المملكــة العــربية السعـودية
وزارة التعلـيم
جامعـــة أمّ القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين- قسـم القراءات
الــدراسـات الـعـليا
مرحـــلة الدكتوراه

شَـــرحُ

جَمعِ الأصُولِ في مشهُورِ المنقُولِ في القِراءاتِ العَشرةِ

للإمام أبي الحسن علي بن أبي محمد الواسطي المعروف بالديواني (ت ٧٤٣هـ)

[دراسةً وتحقيقًا]

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية «**الدكتوراه**» في تخصص القراءات

إعداد الطالب:

محمد بن عبده غروي

الرقم الجامعي: ٤٣٣٧٠١٥٥

المشرف الأكاديمي:

د. إدريس بن علي الأمين

الجزء الأول

العام الجامعي ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ

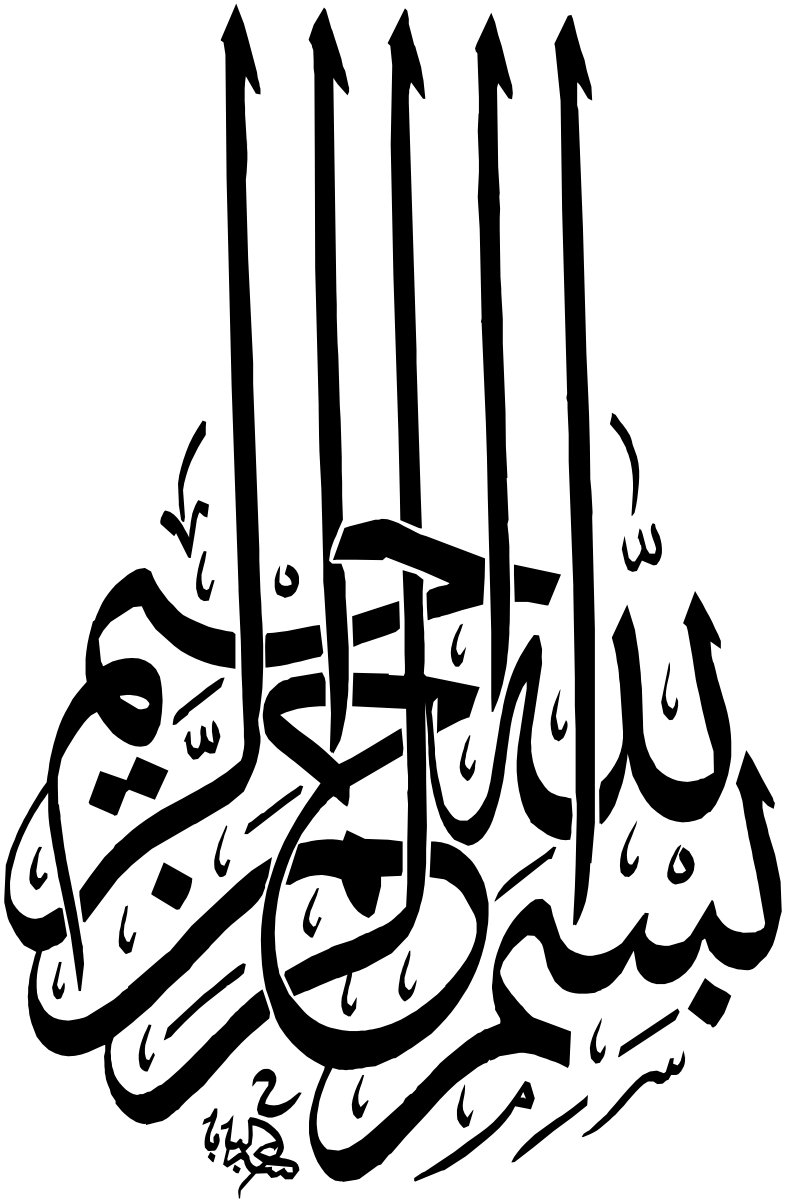
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:فهذه رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في تخصص القراءات **وعنوانها**:شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة للإمام علي بن أبي محمد الواسطي المعروف بالديواني، دراسة وتحقيقاً.

موضوعها: نظم فيها المؤلف كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي في القراءات العشر أصولا وفرشاً، وهذا الكتاب شرحٌ لهذا النظم.

خطة الرسالة: تشتمل على مقدمة، وقسمين، وفهارس، أما المقدمة ففيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، الدراسات السابقة ، خطة البحث ، منهج الباحث .

ثم قسمت البحث إلى قسمين: القسم الأول: دراسة المؤلِّف والكتاب، ويشتمل فصلين: الفصل الأول: دراسة المؤلِّف، وفيه ستة مباحث: المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ، المبحث الثاني: مولده ورحلاته، المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ، المبحث الرابع: مؤلفاته، المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، المبحث السادس: وفاته، ثم الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه سبعة مباحث: المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، المبحث الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية، المبحث الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه، المبحث الرابع: منهج المؤلِّف في كتابه، المبحث الخامس: : ما زاده أو أهمله الإمام الديواني على أصله (الإرشاد)، المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية، المبحث السابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق: وفيه تحقيق الكتاب من أوله إلى آخره ، **ثم ختمت الرسالة** بالفهارس الفنية وتحتوي على: فهرس القراءات الشاذة، فهرس الأحاديث النبوية والآثار ، فهرس الأعلام، فهرس الأشعار،فهرس المصادر والمراجع ،فهرس الموضوعات .

الباحث: محمد بن عبده غروي **المشرف: د. إدريس بن علي الأمين**

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, and his

:family and companions and allies, either

This thesis introduction to the world-class high-Neal (PhD) in the specialty of

readings, entitled: «sharh jama al Osool Fi Mashoor al Mangool Fi al Qeraat al alsha» ail bin mohmmad al wasti al known as al dewani

.The theme: directing ten readings and choose Abi Hatim Sijistani assets and Fitch

The message plan: and include an introduction and two main sections, provided:

included importance of the subject and the reasons for his choice, and previous studies, the

.research plan, and in a systematic investigation

Then search was divided into two sections: Section I: Bible Study, in which two

chapters: Chapter One: translation Author: the seven sections: Section I: his name and lineage and surname and title, second topic: his birth and upbringing, and his request for information, the third topic: the elderly, and his disciples, Section IV: His works, section V: his death. Then the second chapter: study book, and contains five sections: Section I: documenting the name of the book and attributed to the author, second topic: the scientific value of the book, third topic: the sources of the author in the book, Section IV: approach Section II: The text . the author in his book, The fifth topic: copies of handwritten book investigator, and the achievement of the book from the beginning of the Thunder to the end of the bookThen sealed Find a conclusion where the most important findings and key recommendations mentioned, then appended Find technical indexes: namely: Index hadith and effects, and an index of evidence poetic, and index flags, and an index of places and countries, and an index of the tribes, and proven sources and references, and an index of

.topics

Student: MOHMMED ABDUO GHARAWI **Supervisor:** Dr. IDRIS AIL EL AMIN

المقدمـــــــة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، المبعوث رحمة للعالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وقائد الغرِّ المحجّلين، صلّى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد: فإن شرفَ كلِّ علمٍ بما يتّصل به من مباحث ومسائل، لهذا كانت علوم القرآن الكريم أشرفَ العلومِ وأرفَعَهَا منزلةً وأعلاها قدرًا، وأجلَّها شأنًا، لصلتها بأعظمِ كتابٍ أُنزِل؛ على أعظمِ نبيٍّ أُرسِل، صلى الله عليه وسلم، وكان أهلُ هذه العلوم هم أشرف الناس؛ لارتباط علومهم بكتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [سورة فاطر:٢٩، ٣٠] .

وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه »[(١)]، وروى أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »[(٢)].

وهيّأ الله عز وجل لكتابه العزيز – منذ نزوله على نبيه صلى الله عليه وسلم – مَن يقوم بتعَلُّمِهِ وتعلِيمِهِ، ومعرفةِ كيفيَّةِ قراءَتِه على الوجْهِ الصحيح .

---

(١) رواه البخاري، (حديث رقم: ٥٠٢٧).

(٢) رواه ابن ماجه: (حديث رقم: ٢١٥)، وأحمد: (حديث رقم: ١٢٢٧٩) وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع: (حديث رقم: ٢١٦٥) .

وكان قصبُ السبقِ في ذلك للصحابةِ رضوان الله عليهم، إذ تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوه وأتقنوا قراءَتَه، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: « من أحب أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزِل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد »[1] .

وتوالَى تعلُّمُ القرآن الكريم وتعليمه، واستمر المسلمون على هذا العمل المبارك جيلًا بعد جيل، وكان من لوازم ذلك أن تظهر القراءات والروايات التي صحَّت وثبتت عن النبي ﷺ ، حتى قيَّض الله سبحانه لكتابه العزيز – من العلماء الأفذاذ والراسخين في العلم – ممن تميَّزوا بأخذ علم القراءات وتأديته إلى طلابهم وراغبيهم، ومن العلماء من نظَم هذه الأصول، ومنهم من شرحها، ومنهم من استدرك على مؤلفيها، إلى غير ذلك من طرائق التأليف التي جعلت هذه الأصول محاور تدور حولَها الكتب والمؤلَّفات فيما بعد، فخُدِم علم القراءات بذلك خدمة جليلة مباركة، وسهل أخذُه وتعلُّمه على طلابه، تيسيراً من الله سبحانه وتعالى على عباده ورحمة بهم، وقدّموا للمكتبة الإسلامية مؤلّفات قيّمة، أثرت التراث الضخم الذي تمتلكه الأمة الإسلامية .

هذا التراث الأصيل الذي هو هبة ثمينة من أسلافنا، ومنحة نفيسة من أجدادنا، حريّ بنا أن نعتز به ونفخر، وجدير بنا – بعد ذلك – أن يُرى أثر ذلك الاعتزاز وذلك الافتخار في كتبنا ومؤلفاتنا، وبحوثنا ودراساتنا؛ إذ الادّعاء يستطيعه كل أحد، وبالأثر الملموس لكل قول يُفرَّق بين المدَّعي وغيره .

إذًا: فبعثُ التراث ونشرُه، وتجليتُه والنهوضُ به؛ واجبٌ تمليه وتؤكّده الغَيرة الإيجابية، والحميّة المحمودة لكل ما يمت إلى ثقافتنا وحضارتنا بصلة، ومن وسائل ذلك وطرقه: تحقيق المخطوطات، وإخراجها إخراجًا صحيحًا كما أرادها مؤلفوها، وقصدها أصحابها.

وعودًا على بدء؛ فإنّ من العلماء الضابطين، والمقرئين العارفين الذين شاركوا في التأليف في هذا الفن، الإمام المحقق والراجز المدقق أبي الحسن علي بن أبي محمد الواسطي المعروف بالديواني (ت ٧٤٣هـ)؛ وذلك في نظمه الموسوم بـ « **جمع الأصول في مشهور المنقول**

(١) رواه أحمد: (حديث رقم: ٩٧٥٤)، وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى: (حديث رقم: ٨٢٥٦)، وغيرهما، وصحَّحَه الحاكم ووافقه الذهبي .

في القراءات العشرة »، وهي قصيدةٌ ألفية لامية حوت كتاب « إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر » لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ) مع زيادة بعض الأحرف، وقد اشتهر كتاب « الإرشاد » شهرة جعلت الإمام ابن الجزري يقول عنه : « وكان أهل العراق لا يحفظون سوى الإرشاد لأبي العز، ولهذا نظمه كثير من الواسطيين والبغداديين »[1] .

وقد شرحه الإمام الديواني بنفسه في شرح مفيد ومتوسط، ومن هنا كانت الرغبةُ في تحقيق هذا السّفر المبارك، والله أسأل أن يتمّ هذا الأمر، وأن يعين على بلوغ القصد، إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

(١) انظر: منجد المقرئين: ص ١٩.

*** أهمية اختيار الموضوع:**

تكمن أهمية تحقيق هذا الكتاب « **شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة** » في النقاط الآتية:

١/ اتصال هذا الكتاب بكتاب الله عز وجل وتعلقه به، فشرفُ كلِّ كتابٍ بما هو متعلق به .

٢/ قيمة الكتاب العلمية، وتظهر من خلال النقاط التالية :

أولًا: تعتبر منظومة « جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة » من أوائل المنظومات في القراءات العشر التي وصلت إلينا .

ثانيًا: احتواء الشرح على القراءات العشرة أصولًا وفرشًا مع بيان بعض الروايات كرواية الدوري عن حمزة ورواية الإمام الأهوازي (ابن يزداد) عن أبي جعفر .

ثالثًا: عنايته ببيان المعاني اللغوية لألفاظ النّظم وإعرابها مع ذكر بعض الشواهد الشعرية من كلام العرب .

رابعًا: تقدم زمن المؤلف، فهو في عصر عرف بالتدوين، والتأليف في علم القراءات .

٣/ أنّ النظم حوى كتاب الإمام المقرئ أبي العز القلانسي، كما نبّه وجمع فيه الناظم بعض الروايات غير المشهورة كرواية إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن نافع .

٤/ أنّ الإمام الديواني علم من أعلام القراءات، عُرِف بالتحقيق، وقد كان خاتمة المقرئين بواسط .

*** أسباب اختيار الموضوع:**

١- الرغبة في مشاركة الباحثين بتحقيق شرح نظم معتبر قديم حوى القراءات العشر أصولًا وفرشًا، اعتمده أهل واسط وقرأوا به.

٢- الحرص على تحقيق هذا الشرح القيِّم وإخراجه مطبوعًا محققًا.

٣- إمامة المؤلف وجلالة قدره وعلو مكانته، وتقدم زمنه؛ فهو في عصر عرف بكثرة التدوين وازدهار التأليف في علم القراءات.

*** الدراسات السابقة:**

عن المؤَلِّف:

- فقد تناوله بالدراسة مجموعة من الباحثات وهنَّ: ابتهال عزوز، وسلوى الحارثي، بجامعة أم القرى بقسم القراءات ضمن تحقيق كتاب شرح روضة التقرير، في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير.
- وتناوله بالدراسة أيضاً الباحث الدكتور: مهدي دهيم، ضمن تحقيقه لمتن جمع الأصول وشرحه، في رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- وتناوله بالدراسة أيضاً الباحث الدكتور: عبد العزيز المزيني، ضمن تحقيقه لشرح روضة التقرير، في رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- تناوله بالدراسة أيضاً الشيخ: محمد بن رجب الخولي، عند تحقيقه لمتن روضة التقرير.
- وأخيراً تناوله بالدراسة الدكتور: ياسر المزروعي، عند تحقيقه لمنظومات الديواني في كتابه: (وجه التهاني إلى منظومات الديواني).

عن المؤَلَّف:

- تم تحقيق النظم فقط « جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة » من قِبل الدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي ضمن تحقيقه منظومات الديواني في كتاب: « وجه

التهاني إلى منظومات الديواني »، وقد طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت[1].

- حُقّق النظم وشُرِح من طرف الباحث: مهدي دهيم، في رسالة دكتوراه في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة [2].

لكنَّ شرح النظم من قِبل النَّاظم نفسه لم يحقق بعد، وتوصلتُ إلى هذا بعد بحث مطول عنه في قواعد البيانات، وسؤال الأقسام العلمية، وسؤال أهل الاختصاص عنه.

(١) وقد اعتمد في تحقيقه للنظم على نسخة واحدة مليئة بالطمس، ويلاحظ على تحقيقه: كثرة الأخطاء الإملائية والمطبعية، وعدم ضبط النظم ووزنه، وهذا رابط بموقع أهل التفسير لباحث يتتبع الأخطاء ويبينها: /vb.tafsir.net/tafsir17512

(٢) واعتمد في تحقيقه للنظم على ثلاث نسخ خطية، وتميزت الرسالة بضبط النظم ووزنه تميزاً ملحوظا.

۞ خطة البحث:

قسّمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وفهارس، على النحو التالي:

* **المقدمة وتشتمل على:**

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره .
- الدراسات السابقة .
- خطة البحث .
- منهج الباحث .

* **القسم الأول: دراسة المؤلِّف والكتاب، ويشتمل فصلين:**

- الفصل الأول: دراسة المؤلِّف، وفيه ستة مباحث:
  - المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته .
  - المبحث الثاني: مولده ورحلاته.
  - المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه .
  - المبحث الرابع: مؤلفاته .
  - المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
  - المبحث السادس: وفاته.
- **الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه سبعة مباحث:**
  - المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف .
  - المبحث الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية.
  - المبحث الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه.
  - المبحث الرابع: منهج المؤلِّف في كتابه .

- المبحث الخامس: : ما زاده أو أهمله الإمام الديواني على أصله (الإرشاد).
- المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية ..
- المبحث السابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

*** القسم الثاني: النص المحقق: وفيه تحقيق الكتاب من أوله إلى آخره.**

- *** الفهارس وتحتوي على:**
  - فهرس القراءات الشاذة.
  - فهرس الأحاديث النبوية والآثار .
  - فهرس الأعلام .
  - فهرس الأشعار.
  - فهرس المصادر والمراجع .
  - فهرس الموضوعات .

۞ منهج التحقيق:

سأسلكُ في قسم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، وأما في قسم التحقيق فسيكون وفق ما يلي:

١- كتابة النص المحقَّق وفق قواعد الإملاء الحديث، واستخدام علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المحقَّق، بحسب ما يتم به المعنى الذي أراده المؤلِّف .

٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني؛ برواية حفص عن عاصم كما هو في مصحف مجمع الملك فهد، إلا ما كان بقراءة أخرى فأثبته على ما ذكره المؤلف، وأجعله بين قوسين مزركشين ﴿ ﴾، مُبيِّناً اسم السورة – إن لم يذكرها المؤلف- ورقم الآية في المتن، وأكتفي بوضع رقم الآية فيما أورده المؤلف من الأمثلة، وذلك بين قوسين صغيرين معقوفين [ ].

٣- تخريج الأحاديث النبوية – على قائلها أفضل الصلاة وأتم التسليم – من مصادرها الحديثية الأصيلة.

٤- توثيق النصوص ، والآثار ، والأقوال ، وأبيات الشعر .

٥ – ضبط بالشكل ما يحتاج إلى ضبط من النص المحقق.

٦- أقوم بتوثيق ما ينقله المؤلِّف عن غيره من المصادر .

٧- الترجمة باختصار للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق عند أول ورود لهم، غير الأنبياء، والصحابة، والأئمة الأربعة، وأصحاب الكتب الستة.

٨- أعلّق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق بما يخدم الكتاب ولا يخرج عن مقصود مؤلفه.

٩- التعريف بالمصطلحات العلمية التي لم يُعرف بها المؤلف .

١٠- توضيح ما قد يُشكل من عبارات النص المُحقَّق، مع مراعاة الاختصار بما يحقق الفائدة العلمية المرجوة .

١١- ربط أجزاء النص المحقَّق بعضها ببعض، من خلال إحالة المؤلف إلى موضعٍ سابقٍ أو لاحقٍ.

١٢- التنبيه على ما شذَّ وانفرد في الكتاب من القراءات بأنه لا يقرأ به، وفق ما اختاره ابن الجزري، وما استقرَّ عليه العمل، وإن كانت ضمن الروايات المقروء بها في زمن المؤلف.

١٣- التنبيه على ما زاده أو أهمله الإمام الديواني على أصله وهو (الإرشاد).

١٤- توثيق القراءات المذكورة في الكتاب من أمهات كتب القراءات، والاكتفاء بثلاثة مراجع؛ وافية بالغرض حتى لا أثقل الكتاب بالحواشي.

١٥- ضبط أبيات القصيدة وفق الشعر، مع كتابة أبيات المنظومة **بالخط الداكن**.

١٦- مقابلة أبيات المنظومة من هذا الشرح، مع نسخة المتن التي هي بخط مؤلفها؛ وهذا لتحري الصواب.

١٧- تمييز كلمات المنظومة التي يوردها المؤلف في الشرح بوضعها بين قوسين هلالين، هكذا: ( )، وجعلها **بالخط الداكن**.

١٨- شرح ما أهمله الإمام الديواني من الأبيات في الحاشية، وهو قليل.

١٩- التعليق على الكتب الواردة في في النص المحقق.

٢٠- عمل جدول فيه رموز القراء عند انتهاء الأصول وفي خاتمة الفرش.

٢١- تذييل الكتاب بالفهارس العلمية والفنية التي تسهل على القارئ الوصول إلى المطلوب.

وفي الختام أحمد الله وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وله الحمد والشكر على ما يسر لي من سلوك هذا الطريق، مع كتاب الله تعالى، تلاوةً وتجويداً وتعلماً وتعليماً وبحثاً، وأساله سبحانه أن يوزعني شكر هذه النعم.

وأثني بالشكر لوالديَّ جزاهما الله خيرا، رب اغفرلي ولوالديَّ وارحمهما كما ربياني صغيراً.

ثم أردف بالشكر لفضيلة الشيخ الدكتور: إدريس بن علي الأمين، الذي أكرمنِي بمتابعته وتوجيهِه، وتفضلَ بإسداءِ نصائحه المباركة وملاحظاته القيِّمة، وتكرَّم بقراءة الرسالة ورقةً ورقةً، وكلمةً كلمةً، فله أقدِّم خالص شكري وصادق امتناني، وأساله تعالى أن يبارك فيه ويجزيه خير الجزاء.

وأختمُ بشكر كل من أسهم في إتمام هذا البحث من الإخوة الزملاء، وكل من أسدى إليَّ معروفاً، سائلاً المولى القدير أن يكتب لهم التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة.

ولله الحمد أولاً وآخراً، وأساله سبحانه أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي التوفيق والقادر عليه.

القسم

الأول

القسم الأول

دراسة المؤلِّف والكتاب

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : دراسة المؤلِّف.

الفصل الثاني : دراسة الكتاب.

دراسة المؤلِّف، وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول:** اسمه ونسبه وكنيته .
- **المبحث الثاني:** مولده ورحلاته .
- **المبحث الثالث:** شيوخه وتلاميذه .
- **المبحث الرابع:** مؤلفاته .
- **المبحث الخامس:** مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- **المبحث السادس:** وفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته [1]

اتفقت المصادر التي ترجمت للديواني على أنَّ اسمه: علي.

واختلفوا في اسم أبيه، فمنهم من قال: هو ابن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي[2].

ومنهم من قال: محمد بن أبي سعد الواسطي [3].

وقد ذكر الشيخ الديواني اسمه صريحاً في شرحه لجمع الأصول، وكذلك في شرحه لروضة التقرير، حيث قال:

(يقول العبدُ الفقيرُ إلى رحمة ربه القدير **علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الشافعي الواسطي**، -عفا الله عنه-)[4].

وصرَّح به أيضاً في مستهل أرجوزة طوالع النجوم[5]:

يَقُولُ عَبْدٌ بِالقُرآن يَقْتَدِي وَهْوَ عَليُّ بْنُ أَبي مُحَمَّدِ

وكل ما سبق ذكره يُرجِّح اسم والده، خلافاً لمن ذكر أنَّه محمد، إلا أن يكون والده اسمه محمد، وكنيته أبو محمد أيضاً، والله أعلم[6].

كذلك ذكرَتْ بعض التراجم أنَّ اسم والد جَدِّه عبد الله[7]، ولكنَّ ما ذكره المصنف في مقدمة هذا الكتاب، وفي شرح روضة التقرير يُبَيّن أن اسم والد جَدِّه الحسن.

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (١٤٩٥/٣)، وغاية النهاية (٥٨٠/١)، والدرر الكامنة(١٢٤/٤)، وهدية العارفين(٧١٨/٥)، والأعلام (٥/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٠٠/٤).

(٢) انظر:غاية النهاية (٥٨٠/١)، والنشر(٩٥/١)، ومنجد المقرئين ص١٥٧، وهدية العارفين (٧١٨/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٠٠/٤).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار (١٤٩٥/٣)، والدرر الكامنة (١٢٤/٤)، والأعلام (٥/٥).

(٤) انظر: ص٥٨ من هذا الكتاب، وشرح روضة التقرير (١/ ١٥٠).

(٥)انظر: بيت رقم: ١.

(٦) وقد أخطأ صاحب كشف الظنون (٥٩٤/١) في اسم أبيه، عند نسبته كتاب جمع الأصول للمصنف إذ قال: (علي بن أبي سعيد الديواني الواسطي)، كما أخطأ في تاريخ مولده إذ ذكر أنه عام٦٩٥هـ.

(٧) انظر :غاية النهاية (٥٨٠/١)، وهدية العارفين (٧١٨/٥)، والأعلام (٥/٥).

فإن اعتمدنا ما نصَّ عليه المؤلف، يكون اسمه :

علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي .

وكنيته: أبو الحسن . ويُعرف **بالدِّيواني**[1]، ولم أقف على سببها في كتب التراجم، ولعلها نسبة إلى ديوان وهي سِكّة بمرْو[2]، والله أعلم.

(١) انظر: معرفة القراء (٣/ ١٤٥٩)، غاية النهاية (٢/ ١/ ٥٨٠)، منجد المقرئين ص ١٥٧.

(٢) وقد ذكر أبو الحسن الشيباني في اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٦/١) ما نصه : "الديواني بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى ديوان، وهي سكة بمرو منها أبو العباس جعفر بن وجيه بن حريث بن عبدان النجار الديواني المروزي".

وَ (مرو) مدينة تاريخية عريقة، تقع في جمهورية تركمانستان، وكانت في السابق عاصمة إقليم خراسان، ولعظم شأنها سماها العرب بمرو العظمى .انظر: معجم البلدان (١١٢/٥)، و بلدان الخلافة الشرقية ص٤٣٩-٤٤٠، وموسوعة ألف مدينة إسلامية ص٤٥٦.

المبحث الثاني: مولده ورحلاته[1]

ولد سنة (٦٦٣هـ) بواسط[2]، وعاش بها أغلب حياته، وكان مقرئاً بجامعها رحمه الله.

ثم رحل الديواني في طلب العلم والإقراء إلى بعض البلدان، بالرغم من الاضطرابات التي سادت عصره، وقد ذكرت المصادر عن رحلاته ما يلي :

١- رحلته إلى دمشق، سنة (٦٩٣هـ) حيث قرأ بمضمن التيسير والشاطبية على الشيخ إبراهيم الإسكندري -رحمه الله -.

٢- رحلته إلى الخليل[3]، حيث لقي الشيخ برهان الدين إبراهيم الجعبري -رحمه الله-، وأخذ عنه.

٣- رحلته إلى شيراز[4]، وبها ألَّف نظم (جمع الأصول)و(روضة التقرير)[5].

٤- رحلته إلى أصبهان[6]، وبها ألَّف كتاب (طوالع النجوم في موافق المرسوم)[7].

٥- رحلته إلى تبريز[8] للإقراء .

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (١٤٩٥/٣)، وغاية النهاية (٥٨٠/١)، الدرر الكامنة (١٢٤/٤).

(٢) واسط: مدينة بالعراق، سُمِّيت بذلك؛ لتوسطها بين الكوفة والبصرة والأهواز، وقد بناها الحجاج عام (٨٤هـ) في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن الوليد. انظر: معجم البلدان (٣٤٧/٥)، بلدان الخلافة الشرقية ص٥٩.

(٣) مدينة قديمة بفلسطين، تُنسب لأبي الأنبياء إبراهيم الخليل – عليه السلام -. انظر: معجم البلدان (٣٨٧/٢)، وموسوعة ألف مدينة إسلامية ص٢١٤.

(٤) مدينة بإيران وهي عاصمة محافظة فارس، دخلها الإسلام في عهد الدولة الأموية، واشتهرت في عهد دولة بني بُوَيْه الموالية للخلافة العباسية، ويُنسب إليها كثيرٌ من العلماء. انظر (معجم البلدان):٣٨٠/٣-٣٨١ ، و(موسوعة ألف مدينة إسلامية):٣١٥.

(٥) انظر : منظومات الديواني ص ٩٢، ١١٧.

(٦) وتعرف أيضاً بأصفهان، وهي مدينة إيرانية تاريخية، اشتهرت منذ القدم بعظم خيراتها ووفرة مياهها، دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وقد اتخذها السلاجقة في القرن الخامس الهجري عاصمة لدولتهم، وجعلوها مركزاً تجارياً وثقافياً، وإليها يُنسب كثيرٌ من العلماء .انظر: معجم البلدان (٢٠٦/١-٢٠٧)، (بلدان الخلافة الشرقية) ص٢٣٨، (موسوعة ألف مدينة إسلامية) ص٢١٤.

(٧) انظر : منظومات الديواني ص١٢١.

(٨) مدينة معروفة بإيران، ذكر ياقوت الحموي أنها كانت في أيامه من أشهر مدن أذربيجان، ثم أصبحت في القرن السابع عاصمة للدولة الإيلخانية، وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم.انظر: معجم البلدان (١٣/٢)، و(بلدان الخلافة الشرقية)ص١٩٦-١٩٧(موسوعة ألف مدينة إسلامية):١٦١.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

تلقى الإمام الديواني–رحمه الله – العلم على يد جمعٍ من علماء عصره من أشهرهم :

١– الحسين بن قتادة بن مزروع الرضي، أبو عبد الله العلوي الحسني المدني ثم البغدادي (ت٦٨١هـ)[١].

٢–علي بن عبد الكريم بن أبي بكر أبو الحسن الواسطي، المعروف بعلي خُرَيْم الملقب بعفيف الدين شيخ واسط، إمامٌ مقرئ، عارفٌ مكثر، وقد ذكره الإمام الديواني في شرحه على روضة التقرير أثناء حديثه عن شيوخه الذين قرأ عليهم[٢]، أنه قرأ عليه بمضمن كتاب الإرشاد والكفاية والتذكار والكامل والمبهج والاختيار والمستنير والإقناع وغاية الاختصار. توفي بواسط سنة (٦٨٩هـ)[٣]

٣–إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين أبو اسحاق الجذامي، الإسكندري، المقرئ الشافعي، ولد في أواخر سنة (٦٣٠هـ) .

وقد ذكره الديواني في شرحه على روضة التقرير[٤]، أنه قرأ عليه بمضمن التيسير والشاطبية في في ختمة، وذلك في رحلته إلى دمشق، كما قرأ عليه بطريق الأزرق عن ورش. توفي سنة(٧٠٢هـ)[٥].

٤– نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخباز، سمع منه عندما قدم دمشق[٦]، (ت٧٠٣هـ)[٧].

---

(١) غاية النهاية (٢٤٨/١).

(٢)انظر: شرح روضة التقرير (١٦٩/١).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٩٠)، غاية النهاية (٥٥١/١)، نزهة الألباب (٢٣٦/١).

(٤) انظر : شرح روضة التقرير (١/ ١٧٣).

(٥) انظر: معرفة القراء الكبار(٧١٢/٢)، معجم المحدثين(٦١/١)، وغاية النهاية (٢٢/١-٢٣)، والدرر الكامنة (٥٨/١).

(٦) انظر: معرفة القراء الكبار (١٤٩٥/٣).

(٧) انظر: معجم المحدثين (٧٢/١)، و ذيل التقييد (١/ ٤٦٠)، والدرر الكامنة (٤٣١/١).

٥-أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد أبو العباس الواسطي (ت ٧٠٦)[١].

٦-إبراهيم بن عمر بن إبراهيم برهان الدين أبو إسحاق الجعبري شيخ بلد الخليل -عليه السلام- (ت ٧٣٢هـ)

ذكر الحافظ ابن الجزري بأن الإمام الديواني أخذ عنه عند قدومه مدينة الخليل، ولم يذكر مقدار ذلك، وقد أشار إليه المؤلف في هذا الكتاب في غير موضع أنه أخذ منه[٢].

تلاميذه :

تصدَّر الديواني -رحمه الله - للإقراء، في واسط وغيرها من البلدان كما تبين ذلك في التعريف برحلاته، وكان مِنْ أشهر مَنْ أخذ عنه:

١- أحمد بن علي بن أحمد الشيخ فخر الدين الهمذاني ثم الكوفي، الحنفي،المعروف بابن الفصيح، تلا بالروايات على الديواني.(ت٧٥٥هـ)[٣].

٢-علي بن محمد بن علي الخوارزمي، المنعوت بالبهاء، المعروف بالعَشَرة؛ لأنه كان يقرئ بها. أستاذٌ متصدرٌ بشيراز، تلا بالعشرة على الشيخ علي الديواني، وقرأ عليه بها جماعة.(ت٧٥٩هـ)[٤].

٣- محمد بن محمود أبو عبد الله شمس الدين الخبازي السيواسي، قرأ على الديواني العشر، ومضمن كتابيه: (جمع الأصول) و (روضة التقرير) بواسط. (ت٧٨٥هـ)[٥].

٤-سعيد بن سعيد بن سعد الشيرازي المعروف بسعيد الدين، قرأ بالعشر على الديواني.(ت٧٩١هـ)[٦].

٥- ولده، أبو العباس أحمد بن علي الديواني [٧].

---

(١) انظر: غاية النهاية (١٠٢/١).

(٢) انظر: ص١٣٩، ٣٣٨، من هذا الكتاب.

(٣) انظر: غاية النهاية (٨٤/١).

(٤) انظر: غاية النهاية (٥٧٥/١).

(٥) انظر: غاية النهاية (٢٦١/٢)، والنشر (٩٥/١).

(٦) انظر: غاية النهاية (٣٠٦/١).

(٧) لم يذكر ابن الجزري أثناء ترجمة الديواني اسم ولده، واكتفى بقوله : (قرأ عليه ولده ..) انظر: غاية النهاية (٥٨٠/١). وَقد ألفيتُ اسمه في: (منجد المقرئين) ص٦١، ضمن قراء الطبقة الخامسة عشر.

٦- علي الضرير الواسطي .
٧- علي العجمي .
٨- محمد الوزير قاني.
٩ - محمد الدربقائي[1].

(١) وانظر ذكرهم في:معرفة القراء الكبار (٣/ ١٤٩٦)، وغاية النهاية (١/٥٨٠) .

المبحث الرابع: مؤلفاته

صنَّف الديواني -رحمه الله- عدداً من المصنَّفات الحسنة، والتآليف القيمة، وقد قال الذهبي عنه : "نظم في القراءات وصنف"(١). ومن أبرز تلك المؤلفات ما يلي:

١- جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة، مطبوع(٢).

٢- (شرح جمع الأصول في مشهور المنقول)

وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وسيأتي الحديث عن الشرح والمتن، في الفصل الثاني بإذن الله

٣- روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير، مطبوع (٣).

٤- شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير، محقق غير مطبوع(٤).

٥- طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور، مطبوع(٥).

٦- المَقامة الواسطية المغايرة للمَقامة الحريرية، مطبوع(٦).

٧- قصيدة في الياءات المجمع على ثبوتها لرسمها، مخطوط(٧).

---

(١) معرفة القراء الكبار (١٤٩٦/٣).

(٢) سبق الحديث عنه في الدراسات السابقة.

(٣) طبع ضمن منظومات الديواني في كتاب: « وجه التهاني إلى منظومات الديواني »، بتحقيق الدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي وقد طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وطبع بتحقيق: أبي مازن محمد بن رجب الخولي، دار العاصمة بالرياض.

(٤)سبق الحديث عنه في الدراسات السابقة.

(٥) طبع ضمن منظومات الديواني في كتاب: « وجه التهاني إلى منظومات الديواني »، بتحقيق الدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي وقد طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

(٦) طبع ضمن منظومات الديواني في كتاب: « وجه التهاني إلى منظومات الديواني »، بتحقيق الدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي وقد طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

(٧) توجد منها نسخة في مكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم: (١٦٤/ ٨٠) الرسالة(٢٦).

٨- قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن الكريم، مخطوط[١].

٩- رسالة في ألقاب المدود، مخطوط[٢].

١٠- قراءة نافع، مخطوط[٣].

(١) توجد منها نسخة في مكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (١٦٤/ ٨٠) الرسالة (٢٦)، ومصورة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم: (٣٩١٦/ ٤).

(٢) توجد منها نسخة في مكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (١٦٤/ ٨٠) الرسالة (٢٦).

(٣) وهي موجودة ضمن مجموع مصور من مكتبة مابيسا بتركيا، بمركز الملك فيصل بالرياض.

المبحث الخامس: مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه

مع قلة ما دوَّنه العلماء في كتب التراجم، عن الديواني -رحمه الله- إلا أننا نجد في ثنايا حديثهم، عبارات ثناء وتبجيل له، إذا أنه درس وتتلمذ على كبار القراء والمجودين في عصره، وهو من شيوخ قراء أهل واسط الذين نشروا علم القراءات ببلاد الرافدين، فمن ذلك :

١- وصف الذهبي له بالإمام المجوّد، شيخ القراء، وقال: (نَظَم في القراءات وصنَّف وتصدر للإقراء ...جالستُه وكان دَيِّناً خَيِّراً متواضعاً، حَسَن البِشْر، عارفاً بالعَشْر، حَسَنَ العربية)[١].

٢- وقال ابن الجزري: (أستاذٌ ماهرٌ محققٌ، شيخ قرّاء واسط ... كان خاتمة المقرئين بواسط، مع الدين والخير والتحقيق)[٢].

٣- وذكره ابن الجزري أيضاً، أثناء ترجمته لابن عبد المؤمن الواسطي فقال :

(فلو قرئ عليه - أي على ابن عبد المؤمن - بما قرأ، أو على صاحبه الشيخ علي الديواني الواسطي؛ لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة، ولكن قصور الهمم أوجب العدم فلا قوة إلا بالله، وليتهم لو أدركوا ما بقي من اليسير من ذلك قبل أن يطلبوه، فلا يجدوه)[٣].

٤- قال ابن حجر: (كان محمود السيرة، حَسَن الأخلاق)[٤].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار(٣/١٤٩٥).

(٢) انظر: غاية النهاية (١/٥٨٠).

(٣) انظر: غاية النهاية (١/٤٢٩).

(٤) انظر: الدرر الكامنة (٤/١٢٤).

المبحث السادس: وفاته

اتفقت المصادر على أنَّ وفاته كانت بواسط، سنة (٧٤٣هـ) بعد أن أضرَّ وأَسَنّ، فرحم الله الشيخ الديواني رحمةً واسعةً، وجزاه خير الجزاء[1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: (معرفة القراء الكبار (١٤٩٦/٣)، غاية النهاية (٥٨٠/١).

الفصل الثاني

دراسة الكتاب، وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول:** تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.
- **المبحث الثاني:** التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وتاريخه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية.
- **المبحث الثالث:** مصادر المؤلِّف في كتابه. .
- **المبحث الرابع:** منهج المؤلِّف في كتابه .
- **المبحث الخامس :** ما زاده أو أهمله الإمام الديواني على أصله (الإرشاد).
- **المبحث السادس :** قيمة الكتاب العلمية.
- **المبحث السابع:** وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

مما لا يخفى أنَّ هذا الكتاب هو شرح لقصيدة جمع الأصول، حيث قال الإمام الديواني: "فكان أمره المطاع أنْ أشرح مشكلات القصيدة المسماة: " بجمع الأصول في مشهور المنقول من القراءات العشرة"[(١)].

كما نجد أنَّ عنوان الشرح المدوَّن على غلاف مخطوطه: "شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة".

وجاء اسم النظم مختصراً عند شرح الناظم لهذا البيت[(٢)]:

وَسَمَّيتُهَا جَمْعَ الْأُصُولِ فَأَشْرَقَتْ بِمَشْهُورِ مَنْقُولِ الْأَئِمَّةِ كَالْحُلَى

حيث أورده: " جمع الأصول في مشهور المنقول".

وبهذا الاسم أيضاً ذكره ابن الجزري عند سرده لمصارده في الكتاب، وقد تلقَّى النظم عن شيخه شمس الدين محمد بن محمود الخبازي السِّيواسي عن الناظم الديواني[(٣)].

وأورده مختصراً جداً " جمع ألأصول" صاحب كشف الظنون[(٤)]، وهدية العارفين[(٥)].

وجاء اسم المنظومة في النسخة التي بخط ناظمها بـ " جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة"[(٦)]، وكذلك في نسخة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للنظم[(٧)].

والذي يظهر بناءً على ما سبق:

* أنَّ الناظم لم يجعل للشرح اسماً مستقلاً كالمتن، وإنما ذكر أنه شرح لنظم جمع الأصول.
* أنَّ الاسم المختصر للمنظومة هو: (جمع الأصول في مشهور المنقول)، وأنَّ الاسم الكامل له هو: "جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة".

---

(١) انظر: ص٥٧، من هذا الكتاب.

(٢) انظر: بيت رقم: ١٢ من هذه المنظومة.

(٣) انظر: النشر(١/ ٩٥).

(٤) (١/ ٥٩٤).

(٥) (١/ ٧١٩).

(٦) (١/ أ).

(٧) (١/ أ).

توثيق نسبته إلى المؤلف

تتجلى صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه بما يلي:

١- أن المؤلف –رحمه الله – صرَّح باسمه في مقدمة كتابه حيث قال: "يقول العبدُ الفقيرُ إلى رحمة ربه القدير **علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الشافعي الواسطي**، المقرئ بجامعها –عفا الله عنه–" [(١)].

٢- أنه قد نص عدد من العلماء الذين ترجموا للديواني أنَّ له شرحاً على نظم جمع الأصول، منهم :

الإمام ابن الجزري في (غاية النهاية) حيث قال : (ونظم الإرشاد في قصيدة لامية سماها جمع الأصول، وجمع زوائد الارشاد والتيسير في قصيدة سماها روضة التقرير وعلق عليهما شرحاً)[(٢)].

والزركلي في (الأعلام) حيث قال: (له جمع الأصول وروضة التقرير، قصيدتان في القراءات، وشرحهما)[(٣)].

وإسماعيل باشا في (هدية العارفين) حيث قال: (من تصانيفه جمع الأصول قصيدة لامية في نظم الإرشاد، روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير في القراءات، شرحٌ على القصيدتين المذكورتين لطيف) [(٤)].

ويتبين مما سبق صحة نسبة الشرح لناظمه الديواني، مما لا يترك مجالاً لكثرة البحث والاستدلال.

---

(١) انظر: ص ٥٨، من هذا الكتاب.

(٢) انظر: (١/ ٥٨٠).

(٣) انظر: (٥/٥).

(٤) انظر: (٥/ ٧١٩).

المبحث الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعه، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية.

وزن النظم:

هذه القصيدة لامية من البحر الطويل وزنها:

فعــولن مفــاعيلن فعــولن مفــاعلن فعــولن مفــاعيلن فعــولن مفــاعلن

موضوع النظم:

هذا النظم في القراءات العشر، كما هو واضح من عنوانه ومحتواه، ومن تصريح الناظم بقوله[1]:

لِعَشْــرِ قِــرَاءَاتِ الْأَئِمَّــةِ ضُمِّنَــتْ حِجَــازٍ وَشَــام مَــعْ عِــرَاقٍ أُولِي عُـلَا

عدد أبياته:

جاءت أبيات القصيدة في ألف بيت كما صرح الناظم بذلك في قوله في آخرها[2]:

عِرَاقِيَّــــــةً أَلْفِيــــــةً وَاسِطِيــــــةً فَيَــــا طِيْبَهَــــا دَارَ الْقِــرَاءةِ مَنْــــزِلَا

تاريخ النظم:

ذكر الإمام الديواني أنه قد أتمها في شهر ربيع الأول من مولد النبي محمد ﷺ سنة خمس وتسعين وستمائة للهجرة النبوية حيث قال[3]:

بِمَوْلِــدِ خَمْــسٍ بَعْـدَ تِسْعِينَ عَصْــرُهَا وَسِــتٍّ مِــائَيْنِ لِلْهِلَالِيِّ تُجْتَــلَى

---

(١) انظر بيت رقم: ٦، من هذا الكتاب.

(٢) انظر بيت رقم: ٩٧١، من هذا الكتاب.

(٣) انظر بيت رقم: ٩٧٢ ، من هذا الكتاب.

النسخ الخطية للنظم:

أفادت المصادر أن لهذا النظم ثلاث نسخ خطية:

الأولى: : في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية برقم: (١-٢٨٢)،وهي نسخة مكتوبة بخط مؤلفها.

الثانية: في مكتبة الأسد الوطنية، الجزء الثالث (القراءات القرآنية) برقم: ٣١٦، وتوجد منها صورة فيلمية بالجامعة الإسلامية تحت رقم: (١٥٨٨/ ٣)، فهرس كتب القراءات القرآنية ص١١٣.

الثالثة: في مجلس الشورى بطهران تحت رقم: ١٢٠١٧.

المبحث الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه

اعتمد الإمام الديواني في هذا الشرح على كتب القراءات الأصيلة، التي عدَّها ابن الجزري من أصول النشر، وقد ذكر المؤلف في شرحه على روضة التقرير أنَّه قرأ على شيخه الملقب بعفيف الدين جملةً من الكتب القيمة فقال: "فكان مما قرأته من الكتب المطولة: الإرشاد والكفاية لأبي العز، والتذكار في القراءات العشر للإمام الأوحد صدر الأئمة وإمامهم عثمان بن شيطا، وكتاب المِنْهِج، وكتاب الاختيار، للإمام – شيخ العراقَيين – أبي محمد سبط الشيخ أبي منصور النحوي البغدادي، وكتاب المستنير لابن سوار، وكتاب غاية الاختصار للحافظ أبي العلاء الهمداني، والإقناع للأهوازي، والكامل للإمام الأوحد أبي القاسم بن جبارة الهذلي"[(١)].

فاعتمد في المقام الأول على مروياته، ونقل بعض الوجوه الزائدة من هذه الكتب السابقة كالتذكار، والكامل، والاختيار، وسيأتي بيان ذلك.

وذكر بعضاً مما أخبره به شيوخه، فتارة يقول: " أخبرني شيخي عفيف الدين"[(٢)]، وتارة يقول: "أخبرني شيخي برهان الدين الجعبري"[(٣)].

وسأذكر المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه، مرتباً ذلك على أهمية الأخذ منه في هذا الشرح.

١- كتاب إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، للإمام أبي العز محمد بن بُندار الواسطي القلانسي.

حيث إنَّ نظم جمع الأصول قد حوى ما تضمنه هذا كتاب وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله[(٤)]:

حَوَى رُشْدُهَا الْإِرْشَادَ لُقِّيتَ رُشْدَهَا وَلَسْتُ عَلَى التَّرْتِيبِ فِيهِ مُعَوِّلَا

(١) انظر: (١/ ١٧٣).
(٢)انظر: ص٧٧، ١٣٩، من هذا الكتاب.
(٣)انظر: ص١٣٩، ٣٣٨، من هذا الكتاب.
(٤) انظر: بيت رقم:٧، من هذه المنظومة.

وقد نصَّ على الأخذ منه صريحاً في الشرح[١].

٢- كتاب الكفاية الكبرى في في القراءات العشر، للإمام أبي العز محمد بن بُندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ).

حيث نقل الناظم منه بعض الأوجه والطرق منه وهي غير موجودة في الإرشاد[٢]، وزاد بعض الأبواب منها[٣]، وصرح بالأخذ منه في موضع واحد[٤].

٣- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيُّرة بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

فقد صرح في الشرح بالأخذ منه في خمسة مواضع [٥].

٤- كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ هـ).

فقد صرح بالأخذ منه في موضع[٦]، وفي موضع آخر لم يصرح[٧].

٥- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ).

فقد صرح بالأخذ منه في موضع واحد[٨].

---

(١) انظر: ص٧٢، ٩٨، ٢٨٠، ٣٠٢، من هذا الكتاب.

(٢) سيأتي في المبحث الخامس.

(٣) مثل باب النون السكنة والتنوين، والروم والإشمام.

(٤)انظر: ص٢٨٠، من هذا الكتاب.

(٥)انظر: ص١٧١، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٣١، ٣٣٢، من هذا الكتاب.

(٦)انظر: ص ١٩٠، من هذا الكتاب.

(٧)انظر: ص ٣٤٨، من هذا الكتاب.

(٨)انظر: ص١٧١، من هذا الكتاب.

٦/ الكامل في القراءات العشر والأربعين والزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥هـ).

فقد نقل عنه في موضعين[١].

٧/ التذكار في القراءات العشر، لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان ابن شيطا البغدادي (ت ٤٠٥هـ).

فقد صرح بالأخذ منه موضع واحد[٢].

٨/ در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، لجمال الدين إسماعيل بن علي الواسطي (ت ٦٩٠هـ).

فقد نقل عنه في موضع واحد[٣].

(١)انظر: ص٧٥، ٣٦٢، من هذا الكتاب.

(٢)انظر: ص ٣٥٢، من هذا الكتاب.

(٣)انظر: ص ٧٣١ من هذا الكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلِّف في كتابه .

بدأ المصنف –رحمه الله– كتابه بمقدمة بديعة، حمد الله تعالى فيها وأثنى عليه، وصلى على الرسول وعلى آله وصحبه.

ثم ذكر سبب تأليفه لهذا الشرح، بقوله: "فإنَّهُ أمرني مَنْ أمرُه مُطَاع، ومُخالَفته لا تُستَطاع"، إلى أن قال: " فكانَ أَمْرُهُ المُطاع أنْ أشرح مشكلات القصيدة المسماة: " بجمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة"[1].

ثم أفصح عن بعض معالم منهجه، بقوله: "أُبَيِّنُ في شرحي هذا، مشكلات ألفاظها، وما يحتاج إليه من إعراب أبياتها، وحلِّ رُمُوزِها وأَلغازِها، وتقريرِ قَواعِدها وانجازها، مضرباً عن التعليل للقراءات إلا مالا بُدَّ منه في المشكلات"[2].

ويُفهم من هذا خمسة أمور:

الأول: يُبيِّن ويشرح الألفاظ التي تحتاج إلى إيضاح في منظومته، مثل بيانه لمعنى "حَرَاً"[3]، ومعنى" القريض "[4]، ومعنى: " الموزة"[5]، ومعنى " وضورعا "[6]، ومعنى "الذُّؤابة"[7]، وغيرها كثير.

الثاني: إعراب ما يحتاج إليه بعض أبيات المنظومة، ويظهر هذا جلياً في مقدمة المنظومة حيث أعرب بعض الأبيات[8].

---

(١)انظر: ص٥٥، من هذا الكتاب.

(٢)انظر: ص ٥٧، من هذا الكتاب.

(٣) انظر: بيت رقم: ٥، من هذه المنظومة.

(٤)انظر: بيت رقم: ٥٦، من هذه المنظومة.

(٥)انظر: بيت رقم: ٣٩٠، من هذه المنظومة

(٦)انظر: بيت رقم: ٤٨٥، من هذه المنظومة.

(٧)انظر: بيت رقم: ٩٨٠، من هذه المنظومة.

(٨)انظر: ص ٥٨، ٦٣، ٤٠٤ من هذا الكتاب.

الثالث: يُفصح عن معاني رموز القراء منفردين ومجتمعين، حيث استعمل الناظم رموزاً للدلالة على أسماء القراء، مثل صنيع الإمام الشاطبي – رحمه الله –، مع الاختلاف في دلالة الرموز بينهما، وقد بيَّن الإمام الديواني – رحمه الله– أنَّ دلالة رموز القراء ورواتهم **على أربعة أقسام**(١):

١- منهم من يأتي رمزه أول اسمه كالأئمة القراء، كالباء للبزي، والألف لإسماعيل عن نافع، والقاف لقالون، والدال للداجوني، والراء لرويس، والطاء للطيب(٢).

٢- من يأتي رمزهم آخر أسمائهم، كاللام لقنبل، والتاء لشعبة، والصاد لحفص(٣).

٣- من يأتي صريحاً بأسمائهم، كالتصريح بطرق أبي جعفر وطرق ابن عامر(٤).

٤- من يختار الناظم لهم حرفا من حروف الهجاء؛ لأنه سُبق إلى أول اسمه وآخره، كالميم للمكي، والشين للشامي، والكاف للكسائي، والجيم لأبي جعفر(٥).

الرابع: تقرير قواعد المنظومة وبيانها وإيضاحها، كبيان محترزات الرموز(٦)، وأخذ الضد من القراءة (٧)، وأنَّ الواو تأتي للفصل(٨)، والمؤاخاة بالنون والياء(٩)، وغيرها.

الخامس: الإضراب عن تعليل وتوجيه القراءات، إلا مالا بدَّ منه، وقد وجه الناظم في شرحه بعض القراءات(١٠).

---

(١)انظر: ص ٧٨، من هذا الكتاب.

(٢)انظر: بيت رقم: ٢٩، من هذه المنظومة

(٣)انظر: بيت رقم: ٣٢، من هذه المنظومة

(٤)انظر: بيت رقم: ٣١، من هذه المنظومة

(٥)انظر: بيت رقم: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦ ٣٧، من هذه المنظومة

(٦)انظر: بيت رقم: ٤٤، ٤٥، ٤٦، من هذه المنظومة

(٧)انظر: بيت رقم: ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، من هذه المنظومة

(٨) انظر: بيت رقم: ٤٣، من هذه المنظومة.

(٩) انظر: بيت رقم: ٤٨، من هذه المنظومة.

(١٠)انظر: ص ١٣٠، ٢٢٦، ٦٠٠، من هذا الكتاب.

ومن المواضع التي نصَّ المؤلف فيها على منهجه في مقدمته ما يلي:

الأول: عدم مراعاة الترتيب في أصل المنظومة وهو (الإرشاد)، حيث قال "**ولست على الترتيب فيه معولا**"[1]، فلم يشترط على نفسه الترتيب الذي اختاره أبو العز في إرشاده،وإنما رتبَّ المنظومة بمقاصد واصطلاحات هو اختارها[2].

ومن ذلك تفصيله في باب الإدغام والإظهار والهمز والإمالة، وإضافته لباب النون الساكنة والتنوين، وهمز المعاني واللغات ومراعاة الأصل، وجعل لوقف حمزة فصلاً مستقلاً، وجعل لباب ياءات الإضافة والزوائد فصلاً مستقلاً خلافاً لأبي العز الذي جعلها في آخر كل سورة.

الثاني: الزيادة على أصل المنظومة (الإرشاد) حيث قال: " بفضل زياداتٍ"[3]، حيث زاد قراءات غير مذكورة في الإرشاد، وسيأتي بيان ذلك.

الثالث: الإيجاز والاختصار، حيث قال: " مُوجِزاً لَا مُطَوِّلَا"[4]، فيذكر القراءات ويشرحها بأوجز عبارة، ويظهر هذا جلياً في باب فرش الحروف.

هذا ما ذكره المؤلف من منهجه في مقدمة كتابه، وأما ما ظهر لي من منهجه عن طريق التتبع والاستقراء فأجمله فيما يلي:

١- أنه يستخدم التعبير عن نفسه في أثناء الشرح -غالباً- بقوله : (أخبر الناظم)[5]، و(أمر و(أمر الناظم)[6]، و(بيَّن الناظم)[7]، و(ضمَّن الناظم)[8].

---

(١) انظر: بيت رقم: ٧، من هذه المنظومة.

(٢)انظر: ص ٦٢، من هذا الكتاب.

(٣) انظر: بيت رقم: ٩، من هذه المنظومة

(٤) انظر: بيت رقم: ٨، من هذه المنظومة

(٥)انظر: ص٦٦، ٣٠٩، ٣٤٩، من هذا الكتاب.

(٦)انظر: ص ٢٣٨، ٣١٦، من هذا الكتاب.

(٧)انظر: ص ١٤٨، من هذا الكتاب.

(٨)انظر: ص ١٣٥، من هذا الكتاب.

٢- استشهاده بالآيات التي تُعَضِّد المعاني التي يتطرق إليها في شرحه ومن ذلك: عند شرحه لقوله: " جعلت" أي: سأجعل، فعضد ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] معناه: سأسقم(١).

٣- التعبير عن السورة بلفظة من الألفاظ الواردة فيها للدلالة عليها، كلفظ (الأفل) للدلالة على سورة الأنعام(٢)، و(النفش) للدلالة على سورة الأنبياء(٣)، والدهن للدلالة على سورة سورة المؤمنين (٤)، و(النبز) للدلالة على سورة الحجرات(٥)، و (السُّور) للدلالة على سورة الحديد(٦).

٤- التمهيد للفصل المراد شرحه قبل الشروع في ذكر الأبيات وشرحه(٧).

٥- في رموز الاجتماع يغلب عليه أنه يذكره برمزه فقط، دون الإشارة إلى أصحاب الرمز، مثاله: في قوله: " وحج بكسر جاء صحب"(٨) ففي أثناء الشرح لا يذكر أن صحب هم حمزة والكسائي وخلف وحفص، بل يكتفي بالرمز.

٦- مما يميز منهج الناظم استقصاؤه في جمع النظائر عند الموضع الأول منها، مثل استقصاؤه لنظائر فتح همزة إنَّ أو كسرها(٩)، و ضم همز أم(١٠)، والغيب والخطاب في يعملون (١١)، وغيرها من المواضع التي استقصى فيها الخلاف عند المواضع الأول.

---

(١)انظر: ص ١٠٠، من هذا الكتاب.
(٢)انظر: ص ٤٧٦، من هذا الكتاب.
(٣)انظر: ص ٥٣٦، من هذا الكتاب.
(٤)انظر: ص ٦٢١، من هذا الكتاب.
(٥)انظر: ص ٤٥٦، من هذا الكتاب.
(٦)انظر: ص ٥٥٠، من هذا الكتاب.
(٧)انظر: ص ١١٤، ٢٥١، من هذا الكتاب.
(٨)انظر: ص ٥٥٠، من هذا الكتاب.
(٩)انظر: بيت رقم: ١٨٣، من هذه المنظومة.
(١٠)انظر: بيت رقم: ١٧٨، ١٧٩، من هذه المنظومة.
(١١)انظر: بيت رقم: ٥٠٤إلى ٥٠٨، من هذه المنظومة.

٧- إذا كان في شرح الأبيات قاعدة مذكورة في مقدمة كتابه فإنه يشير إليها بقوله: " لقولي في المقاصد"[١].

٨- الاهتمام بكتابة القراءات الواردة وفق لفظها أو صفتها، مثل السكت على فواتح السور لأبي جعفر[٢]، والوقف على فيمه وعمه وهو[٣]، وبيان صفة الإطباق والتكرير والتفشي[٤]، والتفشي[٤]، حتى إنه قال: " ولو يمثل هذا بالكتابة لمثلته"[٥].

٩- يجمع ويُرتب خلاف القراء بعد أن يشرح ما فيها من قراءات، بقوله: " والقراء فيها على ثلاث مراتب"[٦].

١٠- حرصه على بيان أن القراءة سنة متبعة، وأنَّ النقل والرواية عن المشايخ يعتبر أصلا في القراءة[٧].

١١- اعتناؤه بشرح رموز القصيدة في نظمه، وبيانه لمعانيها، واستنباطه للمعاني الخفية التي تضمنتها[٨].

١٢- أنه يشير إلى ما يتضمنه البيت من المحسنات البديعية والتشبيه ويعلِّق عليها باختصار، كقوله في شرحه: " وهذا البيت محاسن النظم"[٩].

١٣- أنه ينبه -رحمه الله- على المسائل أو المواضع التي سيأتي بيانه، وتفصيل القول فيها في بابه، بقوله : (وسيأتي بيانه في مواضعه)[١٠].

---

(١)انظر: ص ١٣٧، ١٤٣، ٢٠٥، من هذا الكتاب.
(٢)انظر: ص ٣٣٨، من هذا الكتاب.
(٣)انظر: ص ٣٤٦، من هذا الكتاب.
(٤)انظر: ص ٧٣١، من هذا الكتاب.
(٥)انظر: ص ٣٣٨، من هذا الكتاب.
(٦)انظر: ص ٢٢١، ٣٤٠، ٣٤١، ، من هذا الكتاب.
(٧)انظر: ص ١٥٧، ٢٠٢، ٢٩٢، من هذا الكتاب.
(٨)انظر: ص١١٢، ٤٤٢، ٥١٧، من هذا الكتاب.
(٩)انظر: ص ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٥، من هذا الكتاب.
(١٠)انظر: ص ١٤٨، من هذا الكتاب.

١٤- يضبط بعض أبيات المنظومة في شرحها لها[١].

١٥- يستشكل في أثاء الشرح أموراً ويجيب عليها بقوله" فإن قيل، فالجواب"[٢].

١٦- يجمع بين القراءات في الآية الواحدة، ويشير إليها بقوله: "فإن أردت الجمع بينهما"[٣].

بينهما"[٣].

١٧- يختم الأبواب الواردة في الشرح بلفظ: (والله أعلم)[٤].

(١)انظر: ص٢٦٩، ٣٥٠ ، من هذا الكتاب.

(٢)انظر: ص ٨٠، ١٠٤، ١٥٦، من هذا الكتاب.

(٣)انظر: ص ٥٢٨، ٥٣٢، من هذا الكتاب.

(٤)انظر: ص ٣٠٦، ٣٨٢، من هذا الكتاب.

المبحث الخامس : ما زاده أو أهمله الإمام الديواني على أصله (الإرشاد)

بيَّن الناظم في مقدمة نظمه أنه قسم المنظومة إلى ثمانية أبواب، والناظر في تبويب الإمام أبي العز القلانسي في كتابه الإرشاد يجد تبايناً واضحاً بينه وبين تبويب هذه المنظومة، إذ اعتمد الإمام الديواني على الطرق والرواة المذكورين في الإرشاد، واعتمد في تبويبها على الكتب التي قرأ بها على شيوخه، وقد سبقت الإشارة إليها.

وقد زاد الإمام الديواني أوجهاً وطرقاً لم ترد من كتاب الإرشاد، وإنما زادها من كتبٍ قرأ بمضمنها، كما أهمل الناظم أموراً ذكرت في الإرشاد، وبيانها كالآتي:

ما زاده الناظم:

١- عند قوله: "وفاعلا فعائل كل حققوا" [(١)]، لم يذكر الإمام أبو العز هذين الوزنين في الإرشاد، وإنما ذكرها في الكفاية[(٢)].

٢- عند قول الناظم: " وكافرين وال دم كفى زد رم"[(٣)]، فما زاده الناظم ذكر إمالة الداجوني عن ابن ذكوان، فهي غير مذكورة في الإرشاد ومذكورة في الكفاية[(٤)].

٣- عند قوله: "سوى القاض في كلا قهم"[(٥)]، فاستثناء القاضي عن رويس لم يذكر في الإرشاد، ومذكور في الكفاية[(٦)].

---

(١)انظر: بيت رقم: ٢٤٩، من هذه المنظومة.

(٢)انظر: ص ٢٥٢من هذا الكتاب.

(٣)انظر: بيت رقم: ٣٠٦، من هذه المنظومة

(٤) انظر: ص ٢٩٨ من هذا الكتاب.

(٥)انظر: بيت رقم: ٣٢٧، من هذه المنظومة.

(٦) انظر: ص ٣١٥ من هذا الكتاب.

٤- عند قوله: " ومثل لتبلون حاليه أعملا"[١]، لم ينص على قراءة إسماعيل عن نافع أبا العز في الإرشاد، ومذكورة في الكفاية[٢].

٥- عند قوله: " أو كموئلاً وبالياء"[٣]، هذا الوجه الوقوف بياء مما زاده الناظم على الإرشاد، وحكاه الهذلي في كامله[٤].

٦- عند قوله" وعن بعض كما الموزة اجتلا"[٥]، هذا أيضا مما زاده الناظم على الإرشاد، وحكاه غير واحدٍ من القراء، وقد نبه عليه ابن الجزري[٦].

٧- عند قوله: "تعوذ كأمر النحل"[٧]، لم يذكر أبو العز أحكام الاستعاذة في الإرشاد وذكرها في الكفاية [٨].

(١)انظر: بيت رقم: ٣٨٠، من هذه المنظومة.
(٢)انظر: ص٣٥٦ من هذا الكتاب.
(٣) انظر: بيت رقم: ٣٨٩، من هذه المنظومة.
(٤)انظر: ص ٣٦٢ من هذا الكتاب.
(٥)انظر: بيت رقم: ٣٩٠، من هذه المنظومة.
(٦)انظر: ص ٣٦٢ من هذا الكتاب.
(٧)انظر: بيت رقم: ٤٧٧، من هذه المنظومة.
(٨)انظر: ص ٤٣٠ من هذا الكتاب.

ما أهمله الناظم :

١- أهمل الناظم ذكر اتفاق القراء على فتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾ [١]، ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾ [١٨]، وعلى كسرها من قوله: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا ﴾: [١]، و﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ ﴾ [٢١]﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي ﴾ [٢٢] ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي ﴾ [٢٠] ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [٢٣] وقد نبه على هذا صاحب الإرشاد[(١)].

٢- أهمل ذكر مذهب حمزة في البسملة بين السورتين، الوصل من غير سكت إلا بين المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهمزة، فإنَّه يسكت سكته يسيرة من غير تنفس، نصَّ على هذا صاحب الإرشاد وأهمله الناظم[(٢)].

٣- أهمل الناظم ذكر استثناء الرُّهاوي من طرق أبي جعفر عند قوله: وَيَتَّقِهْ زِدْ تَسُدْ جُدْ لَا ابْنَ يَزْدَادَ وَكِّلَا[(٣)]، واستثنى عنه ابن يزداد الأهوازي فقط، وصريح الإرشاد استثناء الأهوازي والرهاوي عن أبي حعفر[(٤)].

(١) انظر: ص ٦٠٨.

(٢)انظر: ص ١٩٩.

(٣) انظر: بيت رقم: ٣٤١، من هذه المنظومة.

(٤) انظر: ٤٦٣.

المبحث السادس : قيمة الكتاب العلمية

تظهر قيمة الكتاب العلمية من خلال جوانب عديدة، أذكر أبرزها

١. اكتسب الكتاب قيمته العلمية، وحاز الدرجة العلية، بسبب تعلقه بكتاب الله ﷻ، فكل علمٍ يخدم كتاب الله ينال الرفعة، ويحظى بالشرف.

٢. تعتبر منظومة « جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة » من أوائل المنظومات في القراءات العشر التي وصلت إلينا .

٣. احتوى الشرح على القراءات العشرة أصولًا وفرشًا مع بيان بعض الروايات كرواية إسماعيل عن نافع، والدوري عن حمزة، ورواية الإمام الأهوازي (ابن يزداد) عن أبي جعفر.

٤. احتوى هذا الكتاب على خمسة أبيات، لم تذكر في نسخة المتن التي هي بخط مؤلفها، وقد أشرت إلى ذلك.

٥. اهتم الناظم بسبك النظم وحبكه، وبلاغته وسرده، حيث استعمل الألفاظ البديعة، والمحسنات البليغة.

٦. اعتمد الناظم على مصادر أصيلة في القراءات القرآنية، وربما نقل لنا نصاً من النصوص التي تعد في حكم المفقود كنقله عن الإمام ابن شيطا.

٧. تقدم زمن المؤلف، فهو في عصر عرف بالتدوين، والتأليف في علم القراءات.

٨. روى النظم وقرأ بمضمنه الإمام العلامة ابن الجزري، ، حيث تلقَّى النظم عن شيخه شمس الدين محمد بن محمود الخبازي السِّيواسي عن الناظم الديواني[1].

(١) انظر: النشر(١/ ٩٥).

المبحث السابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها

وجدت لهذا الشرح نسخة وحيدة، في المكتبة السليمانية بمدينة اسطنبول في تركيا، **وهذه معلومات عن النسخة:**

جاءت تحت عنوان: « شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة »، وقد كُتبت نقلًا من نسخة المؤلف، ، كتبت بخط التعليق، وهي نسخة واضحة .

عدد ألواحها: ١٧٠.

وسطورها: ١٧ سطرًا .

والناسخ فيها مجهول، وعليها ختمه.

وأما متن المنظومة:

فهي نسخة جاءت بعنوان "شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة "، مصدرها: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية (١-٢٨٢).

نوع الخط مشرقي مشكول ، تاريخ النسخ: ٧٢٤هـ ، وعدد أوراقها: ٣٨ ورقة، وعدد الأسطر:١٥ سطر.وهي نسخة مكتوبة بخط مؤلفها.

اللوحة الأولى من شرح جمع الأصول

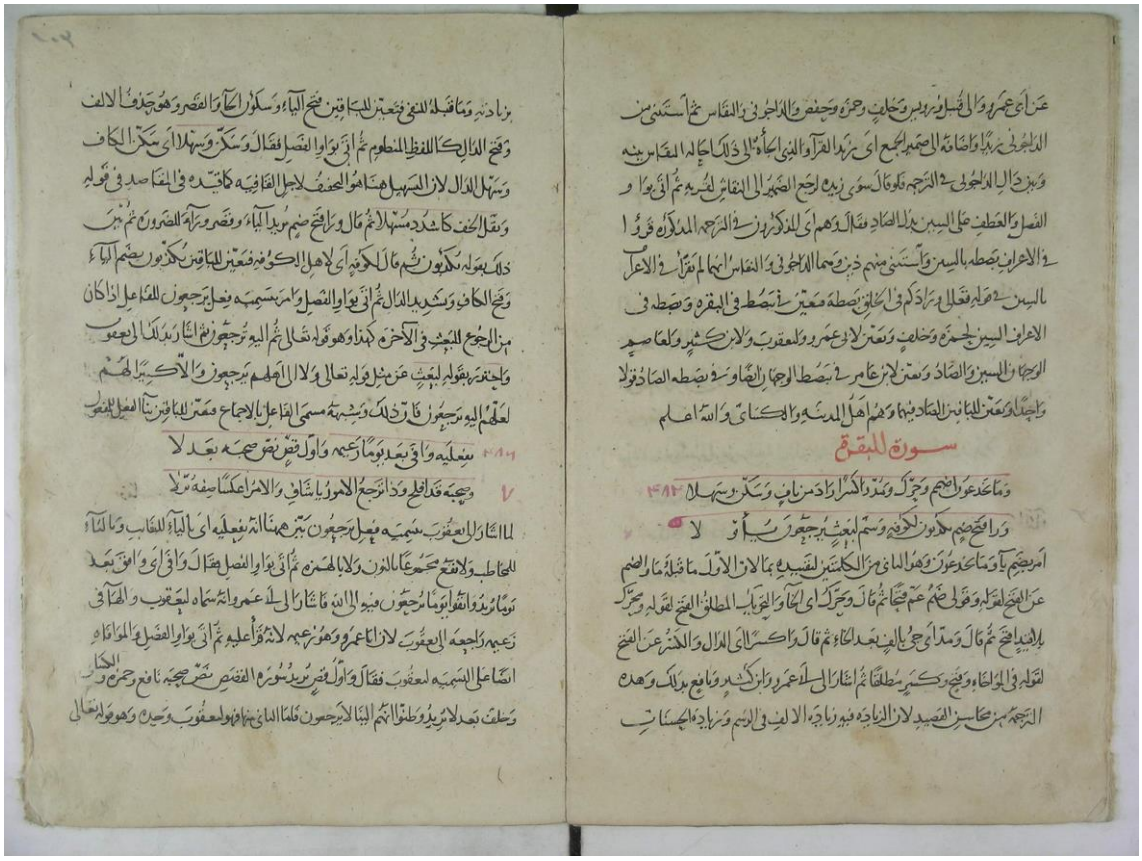

لوحة رقم (١٠٣) من شرح جمع الأصول

اللوحة الأخيرة من شرح جمع الأصول

اللوحة الأولى من متن جمع الأصول

لوحة رقم (٢٠) من متن جمع الأصول

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسْر وأعنْ

الحمد للهِ الذي أنزل القرآن بجميع اللغات، ودلَّ على بيان الأحكام فيه باختلاف القرآن فمنه محكم ومنه متشابه؛ ليميز بذلك بين أهل الرشاد وأولي الضلالات، فقال عز من قائل: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾ [آل عمران: ٧].

اللهم اجعلنا ممن عملَ بمحكمه، وآمن بمتشابهه في سائر الأوقات إنك رفيع الدرجات مجيب الدعوات.

أحمده على نعمه السابغات، وأشكره على آياته المتواترات بالخيرات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً ادَّخرها يوم بعث الأموات، وأفوز بإخلاصها عند الممات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المؤيد بالدلائل الواضحات، والمعجزات الباهرات، وعلى آله أهل التقى والكرامات، وأصحابه أهل الورع والديانات، وعلى التابعين لهم بالإحسان إلى آخر الأوقات.

وبعد: فإنَّهُ أمرني مَنْ أمرُه مُطَاع، ومُخالَفته لا تُستَطاع، وهو الخدوم الأعظم، مَلكُ الإسلام، خليفةُ الأنام، مَنْ خصَّهُ الله تعالى بالعلوم الشرعية والفنون الفقهية والآثار النبوية والأصول الدينية، فهو واحدُ زمانه، وفريدُ عصرهِ وأوانه، نادرةُ الوقتِ بإتقانه، إذْ لم يُجمَع العلمُ الجسِيمُ والملكُ العميم لأحدٍ فيما مضى من الزمان الغابر، وبَعِيدٌ أنْ يَكونَ فيما يَأتي من النادر، فهذه فضيلة قد اختص بها من دون الأنام، وحازها بالفضل والإنعام من الله العزيز العلام، فالله تعالى يوفقه للعمل بما علمه وأمكنه، ويجعله ممن استمع القول فاتبع أحسنه؛ ليفوز بالسعادة في الدارين، ويجمع له ما بين الفضيلتين.

شمسُ الدنيا والدين، غياثُ الإسلام والمسلمين، كهفُ الفقراء والمساكين، ملجأ القصَّاد والواردين، أبو الفضائل مُحمَّد أيَّد الله ظلاله، وأبَّد جلاله، ابن الشيخ العارف، قدوة

العَوارف، وليُّ الله شيخ الإسلام **جَمال الدِّين إبراهيم بن محمد الطيبي**[1] -قدَّس الله روحه ونَوَّر ضريحه- أمَرِني أعزَّ اللهُ أنصاره، وضاعف اقتداره، وأقام دولته، وأدام مملكته، ما أضاءَ صباح، ودعا داعي الفلاح بمحمدٍ وآلهِ وأصحابه.

وَلازَالَ مَحْـــروسَ الجنَـــابِ مُظَفَـــراً ... بِـأَعْدائهِ مِـنْ عَالـمِ السِّرِ والنَّجْـــوى

مُجِيبـــاً لمِـا يَرْضَى بهِ اللهُ طَائعـــاً ... مُـوقِّيً لمِا يَخشى مُلقّـــيً لِما يَهْوَى

بِـــأَرْغدِ عَيـــشٍ فِي نَعِيـــمٍ وَرفْعـــةٍ ... لِيَبْلُـــغَ مِـــنْ آمَـــالهِ الغَايَةَ القُصْوَى

إلى أنْ يَـرى عِيْسى الْمَسيحَ وَرَهْطَـهُ ... يُـــؤَيدُ دِيـــنَ اللهِ بِـــالبِّرِ وَالتَـقْـوَى

وَيُمْتِعَـــهُ فِي عَيْشِـــهِ بِحيـــاةِ مَـــنْ ... يَـــرُومُ لَـــهُ طُـــولَ الحَيـاةِ مَـعَ الْعُليَا

نَعَمْ عَضُدِ الدُّنيَا مَعَ الدِّين ذِي الْحَيَا ... هُـــو الْمَلِكُ الْمِفْضَـــالُ يَحْيِى لنَا يَحْيَى

فَـــذَاكَ لإِكْمَـــالِ السُـــرُورِ تَتِمَّـــةً ... لِدُوَلَنـــا اشْهَى مِـنَ المَنَّ والسَّلْوَى[2]

(١) لم أقف له على ترجمة بعد بحثٍ طويل، وظهر لي من خلال البحث أنَّه من أعيان العراق، وقد كان رئيساً في العراق مطاعاً، وكان كريما جدا، يغدو على العلماء والعباد . انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٥٥)،موسوعة التاريخ الإسلامي ٥٧٣.

(٢) هذه الأبيات في ذِكرِ ومَدحِ الإمام إبراهيم الطيبي، ولم أقف على ذكرها في كتب الأدب وغيرها.

فكانَ أَمْرُهُ المُطاع أنْ أشرح مشكلات القصيدة المسماة: " بجمع الأصول في مشهور المنقول [من][1] القراءات العشرة" التي ضمنتُ نَظْمها كتابَ الإرشاد[2] تأليف الشيخ الإمام العلامة شيخ العراق ومقدِّم الآفاق **أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي**[3] ، – قدَّسَ اللهُ روحه، ونَوَّرَ ضَرِيحه.

فبادرتُ إلى امتثال الأمر، مُسْتعملاً للصبر، مُسْتغنياً بالله تعالى في السر والجهر، أُبَيِّنُ في شرحي هذا، مشكلات ألفاظها، وما يحتاج إليه من إعراب أبياتها، وحلِّ رُمُوزِها وأَلغازِها، وتقريرِ قَواعِدها وانجازها.

مضرباً عن التعليل للقراءات إلا مالا بُدَّ منه في المشكلات؛ لعلمي بأنَّ مَوْلانا عُزَّ انصارُه في ذلك بارع، وبحججه عالمٌ صادع، ومنه تُستَفاد علمهُ وأحكامه، وبيانه وأعلامه، وبالله استعين فلا أميل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) والصواب هو: (في)؛ وذلك للأدلة التي سقتها في مبحث تحقيق اسم الكتاب، انظر: ص

(٢) هو كتاب: " إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" حققه في رسالة علمية بجامعة أم القرى، الشيخ عمر حمدان الكبيسي، ١٤٠٤هـ.

(٣) هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرئ القراء، ولد بواسط سنة (٤٣٥ هـ)، أخذ عن أبي القاسم الهذلي وأبو علي الواسطي المعروف بغلام الهراس، وغيرهما، وقرأ عليه الإمام أبي العلاء الهمذاني و سبط الخياط البغدادي، وغيرهما، انظر: توفي سنة: ٥٢١هـ، انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٧٣)، غاية النهاية (١٢٨/٢).

يقول العبدُ الفقيرُ إلى رحمة ربه القدير **علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الشافعي الواسطي**، المقرئ بجامعها -عفا الله عنه-، وغفر لوالديه وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، آمين ربَّ العالمين.

١- بَـدَأْتُ وَقَـدْ فَوَّضْـتُ أَمْـرِي مُبَسْمِـلَا

إِلَى مُسْتَحِـقِّ الْحَمْـدِ فِي الـنَّظْمِ أَوَّلَا

الواو في (**وقد**)، واو الحال، و(**مبسملا**)، حالٌ ثانية، كلاهما لبدأتُ، و(**إلى مستحق**)، متعلقٌ بـ (**فوضت**)، وفي أوَّل النظم متعلق بـ (**بدأتُ**)، و (**إلى**)، ظرفٌ لبدأتُ.

فالتقدير في هذا البيت: بدأتُ في أول النَّظمِ مُبسملاً مُفوِّضاً أمري إلى مستحق الحمد وهو الله تعالى وتبارك اسمه.

٢- وَتَمَّمْتُ حَمْـدِي بِالصَّلَاةِ عَلَى الرِّضَـا

مُحَمَّـــدٍ الْهَـادِي وَبَعْــدُ عَلَى الْـــوِلَا

هُنا حذفُ مُضافٍ أُقيمَ المضافُ إليه مَقَامه.

والتقدير: وتممت فضيلة حمدي؛ إذ الحمدُ بنفسه تمام، إنما تتمُ فضيلة الحامد بذكر الصلاة على الرسول عليه السَّلام.

وقد جاء في بعض وجوه التفسير لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢١]، يَصلُون لا إله إلا الله بمحمدٍ رسُول الله صلى الله عليه وسلم[1].

(١) قول مأثور عن الحسن البصري، وأكثر المفسرين على تفسيرها بصلة الرحم، انظر: تفيسر الطبري (١/ ٤١٧)،زاد المسير (١/ ٤٨).

و (**الهادي**)، مأخوذ من قوله عليه السَّلام: "بُعثتُ هادياً مهدياً"[1].

و (**بعد على الولا**)، أي: على التتابع، ثُمَّ بَيَّن ذلك فقال:

٣- ضَـجِيعَيْهِ مَعْ صِـهْرَيْهِ سِبْطَيْهِ مُخْلِـصاً

وَعَمَّيْـهِ مَـعْ أَزْوَاجِـهِ تَـابِعُوا الْمَلَا

(**ضجيعيه**)، أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وصَفَهما بصفةٍ لا يُشاركهما فيها أحد؛ إذ ليس معه في ضَريحه ﷺ إلا هما.

و(**صهريه**)، عثمان وعلي رضي الله عنهما؛إذ لم يُصاهره في الإسلام إلا هُما.

و(**سبطيه**)، الحسن والحسين عليهما السلام.

و(**عميه**)، حمزة والعباس رضي الله عنهما، إذ لم يُسلم من أعمامه إلا هُما.

والنون في قوله: (**تابعوا الملا**)، محذوف للإضافة، والأصل تابعون.

و(**الملأ**) مهموز سكنت همزته للقافية، فأبدلت ألفاً للفتحة قبلها، وهم الأشراف، واستُعير هاهنا للتابعين من الأمة .

(١) لم أقف على هذا الحديث بهذا النص، وقد ساق المؤلف الحديث نفسه في شرح روضة التقرير لكن بلفظ:" إنما أنا رحمةٌ مهداة، بعثت هادياً ومهديا)، وهذا الحديث أخرجه الدارمي في (سننه) بلفظ: (كان النبي ﷺ يناديهِم يا أيها الناس إنما أنا رحمةٌ مهداةٌ)، ورواه والطبراني في (المعجم الصغير)، وكلاهما ساقا الحديث بدون: "بعثت هاديا مهديا". وقد ورد عن النبيَّ ﷺ أنَّه دعا لمعاويةَ رضي الله عنه، فقال: "اللهم اجْعَلْه هادياً مَهْدياً، واهْدِ به". رواه البخاري في التاريخ (٥/ ٢٤٠) والترمذي (٣٨٤٢)، وانظر: سنن الدارمي (١/ ٢١).

٥- وَبَعْدُ[١] هَــدَاكَ اللهُ فَاسْــمَعْ قَــصِيدَةً

سَمَــتْ فَعَــلَتْ قَـدْراً حَـرَاً أَن تُفَضَّلَا

(**هداك الله**)، دعاء للراغب في سماع هذه القصيدة، ومعنى (**سمتْ**)، أي: علت فَعَلا قدرها لعلوِّها، و(**قَدراً**)، منصوبٌ على التمييز، ومعنى (**حَراً**)، حقيق، ويُقال حَرٍ بالكسر، حَريٌّ بالياء مع التشديد[٢].

والمعنى: حقيقٌ أن تُفضل على أمثالها لِما فيها من الأُصُول.

(١)في "جمع الأصول" (٢/ أ) هناك بيت قبل هذا، وهو:

٤- عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللهِ مَا عَجَّ مُحْرِمٌ وَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهَلَّـلَا

ومعنى البيت: عليهم سلام الله دون انقطاع؛ لأنَّ الناظم ربط ذلك بأمورٍ ثلاثة تدل على الدوام، **الأول**: رفع الصوت بالتلبية من الحجاج والمعتمرين، أشار إليه بقوله: (**ما عج محرم**)، **الثاني**: الطواف بالبيت العتيق، وأشار إليه بقوله: (**وما طاف بالبيت العتيق**)، الثالث: التهليل أي: قول لا إله إلا الله، وأشار إليه بقوله: (وهللا).

وأشار إلى مثل هذا البيت في شرح روضة التقرير ص١٥٢ بقوله:

مَا لاحَ نَجمٌ ومَا عَجَّ الْحَجيجُ ومَا تُوُحِّدَ اللهُ فِي الآفاقِ أوْ عُبِدَا

(٢) وهذا هو أصل الكلمة؛ كما ذكر صاحب تاج العروس في مادة (حَري).

٦- لِعَشْـــرِ قِـــرَاءَاتِ الْأَئِمَّـــةِ ضُمِّنَـــتْ

حِجَـــازٍ وَشَـــامٍ مَـــعْ عِـــرَاقٍ أُولِي عُـلَا

هؤلاء الأئمة من الأقاليم الثلاثة:

فمن الحجاز: عبدالله بن كثير(١)، وهو مكي، ونافع(٢)، وأبو جعفر يزيد(٣)، وهما مدنيان.

ومن الشام: عبدالله بن عامر(٤).

ومن العراق: أبو عمرو(٥)، ويعقوب(٦)، وهما بصريان.

---

(١) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله، أبومعبد أخذ عن: عبدالله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن جبر المكي، وقرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد توفي سنة: ١٢٠ هـ، انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٢) ومعرفة القراء الكبار (١/ ٤٩) وغاية النهاية (١/ ٤٣٣).

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي الأصبهاني، أبو رويم، قرأ على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وقرأ عليه إسماعيل بن جعفر الأنصاري المدني، وعيسى بن وردان، توفي سنة: ١٩٦هـ، انظر: تاريخ أصبهان (٢/ ٣٠٨)، معرفة القراء (١/ ٦٤)، غاية النهاية (٢/ ٣٣٠).

(٣) هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني، قرأ على: عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس، وروى القراءة عنه: نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان، توفي سنة: ١٣٠هـ، انظر: وفيات الأعيان (٢/ ٢٧٥)، معرفة القراء (١/ ٤٠)، غاية النهاية (٢/ ٣٨٢).

(٤) هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب، روى عنه القراءة عرضاً يحيى الذماري، وربيعة بن يزيد، توفي سنة: ١١٨هـ، انظر: تاريخ دمشق (٢٩/ ٢٧٠)، معرفة القراء (١/ ٤٦) وغاية النهاية (١/٤٢٣).

(٥) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني التميمي البصري، قرأ على الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، قرأ عليه خلقٌ كثير، منهم : عبد الوارث التنوري، وعبدالله بن المبارك، توفي سنة: ١٥٤هـ، انظر: معجم الأدباء (٣/ ١٣١٦)، معرفة القراء (١/ ٥٨)، غاية النهاية (١/ ٢٨٨).

(٦) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سلام بن الطويل وسمع من حمزة والكسائي، روى القراءة عنه محمد بن التمار، توفي سنة: ٢٣٨هـ، انظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٨٤٢)، معرفة القراء (١/ ٩٤)، غاية النهاية (١/ ٣٨٦).

ومن الكوفة: عاصم[١]، وحمزة[٢]، والكسائي[٣]، وخلف في اختياره[٤].

فإذا قلنا: (حجازي) دخل تحته ابن كثير ونافع وأبو جعفر، وإذا قلنا: (عراقي) دخل تحته أهل البصرة وأهل الكوفة.

٧- حَـوَى رُشْـدُهَا الْإِرْشَـادَ لُقِّيتَ رُشْـدَهَـا

وَلَسْـتُ عَلَى التَّرْتِيـبِ فِيـهِ مُعَـوِّلَا

معنى (**حوى**) أَحاطَ وجَمع، و (**رشدُها**)، بيانها الذي يهتدي إلى علم القراءات.

(**والإرشاد**) كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي للإمام أبي العز _رحمه الله_ .

و(**لُقِّيتَ**) خطابٌ للمستمع الذي أمره بسماعها في قوله: (**وبعد هداك الله فاسمع**).

فأما قوله: (**ولست على الترتيب فيه**) أي: في الإرشاد، فلأنِّيَ أُرتب المسائل بمقاصد متقدمة عما رتبه الشيخ أبو العز، ومتأخرة عنها على اصطلاحات أختارها.

---

(١)هو عاصم بن بهدلة بن أبي النَجُود أبو بكر الأسدي الكوفي الحناط، قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، قرأ عليه خلقٌ كثير منهم: شعبة وحفص الأعمش، والمفضل الضبي، توفي سنة: ١٢٧هـ، انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣١٦) ومعرفة القراء الكبار (١/ ٥١) وغاية النهاية (١/ ٣٤٦).

(٢) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي المعروف بالزيات، قرأ القرآن عرضاً على الأعمش، و حمران بن أعين، قرأ عليه الكسائي، وسليم بن عيسى، توفي سنة: ١٥٦هـ، : وفيات الأعيان (٢/ ٢١٦) ومعرفة القراء الكبار (١/ ٦٦) وغاية النهاية(١/ ٢٦١).

(٣) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن من بن فيروز، أبو الحسن الأسدي الكوفي الكسائي النحوي المقرئ، أخذ القراءة عرضاً على حمزة، ومحمد بن أبي ليلى، قرأ عليه قتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سريج النهشلي، توفي سنة: ١٨٩هـ، تاريخ بغداد (١٣/ ٢٤٥) ومعرفة القراء الكبار (١/ ٧٢) وغاية النهاية (/ ٥٣٥).

(٤) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي المقرىء البزار، قرأ على سليم عن حمزة، وسمع من وحماد بن زيد، زيد، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، توفي سنة: ٢٢٩هـ، انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٢٧٠) ومعرفة القراء الكبار (١/ ١٢٣) وغاية النهاية (١/ ٢٧٢).

٨- وَلَـكِنَّنِـــي آتِـــي بِكُـــــلِّ رِوَايَـــــةٍ

بِـــــهِ وَطَـرِيـــقٍ مُـوجِـــزاً لَا مُـطَـــوِّلَا

استدرك بـ (**لكنَّني**)، تَرَكَ اتِّبَاعَهُ للشيخ أبي العز في ترتيب الإرشاد، فوعد أنَّهُ يأتي بجميع مسائله من روايةٍ وطريقٍ على سبيل الإيجاز وترك الإطالة.

فـ (**موجزاً**) حال، و(**لا مطوِّلا**) في موضع صفة له، أي: غير مطولٍ.

٩- بِفَـضْـلِ زِيَـــادَاتٍ وَإِنْ كَـــانَ شَيْـخُنَـــا

أَبُو الْعِزِّ خَوْفَ الطُّولِ فِي الْحِفْظِ أَهْمَلَا

ووعد أيضاً أنَّه يزيد على الإرشاد، ثم أعتذر عن الشيخ أبي العز بتركه لمثل هذه الزيادات بقوله: (**خوف الطول**)، أي: لئلا يطول كتابه فيمله الحافظ، لا لأنَّه أهملها لعدم علمها؛ لأنَّهُ كان -رحمة الله عليه- شيخ زمانه.

وهذه الزيادة إنما تكون على معانٍ منها: الزيادة في أصول الإدغام، والإمالة وأوزانها، وأصول الهمزة وأقسامها، ومنها زيادة في تعليل ما يُشْكل لفظه، ولم يُرِدْ أنَّه يزيد قراءات ليستْ مذكورةً فيه[1].

(١) هذا مما خالف الإمام الديواني فيه منهجه، حيث أضاف قراءات غير موجودة في الإرشاد، وقد أشرت إلى ما زاده في قسم الدراسة.

١٠- هَتَكْــتُ سُــــتُورَ الْمُشْكِــــلَاتِ لِتَنْظُرُوا

عَــــرُوسَ بَيَــــانٍ بِالْفَصَاحَــــةِ تُجْتَــلَى

معنى (**هتكت**)، كشفت وأظهرت ما كان يشكل من القراءات وأصولها بلفظ فصاحةٍ أبانت عن ظهورها، كما تَظهر العروس إذا برزت من وراء الستر حال خلوتها على بعلها، فيظهر له منها ما كان يجب أنْ يَراه، وهذه استعارةٌ مستحسنةٌ لهذا المعنى.

١١- تَلُــوحُ مَعَانِيهَا لِــذِي الْفَضْــلِ والْحِجَـا

كَـشَمَـسِ نَهَــــارٍ أَوْ كَبَــدْرٍ تَكَمَّــــلَا

(**تلوح**)، تُبيِّن، و(**الفضل**)، العلم يؤتيه الله من يشاء، (**والحجا**)، العقل، أراد: عقل الهُدَى لا ما يتسمَّى به من يدَّعيه من الضالِّين.

(**كشمس نهارٍ**)، فالمعنى: يَظهرُ معانيها لذوي الفضل والعقل، كالشمس إذ لا ريبة فيها، أو كبدر في لياليه الثلاث؛ لأنه لا يُسمَى بدراً إلا ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة؛ لكماله.

١٢-وَسَمَّيتُهَا جَمْــعَ الْأُصُــولِ فَــأَشْرَقَتْ

بِمَشْهُـــورِ مَنْقُــولِ الْأَئِمَّــةِ كَــالْحُلَى

إنما سمَّاها (**جمع الأصول**)؛ لاشتمالها على أصول القراءات، فهو اسم غير مُسْتعار كما يَستعير أكثر المصنفين في الأسماء لكتبهم.

ومعنى (**فأشرقت**)، أضاءت وأنارت.

وأشار بقوله: (**بمشهور منقول الأئمة**)، تخصيص ما يَشتهر قراؤها، مع صحة نقلها واتصالها بالروايات الصحيحة المتصلة بالنبي ﷺ .

و(**الأئمة**)، هاهنا الذين تقدم ذكرهم من الحجاز والشام والعراق.

و(**الْحُلَى**): جمع حُليَة.

١٣- فَيَــا طَالِبــاً إِتْقَــانَ ذَا الْعِلْــمِ مُخْلِصَــاً

تَفَكَّــرْ بِتَقَــرِيْــرِ الْمَقَاصِـــدِ أَوَّلَا

المنادى هاهنا هو المستمع المشار إليه أولاً، و(**ذا العلم**)، أي: هذا العلم فحذفَ ها التي للتنبيه فبقي (ذا) وهو اسم الإشارة،و (**مُخلِصاً**)، حال.

و(**المقاصد**)، هي التي يأتي ذكرها من الرموز واللغُوز والمؤاخاةِ في الإعراب والحركات والسكون، إذ هي الأساسات التي يُبنى عليها ما في هذه القصيدة من علم القراءات، فإذا أتقنها الطالبُ للمقاصدِ علماً، لم يُشكل عليه شيء من غوامض النَّظم بها.

١٤-وَظُـــنَّ بِـهَـا خَيْـراً وَكُـــنْ مُتَبَصِّـــراً

وَلَا تُسْـــرِعاً طَعْنَـــاً وَكُـــنْ مُتَأَمِّـــلَا

الضمير في (**بها**)، ضمير القصيدة أي: أَطلُبُ من الله حُسن الظنِّ بما فيها لتعلمه، وتبصر في مقاصدها أي: تَفكَّر.

(**ولا تُسرعاً طعناً**)، أي: لا تُبادر بالطعن إذا رأيت فيها ما يُخالف قواعد المقاصد، وتأمله فإنك تجده مستدركاً في القربِ إن شاء الله تعالى.

١٥- وَبِـالْحِلْمِ يَـــا ذَا الْعِلْـمِ سُـــدَّ خِلَالَهَـا

لِتَحْظَـــى بِأَجْـــرٍ فِي الْمَعَـادِ وتُقْبَـــلَا

أشار إلى الحليم العالم وناداه أن يُصلح ما يراه من السهو، وأراد بالخلل الغلط، والباقي ظاهر.

١٦- فَمَـــا أَنَـــا عَـنْ سَهْـــوٍ طَـرَا بِمُبَرَّئٍ

تَبَـــارَكَ مَـنْ حَـــازَ الْكَمَـــالَ وَقَـدْ عَـــلَا

أخبر الناظم -عفا الله عنه- عن نفسه أنَّه لا يبرأ نفسه من طريان السهو أعاذنا تعالى أن نسهو عن الطاعات؛ لأنَّ الإنسان مركب على النسيان قال الله تعالى:﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[طه: ١١٥] ، فتبارك من لا يضلُ ولا ينسى.

و(**طرا**)، مهموز سُكِّن همزته، ثم أبدلها ألفاً؛ لسكونها بعد الفتح.

١٧- وَأَسْتَغْفِـــرُ اللهَ الْعَظِيْـــمَ مَهَـــــابَةً

وَأُلْقِـــي إِلَيْـكَ النُّصْـــحَ فَاصْـغِ لِتَفْضُـلَا

بعد الحمدِ والصلاة يلهث بالاستغفار مهابةً لله تعالى؛ لتُعينه على ما يُريد أنْ يَشْرعَ فيه ليُسَهِّله الله تعالى عليه؛ لأنَّ الذنوب تحول بين المرء وقلبه.

قال بعض الفضلاء: "لا يزالُ الإنسان في أمانٍ من عقله حتى يقولَ شعراً أو يصنف كتاباً"[(١)]، وقد حصلا للناظم تَحملهُمَا معاً، أعانه الله تعالى.

والنصحُ المشارُ إليه القارئ، هو الذي يأتي في البيت الذي يليه، وهو قوله:

١٨- فَحَـسْبُكَ وَالتَّقَـوَى وَإِيَّـــاكَ وَالْخَنَـا

فَهَاتَـــــانِ أَصْـــلٌ لِلْعُلُـــومِ تُؤُصِّـــلَا

معنى (**فحسبك**)، أي: إلزم التقوى، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤].

(**وإياك**)، أي: احذر، (**الخنا**)، وهي المعاصي[(٢)]، (**فهاتان**)، أي: لزوم التقوى، والحذر من الخنا، أصلٌ للعلوم، قال بعضهم[(٣)]:

شكوتُ إلى وكيعٍ سُوءَ حِفظي ... فأَرشَدني إلى تَرْكِ المَعاصِي

وأَخْبَـرني بِأنَّ العلمَ نُـورٌ ... ونورُ اللهِ لا يُدركه عاصي

---

(١) أشار إلى قُرب هذا القول الإمام أبو عمرو بن العَلاَء بقوله: "الإنسانُ في فُسْحةٍ من عقلِه وفي سَلاَمةٍ من أَفْواهِ النَّاسِ ما لم يَضَعْ كتابا أو يَقُلْ شِعراً" وذُكر أيضاً عن الجاحظ، انظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٨٣)، و أبجد العلوم (١/١٩٤) ، و كشف الظنون (١/٣٨).

(٢) وتأتي لفظة (الخنا)، بمعنى: الكلام الفاحش، قال ابن منظور (١٤، ٢٤٤)، "خَنا: مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ، والخَنَا: الفُحْش".

(٣) قاله الإمام الشافعي، انظر: ديوان الشافعي ص ٥٤.

(**فهاتان**): الفاء للاستئناف، و(هاتان) مبتدأ، و(**أصلٌ**)، خبره، وجاء بلفظ الإفراد وهو جائز قال الله تعالى: ﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦]، وقال في الآية الأخرى: ﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ [طه: ٤٧].

وألف (**تُوصلا**)، للتثنية.

١٩- وَهَـا أَنَـا آتِـي بِالْأَئِمَّـةِ كُلِّهِـمْ

وَأَصْحَـابِهِمْ مَـعْ طُرْقِهِـمْ مُتَحَمِّـلَا

نبه على الإتيان بالأئمة العشرة من الأقاليم الثلاثة، وعلى الإتيان بأصحابهم أي: رواتهم مع ذكر ما يَرِدُ من (طرقهم) وهم رواة الرُّواة.

يقال: قرأتُ برواية أبي بكر[١] من طريق يحيى بن آدم[٢].

ومعنى (**متحملا**)، أي: ناقلاً عن الشيوخ.

---

(١) هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي، روى عن عطاء بن السائب، وأسلم المنقري وغيرهما، وقرأ عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، توفي سنة ١٩٣هـ، انظر: معرفة القراء (١/ ١٥٣) غاية النهاية (٤/ ٣٢٧) .

(٢) هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن شعبة والكسائي، توفي سنة: ٢٠٣هـ ، انظر: معرفة القراء (١/٣٤٢)، غاية النهاية (٢/ ٣٦٣).

٢٠- بِنَجْـــلِ كَثِيْـــرٍ قَـــدْ بَـدَأْتُ لَمَكَّـــةٍ

فَأَسْـــنَدتُّ عَنْـــهُ أَحْمَـــداً ثُمَّ قُنْبُـــلَا

النجل: الولد، فرَّ مِنْ قطع همز الوصل لو قال بابن كثير، لكنْ لو قال: فابن كثير لم يحتج إلى الفرار.

وبدأ به[١]؛ لشرف مكة، وهو مذهب أمامنا الشافعي -رضي الله عنه- أنها أشرف من المدينة[٢].

ففي الكلام حذف مضاف، ومعنى (**فأسندت**)، أي: لم يقرأ أحمد البزي، ولا محمد قنبل على نفس ابن كثير، وإنما صَعَد إليه بالإسناد.

فأما البزي[٣]: فإنَّه قرأ على عكرمة بن سليمان[٤]، وقرأ عكرمة على إسماعيل بن عبدالله القسطي[٥]، وقرأ إسماعيل على ابن كثير.

---

(١) وهذا التقسيم موافقٌ لما في الكفاية، ومخالفٌ لما في الإرشاد؛ حيث ابتدأ أبو العز بذكر طرق أبي جعفر ثم نافع ثم بابن كثير.، انظر: الإرشاد ص١١٦، ١٣٠، والكفاية ٤٤، ٨٠.

(٢) هذه المسألة خلافية بين العلماء، قال النووي في أثناء كلامه عن حديث: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"، اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء على حسب اختلافهم في مكة والمدينة أيهما أفضل؟

فمذهب الشافعي وأهل مكة والكوفة وابن وهب وابن حبيب المالكيان وجماهير العلماء: أن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة.

وقال عمر بن الخطاب وبعض الصحابة ومالك وأكثر أهل المدينة: المدينة أفضل، انظر: شرح النووي على مسلم (١٦٤/٩).

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي ، استاذ ضابط متقن ، قرأ على عكرمة بن سليمان وغيره ، قرأ عليه أبو ربيعة محمد بن اسحاق وغيره ، توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانية سنة . انظر: معرفة القراء (١ / ١٤٣)، غاية النهاية (١/ ١١٩).

(٤)هو بن عامر أبو القاسم المكي ، قال الذهبي : شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه ، عرض على شبل واسماعيل القُسْط ، عرض عليه أحمد البزي، بقي الى قبيل المائتين. انظر: معرفة القراء (١/ ١٢١)، غاية النهاية (١/ ٥١٥) .

(٥) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو اسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقُسْط مقرئ مكة ، قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وغيرهما ، وفي سند البزي أنه قرأ على ابن كثير نفسه ، قرأ الناس زمانا وكان ثقة ضابطا، توفي سنة سبعين ومائة . انظر:معرفة القراء (١ / ١٩٩)، غاية النهاية (١/ ١٦٥) .

وأما قنبل[1]: فإنه قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد القواس[2]، وقرأ القواس على أبي الأخريط وهب بن واضح[3]، وقرأ وهب على إسماعيل بن عبدالله[4]، وقرأ إسماعيل على شبل بن عباد[5]، ومعروف بن مشكان[6]، وقرأ كلاهما على ابن كثير.

وإنما أتت قراءة ابن كثير مسندة عن البزي وقنبل؛ لاشتهارهما دون شيوخهما المذكورين؛ لكثرة اشْتِغَالهما الناس بالقراءة والسماع، والله أعلم.

(١)هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جوجه أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد النبال وروى عنه القراءة أبو بكر بن مجاهد وكثيرون توفي سنة احدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة . انظر: معرفة القراء (١/ ١٨٦)، غاية النهاية (٢/ ١٦٥).

(٢) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس ، إمام مكة في القراءة ، قرأ على وهب بن واضح ، وقرأ عليه قنبل وغيره ، توفي سنة أربعين ومائتين . انظر: معرفة القراء (١/ ١٠٥)، غاية النهاية (١/ ١٢٣).

(٣) هو وهب بن واضح أبو الأخريط، مولى عبد العزيز بن رَوّاد، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضا عن اسماعيل القسط وغيره، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد القواس وغيره ، توفي سنة تسعين ومائة، انظر:معرفة القراء (١/ ٨٨)، غاية النهاية (٢/ ٣٦١) .

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو شبل بن عباد أبو داود المكي ، مقرئ مكة ثقة ضابط ، هو أجل أصحاب ابن كثير قرأ عليه وخلفه في القراءة ، روى القراءة عرضا اسماعيل القُسْط وعكرمة بن سليمان ، بقي الى قريب سنة ستين ومائة .
معرفة القراء (١/ ١٠٦)، غاية النهاية (١/ ٣٢٣) .

(٦)هو معروف بن مشكان أبو الوليد المكي مقرئ مكة مع شبل ، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير روى عنه القراءة عرضا اسماعيل القُسْط وغيره ، مات سنة خمس وستين ومائة . انظر: معرفة القراء (١ / ١٠٨)، غاية النهاية (٢/ ٣٠٣) .

٢١- وَنَـــافِعُ إِسْـمَاعِيلُ عَنْـــهُ بِطَيْبَـــةٍ
وَقَـــالُونُ وَالثَّـــانِي أَبُـو جَعْفَرٍ تَـلَا

٢٢- لَـهُ نَجْـلُ وَرْدَانٍ أَبُـو الْفَـرَجَيْنِ عَنْـ
ـهُ كَالْحَـسَنِ الْحُـسَيْنُ وَالْحَنْبَلِي حَلَا

ثم ثنى بطيبة وهي مدينة النبي ﷺ؛ ليتم بقُرَّائِها أهل الحجاز.

فأخبر أنَّ منها **نافع**، وله راويان:

أحدهما: إسماعيل[(١)]، **والآخر**: قالون [(٢)]، قرأ كِلَاهما على نافع.

(**والثاني أبو جعفرٍ**)، أي: هو ثانٍ لنافع من طيبة، فعلم بذلك أنَّ من المدينة اثنان.

فتَكمَّلَ أهل الحجاز ثلاثة، فإذا قال: (حجازي) فهم: ابن كثير ونافع وأبو جعفر المدنيان، ثم قال: (**تلا**)، أي: قرأ من التلاوة.

ثم ابتدأ بالبيت الذي يليه فقال: (**له نجل وردانٍ**)، هو عيسى بن وردانٍ الحذاء[(٣)].

ثم قال: (**أبو الفرجين عنه**)، أي: عن ابن وردان:

أحدهما: أبو الفرج النهرواني[(٤)]، **والآخر**: أبو الفرج الشنبوذي وهو الشَّطوي أيضاً[(١)].

---

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني أبو إسحاق، جليل ثقة، قرأ على نافع وغيره، روى عنه القراءة عرضًا وسماعاً الكسائي والدوري وخلف وغيرهم، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة. انظر: معرفة القراء (١ /١٢٠)، غاية النهاية (١/ ١٦٣).

(٢) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي، أخذ عن نافع قراءته وقراءة أبي جعفر عرضاً عليه، قرأ عليه بشر كثير منهم: ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة (٢٢٠ هـ). انظر: معرفة القراء (١/ ١٥٦)، غاية النهاية (١/ ٦١٦).

(٣) هو عيسى بن وردان أبو الحارث الحذاء، إمام مقرئ حاذق، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم على نافع، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون، توفي في حدود الستين ومائة، انظر: معرفة القراء (١/ ٢٤٧)، غاية النهاية (٢/ ١٠).

(٤) هو عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان ، أخذ القراءات عرضاً عن زيد ابن علي علي بن أبي بلال وأبي بكر النقاش، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس الحسن بن القاسم وسواه، ألف في القراءة كتابا وعمر دهرا واشتهر ذكره ، ومات في رمضان سنة أربع وأربعمائة. انظر: معرفة القراء (٢٩٨/١)، غاية النهاية (١/ ٤٦٧) .

ثم قال: (**كالحسن الحسين**)، أي: عن ابن وردان أيضاً.

فالحسن: هو ابن يزداد، وهو الأهوازي أيضاً[٢].

والحسين: الرُّهاوي، وهو السُّلمي أيضاً [٣].

ثم قال: (**والحنبلي حلا**)، أي: كشف عن ابن وردان رواية هبة الله بن جعفر[٤]، وذلك أنَّ هبة الله يَروي في كتاب الإرشاد عن ابن وردان عن أبي جعفر، ويَروي عن ابن ذكوان عن ابن عامر[٥].

فَذَكر طريقه إذا روى عن ابن وردان عن أبي جعفرٍ وهو الحنبلي، ويذكره باسمه إذا روى عن ابن عامر، فيرتفع اللبس.

فتكمل لأبي جعفر **خمسة رواة**: "أبو الفرجين، والرُّهاوي، والشنبوذي[٦]، والحنبلي"

---

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي ، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد وابي الحسن بن شنبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له ، قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره ، مات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، معرفة القراء (٢٦٨/١)، غاية النهاية (٢/ ٥٠) .

(٢) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي ، قرأ على إبراهيم الطبري وأحمد بن محمد العجلي التستري وابن الفرج الشنبوذي وغيرهم، قرأ عليه علي غلام الهراس وخلائق ، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق . انظر: معرفة القراء (٣٢٢/١-٣٢٥) ، غاية النهاية (١/ ٢٢٠) .

(٣) هو الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد الشيخ أبو علي الرهاوي السلمي، أحمد بن محمد الأصبهاني، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي وأبي علي أحمد بن محمد الأصبهاني، قرأعليه أبو علي غلام الهراس، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة بدمشق . انظر: معرفة القراء (٢/ ٧٢٣)، غاية النهاية (١/ ٢٤٥).

(٤) هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهثيم أبو القاسم البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن أبيه جعفر والعمري والنبقي وغيرهم، روى القراءة عنه عرضا محمد بن أحمد بن الفتح الجنبلي وأبو الفرج عبد الملك النهرواني وخلق سواهما، بقى الى حدود الخمسين وثلاثمائة . انظر:معرفة القراء (٢٥٤/١)، غاية النهاية (٢/ ٣٥٠) .

(٥) انظر: الإرشاد ص١٢١و ١٣٧.

(٦) الصواب: أن يقول الأهوازي؛ لأن الشنبوذي يندرج مع أبي الفرجين.

٢٣- وَمَسْكَـنُ عَبْـدِ اللهِ وَهْـوَ ابْنُ عَـامِرٍ
دِمَشْـقُ بِإِسْـنَادِ ابْـنِ ذَكْـوَانَ أَقْـبَلَا

٢٤- بِطُـرْقٍ وَلِلـرَّمْلِيِّ عَنْـهُ طَرَائِـقٌ
أُبَيِّنُهَـا نَظْمَـاً وَبِالْبَـصْرَة انْجَـلَى

ثلث برابع الأئمة وهو ابن عامر من دمشق الشام، وأخبر أنَّ له راوياً واحداً وهو عبد الله بن ذكوان[١]، نقل القراءة عنه بإسناد؛ لاشتهاره دون شيوخه كما تقدم عن روايي ابن كثير.

فقرأ ابن ذكوان على أيوب بن تميم التميمي[٢]، وقرأ أيوب على يحيى بن الحرث الذماري[٣]، وقرأ يحيى على ابن عامر

ثم قال في البيت الذي يليه: (**بطرقٍ**)، أي: أسند ابن ذكوان عن ابن عامر من طرقٍ ستة[٤]:

---

(١) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان بن عمرو القرشي الفهري الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وغيره، روى عنه القراءة هارون بن موسى الأخفش ومحمد بن موسى الصوري، توفي سنة اثنين وأربعين ومائتين. انظر: معرفة القراء (١ / ١٦٣)، غاية النهاية (١ / ٤٠٤) .

(٢) هو أيوب بن تميم بن سليمان التميمي الدمشقي ، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ عليه ابن ذكوان، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. انظر:معرفة القراء (١ / ١٢٢) ، غاية النهاية (١ / ١٧٢).

(٣) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغساني الذماري ثم الدمشقي، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عامر وغيره ، روى عنه القراءة عرضا أيوب بن تميم وغيره، مات سنة خمس وأربعين ومائة. تاريخ ابن معين (٤/ ٤٦٤) غاية النهاية (٢/ ٣٦٧).

(٤) أسند له صاحب الإرشاد بخمسة طرق، وهي على التفاصيل كالآتي:

١/ رواية العلوي عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان.

٢/ رواية هبة الله بن جعفر عن الأخفش عن ابن ذكوان.

٣/ رواية الداجوني من طريق زيد بن بلال عن الداجوني عن الصوري عن ابن ذكوان.

٤/ رواية آذر بهرام عن الشذائي عن الداجوني عن الصوري عن ابن ذكوان.

٥/ رواية الشذائي عن الداجوني عن البيساني وابن الحويرس وابن ماميه عن ابن ذكوان . انظر: الإرشاد ص١٣٦، ١٣٩.

أحدهما: الأخفش[١]، **والثاني**: النقاش[٢]، **والثالث**: العلوي[٣]، **والرابع**: ابن آذر بهرام[٤]، **والخامس**: هبة الله بن جعفر[٥]، **والسادس**: الداجوني وهو الرملي[٦]، ولهذا الداجوني زيد [٧]، والصوري[٨].

فتكمل لابن ذكوان عن ابن عامر ثمان طرق[٩].

فوعد الناظم –عفا الله عنه– أن يُبينها في النظم، ولم يَعدها كما فعل بطرق أبي جعفر؛ لأنَّ هذين الإمامين أبا جعفر وابن عامر تأتي طرقهما صريحاً، فبيَّن طُرق أبي جعفر فعُلمت،

---

(١) هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله التغلبي الأخفش الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وإسماعيل الفارسي.(ت٢٩٢هـ)، انظر: معرفة القراء (٤٨٥/١)، غاية النهاية (٢/ ٣٤٧).

(٢) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، الإمام أبو بكر الموصلي، البغدادي النقاش المقرئ، أخذ القراءة عرضا عن أبي ربيعة، روى عنه الحسن بن محمد الفحام والحافظ أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٥١هـ)،انظر: معرفة القراء (٥٧٨/٢)، غاية النهاية (٢/ ١١٩).

(٣) هو: علي بن محمد بن علي، المقرىء المعمر، أبو القاسم العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي، صالح ثقة، قرأ بالروايات على أبي بكر النقاش، وقرأ عليه أبو القاسم يوسف الهذلي، وأبو معشر عبد الكريم الطبري، وآخرون. توفي سنة ٤٣٣ هـ انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٩٣) وغاية النهاية (١/ ٥٧٢).

(٤) هو محمد بن الحسين بن آذَرَبَهْرَام، أبو عبدالله الكارزيني الفارسي، إمام مقرئ جليل انفرد بعلو الإسناد في وقته، (كان حيا سنة٤٤٠هـ)، انظر:معرفة النهاية القراء (٧٥٦/٢)، غاية النهاية (١٣٢/٢).

(٥) تقدم ذكره في طرق أبي جعفر.

(٦) هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان أبو بكر الضرير الرملي من رملة يعرف بالداجوني الكبير، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن عثمان بن شيب ومحمد الصوري، روى القراءة عنه عرضا وسماعا الداجوني الصغير وهو علي بن أبي بلال وأبو بكر الشذائي، مات في رجب سنة أربع وعشرين. انظر معرفة القراء (٢١٥/١) ، غاية النهاية (٧٧/٢).

(٧) هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق، (ت٣٥٨هـ)، انظر:معرفة القراء (٦٠٦/٢)، غاية النهاية (٥٤٧/١).

(٨) هو محمد بن موسى عبد الرحمن بن أبي عمار أبو العباس الصوري الدمشقي، مقرئ مشهو ر ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ابن ذكوان وغيره ، روى القراءة عنه عرضا محمد الدجواني وغيره ، مات سنة سبع وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء (١ / ٢٠٤) ، غاية النهاية (٢ / ٢٦٨) .

(٩) هذه الطرق الثمانية هي التي ينسب الناظم إليها القراءة في هذه المنظومة.

فإذا جاء اسم صريح خارج عن أسمائهم فهو معلوم بالضرورة أنه عن ابن عامر؛ لأنَّ باقي الأئمة يأتي رواتهم بالرموز.

ثم قال: (**وبالبصرة انجلى**)، فبدأ بالعراق، وبدأ بقراءة البصرة قبل الكوفة فقال:

٢٥- أَبُــو عَمْرِهِــمْ يَحْيَى لَــهُ وَشُــجَاعُهُ
وَيَعْقُــوبُ رَوْحــاً مَــعْ رُوَيْــسٍ تَحَمَّــلَا

أخبر أنَّ من البصرة أبو عمرو زبان بن العلاء، وأنَّ له راويين:

أحدهما: يحيى وهو يحيى بن المبارك اليزيدي[١]، كان مؤدِّبُ أولاد يزيد[٢] خال الرشيد بن المهدي[٣]، فنسب إليه[٤].

والثاني: شجاع بن نصر البلخي[٥]، نقلا القراءة كِلَاهما عن نفس أبي عمرو.

ثم ثنى من البصرة بيعقوب بن إسحاق الحضرمي فقال: (**ويعقوب روحاً مع رويسٍ تحملا**)، أي: تحمل يعقوب ما نقل عنه روح بن عبد المؤمن[٦] من القراءة، مع ما نقل عنه رويس اللؤلؤي[٧]، أي: تعهد بذلك

---

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، نحوي مقرئ ثقة علامة كبيرة، أخذ أخذ القراءة عنه أبو عمر الدوري وغيره، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو . معرفة القراء (١/ ٣٢٠)، غاية النهاية (٢ / ٣٧٥).

(٢) هو يزيد بن منصور بن عبد الله الحميري، أبو خالد، وال، كان مقدما في دولة بني العباس، ولي البصرة ثم اليمن ثم سواد الكوفة، مات بالبصرة سنة ١٦٥ هـ. الأعلام (٨/ ١٨٩).

(٣) هو المهدي بن المنصور، اسمه محمد، ثالث خلفاء بني العباس، توفي سنة تسع وستين ومائة. انظر: تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٦) وسير أعلام النبلاء (٩ / ٣٣٤).

(٤) انظر: الكامل (١/ ٢٤٤)، الإقناع (١/ ٢٥).

(٥)هو شجاع ين أبي نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ، ثقة كبير، عرض على أبي عمرو العلاء وروى القراءة عنه محمد بن بن غالب وغيره ، مات ببغدادي سنة تسعين ومائة. انظر: معرفة القراء (١ / ١٣٤)، غاية النهاية (١ / ٣٢٤) .

(٦)هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابة، عرض عليه أبو بكر محمد بن وغيره، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين. معرفة القراء (١/١٧٥)، غاية النهاية (١/٢٨٥).

(٧) هو محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤللؤي البصري المصروف برُوَيْس مقرئ حاذق ضابطَ مشهور، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي وروى القراءة عنه عرضا محمد التمار وغيره، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. معرفة القراء (١/١٧٧) ، غاية النهاية (٢/ ٢٣٤).

٢٦- وَعَاصِـــمٌ الْكُـــوفِي كَـــشُعْبَةَ حَفْـــصُهَ

وَعَـنْ حَمْـزَةٍ يَـرْوِي سُـلَيْمٌ لَـهُ اجْتَلَى

٢٧- أَبُـو عُمَـرُ الـدُّورِيُّ مَـعْ خَلَـفٍ وَعَـنْ

عَلَـــيِّهِمُ الـــدُّورِيُّ وَالطَّيِّـــبُ اعْـتَلَى

ثم ذكر بعد أهل البصرة باقي القراء العشرة، وهم أربعة جميعهم من الكوفة.

فقال: (**وعاصم الكوفي كشعبة حفصه**)، أي: كما روى شعبة وهو أبو بكر بن عياش[(١)]، روى حفص[(٢)] كلاهما عن نفس عاصم بن أبي النجود.

ثم قال: (**وعن حمزة يروي سليم**)، هو حمزة بن حبيب الزيات ثاني قراء الكوفة، روى عنه سُلَيم الأعرج[(٣)] من طريقين:

أحدهما: طريق خلف بن هشام البزار[(٤)].

والآخر: أبو عمر حفص الدُّوري[(٥)] بواسطة سليم، رَوَيَا عن حمزة.

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحُفَيْص، روى عنه القراءة عرضا وسماعا عُبَيد بن الصبّاح وغيره، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح. انظر: معرفة القراء (١/١١٦)، غاية النهاية (١/٢٥٤).

(٣) هو سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود الحنفي مولاهم الكوفي المقرى، ضابط محرر حاذق، عرض القرآن على حمزة وهو أقوم أصحابه بحرفه، عرض عليه خلف بن هشام والدوري وغيرهما، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة . انظر: معرفة القراء (١/١١٥)، غاية النهاية (١/٣١٨).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري الأزدي، إمام ثقة ثبت، قرأ على إسماعيل بن جعفر وعلى سليم عن حمزة والكسائي، وقرأ عليه أحمد بن فرح المفسر وأبو الزعراء بن عبدوس، توفي سنة ستة وأربعين ومائتين، انظر: معرفة القراء (١/ ١٥٧)، غاية النهاية (١/ ٢٥٥).

ثم قال: (**وعن عليهم**)، وهو علي الكسائي سمي بذلك؛ لأنَّه أحرم في كساء[١]، فأخبر أنَّ له راويين:

أحدهما: الدُّوري أبو عُمَر، المذكور نفسه عن سليم، **والآخر**: أبو حمدون الطيب[٢].

ومعنى: (**اعتلى**) أي: اعتلى كل واحدٍ منهما؛ لأنهما رَوَيَا عن الكسائي نفسه، فقد اعتلى الدُّوري بذلك، إذ لم يكن بينه وبين الكسائي واسطة كروايته عن حمزة بواسطة سليم، ثم اتبعه الطيب بالاعتلاء.

٢٨- وَعَنْ خَلَفٍ وَرَّاقُهُ فِي اخْتِيَارِهِ

وَصُرِّحَ وَالْبَصْرِيُّ وَالشَّامِ عَنْ وِلَا

ختم القراء العشرة باختيار خلف بن هشام، من فم الصِّلح [٣]، وكان في ابتداء أمره بزاراً -بالراء المهملة-، وكان يكره في حال انتهائه هذا الاسم[٤].

وأخبرني شيخي الإمام العلامة عفيف الدين أبو الحسن علي بن الحسن الواسطي[٥] -رحمه الله-: " أنَّ جميعَ من يأتي ذكره في كتب القراءة بالبزاز فهو (بزائين)، إلا خلفاً فإنَّه بزار، بزاءٍ وراءٍ مهملة"[٦] .

---

(١) روى الخطيب بسنده عن عبد الرحيم بن موسى قال: قلت للكسائي: لم سميت الكسائي؟ قال: لأني أحرمت في كساء، وقد رويت أقوال أخرى في ذلك، انظر: جمال القراء (١/ ٥٢٣)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٠٤).

(٢) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الهذلي البغدادي، مقرئ ضابط ثقة، عقرأ على يحيى بن آدم والكسائي، قرأ عليه الحسن الصواف وغيره، مات في حدود سنة أربعين ومائتين. انظر: معرفة القراء (١/ ١٧٣)، غاية النهاية (١/ ٣٤٣).

(٣) هكذا ضَبطَها : والصِّلح: نهرٌ كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى، انظر: معجم البلدان (٤/ مراصد الاطلاع (٣/ ١٠٤٤).

(٤) كان -رحمه الله- يحب أن يقال له: المقرئ، انظر: إرشاد الأريب (٣/ ١٢٥٩)، طبقات القراء (١/ ٩٧).

(٥) هو: علي بن عبد الكريم بن أبي بكر أبو الحسن الواسطي، المعروف بعلي خُرَيْم، الملقب بعفيف الدين شيخ واسط، إمام مقرئ، عار ف مكثر، قرأ على عمر بن عبد الواحد العطار، وكامل بن رضوان البابصري، وقرأ عليه نجم الدين بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، وعبد الرزاق بن موسى الطيبي وآخرون، توفي بواسط سنة (٦٨٩ هـ). انظر: معرفة القراء (٢/ ٦٩٠)، غاية النهاية (١/ ٥٥١).

(٦) ومن اشتهر من القراء بالزاز: علي بن سعيد، البزاز البغدادي، و محمد بن سعيد بن عمران، أبو جعفر البزاز الكوفي الضرير، انظر: جامع البيان (١/ ٤٧٦)، (معرفة القراء ١/ ٢١٠)،غاية النهاية (٢/ ١٤٤)،.

ومعنى الصريح العربي: الذي ليس في نسبه ولاء، فخلف صريح، والبصري أبو عمرو صريح، والشامي ابن عامر صريح، وباقي الأئمة دون الرواة موالٍ.

و(**ولا**)، للضرورة سكنت همزته فأبدلتا ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، وحُذفَ الألفُ قبلها لاجتماعهما.

٢٩- وَرَمْزُهُـــمُ فِي النَّـــظْمِ أَوَّلُ حَـــرْفِهِـمْ

وَأَصْـــحَابُهُمْ يَـــأْتِي أَخِـــيراً وَأَوَّلَا

٣٠- وَمِـنْهُمْ صَـرِيحٌ وَاخْتِيَـاري لِبَعَـــضِهِمْ

لِـسَبَقٍ وَخُـذْ مَـا قَـدْ ذَكَرْتُ مُفَصَّلَا

اصطلح الناظم -عفا الله عنه – على أنَّه جعل رمز كُلِّ إمامٍ من الأئمة العشرة الذين ذكرهم من الأقاليم الثلاثة من المدن الخمسة أوَّل حرفٍ من اسمه، في أول كل كلمة تأتي في النظم، ونسب ابن كثير إلى مكة إذ ليس منها غيره، فرمْزهُ **ميم**.

ويأتي رمز نافع **نون**، ورمز أبي جعفر **جيم**.

ونسب ابن عامر إلى الشام إذ ليس منها غيره، فرمزه **شين** معجمة.

ورمز أبو عمرو زبان **زاي**، ورمز يعقوب **ياء**.

وعاصم **عين**، وحمزة **حاء**، والكسائي **كاف**، وخلف في اختياره **خاء**.

ثم أخبر عن رواتهم، وهم أصحابُهم أنهم يأتون **على أربعة أقسام**:

فمنهم: من يأتي رمزه أول اسمه كالأئمة، وهم: البزي: **باء**، وإسماعيل: **ألف**، وقالون: **قاف**، والداجوني: **دال**، ورويس: **راء** مهملة، والطيب: **طاء** مهملة، فهؤلاء ستة.

والقسم الثاني: يأتي رمزهم آخر أسمائهم.

والثالث: يأتي صريحاً بأسمائهم.

والرابع: يختار الناظم لكل واحدٍ منهم حرفا من حروف الهجاء لأنه سُبق إلى أول اسمه وآخره.

ثم قال: (**وخذ ما قد ذكرت**)، من هذا الإجمال لهذه الأقسام مُفصلاً، كلُ قسمٍ بذاته.

٣١- فَطُــرْقُ يَزِيــدٍ ثُمَّ طُــرْقُ ابْنِ عَــامِرٍ

صَرِيـحٌ سِــوَى الــرَّمْلِيِّ بِالــدَالِ مُهْمِـلَا

فمن تفصيله، أخبر بالذين صرح بأسمائهم في النظم فليس لهم (.....)[1]، وهو أبو جعفر المدني أبو الفرجين وقد تقدم ذكرهم، والحسن والحسين والحنبلي.

وكذلك طرق ابن عامر الذين لم نَعدَّهم في النَّظم؛ لارتفاع الريبة بذكر من عدهم، إذ لم يأت أحدٌ صريحاً إلا هم.

ثم استثنى من طرق ابن عامر الداجوني فقال: (**سوى الرملي**)، والرملة: مدينة بالشام، وداجونة قرية من قراها[2].

وقد تقدم أنَّ رمزه بالدال المهملة نسبة إلى داجونة قريته، واسمه مُحَمَّد، لكن لم يذكره أبو العز – رحمه الله- إلا بالرملي أو بالداجوني.

٣٢- وَقُنْبُــلُ لاَمــاً ثُمَّ بِالتَــاءِ شُــعُبَةٌ

وَبِالــصَّادِ حَفْــصٌ ثُمَّ لِلْبَلَــدِ اجْعَـلَا

ومن تفصيله، القسم الثالث: وهم ثلاثة رمزهم آخر أسمائهم الحروف:

فمنهم: قنبل رمزه **لام**؛ لأنَّ القاف أخذه قالون، فإن قيل لم لا جَعَلَ القاف لقنبل؛ لأنَّه مُقدَّم في النظم؟

فالجواب: أن قالون آخر اسمه نون، والنون لنافع، فكان تبقى من القسم المختار لهم ولا ضرورة إلى ذلك.

---

(١) يوجد طمس في هذا الموضع، والذي يظهر من البيت أنه يريد بيان "ذكر التصريح بأسماء الطرق الناقلة من الإمام أبي جعفر والإمام ابن عامر، فلا رمز للطرق عنهم؛ إلا الرملي (الداجوني) فرَمزَ له بالدَّال".

(٢) وهي من أرض فلسطين، انظر: الأنساب (٢/ ٤٣٥)، معجم البلدان (٢/ ٤١٧).

ومنهم: شعبة وهو أبو بكر عن عاصم ورمزه **تاء**؛ لأن الشين لابن عامر.

والثالث: حفص عن عاصم ورمزه **الصاد**؛ لأنَّ الحاء اختص بها حمزة .

ثم قال: (**للبد اجعلا**)، فشرع في القسم الرابع الذي اختار لهم حروفاً، فمنهم ثلاث أئمة فقال:

٣٣- لِمَـــكِّيِّهِمْ مِيمـــاً وَشِـــيناً لِـــشَامِهِمْ

وَنَحْـــوِيِّهِمْ كَافـــاً إِذا الْعَـــيْنُ يُجْـــتَلَى

٣٤- بِهَـــا عَـــاصِمٌ وَالْجيمُ خَصَّ يَزِيـــدُهُمْ

إِذِ الْيَـــاءُ فِيهَـــا الْـــحَضْرَمِيُّ تَـــــقَبَّلَا

إنما اختار لهؤلاء الأئمة الحرف الذي هو أوَّلُ اسم بلدِه؛ لأنَّ المكي ابن كثير اسمه عبدالله، وابن عامر عبدالله، والكسائي علي، فالعين اختص بها عاصم؛ لأنه لا يُعرَّف إلا بعاصم فكان أولى بها.

فأما ابن كثير: فلا يقال قرأ عبدالله حتى يُميز بابن كثير أو المكي، وكذلك ابن عامر حتى يُميز بابن عامر أو بالشامي، وكذلك الكسائي لا يقال قرأ علي حتى يميز بالكسائي، فجعل الميم من مكة لابن كثير، والشين من شام لابن عامر، والكاف للكسائي من كوفٍ أو من كِساء؛ لاختصاص عاصم بالعين؛ لشهرته باسمه.

ثم قال: (**والجيم خص يزيدهم**)، وهو أبو جعفر؛ لأنَّ يعقوب أولى بالياء؛ لاشتهاره باسمه كعاصم.

فأما أبو جعفر فغلبت كنيته على اسمه، فلو قيل: قرأ يزيد، لم يعرف حتى يقال أبو جعفر يزيد، فكان يعقوب أولى بالياء، وخص أبو جعفرٍ بالجيم، أول كنينه؛ لاشتهاره بها.

٣٥- وَتَثْلِيثُ ثَاءٍ لِلْيَزِيدِيْ وَذَالُهَا

شُجَاعٌ وَنَقْطُ الضَّادِ رَوحٌ تَشَرْبَلا

هذا هو القسم الرابع الذي من التفصيل وهم ستة، ذكر في هذا البيت منهم ثلاثة:

منهم: اليزيدي واسمه يحيى فنظر إلى أوَّلِ اسمه وآخره؛ لأنَّ الياء رمز ليعقوب كما تقدم.

فإن قيل: لم اختار له الثاء؟

فالجواب: أنه يَمرُّ في الاختيارات من هاهنا على ترتيب حروف المعجم المعهود بين الناس، فالألف إسماعيل، والباء البزي، والتاء شعبة، فالثاء في الترتيب لم يختص بها أحد فهي أول حرف قد تخلف، واليزيدي أول راوٍ في النظم لم يحصل له حرف فخصَّه بها.

وخص شجاعاً **بالذال**، ولم يقل معجمة ولا مهملة، بل أطلق اللفظ به؛ لأنَّه ذَكر الدال المهملة من قوله: (**سوى الرملي بالدال مهملا**)، فلم يحتج هاهنا.

ووجه تخصيصه بها: أنَّ بعدَ الثاء: الجيم، وهو لأبي جعفر، والحاء لحمزة، والخاء لخلف في اختياره؛ لأنَّه إمام، والدال المهملة للداجوني، فخلف الذال فخص بها شجاعاً؛ لأن الشين لابن عامر، والعين لعاصم.

وخصَّ روحاً **بالضاد**؛ لأنَّ الراء لرويس، والزاء لزبان، والسين لخلف عن سليم، يأتي ذكره في البيت الذي يليه، والشين لابن عامر، والصاد لحفص، فخلف الضاد فخصَّه به، وقيَّده بالنقط؛ لأنَّه أَهملَ صادَ حفصٍ.

٣٦- وَسِـينُ سُـلَيمٍ إِنْ رَوَى خَلَـفٌ كَفَـى

مَجَـازاً وَبِـالْخَا فِي اخْتِيَـارٍ لَـهُ حَـلَا

الرابع من الستة المختار لهم، خلفٌ إذا كان راوياً عن سليم عن حمزة، وإنما اختار له **السين**؛ لأنَّ سُلَيماً لا يأتي له ذكر؛ لأنَّه إذا اتفق راوياه جاء حمزة، فاختار لخَلَفٍ سينه على سبيل المجاز.

ثم قال: (**وبالخا في اختيارٍ له حلا**)؛ لأنَّ خلفاً إمام في اختياره، فوجب له ما وجب للأئمة من الأوائل على ما قُدِّر.

٣٧- وَدُورِيْ سُـلَيمٍ نَقْـطُ ظَـاءٍ وَعَـنْ عَـلِيّ

بِغَيـْنٍ وَبِالْفَـا حَمْـزَةٌ وَعَلِي احْتَلى

الخامس والسادس أيضاً من المختار لهم: الدُّوري فله حرفان: **الظاء المنقوطة** إذا روى من سليم عن حمزة، **والغين المعجمة** إذا روى عن نفس الكسائي.

وحجته في هذا الاختيار ما تقدم من الترتيب في الحروف، فبعد الضاد المعجمة: الطاء، وهي للطيب، والعين المهملة لعاصم، فتخلفت الظاء والغين، فخصَّه بالاختيار بهما.

ثم قال: (**وبالفا حمزةٌ وعلي احتلى**)، إنما جعل الفاء التي بعد الغين لحمزة والكسائي معاً؛ لكثرة اتفاقهما قي القراءة، وذلك طلباً للاختصار؛ لأنَّ ذكر حرفٍ واحدٍ أولى من ذكر حرفين، فأعطاهما الفاء؛ لأنها لم تكن لأحد، ومعنى ذلك من اتفاق.

٣٨- وَبِالْهَـاءِ عَنْ أَهْـلِ الْمَـدِينَةِ والْغُـزاً

بِصَحْبٍ عَنِ الْـكُوفِيِّ إِنْ شُـعْبَةٌ خَـلا

٣٩- وَفِيْهِمْ صِحَـابٌ غَـيرُ حَفْصٍ وَغَـيرُ عَـا

صِمٍ صُـحْبَةٌ وَالْـحِرْزُ ذَا وَفَتَى الْـعَـلَا

إنما اختار (الهاء) لأهل المدينة وهما نافع وأبو جعفر؛ لكثرة اتفاقهما أيضاً، فاختار لهما الهاء وهي آخر كتابة المدينة، وهي آخر حرف تَخَلَّف من حروف المعجم؛ لأنَّ القاف لقالون، والكاف للكسائي، واللام لقنبل، والميم لشيخه المكي، والنون لنافع، والواو للفصل بين المسائل، والياء ليعقوب، فتخلفت الهاء فخصَّهما بها.

ثم قال: (والغُزاً) ، فأعلَمَ أنَّ للقراء إذا اجتمع البعض منهم إلى البعض ألغازاً تدل عليهم، وهي في اصطلاح الناظم عشر كلماتٍ وحرفان:

فالحرفان رمزان وهما: (الفاء، والهاء) وقد تقدم ذكرهما.

فأما الألغاز: فأولها: (صحب)، فهذه كلمة اصطلح الناظم على دِلالتها عن أهل الكوفة الأربعة إذا خرج منهم شعبة، واجتمع حمزة والكسائي وخلف وحفص على قراءة.

وثاني الألغاز: (صحاب)، وهم أهل الكوفة إذا خرج منهم حفص، واتفق شعبة مع حمزة والكسائي وخلف على قراءة.

والثالث: (صحبة)، وهم حمزة والكسائي وخلف إذا تخلف عاصم.

والرابع: (حرز)، وهو لغزٌ لصحبة إذا اتفقوا مع أبو عمرو، وهو فتى العلا.

وقوله: (ذا)، اسم إشارة إلى صحبة، وإنما لغزهم (بحرز)؛ لأنَّ فيهم أبا عمرو والكسائي وهما النحويان من القراء، فالقراءة قد احترزت من طعن طاعنٍ.

وإنما لغزهم (بصحبٍ وصحابٍ وصحبة)؛ لأنهم في الأحوال الثلاثة كوفيون، صحب بعضهم بعضا، فخلف صحب سليماً، والكسائي صحب حمزة.

٤٠- وَكُــوفٍ وَشَــامٍ حِصْــنٌ الْفَخْـرُ نَـــافِعٌ

وَكُوفٍ وَكَهْفُ الْكُوفِ والْحَضْرَمِي اقْبَلَا

والخامس من الألغاز: (**حصن**)، وهو لغز الكوفين الأربعة إذا اتفق معهم الشامي وهو ابن عامر، فالقراءة مُتحصِّنة من طعن طاعنٍ أيضاً.

وسادس الألغاز: (**فخر**)، وهم الكوفيون الأربعة ونافع إذا اتفق معهم وهو إمام أهل المدينة، فالقراءة فخرية.

وسابع الألغاز: (**كهف**)، وهو لغز الكوفيين إذا اتفق معهم يعقوب الحضرمي، فالقراءة يُؤوى إليها، أي: يُسكن إلى صحة نقلها كما يُؤى إلى الكهف في السُّكنى.

ومعنى أقبل: خذ ذلك بقبولٍ، وحذف الياء من (**كوفٍ وشامٍ**)؛ لأنَّه خَفَّفها فسكنت فحذفت لسكون التنوين بعدها، وخفف ياء (**الحضرمي**) للضرورة أيضاً، فقس على ذلك.

٤١- وَطَيْبَــةُ والْــبَصْرِيُّ رَهْــطٌ وَرُفْقَــةٌ
لِمَكِّــي وَلِلْبَصْــرِي وَعُصْبَــةُ ذَا اجْــتَلَى

٤٢- وَشَــامٍ وَمِنْ بَعْــدِ الْقِــرَاءةِ حَــرْفُهُمْ
وَقَبْــلُ وَبَعْــدُ اللُّغْــزِ وَالْحَــرْفُ وُصِّــلَا

وثامن الألغاز: (**رهط**)، وهو لغز عن طيبة وهما نافع وأبو جعفر، مأخوذ من أسماء الجموع؛ لاجتماع أهل البصرة وهما أبو عمرو ويعقوب مع أهل المدينة .

وتاسع الألغاز: (**رفقة**)، لغز للمكي، إذا اتفق مع أهل البصرة؛ لأنَّ يعقوب قرأ على أبي عمرو وأبو عمرو قرأ على ابن كثير، فهم مُترافقون.

وعاشر الألغاز: (**عصبة**)، وهو لغز أهل البصرة إذا عصبهم باتفاقه ابن عامر.

ثم قال: (**ومن بعد القراءة حرفهم**)، معناه: أنَّه إذا ذَكر قراءة وقيدها بما جاء فيها من الاختلاف بين القراء وانتهى ذلك جاء بمن عليها من القراء بالحروف دون الألغاز بعدها في أوائل كلمات.

مثال ذلك[1]، قوله: (**وحيث أخذتم مظهرٌ كاتخذت**) ، فهذه قراءة قيدها بالإظهار، ثم أتى بقرائها بالرموز العدة بعدها فقال: (**مَنْ روى صف**)، فدل بميم (من) عن ابن كثير، وهو بمعنى الذي في موضع رفع لأنه فاعل مظهر، وبراء رويس وبصاد حفص، ولم يأت برموزهم قبل القراءة.

ثم قال: (وقبل وبعد اللغز)، أي: وللغز من الألغاز العشرة أن يأتي قبل القراءة ويأتي بعدها؛ لأنَّ مرتبته أعلى من [الحرف][2] مرتبة الحرف؛ لإيحاد لفظه كيف ما أتى.

(١) جميع هذه الأمثلة سيأتي ذكرها والتفصيل فيها، في أبوابها وسورها بإذنه تعالى.
(٢) ما بين المعقوفتين: زائدة.

ومثاله إذا تقدم قوله: (**وحرز نبذتها بطه**) ، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]هي القراءة، وقد جاء قراؤها وهم حرز قبلها.

ومثاله إذا تأخر: (**لياء الثلاثي صحبة**).

ثم قال: (**والحرف وصلا**)، اصطلح الناظم أيضاً على أنَّه إذا جاءت قراءة وقراؤها رموزٌ وألغاز.

فالرمز هو الحرف الدال على القارئ الواحد موصل باللغز إنْ تقدم اللغز على القراءة كما تقرر، فالحرف يتقدم معه؛ لأنَّه تبعٌ له، وأنْ تأخر اللغز جاء الحرف معه على المرتبة المفردة له عند انفراده عن اللغز.

مثال الأول قوله: (**وحرز شاع بالثا يرد كلا**) ، فالقراءة ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] كلاهما، وحرزٌ قد تَقدَّم عليها، وشين (شاع) رمزٌ لابن عامر الشامي تقدم معه؛ لأنَّه تبع له، ولو جاء وحده لم يجز له التقدم على القراءة.

ومثال الثاني، قوله: (**ومع نغفر اجزمه من الحرز نزلا**) ، فحرز قد جاء بعد القراءة وميم (من) ونون (نزلا) لابن كثير ونافع، جاء معه متأخران، فقس على هذه الأمثلة.

٤٣- وَلاَ ضَـيْرَ مَـعْ لُغْــزٍ وَرَمْــزٍ مُــصَرَّحٍ

لِمَا قَــدْ مَضَى وَالْـوَاوُ يَأْتِيـكَ فَيْصَلَا

معنى (**لا ضير**)، لا ضرر إذا اسم صريح مع لغز ورمز على قراءة لما قد مضى من ذكر أصحاب أبي جعفر وابن عامر سوى الرملي أنهم يأتون صريحاً بأسمائهم فما بقي بد من ذلك.

ومثاله مع الرمز، قوله: (**واشركه ضم اشدد اقطع به افتحا شفى النهرواني**)، فقد جاء النهرواني صريحاً مع شين (شفى) وهو الشامي.

ومثال الصريح مع اللغز، قوله: (**وتنفع الكوفي بالتذكير والطول بعد لا كما الشطوي فخر**)، ومثال الصريح أيضاً مع الرمز واللغز معاً، قوله: (**وحرك كلا شنئان صحب كرفقة قرى السلمي**).

ثم قال: (**والواو يأتيك فيصلا**)، معناه: أنَّ الواو إذا انقضت القراءة بقيدها وقراءتها على ما تقرر من القواعد المذكورة والألغاز والرموز، والصريح يأتي به حال ابتدائه بترجمة القراءة الأخرى حينما لابد له من ذلك، فَيُؤْذن بالفصل بين القراءتين.

٤٤- وَلَـيْسَ بِهَمْـزِ الْـوَصْلِ رَمْـــزٌ وَلَا يَجِـي
ءُ إِلَا أَخِيــرَ الْبَيْـتِ ثُمَّ سِوَى خَلَا

٤٥- كَــذَاكَ كِــلَا كِـلْتَىْ مَعَـاً حَيْثُ جَـا أَتَى
تَنــزَّلَ وَاسْــتَثْنَاءِ لَا وَمَتَــى انْجَــلى

٤٦- وَكَــافٍ وَلَامِ الْــجَرِّ ثُــمَّ ضَمِيرُهُــمْ
وَذَانِ وَذَا هَــذَانِ عَــنْ آخـرِ الْـوِلَا

نفى بقوله: (**وليس بهمز الوصل رمز**)، أنَّه لا يكون همز الوصل رمزاً لإسماعيل إنما يرمز عنه بهمزة القطع.

ثم قرر أنَّها لا تجيء همزةَ وصلٍ لا قيد فيها تشبه الرمز إلا أخير البيت ولا رمز فيها، وذلك أنَّه بَقي البيت يحتاج إلى كلمة فلو أتى بكلمة فيها حرف والهاء غير همزة الوصل لكان تدل على قارئ، ومثاله: اقبلا، واعقلا، واجبلا، وشبه ذلك.

ثم نفى كذلك عن سين (سوى)، وخاء (خلا)؛ لأنَّه يستثنى بهما فلا يكونان رمزاً.

ثم قال: (**كذاك كلا كلتى معاً**)، أي: وليس بكاف (كلا) ولا بكاف (كلتى) ولا بميم (معاً) رمز؛ لأنَّ كل واحدةٍ منهن تُشعر أنَّ الحرف المذكور في الترجمة في القرآن موضعان.

ثم قال: (**حيث جا أتى تنزل**)، نفى أيضاً أنَّ حاء (حيث)مع جيم (جاء) وهمزة (أتى) وتاء (تَنزَّل) لا رموز فيها؛ لأنَّ ذكر ذلك يُشعرُ بأن الحرف المذكور في الترجمة يتكرر في القرآن، فإن جاء جيم جاء بغير حيث ففيه رمز، وكذلك همزة أتى وتاء تنزل.

ثم قال: (**واستثاء لا**)، فنفى أنَّ (لا) إذا استثنى بها، كقوله: (**لا زيد لا الشطوي**) فلا رمز فيه أيضاً.

ثم قال: (**ومتى انجلى**)، نفى أنَّ ميم (متى) مع (انجلى) لا رمز فيه؛ لأنَّه يُشعر أيضاً أنَّ الحرف المذكور في الترجمة يتكررُ أيضاً.

ثم قال في البيت الثالث: (**وكاف ولا الجر**)، كقوله: (لحرزٍ) و (كرهطٍ) وشبه ذلك لا رمز فيها.

ثم قال: (**ثم ضميرهم**)، كقوله: (كهفهم) و (صحبهم)، فلفظةُ هم المضافة إلى اللغز لا رمز بها أيضاً.

ثم قال: (**وذان وذا هذان عن آخر الولا**)، فأخبر أنَّه إذا أراد الولا وهو آخر رمزٍ أو لغزٍ أو قراءة أشار بلفظة (ذا) إلى الواحد الأخير، وبلفظ (ذان) إلى الاثنين الأخيرين، وكذلك (بهذا) و (هذان)، وهذه لإشارة تقع بعد القراءة الأولى إذا فصل بالواو وبعد الاستثناء، كقوله: (**لا ذا وزيد لا**)، وكقوله: (**وذان ليقطع**)، وكقوله: (**وذا أولي بيتي**)، وشبه ذلك فافهمه تصب إن شاء الله تعالى.

٤٧- وَقَـدِّمْ فِي الِاسْـتَثْنَا الـصَّرِيحَ وَأَخِّـراً

سَـوَاءٌ وَمَيَّـزْهُ وَمَـا ذَاكَ مُـشْكِلَا

أمر بتميز استثناء الاسم الصريح من شيخه وهو جيم أبو جعفر، وشين الشامي، فتارةً يستثني قبل رمز شيخه وتارة بعده، مثال الأول: (**لا زيد شاعه**)، ومثال الثاني: (**حالا الشطوي لا**).

فإذا عُلِم أنَّ زيداً يأتي صريحاً عن ابن عامر، فقد عُلم أنه مستثنى بلفظه لا من شينه.

وإذا عُلِم أنَّ الشَّطوِي يأتي صريحاً عن أبي جعفر، فقد علم أنَّه مستثنى بلفظه لا من جيمه، سواءً تقدم الجيم والشين على الصريح أو تأخر، فإذا مَيَّزت ذلك فليس بمشكل على أهل الذكاء والفطنة إن شاء الله تعالى.

٤٨- وَآخَـيْتُ بَيْنَ الـنُّونِ والْـيَا وَنَـصْبِ الاِسْـ

ـمِ وَالْـجَرِّ ثُـمَّ الْنَّـصْبِ وَالْرَّفْعِ فُعِّلَا

أخبر أنَّه آخى بين النون والياء في التراجم، فإذا قال: (**نعلمه بالياء**)، فالباقون يقرءون بالنون، وإذا قال: (**نقول بالنون**)، فغيره يقرأ بالياء.

ثم أخبر أنَّه آخى أيضاً بين النصب والجر في الأسماء كقوله: (**وانصب وأرجلكم صلا**)، فغير حفص ومن تابعه يقرأ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة:٦] بالجر، وكقوله: (**وجررا والارحام حز**)، فغير حمزة يقرأ بالنصب.

ثم أخبر أنَّه آخى أيضاً بين النصب والرفع في الأفعال فالألف في فعلا ضمير التثنية المعنى فُعِّل المؤاخاة في الفعل، مثاله قوله: (**وانصب فتنفعه علا**)، فغير عاصم يقرأ ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ [عبس: ٤]بالرفع.

وقوله: (**ورفع ولا يأمركم للحجاز زد**)، فغيرهم يقرأ ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟﴾ [آل عمران: ٨٠]بالنصب.

٤٩- وَفَـتْحٍ وَكَـسْرٍ مُطْلَـقٍ وَمُـحَـرَّكْ

بِـلَا قَيْـدٍ افْتَـحْ بِـالْمُـسَكَّنِ عُـدِّلَا

ثم أخبر أنَّه آخى بين الفتح والكسر على الإطلاق غير مختص باسمٍ ولا فعلٍ، ومثاله، قوله: (**وفي السلم كسر عم عصبة خذ حلا**)، فغير المذكورين يقرأ ﴿ٱلسِّلْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٨] بفتح السين.

وقوله: (**وكسره بسين عسيتم نل**)، فغير نافع يقرأ ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٦]بفتح السين.

وعكسه (**وخا اتخذوا افتح نل شفا**) فغيرهما يقرؤها بالكسر.

ثم أخبر أنَّه إذا قال: (حرك) ولم يقيد بأي حركة؛ لأنَّ الحركات ثلاث، فإنَّما يُريد الحركة المفتوحة دون المكسورة والمضمومة، ومثاله، قوله: (**وشع جا صحب قدره حُركا**)، فهؤلاء يقرؤون ﴿قَدَرُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٦]بفتح الدال وغيرهم بسكونه.

ثم أخبر أنَّ السكون المطلق عديله أيضاً مثاله: (**ومنسأته به سكون شفا هب زد**)، فهؤلاء يقرؤون ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]بسكون الهمزة وغيرهم بفتح الهمزة.

فإن جاءت القراءة بين سكون وحركةٍ مكسورة أو مضمومة قيد الحركتين إن قال حرك أو قيد السكون عنهما إن قال سكن ولم يطلق الحركتين ولا السكون الذي هو عنهما.

مثالُ الأول، قوله: (**وتحريكُ وليحكم الكسر ول حلا**)، فغير حمزة يقرأ ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ [المائدة: ٤٧] بسكون اللام والميم فأطلق الميم؛ لأنَّ حمزة يحركه بالفتح وقيد ول بالكسر.

ومثال السكون مع الحركة المضمومة وهو المثال الثاني، قوله: (**وحرك بضمةٍ متى عُسره عُسراً ويسراً جرى**)، فغير أبي جعفر يقرأ ﴿عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٣]، ﴿يُسْرًا﴾ [الكهف: ٨٨] بسكون السين.

ومثال السكون عن الضم قوله: (**وتسكين ضم القُدسِ مز**)، فغير ابن كثير يقرأ ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢] بضم الدال.

ومثاله عن الكسر قوله: (**وادغم ولتصنع لتسكن نصبه بمسكين مكسوراً**)، وهذه قراءة أبي جعفر يسكن كسر اللام فتسكن العين المنصوبة؛ لأنَّ اللام كان لام كي فصار مع الواو لام الأمر ساكناً.

٥٠- وَقَـوْلِيَ ضَـمٌ عَـمَّ فَتْحَـاً وَرَفْـعُ الِاسْـ

ـمِ نَصْبَـاً وَجَـزْمُ الْفِعْـلِ رَفْعـاً تُأُوِّلَا

أخبر عن قوله: (ضمٌ)، ولم يذكر ما للغير من الحركات أنَّه يريد ضم الفتح على العموم لايختص باسمٍ ولا فعل بل هو مطلق.

ومثاله قوله: (وضم صحابُ قرحُ القرحُ)، فغير صحابٍ يقرؤون بفتح القاف فيهما.

فإن أراد ذكر الفتح عن الضم قيده، ومثاله قوله: (ومدخلا افتح ضمه هب كحجها)، فغير أهل المدينة يقرءون بضم الميم فيهما.

فإن أراد ذكر الضم عن الكسر قيده ومثاله قوله: (سوى خامسٍ رضوان اضمم لكسرة ترى).

ومثال عكسه: (وصرهن كسر الضم خذ رم حرى حلا).

ثم أخبر أنَّه إذا قال ارفع اسما فغيرهم يقرأ بنصبه، ومثاله قوله: (والرفع واحدة جلا) فغير أبي جعفر يقرأ ﴿فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء: ٣].

فإن ذكر النصب على الرفع قيده، ومثاله: (وآدم نصب رفعه ممثل)، فغير ابن كثير يقرأ ﴿ءَادَمُ﴾ [البقرة: ٣٧] بالرفع.

وكذلك إنْ أراد الرفع عن الجر قيده أيضاً ومثاله قوله: (وزرع إلى غير ارفع الجر رفقة صفا)، فغير هؤلاء يقرأ بالجر.

وعكسه مقيداً أيضاً وهو الجر عن الرفع ومثاله قوله: (ولا صرف للبزي سحاب وبعده اجرر الرفع للمكي)، فغير ابن كثير يقرأ ظلمات بالرفع.

ثم أخبر أنَّه إذا قال اجزم فالغير يقرأ برفع ذلك الفعل، ومثاله قوله: (ومع يغفر اجزمه من الحرز نزلا) فغير هؤلاء يقرأ بالرفع.

فإن أراد العكس قيده وهو رفع الجزم ومثاله قوله: (ورفع الجزم يخلد شفا تلا)، فغير ابن عامر وشعبه يقرؤون ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بالجزم.

٥١- وَبِالضِّدِّ أَسْتَغْنِي عَنِ الضِّدِّ ذَاكِراً

كَإِظْهَارِ إِدْغَامٍ وَفَتْحٍ تَمَيَّلَا

أخبر أنَّه إذا ذكر قيد قراءة فلا يحتاج أن يقول وقرأ الباقون بالقيد الآخر؛ لدلالة القيد الأول في الترجمة عليه، ومثال ذلك: بالإظهار والإدغام والفتح والإمالة، ومثال الأول قوله: (**وحيث أخذتم مظهر كاتخذت من روى صف**)، فغير هؤلاء يقرأ بالإدغام.

وعكسه قوله: (**وادغم في لبثت متى انجلى زها في جنى شكر**)، فغير هؤلاء يقرأ بالإظهار.

ومثال الثاني قوله: (**لياء والثلاثي صحبة ميلوا**)، فغير صحبة يقرءون بالفتح وهو التفخيم، ثم ذكر في البيت الذي يليه الأضداد الستة التي تدور أكثر الخلاف عليها فقال:

٥٢- وَغَيْبٍ وَتَذْكِيرٍ وَمَدٍّ وَمُثْبَتٍ

وَجَمْعٍ وَثِقْلِ الْخِفِّ كَاشْدُدْ مُسَهَّلَا

فالغيب ضد الخطاب، والتذكير ضد التأنيث، والمد ضده القصر، والإثبات ضده الحذف، والتثقيل ضده التخفيف، وهو عبارة عن التشديد، وذلك لأجل القافية فلا يستعمل التثقيل عن التشديد إلا في أواخر الأبيات للقوافي أيضاً، فلذلك قال: (ونقل الخف كاشدد مسهلا)، فأما ذكر التسهيل في غير مكان القوافي فإنه ضد التحقيق في الهمز خاصة، فهذه الأضداد المذكورة إذا قيدتها فالغير يقرأ بضدها وإن قيَّد بأضدادها يقرأ بها.

٥٣- وَإِنْ لَـمْ يُسَـمَّ الْفِعْـلُ قُلْـتُ مُجَهَّـلُ

وَثَلِّـثْ رُبَـاعِيًّا مُـضِيًّا وَمُـقْبِـلَا

شرط الناظم – عفا الله عنه- أنَّه إذا أراد بناء فعلٍ للمفعول قال جهل، ومثاله: (**وجهلا أحل جنى صحب**)، فغير صحب فغير صحب يقرأ ﴿وَأُحِلَّ﴾ [النساء: ٢٤]مسمى للفاعل.

ومثال ضده، (**واحصن سمه صحابا**)، فغير صحاب يقرؤون ﴿أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] مبني للمفعول.

ثم أمر أنَّه إذا قيد بالتثليث فالغير يقرأ بالرباعي وبالعكس، وذلك في الماضي والمستقبل سواء، فمثال الأول: (**والثلث صحبة اجتلى ولا تقتلوهم يقتلو قتلوكم**)، فغير صحبة يقرؤون ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].

وعكسه الرباعي (**يقتلون الولا حلا**)، فغير حمزة يقرؤون ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ٢١]، بالثلاثي.

وقد يُضمِّن المثال الأول ذكر المستقبل والماضي ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ﴾ ﴿يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ مستقبلا فِيهِ ۖ ﴿قَٰتَلُوكُمْ﴾ ماض.

٥٤- وَضَـارِعْ بِمَاضِـيهِ وَتَقْـييدُ الامْـرِ عَـنْ

مُضَـارِعِهِ وَالْـنَّقْطُ عَـنْ حَرْفٍ اُهْمِلَا

أمر أنَّه إذا قال اقرأ بالمضارع فاقرأ لغيرهم بالماضي وبالعكس، ومثال الأول، قوله: (وأملي جهل زد وضارع بين)، فغير يعقوب يقرؤون ﴿وَأُمْلِى﴾ [الأعراف: ١٨٣]لهم بالماضي.

ومثال عكسه قوله: (**والماض جهلا بتشديده ننجي يرى عن شهوده**)، فغير هؤلاء يقرؤون بالتشديد على المضارعة.

ثم أخبر أنَّه إذا قيد القراءة بالأمر كقوله: (**وقال اعلم أمروا وأصلا فز**)، فغيرهما يقرأ ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بهمزة متكلمٍ مرفوع على المضارعة، ولا عكس لهذا القيد في القصيد.

ثم أخبر أنَّه إذا قال مشيراً إلى حرف بالنقط فإن غير المذكور في الترجمة يقرؤون بغير نقط، ومثاله قوله: (**ولحصن نقط ننشزها اجتلى**)، فغير حصن يقرؤون ﴿نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالراء المهملة.

٥٥- وَلَا صَرْفَ لَا تَنْوِينَ ثُمَّ أَضِفْ كَذَا

وَلَكِنَّمَا التَّالِي يُجَرُّ عَلَى الْوِلَا

ثم أخبر أنَّه إذا قال: (لا صرف)، يريد لا تنوين، وكذلك إذا قال: (أضف) معناه لا تنوين، ولكن يلزم من قوله: (أضف) أن يجر الاسم الثاني للاسم الذي أمر بترك تنوينه لإضافته على المتابعة فهو معنى قوله: (**على الولا**).

مثال الأول قوله : (**ولا صرف لا خوف افتح الرفع حيث جا يعم**)، فغير يعقوب يقرأ ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٣٨] بالتنوين والرفع.

وعكسه قوله: (**ونون سلاسلا كفى هب تشد**) فغير هؤلاء يقرءون بغير تنوين.

ومثال الثاني وهو (أضف)، قوله: (**وموهن مع كيد أضف صف**)، أي لا تنون ﴿مُوهِنُ﴾

لحفص وجر ﴿كَيْدِ﴾ [الأنفال: ١٨] بعده على المتابعة فغير حفص يقرأ بالتنوين ونصب ﴿كَيْدِ﴾ لمؤاخاة النصب للجر، وهذا قيد الإضافة ليس له عكس بخلاف لا صرف.

٥٦- وَإِنْ جَـاءَ لَفْظَـاً فَالأَخِـيرُ لِمَـنْ تَـرَى

وَبِـالْـعَكْسِ يَخْتَـلُّ الْـقَرِيضُ لِـيُعْقَلَا

شرط الناظم –عفا الله عنه- أنَّه إذا أتى بالقراءة محكية باللفظ بغير قيود فإنه يأتي بضدها كذلك معها في الترجمة فتكون اللفظة الأخرى لمن يذكر في نظم الترجمة الأولى لمن بقي من القراء.

ومثاله قوله: (**أسارى بها أسرى حلا**)، فـ (أَسْرَى) لحمزة ﴿أُسَارَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] للباقين. وقوله: (**وموص موصٍّ للصحاب يرى**)، فغير هؤلاء يقرؤون ﴿مُّوصِ﴾ [البقرة: ١٨٢] بالتخفيف وهؤلاء يقرؤون ﴿مُوَصِّ﴾ بالتشديد.

ثم أخبر أنَّه لا يفعل ذلك إلا إذا كان اللفظ الأخيرُ لو كتب أولاً غلطاً من الكاتب، فإنَّه لا يقوم وزن القريض أي: الشعر بل يختل، فلو كُتبَ أسرى بها أسارى لم يكن شعراً، وكذلك لو قرأ قارئ غلطاً: ومُوَصٍّ مُوصٍ، بتشديد الأول، لم يقم وزن الشعر أيضاً، فإن لم يتفق له اللفظان بهذا الشرط لم يأت إلا بالقيد.

هذا آخر القواعد التي أسس الناظم – عفا الله تعالى عنه- نَظم الخلاف عليها، فإذا تدبرها الذكي ذو الفطنة لم يشكل عليه استخراج القراءات؛ لأنَّه يأخذ بالأضداد والمؤاخاة قراءة الباقين إن شاء الله تعالى.

٥٧- قَــرَأْتُ بِمَــا يَــأْتِيْكَ جَمْعــاً وَمُــفْرَداً

عَلَى الـسَّلَفِ الْمَــاضِي بَقِيَّــةَ مَنْ خَلَا

أخبر أنه قرأ بما يأتي ذكره من القراءة التي ضمنها هذا القصيدة وهي قراءة الإرشاد لأبي العز – رحمه الله تعالى- قرأ بها جميعاً ختمةً واحدةً، ومفرداً عشر ختماتٍ على شيخه الذي يأتي ذكره في البيت التالي بقية من خلا من الشيوخ العظماء، ثم عنا بقوله:

٥٨- عَنَيْتُ عَفِيــفَ الــدِّينِ ذَا الْعِلْمِ وَالسَّخَــا

أَبَــا الْحَسَنِ الْمُسَمَّى عَــلِيَّاً أَخَــا عُــلَا

لم يكن بواسط في زمانه أحد يتقدم عليه بعلو الرواية والسِّنِ، ولا أعلم بالقراءات ومواقع الخلاف منه ، وكان سخيا بماله وعلمه، ولو شرعت أذكر شيئا من نبذ علمه وسخائه لأطلت الخطاب، وطال الكتاب، وهذا مختصر كاف في ذلك.

٥٩- بِجَــامِعِنَا فِي وَاسِــطٍ وَهْــوَ صَــدْرُهُ

مُقِيمَــاً عَــلَى الْحُــسْنَى إِلَى أَنْ تَحَــوَّلَا

الجار متعلق بـ (قرأتُ)، أي: قرأتُ بالجمع والتفريد بجامع واسط على شيخي هذا عفيف الدين أبي الحسن علي، إذا كان يومئذ صدراً بمسجد الجامع بواسط في حال كونه مقيما على الحالة الحسنى إلى أن انتقل إلى الآخرة.

٦٠- سَقَى لَحْدَهُ الرَّحْمٰنُ صَوْبَاً مِنَ الرِّضَا

وَحَلَّ مِنْ الْفِرْدَوْسِ فِي الْبَعْثِ مَنْزِلَا

شرح هذا البيت ظاهر، والصوب والصَّيب المطر الشديد.

٦١- بِإِسْنَادِهِ الْعَالِي إِلَى أَكْرَمِ الْوَرَى

مُحَمَّدٍ الْرَاقِي إِلَى أَرْفَعِ الْعُلَى

٦٢- عَلَيهِ سَلَامُ اللهِ مَا لَاحَ نَيِّرٌ

وَمَا خَلَفَ الصُّبْحُ الظَّلاَمَ وَمَا انْجَلَى

٦٣- جَعَلْتُ خِلاَفَ الْقَوْمِ حِينَ اشْتَرَطْتُهُ

ثَمَانِيَةً أَبَوَابَهُ وَمُفَصَّلَا

أخبر أنَّه رتب الخلاف المذكور في هذا المنظوم ثمانية أبواب، وفي الأبواب فصول ما عدا الباب السابع والثامن فإن باب الاستعاذة والبسملة والتهليل والتكبير فصل واحد، والباب الثامن يتضمن فرش الحروف.

٦٤- لِأَنِّي قَــدْ آنَ ابْتِــدائِي فَمِنْــكَ يــا

مُنَــزَّلَ آيِ الــذِّكْرِ أَرْجُــو التَّسَهُّلا

٦٥- فَأَنْــتَ عَــلَى عَــوْنِي قَـدِيرٌ فَجُـدْ بِـهِ

فَمَـا خَـابَ مُضْطَرٌّ دَعَــاكَ وَحَسْبَلَا

(**آن**)، حق ووجب أن ابتدأ بما وعدت به في قولي: (**جعلت خلاف القوم**)، ومعنى (**جعلتُ**)، سأجعل.

قال الله تعالى مخاطباً الرسول ﷺ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] أي: إنك ستموت وسيموتون[(١)].

وقوله تعالى: حاكياً عن إبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] معناه: سأسقم[(٢)].

ومعنى حسبل: حسبي الله، وهيلل: وهلل إذا قال لا إله إلا الله، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢٨٨)، وتفسير البغوي (٤/ ٨٨).

(٢) انظر: تفسير السمرقندي (٢/ ٥٥٨)، وتفسير الواحدي (١/ ٩١٢).

الباب الأول:

في الإظهار والإدغام

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول: في الإدغام من كلمةٍ وسكون عارض.

الفصل الثاني من كلمتين وسكون عارض أيضاً.

الفصل الثالث: من كلمتين وسكون لازم.

الفصل الرابع: في النون الساكنة والتنوين.

الفصل الخامس: في مسائل متفرقة

الباب الأول: في الإظهار والإدغام[1]

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في الإدغام من كلمةٍ وسكون عارض.

هذا الفصل يختص بخمسةِ أفعالٍ ماضيةٍ لحقها تاء ضمير متكلمٍ أو مخاطب فسكن آخرها له، وسواء كان الضمير مجموعاً أو مفرداً فإن آخر الفعل منها ذال أو تاء أدغما في تاء الضمير المشار إليه.

٦٦- وَحَيْثُ أَخَذْتُمْ مُظْهِرٌ كَاتَّخَذْتَ مَنْ

رَوَى صِفْ وَأَدْغِمْ فِي لَبِثْتَ مَتَى انْجَلَى

(**حيث**)، ظرف مكان، قال الله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤].

والمعنى: حيث جاء في القرآن الكريم ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ كقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ [آل عمران: ٨١]، و ﴿أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤]، أظهر الذال قبل التاء.

---

(١) الإظهار لغة: يدل على القوة والبروز، ومن ذلك ظَهَر الشيء يَظهرُ ظهوراً فهو ظاهر إذا انكشف وبرز. وفي اصطلاح القراء: هو النطق بالحرف موفى جميع صفاته.

الإدغام لغة: هو الإدخال، يقال أدغمت اللجام في فِيِّ الفرس، أي: أدخلته، وقيل: هو الإخفاء، ومنه: الأدغم من الخيل، لما خفي سواده. وفي اصطلاح القُراء هو: اللفظ بحرفين حرفاً واحد كالثاني مشدداً، أو التلفظ بساكنٍ فمتحرك بلا فصل، من مخرج واحد. انظر: لسان العرب: (١٢/ ٢٠٢)، إبراز المعاني ص ٧٧ ، والنشر: (١ /٢٧٤)الإضاءة ص١١، الموضح ص ١٥٧.

وكذلك ﴿ٱتَّخَذْتَ﴾ كقوله تعالى: ﴿لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى﴾ [الشعراء: ٢٩]، و﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [البقرة: ٥١]، ويلحق به قراءة ابن كثير وأهل البصرة ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ في الكهف [٧٧]، وهي لغة(١).

فهذه ترجمة الأخذ والاتخاذ وما لحق بها، وقَيدُها مظهر، وقراؤها الذين أشار إليهم بميم (من) وراء (روى) وصاد (صف) وهم ابن كثير ورويس وحفص عن عاصم، فهؤلاء أظهروا الذال قبل التاء، وأدغمه الباقون من القراء العشرة (٢).

ثم أتى بواو الفصل واستأنف مسألة أخرى، فقال: (**وَأَدْغِمْ**)، فخرج من الإظهار إلى قيد الإدغام (**في لَبِثْتَ مَتَى انْجَلَى**)، أي: متى جاء لفظه في القرآن الكريم.

(**وانجلى**)، بمعنى: انكشف(٣).

فإن قيل: لم بدأ في القراءة الأولى بالمظهرين؟

فالجواب عنه: لقلتهم، ودلالة الإظهار على ضده وهو الإدغام للباقين، وهذه قاعدة مطَّردة.

وميم (متى) ليس برمز كما تقدم(٤).

(١) انظر: الكشف (٢/٧٠)، وحجة القراءات٤٢٥.

(٢) انظر: الإرشاد ص ١٥٧، الكفاية ص ١٨٦، النشر (٢/ ١٥).

(٣) انظر: تاج العروس (٣٧/ ٣٦٣).

(٤) انظر: بيت رقم: ٥٤، من هذه المنظومة.

٦٧- زَهَـا فِي جَـنَى شُكْـرٍ وَعُـذْتُ مَعاً أَتَى

لاَ الاَهْـوَازِ جُـدْ حِـرْزاً وَأُرِثْتُمُوا كِـلَا

٦٨- دَنَـا فِـي زِيَـادَاتٍ وَحِـرْزٌ نَبَذْتُـهَا

بِطَـهَ وَفِي التَّـا الْكُـلَّ لاَ النُّونِ فَاعْقِلَا

لما ذكر ﴿لَبِثْتَ﴾ كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]و ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: ١١٢]، وقيده بالإدغام، أشار إلى قراءة المدغمين له بزاي (زها) وفاء (في) وجيم (جنى) وشين (شكر) وهم أبو عمرو وأبو جعفر وحمزة والكسائي والشامي[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الإدغام فقال: **(وَعُذْتُ مَعاً)**، فميم (معاً) لا رمز فيه كما تقدم.

بل اعلم أنَّ ﴿عُذْتُ﴾ موضعان: في المؤمن[(٢)][٢٧] ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ﴾، وفي الدخان[٢٠] ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ ، ثم أشار إلى المدغمين بهمزة (أتى) وكلمة (حرز) هم إسماعيل وأبو جعفر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف في اختياره [(٣)].

ثم استثنى من جيم أبي جعفر بلفظة: **(لا الأهوازي)**، وقدمه عليه، وليس في ذلك إشكال لقوله[(٤)]:

وَقَدِّمْ فِي الِاسْتِثْنَا الصَّرِيحَ وَأَخِّراً سَوَاءٌ وَمَيِّزْهُ وَمَا ذَاكَ مُشْكِلَا

(١) انظر: الإرشاد ص١٥٨، الكفاية ص٢٠٤ ، الكنز (١/ ١٦٨).

(٢) وهي سورة غافر، انظر: أسماء سور القرآن ص ٣٤٩.

(٣) انظر: الإرشاد ص١٥٨ ، الكفاية ص ٣٦٨ ، النشر (٢/ ١٦).

(٤) انظر بيت رقم: ٤٧.

ثم قال: (**وَأُرِثْتُمُوا كِلَا**)، فأتى بواو الفصل والعطف، وكاف (كلا) لا رمز فيه لأنَّ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في القرآن موضعان، في الأعراف[٤٣] ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا﴾، وفي الزخرف [٧٢]﴿وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا﴾ ، ولا ثالث لهما.

ثم أشار إلى المدغمين في هذه الترجمة بدال (دنا) وفاء (في) وزاي (زيادات)، وهم الداجوني وحمزة والكسائي وأبو عمرو[(١)].

وهذه الترجمة من محاسن القصيدة لقوله تعالى :﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾ [يونس: ٢٦]، فالحسنى هنا الجنة والزيادة النظر إلى وجهه الكريم[(٢)]، ومن أورث مكانه في الجنة فقد دنا، ومن دنا فقد زاد قرباً بنص الآية.

ثم قال: (**وَحِرْزٌ نَبَذْتُهَا بِطَه**)، فأتى بواو الفصل والعطف وقدم حرزا على القراءة؛ لأنَّه قرر للألغاز مرتبة التقديم والتأخير[(٣)]، فأخبر أنَّ حرزاً أدغموا ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾في طه [٩٦] ولا ثاني له[(٤)].

ثم قال: (**وَفِي التَّا الْكُلَّ لاَ النُّونِ**)، فأخبر أنَّ الإدغام في هذه الكلمات في ذال الأخذ والاتخاذ وذال ﴿عُذۡتُ﴾ وذال ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾، وفي تاء ﴿لَبِثۡتَ﴾ و ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ إنما هو مدغم في التاء لا في النون.

فأخبر يريد بذلك من مثال قوله تعالى: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ﴾ [الأعراف: ٩٥]و﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [ص: ٦٣]،و﴿فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ﴾ [القصص: ٤٠]،و﴿وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٨]،و﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا﴾ [المؤمنون: ١١٣]، فإنَّ ذلك لا يُدغم بالإجماع.

---

(١) انظر: الإرشاد ص ١٥٨ ، الكفاية ص٢٤٧ ، الاختيار (١/ ١٧٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٥/ ٦٣)، البغوي (٣/ ١٧٤).

(٣) بقوله: وَقَبْلُ وَبَعْدُ اللُّغْزِ وَالْحَرْفُ وُصِّلَا، انظر بيت رقم:٤٢.

(٤) انظر: الإرشاد ص ١٥٨ ، الكفاية ص ٣١٣ ، النشر (٢/ ١٦).

(**فاعقلا**): أي: فاعلما واحفظا[1] ، فالألف بدل من نون التأكيد الخفيفة، فقس عليه ما يأتي من أمثاله.

(1) انظر: تاج العروس (٣٠/ ٢٢).

الفصل الثاني من كلمتين وسكون عارض أيضاً.

هذا الفصل يختص بأفعال الأمر والمجزومات من الأفعال لأن سكونها عارض فقال:

٦٩- وَإِدْغَامُ جَزْمِ الرَّا بِلاَمٍ ثَوَى ذَكَا

بِخُلْفٍ وَحِرْزٌ شَاعَ بِالشَّا يُرِدْ كِلَا

أخبر أنَّ الراء المجزومة سواء كانت بفعلٍ مضارع كقوله تعالى: ﴿وَٱدۡخُلُواْ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [الأعراف: ١٦١].

أو كانت في فعل أمرٍ على رأي من يَرى أنه مجزوم، وإلا مبني كقوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨]و ﴿يَنشُرۡ لَكُمۡ﴾ [الكهف: ١٦]، وأشار بثاء (ثوى) إلى اليزيدي عن أبي عمرو، وذال (ذكا) إلى شجاع عن أبي عمرو أيضاً لكن بخلفٍ عن شجاع فتعين له الإظهار والإدغام[(١)].

ثم قال: (**وَحِرْزٌ شَاعَ بِالشَّا يُرِدْ كِلَا**)، فأتى بواو الفصل والعطف وقدَّم حرزاً على القراءة وأتبعه بشين (شاع) وهو ابن عامر، وذلك كما قرر بقوله: وَقَبْلُ وَبَعْدُ اللُّغْزِ وَالْحَرْفُ وُصِّلَا[(٢)].

وكاف (كلا) لا رمز فيه، لأنَّ ﴿يُرِدۡ﴾ المجزوم في سورة آل عمران موضعان وهما قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ولا ثالث لهما[(٣)].

وإنما باقي ما يجيء في القرآن الكريم مرفوع كقوله تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [النساء: ١٣٤]، وشبهه.

---

(١) انظر: الإرشاد ص ١٥٩ ، الكفاية ص١٨٧ ، النشر(٢/ ١٢، ١٣).

(٢) انظر بيت رقم: ٤٢.

(٣) انظر: الإرشاد ص ١٦٠ ، الكفاية ص ٢١٩ ، النشر (٢/ ١٣).

ثم قال:

٧٠- وَنَخسِفْ بِهِمْ كَافٍ وَيَغْلِبْ يَتُبْ

وَتَعْجَبِ اذْهَبْ مَعاً كُنْ ظَلَّ زِدْ دَامَ زَيدَلَا

أخبر أنَّ من أشار إليه بكاف (كاف) وهو الكسائي أدغم فاء ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ في الباء بسبأ[٩][(١)].

ومعنى كافٍ: أنَّ أهل اللغة يستضعفون هذا الإدغام؛ لأنَّ الفاء من باطن الشفة السفلى ورؤوس الثنايا العلى فإخراج حرف الفم إلى الشفتين قبيح؛ لأنَّ الباء من الشفتين[(٢)].

وحجة الكسائي أنَّ الفاء مهموسة والباء مجهورة شديدة، وإدغام الضعيف في القوي هو المستعمل في باب الإدغام، فلذلك قال: (كاف)[(٣)].

ثم قال: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ في النساء[٧٤]، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ في [الحجرات: ١١]، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ في الرعد[٥]، ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ في الإسراء[٦٣] و﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ﴾ في طه[٩٧]، فلذلك قال:(**معاً**).

(١) انظر: الإرشاد ص ٥٠٦ ، الكفاية ص٣٥١ ، النشر(٢/ ١٢).

(٢) علماء البصرة هم من استضعفوا وجه هذا الإدغام، انظر: الحجة (٦/ ٨) الكشف (١٥٦/١)، إبراز المعاني ص ١٩٦، وقال مكي: " وإجماع القراء على الإظهار غير الكسائي حجة".

(٣) الكشف (١٥٦/١).

وهذه المواضع عكس﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ التي تقدمت؛ لأنَّ إدغام الباء في الفاء يلح لإدخال حرف الشفتين في الفم[1].

ثم أشار بالكاف والظاء والزاي والدال إلى الكسائي والدوري عن حمزة وأبي عمرو والداجوني إلا زيداً فإنَّه استثناه منه بلفظة (لا)، وأخرها للقافية.

ومعنى هذه الترجمة كن مدغماً، ودم زايداً دائماً؛ لأنَّ معنى ظِل دُمْ ، قال الله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾ [الشعراء: ٤]أي: دامت[2]، فتعين للباقين الإظهار في حكم التراجم الأربع[3].

٧١- وَإِظْهَارُ يَلْهَثْ ثَانِياً مِنْ جَلاَ أَبَى

قَرَى الْخُلْفُ وارْكَبْ خُذْهُ قُلْ سَلْ بِهِ جَلَا

٧٢- شِفاً وَيُعَذِّبْ مَنْ لَدَى الذَّبْحِ قُلْ بِهِ

وَمَعْ يَغْفِرِ اجْزِمْهُ مِنَ الْحِرْزِ نُزِّلَا

أخبر أنَّ إظهار ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] الموضع الثاني[4]، بعد أن أتى بواو الفصل ولم يعطف؛ لأنَّه ذكر الإظهار وهو ضد الإدغام؛ وذلك لقلة المظهرين على هذه القراءة، وأشار بالميم والجيم والهمزة والقاف إلى ابن كثير وأبي جعفر وإسماعيل وقالون بخلف عنه، وهؤلاء هم أهل الحجاز، ولولا خُلْفُ قالون لقال: (حجازي) أنَّهم أظهروا الثاء قبل الذال[5].

---

(١)الكشف (١/١٥٥).

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص ٤٨٠.

(٣) انظر: الإرشاد ص ١٦٠ ، الكفاية ص ٢٢٥ ، النشر (٢/ ٨، ٩).

(٤) الموضع الأول منه: قوله تعالى: ﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ ﴾ الأعراف: [١٧٦]

(٥) انظر: الإرشاد ص ١٦٠ ، الكفاية ص ٢٥٤، الكنز (١/ ١٨٠).

وهذه الترجمة من محاسن القصيد؛ لأنَّ المعنى من كشف معناه أبى إظهاره؛ وذلك لأَّن الثاء والذال من مخرج واحد، وحكم المتشاركين في المخرج حكم المثلين إذا سكن الأول أدغم في الثاني بالإجماع، ويأتي بيانه في آخر الفصل الرابع[1]، ولم يَجدْ في المشهور إظهار المتشاركين إذا سكن الأول إلا في هذا الحرف.

والذي أتى فيه: أنَّ أهل الحجاز لم يقصدوا الإظهار بل أرادوا الوقف؛ لأنَّ الوقف عليه كاف [2].

وقد جاء مثل ذلك في مواضع منها: ﴿بَلْ رَانَ﴾[المطففين: ١٤] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، في رواية حفص.

ومنها:﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] في قراءة حمزة، ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾ [النمل: ٢٢]، و﴿لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥] في قراءة قنبل، فعلى هذا التعليل لم يكن فيه مخالفة للأصول.

فأما خلف قالون: فإنَّ (قَرَى) بمعنى: تبع، قال ابن دريد[3] – رحمه الله–: "ثم أتى التعريف يقرءون مخبتا"[4] أي: بتبع الناس، فقالون تبع شيوخه في وجه، وتابع الباقين في وجه[5] والله أعلم.

---

(١) انظر: بيت رقم: ٨٩، من هذه المنظومة.

(٢) انظر: المكتفى ص ٨١.

(٣) هو: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري، أبو بكر، حدث عن أبي حاتم السجستاني وغيره، وروى عنه: أبو سعيد السيرافي وأبو بكر ابن شاذان وغيرهما، من أعلم أهل زمانه باللغة والشعر، صنَّفَ كتاب الجمهرة وغيره، (ت:٣٢١هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢/٥٩٤)، معجم الأدباء (٦/٢٤٨٩)، وفيات الأعيان (٤/٣٢٣).

(٤) لم أقف على تخريج هذا القول في كتب ابن دريد، وأشار في كاتبه جمهرة اللغة أن قرى بمعنى تبع انظر: (٣/ ١٢٩١).

(٥) قال الداني في جامع البيان: " وقالون بخلاف عنه، وأقرأني أبو الفتح لهما طريق عبد الباقي، عن أصحابه عنهما بالإظهار، ومن طريق عبد الله بن الحسين، عن شيوخه عنهما بالإدغام، وبذلك قرأت على أبي الحسن في رواية قالون. وروى أحمد بن صالح عن قالون بالإظهار، وكذلك روى الحسن الرازي، عن أحمد بن قالون عن أبيه" انظر: (٢/ ٦٥٧)..

ثم قال: (**وفي اركب**)، فأتى بواو الفصل والعطف على الإظهار، والمعنى وأظهروا في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] وأشار بالخاء والقاف والسين والباء والجيم وبالشين في أول البيت التالي إلى خلف في اختياره وإلى قالون وإلى خلف عن حمزة وإلى البزي وأبي جعفرٍ وابن عامر، أنَّهم أظهروا الباء منه قبل الميم(١).

ومعنى هذه الترجمة: أنَّ الضمير في (خذ) راجع إلى الإظهار، أي: خذ الإظهار في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ ، وقل لمن يظهروا سل به كشَفَ شفاءٍ؛ لأنَّ الإظهار هو الأصل في المتقاربين من مخرجين، فتعين للباقين الإدغام في حكم الترجمتين.

ثم قال: (**وَيُعَذِّبْ مَنْ لَدَى الذَّبْحِ**)، فأتى بواو الفصل والعطف على الإظهار أيضاً في قوله تعالى: و﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ في سورة الذَبح بفتح الذال وهي سورة البقرة [٢٨٤] ، فأشار إلى قالون والبزي أنَّهما أظهرا الباء منه عند الميم.

ومعنى هذه الترجمة: قل بإظهاره، ثم بَيَّن أنَّ المظهرين المذكورين هما من الجازمين؛ لأنَّ هذه القراءة في هذا الحرف يقرؤها بالرفع أبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب مع ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قبلها، وجزم الفعلين المذكورين هؤلاء الذين في الترجمة ابن كثير وحرز ونافع الذي قُل به منهم فقالون من نافع والبزي من ابن كثير والجزم عن الرفع(٢)، لقوله في المقاصد: وجزم الفعل رفعاً تأوَّلا(٣).

وهذه الترجمة من محاسن القصيد؛ لأنَّه أشار بالحرز إلى اللوح المحفوظ الذي حرز الله تعالى فيه ذكر الأولين والآخرين، وما كان وما يكون، أو إلى البيت المعمور أنَّ هذه القراءة نزلت منه.

(١) انظر: الإرشاد ص ١٦٠ ، الكفاية ص ٢٧٢، النشر (٢/ ١١، ١٢).
(٢) انظر: الإرشاد ص ٢٥٣،٢٥٤ ، الكفاية ص ٢٠٩ ، النشر (٢/ ٢٣٧).
(٣) انظر بيت رقم: ٥٠.

وذكر الجزم والرفع هاهنا حسن أيضاً، إن لم يكن موضعه ليعلم أنَّ قالون والبزي هما من الجازمين، فأما من يرفع الفعل فلا سبيل إلى إدغامهم مع الحركة المرفوعة، فافهمه تصب إن شاء الله تعالى.

وأعلم أنَّ القراء في هذين الحرفين على أربع مراتب: فهؤلاء الرافعون أظهروا ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ إذ لا يسوغ غير ذلك.

ومن الجازمين شجاع في أحد وجهيه وحمزة والكسائي وخَلف وقنبل وإسماعيل أظهروا ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن ﴾ وأدغموا ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ .

وقالون والبزي أظهراهما مع الجزم كالرافعين، واليزيدي وشجاع من أحد وجيهه أدغماهما، فافهمه تصب إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁

الفصل الثالث: من كلمتين وسكون لازم.

هذا الفصل يختص بإدغام أربعة أحرف وإظهارها، فمنها دال قد، وذال إذ وتاء التأنيث الساكنة المتصلة بالأفعال، ولام هل وبل، وسكونهن لازم؛ لأن العرب بنت هذه الحروف الأربعة على السكون.

٧٣- إِذَا جَـاءَكَ التَّصْرِيحُ فَالْحَـرْفُ مُـدْغَمٌ

بِـهِ وَبِعَكْـسٍ مِثْلُـهْ [الْحِرْزُ فَاقْبَلَا](١)

شرط الناظم – عفا الله عنه- في هذا الفصل ترتيب قاعدة تختص به غير القواعد المقدم ذكرها، فقال: إذا جاءك القارئ في الترجمة صريحاً باسمه فالحروف التي في أوائل الكلمات اللواتي معه في الترجمة بعد واو الفصل مدغم بها .

وبالعكس أي: إذا جاءت الحروف صريحة بأسمائها كذال وظاء وتصفير وصُفّر، فالحروف اللواتي معها في الترجمة بعد الواو رموز القراء.

ثم قال: (**مثله الحرز فاقبلا**)، قولي أي أعمل به، ومعناه أنَّ الحرز الذي هو لغز لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف في اختياره، مثل الاسم الصريح في هذا الفصل، فالحروف التي معه مدغم بها.

(١) في جمع الأصول (٤/ ب): " الجمع فاعقلا".

ثم بدأ بدال ﴿قَدْ﴾، فقال:

٧٤- فَـدَالَ قَـدِ ادْغِمْ فِي شِفَا ضَـوءِ ظَلْمِـهِ

جَـرَى ذِكْـرُهُ صِفْ زِدْ سَنَا الْحِرْزِ وَصَّلَا

أمر بإدغام دال ﴿قَدْ﴾ عند هذه الثمانية الأحرف التي تضمنها أوائل كلمات هذا البيت التي أولها شين (شفا) وآخرها سين (سنا الحرز) كما قرر(١).

ومعنى (**وصَّلا**)، أي: أدغم حرز في هذه الأحرف الثمانية في حال الوصل.

فأما الشين: فقوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، ولا ثاني له.

وأما الظاء: فتكرر أيضاً، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [ص: ٢٤].

وأما الجيم: فتكرر أيضاً كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [الأنعام: ٩٤]، وشبهه.

وأما الذال: فقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، ولا ثاني له.

وأما الصاد: فتكرر، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١]، ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [سبأ: ٢٠]، وشبهه

وأما الزاي: فقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الملك: ٥]، ولا ثاني له.

---

(١) انظر: الإرشاد ص ١٦١ ، الكفاية ص ١٣٣ ، النشر (٢/ ٣،٤).

وأما السين فتكرر كقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١]، و﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ﴾ [يوسف: ٧٧]، وشبهه.

ثم أتى بذكر من وافق حرزاً بشيء من هذه الأحرف الثمانية، فقال:

٧٥- وَزَيْـدٌ زَهَـا والشَّـامِ ضَـعْ ظِلَّـهُ وَذَا

ذَكَـا لِابْنَ بَهْـرَامٍ وَإِذْ فِي دَنَـا تَـلَا

لما أمر بإدغام دال ﴿قَدْ﴾ في الأحرف الثمانية لحرز، اقتضى ذلك إظهار الباقين عندها.

فأخبر أنَّ زيداً عن الداجوني عن ابن عامر وافق حرزاً على الإدغام في الزاي وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ ، فأتى بـ (زيدٍ) صريحاً وأتى بزاي (زها) المدغم بها رمزاً كما قرر.

ثم أخبر أنَّ الشامي ابن عامر أدغم مع حرزٍ أيضاً في الضاد والظاء فأتى به صريحاً وبضاد (ضع) وظاء (ظله) المدغم فيهما رمزاً على ما قرر أيضاً.

ثم أشار بذال (ذا) إلى الشامي أيضاً، فأخبر عنه أنَّه أدغم إلا ابن بهرامٍ عنه في الذال وهو: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ولا ثاني له، فحصل لابن عامرٍ إدغام دال ﴿قَدْ﴾ في أربعة أحرف من الثمانية منها حرفين بلا خلاف وهما الضاد والظاء، وفي حرفين بخلاف وهما الزاي والذال، وأظهر عند الأربعة البقية وهي السين والجيم والصاد والسين وأظهر الباقون عند الأحرف الثمانية، وهم أهل الحجاز وعاصم ويعقوب[1].

(١)انظر: الإرشاد ص ١٦١ ، الكفاية ص ١٣٣ ، غاية الاختصار (١/ ١٦٤).

ثم قال: (**وإذ في دنا تلا**)، فأتى بواو الفصل والعطف فعلم بذلك إدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الدال والتاء المرموزين في (دنا) و (تلا)، فقال:

٧٦- لِحِـرْزٍ وَفِي التَّصْفِيْرِ كَـمْ زَفَّ ظَعْنُـهُ

وَفِي الـدَّالِ للنَّقَـاشِ والْكَهْـفُ وُكِّـلَا

٧٧- كَمَـا هِبَـةٍ زَيْـدٌ وَكِلْـتَيْ تَقُـولُ دُمْ

تُفِيضُـونَ زَيْـدٌ عَنْـهُ والْجِيـمُ زُمِّـلَا

لما عُلِمَ أنَّ ذال ﴿إِذْ﴾ مُدغم في الدال والتاء أخبر أن الإدغام فيها لحرزٍ[1].

فأمَّا الإدغام في الدال ففي أربعة مواضع: ﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾ في الحجر[٥٢]، و الذاريات [٢٥]، ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ في الكهف[٣٩]، و﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ﴾ في سورة ص [٢٢].

وأما الإدغام في التاء فتكرر كقوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٢٤]وشبهه ذلك.

ثم قال: (**وفي التصفير كم زف ظعنه**)، فأتى بحروف الصفير صريحة وأتى برموز القراء فأشار بالكاف والزاي والظاء، إلى الكسائي وأبي عمرو والدوري عن حمزة، أنَّهم أدغموا عند حروف الصفير وهي ثلاثة الصاد والزاي والسين[2].

فأما الصاد: فقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، ولا ثاني له.

(١)انظر: الإرشاد ص ١٦٢ ، الكفاية ص ١٣٤ ، الكنز (١/ ١٨٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص ١٦٢ ، الكفاية ص ١٣٤ ، النشر (٢/٢، ٣).

وأما الزاي : فقوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ ، في [الأنفال:٤٨]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَارُ﴾ ،في [الأحزاب : ١٠]، ولا ثالث لهما.

وأما السين: فـ ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ﴾ ، كلاهما في [النور: ١٢، ١٦] ولا ثالث لهما.

ثم قال: (**وفي الدال للنقاش**)، لما دلَّ الكلام على أنَّ باقي القراء أظهروا ذال ﴿إِذْ﴾ عند الأحرف الخمسة المذكورة، أخبر أنَّ النقاش عن ابن عامر أدغم في مواضع الذال الأربعة المذكورة، وأخبر أنَّ موضع الكهف خاصة منها وهو: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾، وكِّل بإدغامه هبة الله بن جعفر وزيد عن الداجوني كلاهما من طرق ابن عامر(١).

ثم قال: (**وَكِلْتَيْ تَقُولُ دُمْ**)، فأخبر أنَّ الداجواني أدغم ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ﴾ في آل عمران[١٢٤]، ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ في الأحزاب[٣٧]، من باب التاء.

وأنَّ زيداً أدغم ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ في سورة يونس عليه السلام [٦١]، فهذه المواضع الثلاثة حسّبُ(٢).

فتكمل لابن عامر بالخلاف المذكور الإدغام في مواضع الذال الأربعة مع هذه الثلاثة من باب التاء، وأظهر عند باقي مواضع التاء وعند حروف الصفير، وأظهر الباقون عند الأحرف

---

(١) ذكر ابن الجزري في النشر(٢/ ٣) ، أن هذا الوجه تفرد بذكره أبا العز حيث قال: " وَانْفَرَدَ أَبُو الْعِزِّ عَنْ زَيْدٍ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنْهُ بِإِدْغَامِهَا فِي ﴿ إِذْ دَخَلْتَ ﴾ فِي الْكَهْفِ فَقَطْ وَانْفَرَدَ هِبَةُ اللَّهِ عَنِ الأَخْفَشِ بِإِظْهَارِهَا عِنْدَ الدَّالِ"، انظر: الإرشاد ص ١٦٢.

(٢) هذا الإدغام أيضاً مما انفرد بذكره الإمام أبو العز في كتابيه الإرشاد والكفاية، قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٣)، : " وَانْفَرَدَ أَبُو الْعِزِّ أَيْضًا عَنْ زَيْدٍ بِإِدْغَامِ ﴿ إِذْ تَقُولُ﴾ فِي الأَحْزَابِ. وَزَادَ فِي الْكِفَايَةِ ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ ﴾ " وانظر: الإرشاد ص ١٦٣، والكفاية ص ١٣٤.

الخمسة وهم أهل الحجاز ويعقوب وعاصم وأظهر خلف في اختياره وروايته عن حمزة عند حروف الصفير الثلاثة.

ثم قال: (**والجيم زملا**)، فأتى بالجيم صريحاً، وأتى بزاي (زمل)، مشيراً إلى أبي عمرو مرموزاً فاختص أبو عمرو بإدغام ذال إذ في الجيم وحده كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠] وشبه ذلك، وأظهر الباقون عند الجيم بلا خلاف عنهم[(١)].

٧٨- [وَإِظْهَارُ][(٢)] تَا التَّأْنِيْثِ فِي ظِلِّ صُفَّرٍ

جَنَى حِرْزُهُمْ والثّاءِ زِدْ فُزْ وَثِقْ صِلَا

٧٩- لِلَاخْفَشِ كَالظَّا حُرِّمَتْ لَا ابْنِ جَعْفَرٍ

وَثِقْ زَيْدُ خُلْفُ الصَّادِ دُمْ أَنْبَتَتْ دَلَا

أخبر أنَّ تاء التأنيث الساكنة اللاحقة بالأفعال الماضية فقيدها بالتسكين احترازاً عن تاء التأنيث للمخاطبة كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]، أنَّها أدغمت في ستة أحرف، فرمز في الترجمة الأولى بحرفين وصرح بالصفير فقال: (**فِي ظِلِّ صُفَّرٍ جَنَى**).

فأمَّا إدغامها في الظاء: فقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾، و﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ كلاهما في الأنعام [١٣٨، ١٤٦]، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ في الأنبياء [١١]، ولا رابع لها.

وفي الجيم: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ في النساء [٥٦] و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ في الحج[٣٦]، ولا ثالث لهما.

---

(١)انظر: الإرشاد ص ١٦٢ ، الكفاية ص ١٣٤ ، الكنز (١/ ١٨٥، ١٨٦).

(٢) في جمع الأصول (٤/ب): "فتسكين"، وبهامش هذا الكتاب " وتسكين، وإسكان"، انظر: (١٩/ ب) .

وأما حروف الصفير: فأدغمت في الصاد ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء: ٩٠] و﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] كلاهما في السورتين المذكورتين أيضاً، ولا ثالث لهما.

وأما الزاي فقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[الإسراء: ٩٧]، ولا ثاني له.

وأما السين: فتكرر كثيرا كقوله تعالى:﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾[يوسف: ١٩]﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠]﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ﴾ [ق: ١٩]و﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ﴾ [الأنفال: ٣٨] و﴿خَلَتْ سُنَّةُ﴾[الحجر: ١٣]وشبه ذلك.

ثم أتى بلغز (حرز) فأخبر أنَّهم أدغموا تاء التأنيث في هذه الأحرف الخمسة[1].

ثم أتى بالواو للفصل والعطف فقال: (**والثاء**)، فأتى بها صريحة، وأتى بالقراء مرموزين فقال: (**زد فراشا**)، بالزاي إلى أبي عمرو، وبالفاء إلى حمزة و الكسائي أنَّهم أدغموا في التاء وهي تتكرر أيضاً، كقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[الشعراء: ١٤١]و﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥]و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم﴾ [التوبة: ٢٥]، وشبه ذلك، فدلَّ على أنَّ باقي القراء أظهروا عند الأحرف الستة، وأظهر خلف عند الثاء وحدها.

لكن أخبر أنَّ ابن عامر اختلف عنه في ثلاثة أحرف في الثاء المذكورة، وفي موضعي الصاد، ومواضع الظاء الثلاثة، فقال: (**وثق صلا للأخفش كالظا**)، فأتى بثاء (ثق)، وصاد (صلا) المدغمين فيهما رمزاً، وأتى (بالأخفش) صريحاً وأتى بالظاء مع كاف التشبيه صريحاً ليتسنى لهبة الله بن جعفر منها﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ .

ثم قال: (**وثق زيد**)، فأتى بثاء (ثق) بعد الواو رمزاً وأتى بـ (زيدٍ) صريحاً، فعُلم أنَّه أدغم في الثاء كالأخفش .

(١)انظر: الإرشاد ص١٦٣ ، الكفاية ص ١٣٤ ، النشر (٢/٢، ٤، ٥).

ثم أخبر أنَّ إدغام موضعي الصاد بخلاف الداجوني، ثم اتبعه بإدغام ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾[البقرة: ٢٦١] عنه أيضاً من باب السين حسب(١).

ولم يأت بين الترجمتين الأخريتن بواو الفصل؛ لأنَّ زيداً عن الداجواني فالمسائل الثلاث له.

٨٠- وَفِي النُّونِ هَلْ كَافٍ وَفِي تَا وثَا فَشَا

وَكِلْتَيْ تَرَى زُفّاً وَبَلْ فِي ضِيَا طُلَا

٨١- نَمَى ظِلَّهُ زَانَ الْكِسَائِي وَسِرْ تَنَلْ

كَحَمْزَةَ وَاسْكُتْ مُظْهِراً رَانَ صِفْ صِلَا

ميَّز الناظم –عفا الله تعالى عنه- بين لام ﴿هَلۡ﴾ ولام ﴿بَلۡ﴾ ، ولم يَمْزُجهُما كما فعل الناظمون قبله، فأخبر أنَّ لام ﴿هَلۡ﴾ أُدغم في النون وأتى به صريحاً وذكر القارئ فأشار إليه بالكاف وهو الكسائي أنه انفرد بإدغامه.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وفي تا وثا فشا**)، فأخبر أنَّ حمزة والكسائي المشار إليهما بالفاء أدغما لام ﴿هَلۡ﴾ في التاء والثاء.

فأما الثاء: فقوله تعالى: ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ﴾[المطففين: ٣٦]، ولا ثاني له.

وأما التاء والنون فإنهما يتكرران، كقوله تعالى:﴿هَلۡ نَدُلُّكُمۡ﴾[سبأ: ٧]،و﴿هَلۡ نُنَبِّئُكُمۡ﴾ [الكهف: ١٠٣]و﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾[التوبة: ٥٢] و﴿هَلۡ تُحِسُّ﴾ [مريم: ٩٨]، وشبه ذلك، فتعين لباقي القراء الإظهار عند الأحرف الثلاثة.

(١)انظر: الإرشاد ص١٦٣ ، الكفاية ص ١٣٤ ، الكنز (١/ ١٨٧، ١٨٨).

لَكِنْ أبو عمروٍ المشار إليه بزاي (زفا)، وافق حمزة والكسائي على إدغام موضعين من باب التاء بقوله: (**وكلتي ترى**)، وهما: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]، و﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[الحاقة: ٨] وأظهر ما عداهما(١).

ثم انتقل إلى لام ﴿بَلْ﴾ فقال: (**وبل في**)، فأتى بواو الفصل وأتى بالحروف المدغم فيها بعده مرموزة، فقال: (**في ضيا طلا**)، وبدأ بباقيها في أول البيت التالي فقال: (**نمى ظله زان الكسائي**)، فأتى به صريحاً، وأخبر أنَّه انفرد بإدغام ﴿بَلْ﴾ في هذه الحروف الخمسة.

فأما الضاد فهو: ﴿بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ﴾ في الأحقاف[٢٨] ولا ثاني له.

والطاء فهو: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ في النساء [١٥٥] ، ولا ثاني له أيضاً.

وأما النون : فإنه يتكرر كقوله تعالى: ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الواقعة: ٦٧]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾[الأنبياء: ١٨]﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾[الأنبياء: ١٨]، وشبه ذلك.

وأما الظاء فهو: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن﴾ في سورة الفتح [١٢] ، ولا ثاني له.

وأما الزاي فهو: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن﴾في الكهف [٤٨]، و﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ في الرعد [٣٣]، ولا ثالث لهما.

ثم قال: (**سر تنل**)، فأتى بسين (سر) وتاء (تنل) مرموزين، وأتى بالقارئين صريحاً فقال: (**كحمزة**)، أي: لم ينفرد الكسائي بإدغام ﴿بَلْ﴾ في السين والتاء لأنَّ حمزة وافقه فيهما.

فأما السين فقوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾، كلاهما في يوسف[١٨، ٨٣].

(١)انظر: الإرشاد ص١٦٤ ، الكفاية ص١٣٥ ، غاية الاختصار (١/ ١٧٢، ١٧٣).

وأما التاء كقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦]، و﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾[الانفطار: ٩] وشبه ذلك.

ثم أخبر أن لام ﴿هَلْ﴾ أُدغم في الثاء دون لام ﴿بَلْ﴾، وأُدغِما في التاء كلاهما باتفاق حمزة، وأُدغِما (.....)[١] بإنفراد الكسائي ، فهذه ثلاثة أحرف .

وانفرد لام ﴿بَلْ﴾ بخمسة أحرفٍ منها حرف (.....)[٢] باتفاق حمزة معه، والأربعة الباقية تفرد الكسائي بإدغامه فيها وهي الضاد والطاء والظاء والزاي.

ومعنى: (**زان الكسائي**)، أي يزين الكسائي تفريده بها، ومعنى الزينة له اشتهاره بذلك دون غيره.

ثم قال: (**واسكت مظهراً ران صف صلا**)، فأخبر أنَّ ﴿بَلْ﴾[المطففين: ١٤] مدغم للقراء العشرة بلا خلاف، إلا أنَّ حفصاً سكت على لام ﴿بَلْ﴾ سكتةً من غير قطع نفس، فانفك الإدغام بها[٣]، وإنما فعل ذلك لئلا يلتبس بالمضاعف فيصير كأنه تثنية[٤]، والصاد في (صف) رمز حفص، وفي (صلا) قيد أي: اسكت في الوصل، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) طمس في المخطوط، والصواب: في النون؛ لأن الكسائي هو الوحيد الذي انفرد بهذا الإدغام.

(٢)طمس في المخطوط، والصواب: في السين؛ لأن حمزة والكسائي اتفقا بالإدغام في هذا الحرف.

(٣) انظر: الإرشاد ص ٦٢٥ ، الكفاية ص ٤٠٩ ، الكنز (١/ ١٨٩).

(٤) تثنية: أي برَّان، انظر: حجة القراءات ٧٥٤، قال المهدوي: " وليس لقراءته وجه من الاحتجاج إلا اتباع الرواية" شرح الهداية (٢/ ٣٩٢).

الفصل الرابع: في النون الساكنة والتنوين[1].

أطلق التنوين؛ لأنه لا يكون إلا ساكناً، إنما يكسر في بعض المواضع لضرورة إلتقاء الساكنين، وقيد للنون بالسكون؛ لأنه يقع ساكناً ومتحركاً من غير ضرورة، فقال:

٨٢- وَقَدْ أَظْهَرُوا التَّنْوِينَ والنُّونَ سَاكِناً

قُبَيلَ أَلاَ هَمْزٍ عَنْ حِمىً غُصْنُهُ خَلَا

الضمير في (**أظهروا**)، راجع إلى القراء العشرة، فأخبر أنَّهم أظهروا النون الساكن والتنوين عند أربعة أحرف من هذه الأحرف الستة المذكورة في أوائل كلم هذا البيت، وهن حروف الحلق، فقال: (**قبيل ألا**)، أي: قبل فصغره للضرورة.

فمثال الهمزة من كلمة واحدة، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦] مع النون، ومن كلمتين ﴿إِنْ أَنتُمْ﴾ [هود: ٥٠]، ومثال التنوين ولا يكون إلا في كلمتين، ﴿مِن قِطْمِيرٍ إِن تَدْعُوهُمْ﴾[فاطر: ١٣ – ١٤].

ومثال الهاء من (**هج**)، من كلمة ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ومن كلمتين ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣]، ومثال التنوين ﴿عَظِيمٌ هَذَا هُدًى﴾ [الجاثية: ١٠ – ١١].

---

(١) النون الساكنة: هي التي لا حركة لها وتثبت خطا ولفظا ووصلا ووقفا وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة، والتنوين: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتسقط خطا ووقفا ولا يكون إلا متطرفا، وتخالف النون الساكنة التنوين في أربعة أمور هي:

الأول: أن النون الساكنة تقع في وسط الكلمة وفي آخرها، والتنوين لا يقع إلا في الآخر.

الثاني: أن النون الساكنة تقع في الأسماء والأفعال والحروف، والتنوين لا يقع إلا في الأسماء.

الثالث: أن النون الساكنة تكون ثابتة في الوصل والوقف، والتنوين لا يثبت إلا في الوصل.

الرابع: أن النون الساكنة تكون ثابتة في الخط واللفظ، والتنوين لا يثبت إلا في اللفظ.

ومثال العين من كلمة ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة: ٧]، ومن كلمتين﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٨]، ومثال التنوين ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾[الأنعام: ٨٣].

ومثال الحاء من كلمة ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ﴾ [الشعراء: ١٤٩]، ومن كلمتين مع التنوين أيضاً ﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

فهذه الحروف الأربعة لا خلاف في إظهار النون الساكنة والتنوين عندها من كلمة ومن كلمتين للقراء العشرة، إذ اللفظ لا يواتي غير ذلك.

فأما الغين والخاء، فإنَّ القراء غير أبي جعفر أظهروهما عندهما أيضاً، فمثال الغين والخاء من كلمة: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣].

ومن كلمتين: ﴿مِّنْ غَفُورٍ﴾ [فصلت: ٣٢]، و﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ [البقرة: ٥٩]، و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ﴾ [فاطر: ٣]و﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]، فأمَّا أبو جعفر فإنه أخفاهما عندهما بغنة، إذ اللفظ يواتي ذلك، والإخفاء: هو مرتبة بين المرتبتن لا إظهار ولا إدغام ولا تشديد ولا تخفيف.

٨٣- وَمَعْ غُنَّةٍ فِي ذَيْنِ أَخْفِ جَرَى سِوَى

يَكُنْ وَانْخِنَاقٌ يُنْغِضُ الْحَنْبَلِي اخْتَلَى

أشار بـ (**ذين**)، إلى الخاء والغين من (غصنه) و (خلا)، فأخبر أنَّ أبا جعفر الذي أشار إليه بجيم (جرى) أنَّه أخفاهما عندهما كما تقدم، ثم استثنى منهما ثلاث كلماتٍ فقال: (**سوى**)، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥]، وأراد بقوله: (**وانخناق**)، ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾؛ لتعذرها في الوزن لكثرة حركاتها، وربما يتزن لكن قصد الإيجاز.

و (**ينغض**)هي الكلمة الثالثة وأراد ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾.

ثم أخبر أنَّ الحنبلي عنه اختلى هذه الكلمات، فأخفا عند الخاء والغين فيكون لأبي جعفر في هذه الكلمات الثلاث وجهان، الإظهار من جميع طرقة، والإخفاء من طريق الحنبلي[1].

٨٤- وَيَنْمُـــو لَهُم أَدْغِـمْ وَغَنِّنْ وَمَحَــضُ وَيْ

حِمَـــاهُ وَلِــرْ لاَ النَّهْـــرَوَانِيَّ لِلْمَـــلَا

أتى بواو الفصل وأمر بإدغام النون والتنوين بغنة في هذه الحروف الأربعة وهي حروف (ينمو)، فالضمير في (**لهم**) راجع إلى القراء العشرة، وهذا الإدغام المذكور لا يكون في الياء والواو إلا من كلمتين ويكون في الميم والنون من كلمتين أو من كلمة حكمهما حكم الكلمتين؛ لاتصالهما في الخط.

ومثال الياء مع النون ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٧٨]،ومع التنوين ﴿عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥ – ١٠٦].

ومثال الواو مع النون ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ومع التنوين ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩].

ومثال النون مع النون ﴿مِّن نَّهَارٍۚ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ومع التنوين ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الكهف: ٦].

ومثال النون مع الميم﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[مريم: ٧١]، ومع التنوين ﴿لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس: ٢] ومثالهما من كلمةٍ حكمهما حكم الكلمتين ﴿مِنَّآ﴾ [البقرة:١٢].

(١) انظر: الإرشاد ص ١٦٥، ١٦٦ ، الكفاية ص ١٣٥ ، النشر (٢/ ٢٢).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ومحض وي حماه**)، فأشار إلى حمزة أنَّه مَحَّض الإدغام عند الواو والياء الذين جمعهما في كلمة (وي)، والمحض: هو الإدغام بلا غنه.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التمحيض في حرفين جمعهما في كلمة (لر) وهما: اللام والراء، فأخبر أنَّ الملأ وهم القراء العشرة أدغموا النون والتنوين فيهما محضاً بلا غنة إلا النهرواني فإنَّه أدغم فيهما بغنة، مثال اللام ﴿مِن لَّدُنْ﴾ [هود: ١]و﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، ومثال الراء ﴿مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] [(١)].

فالقراء في الأحرف الستة التي مجموعها يرملون على **خمسة مذاهب**:

أجمعوا على الغنة مع الإدغام في النون والميم، وعلى تركها مع اللام والراء إلا النهرواني.

وعلى الإتيان بها مع الواو والياء دون حمزة، فهذه **ثلاث مذاهب**.

والرابع: مذهب حمزة وهو تركها مع الياء والواو.

والخامس: مذهب النهرواني وهو الإتيان بها مع اللام والراء.

وفي حروف الحلق ثلاثة مذاهب تقدَّم ذكرها وهي:

الإظهار عند الهمزة والهاء والعين والحاء، والإظهار عدا أبي جعفر عند الغين والخاء، والإخفاء عندهما له بغنة على الخلاف المذكور في ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ و ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾.

(١)انظر: الإرشاد ص ١٦٦ ، الكفاية ص ١٣٥ ، الكنز (١/ ١٩٢).

٨٥- وَقَلْبُهُمَـــا مِيمَـــاً مَـــعَ الْبَـــا وَأُخْفِيَـــا

أَغَنَّيْـــنَ مَـــعْ بَـــاقِي الْحُـــرُوفِ تَكَمَّـــلَا

الضمير في (**قلبهما**)، راجع إلى النون والتنوين، أخبر أنَّهما يُقلبان ميماً عند الباء بإجماع، ومثاله من كلمة: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، ومن كلمتين: ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾[النمل: ٨] و﴿عَلِيمُۢ بِمَا﴾ [يونس: ٣٦].

ثم أخبر بإخفائهما مع الغنة مع باقي الحروف، وقد تقدم ذكر الإخفاء بأنه لا إدغام ولا إظهار، وتتفاوت ذلك بقرب الحروف منهما وبعده الحروف الباقية خمسة عشر حرفاً، فكلما قرب المخرج منهما كان الإخفاء إلى الإدغام أقرب والغنة أضعف، وكلما بعد كان بعكس ذلك.

فهذان القلب عند الباء، والإخفاء عند باقي الحروف، تكمل بهما مع الثمانية المتقدمة في حروف الحلق وحروف يرملون عشرة مذاهب في كتابنا هذا.

فصل: في ذكر تفاوت الإخفاء حال القرب والبعد على ترتيب المخارج

القاف والكاف كلاهما من أصل اللسان، فهما بعيدان من النون والتنوين، فالغنة عندهما قوية، وهما إلى الإظهار أقرب؛ لقربهما من حروف الحلق، والمثال ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا﴾ [يس: ٥٨] و﴿إِن كَانَ﴾ [الأنفال: ٣٢].

ثم الجيم والشين والضاد من وسط اللسان فالغنة تكون معتدلة؛ لتوسطهن بين القرب والبعد ، والمثال ﴿مَن جَآءَ﴾ [الأنعام: ١٦٠] و﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠]﴿وَمَن ضَلَّ﴾ [يونس: ١٠٨].

فأما العشرة الباقية فكلها من طرف اللسان، والغنة: صوت يخرج من الخياشيم عند اصطدام الحرفين، فهي قريبة منهن، فالغنة عندها ضعيفة وهي إلى الإدغام أقرب.

ومثال الأحرف العشرة، الطاء:﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، والدال: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٧]، والتاء: ﴿إِن تَرَنِ﴾ [الكهف: ٣٩]، والظاء: ﴿إِن ظَنَّآ﴾ [البقرة: ٢٣٠]، والذال: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٤٥]، والثاء: ﴿مُّسَمًّى ثُمَّ﴾ [الأنعام: ٦٠]، والصاد: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ﴾ [النحل: ١٢٦]، والسين: ﴿مَا نَنسَخْ﴾ [البقرة: ١٠٦]، والزاي: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ﴾ [فاطر: ٨]، والفاء: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]، فهذه جملة كافية يتبصرها الذكي ليقاس عليها أمثالها.

٨٦- وَقِنْـــوَانٌ الدُّنْيَـــا كَبُنْيَـــانٍ أَظْهَـــرُوا

وَفِي طَـــرَفَيْ طَاسِـــينَ الإِظْهَـــارُ حُلِّلَا

الضمير في (**أظهروا**)، راجع إلى القراء العشرة، أخبر عنهم أنَّ النون الساكن قبل الواو من كلمة واحدة وقبل الياء أيضاً أجمعوا على إظهار النون عندها؛ لئلا يلتبسان بالمضاعف[(١)]، ومثَّل مع الواو: ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، ومثله ﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤].

ومثَّل مع الياء: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٦] و﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾[التوبة: ١٠٩].

ثم شرع فيما وقع الخلاف فيه بين القراء على خلاف ما قد تقرر.

فمن ذلك أخبر أنَّ حمزة الذي أشار إليه بحاء (حللا)، أظهر هجاء سين عند هجاء ميم في طرفي ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١].

وأراد بالطرفين: الشعراء والقصص، احترازاً من ﴿طسٓ﴾ النمل، فإنها ليس بها ميم إنما تلتقي هجاء نون سينها تاء ﴿تِلْكَ﴾[(٢)]،وطرف الشيء أوله وآخره[(٣)].

وعلة ذلك: أن حروف الهجاء من الفواتح أسماء فلا تعامل معاملة حروف هجاء الخط، فلم تعد حكمها في الإظهار والإدغام عند حمزة للفرق[(٤)].

---

(١) قال أبو عمرو الداني في جامع البيان (٢/٦٧٠): " فإذا كانت النون مع الواو والياء في كلمة واحدة فلا خلاف في إظهارها كقوله: صنوان وقنوان والدّنيا وبنيان وبنينه وما أشبهه، وذلك لئلا يلتبس بالمضعف الذي على مثال فعال، لو أدغم نحو صوّان وقوّان وبيان".

(٢) انظر: الإرشاد ص ٤٦٥ ، الكفاية ص ٣٢٩ ، النشر (٢/ ٢٥).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة: (٣/ ٤٧٤).

(٤) انظر: الحجة (٥/ ٣٥٥)، الكشف (٢/ ١٥٠).

٨٧- وَيَـــاسِينَ وَالْ أَدْغِـــمْ كَفَى خُـــذْ يَبِـــنْ شَفَـا

قَـرَا الْخُلْفُ وَالْـوا نُـونَ لاَ ذَا وَزَيْـدَلَا

أمر بإدغام نون ﴿يسٓ﴾ في واو ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ٢]لمن أشار إليهم بالكاف والخاء والياء والشين والقاف وهم الكسائي وخلف ويعقوب وابن عامر وقالون بخلف عنه، فتعين له الإدغام بالتبعية لهؤلاء؛ لأنَّ (**قرا**)، بمعنى: تبع، وتعين له الإظهار كباقي القراء[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**والْوا**)، أي: تَابَعوا من الموالاة، والضمير راجع إلى المذكورين أيضاً، على إدغام ﴿يسٓ﴾ ، فأخبر أنَّهم أدغموا ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١] تبعاً لـ ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾.

ثم استثنى منهم قالون بقوله: (**لا ذا**)، لأنه الأخير، واستثنى زيداً من ابن عامر فتعين لابن عامر الوجهان في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإظهار والإدغام، ويتعين لقالون الإظهار فيه، وبيَّن للكسائي وخلف ويعقوب الإدغام في ﴿يسٓ﴾ و ﴿نٓ﴾، وتعين للباقين الإظهار فيهما معاً[(٢)].

٨٨- وَبِالسَّكْـــتِ مَنْ رَاقٍ كَـالِاظْهَـارِ حَفْصُهُمْ

وَإِنْ أَوَّلُ الْمِثْلَينِ يَسْكُـــنُ فَالْمَـــلَا

أخبر أنَّ حفصاً يسكت على نون ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] سكتة يسيرة من قطع نفس؛ لئلا يلتبس بالمضاعف، فهو كالإظهار المروم إدغام النون في الراء[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص ٥١٤ ، الكفاية ص ٣٥٥ ، الكنز (١/ ١٩٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص ٦٠١ ، الكفاية ص ٣٩٨ ، النشر (٢/ ١٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص ٦١٣ ، الكفاية ص ٤٠٤ ، الاختيار (١/ ٧٨١).

ثم شرط أنَّ أول المثلين من سائر الحروف، إنْ تجده ساكناً فهو مدغم للقراء العشرة، وبيَّن ذلك في أول البيت التالي فقال: (**بالادغام**)، وهو متعلق بمقدار، أي: قرءوا بالإدغام، وهذه الأمثلة على ترتيب التهجي.

فالهمزة لا تلتقي همزة بعدها والأولى ساكنة في القرآن الكريم، ومثال الباء: ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ [البقرة: ٦٠]، والتاء: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البقرة: ١٦]، والجيم: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠] والحاء: ﴿وَلۡيُمَحِّصَ﴾ [آل عمران: ١٤١] والخاء: ﴿كَٱلۡفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤] والدال: ﴿وَقَدۡ دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ﴾ [المائدة: ٦١]، والذال: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، والراء: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾ [آل عمران: ٤١]، والزاي: ﴿فَعَزَّزۡنَا﴾ [يس: ١٤] ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩]، والسين: ﴿لَمَسَّكُمۡ﴾ [الأنفال: ٦٨] والشين: ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾ [النجم: ٥٤] والصاد: ﴿وَقَصَّ﴾ [القصص: ٢٥]، والضاد: ﴿لَٱنفَضُّواْ﴾ [آل عمران: ١٥٩] والظاء: ﴿فَظًّا﴾[آل عمران: ١٥٩] والعين: ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾[البروج: ١٦] ، والغين: لم أجد لها مثالا في القرآن، والفاء: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [الزمر: ١٠] ، والقاف: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ [ق: ٣٦] ، والكاف: ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء: ٧٨] ، واللام: ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ﴾ [الكهف: ١] ، والميم والنون: ﴿وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٥] والواو: ﴿عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾ [الأعراف: ٩٥] والهاء: ﴿مَا لِيَهۡ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ – ٢٩] و﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل: ٧٦] والياء: ﴿عَلَيَّ﴾ [النساء: ٧٢]و﴿إِلَيَّ﴾[العنكبوت:]وشبهه.

فأما الطاء فلا أجد لها مثالاً أصلياً لكن مبْدلاً، كقوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: ٣٧] لأنَّ أصله اتطلع فأبدلت التاء طاءً وأدغمت في الطاء، وكذلك الثاء كقوله تعالى: ﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [التوبة: ٣٨] لأنَّ أصله تثاقلتم فأبدلت ثاءً وأدغمت في الثاء.

فمنها أربعة عشر حرفاً لا توجد في القرآن من كلمتين ، ومثالها في غير القرآن، الهمزة، نبيء أباك ولجْ جامعاً ولم الح حالماً ولم أصخْ خبراً ولم أحزْ زكاةً ولم أقسْ سمعاً، وعشْ شاكراً وصحْ صادقاً ورضْ ضارياً واحطْ طالباً وعظْ ظالماً واتبع عالماً ورغْ غانماً وقفْ فائزاً وثقْ قائلاً، والله أعلم.

٨٩- بِالإِدْغَامِ مَعْ إِذْ ظَلْتَ قُلْ هَلْ وَبَلْ بِرَا

وَقَالَتْ دَنَا طَيْفٌ وَقَدْ تَمَّ وَانجَلَى

لما شرط سكون أول المثلين في آخر البيت السالف، أخبر هاهنا أنَّ الملأ يقرؤون بالإدغام، ثم أخبر أنَّ ذلك الإجماع مع إجماعهم على إدغام ذال ﴿إِذ﴾مع الظاء، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾[النساء: ٦٤] .

ومع إدغام لام ﴿قُلْ﴾ ولام ﴿بَل﴾ في الراء مثال ذلك ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [الأنبياء: ٤] [(١)] و﴿بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الأنبياء: ٥٦] .

ومع إدغام تاء التأنيث في الدال والطاء كقوله تعالى: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢] و﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤].

ومع إدغام دال ﴿قَد﴾ في التاء كقوله تعالى:﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وجاء رمز دليل الدال من (قد) من محاسن النظم؛ لأنه ختم به هذا الفصل.

وأظهرت هذه الأحرف الأربعة عند باقي الحروف عدا ما ذكرنا لها في فصلها من الخلاف ومثال ذلك مع الهمزة وغيرها: ﴿وَإِذْ أَنتُمْ﴾ [النجم: ٣٢] و ﴿إِذْ كُنتُمْ﴾[آل عمران:

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بألف، والباقون بغيره، انظر: الإرشاد ص٤٤٢.

١٠٣] ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ البقـــرة: ٣٠ و﴿إِذْ نَادَىٰ﴾ [مـــريم: ٣] و﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعـــراف: ١٦٤] و﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ [يوسف: ١٨]و﴿ءَامَنَتْ بِهِۦ﴾ [يونس: ٩٠] [وآتت به][1] وشبه ذلك.

﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾ [طه: ١٢٠] و﴿بَلْ أَنتُمْ﴾ [الأعراف: ٨١] ﴿وَقُلْ إِنِّيٓ﴾[الحجر: ٨٩] و ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمـــران: ٩٥] و﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعـــام: ١١] ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥] و﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥] وشبهه.

❁ ❁ ❁

(١) لا يوجد مثال من القرآن بنفس اللفظة.

الفصل الخامس: في مسائل متفرقة.

ضمن الناظم –عفا الله تعالى عنه– هذا الفصل جميع ما بقي من الإدغام المختلف فيه للقراء من كلمة ومن كلمتين ليُطلب من بابه ويصفو الفرش منه، فقال:

٩٠- وَفِي ذِكْـرُ أَدْغِـمْ دَالَ صَـادٍ لِحِرْزِهِـمْ

شَفَـا وَذَهَـبْ فِي بَـا بِسَمْعِهِـمُ كِـلَا

٩١- قِبَـل لَّهُـمُ أُولَى الْكِتَـابِ بِحَقِّـهِ

جَعَـلْ لَّكُمُ فِي النَّحْـلِ أَنْسَـابَ بَعْدَ لَا

٩٢- جَهَنَّـم مِّهَـادٌ أَنَّـهُ هُـوَ أَرْبَعـاً

بِنَجْـمٍ كَطَـهَ السَّتَّ كَافَـاتِ رُتِّـلَا

أمر بإدغام هجاء صاد من فاتحة مريم في ذال ﴿ذِكْرُ﴾ [مريم: ٢]؛ لقربه من مخرجه لحرزٍ وابن عامر، فاللام في (لحرز) و(هم) في آخره لا رمز فيهما، وأظهره الباقون وهم أهل الحجاز وعاصم ويعقوب[(١)].

وفي لفظ الترجمة وجهان: ﴿ذِكْرُ﴾ بالضم من غير تنوين على الحكاية[(٢)]، وبالجر على إعمال الخافض، وكلاهما حسن.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الإدغام [(٣)]، فأمر بإدغام باء ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ في البقرة [٢٠].

---

(١)انظر: الإرشاد ص ٤٢٦ ، الكفاية ص ٤٢٩ ، النشر (٢/ ١٧).

(٢) الحكاية هي: عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغير حركة ولا تبديل صيغة، وقيل: الحكاية إستعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر مع استبقاء حالها الأولى وصورتها. انظر: التعريفات ص٩١.

(٣) من هنا شرع الناظم في ذكر الإدغام الكبير من المتماثلين.

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كلا**)، فأدخله على لا، وذكر ما بعدها في أول البيت التالي وهو ﴿قِبَلَ لَهُم﴾ في النمل [٣٧]، ولم يأت بالواو لئلا يشعر بالفصل؛ لأنَّ هذه المسألة وما يأتي بعدها لمن أشار إليهم براء (رتل) في آخر البيت الثالث وهو رويس عن يعقوب.

ثم قال: (**أولي الكتاب بحقه**)، فأراد أول موضع في القرآن الكريم من لفظ ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ١٧٦] ، والضمير في بحقه عائد على الكتاب الأول المذكور؛ لتخصصه به احترازاً من ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٧٩] لأنَّه أسبق منه بالأولية بالسورة، وهو بعده في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟﴾ [البقرة: ١٧٦].

ثم قال: (**جعل لكم في النحل**)، أي: وأدغم لام ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في النحل [٧٢] خاصةً وهو ثمانية مواضع[1].

ثم قال: (**أنساب بعد لا**)، أي: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ ، في سورة قد أفلح المؤمنون [١٠١].

ثم قال: (**جهنم مهاداً**)، أي: وأدغم في الأعراف [٤١] ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾.

ثم قال: (**أنه هو**)، وخصها بأربعة مواضع سورة النجم وهي ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم: ٤٣] و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤] و﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨] ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾ [النجم: ٤٩].

ثم أتى بكاف التشبيه كما ذكرنا أولا، فقال: كإدغام (**الست كافات**) بسورة طه وهي قوله تعالى: ﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ﴾ [طه: ٣٣ – ٣٥]، وليس في القرآن

(١) في آية: ٧٢، ٨٠، ٨١.

ست كلمات متتاليات في أواخر ثلاثةٍ منها ثلاث كافات في أوائل ثلاثةٍ منها ثلاث كافات إلا هذه، فهذه ثمان مسائل انفرد رويس عن يعقوب بإدغامها [(١)].

ثم قال:

٩٣- وَقَــاضِيهِ عَنْــهُ جَــاوَزَهْ هُــوَ وَالْعَــذَابَ

بِــالْمَغْفِرَهْ مَـعْ أَنْ تَقَــعْ وَطُبِـعْ عَّلَى

أخبر أنَّ القاضي عن رويس فالضميران عائدان إلى رويس؛ وذلك أنَّه ذكر في المقاصد أنه لا يأتي بصريح من الرواة إلا عن أبي جعفر وابن عامر[(٢)]، فلما أتى بالصريح عن رويس أضافه إلى ضميره فقال: (**وقاضيه عنه**)، فبَعْد هذا أين أتى ذكر القاضي فهو عنه سواءً أضافه إلى ضميره أو لم يضفه.

فأخبر عنه أنه أدغم الهاء من ﴿جَاوَزَهُۥ﴾ في هاء ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ في البقرة [٢٤٩] ، وأدغم ﴿وَٱلْعَذَابَ﴾ في باء ﴿بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ .

وسَكَّن هاء المغفرة؛ لقيام الوزن وذلك في البقرة [١٧٥] أيضاً.

ثم أخبر أنَّه أدغم هاتين المسألتين مع إدغام عين ﴿أَن تَقَعَ﴾ في عين ﴿عَلَىٰ﴾ في الحج [٦٥]، ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ﴾ في التوبة [٨٧] وسورة إذا جاءك[٣][(٣)(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص ٢١٣،٢١٤، الكفاية ص ١٨١ ، النشر (١/ ٣٠٠).

(٢) بقوله: فَطُرْقُ يَزِيدٍ ثُمَّ طُرْقُ ابْنِ عَامِرٍ صَرِيحٌ، انظر: بيت رقم: ٣١.

(٣) وهي سورة المنافقين.

(٤) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٠١): "انْفَرَدَ الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ عَنْهُ أَيْضًا بِإِدْغَامِ ﴿ أَن تَقَعَ عَلَى ﴾فِي الْحَجِّ، ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾ جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ، ﴿ جَاوَزَهُۥ هُوَ ﴾" انظر: الإرشاد ص ٢١٣،٢١٤، الكفاية ص ١٨١ ، الكنز (٢/ ٦١٣).

٩٤- وَبِـــالْجَنْبِ بِالصَّـــاحِبْ يُرَى وَشَدِيدُ تَـــاءٍ

الـــلَّاتَ مَـــعْ ثُـــمَّ تَفَكَّـــرُ مُوصَلَا

٩٥- كَنَـــــاراً تَلَـظَّى رُمْ وَيَعْقُـــــوبُ رَبَّـــــكَ

تَمَـــــارَى وَوَصْـلاً لاَ تَنَـاصَرُ جُمِّلَا

أخبر أنَّ الذي أشار إليه بياء (يُرى) وهو يعقوب أدغم باء ﴿وَٱلصَّاحِبِ﴾ بباء ﴿بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء: ٣٦].

ثم أخبر أنَّ تاء ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩] مشددة في الحالين؛ لأنَّه أطلق بشديدها، وقيَّد تاء ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ إذا وصلت بميم ﴿ثُمَّ﴾ قبلها وهي في سورة سبأ [٤٦] .

ثم أتى بكاف التشبيه لما مرَّ ذكره بأنه شدد تاء ﴿تَلَظَّىٰ﴾ إذا اتصلت بنون ﴿نَارًا﴾ [الليل: ١٤]قبلها ، فأشار بتشديد إدغام المسائل الثلاث براء (رم) إلى رويس[1].

(١) انظر: الإرشاد ص ٥٠٩،٥٧٢، ٦٣٨ ، الكفاية ص ٣٥٣،٣٨٥،٤١٣ ، النشر ٢/ ٣٧٩.

قاعدة:

أخبرني شيخي عفيف الدين أبو الحسن علي[1] – رحمه الله تعالى– أنَّ أبا جعفر بن المبارك [2] وعمر بن عبد الواحد[3] اختلفا عن الإمام أبي بكر عبدالله بن الباقلاني [4] – رحمهم الله تعالى– في كيفية اللفظ في إدغام ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤] في الوصل.

فكان أبو جعفر يقول: أقراني بفتح التنوين وتشديد التاء بعده، وكان عمر يقول: أقراني بسكون التنوين وتشديد التاء بعده، وفيه جمع بين الساكنين.

وزادني شيخي الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري [5] – رحمه الله تعالى– وجهاً ثالثاً، وهو تحريك التنوين بالكسر على قياس المشهور في التقاء الساكنين، وكل حسنٌ جائزٌ مسموع[6].

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو عمر بن عبد الواحد العطار، قرأ على أبو بكر الباقلاني، وقرأ عليه علي بن عبد الكريم الواسطي، انظر: غاية النهاية (١/ ٥٥١).

(٤)عَبْد اللَّه بْن مَنْصُور بْن عِمْرَانَ المقرئ أَبُو بَكْر بْن الباقلاني مقرئ أهل واسط وشيخها، قَرَأَ عَلَى أَبِي العز مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القلانسي، وببغداد عَلَى أَبِي مُحَمَّد سبط الخياط وانفرد برواية العشرة عن أَبِي العز، وقرأ عليه بالروايات الإمام أبو الفرج بن الجوزي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي وغيرهم، انظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٥)، معرفة القراء (١/ ٣٠٧)، غاية النهاية (١/ ٤٦١).

(٥) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو إسحاق المحقق العلامة المقرئ له تصانيف كثيرة منها شرح الشاطبية(كنز المعاني وشرح الرائية للشاطبي (جميلة أرباب المراصد) وغير ذلك، (ت٧٣٢هـ) انظر: معرفة القراء (٢/ ٧٤٣) وغاية النهاية (١/ ٢١).

(٦) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٣٣) : " وَقَدْ ذَكَرَ الدِّيوَانِيُّ فِي شَرْحِهِ جَمِيعِ الْأُصُولِ أَنَّ الْجَعْبَرِيَّ أَقْرَأَهُ بِتَحْرِيكِ التَّنْوِينِ بِالْكَسْرِ فِي نَارًا تَلَظَّى عَلَى الْقِيَاسِ، وَلَا يَصِحُّ.

(قُلْتُ) : وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِ الْجَعْبَرِيِّ فِي شَرْحِهِ فَقَالَ: وَفِيهَا وَجْهَانِ – يَعْنِي فِي الْعَشْرَةِ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا السَّاكِنَانِ – صَحِيحَانِ نَحْوَ هَلْ تَرَبَّصُونَ، وَعَلَى مَنْ تَنَزَّلُ، وَنَارًا تَلَظَّى (أَحَدُهُمَا) أَنْ يُتْرَكَ عَلَى سُكُونِهِ، وَبِهِ أَخَذَ النَّاظِمُ وَالدَّانِيُّ وَالْأَكْثَرُ (وَالثَّانِي) كَسْرُهُ وَإِلَيْهِمَا أَشَرْنَا فِي النُّزْهَةِ بِقَوْلِنَا:وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ إِنْ شِئْتَ فَاكْسِرَا ، انظر: كنز المعاني (٣/ ١٢٦٩).

فَظَهَرَ أَنَّ الدِّيوَانِيَّ لَمْ يَغْلَطْ فِيمَا نَقَلَهُ عَنِ الْجَعْبَرِيِّ، وَهَذَا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَقَدَّمَ الْجَعْبَرِيَّ إِلَيْهِ، وَلَا دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامُهُ، وَلَا عَرَّجَ عَلَيْهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ قَاطِبَةً، وَلَا نُقِلَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ. =

ثم قال: (**ويعقوب ربك تمارى**)، فأتى بواو الفصل والعطف على تشديد التاء في الوصل وهو في النجم[1].

ثم قال: (**وصلا**)، أي: وكذلك في الوصل أيضاً، فلما حذف الخافض نصب وصلا، والواو وقبله للفصل، وأشار بجيم (جمل) إلى أبي جعفر أنَّه شدد تاء ﴿مَالَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥] والمعنى جمل من الجمال؛ لأنه رَدَّ التاء المحذوفة[2].

٩٦- وَأَدْغَـــمَ وَلْتُصْنَـــعْ لِتَسْكِـــينِ نَصْبِـــهِ

بِتَسْكِيـــنِ مَكْسُـــورٍ وَبَيَّتَ زِدْ حَـــلَا

فاعل (**وأدغم**)، ضمير يرجع إلى أبي جعفرٍ أيضاً، أنَّه أدغم ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩] ؛ لأنَّه سكن لام ﴿وَلِتُصْنَعَ﴾ فنقله عن لام كي إلى لام الأمر، فسكنت العين من الفعل للجزم فلزم الإدغام في عين على الاجتماع المثلين، والأول ساكن فإدغامه لازمٌ لا عارض[3].

ثم قال: (**وبيت زد حلا**)، فأشار إلى أبي عمرو وحمزة أنهما أدغما تاء﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١] في الطاء [4].

وَلَوْ جَازَ الْكَسْرُ لَجَازَ الِابْتِدَاءُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، وَهَذَا وَإِنْ جَازَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْكَلَامِ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ الْقُرَّاءِ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ إِذِ الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ".

(١) يريد قوله تعالى:﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم: ٥٥] ولا خلاف في الابتداء بتاءين على الإظهار؛ لِمُوَافَقَةِ الرَّسْمِ وَالْأَصْلِ. انظر: الإرشاد ص٥٧٤ ، الكفاية ص ٣٨٦ ، النشر (١، ٣٠٣)

(٢) انظر: الإرشاد ص ٥٢٢ ، الكفاية ص ٢٠٦ ، النشر (٢/ ٢٣٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص ٤٣٣ ، الكفاية ص ٣١١ ، النشر (٢/ ٣٢٠).وانظر: توجيه القراءة في الشفاء في علل القراءات (١/ ٢٢٦)، وطلائع البشر ص١١٣.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٨٧ ، الكفاية ص ٢٢٦ ، النشر (١/ ٣٠٣).

وله معنيان لازمٌ وعارض[1].

فإن قلنا أنه عارض: فهو من بَيَّت يبيت فالتاء أصلية؛ لأنَّ المشركين كانوا يسورون في أذى النبي ﷺ بالليل.

وإن قلنا أنه لازم: فهو من بَيَّ يُبَيِّي من قولهم بيت الأبل إذا اجتمعت على المنهل؛ لأن المشركين كانوا يجتمعون في الليل.

فالتاء فيه تاءُ التأنيث الساكنة اللاحقة بالأفعال، فإدغامها في الطاء لازمٌ؛ لاشتراكهما في المخرج ، كما تقدم في ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢][2].

٩٧- وَبَــدْءَ ثَــلَاثِ الــذِّبْحِ والذَّارِيَاتِ حُــزْ

وَفِي أَتُمِــدُّونَنْ يُخَــصِّصُ حُــــمِّلَا

أمر بحيازة إدغام من أشار إليه بحاء (حز) وهو حمزة أنَّه أدغم التاءات الثلاث في ابتداء سورة الذبح [١ – ٣] وهي: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾، في الصاد والزاي والذال وأضاف إليهن تاء ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [الذاريات: ١][3].

ثم قال: (**وفي أتمدونن**)، في النمل[٣٦] ، فأتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ النون الأول مدغم في الثاني لمن أشار إليه بالياء والحاء وهما يعقوب وحمزة [4].

والضمير في (**يُخصِّص**)، راجع إلى إدغام ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل: ٣٦]، و(**حُمِّلا**)، جمع حامل، أي: يُخصِّص ناقلي هذا الإدغام الذين حملوه عن شيوخهم، أي: نقلوه عنهم، فهو منصوب بـ (**يخصص**).

---

(١) يريد باللازم: الإدغام الكبير، والعارض: الإدغام الصغير.

(٢) انظر: الموضح (١/ ٤٢٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص ٥٢٠ ، الكفاية ص ٣٩٥ ، النشر(١/ ٣٠٠).

(٤)انظر: الإرشاد ص٤٧٦ ، الكفاية ص ٣٣٥ ، الكنز (٢/ ٥٩٠).

٩٨- وَأَظْهَـــرَ شَـــامٍ غَيْـــرَ زيـــدٍ بِتَأْمُـرُونَنِي

وَبِحَـــذْفِ الثَّـــانِ لِلزَيْـــدِ هُـلِّلَا[١]

أخبر أنَّ إظهار النونين من قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ في الزمر[٦٤] لابن عامرٍ إلا زيداً عن الداجوني عنه، فالواو للفصل، وخرج من الإدغام إلى الإظهار[٢].

ثم أخبر أنَّ زيداً وأهل المدينة نافع وأبو جعفر المشار إليهما بهاء (هلل)، حذفوا أحد النونين [٣] وهو النون الثاني منه ، فخففوا الأول؛ لأنَّ الأول علامة الرفع، فلو حذف لالتبس الفعل بالنصب أو الجزم، وهذا الوجه هو اختيار الناظم[٤].

وذهب قوم إلى أن المحذوف الأول؛ لأنَّ ياء المتكلم لا يكون قبلها إلا مكسور والفعل لا يكسر آخره.

وأجيب عن هؤلاء: بأنَّ هذا الكسر عارض وقد جاز الكسر في المجزومات وأفعال الأمر كقولـه تعـالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، و﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ [المزمل: ٢] و﴿خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ﴾ [مريم: ١٢]، فلا إيراد على من حذف الثاني.

---

(١) هذا البيت بكامله غير موجود في النسخة التي بخط الناظم، انظر: جمع الأصول (٥/ أ).

(٢) انظر: الإرشاد ص ٥٣٢ ، الكفاية ص ٣٦٦ ، النشر (٢/ ٣٦٢).

(٣)الأولى: لرفع الفعل ، والثانية: للوقاية .

(٤) واختيار غيره كمكي والمهدوي وغيرهما، انظر: الكشف (٢/٢٤٠)، شرح الهداية ٦٨٧.

٩٩- وَحَــا حَــجْ بِأَنْعَــامٍ هُــدىً شِــعْ وَعَنْهُمَا

بِيَرْتَــــدَّ الْأُخْــرَى يَرْتَــدِدْ وَتَثَقَّــلَا

١٠٠- لِمَكِّــيٍ تُبَشِّــرُونَ وَاكْسِــرْهُ مِــنْ نُهــىً

وَمَكَّنَنِــــي أَظْهِــــرْ يَأْتِينَّــي مُقْبَّــلَا

أمرُ المحاججة هاهنا يريد به ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠] لأنَّ اجتماع الساكنين لا يتزن به بحرُ الطويل، والواو قبله للفصل والعطف على حذف الثاني ، فأشار بهاء (هدى) وشين (شع) إلى أهل المدينة وابن عامر أنهم حذفوا النون الثاني منه فخففوه[١].

ثم قال: (**وعنهما**)، فضمير التثنية راجعٌ إليهم، وإن كانوا ثلاثة لأنَّه يريد الهاء والشين لدلالتها على من جعلا لهم ودلا عليهم، وهكذا يفعل في جميع ما يأتي من مثل هذا.

والواو للفصل و المسألة في هذه الترجمة جاءت على اللفظ فقوله: (**يرتد الأخرى يرتدد**)، أي: اقرأ عن قوله تعالى: ﴿مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ﴾ [المائدة: ٥٤]، ﴿يَرۡتَدِدۡ﴾ بدالين على الإظهار.

وأراد بالأخرى التي في المائدة؛ لأنَّ التي في البقرة لا خلف في إظهارها، فلهذا قيدها بالأخرى[٢].

فتعين الإظهار فيها لأهل المدينة وابن عامر لقوله في المقاصد: وإن جاء لفظاً فالأخير لمن ترى[٣]، وتعين ﴿مَن يَرۡتَدَّ﴾ بالإدغام بدال واحدة للباقين وهم ابن كثير وأهل العراق الذين لم يذكروا في الترجمة[٤].

---

(١) انظر: الإرشاد ص ٣١٣ ، الكفاية ص٢٤٠ ،الكنز (٢/ ٤٧٠).

(٢)موضع البقرة هو: ﴿ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

(٣) انظر بيت رقم: ٥٦.

(٤) انظر: الإرشاد ص ٢٩٨ ، الكفاية ص٢٣٢ ، الاختيار (٢/ ٢٧٣).

ثم قال: (**وتثقلا**)، أي: وشدد، فأتي بواو الفصل وانتقل من الإظهار إلى الإدغام، فقال في أول البيت التالي: (**لمكي تبشرون**)، أي شدد مكي نون ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ في الحجر [٥٤].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بكسره لمن أشار إليهما بالميم والنون وهما ابن كثير ونافع أنهما كسرا نونه فاجتمع لابن كثير قيدان التشديد مع الكسر، وتعين لنافع الكسر مع التخفيف، وهذا الكسر المذكور لهما دليل على حذف ياء إضافة بعده، والأصل على قراءتهما تبشرونني[(١)]. فحذف نافع أحد النونين كـ ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ ، وأدغمه ابن كثير، وتعين للباقين وهم أهل العراق وابن عامر وأبو جعفر تخفيف النون وفتحها إذ ليس بعدها ياء إضافة محذوفة[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل وخرج إلى الإظهار فأمر بإظهار﴿مَامَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ﴾ في الكهف [٩٥] وكذلك ﴿أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ﴾ في النمل [٢١] لمن أشار إليه بميم (مقبلا) وهو ابن كثير أنه أظهرهما[(٣)]، ومعنى القبول أنهما في مصحف أهل مكة بنونين، فالقراءة مقبولة [(٤)].

(١) انظر: الكشف (٢/ ٣٠)، وحجة القراءات ص ٣٨٢.

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٩٨ ، الكفاية ص ٢٨٩ ، الاختيار (٢/ ٤٩٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص ٤٧٤ ، الكفاية ص ٣٠٥ ، النشر (١/ ٣٠٣).

(٤) انظر: والكشف (٢/ ٧٨)، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٠، المقنع ص ١٠٨.

١٠١- وَمَــنْ حَــيَّ خُــذْ يَـا تَـالِ بَـلْ هَبْ وَرَهْطُهُمْ

بِعَــــاداً الأُولىَ انقُلْ وَأَدْغِـمْ مُوَصِّـلَا

أتى بواو الفصل والعطف على الإظهار، فأمر بأخذ إظهار ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] لمن أشار إليهم بالخاء والياء والتاء والباء والهاء وهم خلف ويعقوب وأبو بكر والبزي وأهل المدينة نافع وأبو جعفر، فتعين للباقين القراءة بياء واحدة مشددة على الإدغام [(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ورهطهم بعاداً الأُولى انقل**)، أي: انقل لرهطٍ وهم أهل المدينة وأهل البصرة همزة (أولى) التي بعد لام التعريف أي انقل حركتها وهي الضمة على لام التعريف فتحرك بالضم فيلزم من ذلك إدغام التنوين من ﴿عَادًا﴾ [النجم: ٥٠] فيه حال الوصل وتحذف الهمزتين، فحذف الأولى إجماع؛ لأنَّها همزة الوصل من أل، وحذف الثانية للنقل فيصير اللفظ عاد (لُّولى) بلام مشددة بعد الدال مضمومة من غير همز بعدها قبل الواو؛ لأن الضمة على اللام دالة عليها هذا حكم الوصل.

ثم بيَّن أحكام الوقف لرهطٍ وللباقين فقال:

١٠٢- وَلُــــولَى أَلُـولَي بَدْؤُهُــمْ أَوْ كَغَيْرِهِــمْ

وَبالْــوَاوِ هَمْـزُ الْحَنْبَلي الْخُلْفُ قُبِّلَا

أخبر أنَّ رهطاً إذا وقفوا ﴿عَادًا﴾ ابتدؤا (لُولَى) بلام مضمومة خفيفة من غير همزة قبلها اعتدادًا بعارض النقل؛ لأن الإتيان بهمزة الوصل لتعدد الابتداء بالساكن، واللام هاهنا قد تحركت بالضمة المنقولة عليها فأمكن الابتداء بها فلم يتعدد، ثم ذكر لرهطٍ وجهاً آخر وهو الُولى بهمزة الوصل قبل اللام المضمومة لأن ضمها عارض فلم يعتد به.

---

(١) انظر: الإرشاد ص ٥٧٣ ، الكفاية ص ٢٥٨ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٠٤).

ثم ذكر لهم الوجه الثالث الذي يبتدئ به الباقون وهو (الْأُولى) بهمزة الوصل وسكون اللام وهمزة أولى بعده مضمومة.

ثم رجع إلى شرح مذهب الحنبلي عن أبي جعفر ومذهب قالون معه من أحد وجهيه فقال: (**وفي**[1] **الواو همز الحنبلي الخلف قُبلا**)، فأخبر أنَّهما إذا نقلا همزة (أولى) على اللام قبلها وحذفاها وصلا وابتدأ بهمز الواو التي بعدها؛ لأنَّه يدل من همزة ساكنة قلبت واواً لاجتماعها مع الهمزة المضمومة قبلها؛ لأنَّ أصلها (أُولَي) فلما زال لفظ الأولى بالنقل لم يبق ما يوجب إبدال الثانية فرجعت إلى التحقيق.

ولم يراع أهل البصرة وأبو جعفر غير الحنبلي وإسماعيل هذا الزوال لأنَّه عارض لا يعتد به والضمة قبلها علي اللام دالة عليهما فأبقوا الواو على إبداله منها، وتابعهم قالون على ذلك من أحد وجهيه فتعين له الوجهان، وتعين للباقين وهم ابن عامر وابن كثير وأهل الكوفة ترك النقل وكسر التنوين في الوصل من ﴿عَادًا﴾ لإلتقاء الساكنين وهو لام التعريف بعده وذكر الخلف في قوله الخلف قبلا، قبل قاف قالون ليأتي لام قبلا للقافية؛ لأن القاعدة ذكر الخلاف بعد رمز القارئ، والله أعلم [2].

❁ ❁ ❁

(١) الصواب: وبالواو، كما هو مثبت في البيت.

(٢)انظر: الإرشاد ص ٥٧٣ ، الكفاية ص٣٨٥ ، النشر (١/ ٤١٠).

الباب الثاني:

في الهمز

الباب الثاني: في الهمز.

وهو ضربان: ساكن ومتحرك.

١٠٣- وَفِي الْهَمْـزِ إِبْـدَالٌ وَقَلْـبٌ وَبَيْنَ بَيْـ

نَ وَالْحَـذْفُ وَالْإِلْقَـا وَحَقِّـقْ مُسَهِّـلَا

بيَّن الناظم -عفا الله تعالى عنه- أحكام تسهيل الهمز في هذا الكتاب لمن مذهبه التسهيل في شيءٍ منه.

فبدأ **بالبدل**، وخصصه القراء للهمز الساكن للزومه ذلك خَطّاً، ثم قال: (**وقلبٌ**)، وخصصه القراء للهمز المتحرك لاختلاف أحواله بالحركات والكتابة[1]، ثم قال: (**وبين بين**)، وهو أصل تسهيل الهمز المتحرك، ولا يعدل عنه إلا إذا تعدد، وسيأتي بيانه في مواضعه إن شاء الله تعالى.

ثم قال: (**والحذف**)، وهو على نوعين فمنه ما يحذف ويبقى ما يدل عليه وهو **النقل**، ومنه ما يحذف ولا يبقى في اللفظ ما يدل عليه.

فالأول: وهو **الإلقاء** الذي قد ذكر في هذا البيت؛ لأنَّه إلقاء حركة الهمزة على الساكن الصحيح قبلها وحذفها، مثاله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]وشبهه.

ومنه ما إذا حذف لا يبقى في اللفظ مايدل عليه كوقف حمزة على﴿وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] بألفٍ.

ثم قال: (وحقِّق مُسهِّلا)، أي: وحقق للغير ما تسهله بأحد هذه الأحكام الخمسة ويعرف من ذلك العكس إذا قال حقق.

---

(١) التعبير بالقلب في باب التسهيل عند القراء أقل دوراً من البدل، نحو: قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، نحو هنيئا مريئا ، انظر: الكنز (١/ ٢٤٦)، معجم المصطلحات علم القراءات ص ٣١.

الضرب الأول: في الهمز الساكن.

إنما بدأ بالساكن؛ لأنَّ الأصل في الحروف السكون، والحركات طارئة عليها، فإذا وقفت عنها بقى الحرف ساكناً، فقال:

١٠٤- فَسَاكِنُـــهُ فَـــاءً كَتَأْتُـــونَ مُـــؤْمِنٍ

وَمُنْفَصِـــلٍ وَصْـــلاً أَوِ ائْتِ وَمَثِّـــلَا

أخبر أنَّ الهمز تقع (فاءً) أي: في محل الفاء من فعل، **وأقسامه إذا وقع فاءً ثلاثة:**

في اسمٍ متصل به، وفي فعلٍ متصل به، وفي فعلٍ منفصل عن ما قبله في كلمة أخرى إذا اتصلت بالكلمة التي قبلها.

فمثال الفعل المتصل: ﴿وَتَأْتُونَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]؛ لأن وزنه تَفْعلون في الأصل، ومثاله في الاسم: ﴿مُؤْمِنٌ﴾ [طه: ١١٢]؛ لأن وزنه مُفْعِل.

ومثاله في المنفصل: إذا اتصل بما قبله ﴿أَوِ ٱئْتِنَا﴾ [الأنفال: ٣٢]، فهذه لا تكون همزة محققة إلا في حال الوصل، فإذا فصلت بالوقف عن ﴿أَوِ﴾ صارت ياءً بالإجماع؛ لدخول همزة الوصل عليها متحركة مكسورة.

ثم أمر بالتمثيل فقال:

١٠٥- كَشَأْنٍ وَبِئْسَ الْعَيْنَ وَاللَّامَ مَاضِياً

كَجِئْنَا أَوَ اخْطَأْنَا وَأَمْراً وَمُقْبِلَا

١٠٦- لِذِي الْجَزْمِ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ مَعاً

وَنَبِّئْ وَنَبِّئْنَا ثَلاَثَ اقْرَأْ انْجَلَى

١٠٧- وَهَيِّئْ يُهَيِّئْ [لَمْ][(١)] تَسُؤْكُمُ تَسُؤْهُمْ

مَعاً ثُمَّتْ يَشَأْ نَشَأْ اجْمِلَا

مثل حين أمَر بالتمثيل ما يقع منه في محل العين، فأخبر أنَّه يكون في الأسماء كـ ﴿شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦١] لأنَّ وزنه فَعْل، ومثله ﴿دَأْبِ﴾ [غافر: ٣١] ﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥]و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [(٢)] [يوسف: ١٣]، ويكون في الفعل كـ﴿بِئْسَ﴾ [هود: ٩٩]، ولا أعلم غيره.

ثم أتى بواو العطف والتمثيل فقال: (**واللام ماضياً**)، أي: ومثل الهمز إذا كان لام الفعل، وخصها بالأفعال الماضية إذا اتصلت بالضمائر كقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا﴾ [النساء: ٤١] و ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[البقرة: ٢٨٦]، ومثله ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] وشبه ذلك.

ثم أتبع التخصيص أيضاً بأفعال الأمر والأفعال المستقبلة إذا دخلها الجزم، وقد حصر هذين القسمين فقال: ﴿أَنْبِئْهُم﴾ ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ معاً.

فأما ﴿أَنْبِئْهُم﴾ ففي البقرة [٣٣].

---

(١) في جمع الأصول: " لم ينبأ" وهي موجودة في هذا الشرح، ولعها سقطت سهواً، انظر: (٥/ب).

(٢) في المخطوط (ذئب)، ولم ترد في القرآن نكرة، وإنما وردت معرفة في سورة يوسف آية [١٣، ١٤، ١٧] .

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ معاً: في الحجر [٥١]: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وفي القمر [٢٨] ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ و﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ﴾ في الحجر [٤٩] أيضا، و﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ في يوسف [٣٦].

ثم عد ﴿ٱقْرَأْ﴾ ثلاثةً:

﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾ في بني إسرائيل [١٤]، ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ ، ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ﴾ كلاهما في العلق[١، ٣] .

ثم قال في أول البيت التالي: (**وَهَيِّئْ**)، وهو آخر الأمور، فذلك تسعة.

ثم شرع في حصر المستقبلات المجزومات فقال: (**يُهَيِّئْ**)، فبدأ به؛ لمطابقته لفظ ﴿وَهَيِّئْ﴾ كلاهما في الكهف [١٠، ١٦] .

ثم قال: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ وهو في النجم[٣٦]، ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ ا في المائدة [١٠١]، ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ معاً في آل عمران [١٢٠] والتوبة [٥٠].

ثم أخبر أن ﴿يَشَأْ﴾ بالياء والنون مجزومان فقال:

١٠٨- أَتَتْ فِي النِّسَا ثُمَّ الْخَلِيلِ وَفَاطِرٍ

وَقَبْلُ وَبَعْدُهُ وَيُسْكِنْ وَنُنْزِلَا

١٠٩- وَسُبْحَانَ كَرِّرْ ثُمَّ أَنْعَامُهَا مَعاً

فَإِبْدَالُ هَذَا الضَّرْبِ كَالشَّكْلِ جُمِّلَا

فالأول: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ في النساء [١٣٣] ، و﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ في إبراهيم عليه السلام[١٩]، ومثله في فاطر[١٦].

ثم قال: (**وقبل**)، أي: وفي سبأ [٩] ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ﴾، ثم قال: (**وبَعْدُهُ**)، أي: في ياسين [٤٣] ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾.

ثم قال: (**ويسكن وننزلا**)، أي: ومع ﴿يُسْكِنِ﴾ في سورة الشورى[٣٣] ،﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ .

ومع ﴿نُنَزِّلْ﴾ في سورة الشعراء [٤] ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ .

ثم قال: (**وسبحان كرر**)، أي: وكرر ﴿يَشَأْ﴾ في سورة بني إسرائيل [٥٤] قي آية واحدة ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ .

ثم قال (**وأنعامها معاً**)، أي: وفي سورة الأنعام [٣٩، ١٣٣] ﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ و﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُمْ﴾ .

وهذا من بلاغة النظم أنه قال: بـ(**سبحان كرر**)؛ لأنهما في آية واحدة، وقال في: أنعامها معا؛ لوقوعهما في آيتين.

فذلك أحد عشر موضعاً فتكمل المجزومات ستة عشر موضعاً ، وقبلها أفعال الأمر تسعة فجملة القسمين خمسة وعشرون.

فلمَّا بيَّن مواضع الهمز فاءً وعيناً ولاماً، قال: (**فإبدال هذا الضرب**)، أي: الهمز الساكن، (**كالشكل**)، أي: كشكل ما قبله، (جملا)، فأشار إلى أبي جعفر أنَّه أبدله بعد الضمة واواً يشاكلها كـ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾[البقرة: ٩١]و﴿يُؤْتُونَ﴾ [النساء: ٥٣]و﴿يَصَّالِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧].

وبعد الكسرة ياءً تشاكلها كـ﴿وَبِئْرٍ﴾[الحج: ٤٥] و﴿ٱلذِّئْبُ﴾[يوسف: ١٣] ﴿بِئْسَ﴾ [هود: ٩٩]﴿أَوِ ٱئْتِنَا﴾[الأنفال: ٣٢].

وبعد الفتحة ألفاً تشاكلها كـ ﴿شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦١] لأن وزنه (فَعْل)، ومثله ﴿دَأْبِ﴾ [غافر: ٣١] ﴿وَتَأْتُونَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥]، فتعين الإبدال على اختلاف أنواعه وتمثيلاته لأبي جعفر(١).

ثم استثنى له ثلاث همزات بلا خلف عنه فيها، وثلاث همزات بخلاف بين أصحابه فيها، فقال:

١١٠- سِوَى هَمْزِ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ مَعاً

وَزَادَ ابْنُ يَزْدَادٍ يُنَبَّأْ وَأَعْمَلَا

١١١- مَعَ السُّلَمِي نَبِّئْ وَعَنْهُ بِيُوسُفٍ

مَعَ النَّهْرَوَانِي ثُمَّ زَبَّانُ أَبْدَلَا

استثنى حين أبدل جميع الضرب ﴿أَنۢبِئْهُم﴾في البقرة [٣٣] ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في الحجر والقمر [٥١، ٢٨] بلا خلاف.

وزاد ابن يزداد ثلاث همزات ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ في النجم[٣٦]،و﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾ في الحجر [٤٩] ، و﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾في يوسف [٣٦]، ووافقه السلمي في ﴿نَبِّئْ﴾، والنهرواني ﴿نَبِّئْنَا﴾، فتعين لأبي جعفر في هذه الثلاث الأواخر وجهان والهمزات الست من باب الإنباء(٢).

(١) انظر: الإرشاد ص ١٦٧ ، الكفاية ص١٤٨، غاية الاختصار (١/ ١٩٥).

(٢) انظر: المراجع السابقة.

ثم شرع في مذاهب أبي عمرو:

فقال: (ثُمَّ زَبانُ أبدَلا)، أي: أبدل جميع الضرب الساكن كأبي جعفر ثم استثنى له، فقال:

١١٢- سِوَى جَزْمِ لَامٍ ثُمَّ أَمْرٍ تَقَدَّمَا

وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ وَبِالْهَمْزِ سُهِّلَا

ذكر في هذا البيت مما استثناه أبو عمرو بلا خلاف عنه، وهو الأفعالُ المجزومات الستة عشر وأفعال الأمور التسعة التي تقدم حصرها.

وزاد على ذلك ﴿وَتُؤْوِيَ إِلَيْكَ﴾ في سورة الأحزاب [٥١] ،و ﴿تُؤْوِيهِ﴾ في سورة المعارج [١٣]، فذلك سبع وعشرون همزة[(١)].

ثم ذكر علة استثنائه لتؤوي وتؤويه، أنَّ إبدال الهمز الساكن طلباً للتخفيف، وهاتان الهمزتان همزهما أخف من إبدالهما؛ لأنَّ قبلهما ضمة وبعدهما واواً ويبدلان واواً فيثقلان، فإذا لم يحصل بالبدل فيهما التخفيف فبقاؤهما على همزتيهما أولى[(٢)].

ثم قال:

١١٣- وَيَأْلِتْكُمُ كَالضَّأْنِ بِئْرٍ وَحَيْثُ رَا

سٌ الذِّئْبُ كَأْسٌ بَأْسٌ انْشَاهُ ذُلِّلَا

أخبر أنَّ الذي أشار إليه بذال (ذلل) وهو شجاع عن أبي عمرو زاد استثناء همز ستةِ أسماءٍ وفعْلٍ.

---

(١)انظر: الإرشاد ص ١٦٨ ، الكفاية ص ١٤٨، غاية الاختصار (١/ ١٩٨)، الكنز (١/ ٢٣٣).

(٢)حجة القراءات ٥٧٩، الكشف (١/ ٨٢).

منها ما تتكرر، ومنها مالا تتكرر، وقد جمعها في هذا البيت وبين ما تتكرر منها بأوجز عبارة، فالفعل: ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ في الحجرات [١٤]،و ﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ في الأنعام [١٤٣] ، ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ في الحج [٤٥]، فهذه الثلاث غير متكررات.

ثم قال: (**وحيث**)، فدلَّ بلفظة حيث على أنَّ ما يجيء بعدها يتكرر، فمنه كقوله تعالى: ﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾[البقرة: ١٩٦]، و﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ﴾ [طه: ٩٤]، ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]، وشبه ذلك.

و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ في مواضع يوسف الثلاثة [١٣، ١٤، ١٧]، و ﴿كَأْسٍ﴾ كقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾ [الإنسان: ١٧] و﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ﴾ [الإنسان: ٥]و﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الصافات: ٤٥] وشبه ذلك.

و(**بأسٌ**) كقوله تعالى: ﴿وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [الحشر: ١٤]، ثم اتبعه مؤنثة فقال: (**انثاه**) فالضمير عائد على ﴿ٱلْبَأْسِ﴾ والمراد بمؤنثه ﴿ٱلْبَأْسَآءُ﴾ [البقرة: ٢١٤] حيث وقع ذلك، وشبهه.

وهذا البيت من تعجيزات القصيد، الذي ادَّعى الناظم أنَّه لا يمكن أنْ يَنظِم مثله أحد على هذا البيان الوجيز.

فتعين لأبي عمرو همز هذه الهمزات السبع من رواية شجاع، وإبدالها طرداً لمذهبه من رواية اليزيدي، ويتعين لباقي القراء همز جميع الضرب[1] .

(١) انظر: الإرشاد ص ١٧٠ ، الكفاية ص١٥٠ ، الكنز (١/ ٢٣٣).

١١٤- وَيَأْتِيكَ رِئْياً ثُمَّ أَرْجِئْ وَمُؤْصَدَه

وَنَنْسَأْ إِذَا فَصْلُ الْمَعَانِي تَمَثَّلَا

وَعَدَ في هذا البيت أنَّه يأتي بباقي ما استثناه أبو عمرو في فصل المعاني واللغات[١]، وذلك ست همزات منها: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] و﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ،و ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في البلد [٢٠] والهمزة [٨]، و﴿نُنسِهَا﴾ في البقرة [١٠٦]، فتكمل لأبي عمرو استثناء ثلاث وثلاثين همزة بلا خلاف وسبع همزات بخلاف، فذلك أربعون موضعاً.

فإن قيل: لم نبه على استثناء هذه الست هاهنا ووعد بالإتيان بها؟

فالجواب: أنَّ التنبيه حصل به فائدة الإعلام، والوعد فائدته أنَّ هذه الهمزات الست فيها خلاف بين القراء يأتي ذكره في فصل المعاني، إلا﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١] يأتي في باب الهاءات[٢]، إن شاء الله تعالى.

١١٥- وَتَخْيِيْرُ بَارِئْكُمْ مَعاً فَأْذَنُوا زَهَا

[وَوَافَى][٣] بِذِئْبٍ خَيْرُ كَافٍ فَأَبْدَلَا

أخبر أنَّ أبا عمرو لما قرأ ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]في الموضعين بسكون الهمزة بخلاف عن اليزيدي عنه[٤] .

(١)انظر: ٢٣٩، من هذا الكتاب.

(٢)انظر: ص ٣١٦، من هذا الكتاب.

(٣) في جمع الأصول:"ووالى".، انظر: (٦/ أ).

(٤) انظر: الإرشاد ص ٢٢١ ، الكفاية ص١٨٦ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٠٨).

خيَّر في إبدالها، فمن همز اعتبر أصلها وهو الحركة، وإنما سكنها أبو عمرو لكثرة توالي الحركات تخفيفاً، فإذا أبدلت بعد حذف حركتها كان ذلك إجحافاً بالكلمة، ومن أبدلها لم يراع ذلك[1].

وخيَّر أيضاً في ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩] ، حين قرأه بهمزة وصل[2]، وليس له تعليل أولى من إتباع النقل؛ لأن القراءة سنة.

ثم ذكر من وافى أي: وافق أبا عمرو وأبا جعفر على إبدال شيء من الهمز الساكن، فقال: **(ووافى بذئب خير كاف)**، فأخبر أنَّ خلفاً والكسائي وافقا أبا جعفر واليزيدي على إبدال همزة ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ في مواضع يوسف الثلاثة [١٣، ١٤، ١٧]، والله أعلم[3].

١١٦- وَلُؤْلُـــؤٍ الْأُولَى بِعُـــرفٍ وَنُكْـــرِهِ

تَـــلَا وَمَتَى الرُّؤْيَـــا بِـالِادْغَـامِ جُلِّـلَا

الواو للفصل والعطف على موافاة البدل فأخبر أن من أشار إليه بتاء تلا، وهو شعبة وافى أي: وافق أبا جعفر وأبا عمرو على إبدال الهمزة الأولى الساكنة في ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ المعرف بالألف واللام ، كقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[الرحمن: ٢٢].

وفي المنكَّر أي: الذي ليس فيه ألف ولام كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤] ﴿وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ﴾[الحج: ٢٣]، وشبه ذلك[4].

ثم أخبر أنَّ متى جاء لفظ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]و ﴿لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ﴾ [الإسراء: ٦٠]، فإنَّ أبا جعفر بعد

(١) الحجة (٢/ ٧٧)، حجة القراءات ص ٩٧.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٥٢ ، الكفاية ص٢٠٨ ، النشر (٢/ ٢٣٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص ٣٧٩ ، الكفاية ص ٢٧٧ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٢٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٤٨ ، الكفاية ص١٤٨ ، الكنز (٢٣٥/١).

إبداله الهمزة واوا والانضمام ما قبلها، يقلب الواو ياء ويدغمها في الياء التي بعدها فيصير اللفظ رُيَّائياً مشددةٍ، فافهمه والله أعلم[1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٨ ، الكفاية ص٢٧٧، الكنز (١/ ٢٣٢).

الضرب الثاني:

في الهمز المتحرك وهو نوعان:

النوع الأول: في المجتمع.

النوع الثاني: في الهمز المفرد.

النوع الأول

في المجتمع وهو أربعة فصول:

الفصل الأول: في المتفقتين من كلمة.

الفصل الثاني: في المختلفتين من كلمة واحدة.

الفصل الثالث: في المتفقتين من كلمتين.

الفصل الرابع: في المختلفتين من كلمتين

الضرب الثاني: في الهمز المتحرك.

وهو نوعان:

النوع الأول: في المجتمع، وهو أربعة فصول[1].

١١٧- أَأَنْذَرْتَهُمْ مَفْتُوحَتَانِ مَعاً كِلَا

أَأَنتَ أَأَنْتُمْ أَرْبَعُ الْثُّلَّةِ اعْتَلَى

١١٨- وَأَعْلَمُ أَضْلَلْتُمْ أَشَدُّ وَءَاءَلِدْ

أَأَقْرَرْ أَأَسْلَمتُمْ أَأَرْبَابٌ اجْتَلَى

١١٩- ءَأَشْكُرْ ءَأَشْفَقْ آأَمَنْتُمْ ءَأَتَّخِذْ

فَتَسْهِيلُ ثَانِي الْكُلِّ رُمْ زِدْ هُدىً مَلَا

لم يتفق في القرآن الكريم حركتا الهمزتين من كلمةٍ واحدة إلا بالفتح، فالأولى همزة استفهام ولا تكون أبداً إلا مفتوحة، والثانية همزة الإخبار.

ومن محاسن الاتفاق وقوع أول موضعٍ منها في أول موضع في القرآن الكريم وهو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة: ٦]، فقال: (**أأنذرتهم مفتوحتان معاً**)، أي: في البقرة [٦]،وياسين [١٠].

ثم قال: (**كلا أأنت**)، **فالأول**: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي﴾ في المائدة[١١٦]، و﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا﴾ في الأنبياء [٦٢].

ثم قال: (**أأنتم أربع الثلة**)، وهي سورة الواقعة [٥٩،٦٤،٦٩،٧٢] ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ﴾ .

ومعنى (**اعتلى**)، أي: اعتلى تكريرها بها.

---

(١) الفصل الأول منه: في المتفقتين من كلمة.

ثم أخبر أنَّ ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ أيضاً قبل ﴿أَعۡلَمُ﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ في البقرة[١٤٠].

وقبل ﴿أَضۡلَلۡتُمۡ﴾ في الفرقان [١٧] ﴿ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي﴾.

وقبل ﴿أَشَدُّ﴾ في عبس ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا﴾[النازعات: ٢٧]، فذكر بعد كل كلمةٍ من ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ كلمةً تدل عليها.

ثم قال: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ في هود [٧٢] ، و﴿ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ﴾ في آل عمران [٨١] و﴿ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ﴾ بها أيضاً [٢٠]، و﴿ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ﴾ في يوسف[٣٩] .

وقال في البيت الثالث: ﴿ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُ﴾ في النمل [٤٠] و﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ﴾ في المجادلة [١٣] و﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ في الملك [١٦] و ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ في ياسين [٢٣]، فذلك تسعة عشر موضعاً .

فأخبر أنَّ تسهيل الهمزة الثانية منهن لمن أشار إليهم بالراء والزاي والهاء والميم وهم رويس وأبو عمرو وأهل المدينة وابن كثير، فتعين للباقين التحقيق؛ لقوله: (**وحقق مسهلا**)، وهم أهل الكوفة وابن عامر وروح[1].

فأما الهمزة الأولى فلا سبيل لأحد؛ لوقوعها أولاً لتقربها إلى الساكن، والساكن لا يبدأ به.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٠٨ ، الكفاية ص ١٧٨ ، النشر (١/ ٣٦٣).

١٢٠- وَوَافَى أَأَسْجُدْ دُمْ وَشَامٍ أَأَلِهَهْ

سِوَى الزَّيدِ وَافْصِلْ غَيرَ ذِي زَادَ هُلِّلَا

أخبر أنَّ الداجوني وافق الجماعة المذكورين فسهل معهم ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ في بني إسرائيل [٦١] [(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الموافاة وهي الموافقة فأخبر أنَّ الشامي ابن عامر سوى زيد عن الداجوني وافق المذكورين أيضاً على تسهيل﴿ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ في الزخرف[٥٨][(٢)].

فتكمل للمسهلين المقدم ذكرهم إحدى وعشرون موضعاً، وحقق ابن عامر التسعة عشر موضعاً الأوائل .

وله الوجهان في ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ و﴿ءَالِهَةً﴾ .

وحقق الباقون الجميع وهم أهل الكوفة وروح.

ثم أمر بفصل الجميع، وهو الإتيان بألفٍ بعد الهمزة المحققة والمسهلة لمن أشار إليهم بالزاي والهاء وهم أهل المدينة وأبو عمرو[(٣)].

واستثنى بإشارة (**ذي**) ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ لأنها لا فصْل فيها لأحد، فتعين الفصل في المواضع العشرين مع التسهيل في الثانية منهن لأبي عمرو وأهل المدينة ، وتعين لابن كثير ورويس التسهيل من غير فصل في الجميع[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٠ ، الكفاية ص٢٩٧ ، الكنز (١/ ٢٥٠).

(٢)انظر: الإرشاد ص٥٤٨ ، الكفاية ص ٣٧٤ ، الكنز (١/ ٢٥٠).

(٣) الأولى أن يقول: أبو عمرو وأهل المدينة، حسب ترتيب الرموز (زاد هللا).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٠٨ ، الكفاية ص١٧٨ ، النشر (١/ ٣٠٥).

١٢١- وَحَقَّقْ أَأَمَنْتُمْ ثَلَاثَ الصِّحَابُ ضَعْ

وَالَاخْبَارُ رُمْ صِدْقاً وَطَهَ لِيَجْمُلَا

أمر بتحقيق همزة ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف [١٢٣] و ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ في طه: [٧١] والشعراء [٤٩] لصحابٍ وروح، وأضاف ثلاث إلى صحاب؛ لملازمتهم مذهب التحقيق بها حين فارق حفص وابن عامر مذهبهما فيه.

ثم قال: (**والإخبار رم صدقاً**)، فأمر بقصد الإخبار وهو القراءة بهمزة واحدة في المواضع الثلاثة لرويس وحفص المشار إليهما براء (رم) وصاد (صدقاً).

وأتى بواو الفصل والعطف بالأمر في الإخبار بسورة طه حسب لمن أشار إليه بلام (ليجملا) وهو قنبل، وتعين للباقين الاستفهام بهمزتين في المواضع الثلاثة مع تسهيل الثانية منهن [(١)] .

١٢٢- وَبَدَّلَ أُولَى الْعُرْفِ وَالْمُلْكِ وَاصِلاً

بِوَاوٍ بِأَصْلَيْهِ وَشَفِّعْ وَسَهِّلَا

الضمير في (**بدَّل**)، راجع إلى قنبل أنَّه بدَّل الهمزة الأولى من ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ في سورة العرف وهي سورة الأعراف [١٢٣]؛ لقوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾[الأعراف: ١٩٩]، بدَّلها واواً إذا اتصلت بنون﴿فِرْعَوْنُ﴾، وكذلك الهمزة الأولى في سورة الملك [١٦] من﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ إذا اتصلت براء ﴿ٱلنُّشُورُ﴾[الملك: ١٥].

ثم قال: (**بأصليه**)، وهو تسهيل الثانية منهما وترك الفصل بينهما بألفٍ، فتعين لقنبل في ﴿ءَامَنتُم﴾ الثلاث، ثلاثة مذاهب:

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٦ ، الكفاية ص٢٥١ ، الكنز (١/ ٢٥٠).

في الأعراف، أبدل الأولى في الوصل فيصير اللفظ (فرعون وأمنتم).

والخبر في طه[٧١] ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ بهمزة واحدة والاستفهام والتسهيل في الثانية في الشعراء.

واتفق القراء كلهم على ترك الفصل في المواضع الثلاثة من سهل الثانية ومن حققها كما في ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ [(١)].

ثم قال: (**وشفع وسهلا**)، فأمر بالتشفيع وهو القراءة بهمزتين مع تسهيل الثانية لمن يأتي ذكره في البيت التالي فقال:

١٢٣- لِمَكِّـي أَأَنْ يُؤْتَى وَفِي نُـونَ رُمْ جَـرَى

شِفَـاءً وَمَـعْ تَحْقِيْقِهِ ضَـعْ تَنـلْ حُـلَا

أخبر أنَّ الذي أمر بالتشفيع والتسهيل له في آخر البيت السالف هو المكي ابن كثير في قوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ في آل عمران [٧٣]، فتعين للباقين الخبر وهو القراءة بهمزة واحدة [(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الشفيع أيضاً والتسهيل في سورة نون والقلم [١٤] في قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾، لمن أشار إليهم بالراء والجيم والشين وهم رويس وأبو جعفر وابن عامر.

ثم أتى بواو الفصل والتشفيع أيضاً لكن مع تحقيق الهمزتين لمن أشار إليهم بالضاد والتاء والحاء وهم روح وشعبة وحمزة، فتعين للباقين الخبر وهو القراءة فيه بهمزة واحدةٍ،[وهو][(٣)] ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف[(٤)].

---

(١) انظر: المراجع السابقة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٥ ، الكفاية ص٢١٦ ، النشر (١/٣٦٥).

(٣) الصواب: وهم.

(٤) انظر: الإرشاد ص٦٠١ ، الكفاية ص٣٩٨ ، النشر (١/ ٣٦٧).

ثم أتى بذكر الفصل فيه بين الهمزتين لمن أشار إليه في أول البيت التالي فقال:

١٢٤- وَفَصْـــلاً كَـــأَذْهَبْتُمْ يَزِيـــدُ وَشُفِّعَـــتْ

شَفَـــا ضَـــعْ وَمَعْ تَسْهِيلِهِ رُمْ جَنَى مَـلَا

أخبر أنَّ (**يزيد**)، وهو أبو جعفر مع تشفيعه وتسهليه الثانية من ﴿أَنكَانَ﴾ في نون [١٤]، فصل بين الهمزتين بألفٍ كما فصل في ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ﴾ في الأحقاف[٢٠]، فتعين له فيه ذلك بانفراده .

ثم أخبر أنَّ ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ﴾ شفعها بهمزة الاستفهام محققه من أشار إليهما بالشين والضاد وهما ابن عامر وروح.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التشفيع لكن مع التسهيل في الثانية منهما لمن أشار إليهم بالراء والجيم والميم، فتعين لأبي جعفر في ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ﴾ التشفيع والتسهيل مع الفصل المذكور في أول البيت، وتعين لرويس وابن كثير التشفيع من غير فصل مع التسهيل، وتعين لابن عامرٍ وروح التشفيع والتحقيق من غير فصل أيضاً، وتعين للباقين القراءة بهمزةٍ واحدة على الخبر وهم نافع وأبو عمرو وأهل الكوفة[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٥٧ ، الكفاية ص٣٧٨ ، النشر (١/ ٣٦٦).

ثم قال:

١٢٥- وَأَأَعْجَمِـيٌّ ضَـعْ صِحَـاباً مُحَقَقـاً

وَفَصْـلَ هُدَىً زِدْ وَاخْبِرِ الْخُلْفَ لِ الْوِلَا

أمر بوضع التحقيق للصحاب وروح في قوله تعالى: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ الموضع الأخير من القرآن الكريم وهو الثاني من حم السجدة[١][٤٤]، فلذلك قال: (لِ)، فأمَرَ بإتباع الوِلا: أي: التابع الأخير، فتعين للباقين التسهيل وهم أهل الحجاز وابن عامرٍ وأبو عمرو ورويس وحفص.

ثم أمر بزيادة الفصل مع التسهيل لمن أشار إليهم بالهاء والزاي وهم أهل المدينة وأبو عمرو، فتعين للبزي وابن عامر ورويس وحفص وقنبل من أحد وجهيه التسهيل من غير فصل.

ثم أمر لمن أشار إليه بلام (لِ) وهو قنبل أنَّه أخبر فيه من وجهه الآخر فقرأ بهمزة واحدة على الخبر[٢].

وبهذه المسألة تم فصل المتفقتين من كلمة، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإتقان (١/ ١٧٤)، وأسماء سور القرآن ص ٣٥٨.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٤١ ، الكفاية ص٣٧١ ، النشر (٢/ ٣٧١).

الفصل الثاني: في المختلفتين من كلمة واحدة.

صفة الاختلاف في هذا الفصل: أن يكون الأولى مفتوحة للاستفهام، والثانية مكسورة إلا ﴿أَئِمَّةَ﴾ فإن همزتها الأولى ليست للاستفهام وإنما هي همزة أَفْعِلَة في جمع فعال[1]، أو تكون الثانية مضمومة، وسوف يأتي بجميع ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى، فقال:

١٢٦- كَالَانْعَامِ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَسَجَدَةٍ

أَئِنَّكُمُ كَالنَّمْلِ مَعْ خَمْسَةٍ وِلَا

١٢٧- بِهَا أَإِلَهٌ مَعْ أَئِنَّ بِظُلَّةٍ

وَيَاسِينَ خَفَّتْ فَتْحُ ثَانِيهِ جَمِّلَا

١٢٨- أَئِنَّكَ أَئِنَّا أَئِفْكاً وَرَا وَآ

ئِذَا قَافَ مَعْ كَافٍ وَإِخْبَارُ ذَا دَلَا

أخبر أنَّ ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ كما هو في الأنعام [١٩] في قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ هو في ثاني العنكبوت [٢٩]، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾، وهو في حم السجدة [٩] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ﴾، كماهو في النمل[٥٥] أيضاً﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾، فهذه أربعة مواضع ﴿أَئِنَّكُمْ﴾.

ثم قال: (**مع خمسة ولا بها**)، فالضمير في (بها) راجعٌ إلى النمل.

أخبر أنَّ في النمل [٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤] بعد ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ خمسة مواضع، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ و﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ و﴿قَلِيلًا مَّا

(١) انظر: إبراز المعاني ص١٢٧.

تَذَكَّرُونَ ﴾ و﴿تَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ و﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾.

ثم قال: (**أئن بظلة**)، وهي سورة الشعراء [٤١] قوله تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾.

ثم أخبر أنَّ هذه الكلمة في ياسين [١٩]، (**خفت**)، أي: خف نونها وأراد قوله تعالى: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ .

ثم أخبر أنَّ فتح الهمزة الثانية من ﴿أَئِن﴾ في ياسين فُتحت لمن أشار إليه بجيم (جمل) وهو أبو جعفر فيكون ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ على قراءته من باب المتفقتين بالفتح [(١)].

ثم قال: ﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ ﴿أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ ، الكلمات الثلاث، ورا: أي وراء ياسين يعني الصافات [٥٢، ٥٣، ٨٦].

ثم قال: (**وأئذا قاف**)، وهو قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [ق: ٣]، (**مع كاف**)، وهي سورة مريم [٦٦] ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ .

ثم أخبر أنَّ من أشار إليه بدال (دلا) وهو الداجوني قرأ ﴿أَءِذَا﴾ بمريم بهمزة واحدة على الخبر، فتعين للباقين فيه تشفيع الاستفهام ، فهذه ستة عشر موضعاً ليس فيها خبر سوى موضع مريم للداجوني [(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٧ ، الكفاية ص٣٥٦ ، الكنز (١/ ٢٥٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٩ ، الكفاية ص٣٠٨ ، غاية الاختصار (١/ ٢٢٦).

١٢٩- فَتَحْقِيقُ ثَانِي الْكُلِّ حِصْنٌ ضَمِينُهُ

سِوَى مُخْبِرٍ والْفَصْلُ هَادِيهِ زَمَّلَا

أخبر أنَّ المواضع المذكورة حقق الثاني منها حصن وروح، سوى المخبر في موضع مريم وهو الداجوني، فتعين للباقين التسهيل فيه وهم أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس.

ثم ذكر الفصل بين الهمزتين بألفٍ لمن أشار إليهم بالهاء والزاي وهم أهل المدينة وأبو عمرو فتعين للباقين ترك الفصل[1].

١٣٠- وَتَحْقِيقُ حِصْنٍ ضَعْ أَئِمَّةَ خَمْسَةً

وَلِلْغَيْرِ يَا الثَّانِي وَالْأولَى امْدُداً جَلَا

أمر بوضع التحقيق لحصن وروح في همزة ﴿أَئِمَّةَ﴾ ، **وهي خمسة مواضع:**

أولها: في سورة التوبة [١٢] ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ﴾، **والثاني:** في الأنبياء [٧٣] ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ **والثالث والرابع:** في القصص [٥، ٤١] ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾ ،﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ ، **الخامس:** في سجدة لقمان [٢٤] ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ﴾.

ثم أخبر أنَّ لغيرهم وهم أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس إبدال الهمز الثاني ياءً ولم يسهلوه كما تقدم في ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ وشبهه [2]؛ لأنَّ الهمزة الثانية فيه أصلها السكون؛ لأنه جمعُ إمامٍ، فأصله أأممة، فالهمزة الثانية هي فاء الفعل من أفعلة، فلما اجتمع في الكلمة ميمان

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٦ ، الكفاية ص٢٣٥ ، الكنز (١/ ٢٥٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٠ ، الكفاية ص٢٦٠ ، غاية الاختصار (١/ ٢٢٨).

والعرب تكره اجتماع المثلين نقلوا حركة الميم الأول إلى الهمزة الثانية الساكنة قبله فتحركت بالكسر فسكن الميم فلزم إدغامه في الميم الثاني فصار اللفظ أئمة بهمزة مفتوحة وهمزة مكسورة كسراً عارضاً وميم واحدة مشددة [١].

فلما عُلِم أنَّ الهمزة الثانية أصلها السكون نظراً إلى أصلها فأبدلت تاءً؛ لانكسارها، ولم تسهل؛ لأنَّ الهمزة الساكن لا حركة له ليسهل بها، كما قررنا في أول الباب.

هذا هو اختيار شيخنا أبي العز -رحمه الله تعالى-[٢]، وكذلك ذكره أبو عمرو الداني[٣] -رحمه الله تعالى- في التيسير[٤] [٥].

فأما الشاطبي[٦] -رحمه الله- فإنه سهلها للقراء كأخواتها من لفظها، وذكر وجه البدل وعزاه إلى النحاة، وهذا عجيب منه؛ لمخالفته كتاب التيسير الذي ضمنه نظمه[٧].

فقد حصل لمذهب شيخنا أبي العز -رحمه الله تعالى- موافقة أبي عمرو الداني والنحاة، والفرق بين ﴿أَبِمَّةَ﴾ و ﴿أَبِنَّكُمْ﴾، وهو اختيار الناظم.

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٢/ ٣٠٢)، كنز المعاني (٢/ ٦٠٠)، ومادة "أمم" في لسان العرب (١٢/ ٢٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٠ ، الكفاية ص٢٦٠ .

(٣)هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني ، ولد سنة٣٧١ هـ، قرأ على أبي الفتح فارس وابن غلبون، وقرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح له مصنفات كثيرة منها: كتاب التيسير في القراءات السبع، وكتاب الوقف والابتداء،، توفي سنة ٤٤٤هـ، وشيعه خلق كثير. انظر: معرفة القراء الكبار (١/٣٤٥)، وغاية النهاية (١/٥٠٣، ٥٠٤).

(٤) انظر: ١١٧.

(٥) هو كتاب: " التيسير في القراءات السبع" من أهم تحقيقاته: تحقيق المستشرق: اوتو برتزل، وتحقيق حاتم الضامن، وحققه في رسالة ماجستير الباحث: خلف بن حمود بن سالم الشغدلي، بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٦) هو الإمام أبو القاسم بن فِيُّره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي، ولد سنة ٥٣٨هـ، كان إماما كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون، قرأ على أبي عبدالله النفري، وابن هذيل، وقرأ عليه أبو القاسم المعروف بابن الحداد، أبي الحسن السخاوي، صاحب منظومة حرز الأماني المشهورة بالشاطبية في القراءات، وعقيلة أتراب القصائد. توفي بمصر سنة ٥٩٠هـ، ينظر: غاية النهاية (٢/٢٠).

(٧) حيث قال في الحرز: وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا، انظر: بيت رقم: ١٩٩.

١٣١- وَإِخْبَارُ أَعْرَافٍ أَئِنَّ الْحِجَازِ صِفْ

وَأَئِنَّكُمْ هَبْ صِفْ وَحُقِّقَتَا كِلَا

أمر بوصف الإخبار في ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الأعراف [١١٣] لأهل الحجاز وحفص، وكذلك في ﴿إِنَّكُمْ﴾ بها أيضاً في قصة لوط [٨١]، فتعين للباقين التشفيع بالاستفهام فيهما.

ثم قال: (**وَحُقِّقَتَا كِلَا**)، فالضمير في (**حققتا**)، يرجع إلى الهمزتين، و(**كلا**)، يراد به ﴿أَإِن﴾ و ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ وذكر الذين حققوا في أول البيت التالي فقال:

١٣٢- صِحَابٌ شَفَوْا ضَعْهُ وَفَصْلُهُمَا زَهَا

وَفِي يُوسُفٍ أَخْبِرْ أَئِنَّكَ جَا مَلَا

١٣٣- وَحَقِّقْ لِحصْنٍ ضَعْ وَبِالْفَصْلِ زِدْ نُهىً

وَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ شَفِّعْهُ تَفْضُلَا

١٣٤- وَحَقِّقْ وَأُوْلَي الْعَنْكَبُوتِ أَئِنَّكُمْ

صِحَابٌ وَمَعْ فَصْلٍ يُخِفُّ فَتَى الْعَلَا

أخبر أنَّ صحاباً وابن عامرٍ وروحاً هم الذين حققوا ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ و﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ فتعين للباقين التسهيل.

وهاتان القراءتان القراء فيها **على خمس مراتب:**

فهؤلاء حققاهما، وأهل المدينة وحفص أخبراهما، وأبو عمرو سهل الثانية منهما مع الفصل ورويس سهل الثانية منهما من غير فصل، وابن كثير أخبر ﴿أَإِنَّ لَنَا﴾ وسهل الثانية من ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ من غير فصل(١).

ثم أمر بالإخبار في ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] لأبي جعفر وابن كثير اللذين أشار إليهما بالجيم والميم، فتعين للباقين تشفيع الاستفهام.

ثم أمر بالتحقيق في أول البيت التالي لحصن وروح، فتعين لمن بقي تسهيل الثانية منه وهم نافع وأبو عمرو ورويس.

ثم أخبر بالفصل لنافع وأبي عمرو، فبقي رويس بالتسهيل من غير فصل(٢).

ثم قال: (**وَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ شَفِّعْهُ تَفْضُلَا**)، فأمر بتشفيع الاستفهام لأبي بكرٍ فيه، فتعين للباقين فيه الخبر.

ثم أتى بواو العطف استمر القيد في أول البيت التالي فقال: (**وحقق**)، أي: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[الواقعة: ٦٦] مع التشفيع أيضاً(٣).

ثم أتى بواو الفصل وعطف على التشفيع والتحقيق في ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ الموضع الأول من العنكبوت [٢٨](٤)، فأخبر أنَّ صحاباً شفعوه وحققوه .

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التشفيع لكن مع الفصل والتسهيل فقال: (**ومع فصل يُخف فتى العلا**)، فالتخفيف هنا عبارة عن التسهيل، فتعين للباقين الخبر وهم أهل الحجاز وابن عامر ويعقوب وحفص(٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٥، ٣٣٣ ، الكفاية ص٢٤٩، ٢٥٠، النشر (١/ ٢٧١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٤ ، الكفاية ص٢٨٠ ، النشر (٢/ ٣٥، ٣٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٨٢ ، الكفاية ص٣٩٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٧٤).

(٤) الموضع الثاني منه: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، فهم على أصولهم، وسبق الكلام عليه.

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٨٩ ، الكفاية ص٣٤٢ ، النشر (١/ ٣٧٣).

ثم شرع في المكررات من هذا الفصل وهي عشرة مواضع فقال:

١٣٥- وَمَعْ أَئِذَا الرَّعْدِ اخْبِرْ السَّجْدَةَ الْوِلَا

بِذِبْحٍ كِلَا الإِسْرَا قَدَ افْلَحَ شَعْ جِلَا

١٣٦- وَحَقِّقْ لِكُوفٍ ضَعْ وَبِالْفَصْلِ زِدْ نُهىً

وَأَخْبِرْ أَئِنَّا بَعْدَهُنَّ يُحَلَّلَا

١٣٧- كَفَى نَلْ وَحَقِّقْ عَنْ حِمىً خَيْرُهُ شِفَا

وَبِالْفَصْلِ زِدْ جَهْراً وَأَخْبِرْ إِذاً وِلَا

ضمن البيت الأول من هذه الأبيات الثلاثة ذكر ستة مواضع من المكررات.

ومعنى التكرير: أنَّ كلَّ لفظةٍ من ﴿أَءِذَا﴾ بعدها ﴿أَءِنَّا﴾ ، فأمر بإخبار ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ في الرعد [٥] و﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ في سجدة لقمان[1] [١٠] و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ في (**الولا**)، من الذبح أي: الموضع الثاني من الصافات [١٦] و﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾ في موضعي الإسراء [٤٩، ٩٨] و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ في قد أفلح المؤمنون [٨٢]، لمن أشار إليهم بشين (شع) وجيم (جلا) وهما ابن عامر وأبو جعفر، فتعين للباقين التشفيع بالاستفهام.

(١) أي: سورة السجدة التي تلي سورة لقمان في ترتيب المصحف، سميت بذلك؛ تفريقاً بينها وبين سورة فصلت السجدة التي تلي سورة غافر، وسماها بذلك الطبرسي في مجمع البيان، انظر: (٥/ ٧١)، وانظر: أسماء سور القرآن وفضائلها ص ٣١٢.

ثم أمر بالتحقيق في الهمزتين من المواضع الستة المذكورة لمن أشار إليهم في أول البيت التالي فقال: (**لكوف وروح**)، فتعين للباقين التسهيل.

ثم أخبر بالفصل لمن أشار إليهم بزاي (زد) ونون (نهى) وهما أبو عمرو ونافع فتعين لهما التسهيل مع الفصل، وتعين لابن كثير ورويس التسهيل من غير فصل.

ثم أمر بإخبار ﴿أَءِنَّا﴾ بعد المواضع الستة المذكورة لمن أشار إليهم بياء (يحلل) وكاف (كفى) ونون (نل) وهم يعقوب والكسائي ونافع، فتعين للباقين تشفيع الاستفهام.

فأمر بالتحقيق لمن أشار إليه منهم بالعين والحاء والخاء والشين وهم عاصم وحمزة وخلف وابن عامر، فتعين للباقين التسهيل، فأمر بزيادة الفصل لمن أشار إليهما منهم بالزاي والجيم وهما أبو عمرو وأبو جعفر فتعين لابن كثير التسهيل من غير فصل[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٨٩ ، الكفاية ص٢٨٤ ، النشر (١/ ٢٧٢).

فـــصـــل:

فإذا أردت أن تعرف مذهب كل واحد من القراء العشرة في ﴿أَءِذَا﴾ مع اتصالها بـ ﴿أَءِنَّا﴾ في القراءة في هذه المواضع الستة.

فأبدأ بابن كثير؛ لأنه مُقدم في النظم، فقد قرأ ابن كثير باستفهام التشفيع مع تسهيل الهمزة الثانية في ﴿أَءِذَا﴾ وأئنا معاً من غير فصل بينهما .

وقرأ نافع باستفهام ﴿أَءِذَا﴾ وإخبار ﴿أَءِنَّا﴾ فيهن مع التسهيل والفصل في ﴿أَءِذَا﴾، وقرأ أبو جعفر بإخبار ﴿أَءِذَا﴾ واستفهام ﴿أَءِنَّا﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية والفصل.

وقرأ ابن عامر كذلك لكن مع تحقيق ﴿أَءِنَّا﴾ من غير فصل.

وقرأ أبو عمرو باستفهام التشفيع فيهما مع التسهيل والفصل فيهما.

وقرأ يعقوب برواية رويس باستفهام ﴿أَءِذَا﴾ مشفعاً مع التسهيل في همزته الثانية من غير فصلٍ، وإخبار ﴿أَءِنَّا﴾ بعدهنَّ، وقرأ من رواية روح هو والكسائي باستفهام ﴿أَءِذَا﴾ مشفعاً محققاً من غير فصل وإخبار ﴿أَءِنَّا﴾ بعدهنَّ.

وقرأ عاصم وحمزة وخلف في اختياره بالتشفيع مستفهمين في ﴿أَءِذَا﴾ و ﴿أَءِنَّا﴾ معاً في المواضع الستة مع التحقيق من غير فصل.

فتلك ثمانية أوجهٍ، لأهل الكوفة إلا الكسائي وجه، ولروح والكسائي وجه، ولرويس وجه، ولأبي عمرو وجه، ولابن عامر وجه، ولأبي جعفر وجه، ولنافع وجه، ولابن كثير وجه.

ثم شرع الناظم – عفا الله تعالى عنه- في ذكر الأربعة الباقية من العشرة، فأَجمل منها ثلاثةً، وأفرد موضع النازعات؛ لتقدم ﴿أَءِنَّا﴾ فيه على ﴿أَءِذَا﴾، وأخبر ﴿أَءِذَا﴾ .

(**ولا**) أي: متابعاً، ثم بينه في البيت التالي فقال:

١٣٨- بِنَمْـــلٍ هُـــدىً وَالثُّـــلَّةِ السُّلَمِيُّ وَالْ

مُصَـدَّرُ أُوْلَي الذِّبْـحِ شَـاعَ وَجَمَّـــلَا

١٣٩- لِكُـــوفٍ ضَــعِ التَّحْقِيقَ وَالْأَوَّلَينِ شِــعْ

وَفِي الْكُلِّ فَصْـلاً زِدْ وَلا النَّمْلِ هُمِّلَا

١٤٠- سِـــوَى السُّلَمِي فِي ثُلَّـــةٍ وَبُعَيْـــدَ ذِي

سِــوَاهُ أَئِنَّـا اخْـبِرْهُ يَـا هَــادِ كَــمَّلَا

أمر بإخبار ﴿أَءِذَا﴾في النمل [٦٧] لمن أشار إليهما بالهاء من (هدى) وهما نافع وأبو جعفر.

ثم أتى بالواو للفصل والعطف على الإخبار في الثلة وهي سورة الواقعة للسلمي عن أبي جعفر.

ثم أتى بواو الفصل والعطف أيضاً في المصدر أولي الذبح وهو الموضع الأول من الصافات لمن أشار إليه بشين (شاع)وهو ابن عامر، فتعين للباقين من كل ترجمة التشفيع مستفهماً .

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالتجميل ومعناه ضم الشيء إلى الشيء ووضع التحقيق في ﴿أَءِذَا﴾ في المواضع الثلاثة للكوفيين وروح في السور المذكورة في أول البيت الثاني فقال: (**لكوف ضع التحقيق**).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التشفيع مستفهماً مع التحقيق أيضاً في الموضعين الأولين في النظم، وهما موضع النمل والثلة لمن أشار إليه بشين (شع) وهو ابن عامر، فتعين للباقين من كل ترجمة في المواضع الثلاثة التشفيع مستفهما مع التسهيل.

ثم أمر بزيادة الفصل في الكل أي في المواضع الثلاثة لمن أشار إليه بزاي (زد) وهو أبو عمرو.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الفصل أيضاً لمن أشار إليه بهاء (همل) وهم أهل المدينة ونافع وأبو جعفر، لكن استثنى بنفي (**لا**) موضع النمل لإخبارهما فيه، واستثنى بـ (**سوى**) في أول البيت الثالث السلمي في الثلة؛ لأنَّه أخبر فيه أيضا، فتعين لأهل المدينة الموضع الأول من الصافات وسوى السلمي لهم في الثلة لأنَّه أخبر فيه أيضاً.

ثم أتى بواو الفصل فأمر بعده بإخبار ﴿أَءِنَّا﴾ بعد ﴿أَءِذَا﴾ في الثلة سوى السُّلمي لمن أشار إليهم بعد الإشارة بـ (**ذي**) إلى سورة الثلة بياء (يا) وهاء (هاد) وكاف (كمل) وهم: يعقوب وأهل المدينة والكسائي، فتعين للباقين فيه التشفيع مستفهما.

ثم قال:

١٤١- وَفِي الذِّبْحِ هَبْ إِلَا ابْنَ يَزْدَادَ كَي يُرَى

وَعَنْ ثَانِ نَمْلٍ نُونُ كَافِيهِ شُمَّلَا

١٤٢- وَتَحْقِيقَ ذِي ضَعْهُ وَفِي الْأَوَّلِينَ شِعْ

وَفِي الْكُلِّ عُدْ حُزْ خُذْ وَالِافْصَالُ زُمِّلَا

١٤٣- وَفِي النَّمْلِ هَبْ وَالثُّلَّةِ السُّلَمِيُّ وابـ

نُ يَزْدَادَ الْاخْرَى وَأَخْبِرِ النَّزْعَ وَاقْبَلَا

الواو في البيت الأول واو الفصل والعطف على الإخبار في ﴿أَءِنَّا﴾ في الذبح أيضاً لمن أشار إليهم بهاء (هب)، ثم استثنى منهم (ابن يزداد) وكاف (كي) وياء (يُرى) وهم أهل المدينة والكسائي ويعقوب.

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّ من أشار إليهما بكاف (كافيه) وشين (شمل) وهما الكسائي وابن عامر أخبرا في النمل بعد ﴿أَءِذَا﴾ بنونين، فقال: (**وعن ثان نمل**)، أي: عن الهمز الثاني في ﴿أَءِنَّا﴾ قرأه بنون قبل نون الضمير، فتعين للباقين في المواضع الثلاثة من ﴿أَءِنَّا﴾ تشفيع الاستفهام.

ثم أتى بواو الفصل في أول البيت الثاني فأمر بوضع التحقيق في (**ذي**)، إشارةً إلى سورة النمل لمن أشار إليه بضاد (ضعه) وهو روح أنَّه حقق الهمزتين في ﴿أَءِنَّا﴾ .

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التحقيق مستفهماً مشفعاً في ﴿أَءِنَّا﴾ في الموضعين الأولين أول الصافات وموضع الثلة قبله لمن أشار إليه بشين (شع) وهو ابن عامر .

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التحقيق أيضاً مشفعاً (في الكل) أي: في المواضع الثلاثة لمن أشار إليهم بالعين والحاء والخاء وهم عاصم وحمزة وخلف.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الكل فأخبر أنَّ من أشار إليه بزاي (زمل) وهو أبو عمرو أفصل في ﴿أَءِنَّا﴾ مع التشفيع والتسهيل في المواضع الثلاثة.

ثم أتى في أول البيت الثالث بواو الفصل والعطف على الفصل مع التشفيع والتسهيل أيضاً في النمل لمن أشار إليه بهاء (هب) وهم أهل المدينة.

ثم أتى بواو الفصل والعطف كذلك في الثلة للسلمي، ثم أتى بواو الفصل والعطف كذلك أيضاً لابن يزداد في الأخرى وهي التي قد تخلف من المواضع الثلاثة يعني أول الصافات [1].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بعده بإخبار موضع النزع أي النازعات فقال:

١٤٤- إِذَا كَيْ يُـــرَى نَـــلْ شَـــعْ وَبِالْفَصْلِ زِدْ جَـرَى

وَحَقِّـــقْ عُـــلاً حُزْ خُذْ وَإِنَّا اخْبِرَ اوَّلَا

١٤٥- جَـــــرَى وَافْصِـــلًا زِدْ نَـــــلْ وَضَـــعْ حِصْـنُ

حَقِّقَـــا وَذَانِ أَوُلْقِـــي أُنَبِّيْ أَءُنْـزِلَا

أخبر أنَّ ﴿أَءِذَا﴾ في النازعات قرأه بالخبر من أشار إليهم بالكاف والياء والنون والشين وهم الكسائي ويعقوب ونافع وابن عامر، فتعين للباقين التشفيع مع الاستفهام.

ثم أمر بتحقيق الهمزتين فيه لمن أشار إليهم بالعين والحاء والخاء وهم عاصم وحمزة وخلف، فتعين لمن بقي التشفيع مع التسهيل .

ثم أخبر بالفصل في الترجمة قبلها لمن أشار إليهما بالزاي والجيم وهما أبو عمرو وأبو جعفر فتعين لهما الفصل مع التسهيل، وبقي ابن كثيرٍ وحده على التسهيل من غير فصل.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٩، ٥٢١ ، الكفاية ص٣٣٦، ٣٦٠ ، النشر (١/ ٢٧٢).

ثم أتى بواو الفصل فأمر بإخبار ﴿أَءِنَّا﴾ أولاً، أي: قبل ﴿أَءِذَا﴾ لمن أشار إليه بالجيم وهو أبو جعفر، فتعين للباقين التشفيع مع الاستفهام.

ثم أمر بالفصل لمن أشار إليهما بالزاي والنون وهم أبو عمرو ونافع، فتعين لهما الفصل واستدل على التسهيل معه بإخباره عن التحقيق لروح من (ضع) ولحصن، فالألف في (**حققا**)، ضمير التثنية راجع إلى رمز (ضع) ولغز حصن[1].

وإنما أخر في هذه الترجمة ذكر التحقيق؛ لقصده الإشارة بذان إليهما بعد واو الفصل والعطف على التحقيق، فقال: (**وذان**)، أي: وحقق روح وحصن الهمزتين أيضاً إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.

وذلك بالإجماع في الكتاب العزيز واقعٌ في ثلاثة مواضع: ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ في سورة القمر[٢٥]،و ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ في آل عمران [١٥] و ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ في سورة صاد [٨]، فتعين للباقين التسهيل وهم أهل الحجاز وأبو عمرو ورويس.

ثم أخذ في ذكر الفصل في البيت التالي فقال:

١٤٦- وَبِالْفَصْلِ قُلْ جَهْراً أَتَاكَ بِخُلْفِهِ

وَأَوْشِهِدُوا كَالْوَاوِ زِدْ هَمْزَةً وِلَا

١٤٧- وَسَكِّنْ هُدىً وَافْصِلْ جَرَى نَلْ بِخُلْفِهِ

وَلِلْكُلِّ فِي الْفَصْلَينِ تَحْقِيْقُ أَوَّلَا

أخبر أنَّ من أشار إليهم بقاف (قل) وجيم (جهراً) وهمزة (أتاك) بخلافه وهم قالون وأبو جعفر وإسماعيل بخلاف عنه فصلوا بين هاتين الهمزتين مع التسهيل في الثانية بألف، فبقي ابن

(١) انظر: الإرشاد ص٦١٩ ، الكفاية ص٤٠٧ ، النشر (١/ ٢٧٣).

كثير وأبو عمرو ورويس على التسهيل من غير فصل وتابعهم إسماعيل في أحد وجهيه على ترك الفصل[1].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وَأَوْشْهِدُوا**)، وأراد قوله في الزخرف [١٩] ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾، فأخبر أنَّ من أشار إليهم في البيت التالي بهاء (هدى) وهم أهل المدينة قرءوا ﴿أَشَهِدُواْ﴾ بزيادة همزة مضمومة مسهلة إلى الواو وبعد همزة الاستفهام المفتوحة، فصار بهذا القسم على قراءتهم أربعة مواضع .

ثم قال في أول البيت التالي: (**وسكن**)، أي: وسكن الشين المفتوح في ﴿أَشَهِدُواْ﴾ في قراءة الباقين وهم أهل العراق وابن كثير وابن عامر.

ثم أمر بالفصل لمن أشار إليهما بالجيم والنون بخلاف عنه، وهما: أبو جعفر ونافع، ولم يقل لهما؛ لهذا الخلاف في الفصل لنافع[2].

ثم أخبر أنَّ الهمزة الأولى لكل القراء في الفصلين يعني هذا الفصل والذي قبله في المتفقتين تحقيق أوَّلَ الهمزتين فيهما لما ذكرناه من التعليل في الفصل الأول.

❁ ❁ ❁

(١) خلاف إسماعيل من رواية السوسنجردي عنه، انظر: الإرشاد ص٢٥٨ ، الكفاية ص٢١٢ ، غاية الاختصار (١/ ٢٣٧).

(٢) خلاف قالون من جميع طرقه إلا الحمامي عنه، انظر: الإرشاد ص٥٤٦ ، الكفاية ص٣٧٣ ، الكنز (٢/ ٦٤٢).

الفصل الثالث: في المتفقتين من كلمتين.

هذا الفصل يختص بعدد الهمزتين المتفقتين من كلمتين وذكر الخلاف فيهما بين القراء، وهما يكونان بالحركات الثلاث مضمومتين ومفتوحتين ومكسورتين.

١٤٨- فَمَضْمُومَتَـــانِ أَوْلِيَـــاءُ أُولَائِكَـــا

وَفِي السُّفَهَـا أَمْوَالَكُـمْ فَتْحَتَا الْـوِلَا

إنما بدأ بالمضمومتين؛ لأنَّهما موضع واحد لا ثاني له وهو قوله تعالى: في الأحقاف [٣٢] ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

فأما الألف في النظم بعد الكاف فإشباعٌ للفتحة؛ لوزن الشعر.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وفي السفها أموالكم**)، فبدأ بأول موضع في القرآن من المفتوحتين وهو قوله تعالى: في النساء[٥] ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾.

ومعنى (**فتحتا الوِلا**)، أي: فتحتا التابع، فحذف النون للإضافة إذا الأصل فتحتان.

ثم شرع بعدد باقيها، فقال:

١٤٩- وَمَنْ شَـــاءَ أَنْ إِنْ شَـــاءَ أَوْ شَـــاءَ أَنْشَرَهْ

كِـــلَا جَـــاءَ أَمْـــرُ اللهِ رَبِّـكَ مُثِّلَا

١٥٠- بِهُـــودٍ وَخَمْســـاً أَمْـــرُنَا وَبِمُـؤْمِنِيـ

نَ الأُولَى وَأَجِّـــلْ خَمْسَةً أَحَـــدٌ كِـلَا

١٥١- وَمَـعْ هُـــمْ أَضِفْـهُ بَعْدَ كُمْ آلَ لُوطٍ آلْ

وَفِرْعَـــونَ جَـا أَهْـلُ الْمَدِينَةِ وُصِّلَا

١٥٢- وَأَشْرَاطُهَـــا تِلْقَـــاءَ أَصْحَـــابِ وَالسَّـمَا

ءَ أَنْ وَخُـــذِ الْمَكْسُورَتَيْنِ فَهَـــؤُلَا

أخبر أن بعد همزة ﴿شَآءَ﴾ ثلاث همزات:

الأولى: في الفرقان [٥٧] ﴿إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾.

الثاني: في الأحزاب [٢٤] ﴿إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ﴾.

الثالث: في عبس [٢٢] ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.

ثم أخبر أن بعد همزة ﴿جَآءَ﴾ ثلاثةً وعشرين همزة.

فقال: (**كلا جاء أمر الله**)، **أحدهما**: في حم المؤمن [٧٨] ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ﴾.

والثاني: في الحديد [١٤] ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾.

ثم قال: (**ربك مُثّلا**)، فألف (مُثّلا) للتثنية، والمعنى ﴿جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ﴾ موضعان كلاهما في سورة هود [٧٦، ١٠١]، **فالأول**: ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ﴾.

والثاني ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ﴾.

ثم قال: (**وخمساً أمرنا**)، أي: وَعُدَّ ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ خمساً.

الأولى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠].

الثاني: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا﴾ [هود: ٥٨].

الثالث: ﴿نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا﴾ [هود: ٦٦].

الرابع: ﴿جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [هود: ٨٢].

الخامس: ﴿نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا﴾ [هود: ٩٤].

ثم قال: (**وبمؤمنين الأولى**)، أراد: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

ثم قال: (**وأجّل خمسةً**)، أي: وَعُدَّ ﴿أَجَلٌ﴾ بعد ﴿جَآءَ﴾ خمسة، يقال: أنجد أي: أقصُد نجداً ،وأتهم أي أقصد تهامة[1].

فأولها: في الأعراف [٣٤] ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾.

الثاني: في يونس [٤٩] ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾.

الثالث: في النحل [٦١] ﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾.

الرابع: في فاطر[٤٥] مثله.

---

(١) انظر: مقاييس اللغة (١/ ٣٦٥)، لسان العرب (٣/ ٤١٥)، تاج العروس (٩/ ٢٠٦).

الخامس: في سورة إذا جاءك [١١] ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾.

ثم قال: (**أحدٌ كلا**)، وهما: في سورة النساء [٤٣] والمائدة [٦] ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾.

ثم قال: (**ومع هم أضفه**)، أي: أضف "أحد" إلى ضمير "هُم" وهو ثاني المؤمنين [٩٩] ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ .

ثم قال: (**بعد كم**)، أي: هذا "أحد" المضاف إلى "هم" بعد "أحد" المضاف إلى "كم" في القرآن الكريم، وعنى قوله تعالى في الأنعام [٦١]: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

ثم قال: (**آل لوط آل وفرعون**)، فأخبر أنَّ ﴿ءَالَ﴾بعد ﴿جَآءَ﴾موضعان:

أحدهما: في الحجر [٦١] ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ ، **والثاني**: في القمر [٤١] ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾، فأما الألف في لوطٍ آل فهي آلْ من المرسلون[(١)].

ثم كرر لفظ جاء لما طال الكلام فقال: (**جا أهل المدينة**)، وهو في الحجر أيضاً[(٢)]، ومعنى (وصِّل)، أي: في العدد بما قبله.

ثم أتى بآخر الثلاث والعشرين فقال: (**وأشراطها**)، أي: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ في سورة محمد ﷺ [١٨].

---

(١) المرسلون: على الحكاية، وسبق التعريف بالحكاية في باب الإدغام.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الحجر: [٦٧].

ثم شرع في باقي عدد المفتوحتين فقال: ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ في الأعراف [٤٧] ، ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ في الحج [٦٥]، فتكمل عدد المفتوحتين من قوله:﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ إلى ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ تسعة وعشرون موضعا.

ثم شرع في ذكر المكسورتين فقال: (**وخذ المكسورتين فهؤلا**)، أي: فخذ عدد المكسورتين أي المتفقتين بالكسر، (**فهؤلا**)، أي: فأولها ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

ثم بين ما بعدها **من الهمزات المكسورات** في أول البيت التالي فقال:

١٥٣- فَمَعْ إِنْ وَإِيَّاكُمْ وَإِلَا مَعاً كَذَا

بُعَيْدَ النِّسَا مَعْ إِنْ وَبَعْدَ السَّمَا إِلَى

١٥٤- إِلَهٌ وَخَفِّفْ إِنْ وَشَدِّدْ عَلَى الْبِغَا

ءِ إِنْ مِنْ وَرَا إِسْحَاقَ أَبْنَاءِ أَوَّلَا

١٥٥- وَبِالسُّوءِ إِلَّا حَقَّقَ الْكُلَّ حِصْنُهُمْ

ضَمِيْناً وَحَذْفُ الثَّانِ والنَصَّ الاَوَّلَا

المعنى إذا أردت أن تعرف ما بعد ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فمع ﴿إِن﴾ ، وهو أول موضع في القرآن الكريم ﴿بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٣١] .

ومع ﴿إِيَّاكُمْ﴾ في سورة سبأ [٤٠] ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾.

ومع ﴿إِلَّا﴾ معاً، أي: موضعين:

أحدهما: في سورة بني إسرائيل [١٠٢] ﴿مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾، **والآخر:** في سورة صاد [١٥] ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾.

ثم قال: (**كذا بعيد النسا مع إن**)، المعنى وكذا ﴿إِلَّا﴾ بعد كلمة ﴿ٱلنِّسَآءِ﴾ موضعين أيضاً، و﴿إِن﴾ موضعاً واحداً، **الأول:** ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾، **الثاني:** ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾، كلاهما في سورة النساء [٢٢، ٢٤].

فأما ﴿إِن﴾ ففي سورة الأحزاب [٣٢] ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾.

ثم قال: (**وبعد السماء إلى**)، أي: وبعد كلمة ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ أربع همزات:

أحدهما: في سجدة لقمان[٥]﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾، **الثاني:** في سورة الزخرف [٨٤] ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾.

ثم قال: (**وخفف إن**)، أراد الذي في الشعراء [١٨٧] ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.

ثم قال: (**وشدد**)، أي: وشدد ﴿إِنَّ﴾ ، وأراد الذي في سورة سبأ [٩] ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾.

ثم أتى بباقي عدد المكسورتين فقال: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في سورة النور [٣٣]، ثم قال: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ في سورة هود [٧١].

ثم قال: (**أبناء أولا**)، أراد ﴿أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ في سورة الأحزاب [٥٥]، ومعنى (**أوَّلا**)، أي: أبناء الذي بعده ﴿أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ ، ويجيء ذكره في فصل المختلفتين إن شاء الله تعالى.

و﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ في سورة يوسف [٥٣]، وهو آخر عدد المكسورتين في النظم ، فتكمل عدد المواضع من قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ في البقرة إلى ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ خمسة عشر موضعاً.

فلما انتهى عدد المضمومتين والمفتوحتين والمكسورتين ذكر اختلاف القراء فقال: (**حقق الكل حصنهم ضمينا**)، فأخبر أنَّ أهل الكوفة وابن عامر وروحاً حققوا الهمزتين من الأقسام الثلاثة.

(**والنَصَّ**)، أنَّه حذف الأول، فهو منصوب بتقدير حذف الذي دلَّ عليه حذف الثاني، والفاعل أبو عمرو الذي يأتي رمزه في أول البيت التالي فقال:

١٥٦- زَعِيمٌ وَأُولَى الْفَتْحِ بَانَتْ نُصُوصُهُ

وَفِي غَيْرِهِ كَالْوَاوِ وَالْيَاءِ سَهَّلَا

١٥٧- وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا الْوَاوَ أَدْغَمَا

وَتَسْهِيلُ ثَانِي الْكُلِّ رُمْهُ لِذِي جَلَا

أخبر أنَّ من أشار إليه بزاي (زعيم) وهو أبو عمرو حذف إحدى الهمزتين من الأقسام الثلاثة، **واختلف عنه في المحذوف:**

فروى الحمامي[1] حذف الهمزة الثانية هكذا ذكر شيخنا أبو العز -رحمه الله- [2]؛ لأنَّ الثقل إنما حصل بها، فهي أولى بالحذف من الهمزة الأولى[3].

وروى ابن مجاهد[4] حذف الأولى[5]، وهو المشهور عن أبي عمرو، فلهذا قال: (**والنص الأولا**)؛ لأنَّ إجماع المصنفين على ذلك[6].

وحجته: أن الهمز الأول آخر كلمة وأواخر الكلم معهود بالتغير، كحذف الحركات في الوقف وحذف التنوين، فأما أول الكلم فلا تغير إلا إذا كان هناك ما يدل عليه كنقل الحركات وغيرها[7].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على حذف الأول فقال: (**وأولي الفتح بانت نصوصه**)، أي: وهمز أول المفتوحتين وهو ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ وما بعده جاء حذفه للبزي ونافع منصوصاً عنهما.

ثم قال: (**وفي غيره**)، أي: وفي أول المضمومتين ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وفي أول المكسورتين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾، وما بعده كالواو أو الياء، أي: سهلا المضمومة بين

(١) هو علي بن عمر بن حفص أبو الحسن الحمامي ، شيخ العراق ومسند الآفاق، أخذ القراءة عرضاً عن أبي النقاش وزيد بن أبي بلال وغيرهما، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس وغيره، توفي سنة: ٤١٧هـ، انظر: معرفة القراء (١/ ٣٠٢)، غاية النهاية (١/ ٥٢١).

(٢)انظر: الإرشاد ص٢١٨، وتابعه الصقلي في هذا القول.

(٣) حجة القراءات ص٩٢.

(٤) هو أحمد بن موسى العباسي التميمي البغدادي، أبو بكر بن مجاهد، الحافظ، أول من سبع السبعة، ، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وقنبل، له مؤلفات في القراءات منها " السبعة" توفي سنة ٣٢٤هـ تاريخ بغداد (٥/ ١٤٤)، معرفة القراء (١/ ٢١٦)، غاية النهاية (١/ ١٤٢).

(٥)انظر: السبعة ص١٤٠.

(٦) انظر: التبصرة ص ٧٧، التيسير ص٣٣، غاية الاختصار (١/ ٢٣٩)،والشاطبي في الحرز ١٧، والنشر (١/ ٣٢٨).

(٧) حجة القراءات ص٩٢، فتح الوصيد (٢/ ٣٠٥).

الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء، والضمير في (**سهلا**)، ألف التثنية الراجع إلى البزي ونافع[1].

ثم أفرد من قسم المكسورتين ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ فذكر عنهما أنَّهما أبدلا من الهمزة الأولى واواً بعد أن قلباها ياءً؛ لكسرتها ثم أدغما الواو الذي قبلها فيها فصار لفظها (بالسوَّ إلا) بواو مشددة وذلك لتعدد التسهيل؛ لأنهما لما سهلاها قرباها إلى الياء الساكنة؛ لأنها مكسورة والياء ساكنة لا تقع بعد الضم[2].

فإن قيل: فما قبلها ضم إنما قبلها ضم واو ؟

فالجواب: أنَّ الحرف الساكن كالميت لا حركة له، فاعتبر ما قبله وهو ضمة الشين، والله أعلم.

ثم أتى بواو الفصل وذكر مذهب من بقي من القراء فأشار براء (رمه) إلى رويس ولام (لذي) إلى قنبل وجيم (جلا) إلى أبي جعفر أنَّهم سهلوا الثانية من الكل أي: من كل الأقسام الثلاثة ، فاقتضى القياس أنَّ المضمومة سهلوها إلى الواو، والمفتوحة إلى الألف، والمكسورة إلى الياء، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٨ ، الكفاية ص١٨٤، الكنز (١/ ٢٤٩)، النشر (١/ ٣٨٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٢٨ ، الكفاية ص٢٧٩ ، النشر (١/ ٣٨٣).

الفصل الرابع: في المختلفتين من كلمتين[1]

هذا الفصل يختص باجتماع الهمزتين إذا اختلفت حركتهما، وهما يقعان على خمسة أقسام: مضمومة بعدها مفتوحة، ومكسورة بعدها مفتوحة، وعكسهما[2]، ومضمومة بعدها مكسورة، ولا عكس له فقال:

١٥٨- تَــلَا الْفَتْحَ ضَــمٌّ جَــاءَ أُمَّــةً اعْكِسُــوا

لَهُــــمْ سُــوءُ أَعْمَالٍ مَـعَ السُّفَهَا أَلَا

١٥٩- نَشَــاءُ أَصَبْنَاهُــمْ أَلَمْ أَنْتَ يَــا سَمَــا

وَأَيُّكُــمُ افْتُــونِ أَفْتُــونِ بِالْمَـلَا

١٦٠- وَمَــعْ أَبَــدَا الْبَغْضَــاءُ أَعْــدَاءِ مَعْ جَـزَا

وَزِيْــدَ النَّبِــيُّ أَنْ وَأُولَي نُهى وَلَا

إنما بدأ بالمضمومة بعد الفتح؛ لقلتها لأنَّها في موضع واحدٍ في المؤمنين [٤٤] لا ثاني له، وهو قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾.

ثم أمر بإتيان عكسه وهي مفتوحة بعد الضم فقال: (**لهم سوء أعمالٍ**)، يريد: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾ في التوبة [٣٧]، ثم قال: (**مع السفها ألا**)، وهو أول موضع من هذا القسم في البقرة [١٣] وإنَّما أخره لأجل القافية .

ثم ذكر في البيت التالي نشاء، وتقع بالنون والياء والتاء، فبدأ **بالنون** وهو في الأعراف [١٠٠] ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ .

---

(١) انظر: انظر: الإرشاد ص٢١٠، ٢١١ ، الكفاية ص٢٣٠، ٢٣١ ، غاية الاختصار (١/ ٢٢٥، ٢٤٢).

(٢) والعكس هو: مفتوحة بعدها مضمومة، ومفتوحة بعدها مكسورة، وسيأتي بيانه.

وثنى **بالياء** وهو في سورة إبراهيم عليه السلام [٢٧ ، ٢٨] ﴿وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾.

وثلث **بالتاء** وهو في الأعراف أيضاً [١٥٥] ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ﴾ .

ثم عَدَّ (**يا سما**)، يريد: ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي﴾ في هود [٤٤].

ثم عطف بأيكم وكرر (**أفتون أفتون**)، ثم قال: (**بالملا**)، أي: اجمع هذه الثلاث بهمزة الملأ قبلها، فأخرها للقافية أيضاً.

فالأولى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا﴾ .

والثانية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى﴾ كلاهما في النمل [٣٨، ٣٢] .

والثالثة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ﴾ [يوسف: ٤٣].

ثم عطف في البيت الثالث فقال: (**ومع أبد البغضاء**)، يريد: ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا﴾ في سورة الممتحنة [٤].

ثم قال: (**أعداء مع جزا**)، يريد: ﴿جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ﴾ في حم السجدة [٢٨].

فهذه جملة المفتوحة بعد المضمومة في قراءة الجماعة أحد عشر موضعاً، وعلى قراءة نافع ثلاثة عشر موضعاً فأشار بنون (نهى) إلى نافع أنه زِيد له موضعان ﴿ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ و﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ كلاهما في الأحزاب [٥٠، ٦].

ومعنى (**نُهى**)، أي: نُهى حكمٍ وملكٍ للنبي ﷺ.

١٦١- وَفَتْحٌ تَلَا كَسْراً أَتَاكَ النِّسَاءَ أَوْ
مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ وَذِي كَسْرُهَا حَلَا

١٦٢- وَمَعْ هَؤَلَاءِ أَمْ وَأَهْدَى وَآلِهَهْ
نَعَمْ وَأَضَلُّونَا وَبَعْدَ السَّمَا انْجَلَى

١٦٣- نَعَمْ إِنْ مَعاً فِي الْمُلْكِ مَعْ أَوْ وَآيَةً
وَالَاعْرَافِ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمَاءِ أَوْ وِلَا

١٦٤- وَمَعْ مَطَرِ السُّوءِ الْوِعَائِينِ آخِياً
وَأَبْنَاءِ الْأُخْرَى وَاعْكِسُوا شُهَدَا كِلَا

القسم الثالث: مفتوح بعد الكسر .

ويأتي أوله في البقرة [٢٣٥] قوله تعالى: ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾، والثاني بها أيضاً [٢٨٢] ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾.

ثم أشار إلى حمزة بحاء (حلا) أنَّه كسر (ذي) أي: هذه فعلى قراءته تصير من باب المتفقتين بالكسر.

فإن قيل: هلا ذكرها هناك في فصلها؛ لتقدمه؟

فالجواب: أنَّ الأكثرين على فتحها، فَذِكرُها هاهنا أولى لذلك.

ثم أخبر أنَّ مع لفظة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أربع همزات:

ففي الفرقان [١٧] ﴿أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ﴾ .

وفي النساء [٥١] ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾ .

وفي الأنبياء [٩٩] ﴿لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَا﴾ .

وفي الأعراف [٣٨] ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا﴾.

ثم ذكر بعد لفظة ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ أربع همزات:

فقال في البيت الثالث: نعم إن كان قائلاً قال له أذكر ما بعد السماء، فقال له: (**نعم أن معـــاً**)، أي: في موضـــعين في الملـــك [١٦، ١٧] ﴿مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ﴾ ، ﴿مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ﴾ .

ثم قال: (**مع أو**)، يريد: ﴿حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا﴾ في الأنفال [٣٢].

وأراد بالرابعة: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ﴾ في الشعراء [٤]، والأعراف [٢٨] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ﴾، وفيهـــا [٥٠] ﴿مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ ، ومع ﴿مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ﴾ في الفرقان [٤٠] .

عُدَّ (**الوعائين**) يريد: ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ كلاهما في يوسف [٧٦]، ولهذا قال: (**آخيا**)، أمر بإتباع أخيه بعدهما ، وأكده بالنون الخفيفة .

ثم قـال: (**وأبنـاء الاخـرى**)، وهـي ﴿أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ في الأحـزاب [٥٥]، الـتي مـرت الأولى قبلها في فصل المتفقتين وهي ﴿أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ﴾.

فجملة المواضع المفتوحة بعد المكسورة في قراءة الجماعة عدا حمزة ستة عشر موضعاً، وعلى قراءة حمزة خمسة عشر موضعاً؛ لكسره ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾.

ثم أمر بالعكس فقال: (واعكسوا شهداً كلا)، والعكس هو: مكسورة بعد مفتوحة.

ثم بدأ بكلمة ﴿شُهَدَآءَ﴾ ، ثم ذكر أنه موضعين فقال: (**شهداً كلا**)، وأتى بما بعدها في أول البيت التالي فقال:

١٦٥- لإِذْ وَكِـــلَا الْبَغْضَـــاءَ قَبْـــلَ إِلَى وَإِنْ

وَرَا شِرْكَـــا أَشْيَـــاءَ مَعْ أَوْلِيَـــا اجْتَلَى

١٦٦- وَقُـــلْ أَوْلِيَـــا إِنَّـــا وَشَـــا إِنَّ وَالدُّعَـــا

إِذاً بِثَلاثَـــةٍ خُـــذِ الْمَا تَفِـــي إِلَى

١٦٧- كِـــلَا زَكَـــرِيَّا إِذْ نَبَـــا الشُّعَـــرَا وَجَـــا

ءَ إِخْـــوَةُ والْفَحْشَـــاءَ إِنَّـــهُ وُصِّـــلَا

لما ذكر أنَّ عكس المفتوحة بعد الكسر، مكسورةً بعد الفتح، وبدأ بذكر شهداء كلا، قال: (**لإذ**)، لكسرة همزة إذ بعده وأراد قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ في البقرة [١٣٣]، و ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ في الأنعام [١٤٤].

ثم قال [تعالى][1]: (**وكلا البغضاء قبل إلى**)، وكلاهما في المائدة [٦٤، ١٤]، ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَسَوْفَ﴾ ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟﴾ .

(١) زائدة؛ لأنَّه يريد جزء من النظم، وليس آية قرآنية.

ثم قال: (وإنْ)، الخفيفة بعد ثلاث كلمات:

الأولى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن﴾ في يونس [٦٦].

والثانية: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾ في المائدة [١٠١].

والثالثة: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ﴾ في التوبة [٢٣].

ثم أمر فقال: **(وقل)**، ﴿أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ﴾ في الكهف [١٠٢]، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ في التوبة أيضاً[٢٨].

ثم قال: **(والدعا إذا بثلاثةٍ)**، الأول: ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ في الأنبياء [٤٥] ، و ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠] والروم [٥٢].

ثم أمر بأخذ إلى بعد الماء وبعد تفئ ، والمعنى خذ لفظه إلى بعد الماء في السجدة [٢٧] ﴿نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ ، وبعد ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ في الحجرات [٩].

ثم ذكر في البت الثالث: **(كلا)**، ﴿زَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ﴾ في أول مريم [٢، ٣]، ومثله في الأنبياء [٨٩]، و﴿نَبَّأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ في الشعراء [٦٩] ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ في يوسف [٥٨] ، وفيها كذلك ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

فجملة عدد المكسورة بعد المفتوحة تسعة عشر موضعاً على قراءة الجماعة غير حمزة والكسائي وخلف وحفص، فإنَّه سبعة عشر؛ لقصرهم ﴿زَكَرِيَّآ﴾ في الموضعين.

ثم شرع في: **المكسورة بعد الضم**، وهو القسم الخامس الذي لا عكس له فقال:

١٦٨- وَكَسْرٌ تَلَا ضَماً يَشَاءُ نَشَاءُ قُلْ

فَقَبْلُ إِذَا مَعْ أَرْبَعٍ إِنَّ ثُقِّلَا

١٦٩- إِنَاثاً وَإِنَّهُ الثَّلَاثَةَ إِنَّكَ اتْ

لُ قَبْلَ صِرَاطٍ أَرْبَعاً أَجَلٍ إِلَى

أخبر أنَّ في هذا القسم بعد ﴿يَشَآءُ﴾ بالياء، وبعد ﴿نَشَآءُ﴾ بالنون، خمس عشرة همزة:

فقبل ﴿إِذَا﴾ موضع، وهو قوله تعالى: في آل عمران [٤٧] ﴿يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾.

مع ﴿إِنَّ﴾ الثقيلة النون أربع:

أولها: في آل عمران أيضاً [١٣] ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ﴾.

والثاني: في الأنعام [٨٣] ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ﴾.

والثالث: في النور [٤٥] ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾.

والرابع: في فاطر [١] ﴿يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾.

ثم بدأ بأول البيت التالي فقال: (**إناثاً**)، يريد: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا﴾ في الشورى [٤٩].

ثم قال:(**وإنه الثلاثة**)، فأراد: ﴿وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾، ﴿فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾، كلاهما في الشورى [٢٧، ٥١].

والثالث: في يوسف [١٠٠] ﴿إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

ثم قال: (**إنك**)، فأراد ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ في هود [٨٧].

ثم أمر بتلاوة إلى (**قبل صراط**) أربعة مواضع، وقبل (**أجلٍ**)، وأخَّرَ (**إلى**) لأجل القافية.

فأما ﴿أَجَلٍ﴾: فقوله تعالى: في الحج [٥] ﴿وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

وأما قبل ﴿صِرَٰطٍ﴾: فهو ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ كلاهما في البقرة [١٤٢، ٢١٣].

والثالث: في يونس [٢٥] ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

والرابع: في النور [٤٦] ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

١٧٠- وَمَعْ شُهَدَا إِلَّا قُلِ الشُّهَدَا إِذَا

مَعَ السُّوءِ إِنْ إِنِّي وَرَا الْمَلَأُ اجْبُلَا

١٧١- وَقُلْ زَكَرِيَّا ثَانِ كَافٍ وَفَاطِرٌ

بِهَا الْعُلَمَا والسَّيِّئُ الْفُقَرَا إِلَى

١٧٢- وَبَعْدَ النَّبِيُّ ازْدَدْ إِلَي وَإِذَا مَعاً

كَإِنَّا نُهَىً والنَّقْصُ فِي الْقَصْرِ وَكِّلَا

أمر أن يقال مع ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ في النور [٦]، ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ في البقرة [٢٨٢].

وأن يقال مع ﴿وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠﴾ في الأعراف [١٨٨] .

ووراء لفظة (**الملأ**)، ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ في النمل [٢٩].

ومعنى (**أجبل**): أطبع والمعنى أكتب[1].

ثم أمر في البيت التالي أن يقال: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾وهو ثاني موضعي مريم [٧].

ثم أخبر أنَّ في سورة فاطر ثلاثة مواضع [٢٨،٤٣، ١٥] ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾، ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾، و﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

(١) انظر: لسان العرب (٨/ ٢٣٢) وتاج العروس (٢١/ ٣٧٣).

فتكمل جملة المكسورة بعد الضم على قراءة الجماعة غير حمزة والكسائي وخلف وحفص ثلاثة وعشرين موضعاً ، وعلى قراءة هؤلاء اثنين وعشرين موضعاً؛ لقصرهم ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾.

ثم أمر في البيت الثالث أن يزداد لنافع الذي أشار بنون (نهى) في هذا القسم على قراءته خمسة مواضع فقال: (**وبعد النبيء**)، أي: وبعد همزة النبئ أزدد ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣].

ثم قال: (**وإذا معاً**)، يريد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾[الممتحنة: ١٢]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[الطلاق: ١].

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كإنا**)، والمعنى: وأزدد (إنَّا) لنافع أيضاً وأراد ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[الأحزاب: ٤٥]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾[الأحزاب: ٥٠].

فيصير هذا القسم على قراءة نافع ثمانية وعشرين موضعاً.

ثم أخبر أنَّ النقص وكِّل بالقصر، والقصر هو في ﴿زَكَرِيَّآ﴾في المواضع الثلاثة في هذا الفصل على قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص كما تقدم في مواضعه.

والمعنى كلما زادت الأقسام على قراءة نافع لهمزة ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ كذلك وكِّل النقص في القصر على قراءة من قصر ﴿زَكَرِيَّآ﴾.

ثم شرع في ذكر مذاهب القراء في الأقسام الخمسة فقال:

١٧٣- فَتَسْهِيلُ ثَانِي الْكُلِّ رُمْ لِلْحِجَازِ زِدْ

بِوَاوٍ وَيَا فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرُ بُدِّلَا

١٧٤- وَرَا الضَّمِّ وَاوَاً وَالرُّهَاوِي مُسَهِّلٌ

وَبِالْهَمْزِ قِفْ وَابْدَأْ بِفَصْلَيهِ لِلْمَلَا

أمر بروم التسهيل في الأقسام الخمسة لرويس وأهل الحجاز وأبي عمرو، فتعين للباقين التحقيق [1].

والتسهيل هنا على قسمين: تسهيل بين بين بحركة الهمزة على الأصل، وتسهيل ببدل.

فتسهيل: بين بين، أطلقه في المضموم والمكسور بعد الفتح؛ لأنَّه لم يتعرض لذكر هذين القسمين، وأطلقه أيضاً للرهاوي في المكسور بعد الضم وهو القسم الخامس الذي لا عكس له وقيده للباقين بقوله: (**والكسر بدلا ورا الضم واواً**).

وقيد الفتح بالبدل فقال: (**بواو ويا في الفتح**)، أي: المفتوحة بعد الضم تبدل واواً، وذلك في القسم الثاني في النظم الذي أوله: (**لهم سوء أعمالٍ**) .

وبعد الكسر ياء في القسم الثالث الذي أوله: (**من النسا أو**)، وذلك لتعذر التسهيل لأنَّ لو سهلنا المفتوحة بعد الضم بين بين قربناها إلى الألف والألف لا يقع بعد ضم ، وكذلك بعد الكسر فأبدلناها من جنس ما قبلها بعد الضمة واواً وبعد الكسرة ياءً .

فلما تعذر التسهيل في المفتوحة تعذر الضم والكسر ، وفي المكسورة تعذر الضم، رجعنا إلى البدل؛ لأنا لو سهلناها لقربناها إلى الياء، والياء لا تقع ساكنة بعد ضم.

فأمَّا مذهب الرهاوي فيها فعلى القياس.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٠ ، الكفاية ص١٨٠ ،غاية الاختصار (١/ ٢٢٥)، النشر (١/ ٣٨٢).

فإن قيل: لما جاز القياس في المكسورة ولم يجز في المفتوحة بعد الضم والكسر؟

فالجواب: أنَّ المفتوحة لا يؤاتى اللفظ بها للزوم سكون الألف، وهذه المكسورة بعد الضم يؤاتى اللفظ بها؛ لأنَّ الياء والواو يتحركان بخلاف الألف فإنَّه لا يقبل الحركة فتقصى عن مرتبته؛ لأنهما لا يشتبهان به إلا إذا وقعا ساكنين بعد حركتهما الواو بعد الضمة والياء بعد الكسرة.

ثم قال: (**وبالهمز قف وابدأ بفصليه للملا**)، أي: إذا وقف على الأولى من المتفقتين في الفصل الأول من الكلمتين، أو على الأولى أيضاً من المختلفتين في هذا الفصل الثاني فقف بالهمز وابدأ بالثانية منهما في الفصلين أيضاً بالهمز؛ لأنَّ التسهيل إنَّما وقع في الوصل لنقل اجتماع الهمزتين.

فأما أهل الكوفة وابن عامر فلم يراعوا ثقل الاجتماع فقرءوا بالتحقيق فيهما على الأصل، وأجمع القراء على تحقيق الأولى من هذا الفصل المختلف في الأقسام الخمسة بخلاف الفصل المتفق فإنهم اختلفوا فيه في الأولى والثانية على ما نقل، إذ القراءة سنة تتبع لا قياس يبتدع.

أعاذنا الله تعالى من البدعة والزيادة والنقص في كتاب الله تعالى، ووفقنا لا تباع أوامره واجتناب نواهيه، إنَّه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ، والله أعلم.

النوع الثاني

في الهمز المفرد، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في الهمز المقطوع.

الفصل الثاني: فيما اختلف في مده وقصره واستفهامه وخبره وتصريفه وتسهيله ونقله.

الفصل الثالث: فيما اختلف في قطعه ووصله.

الفصل الرابع: في همز المعاني واللغات ومراعات الأصل.

الفصل الخامس: في مسائل متفرقة.

النوع الثاني في الهمز المفرد

وفيه خمسة فصول: الفصل الأول: في الهمز المقطوع.

هذا الفصل يتضمنُ الهمز المقطوع الذي يثبتُ وصلاً كما يبتدأ به قطعاً وحركةً.

١٧٥- أُسَارَى بِهَا أَسْرَى حَلَا وَبِعَكْسِهِ

بِالاَنَفَالِ الأُولَى جَلَّ وَالثَّانِ زِدْ جِلا

الخلاف على هذه الترجمة جاء اللفظ دون التقيد بالحركات وغيرها، فاللفظة الأخيرة للذي أشار إليه بالحاء وهو حمزة؛ لقوله في المقاصد: وإن جاء لفظا فالأخير لمن ترى[(١)]، أي: لمن ترى رمزه أو لغزه في الترجمة، فبيت أنَّ ﴿**أَسْرَى**﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥] لحمزة، و ﴿أُسَارَىٰ﴾ للباقين، وهي اللفظة الأولى[(٢)] .

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(وبعكسه بالانفال الاولى)**، فأراد: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧]، لمن أشار إليه بالجيم وهو أبو جعفرٍ. الأسارى

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(والثان)**، يريد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ **الأُسَارى**﴾ [الأنفال: ٧٠] [(٣)] لمن أشار إليهما بالزي والجيم وهما أبو عمرو وأبو جعفر، وتَعيَّن ﴿أُسَارَىٰ﴾ و ﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ لغيرهما؛ لأنَّهما عكس قراءة حمزة في البقرة [(٤)].

---

(١) انظر: بيت رقم: ٥٦.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٢٧ ، الكفاية ص١٩٠ ، النشر (٢/ ٢١٨).

(٣) تقيد موضع الخلاف بـ "والثان" احترازاً عن الأول وهو قوله تعالى:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾ [الأنفال:٦٧] فإنه لا خلاف فيه.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٤٩ ، الكفاية ص٢٥٩ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٠٦).

١٧٦- وَمَعْ عَطْفِ أَنَّ الْقُوَّةَ اكْسِرْ يَبْنَ جَنَى

وَمَعْ فَتْحَ إِنَّ الدِّينَ ذُقْ إِنَّكَ اعْقِلَا

١٧٧- وَفَضْلٍ وَإِنَّ الْكَسْرَ كَمِّلْ وَفِي النِّدَا

شَفَا حُزْ وَإِنِّي قَبْلَ أَخْلُقُ هُلِّلَا

أمر بكسر همزة ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٦٥] مع كسر همزة ما عطف عليه: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٦٥] لمن أشار إليهما بالياء والجيم وهما يعقوب وأبو جعفر، فتعين للباقين الفتح فيهما(١).

ثم أتى بالواو للفصل فقال: (**ومع فتح**) همزة ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، فتح همزة ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ﴾[الدخان: ٤٩]في حم الدخان [٤٩].

وهمزة (**اعقلا**)، لا رمز فيها؛ لأنها همزة وصل جاءت أخير البيت.

ثم قال: (**وفضلٍ وإن الكسر**)، الواو في (**وفضل**)، من لفظ القران؛ لأنَّه أراد: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٧١]، فأمر بتكميل الكسر.

والمعنى: كَمِّل كسر همزه، ﴿وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ (٢) مع فتح همزة ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ﴾(٣)، ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾(٤) للكسائي، فتعين للباقين في الأولين الكسر، وفي الثالث الفتح.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٦ ، الكفاية ص١٩٦ ، الكنز (٢/ ٤١٩).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧١ ، الكفاية ص٢٢٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٥٦).
(٣) انظر: الإرشاد ص٢٥٩ ، الكفاية ص٢١٣ ، النشر (٢/ ٢٣٨).
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٥٢ ، الكفاية ص٣٧٥ ، الكنز (٢/ ٦٤٧).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وفي الندا**)، فعطف على لفظ ﴿وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ، أي: اكسر همزة ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ بعد نداء ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، لحمزة وابن عامر[(١)] .

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الكسر أيضاً فقال: (**وإني قبل أخلق هللا**)، أراد: ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ﴾ [آل عمران: ٤٩] لمن أشار إليه بالهاء وهم أهل المدينة [(٢)].

ثم انتقل إلى **سورة النساء** وهكذا يفعل إلى آخر القرآن الكريم فقال:

١٧٨- وَفِي الْوَصْلِ فَاكْسِرْ ضَمَّتَيْ فَلِأُمِّهِ

وَفِي أُمِّهَا أُمِّ الْكِتَابِ كَمَا حَلَا

١٧٩- وَفِي جَمْعِهَا فِي النَّحْلِ كَالنَّجْمِ نُورُهَا

وَتَنْزِيلُ وَاكْسِرْ مِيمَهُ حُزْ وَجُهِّلَا

لما كان الكسر هاهنا عن الضم قيده، والمراد بضمتي ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ الضم في الكلمتين ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [النساء: ١١]﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء: ١١] و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ في القصص [٥٩] وفي ﴿أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ في الزخرف [٤]، فالواو (**وفي أمها**)، قيد للعطف لا للفصل؛ لأنَّ المسائل الأربع في هذه الترجمة لمن أشار إليهما بالكاف والحاء وهما الكسائي وحمزة [(٣)].

ثم قال: (**وفي جمعها في النحل**)، يريد: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٧٨ ، الكفاية ص٢١٤ ، النشر (٢/ ٢٣٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٣ ، الكفاية ص٢١٥ ، الكنز (٢/ ٤٤٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٧٨ ، الكفاية ص٢٢٤ ، النشر (٢/ ٢٤٨).

(**كالنجم**)، يريد: ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢].

(**نورها**)، يريد: ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النور: ٦١].

(**وتنزيل**)، وهي سورة الزمر يريد: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [الزمر: ٦].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**واكسر ميمه حز**)، الضمير عائد إلى ميم أمهات المجموع؛ لأنَّ المسائل الأربع الأوائل الميم منهن مجرور بحرف الجر، فتعين للكسائي وحمزة كسر الهمزة في المفردات الأربع في الوصل خاصة دون الوقف، وتعين لهم[1] كسر همزات الجمع الأربع أيضاً في الوصل دون الوقف، وتعين لحمزة كسر الميم في الجمع تبعاً لكسرة في الوصل أيضاً.

وتعين للباقين الضم في الهمزات الثمان وصلاً وابتداءً ، وتعين لهم وللكسائي فتح الميم أيضاً في الحالين، فأما حمزة والكسائي إذا ابتدأ[2] ضمَّا الجميع كغيرهم[3].

فلو قال قائل: فكيف قال: وفي الوصل فاكسر ضمتي ﴿فَلِأُمِّهِ﴾، واللام متصلة بالهمزة؟

فالجواب: أنه لو وقف القارئ على فَلِ كما يوقف على ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء: ٧٨]وأخواته لكان الابتداء لحمزة والكسائي بضم الهمزة؛ لأن الاتصال هاهنا بمعنى الانفصال.

---

(١) الصواب: " لهما " أي: حمزة والكسائي.

(٢) قال ابن غلبون التذكرة (٢/ ٤٠١): "ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بها لأحد من القراء؛ لأنها متعلقة بما قبلها بالإضافة فلا تقطع عنه".

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠٣ ، الكفاية ص٢٩٢ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٦٠).

١٨٠- أَحَلَّ جَنَى صَحْبٍ وَأُحْصِنَّ سَمِّهِ

صِحَاباً وَأَن صَدُّوكُمُ الْكَسْرَ زِدْ مَلَا

أتى بواو الفصل في آخر البيت السالف وقال: (**وجهلا**)، أقام أحل مقام فاعله، أي: وجهل فعل ﴿وَأُحِلَّ لَكُمُ﴾ وأشار إلى أبي جعفرٍ وصحبٍ أنهم قرءوا ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] بما لم يسم فاعله، فتعين للباقين ﴿أَحَلَّ﴾ بفتح الهمزة والحاء على تسمية الفاعل[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وأحصن سمه صحاباً**)، أي: لصحاب فلما حذف الخافض نصب صحاباً، فتعين للباقين ﴿أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥] بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّ الكسر في همز ﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ في المائدة[٢]، لمن أشار إليهما بزاي (زد) وميم (مَلا) أبو عمرو وابن كثير، فتعين للباقين فتح همزته[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٢ ، الكفاية ص٣٠٠ ، الكنز (٢/ ٤٥١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٨٢ ، الكفاية ص٣٠٠ ، النشر (٢/ ٢٤٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٩٤ ، الكفاية ص٢٢٩ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٦٩).

١٨١- وَحِـــرْزٌ مُبِيـــنٌ أَنَّـــــهُ مَـــنْ وَتِلْـــوَهُ
كَحِـــرْزٍ حِجَـــازِيٌّ وَرُفْقَـــةُ خُـــوِّلَا

١٨٢- بُعَيْـــــدَ وَمَـــا يُشْعِرُكُـــــمُ وَتَذَكَّـــرُو
نَ صُحْبَـــةُ وَالنُّـــونُ الْمُسَكَّنُ سُهِّـلَا

١٨٣- يُـــرَى شِـــعْ وَذَا فِي الْمُؤْمِنِينَ وَكَسْرُهَا
لِكُـــوفٍ وَأَنَّ اللهَ مَعْ فَتْحُهَا انْجَـــلَى

١٨٤- بِالاَنْفَالِ هِبْ شِعْ صِفْ وَمَعْ سَبَقَوا شِفاً
وَيَكْسِـــرُ لَا إِيمَـــانَ بَعْـــدُ وَجَهِّـــلَا

الواو قبل (**وَحِرْزٌ مُبِيْنٌ**)، للفصل والعطف على كسر ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ وقد تقدم اللغز في هذه الترجمة على القراءة، وتبعه ميم (مبين)، وهو رمز لابن كثير، أنهم كسروا في الأنعام همزة ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ [الأنعام: ٥٤].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**وتلوه**)، أي: وتابعه وأراد: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ في الآية معه، فأخبر أنَّ كسر همزته (**كحرز حجازي**)، فتعين لحرز وابن كثير كسر الأول والثاني، وتعين لأهل المدينة فتح الأول وكسر الثاني، وتعين للباقين فتحها وهم ابن عامر ويعقوب وعاصم[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الكسر أيضاً فقال: (**ورفقة خُوِّلا**)، أي: أفاد رفقة وهم أهل البصرة وابن كثير وخلف على كسر همزة ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩] التي بعد ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، فتعين للباقين فتحها[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٩ ، الكفاية ص٢٣٧ ، الكنز (٢/ ٤٦٧).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٦ ، الكفاية ص١٠٩ ، النشر (٢/ ٢٦١).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على البَعدِية والكسر فقال: **(وتذكرون صحبة)**، أي: وكسر همزة ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي﴾ [الأنعام: ١٥٣] الذي بعد ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ صحبة، فتعين للباقين فتحها[١].

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(والنون المسكن سهلا)**، أي: والنون الخفيف الساكن فيه لمن أشار إليهما بياء (يرى) وشين (شع) وهما يعقوب وابن عامر، فتعين للباقين فتحة النون وتشديدها.

فالقراء على ثلاث مراتب:

صحبة بكسر الهمزة مع فتح النون وتشديده.

ويعقوب وابن عامرٍ على سكون النون وتخفيفها مع فتح الهمزة.

والباقون وهم أهل الحجاز وأبو عمرو وعاصم على فتح الهمزة والنون وتشديدها[٢].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على السكون والتخفيف في النون فقال: **(وذا)**، أشار إلى ابن عامر أنَّه خفف في سورة المؤمنين [٥٢] نون ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ وسكنه، فتعين للباقين فتحهُ وتشديده.

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(وكسر همزته لكوفٍ)**، فتعين للباقين فتحها.

فالقراء أيضاً على ثلاث مراتب:

الفتح في الهمزة وتخفيف النون لابن عامر.

والفتح والتشديد لأهل الحجاز وأهل البصرة.

والكسر والتشديد لأهل الكوفة [٣] .

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٤ ، الكفاية ص٢٤٥ ، الكنز (٢/ ٤٧٦).

(٢) المراجع السابقة.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٥٥ ، الكفاية ص٣٢١ ، النشر (٢/ ٣٢٨).

ثم أتى بواو الفصل فقال: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩] فقيدها بمع، ثم قال: (**فتحها انجلا**)، وعين في أول البيت التالي مكانها فقال: (**بالانفال**)، لمن أشار إليهم وهم أهل المدينة وابن عامر وحفص [(١)] .

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الفتح فقال: (**ومع سبقوا**)، يريد: ﴿سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] لابن عامر[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: ويكسر ﴿لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ بعد أي في سورة التوبة [١٢] لابن عامر أيضاً بدليل ضمير ويكسر الراجع إليه [(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٦ ، الكفاية ص٢٥٧ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٠٣).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٤٧ ، الكفاية ص٢٥٨ ، الكنز (٢/ ٤٩٣).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٥١ ، الكفاية ص٢٦٠ ، النشر (٢/ ٢٧٨).

ثم قال: (وجهلا)، فأمر بتجهيل ما يأتي ذكره في البيت التالي فقال:

١٨٥- كِلَا أَسَّسَ ارْفَعْ بَعْدُ بُنْيَانَهُ نَوَى

شَكُورٌ وَحَقّاً إِنَّهُ الْفَتْحُ جَمَّلَا

لما أمر بتجهيل ما يأتي ذكره بينه، فقال هو: (**كلا اسس**)، في الموضعين في سورة التوبة أيضاً [١٠٨، ١٠٩]، وأمر برفع ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ بعدهما لمن أشار إليهما بالنون والشين وهما نافع وابن عامرٍ، فتعين للباقين التسمية فيهما ونصب ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ بعدهما[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وحقاً إنَّه**)، فأخبر بفتح همزة ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾ في يونس [٤] لأبي جعفر.

(**وجَمَّل**)، من الجَمال؛ لتعلقه بما قبله، أي: لأنَّه، فتعين للباقين كسر همزته على الابتداء؛ لقطعه عما قبله[(٢)]، والله أعلم.

١٨٦- وَصُحْبَةُ مَعْ آمَنْتُ بِالْكَسْرِ أَنَّهُ

وَإِنَّي لَكُمْ فِي هُودَ شِعْ عَنْ نُهَى حَلَا

أخبر أنَّ صحبة كسروا همز ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: ٩٠]، فتعين للباقين فتحها [(٣)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الكسر فقال: (**وإني لكم في هود**)، في قصة نوح[(٤)] كسر همزته لمن أشار إليهم بالشين والعين والنون والحاء وهم ابن عامرٍ وعاصم ونافع وحمزة، فتعين للباقين فتحها [(٥)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٦ ، الكفاية ص٢٦٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٥١١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٩ ، الكفاية ص٢٦٦ ، النشر (٢/ ٢٨٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٥ ، الكفاية ص٢٧٠ ، الكنز (٢/ ٥٠٤).

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿ إِنَّنِى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود: ٢٥].

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٦٨ ، الكفاية ص٢٧١ ، الكنز (٢/ ٥٠٦).

١٨٧- وَحِصْنُ ضَعَ إِنَّ اللهَ كَافَ وَتِلْوُهَا افْ

تَحِ انِّي أَنَا زِدْ مَا جَرَى السُّلَمِيِّ لَا

أتى بواو الفصل وعطف على الكسر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ في سورة مريم [٣٦] لحصن وروح، فتعين للباقين فتح همزته[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بفتح همزة ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾، في تلو مريم أي: في طه [١٢] لأبي عمرو وابن كثير وأبي جعفر.

ثم استثنى من أصحاب أبي جعفر السلمي، وأخَّر لفظة (**لا**)، للقافية، والمعنى: لا السلمي، فتعين للباقين مع السلمي كسرها[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٨ ، الكفاية ص٣٠٨ ، النشر (٢/ ٣١٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٢ ، الكفاية ص٣١٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٦٧).

١٨٨- وَأَشْرِكْـهُ ضَـمُّ اشْـدُدِ افْتَحْ بِـهِ اقْـطَعـاً

شَفَى النَّهْرَوَانِي وَاكْسِرِ اثْرِى وَرَا عَلَى

١٨٩- وَسَكِّـنْ رَوَى وَاكْسِرْ وَإِنَّـكَ لَا تَرَى

نَعِيـمَـاً وَجَهِّــلْ فِي سَبَـا أَذِنَ اقْبَــلَا

١٩٠- [لِحِرْزٍ][(١)] وَعَنْ رَهْطٍ بِحَجٍّ وَإِنَّهُمْ

هُـمُ الْفَائِزُونَ واكْسِرْ فَشَا وَافْتِحِ الْوِلا

١٩١- تُكَلِّمُهُــمْ فِي النَّمْــلِ كَهْـفٌ وَمَكْرِهِمْ

وَضَـمُّ لِكَسْرٍ أُسْـوَةٌ عُـدْ مَتَى انْجَلَى

قوله: (**وأشركه ضم**)، أي: ضم همزته وافتح همزة ﴿ٱشۡدُدۡ﴾ [طه: ٣١] قبلها مع قطعها، وقوله: (**بـه**)، الضمير عائد إلى الضم؛ لأنَّ هذه الهمزة لغير ابن عامرٍ والنهرواني همزة وصلٍ مضمومة في الابتداء، فتعين للباقين فتح همزة ﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ [طه: ٣٢]؛ لقوله في المقاصد: وقولي ضم عم فتحاً [(٢)]، وتعين لهم وصل همزة ﴿ٱشۡدُدۡ﴾ قبله وضمها في الابتداء [(٣)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**واكسر**)، أي: همزةُ ﴿هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾ [طه: ٨٤]، وتم قيده في أول البيت التالي فقال: (**وسكن**)، أي: وسكن ثاءه لرويس[(٤)].

---

(١) في جمع الأصول : (٨/ ب): "لحصن"، والصواب: لحرز كما هو مثبت؛ لأنَّ القراءة لمرموز حرز.

(٢) انظر: بيت رقم: ٥٠.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٣٣ ، الكفاية ص٣١٠ ، الكنز (٢/ ٥٥٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٧ ، الكفاية ص٣١٣ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٧٠).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بكسر همزة ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾ [طه: ١١٩]، فلا، لفظ القرآن؛ لئلا يلتبس بهمزة ﴿إِنَّ لَكَ﴾ [طه: ١١٨] فإنَّها مكسورةٌ بالإجماع، وأشار بذلك إلى شعبة ونافع(١).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بتجهيل ﴿لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ في سورة سبأ [٢٣] لحرز، فتعين للباقين تسمية الفاعل(٢).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التجهيل قبلها في الحج في قوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [الحج: ٣٩] لعاصم ورهط، فتعين للباقين تسميته للفاعل(٣).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بكسر همزة ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ وهي في المؤمنين [١١١] لمن أشار إليهما بفاء فشا وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقين فتحها (٤) .

ثم أتى بواو الفصل وأمر بفتح همزة (**الوِلا**)، أي: التابع في النمل لكلمة ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ يريد ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢] (٥) .

ولتابع كلمة ﴿مَكْرِهِمْ﴾ يريد: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ في النمل أيضاً [٥١] لكهفهم وهم أهل الكوفة ويعقوب، فتعين للباقين كسر الهمزتين (٦) .

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٩ ، الكفاية ص٣١٣ ، النشر (٢/ ٣٢٢).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٠٨ ، الكفاية ص٣٥٢ ، الكنز (٢/ ٥٧٠).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٤٩ ، الكفاية ص٣١٨ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٧٩).
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٥٧ ، الكفاية ص٣٢٢ ، النشر (٢/ ٣٣٠).
(٥) انظر: الإرشاد ص٤٧٨ ، الكفاية ص٣٣٥ ، الكنز (٢/ ٥٩١).
(٦) المراجع السابقة.

ثم أتى بواو الفصل، فأخبر أنَّ الضم (لِكَسْرٍ أُسْوَةٌ عُدْ مَتَى انْجَلَى)، لعاصم[1]، **وهي ثلاثة مواضع:**

في الأحزاب [٢١] ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

وفي سورة الممتحنة موضعان [٤،٦] ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ .

١٩٢- وَصَادَ اكْسِرِ الَا إِنَّمَا جُدْ وَصَفْحاً اِنْ هَدَى صُحْبَةٌ وَالصَّحْبُ أَسْرَارَهُمْ وَلَا

أمر بكسر همزة ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ في سورة صاد [٧٠] لأبي جعفر[2].

وأتى بواو الفصل والعطف على الكسر فقال:﴿ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ في الزخرف [٥] لأهل المدينة وصحبة[3].

وأتى بواو الفصل والعطف فقال: (**والصحب أسرارهم**)، أي: كسروا همزة ﴿إِسْرَارَهُمْ ﴾ في سورة محمد ﷺ [٢٦]، ولم يَذكُرِ السورتين؛ لأنَّ ﴿صَفْحًا أَن﴾ لا نظير له في القرآن، وكذلك ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾، فتعين للباقين فتح الهمزتين[4]،وقد تقدم الذكر في (**ولا**).

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠١ ، الكفاية ص٣٤٩ ، النشر (٢/ ٣٤٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٢٨ ، الكفاية ص٣٦٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٣٩).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٤٥ ، الكفاية ص٣٧٢ ، الكنز (٢/ ٦٤٢).
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ ، الكفاية ص٣٨٠ ، النشر (٢/ ٣٧٤).

١٩٣- وَأُمْلِيَ جَهِّلْ زِدْ وَضَارِعْ يَبِنْ وَذَا

رَوَى أَخَوَيْكُمْ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وِلَا

أمر بتجهيل ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥] لأبي عمرو، فتعين للباقين تسمية الفاعل، ثم قال: **(وضارع يبن)**، فأمر بأن يجعل فعلاً مضارعاً ليعقوب، فتعين للباقين جعله ماضياً[(١)] ؛ لقوله في المقاصد: وضارع بماضيه[(٢)].

وهذه الترجمة من لطائف التقيدات في البلاغة والاختصار؛ لأنَّه عيَّن لأبي عمرو بناء الفعل ماضياً لما لم يسم فاعله، فتعين لفظه بضم الهمزة وكسر اللام وقلب الألف ياءً مفتوحة، واقتضى لفظ قراءة يعقوب ضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء بعده مضارع أفعل رباعياً مسمى الفاعل، واقتضى لفظ قراءة الباقين وهم أهل الحجاز والشام والكوفة ﴿وَأَمْلَىٰ﴾ بفتح الهمزة واللام وألفٍ بعدها ماضياً.

فالضمير على قراءتهم في ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ راجع إلى الشيطان، فالمعنى الشيطان سوَّل لهم وأملى لهم، والضمير في قراءة يعقوب راجع إلى الله تعالى، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا﴾[آل عمران: ١٧٨] ، والضمير في قراءة أبي عمرو يحتمل الوجهين؛ لتجهيل الفعل[(٣)].

ثم أتى بواو الفصل وأشار بلفظة **(ذا)**، إلى يعقوب أنَّه روى عن ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠] **﴿بين إخْوتكم﴾** على الجمع لأنَّها اللفظة الأخيرة، فتعين ﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ المثنى للباقين[(٤)]، ومعنى **(ولا)**، تابعاً لـ﴿وَأَمْلَىٰ﴾ ؛ لأنَّه بعده[(٥)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ ، الكفاية ص٣٨٠ ، الكنز (٢/ ٦٥٥).

(٢) انظر: بيت رقم: ٥٤.

(٣) الحجة (٦/ ١٩٦)، الكشف (٢/ ٢٧٦).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٦٣ ، الكفاية ص٣٨١ ، النشر (٢/ ٣٧٦).

(٥) يقصد تابعاً "لأملي" في الحكم، وليس السورة؛ لأن سورة الفتح بينهما.

١٩٤- وَإِدْبَارَ قَافَ افْتَحْ كَفَى عُصْبَةٌ عُلاَ

وَنَدْعُوهُ إِنَّهْ فَتْحَ هَادِيهِ كَمِّلَا

أمر بفتح همزة ﴿وَأَدۡبَٰرَ﴾ [ق: ٤٠] للكسائي وعصبه وعاصم، وخصَّها بقاف؛ احترز بذلك عن ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ في الطور [٤٩] لأنَّها مكسورة بالإجماع، فتعين للباقين كسرها(١).

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّ فتح همزة ﴿نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ في الطور [٢٨] لأهل المدينة والكسائي، فتعين للباقين كسرها، وقرنها بـ ﴿نَدۡعُوهُ﴾ فكفى(٢).

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٥ ، الكفاية ص٣٨٢ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٦٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ ، الكفاية ص٣٨٤ ، الكنز (٢/ ٦٦٤).

١٩٥- وَقَدْ أَخَذَ التَّجْهِيلُ وَالرَّفْعُ بَعْدُ زِدْ

وَفِي الْجِنِّ إِنَّ افْتَحْهُ لِلصَّحْبِ شَمِّلَا

١٩٦- إِلَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ تَعَالَى وَوَافِ ذِي

وَكَانَ مَعاً جَهْراً وَبِالْكَسْرِ أُعْمِلَا

١٩٧- بِهِ قَبْلَ لَمَّا قَامَ نَلْ تَسُمْ وَافْتَحَنْ

أَنَّا صَبَبْنَا الْكُوفِ وَالْوَصْلُ رُتِّلَا

أخبر أنَّ تجهيل ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ مع رفع ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ بعده زده لأبي عمرو وقيده بقد، واستغنى عن ذكر سورة الحديد [٨]؛ لإنفراد لفظه في القرآن الكريم، فتعين للباقين تسميته للفاعل ونصب ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بفتح همزة أَنَّ في سورة الجن [٣، ١٤] في أوائل الآيات من قوله ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ إلى ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾، وهو اثنا عشر موضعاً لصحب وابن عامر ، فتعين للباقين كسر الجميع، عدا أبي جعفر.

ثم قال: (**وواف ذي**)، فأتى بواو الفصل والموافقة على الفتح في كلمة ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ لإشارته بـ (**ذي**)، إليها ولذلك أخر لفظها وقدم (**إلى المسلمون**)[(٢)]، فبدأ بانتهاء الغاية وأخر تقديمها؛ ليشير إليها في قراءة أبي جعفر .

ثم قال: (**وكان معاً**)، وهو تمام قيد الموافاة وأراد: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [الجن: ٤] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ [الجن: ٦] .

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠٧ ، الكفاية ص٣٩٠ ، النشر (٢/ ٣٨٤).

(٢) (المسلمون) مرفوعة على الحكاية، وسبق التعريف بها.

وليس في المواضع ﴿وَأَنَّهُۥ﴾ قبل ﴿كَانَ﴾ إلا هما، فتعين لأبي جعفرٍ فتح همزة المواضع الثلاثة وكسر همزة التسعة الباقية[1]،[2] .

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وبالكسر أعملا به**)، أي: بأنَّه الذي بعده ﴿لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ [الجن: ١٩]لأبي بكرٍ ونافعٍ[3].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بفتح همزة ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا﴾ في عبس [٢٥] لأهل الكوفة، فتعين للباقين كسرها.

ثم ذكر أنَّ رويساً له مذهبان: إن وصل فتح الهمزة كأهل الكوفة، وإن وقف على ﴿طَعَامِهِۦٓ﴾ وابتدأ كسر الهمزة كغيرهم[4]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠٧ ، الكفاية ص٤٠١ ، النشر (٢/ ٣٩١).

(٢) أهمل الناظم ذكر اتفاق القراء على فتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ ﴾ [١]، ﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ ﴾ [١٨]، وعلى كسرها من قوله: ﴿ إِنَّا سَمِعۡنَا ﴾: [١]، و﴿ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ ﴾ [٢١]﴿ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي ﴾ [٢٢] ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي ﴾ [٢٠] ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [٢٣] وقد نبه على هذا صاحب الإرشاد، انظر: ص ٦٠٨

(٣) المراجع السابقة.

(٤) انظر: الإرشاد ص٦٢١ ، الكفاية ص٤٠٨ ، الكنز (٢/ ٧٠٦).

الفصل الثاني: فيما اختلف في مده وقصره واستفهامه وخبره وتصريفه وتسهيله ونقله.

١٩٨- وَنَقْلُكَ قَالُوا الآنَ لَا الْحَنْبَلِي جَرَى

أَتَى وَوَقَدْ تِلْوَيْهِ إِذْ جَاءَ قُبِّلَا

١٩٩- بِخُلْفٍ وَوَصَّى عَنْهُ أَوْصَى شِفاً هُدَى

وَقَدْ سَهَّلَ الْبَزِّي لَأَعْنَتَكُمْ وِلَا

و(**نقلك**)، مبتدأ و(**جرى**)، خبره، وأشار بجيمه إلى أبي جعفرٍ وبهمزة (أتى) إلى إسماعيل أنَّهما نقلا همزة: ﴿قَالُوٓاْ ءَٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ﴾ في البقرة [٧١]، واستثنى الحنبلي من طرق أبي جعفر وقدمه على رمزه، فتعين للباقين تحقيقها.

وأتى بواو الفصل والعطف على النقل، فقال: (**ووقد تلويه**)، أي: و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ الذي يتلوه من بعده (**ووقد**)، فالواو الأول للفصل، والثاني لفظ القرآن.

وأشار بذلك إلى موضعي يونس [٥١، ٩١] وهما، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾ ، فأشار بنقل همزتهما إلى إسماعيل وأبي جعفرٍ وقالون بخلف عنه، ومعنى هذه الترجمة: إذ جاء نقله أُخِذَ بقبوله بخلف عن قالون [(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ووصى عنه**)، ﴿**وَأَوۡصَىٰ** بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ١٣٢] للشامي وأهل المدينة، والخلاف قد جاء لفظاً، فالأخرى من اللفظتين عنهما والأولى لغيرهم [(٢)] [(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٥ ، الكفاية ص١٨٧ ، النشر (١/ ٤٠٩).

(٢) لقوله في المقاصد: وإن جاء لفظاً فالأخير لمن ترى، انظر: بيت رقم: ٥٦.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٤ ، الكفاية ص١٩٥ ، الكنز (٢/ ٤١٧).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ البزي سهل همزة ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ،فتعين للباقين تحقيقها(١).

٢٠٠- وَمَا قَبْلَ بِالْمَعْرُوفِ آتَيْتُمُ وَمِنْ

رِباً آسِنٍ بِالْقَصْرِ مَثِّلْ وَسَهِّلَا

٢٠١- بِأَرْبَعِ هَا أَنْتُمْ هُدَى زِدْ وَمَدُّهَا

بِحَذْفِكَ لُذْ وَاكْسِرْ مِنْ اجْلِ انْقُلَا جَلَا

أخبر أنَّ ابن كثير الذي أشار إليه بميم (مَثِّلْ) قرأ بالقصر في ﴿مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣] ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ [الروم: ٣٩]و ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]، فتعين للباقين مدها(٢).

ثم أتى بواو الفصل، وأمر بعده بالتسهيل في همزة ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ **وهي أربعة مواضع:**

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ .

و﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ كلاهما في آل عمران [٦٦، ١١٩].

و﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾ في النساء [١٠٩] .

و﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في سورة محمد ﷺ [٣٨].

لمن أشار إليهم بالهاء والزاي وهم أهل المدينة وأبو عمرو، ثم أمر بحذف مدها وهو الألف لمن أشار إليه بلام (لذ) وهو قنبل، فتعين للباقين إثبات ألفها.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٣ ، الكفاية ص٢٠٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٢٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٤، ٥٥٩ ، الكفاية ص٢٠٢،٣٧٩ ، الكنز (٢/ ٤٢٥، ٦٥٤).

فالقراء فيها على ثلاث مراتب:

فقنبل يقرأ ﴿هَٰٓئَنتُمْ﴾ بالهمز وحذف الألف من بعد الهاء .

والبزي يقرأ بإثبات الألف والهمزة بعده، وتابعه على ذلك ابن عامر ويعقوب وأهل الكوفة وهم على مذاهبهم في المد والقصر.

وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو بإثبات الألف مع تسهيل الهمزة بعده بين بين[1].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بكسر همزة ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢] ونقلها على نون ﴿مِنْ﴾ في الوصل وحذفها لأبي جعفرٍ، فتعين للباقين فتحها وتحقيقها في الحالين، فأمَّا أبو جعفر فإذا ابتدأ حققها بالكسر[2].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٤ ، الكفاية ص٢٥١ ، النشر (١/ ٤٠٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٩٦ ، الكفاية ص٢٣١ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٧٠).

٢٠٢- وَأَوْ أَمِنَ الْوَاوَ الْعِرَاقِي مُحَرِّكٌ
وَمَعْ ثُلَّةٍ فِي الذِّبْحِ تَسْكِينُهُ انْجَلَى

٢٠٣- أَوَ آبَاؤُنَا هَبْ شِعْ وَكَهْفٌ بِغَافِرٍ
عَنِ الْوَاوِ أَوْ مَعْ أَنْ وَيَظْهَرَ أَفْعَلَا

٢٠٤- لِرَهْطٍ صَفَا وَانْصِبْ لِرَفْعِ فَسَادِهِ
وَإِصْرَهُمُ آصَارَهُمْ شَاعَ وَامْطُلَا

أخبر أنَّ أهل العراق البصرة والكوفة[١] حركوا واو ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ في الأعراف [٩٨] أي: حركوه بالفتح، كما قرر في المقاصد[٢]، فبيت للباقين سكونه[٣].

فالهمزة التي قبله على قراءة أهل العراق همزة استفهامٍ دخلت على واو عطف على ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [الأعراف: ٩٧]، وعلى قراءة الباقين هو عطف بأو من غير تكرير[٤].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر بتسكين الواو في قوله تعالى: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ في الثُّلة والذبح وهما الواقعة[٤٨] والصافات [١٧] وهو عطفٌ بأو كما تقدم لمن أشار إليه بالهاء والشين وهم أهل المدينة وابن عامرٍ، فتعين للباقين تحريكه بالفتح[٥]؛ لأنَّ السكون المطلق عن الحركة المفتوحة.

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أن كهفاً وهم أهل الكوفة ويعقوب قرءوا في سورة غافر [٢٦] ﴿أَوَأَن﴾ عطفوا بأو فتعين للباقين العطف بالواو من غير همزٍ قبله.

---

(١) عبارة الشرح موهمة؛ لأن أهل العراق هم: البصرة والكوفة.
(٢) حيث قال: ومحرك بلا قيد افتح بالمسكن عدلا،انظر: بيت رقم: ٤٩.
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٣٣ ، الكفاية ص٢٥٠ ، الكنز (٢/ ٤٨٣).
(٤) الحجة (٤/ ٥٥)، حجة القراءات ٢٨٩، الكشف (١/ ٤٦٩).
(٥) انظر: الإرشاد ص٥٢٢ ، الكفاية ص٣٦٠ ، الكنز (٢/ ٤٨٣).

ثم ذكر الخلاف في ﴿يُظْهِرَ﴾ [غافر: ٢٦]؛ لمطابقته إياه لتُسهِلَ على مستحضره، فأتى بواو الفصل فقال: (**ويظهر أَفْعَلا**) أي: رباعي لا فعل.

ثم أخبر أنَّ رهطاً وحفصاً قرءوا كذلك، فتعين لهم نصب ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] بعده؛ لأنَّه مفعول به، وتعين للباقين يظهر الثلاثي وتحتم لم رفع ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ لأنه فاعله.

فالقراء على أربع مراتب:

فابن كثير يقرأ ﴿**وَأَنْ يَظْهَرَ**﴾يعطف بالواو، ويتثلث ﴿**يَظْهَرَ**﴾، ويرفع﴿**الْفَسادُ**﴾، تابعه على ذلك ابن عامرٍ .

وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو﴿**وَأَنْ**﴾ بالواو،﴿**ويُظْهِرَ**﴾ رباعياً،مع نصب﴿ٱلْفَسَادَ﴾.

وقرأ يعقوب وحفص ﴿أَوَأَن﴾ فعطفا بأو، و﴿يُظْهِرَ﴾ رباعياً، مع نصب ﴿ٱلْفَسَادَ﴾.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكرٍ ﴿أَوَأَن﴾ فعطفوا بأو، و﴿**يَظْهَرَ**﴾ثلاثياً، ورفعوا ﴿**الْفَسادُ**﴾ (١).

والضمير في (**فساده**)، راجعٌ إلى لفظ (**ويظهر**)؛ لمطابقته له كما تقدم.

ثم أتى بواو الفصل، وأتى بالقراءة لفظاً فقال: (**وأصرهم آصارهم شاع**)(٢)، فتعين اللفظ الأخير المجموع لابن عامرٍ، وتعين اللفظ الأول المفرد للباقين(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٣٥ ، الكفاية ص٣٦٨ ، النشر (٢/ ٣٦٥)، وانظر توجيه القراءة: حجة القراءات ص٦٣٠، والكشف (٢/ ٢٣٤).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٣٩ ، الكفاية ص٢٥٣ ، الكنز (٢/ ٤٧٦).

ثم أمر بالمطل وهو المد، فقال:

٢٠٥- أَمَـــرْنَا بِالِاسْـــرَا يُـــمَّ وَالشُّـعَرَا كَـصَـادَ

لَيْكَةَ هَـمْزُ الـلَّامِ وَالْكَسْـرَ وَصَّـــلَا

٢٠٦- عِـــرَاقٍ وَزَادُوا أَلْ وَآتُـــوهُ دَآخِـــرِي

نَ قَصْراً بِفَتْحِ الضَمِّ صِفْ خُـذْهُ حُلَّلَا

٢٠٧- وَمَعْ فِتْنَةِ الْأَحْـزَابِ قَصْرُ الْحِجَـازِ دم

وَآلِ بِإِلْيَاسِـــينَ يَـــا نَـــامِ شَـمَّـــلَا

لما أمر بالمد في آخر البيت السالف بعد واو العطف بيَّن أنَّ الممدود ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦] وأشار بياء (يم) إلى يعقوب[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أن في الشعراء [١٧٦]، وسورة صاد[١٣] لـ﴿أَصْحَابُ لْـَٔيْكَةِ﴾ مكان اللام أهل العراق همزة فصار لفظها أيُّكة، ثم كسروا تاءه أي جروها بالإضافة؛ لأنهم أدخلوا أل التعريف عليها، فإذا ابتدؤا قالوا (الأيكة)، وكذلك في مصاحفهم في هاتين السورتين، فتعين للباقين وهم أهل الحجاز والشام (ليكة) بلامٍ من غير أل وفتح التاء في الوصل؛ لأنَّه غير منصرف على قراءتهم لتأنيثه وتعريفه.

(١) وقرأ غيره بقصر الهمزة، انظر: الإرشاد ص٤٠٨ ، الكفاية ص٢٩٥ ، الكنز (٢/ ٥٣٧).

فأما الموضعان الآخران في الحجر [٧٨] وقاف [١٤] فإنهما بالإجماع بالألف واللام في جميع المصاحف[١] [٢] .

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وَآتُوهُ دَاخِرِين**)[٣]، بقصر الهمزة وفتح التاء المضمومة، كما قيد لمن أشار إليهم بالصاد والخاء والحاء وهم حفص وخلف وحمزة، فتعين للباقين المد في الهمز وضم التاء[٤] .

ثم قال في البيت التالي بعد واو الفصل: (**ومع فتنة الأحزاب**)، أراد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]، فأخبر أنَّ قَصْرُ همزتها لأهل الحجاز والداجوني، فتعين مدها للباقين[٥].

ثم أتى بواو الفصل، وجاء بالخلاف لفظاً فقال: (**وَآلِ بِإِلْيَاسِينَ**)، أي: واقرأ ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠] كما يقال آل عمران وآل محمدٍ[٦]، لمن أشار إليهم بالياء والنون والشين وهم يعقوب ونافع وابن عامر، فتعين للباقين ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بهمزة مكسورة قبل اللام واللام متصلة [٧] مع ﴿يَاسِينَ﴾ [٨].

وقد جاء اللفظ الأول لمن هو مذكور في الترجمة، وذلك بخلاف ما قيد في المقاصد.

وبيانه: أنَّه لما أراد ذلك أتى بالباء، وهو بمعنى عن فقال: (**بِإِلْيَاسِينَ**)، أي: عن إِلْيَاسِينَ، لأنَّ حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، فالمعنى: عن إِلْيَاسِينَ.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧١ ، الكفاية ص٣٣١ ، النشر (١/ ٢،٤٥٧/ ٣٣٦).

(٢) انظر: الكشف (٢٣/٢)، هجاء مصاحف أهل الأمصار ص٧٨.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٧].

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٨٠ ، الكفاية ص٣٣٧ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٠٤).

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٠١ ، الكفاية ص٣٤٩ ، الكنز (٢/ ٣٤٩).

(٦) انظر: حجة القراءات ٦١٠، والكشف (٢/ ٢٢٨).

(٧) الصواب: منفصلة.

(٨) انظر: الإرشاد ص٥٢٤ ، الكفاية ص٣٦١ ، النشر

٢٠٨- وَآخَـــرُ مِنْ لِلْبَصْـــرَةِ اقْصُـــرْهُ وَاضْمُمـاً

وَالاَحْقَافُ حُسْناً كُوفٍ احْسَانَاً ابْدَلَا

أمر بقصر همزة ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَاجٌ﴾ وضمها، وقَرنهُ بـ (**مِنْ**)؛ لتحقيق مكانه في صاد [٥٨]، فتعين للباقين مد همزته وفتحها [(١)].

ثم قال: (**وَالاَحْقَافُ حُسْناً**)، أي: أبدله في الأحقاف [١٥] ﴿إِحْسَٰنًا﴾أهل الكوفة، فتعين للباقين ﴿**ووصينا الإنسان بوالديه حُسنا**﴾ [(٢)]، وهي اللفظة الأولى كما قرر[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٢٨ ، الكفاية ص٣٦٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٣٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٥٦ ، الكفاية ص٣٧٧ ، الكنز (٢/ ٦٥١).

(٣) بقوله: وإن جاء لفظاً فالأخير لمن ترى، انظر: بيت رقم:٥٦.

٢٠٩- وَنَقْلُكَ مِنْ إِسْتَبَرَقٍ وَجَنَى رَقَا
وَآزَرَهُ اقْصُرْ شِعْ وَقَصْرُ فَتَى الْعَلَا

٢١٠- بِسُورٍ بِمَا آتَاكُمُ وَالْمُنَافِقُو
نَ بِالْمَدِّ أَسْتَغْفَرْتَ جَا الشَّطَوِيَّ لَا

٢١١- وَلَا الْحَنْبَلِي وَاجْعَلَ إِذَا دَبَرَ اتْلِ إِذْ
وَأَدْبَرَ يَا نَاوِي صَفاً خَيْرُهُ حَلَا

(**ونقلك**)، مبتدأ، و (**رَقَا**)، خبره، وأشار به إلى رويس أنَّه نقل حركة همزة ﴿إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤] على نون من وحذفها، فتعين للباقين تحقيقها[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بقصر همزة ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] لابن عامر، فتعين للباقين مدها [(٢)].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ (**فتى العلا**)، وهو أبو عمرو قصر همزة ﴿وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (**بسورٍ**)، وهي سورة الحديد [٢٣]، فتعين للباقين مدها.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**والمنافقون**)، أي: سورة المنافقين [٦] جاء فيها بالمد ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ لأبي جعفر، واستثنى من طرقه الشطوي بـ (لا)، وأخرها للقافية.

وقال أول البيت التالي: (**ولا الحنبلي**)، فاستثناه منه أيضاً، فتعين لأبي جعفر وجهان المد والقصر من طريق هذين، كالباقين[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٧٨ ، الكفاية ص٣٨٨ ، الكنز (٢/ ٦٧١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٦٢ ، الكفاية ص٣٨١ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٦٢).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٩٤ ، الكفاية ص٣٩٥ ، النشر (٢/ ٣٨٨).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**واجعل إذا دبر**)، مكانه أتل ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣] فـ ﴿إِذْ﴾ مكان ﴿**إذا**﴾، و﴿أَدْبَرَ﴾ مكان ﴿**دَبَر**﴾، والواو بينهما للوزن عطف به على (**اتل**)، فتعين ذلك لم أشار إليهم بالياء والنون والصاد والخاء والحاء وهم يعقوب ونافع وحفص وخلف وحمزة، وتعين للباقين ﴿**إِذَا دَبَرَ**﴾[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦١٠ ، الكفاية ص٤٠٣ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٩٧).

الفصل الثالث: فيما اختلف في قطعه ووصله.

٢١٢- وَقَالَ اعْلَمْ اؤْمُرْ وَاصِلاً فُزْ وَفَأْذَنُوا

بِقَطْعٍ وَمَدٍّ وَاكْسِرِ الذَّالَ حُزْ تَلَا

أمرَ أنَّ قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ في البقرة [٢٥٩] بهمزة وصلٍ على لفظ الأمر لحمزة والكسائي اللذين أشار إليهما بفاء (فز)، فتعين للباقين الفعل المضارع[(١)]؛ لقوله المقاصد: وتقيد الأمر عن مضارعه[(٢)]، فاقتضى همزة المتكلم وهي مفتوحة مقطوعة، ورفع الفعل لخلوه عن عامل[(٣)].

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّ ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٧٩] قرأه بقطع الهمزة ومدها وكسر الذال بعدها حمزة وأبو بكرٍ شعبة، فتعين للباقين القراءة بهمزة وصل محذوفة بعد الفاء لإتصالها بها، مع فتح الذال بعدها وصلاً وابتداءً [(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٨ ، الكفاية ص٢٥٠ ، الكنز (٢/ ٤٢٩).

(٢) انظر: بيت رقم: ٥٤.

(٣) انظر: حجة القراءات ١٤٥، الكشف (١/ ٣١٢)، قال أبو زرعة: الرفع على الخبر عن نفس المتكلم.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٥٢ ، الكفاية ص٢٠٨ ، النشر (٢/ ٢٣٦).

٢١٣- وَمَعْ أَنْ وَفَا أَسْرِ الْحِجَازِيُّ صِلْ وَأَجْ
مِعُوا كَيْدَكُمْ مَعْ فَتْحَةِ الْمِيمِ زُمِّلَا

٢١٤- وَأَمْرَكُمُ الْقَاضِي وَعَنْهُ عُيُونٍ ادْ
خُلُوهَا اقْطَعِ التَّجْهِيلَ أَلْقِ مُوَصِّلَا

أمر أن تقرأ ﴿أَسْرِ﴾ [الشعراء: ٥٢] بهمزة وصلٍ محذوفة في الوصل إذا اتصلت بفاءٍ، وبأَنْ الخفيفة[١]، لأهل الحجاز ، فتعين للباقين قطع الهمزة وصلاً وابتداءً [٢].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القراءة بهمزة الوصل فقال: ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾ في طه [٦٤] مع فتح الميم لأبي عمرو، فتعين للباقين قطعها كما تقدم مع كسر الميم [٣].

ثم أتى بواو الفصل وأتى بالكلمة بعدها وأخبر أنَّ القاضي عن رويس قرأ ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾

في يونس [٧١] بالوصل وفتح الميم، فتعين للباقين قطعها وكسر الميم فيهما[٤].

ثم أتى بواو الفصل، وأخبر عنه أنَّه قرأ ﴿وَعُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا﴾ في الحجر [٤٥، ٤٦] بهمزة قطع مضمومة؛ لبنائه للمفعول، ثم ألقى حركة همزتها على التنوين قبلها من ﴿وَعُيُونٍ﴾ في الوصل.

---

(١) من مواضع اتصالها بالفاء هو: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ هود: [٨١] ومع أن الخفيفة: ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ طه: [٧٧].

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٧٢ ، الكفاية ص٢٧٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٢٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٣٥ ، الكفاية ص٣١١ ، الكنز (٢/ ٥٥٨).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٦٤ ، الكفاية ص٢٦٩ ، النشر (٢/ ٢٨٥).

فإذا ابتدأ بدأ بهمزة مضمومة، فأما كسر الخاء فتعين له في الحالين، فهده القراءة فعل ماض رباعي، فأما الباقون فالقراءة لهم فعل أمر ثلاثي من دخل[1]، وهم على ما تقدم في البقرة من كسر التنوين وضمه في الوصل.

٢١٥- وَفَاتَّبَعَ الْأَسْبَابَ أَتْبَعَ حِصْنَهُمْ

وَأَتْبَاعُكَ الْ بَدِّلْ بِظُلَّةَ يُجْتَلَى

يريد قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ فأضافه إلى (**الأسباب**)؛ لتكررها ثلاث مرات في سورة الكهف[٨٥، ٨٩، ٩٢] فأخبر عن حصن أنهم قرءوا ﴿فَأَتْبَعَ﴾ بهمزة قطع [2]، فالخلاف قد جاء على اللفظ.

ثم أتى بواو الفصل والعطف من اتَّبع، فأمر أن يبدل منه ليعقوب في الشعراء [١١١] في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ ﴿**واتباعُك**﴾، فيصير الفعل الماضي اسم جمعٍ، فصار الكاف في موضع جر بالإضافة، وعلى قراءة الغير في موضع نصب؛ لأنه مفعول [3].

ومعنى (**يجتلى**): يظهر لموافقته الرسم؛ لأنَّ حذف الألف معهود في المصحف، فعلى هذا لا يكون في ﴿**واتباعُك**﴾ مخالفة للرسم، والله أعلم.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٧ ، الكفاية ص٢٨٩ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٣٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢١ ، الكفاية ص٣٠٤ ، النشر (٢/ ٣١٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧١ ، الكفاية ص٣٣٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٩٧)، وانظر: توجيه القراءة في علل القراءات (٢/ ٤٧٦)، الموضح (٢/ ٩٤٣).

٢١٦- وَصِلْ رَدْماً ائْتُونِي تَفُقْ وَالْأَخِيرَ حُزْ
تَسُدْ وَاقْطَعِ اقْصُرْ سَكِّنِ الدَّالَ سَهِّلَا

٢١٧- بَلِ ادَّارَكَ النَّمْلِيُّ جِدْ رُفْقَةً وَوَصْ
لُ إِلْيَاسَ لَا الرَّمْلِيِّ لَا زَيْدَ شُمِّلَا

أمر بوصل ﴿رَدْمًا ءَاتُونِى﴾ في الكهف [٩٥، ٩٦] لشعبة، وأراد بالأخير بعد واو الفصل ﴿قَالَ ءَاتُونِىٓ﴾ [الكهف: ٩٦] لحمزة ولشعبة أيضاً، فتعين للباقين القطع، ويلزم منه مد الهمزة فيهما؛ لأنَّه بمعنى أعطوني، وقراءة الوصل بمعنى جيئوني(١) .

ثم أتى بواو الفصل وأمر بقطع همزة ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [النمل: ٦٦] وقصره يعني حذف الألف وتسكين الدال وتسهيله أي: تخفيفه لأبي جعفرٍ ورفقة، فتعين للباقين تشديد الدال بعد وصل الهمزة، وحذفها في الوصل والألف بعد الدال(٢).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بوصل ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣] لمن أشار إليه بشين (شمل)، ثم استثنى من أصحابه الرملي، وقدمه على رمزه، ثم استثنى من الرملي زيداً فدخل في قيد القراءة؛ لأن الاستثناء من الاستثناء يجاب، وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بهمزة قطع مكسورة كما هو النظم(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٣ ، الكفاية ص٣٠٥ ، النشر (٢/ ٣١٥).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٧٨ ، الكفاية ص٣٣٦ ، الكنز (٢/ ٥٩١).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٢٣ ، الكفاية ص٣٦١ ، الكنز (٢/ ٦٢٥).

٢١٨- وَبَعْـــدُ اصْطَفَى آتٍ جَرَى وَبِصَـادَ إِتْ
تَخَـذْنَا يَـرَى حِـــرْزٌ وَفِـي اتْبَعَـتْ وَلَا

٢١٩- لِزَبَّانَ أَتْبَعْنَـاهُمُ الطُّـــورَ وَاكْسِـرِا ابْ
تِدَا الْوَصْلِ لَا الْيَاسَ ادْخُلُوا السَّاكِنَ افْعَلَا

٢٢٠- لَدَى الْوَصْلِ واقْطَعْ رِبِّعِ السَّاعَةُ ادْخُلُوا
هُدىً يَـمَّ صَحْـبٌ وَانْظُرُونَـا حَـلاَ اقْـبَلَا

(**وبعد**)، أي: وبعد ﴿إِلْيَاسَ﴾ ﴿لَكَٰذِبُونَ أَصْطَفَى﴾ [الصافات: ١٥٢ – ١٥٣] فالواو وللفصل والعطف على الوصل لمن أشار إليهما بهمزة (آت) وجيم (جرى) وهما إسماعيل وأبو جعفر، فتعين للباقين القطع فيه[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف أيضاً فقال وفي سورة صاد [٦٢، ٦٣] ﴿ٱلْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ ليعقوب وحرز، فتعين للباقين قطع الهمزة فيه [(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّه جاء في ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ في الطور [٢١] ﴿**أَتْبَعْنَاهُم**﴾ لزبان، فتعين للباقين اللفظة الأولى[(٣)].

ثم أتى بواو فصلٍ بيّن بعده كيفية الابتداء في هذا الفصل، فأمر بكسر ابتداء كل همزة وصل ذكرت فيه إلا ﴿إِلْيَاسَ﴾ و ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ في الحجر، فإن ﴿إِلْيَاسَ﴾ على قراءة ابن عامر يبتدأ بفتح الهمزة و﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ في الحجر يبتدأ لغير القاضي بضم الهمزة.

(١)انظر: الإرشاد ص٥٢٤ ، الكفاية ص٣٦٢ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٣٦).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٢٨ ، الكفاية ص٣٦٤ ، النشر (٢/ ٣٦٢).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٦٩ ، الكفاية ص٣٨٤ ، الكنز (٢/ ٦٦٤).

ثم أمر أن نفعل بالساكن قبلها الكسر في الوصل فقال في أول البيت التالي : (**لد الوصل**)، وها أنا أُبيِّنُ ذلك مسألةً مسألة.

فأما ما يبتدأ بالكسر وكسر الساكن قبله في الوصل فهو﴿أَنْ أَسْرِ﴾ و﴿رَدْمًا ءَاتُونِي﴾ ﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾ .

وأما ما يبتدأ بالكسر وما قبله على حاله في الوصل ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ وهو أول مسألة في الفصل و ﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ و ﴿لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى﴾ و ﴿مِّنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾، فتعين للباقين في هذه المسائل السبع فتح الهمز كما هي مقطوعة في وصلهم .

ثم أبقى همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾ لهم على الكسر أي لمن قطعها وهمزة ادخلوها للقاضي على الضم [(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالقطع وتربيع الفعل في قوله تعالى في حم المؤمن [٤٦]: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ لأهل المدينة ويعقوب وصحب، فتعين للباقين وصل الهمزة وحذفها في الوصل وتثليث الفعل [(٢)].

فالابتداء على قراءتهم بالضم؛ لأنَّه من دخل يدخل، وعلى القراءة الأولى بالفتح كالوصل سواء [(٣)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على قطع الهمزة فقال: (**وانظرونا حلا**)، فأشار إلى حمزة أنَّه قرأ ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣] فَلزِم منه كسر الظاء، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وحذفها[(٤)] .

والابتداء في القراءتين كما تقدم في ﴿أَدْخِلُوا ءَالَ﴾.

---

(١) ينظر: للمراجع السابقة في كيفية ابتداؤهم بهذه الهمزات.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٧ ، الكفاية ص٣٦٩ ، النشر (٢/ ٣٦٥).

(٣) حجة القراءات ٦٣٣، والكشف (٢/ ٢٤٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٨٤ ، الكفاية ص٣٩١ ، غاية الاختصار (٦٧٥/٢)

٢٢١- وَسَمِّ بِمَوْصُولٍ اسْتُحِقَّ وَبَدْؤُهُ اكْ

سِرِ الضَّمَّ صِفْ وَاسْتَخْلَفَ اعْكِسْ تَنَزَّلَا

هاتان المسألتان ليس فيهما خلاف في وصل الهمزة إذا لم يقرأ فيهما بالقطع؛ لأنَّ الفعل فيهما سداسي، فلا تكون همزته إلا همزة وصل، فلم نفرد لهما ولما بعدهما في البيت التالي فصلا؛ لقلتهما، فالحقتُهما وما بعدهما بهذا الفصل.

ثم أمر الناظم -عفا الله تعالى عنه- تسمية فعل ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ في المائدة [١٠٧] لحفص، ثم أمر أن يبتدأ بكسر الهمزة المضمومة فيه لحفص أيضاً، فتعين للباقين بناؤه للمفعول، وضم الهمزة في ابتدائه[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالعكس في ﴿كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ في النور [٥٥] لشعبة، فتعين له الابتداء بالضم، ولغيره الابتداء بالكسر؛ لتسميتهم الفعل[(٢)].

ثم قال في البيت التالي:

٢٢٢- وَشِينَ انْشِزُوا مَعْ فَانْشِزُوا ضُمَّ كَسْرُهُ

كَذَا هَمْزَهُ بَدْءاً هُدىً صَانَ شُمَّلَا

أخبر أنَّ شين ﴿ٱنشُزُواْ﴾ مع شين ﴿فَٱنشُزُواْ﴾ في سورة المجادلة [١١] ضم كسره، وفي ابتداء الأول منهما بضم الهمزة المكسورة لمن ضم الشين لأهل المدينة وحفص وابن عامر، فأما الفعل الثاني أنه مُثل بالفاء فما فيه سوى ضم كسر الشين [(٣)].

و(**شملا**) جمع شامل، والله أعلم.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٠ ، الكفاية ص٢٣٤ ، النشر (٢/ ٢٥٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٤ ، الكفاية ص ، الكنز (٢/ ٥٧٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٨٧ ، الكفاية ص٣٩٢ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٧٨).

الفصل الرابع: في همز المعاني واللغات ومراعات الأصل.

٢٢٣- وَهَمْزُ النَّبِيِّينَ النُّبُوَّةَ الاَنْبِيَا النْ

نَبِيِّ سِوَى إِلاَّ إِنِ الْوَصْلَ نُزِّلَا

أخبر أنَّ همز ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة: ٦١] المجموع جمع السلامة سواءً كان بالياء أو بالواو، وهمز ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ [آل عمران: ٧٩]و ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ [آل عمران: ١١٢]المجموع جمع التكسير، وهمز ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ [آل عمران: ٦٨] المفرد نُزِّل من عند الله، وأشار بنون (نُزِّل) إلى نافع .

ثم استثنى من ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ المفرد موضعين في الوصل خاصة **وهما:** ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾ و ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ كلاهما في الأحزاب [٥٠،٥٣][(١)].

وسببه: أنَّ نافعاً مذهبه في الهمزتين المتفقتين بالكسر تسهيل الأولى منهما إلى الياء، فاقتضى في همز ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ قبل ﴿إِن وَهَبَتۡ﴾ و ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ قبل ﴿إِلَّآ﴾ ذلك التسهيل فوجد قبلها ياء ساكنة فقلبت ياء وأدغمت الياء فيها، وهي الزائدة في فَعِيل لسكونها فشددت.

فإن وقف نافع في هذين الموضعين همز؛ لأنَّ الموجب وهو اجتماع الهمزتين زال فألحقها بمذهبه، وتعين للباقين البدل والإدغام بالتشديد في جميع القرآن في الجمعين والمفرد ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ إذ لم يراعوا الأصل في وجه وقرأ نافع على الأصل[(٢)].

(١)انظر: الإرشاد ص٢٢٣ ، الكفاية ص١٨٨ ، النشر (٢/ ٢١٥).

(٢) انظر: معاني القراءات ص٥٢، حجة القراءات ص٩٨، الكشف (١/ ٢٤٤).

٢٢٤- وَزَا هُزْءاً [اسْكِنْ ضَمَّ][1] خُذْهُ أُدْ حَلَا
وَهُمْ يَمَّ فَا كُفْؤاً وَبِالْوَاوِ بُدِّلَا

٢٢٥- لِلَاهْوَازِ صِفْ وَالْجِيمُ جَبْرِيْلَ فَتْحُهُ
مُنِيرٌ وَمَعْهُ الرَّا صِحَابٌ مَتَى انْجَلَى

٢٢٦- وَزِدْ كَسْرَ هَمْزٍ ذَا وَيَا احْذِفْ تَلَا وَمِثْ
لُ طَيْبَةُ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ أَهْمِلَا

٢٢٧- وَيَا صِفْ لِبَصْرِي وَافْتَحِ الضَّمَّ نُنْسِهَا
وَسِيناً وَزِدْ تَسْكِينَ هَمْزٍ زَهَا مَلَا

أمر بإسكان ضم زاي ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧] لخلف وإسماعيل وحمزة، وبإسكان ضم فاء ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] لهم[2]، فتعين للباقين الضم الذي قيد السكون عنه.

ثم أخبر أنَّ الهمزة فيهما بدلت بالواو، أي: قلبت واواً للأهوازي وحفص.

فألفُ (**بُدِّلا**)، ضمير تثنية ﴿هُزُوًا﴾ و ﴿كُفُوًا﴾.

(١) في جمع الأصول (١٠/ أ): " اسكن ضمه".

(٢) يضاف لهم الإمام يعقوب، وهو من أشار له بياء (يَمَّ)

فالقراء على خمس مراتب:

خلف وإسماعيل وحمزة يقرؤون بسكون الزاي والفاء فيهما مع الهمز.

ويعقوب كذلك في ﴿كُفُوًا﴾ فقط.

والأهوازي وحفص يقرآن بضم الزاي والفاء فيهما وقلب الهمزة واواً.

والباقون يقرؤون بضم الزاي والفاء مع الهمز فيهما.

فأما حمزة فإذا وقف أبدل الهمزة فيهما واواً مع سكون الزاي والفاء[1].

ثم أتى بواو الفصل، وأخبر أنَّ جيم ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] فتحه ابن كثير، وأتى بواو الفصل والعطف فقال: (**ومعه الرا**)، أي: ومع فتح الجيم فتح الراء لصحابٍ، ومعنى (**متى انجلى**)، أين جاء.

وأتى بواوٍ ليبيَّن فيها المسألة فقال: (**وزد**)، بعد فتح الجيم والراء لـ (**ذا**)، أي: لصحابٍ همزة مكسورة، ولما كان الواو في وزن يشبه واو الفصل قال: (**ذا**)، فأشار إلى صحاب.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ويا احذف تلا**)، فأشار إلى شعبة أنه حذف الياء فتعين له فتح الجيم والراء وزيادة الهمزة المكسورة وحذف الياء بعدها، فبقي صحبة على إثباتها، وتعين لابن كثير فتح الجيم وكسر الراء وثبوت الياء من غير همز[2].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وَمِثْلُ طَيْبَةُ مِيكَائِيلَ**)، أي: ومثل شعبة أهل المدينة في حذف ياء ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] .

ثم أتى بواو الفصل فأخبر بإهمال الهمزة والياء معاً لأهل البصرة وحفص، فتعين لهؤلاء ﴿**ميكال**﴾، ولأهل المدينة ﴿**ميكائيل**﴾، وللباقين ﴿**ميكائل**﴾ [3].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٤ ، الكفاية ص١٨٧ ، غاية الاختصار (٢/ ٤١٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٢٩ ، الكفاية ص١٩١ ، الكنز (٢/٤٣١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٠ ، الكفاية ص١٩١ ، النشر (٢/ ٢١٩).

ثم أتى بواو الفصل فأمر بفتح الضم في نون ﴿نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] وفتح السين وزيادة همزة ساكنة بعد السين لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين ضم النون وكسر السين من غير همز [(١)].

٢٢٨- وَحَيْثُ الرَّءُوفُ اقْصُرْ تَرَى يُمْنَ حِرْزِهِمْ

وَفِي زَكَرِيَّا صَحْبُهُمْ وَارْفَعَ اوَّلَا

٢٢٩- سِوَى الْكُوفِ وَامْدُدْ عَنْهُ دَكَّاً بِكَهْفِهَا

وَالاَعْرَافِ صُحْبَةٌ وَقُلْ بَيْئَسٍ تَلَا

٢٣٠- وَبِئْسٍ شَفَا هَادٍ وَذَا مُبْدِلٌ وَخُذْ

بَئِيسٍ لِبَاقِهِمْ وَعَاصِمٌ ادْخَلَا

أمر بقصر ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] حيث جاء، وقصره حذف الواو من بعد الهمزة لشعبة ويعقوب وحرز وهم أهل العراق إلا حفصاً، فتعين للباقين المد، وهو ثبوت الواو بعد الهمزة [(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القصر فقال : (**وفي زكريا صحبهم**)، أي: قصر صحب ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] حيث جاء.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بعده برفع أول كلمة من ﴿زَكَرِيَّا﴾ وهو قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] لغير أهل الكوفة وهم أهل الحجاز والشام والبصرة، فتعين لأهل الكوفة النصب[(٣)]؛ لأنَّ الرفع إذا ذُكر كان عن النصب لقوله: وقولي ضم عم فتحاً

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣١ ، الكفاية ص١٩٢ ، غاية الاختصار (٢/ ٤١٥).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٣٥ ، الكفاية ص١٩٥ ، الكنز (٢/ ٤١٧).
(٣)انظر: الإرشاد ص٢٦١ ، الكفاية ص٢٤١ ، الكنز (٢/ ٤٣٨).

ورفع الاسم نصباً [1]، وذلك؛ لأنَّ أهل الكوفة قرءوا ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مشدداً، فلزم نصب ﴿زَكَرِيَّا﴾ بعده لهم [2].

ثم أتى بواو الفصل، وأمر بعده أن يمد عنه أي: عن الكوف ﴿دَكَّآءَ﴾ في سورة الكهف [٩٨].

وأتى بواو الفصل والعطف بمد ﴿دَكَّا﴾ في الأعراف [١٤٣] في قوله تعالى: ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّا﴾ لصحبة[3].

ثم أتى بواو الفصل، وأمر أن يقال أي: يُقرأ ﴿بَيْـَٔسٍ﴾ على وزن (فَيْعَلٍ) لشعبة، ثم أتى بواو الفصل وأن يُقرأ ﴿بِئْسٍ﴾ على وزن (فِعْلٍ) لابن عامر وأهل المدينة.

ثم أشار إلى أهل المدينة أنهم أبدلوا الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم أتى بواو الفصل وأمر بأخذ القراءة لباقي القراء بلفظ ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]على وزن (فَعِيل)[4].

---

(١) انظر: بيت رقم: ٥٠.

(٢) على أن ﴿ زَكَرِيَّا﴾ مفعول ثان لـ ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ ، والتقدير: علل القراءات (١/ ١١٣)، حجة القراءات ص ١٦١، والكشف (١/ ٣٤٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٣٨ ، الكفاية ص٣٠٥ ، غاية الاختصار (٤٩٨/٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٤٠ ، الكفاية ص٢٥٤ ، الكنز (٢/ ٤٨٧).

ثم قال: (**وعاصمٌ ادخلا**)، فيما يأتي ذكره فقال:

٢٣١- يُضَاهُـــونَ ضَمَّ الْهَمْزِ مَـعْ كَسْرِ ضَمِّ هَـا

وَفِي مُرْجَئُـــونَ احْذِفْـهُ تُرْجِئُ بَدَّلَا

٢٣٢- هُـــدَى الصَّحْبُ يَـــاءً سَاكِناً وَبِهَمْزِ يَا

ضِيَـاءٍ ضِيَـاءً لُـــذْ وَبَـادِئُ زُمِّـــلَا

بين أن عاصماً أدخل أي: زاد بعد هاء ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠] همزةً مضمومةً وكسر ضم الهاء قبلها، فتعين للباقين ضم الهاء من غير همز[(١)].

ثم أتى بواو الفصل، وأمر في الترجمة بحذفه فالضمير عائد إلى همزة مضمومة في ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة: ١٠٦] أنها تحذف.

ثم أخبر أن ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ﴾ في الأحزاب [٥١] يحذف همزته المضمومة بل بدلها ياءً ساكنة أهل المدينة وصحب [(٢)] .

ثم أتى بواو الفصل وأمر أن يُلاذَ بهمز ياءِ ﴿بِضِيَآءٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ [القصص: ٧١]،وبهمز ياء ﴿ضِيَآءً﴾ في سورة يونس [٥] ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾ وفي الأنبياء [٤٨]﴿وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ لقنبل[(٣)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على همز الياء فأشار بالزاي إلى أبي عمرو أنَّه همز ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾ في سورة هود عليه السلام [٢٧][(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٢ ، الكفاية ص٢٦١ ، النشر (١/ ٣٩٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٦، ٥٠٣ ، الكفاية ص٢٦٤، ٣٥٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٥١٠، ٥١١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٥٩ ، الكفاية ص٢٦٦ ، الكنز (٢/ ٥٠١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٦٨ ، الكفاية ص٢٧١ ، النشر (١/ ٤٠٧).

٢٣٣- وَلَا أَفلَمْ يَيْأَسْ كِلَا اسْتَيْئَسَ الْعُلَى

لِبَزِّيِّهِمْ وَالْحَنْبَلِي قَدِّمَ ابْدِلَا

أخبر بتقديم همزة ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في الرعد [٣١] ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾ [يوسف: ٨٠] و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠] .

ووصف المواضع الخمسة بـ (**العلى**)؛ لاشتهار لغتها[(١)]، وأمر بتقديم هذه الهمزات على الياء، ثم أمر بإبدالها بعد التقديم ياء؛ لسكونها حال التقديم بعد فتحٍ [(٢)] ، وتعين للباقين عكس ذلك، وهو سكون الياء قبل همزة مفتوحة في الجميع [(٣)].

٢٣٤- وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ عِدْ وَقَبْ

لَ حَامِيَةٍ يَا امْدُدْ صِحَابٌ شَفَوْا جِلَا

أمر بهمز ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ (**الكل**)، أي: في الكهف[٩٤] والأنبياء [٩٦] لعاصمٍ، فتعين للباقين إبدال الهمزة [(٤)].

وأتى بواو الفصل وأمر في الترجمة بمد ﴿**حامية**﴾ ، ثم أراد بقوله: (**يا**)، أي: أبدل من الهمزة ياءً، ثم قال: (**صحاب شفوا**) أي: قرأ ذلك صحاب وابن عامر وأبو جعفر، فتعين للباقين ﴿حَمِئَةٍ﴾ بهمزة مكان الياء مع القصر أي مع حذف الألف.

---

(١) انظر: حجة القراءات ص ٣٦٦، الموضح (٢/ ٦٨٦).

(٢) وهي قراءة: البزي والحنبلي عن أبي جعفر، المصرح بأسمائهما في البيت.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨٣ ، الكفاية ص٢٨٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٣٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٢٢ ، الكفاية ص٣٠٥ ، الكنز (٢/ ٥٤٨).

وأراد بقوله: (**قبل**)، أي: قبل ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ يريد قوله تعالى في الكهف [٨٦]: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ فاحترز بذلك عن قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ في الغاشية [٤] فإنَّها بعده، ولا خلاف في مدها [(١)].

٢٣٥- وَيَا [لِيَهَبْ][(٢)] بَصْرِيُّهُمْ قَامَ خُلْفُهُ

وَإِبْدَالُ رِءْيَاً مُدْغَماً شَاعَ هُلِّلَا

أخبر أنَّ أهل البصرة وقالون بخلافٍ عنه قرءوا ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا﴾ بياء، فتعين للباقين القراءة بالهمز[(٣)].

ثم أخبر بعد واو الفصل بإبدال همزة ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] وإدغامها بعد البدل في الياء التي لابن عامر وأهل المدينة، وقرأ الباقون بهمزةٍ ساكنة بعد الراء وقبل الياء[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢١ ، الكفاية ص٣٠٤ ، النشر (٢/ ٣١٤).
(٢) في جمع الأصول: لأَهَبْ، انظر: (١٠/ أ)
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٢٧ ، الكفاية ص٣٠٧ ، الكنز (٢/ ٥٥٢).
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٠ ، الكفاية ص٣٠٩ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٦٥).

ثم قال:

٢٣٦- وَزِدْ فَتْحَ هَمْزٍ فِي كِلَا رَبَأَتْ جَرَى

وَدُرِّيءُ كَسْرُ الضَّمِّ كَمْ زُفَّ وَامْطُلَا

٢٣٧- بِتَخْفِيْفِ هَمْزِ الْيَا زَهَا حُزْهُ كَيْ تَرَى

وَكِلْتَي سَبَا افْتَحْ لاَ تُنَوِّنْ زَهَا بَلَا

٢٤٨- وَعَنْ قُنْبُلٍ سَكِّنْ وَمِنْسَاتَهُ بِهِ

سُكُوْنٌ شَفَا هَبْ زِدْ وَهَذَانِ أَبْدَلَا

أمر بزيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى: ﴿ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَأَتۡ﴾ في الحج [٥] وحم السجدة [٣٩] لأبي جعفر، فتعين للباقين ﴿وَرَبَتۡ﴾ بحذفها[(١)].

وأتى بواو الفصل وأخبر بكسر ضم دال ﴿كَأَنَّهَا كَوۡكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] للكسائي وأبي عمرو، وأتى بواو الفصل وأمر بمطله، أي: بمده مع تخفيف الياء وبالهمز بعدها لأبي عمرو وحمزة والكسائي وأبي بكر، فتعين للباقين ضم الدال وتشديد الياء من غير همز ولا مد، وتعين لأبي عمرو والكسائي كسر الدال وتخفيف الياء ومدها لوجود الهمزة بعدها، وتعين لحمزة وأبي بكر كذلك مع ضم الدال[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر في الترجمة بفتح همزة ﴿وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ﴾ [النمل: ٢٢] و﴿لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ﴾ [سبأ: ١٥]من غير تنوين لأبي عمرو والبزي، وأتى بواو الفصل في أول البيت التالي وأمر بسكون الهمزة فيهما لقنبل، فتعين للباقين كسر الهمزة فيهما مع التنوين[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٤٧ ، الكفاية ص٣١٧ ، الكنز (٢/ ٥٦٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦١ ، الكفاية ص٣٢٥ ، النشر(٢/ ٢٢٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧٤ ، الكفاية ص٣٣٣ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٠٠).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أن همزة همز ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] به سكون لابن عامر وأهل المدينة وأبي عمرو.

ثم أخبر عن هذين يعني أهل المدينة وأبا عمرو أنهما أبدلا الهمزة بعد سكونها ألفاً، فتعين للباقين فتحها [(١)]؛ لأنَّ السكون المطلق عن[(٢)] الحركة المفتوحة مع تحقيق الهمزة.

٢٣٩- وَسُؤقِـــهِ سَاقَيْهَا اهْمِـزِ الْعَـينَ قُنْبُـــلٌ

وَبِـالسُّـؤقِ وَامْـدُدْهُ لِبَكَّـارِ أَطْـوَلَا

أمـــر بهمـــز عـــين ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ في ســـورة الفـــتح [٢٩] وهـــو الـــواو وفي ﴿سَاقَيْهَا﴾ في النمل [٤٤] وهو الألف وفي ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ في صاد [٣٣] وهو الواو أيضاً، وعنا ذلك إلى (**قنبل**)، أي: قرأ ذلك قنبل.

ثم أمر بمد ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ خاصة بعد همزه لبكار عن قنبل فيصير وزنه (فُعُولاً)، فتعين لقنبل فيه الوجهان، وتعين للباقين الواو والألف في الجميع[(٣)].

٢٤٠- وَحِـــرْزٌ تَـــلَا وَاوَ التَّنَـــاوُشِ هَامِـــزاً

وَمُؤْصَـدَةٌ خُذْ صِفْ لِبَصْرِي حَلَا كِلَا

أخبر أنَّ حرزاً همزوا الواو في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ في سورة سبأ [٥٢]، فتعين للباقين القراءة بالواو[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠٦ ، الكفاية ص٣٥١ ، الكنز (٢/ ٦١١).

(٢) عن هنا بمعنى: يقابل.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧٦ ، الكفاية ص٣٣٥ ، النشر (٣٣٨/٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٠٩ ، الكفاية ص٣٥٣ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٩٩).

ثم أتى بواو الفصل والعطف في همز واو ﴿مُّؤۡصَدَةٌ﴾ فيهما[1] لخلف وحفص وأهل البصرة وحمزة، فتعين للباقين الواو فيهما [2].

٢٤١- وَيُهْمَزُ يَـــا ضِيـزَى لِمَكِّـي وَفِي الْبَرِيْ

يَةِ امْدُدْ وَخِفَّ اهْمِزْ شَفَا نَلْ وَطُوِّلَا

٢٤٢- مَنَـــاةَ وَزِدْ مَفْتُـوحَ هَمْـزٍ مُبَيِّنـــاً

وَبَصْـرِي يَلِتْكُـمْ زِدْ سُكُـوناً وَبُـدِّلَا

٢٤٣- لَدَى سَـأَلَ الْهَاوِي هُـدىً شِعْ وَأُقِّتَتْ

بِـوَاوٍ لَا الَاهْـوَازِيِّ جِـدْ زِدْ وَسُهِّـلَا

٢٤٤- جِهَاراً وَحَـذْفُ الْيَـا لِإِيْلَافِ شَائِـعٌ

وَفِـي هَمْـزِهِ مَـعْ يَـاءِ إِيْلَافِهِـمْ جِـلَا

أخبر أنَّ ياء ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ في النجم [٢٢] تهمز لابن كثير المكي، فتعين للباقين الياء[3].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالمد في ﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ في موضعي سورة لم يكن[4] [٦،٧]، وبتخفيف الياء فيهما مع الهمز بعدها لابن عامر ونافع، فتعين للباقين قصرها مع تشديد الياء من غير همز [5].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالطول يريد به زيادة الهمز في ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٠] مع زيادة همزة مفتوحة بعدها، فتعين للباقين [.....][6] من غير همز[7].

---

(١) أي في سورة البلد آية ٢٠، وسورة الهمزة آية ٨.

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٣٦ ، الكفاية ص٤١٣ ، الكنز (٢/ ٧١٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٧٣ ، الكفاية ص٣٨٥ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٦٩).

(٤) سورة البينة.

(٥) انظر: الإرشاد ص٦٤٣ ، الكفاية ص٤١٥ ، النشر (١/ ٤٠٧).

(٦) طمس في المخطوط، والصواب أن قراءة الباقين غير ابن كثير بألف ساكنة من غير همز.

(٧) انظر: الإرشاد ص٥٧٣ ، الكفاية ص٣٨٥ ، الكنز (٢/ ٦٦٥).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بزيادة همزة ساكنة في ﴿لَايَلِتۡكُم﴾ قبل اللام في الحجرات [١٤] لأبي عمرو، فتتعين للباقين ﴿يَلِتۡكُم﴾ بغير همز[١].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أن ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ [المعارج: ١] بُدِّل الألف عن همزته التي بعد السين لأهل المدينة وابن عامر[٢].

وأتى بواو الفصل وأخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ [المرسلات: ١١] أبدلت همزته بواو لأبي جعفر وأبي عمرو، واستثنى من طرق أبي جعفر الأهوازي، وقدمه على رمزه.

وأتى بواو الفصل وأخبر أنَّ قافه سُهل لأبي جعفر، فتعين لأبي جعفر ﴿أُقِتَتۡ﴾ بالهمز وتخفيف القاف من طريق الأهوازي، و﴿وُقِتَتۡ﴾ بواو مع تسهيل القاف أيضاً أي: تحقيقه من باقي طرقه، وتعين لأبي عمرو الواو مع تشديد القاف، وتعين للباقين الهمز مع تشديد القاف[٣].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر بشياع حذف ياء﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ [قريش: ١] التي بعد الهمزة لابن عامر فيصير وزنها (فِعَالاً)، وأخبر أن الحذف في همزة مع بقاء يائه، وحذف ياء الاسم الموضع الثاني[٤] لأبي جعفر فيصير وزن الثاني له (فَعَالاً) كالأول لابن عامر، وتعين للباقين إثبات الهمزة والياء في الأول، وإثبات الياء في الثاني[٥].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٤ ، الكفاية ص٣٨٢ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٦٣).
(٢) قراءة الباقين بهمزةٍ مفتوحة، انظر: الإرشاد ص٦٠٣ ، الكفاية ص٣٩٩ ، الكنز (٢/ ٦٩٢).
(٣) انظر: الإرشاد ص٦٥١ ، الكفاية ص٤٠٦ ، النشر (٢/ ٣٩٦).
(٤) يريد بالموضع الثاني، قوله تعالى:ٱ لِيَ [قريش: ٢].
(٥) انظر: الإرشاد ص٦٤٧ ، الكفاية ص٤١٧ ، النشر (٢/ ٤٠٣).

الفصل الخامس: في مسائل متفرقة.

شرط في هذا الفصل أن يذكر باقي الهمزات التي اخْتُلف القراء فيها؛ ليُصفِي الفرش من الاختلاف في الهمز؛ ليؤخذ ذلك من بابه، والله أعلم.

٢٤٥- وَحَذْفُـكَ هَمْـزاً ضُمَّ مَـعْ ضَـمِّ كَسْـرَةٍ

بِيُطْفُـوا يُـوَاطُـو الْخَاطِئُونَ مَتَى انْجَلى

٢٤٦- كَيَسْتَهْـزِءُونَ اسْتَهْـزِءُوا مُتَكُـونَ مَـا

لِئُونَ جَـرَى الْمُنْشُـونَ لِلْحنَبْلِي اجْتَـلَى

(**وحـذفك همـزاً ضـم**)، أي: همزاً مضموماً مع ضم كسره يعني قبله من الكلمات المذكورات أمثالها بألفاظها، وهي قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٧]و﴿ٱلْخَـٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]و ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ٥]و﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾ [التوبة: ٦٤]و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦]و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [الصافات: ٦٦]لأبي جعفر الذي رمز له بجيم (جرى).

ثم قال: ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ الذي في الواقعة[٧٢] للحنبلي عنه، وبذلك لم يأت بالواو لأنه عنه [(١)].

(١) انظر: الإرشاد ص١٧١ ، الكفاية ص١٥٤ ، قال ابن الجزري في النشر : " وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ﴿ أَمْ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ فَرَوَاهُ عَنْهُ بِالْهَمْزِ ابْنُ الْعَلَّافِ، عَنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّهْرَوَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيِ الْإِرْشَادِ وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ وَالْحَنْبَلِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْكِفَايَةِ، وَبِهِ قَطَعَ لَهُ الْأَهْوَازِيُّ، وَبِذَلِكَ قَطَعَ أَبُو الْعِزِّ فِي " الْإِرْشَادِ " مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ هِبَةِ اللَّهِ، وَهُوَ بِخِلَافِ مَا قَالَ فِي " الْكِفَايَةِ " انظر: (١/ ٣٩٧).

٢٤٧- وَفِي الصَّابِئُونَ هَبْ وَالاَهْوَازِ كالرُّهَا

وَيَسْتَهْزِئُ التَّسْهِيلُ والْكَسْرَ أَهْمِلَا

٢٤٨- وَرَا الْكَسْرَ مُسْتَهْزِينَ خَاطِينَ مُتَّكِي

نَ جَهْراً وَفِي الصَّابِينَ هَادٍ وَفَاعِلَا

٢٤٩- فَعَائِلُ كُلٌّ حَقَّقُوا غَيْرَ طَائِرِي

كَهَيْئَةِ التَّسْهِيلُ لِلْحَنْبَلِي كِلَا

﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ في سورة المائدة [٦٩] عطفه على الحذف كما شرط لأهل المدينة.

وأتى بواو الفصل وأخبر أن ﴿يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾ في البقرة [١٥] التسهيل فيه بين بين للأهوازي والرهاوي.

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ الهمز المكسور أهمل بعد الكسر في ﴿ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]و ﴿ٱلۡخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٢٩] و ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: ٣١]لأبي جعفر أيضاً، ووافقه في ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ في البقرة [٦٢] والحج[١٧] نافع فأشار إليهما بهاء (هاد)[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أن جميع ما جاء في الكتاب العزيز على وزن فَاعِل و فَعَائِل المذكورين في آخر البيت الثاني وأول الثالث كـ ﴿قَآئِمٌ﴾ [آل عمران: ٣٩] و ﴿قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]و ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]و ﴿بَصَآئِرُ﴾ [الأنعام: ١٠٤] و﴿كَبَآئِرَ﴾ [النساء: ٣١]و﴿شَعَآئِرِ﴾ [البقرة: ١٥٨]وشبهها، فإن القراء العشرة حققوا الهمزة التي بعد الألف في هذين الوزنين[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص١٧١، ١٧٢ ، الكفاية ص١٥٤ ، الكنز (١/ ٢٣٧، ٢٣٨).

(٢) لم يذكر الإمام أبو العز هذه الأوزان في الإرشاد، وإنما ذكرها في الكفاية ص ١٥٣.

واستثنى من باب فاعلٍ لفظتي: ﴿كهيئة الطائر﴾ ﴿فَيكونُ طَـائِراً﴾ على قراءة أبي جعفر ومن وافقه في ﴿طَـائِراً﴾، فأخبر أنَّ الحنبلي عن أبي جعفر سهل الهمزتين فيهما وهما في آل عمران[٤٩] والمائدة [١١٠][(١)] .

ثم قال:

٢٥٠- وَعَنْـــهُ رَءُوفٌ وَابْنَ يَزْدَادِهُـــمْ تَبَوْ

وَءوا وَمَتَى حَـلَّتْ تَطَـوْ حَذْفُهَا جَلَا

الضمير في (**عنه**)، راجعٌ إلى الحنبلي والواو قبله للعطف على التسهيل أي: أنَّ الحنبلي سهل همزة ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] بين الهمزة والواو.

وأتى بواو الفصل والعطف أيضاً على التسهيل لابن يزداد أنه سهل همزة ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾ في سورة الحشر[٩][(٢)].

ثم أتى بواو الفصل وشرط (**متى حلت تطوا**)، كقوله تعالى: ﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧] ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢٠] و﴿أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥]، حذف الهمزة منها أبو جعفر مع بقاء الواو بعد الطاء المفتوحة، فتعين للباقين بقاء الهمزة المضمومة محققة[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٣ ، الكفاية ص٢١٥ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٤٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص ١٧٢ ، الكفاية ص١٥٣ ، الكنز (١/ ٢٣٨)، قال الحافظ ابن الجزري في النشر (١/ ٣٩٧): قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٧٩):" وَانْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ بِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ فِي ﴿ رَءُوفٌ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَانْفَرَدَ الْهُذَلِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ ﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ كَذَلِكَ وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ"، وهذه الانفرادة لا يقرأ بها، انظر: جمع الأصول، لمهدي دهيم (١/ ٢٨٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص١٧٢ ، الكفاية ص١٥٣ ، غاية الاختصار (١/ ٢١٥).

٢٥١- وَبِالْوَاوِ بَدِّلْ فَتْحَهَا بَعْدَ ضَمْمَةٍ
يُؤَخِّرْ مُؤَذِّنْ فَلْيُؤَدِّ مُؤَجَلَا

٢٥٢- يُؤَاخِذْ يُؤَلِّفْ مَعْ مُؤَلَّفَةٍ جَرَى
وَلَا الشَّطْوِيُّ وَالرَّهَاوِيُّ أَبْدَلَا

٢٥٣- يُؤَيِّدُ وَالإِبْدَالُ يَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
بِنَاشِئَةٍ أَلْ مَعْ خاسِئاً قُرِئَ اعْقِلَا

٢٥٤- كَشَانِئَكَ اسْتُهْزِئَ رِئَاءً يُبَطِّئْنْ
نَ مَعْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مُلِئَتْ جَلَا

أمر بإبدال الهمزة المفتوحة واواً إذا انضم ما قبلها في هذه الكلمات المذكورة خاصة، **وهي سبع كلمات: أولها** ﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون: ١١]**وآخرها** ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة: ٦٠] لأبي جعفر[(١)].

واستثنى من صاحبة الشطوي والرُّهاوي في كلمة ثامنة، وهي قوله تعالى في آل عمران [١٣] ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ ، فتعين له الوجهان، وتعين للباقين تحقيق الهمزة فيهن[(٢)].

---

(١) بقية السبع هي: **ثانيها**: ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤]، **ثالثها**: ﴿فَلْيُؤَدِّ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، **رابعها**: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، **خامسها**: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل: ٦]، وما تصرف منه، **سادسها**: ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣].

زاد في الكفاية كلمة **ثامنة** وهي: ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ [الإسراء: ٣٦] والصواب: أن أبا جعفر يحققها؛ لأنها عين الكلمة وليست فاءً لها، وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم، قال ابن الجزري: وأبدل يؤيد جد ونحو مؤجلا. ، انظر: الارشاد ص ١٧٢، الكفاية ص١٥٠، الدرة المضيئة ص١٩.

(٢) المراجع السابقة، غير أنَّ في الإرشاد قال: إلا أن الرهاوي والشنبوذي خَففا، والصواب: حَقَّقا؛ لأن الخلاف دائر بين التحقيق في الهمز والإبدال.

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ الإبدال في المفتوحة بعد الكسرة ياء في هذه الكلمات المذكورة خاصة: **أولها:** ﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦] **وآخرها:** ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: ٨] وهن تسع كلمات[(١)] لأبي جعفرً أيضا، فتعين للباقين تحقيق الهمزة فيهن[(٢)].

٢٥٥- وَلَا الشَّنَبُـــوذِي والرُّهَـــاوِي فِئَهْ مِـــــائَهْ

وَثَـــنِّ وَلَا ذَا الْخَاطِئَـــهْ خَاطِئَـــهْ وَلَا

واستثنى من أصحابه الشنبوذي والرهاوي في إبدال ﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿مِأْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]وثنتيهما نحو : ﴿فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]و ﴿مِأْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] فتعين له فيها الوجهان.

ثم استثنى الرُّهاوي وحده باشارته بعد (**لا**) بـ (**ذا**)؛ لأنَّه الأخير في ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩] بالألف واللام و ﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦]، ولاها: أي تبعها، فتعين له الوجهان أيضاً[(٣)].

---

(١) بقية التسع كلمات هي: **ثانيها:** ﴿ خَاسِئًا ﴾ [الملك: ٤]، **ثالثها:** ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، **رابعها:** ﴿ شَانِئَكَ ﴾ [الكوثر: ٣]، **خامسها:** ﴿ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]، **سادسها:** ﴿ رِئَآءَ ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، **سابعها:** ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ [النساء: ٧٢]، **ثامنها:** ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ [النحل: ٤١].

(٢) انظر: الإرشاد ص١٧٣ ، الكفاية ص١٥١ ، غاية الاختصار: (١/ ٢١١).

(٣) المراجع السابقة، قال الحافظ ابن الجزري في النشر (١/ ٣٩٦): "وَانْفَرَدَ الشَّطَوِيُّ عَنِ ابْنِ هَارُونَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ، (خَاطِئَةٍ، وَالْخَاطِئَةُ، وَمِئَةً، وَفِئَةٍ) وَتَثْنِيَتُهُمَا" وهي انفرادة لا يقرأ بها.

٢٥٦- وَحَيْثُ خَطِـئَاتُ لِلَاهْـــوَازِ مُدْغَـــمٌ

وَمِثْـــلُ النَّسِئُ جِـــئْ بِـــهِ وَمَتَى انْجَـــلَى

٢٥٧- هِنِيْئـــاً مَـــرِئياً مَـــعْ بَرِيٍ وَجَمْعِـــهِ الرْ

رُهَاوِي كَالَاهْوَازِي [مَعَ الْحَنْبَلِي ابْتَلَى][(١)]

أخبر أنَّ (**خَطِئَات**)، كقوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ﴾ في الأعراف [١٦١] ﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١] على قراءته، وشبه ذلك مما هو مجموع جمع السلامة هو للاهوازي عن أبي جعفر مدغم بعد إبداله أي: بتشديد الياء من غير همز [(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الإدغام فقال: (**ومثلُ**)، ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ في سورة التوبة [٣٧] (**جئ به**)، أي: بإدغامه وأشار بالجيم والباء إلى أبي جعفر والبزي[(٣)] .

ثم قال: (**ومتى انجلى**)، أي: أين وجد ﴿هَٰنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] مع ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ٧٨] (**وجمعه**)، أي: ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١] فهو أيضاً مدغم للرُّهاوي والأهوازي والحنبلي، ابتلى كل واحد منهم بإدغامه، أي: اختبر، فتعين للباقين التحقيق في الجميع[(٤)].

(١) في جمع الأصول (١١/ أ): "وسكن مسهلا" والصواب هو المثبت؛ كما في الإرشاد ص١٧٤.

(٢) انظر: الإرشاد ص١٧٤ ، النشر (٢/ ٢٧٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٥٣ ، الكفاية ص٢٦٢ ، الكنز (٢/٢٤٦).

(٤) انظر: الإرشاد ص١٧٤ ، غاية الاختصار (١/ ٢٠٧)

٢٥٨- وَلِلشَّنَبُوذِي وَالرُّهَاوِي كَهَيْئَةٍ أَلْ

وَبِالنَّقْلِ الاَهْوَازِي وَسَكِّنْ مُسَهِلَا[١]

٢٥٩- بِتَا مُتَكَّاً وَالْحَذْفَ جُدْ وَلِحَنْبَلِي

يَئِسْ كَتَأَذَّنَّ [اطْمَأَنُّوا][٢] تَسَهَّلَا

أخبر أنَّ للشنبوذي والرهاوي عن أبي جعفر إدغام ﴿كَهَيْئَةِ الطَّائِرِ﴾ [في آل عمران:٤٩، والمائدة:١١٠] أي: تشديد الياء فيه من غير همز .

ثم قال: (**وبالنقل الاهوازي**)، فأخبر أنَّ الأهوازي ينقل حركة الهمزة منه على الباء الساكنة قبلها فتحرك بحركتها ويحذف الهمزة، فتصير لأبي جعفر ثلاثة أوجة : الإدغام والنقل كما قد ذكر، والتحقيق كباقي القراء[٣] .

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ الأهوازي (**سكن مسهلا**)، أي: محففاً بتا ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ في يوسف[٣١] .

ثم أتى بواو الفصل وأمر بوجوب حذف همزته لأبي جعفر الذي أشار إليه بجيم (جد)، فتعين له وجهان ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ بسكون التاء وحذف الهمزة من طريق الأهوازي، وبتشديد التاء وحذف الهمزة من باقي طرقه، فتعين للباقين التحقيق مع تشديد التاء[٤].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[المائدة: ٣]، و﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ في الأعراف[١٦٧] و﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام [٧] ، ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾ [يونس: ٧] حيث وقع تسهيل الهمزة فيه للحنبلي[٥].

---

(١) هذا البيت بكامله ساقطٌ من النسخة التي بخط ناظمها، انظر: جمع الأصول: (١١/ أ)، ومثبت في هذه النسخة ومن غيرها من النسخ.

(٢) في جمع الأصول: (١١/ أ): "الطمانين".

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٦٣ ، الكفاية ص٢٥١ ، النشر (١/ ٤٠٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٨١ ، الكفاية ص٢٧٨ ، غاية الاختصار (١/ ٢١٣).

(٥) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٩٩): "وَانْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ، عَنْ هِبَةِ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَسْهِيلِ ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ" وهي انفرادة لا يقرأ بها..

فأمَّا ﴿يَيۡـَٔسَ﴾ فإنَّها تسهل بين الهمزة والياء، وأما ﴿تَأَذَّنَ﴾ ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾ فإنها تسهل بين الهمزة والألف، فتعين التحقيق في الجميع للباقين[1] .

٢٦٠- وَلَا يَأْتَلِ اجْعَلْهُ وَلَا يَتَأَلَّ جُدْ

وَحَرِّكَ زَاجُراً بِلَا هَمْزَ ثَقَّلَا

٢٦١- وَسَهِّلَ إِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَزِنُهُ مَعْ

جَلِيْلٍ وَعَنْ غَيْرٍ كَأَيِّنْ وَنُقِّلَا

٢٦٢- رِداً هَبْ وَلَا تَنْوِينَ جَاءَ وَهَمْزُ مِلْ

ءُ لِلنَّهْرَوَانِي انْقُلْ وَبَارِئِكُمْ كِلَا

أمر بأن يجعل مكان قوله تعالى ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾ في النور [٢٢]﴿وَلَا يَتَأَلَّ﴾ بتقديم التاء على الهمزة مع فتح الهمزة واللام وتشديدها لأبي جعفر، فتعين للباقين اللفظة الأولى[2].

وأخبر أنَّه حرك زاي ﴿جُزۡءٗ﴾ ونقلها من غير همز بعدها أي شددها، **وهي ثلاثة مواضع**: ﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا﴾ في البقرة [٢٦٠] و ﴿مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٞ﴾ في الحجر [٤٤] ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًا﴾ في الزخرف [١٥]،فتعين للباقين الهمز وسكون الزاي قبله[3].

(١) انظر: الإرشاد ص١٧١، ١٧٤ ، الكفاية ص١٥٢ ، الكنز (١/ ٢٣٧، ٢٤٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٠ ، الكفاية ص٣٢٣ ، النشر (٢/ ٣٣١).

(٣) لم الناظم وجه الضم في الزاي لشعبة، انظر: الإرشاد ص٢٤٨ ، الكفاية ص٢٠٥ ، الكنز (٢/ ٤٢٩).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أن أبا جعفر سهل أيضاً همزة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] وهمزة ﴿وَكَأَيِّن﴾ كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦] ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ﴾ [الحج: ٤٨] أين جاء هاتين الكلمتين[١].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بوزن ﴿وَكَأَيِّن﴾ على فاعل لمن أشار إليهما بميم (مع) وجيم (جليل) وهما ابن كثير وأبو جعفر، فلزمه بيان وزنه للباقين فقال: **(وعن غير كأين)**، بياء مشدده بعد الألف فتعين لابن كثير وزن فاعل مع تحقيق الهمزة، ولأبي جعفر كذلك مع تسهيلها [٢] .

ثم أتى بواو العطف وأخبر أنَّ ﴿رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] **(نُقِّل)**، أي: نقل حركة همزته على الدال قبله لأهل المدينة.

ثم قال: **(ولا تنوين جاء)**، أي: جاء لأبي جعفر بعد نقل حركة همزته وجد فيها حذف تنوينها فرجع ألفه ثابتا في الوصل كوقف نافع، وتعين لنافع التنوين فيه في الوصل كمن حقق الهمزة فيه، وهمز الباقون[٣] .

ثم أتى بواو الفصل وأمر بنقل همزة ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا﴾ [آل عمران: ٩١] على لام ﴿مِّلۡءُ﴾ للنهرواني، فتعين للباقين تحقيقها[٤].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٠، ٢٦٨ ، الكفاية ص١٨٥، ٢١٩ ، النشر (١/ ٤٠٠، ٢/ ٢٤٢).
(٢) انظر: المراجع السابقة.
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٨٥ ، الكفاية ص٣٣٩ ، الكنز (١/ ٢٤٥).
(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٨ ، الكفاية ص٢١٧ ، النشر (١/ ٤١٤).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وَبَارِئِكُمْ كِلَا**).

٢٦٣- بِتَسْكِيْنِ كَسْرِ الْهَمْزِ ذَعْ ثِقْ بِخُلْفِهِ

وَلَا عَيْنَ فَاسْتَفْهِمْ أَرَيْتَ مَتَى انْجَلَى

٢٦٤- كَفَى وَبِتَسْهِيلٍ هَدَى وَاسْأَلِ أنْقُلاً

بِوَاوٍ وَفَا أَمْراً كَفَى خُذْهُ مُعْمِلَا

لما ذكر (**بارئكم كلا**)[(١)]، في آخر البيت السالف أخبر أنَّه قرأ بتسكين كسر همزته شجاع واليزيدي بخلف وكلاهما عن أبي عمرو، ومعنى: (**ذع ثق**)، بشهرة هذه القراءة والوثوق بصحة نقلها [(٢)]، فتعين للباقين تحريك الهمزة فيهما بالكسر[(٣)].

ثم أتى بواو الفصل ونفى[(٤)] بعده الإتيان بهمزة عن الفعل من ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [العلق: ٩] و﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [مريم: ٧٧] و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ الأنعام: ٤٠ وشبه ذلك، إذا كان مستفهما للكسائي (**متى انجلى**).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر من أن من أشار إليه بهاء (هدى) قرأ بتسهيلها وهم أهل المدينة، فتعين للباقين إثبات الهمزة فيه محققة [(٥)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بنقل حركة همزة ﴿وَسْـَٔلُواْ﴾ على السين قبلها، **بشرطين: الأول**: أن يكون أمراً، **والثاني**: أن تكون قبله واو أو فاء، كقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ

---

(١) يريد موضعي سورة البقرة: [٥٤] ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ .

(٢) ذكر الناظم شهرة القراءة وصحة نقلها؛ لأنها قد ضعفت عند العلماء؛ لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به. انظر: إبراز المعاني ص ١٥٢، النشر (١/ ٣٩٣)، غيث النفع ص١١٤.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٢١ ، الكفاية ص١٨٦ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٠٨).

(٤) قوله: ولا عين فاستفهم، هي لام نهي.

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٠٨ ، الكفاية ص٢٣٧ ، الكنز (١/ ٢٤٩).

﴿ٱلذِّكۡرِ﴾ [الأنبياء: ٧]، ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢] وشبه ذلك للكسائي وخلف وابن كثير.

فأما لو كان أمراً بغير واو كقوله تعالى ﴿وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾ [الممتحنة: ١٠] فإنه غير منقول بالإجماع فلا بد من وجود الأمر مع الواو أو فاء معاً، فتعين للباقين تحقيق همزته بعد سكون سينه [(١)].

٢٦٥- وَقُرْآنٌ الْقُرْآنُ مُرْوٍ وَطَائِفٌ

كَفَى رُفْقَةٌ طَيْفٌ وَرَأْفَةٌ

اَوَّلَا

٢٦٦- يُحَرِّكُهَا الْمَكِّي وَدَأْباً صَفَا وَمُدْ

دَ هَمْزَ يَسُوءَ اضْمُمْ هُدَى رُفْقَةٍ صَلَا

٢٦٧- وَبِالنُّونِ كَافٍ وَاتْرُكِ الصَّرفَ ذَكَّرِ اضْ

مُمِ الْهَمْزَ وَالْهَا الْحَصْنُ سِيِّئُهُ امْطُلَا

الواو في البيت الأول للفصل والعطف على النقل، والمعنى ونقل همزة ﴿قُرۡءَانٍ﴾ [يونس: ٦١] بغير ألف ولام و ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]بالألف واللام على الراء قبلها وحذفها لابن كثير، فتعين للباقين تحقيقها[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وطائف**)، فأتى باللفظ وأشار بكاف (كفى) ولغز (رفقة) إلى الكسائي وأهل البصرة والمكي أنهم قرءوا طيف اللفظ الأخير كما قرر، وذلك في الأعراف[(٣)] [(١)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٢ ، الكفاية ص٢٢٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٦٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٣٨ ، الكفاية ص١٩٨ ، النشر (١/ ٤٠٤).

(٣) آية: ٢٠١.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ورأفة أولا**)، أراد: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ في النور [٢] احترازاً من موضع الحديد [٢٧] ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً﴾ فأخبر أنَّ المكي يحركها[٢].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التحريك المطلق وهو الفتح في ﴿دَأَبًا﴾ في يوسف [٤٧] لحفص، فتعين للباقين سكون الهمزتين فيهما[٣] [٤].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وَمُدَّ هَمْزَ يَسُوءَ اضْمُمْ**)، أي: ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ في بني إسرائيل [٧] لأهل المدينة ولرفقة ولحفص فتصير جمعاً، وتعين للباقين قصر الهمزة وفتحها فتصير مفرداً وهم ابن عامر وأهل الكوفة إلا حفصاً.

ثم قال في البيت التالي: (**وبالنون كاف**)، فأشار إلى الكسائي أنه قرأ بالنون وهو من أرباب القصر [٥].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**واترك الصرف**)، أي: التنوين، و(**ذَكِّرِ**)، أي: الهاء، و(**اضمم**)، أي: الهمزة والهاء أيضاً، قرأ ذلك الحصن، في قوله تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٨]، فتعين للباقين فتح الهمزة والتأنيث بالفاء عن الهاء وفتحها منونة مفردة [٦]، وتلك القراءة مضافة إلى ضمير كل ذلك [٧].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٣ ، الكفاية ص٢٢٥ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٠٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٥٩ ، الكفاية ص٣٢٢ ، الكنز (٢/ ٥٧٧).

(٣) فيهما، أي: في رأفة و دأبا.

(٤)انظر: الإرشاد ص٣٨٢ ، الكفاية ص٢٧٩ ، النشر (٢/ ٢٩٥).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٠٦ ، الكفاية ص٢٩٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٤٤).

(٦) انظر: الإرشاد ص٤٠٩ ، الكفاية ص٢٩٦ ، الكنز (٢/ ٥٣٨).

(٧) انظر: علل القراءات (١/ ٣٢٣)، حجة القراءات ص ٤٠٣، الكشف (٢/ ٤٦).

٢٦٨- وَحَيْثُ أَتَى اللَّائِي يُمَدُّ لِحِصْنِهِمْ

وَفِي الْهَمزِ سَهِّلْ جَاءَ إِذْ بَانَ زُمِّلَا

أخبر أنَّ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ [الأحزاب: ٤] وشبهه حيث وقع يمد بإثبات الياء منه بعد الهمزة لحصن، فتعين للباقين قصره وهو حذف الياء وهم أهل الحجاز والبصرة.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بتسهيل الهمزة لأبي جعفر واسماعيل والبزي وأبو عمرو على حذف الياء وتسهيل الهمزة وقنبل وقالون ويعقوب على حذف الياء مع تحقيق الهمزة [(١)].

٢٦٩- وَأَنْ رَأَهُ اقْصُرْ لَاقَ [والْكَسْرُ][(٢)] سَاكِنٌ

بِهَمْزَةِ مَكْرِ السَّيِّئِ الْوَصْلَ جُلِّلَا

أمر بقصر همزة ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق:٧] وهو حذف الألف الذي بعدها لقنبل؛ فتعين للباقين المد وهو إثبات الألف[(٣)].

ثم أتى بواو الفصل فأخبر بعده أن الهمزة ساكنة في قوله تعالى: ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ في سورة فاطر [٤٣] في الوصل لحمزة، فتعين للباقين حركتها وهي الكسرة لجرها بالإضافة فاستغنى بذلك عن التقيد فإذا وقوف حمزة أبدلها ياء ساكنة [(٤)] .

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٩٩ ، الكفاية ص٣٤٧ ، النشر (١/ ٤٠٤، ٤٠٥).

(٢) في جمع الأصول (١١/ ب): "والهمز".

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٤١ ، الكفاية ص٤١٥ ، الكنز (٢/ ٧١٩)

(٤) انظر: الإرشاد ص٥١٢ ، الكفاية ص٣٥٥ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٢٧).

الباب الثالث:

في التفخيم والإمالة

الباب الثالث

في التفخيم والإمالة، وفيه سبعة فصولٍ:

الفصل الأول: في الأسماء الثلاثية.

الفصل الثاني: فيما زاد على ثلاثة أحرف.

الفصل الثالث: في إمالة ألف التَّأْنِيث والنُّدبة.

الفصل الرابع: في مَسَائلٍ مُتَفرِقةٍ.

الفصل الخامس: في إمالة الأفعال.

الفصل السادس: في إمالة الألف قبل الراء المجرورة في الأسماء.

الفصل السابع : في إمالةِ الألفِ بعد الراءِ في الأسماءِ والأفعالِ، مع مسائلَ متفرقةٍ..

الباب الثالث: في التفخيم[1] والإمالة

وفيه سبعة فصولٍ:

الفصل الأول: في الأسماء الثلاثية[2].

٢٧٠- أَمِــلْ قَــرِّبِ الْهَـــاوِي إِلَى الْيَا وَفَتْحَهُ

إِلَى الْكَسْرِ فِي الْأَسْمَا وَالاَفْعَالِ مَعْ بَلَى

أمر لمن سأله عن حقيقة الإمالة فقال: هي تقريب الألف -الذي يسمى الهاوي[3] ــ إلى الياء ولا تصير ياء، والفتحة قبله إلى الكسرة ولا تصير كسرة.

فقيل في أي شيء تفعل ذلك؟

فقال: في الأسماء والأفعال، وفي بلى من الحروف حَسْبُ.

(١) يطلق التفخيم ويُراد به: الفتح، وهذا الاصطلاح عند بعض المتقدمين والمتأخرين من القراء، قال السخاوي في جمال القراء ص٦٠١: "والمصنفون من القراء المتقدمين قد يعبرون عن هذين الضربين من الممال بالكسر مجازاً واتساعاً، كما يعبرون عن الفتح بالتفخيم.ويعبرون أيضاً عنهما بالبطح والإضجاع". انظر: إبراز المعاني ص٢٠٣، الكنز (١/ ٢٥٨)، النشر (٢/ ٢٩٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص١٨٩، ١٩٣ ، الكفاية ص١٦٠، ١٦٦ ، الكنز (١/ ٢٨٥)، النشر (٢/ ٢٩٠).

(٣) وجه تسمية الألف بالهاوي ذكره سيبويه في الكتاب (٤/ ٤٣٥، ٤٣٦) قال: " لأنه حرف اتَّسع بهواء صوت مخرجه أشدُّ من اتساع مخرج الياء والواو؛ لأنك قد تضم الشفتين في الواو، ورفع اللسان قبل الحنك في الياء".

ثم شرع بعد بيان حقيقة الإمالة إلى موجباتها، فقال:

٢٧١- لِيَـــاءِ الثُّـــلاَثِي صُحْبَـــةٌ مَيَّلُوا النَّوَى

إِنَـاهُ تُقَـاةً أَوْ كِـلَا لَا الْحَيـاةَ لَا

أخبر أنَّ (صحبة) وهم حمزة والكسائي وخلف ميلوا الاسم الثلاثي إذا كان انقلابه للياء قبلها من القرب، سواء كان أوَّله مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً.

ومثل المفتوح الأول: بـ ﴿وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٥]، والمكسور الأول: بـ ﴿إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، والمضموم الأول: ﴿تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] .

ثم أتى بـ ﴿أَوَّكِلَاهُمَا﴾ الذي في بني إسرائيل [٢٣] فخصصه باللفظ؛ لأنَّه ليس له اشتقاق لأنه كلمة وضعت للتثنية لكنه كتب في المصاحف بالياء[(١)]، وذهب قوم إلى أنه من ذاوت الياء، وقالوا: "لو سميت رجلاً بكلا لقلت في التثنية كليان لم نقل كلوان"[(٢)] .

ثم استثنى من ذوات الياء ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [البقرة: ٨٥] فقال: **(لا الحياة لا)** أي: لا تُمال فلا الثانية للتأكيد.

والسبب في استثنائها: أنَّها كتبت كأخواتها من ذوات الواو، وبالواو وهنَّ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ١١٠]و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٢٧٧]و ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ [الأنعام: ٥٢] ، نقول: صلوات وزكوات وغدوات.

---

(١) الصواب: بالألف، قال أبو عمرو الداني: "﴿ أَوَّكِلَاهُمَا ﴾ بغير ألف، وفي بعضها بألف، وليس في شيء من المصاحف فيها ياء" انظر: المقنع ص٩٨، والموضح في الفتح والإمالة ص ٩٩.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ ٤٣٩)، الدرة الفريدة (٢/ ١٥)، اللآلئ الفريدة (١/ ٤٠٨)، الشفاء في علل القراءات (١/ ١٤٢)، وقيل: بأن ألفها منقلبة عن واو، وهو مذهب الخليل وسيبويه وعامة القراء وأهل الأداء، انظر: الكتاب (٤/ ١٢٨)، والموضح في الفتح والإمالة ص ٩٩، كنز المعاني (٢/ ٨٣١).

٢٧٢- وَفَــرِّدْ هُــدَايَ الْـيَا تُقَـاتِهِ كَـامِــلاً

وَصُحْبَةُ لِلْـوَاوِ الضُّحَى كَــالرِّبَا اجْبُلَا

٢٧٣- سِـوَى الْفَتْحِ مَثِّلْهُ الصَّفَا كَشَفَا سَنَا الزْ

زَكَـاةَ عَصَــاهُ لاَ عَصَــاي لِيَـا طَـلَا

أمر بتفريد ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ في البقرة [٣٨] وطه [١٢٣] و ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، أنَّه للكسائي، فلذلك قال: (**كاملاً**)، أي: تكمل له الباب بخلاف حمزة وخلفٍ فإنَّهما لم يميلا هذين الاسمين.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الإمالة فأخبر أنَّ صحبة أمالوا الألف المنقلبة عن الواو إذا انضم أوَّله كـ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، وإذا انكسر كـ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥] سوى المفتوح أوَّله فإنهم لم يميلوا منه شيئاً.

ومثَّلَه فقال في البيت التالي: (**مثِّلْهُ**)، ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾ [البقرة: ١٥٨] و ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٠٣]و﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]و﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النور: ٤٣]و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٢٧٧] وأخواتها و ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾ [الأعراف: ١٠٧] .

ثم أتى بلفظة: (**لا**)، واستثنى ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ [طه: ١٨] المضاف إلى الياء فأخبر أنَّ الطيب عن الكسائي أماله فصير للكسائي فيه وجهان.

٢٧٤- وَمَعْ سَـــاكِنِ الْقِسْمَينِ فِي الْوَقْفِ صُحْبَةٌ

جَنَى الْجنَّتَينِ مِـــنْ رِبــاً وَهُــدىً وَلَا

أخبر في هذا البيت أنَّ ما لَقيَ ساكناً من ذوات القسم اليائي والقسم الواوي في الوصل وحذفت ألفه، فإنه يمال في الوقف؛ لزوال العارض، وهو الساكن الذي حذف في الوصل لأجله، والساكن إمَّا لام التعريف أو تنوين.

فمثل مع لام التعريف: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤]، ومع التنوين: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢]وهما من ذوات الياء، و﴿مِّن رِّبًا﴾ [الروم: ٣٩]وهو من ذوات الواو .

وحَذْفُ التنوين في قوله: (**ومع ساكن القسمين**)؛ لالتقاء الساكنين لأنَّ أصله ومع ساكنٍ أمل القسمين، وهو جائز.

❁ ❁ ❁

الفصل الثاني: فيما زاد على ثلاثة أحرف[1]:

٢٧٥- وَأَوْزَانُـــهُ سِـتٌّ كَـأَحْـوَى وَمُنتَهَـــى

وَمَـــأْوَى وَمُرْسَـاهَا لِـصُحْبَةَ مُيِّـلَا

أخبر أنَّ الاسم إذا زاد على ثلاثة أحرف لا يعتبر؛ لأنَّه رجع إلى الياء، وأخبر أنَّ أوزانه التي وقعت الإمالة بها في القرآن الكريم ستة، منها في البيت أربعة فقال:

(**كَأَحْوَى**)، **ووزنه:** (**أَفْعَلْ**) كـ ﴿غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥] و﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ [طه: ٧]و﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾ [النساء: ٥١].

ومثل: (**مُفْتَعَل**) **كـ** (**مُنتَهَى**)، كـ ﴿سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٤] .

ومثل: (**مَفْعَـل**) بفتح الميم كـ ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [النازعات: ٣٩][2] ﴿لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد: ١١].

ومثل (**مُفْعَلٍ**) بضم الميم كـ ﴿مُرۡسَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٢] و ﴿مُّزۡجَىٰةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]، فأخبر أنَّه مُثِّل لصحبة.

٢٧٦- وَفِي الْوَقْفِ غُـزَّى مَعْ مُصَفَّى وَوَزْنِـــهِ

وَالَاقْصَى الْ وَمَوْلَى ثُمَّ مَثْوَى الْ وَنُزِّلَا

الوزن الخامس: ﴿أَوۡ كَانُواْ غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]على وزن (**فُعَّل**) وليس غيره.

والسادس: (**مُفَعَّل**) ومثله: ﴿مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥] .

---

(١) انظر: الإرشاد ص١٩٣، ١٩٤ ، الكفاية ص ١٦٣، ١٦٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٢٩٣).

(٢) في المخطوط بدون ال " مأوى". (٦٢/ أ).

ثم قال: (**ووزنه**)، وهما اسمان ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]و ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] أين جاء.

فهذان الوزنان لا يمالان إلا في الوقف خاصة؛ لأنَّهما لا يوجدان إلا منونين.

ثم أتبعهما أمثلة ما يُمال في الوقف من الأوزان الأربعة الأُول، فمثَّل مع الساكن إذا كان لام التعريف ﴿ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١]، و ﴿مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١]، وإذا كان تنويناً ﴿مَوْلًى عَن مَّوْلًى﴾ [الدخان: ٤١].

ثم قال: (**ونزلا**)، أي: وأمال صحبة ما نُزِّل من الزائد على الثلاثي منزلة المنقلب عن الياء؛ لأنَّه ليس له اشتقاق، فقال:

٢٧٧- بِعِيسَى وَمُــوسَى ثُــمَّ يَحْيَى مَتَى لَهُـمْ

وَمُسْتَفْهِمــاً أَنَّــى وَوَافَي وَمَــيَّلَا

﴿عِيسَىٰ﴾ [البقرة: ٨٧] و ﴿مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٨٧]و ﴿يَحْيَىٰ﴾ [مريم: ٧] أسماءٌ أعجمية لا اشتقاق لها، كتبت في المصاحف بالياء فأمليت[1].

وألحق بها ﴿مَتَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٤]وهو ثلاثي، و ﴿أَنَّىٰ﴾ المستفهم بها كـ ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧].

ثم ذكر من وافى أي وافق صحبة في شيء من الزائد فأماله، فقال:

(١) انظر: المقنع ص ٦٨.

٢٧٨- بِسُبْحَـــانَ أَعْـمَى تَمَّ بَصْرِي وَثَانِياً

تَمَـــامٌ وَمزْجَـــاةٍ فَتَى جَعْفَرٍ وِلَا

(**بسبحان**)، متعلقٌ بـ (**وافى**)، فأخبر أنَّ شعبة وأهل البصرة أمالوا بالموافقة ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾ الأول من سورة سبحان [٧٢] .

ثم أتى بالواو للفصل والعطف على الموافقة في الإمالة فقال: (**وثانيا تمام**)، فأخبر أنَّ ﴿فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢] أماله أبو بكر، فصار له الأول والثاني، ولأهل البصرة الأول فقط[(١)].

ثم أخبر أنَّ هبة الله بن جعفر وافق صحبة على إمالة ﴿وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾ في يوسف [٨٨] [(٢)].

٢٧٩- وَمَرْضَـــاتِ مَرْضَـاتِي وَمَحْيَايَ يَاؤُهُمْ

وَمَثْـــوَايَ يَـا كَمِّلْ وَمِشْكَـاتِهَا غَـــلَا

هذا البيت ضمنه ما انفرد الكسائي بإمالته دون حمزة وخلف فكمل به أوزان الإمالة: **وهي ثلاثة أسماء:**

﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، و﴿وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِي﴾ [الممتحنة: ١].

و﴿وَمَحۡيَايَ﴾ في الأنعام [١٦٢] المضاف إلى الياء، و﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ﴾ في الجاثية [٢١] المضاف إلى هم.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١١ ، الكفاية ص٢٩٨ ، الكنز (١/ ٢٨٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٣ ، الكفاية ص٢٨٠ ، النشر (٢/ ٣٥)

و ﴿مَثْوَايَ﴾ في يوسف [٢٣] المضاف إلى الياء، فإنَّ أضيف ﴿مَثْوَايَ﴾ إلى غير الياء فإنَّه لم ينفرد به كقوله تعالى: ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

ثم ذكر إمالة ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور [٣٥] وليست من هذا الفصل، وإنَّما هي من مفردات الكسائي برواية الطيب عنه[1]، فحسن ذكرها هنا؛ لانفراده بها، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(1) انظر: الإرشاد ص١٩٣ ، الكفاية ص١٦٤ ، غاية الاختصار (١/ ٢١٢).

الفصل الثالث: في إمالة ألف التَّأْنِيث والنُّدبة[1].

٢٨٠- كَسَلْوَى مَعَ السُّوأى وَضِيزَى لِصُحْبَةٍ

فُرَادَى الْحَوايَا مَيَّلُوا الْكَسْرَ أُهْمِلَا

مثل في هذا البيت إمالة ألف التأنيث فذكر أنها تقع **على خمسة أوزان:**

(**فَعْلى**) كـ ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧] بفتح الفاء، و ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]بضم الفاء، و﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٢] بكسر الفاء وشبه ذلك، كـ ﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧] و ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: ٢٠٠]و ﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢].

ثم مثل بـ (**فُعَالَى**) بضم الفاء كـ ﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤] و ﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢]، ومثل (**فَعَالَى**) بفتح الفاء كـ ﴿ٱلۡحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦]و ﴿يَتَٰمَى﴾ [النساء: ١٢٧] و ﴿ٱلۡأَيۡمَىٰ﴾ [النور: ٣٢]وشبه ذلك، ثم بين أنَّ (**فِعَالَى**) بكسر الفاء أهمل، لم يوجد في الكتاب العزيز[2].

---

(١) ألف التأنيث: " هي كل ألف زائدة وقعت رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي، وتكون في (فعلى) بضم الفاء أو كسرها أو فتحها "، نحو (نجوى) و(دنيا) و(إحدى).
ألف النُّدبة: " وهي التي تكون بياء أو بواو، ولابد من أحدهما، وتلحق الألف آخر الاسم المندوب إن شئت، وإن شئت ندبت بغير ألف، والألف أكثر من هذا الباب" انظر: الأصول في النحو (١/ ٣٥٥)، إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٥٠)، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات ص ٣٦.

(٢) انظر: الإرشاد ص١٩٤ ، الكفاية ص١٦٥ ، الكنز (١/ ٣٠١).

ثم شرع في ذكر ألف الندبة فقال:

٢٨١- وَيَـــا حَسْرَتَى يَـــا وَيلَتَى أَسَفَـــى وَقِفْ

يَتَامَى الْ وَعُقْبَى الدَّارِ كِلْتَى الْ وَقَد حَلَا

٢٨٢- ضِعَـــافاً هُنَا حُـــزْهُ وَرُؤْيَا كَفَـى وَبَالْ

كَفَى خُـذْ وَتَكْسِيرَ الْخَطَايَـا كَمَـا انْجَلَى

ذكر ألف النُّدبة وهو: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ﴾ [المائدة: ٣١]و ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢] و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤] [(١)].

ثم ذكر ما يمال وقفاً من ألف التأنيث لإلتقاء الساكنين في الوصل فقال: (**وقف يتامى ال**)، أي: ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧] و ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢] و ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣].

ثم قال: (**وقد حلا**)، أي: وقد حلا ذكر ﴿ضِعَٰفًا﴾ [النساء: ٩] هنا لحمزة؛ لأنَّه كمل وزن (**فِعَالا**) بالكسر حين أهمل من (**فِعَالى**) وإن كان مذكراً [(٢)].

ثم أخبر أنَّ (**رُؤْيَا**) بغير ألف ولامٍ (كفى) الكسائي التفريد بإمالتها.

ثم أتى بالواو للفصل والعطف على الإمالة فقال: (**وبأل**)، أي: و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] بالألف واللام (كفى) الكسائي أيضاً إمالتها وخَلف يوافقه بذلك[(٣)].

---

(١) هذه الترجمة معطوفة على قراءة صحبة، فالقراءة لهم، انظر: الإرشاد ص٢١٧ ، الكفاية ص١٦٥ ، النشر (٢/ ٢٩٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٨ ، الكفاية ص٢٢٣ ، الكنز (٢/ ٤٤٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٧٧ ، الكفاية ص٢٧٦ ، غاية الاختصار (١/ ٣٢٤).

ثم قال: (**وتكسير الخطايا**)، كقوله ﴿خَطَايَانَا﴾ [طه: ٧٣] ﴿خَطَايَاهُم﴾ [العنكبوت: ١٢]، واحترز بقوله: تكسير الخطايا، عن جمع الصحيح مثل ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] فإنه لا يمال [١] .

❁ ❁ ❁

(١) القراءة للكسائي المرموز له بـ (كما)، انظر: الإرشاد ص١٩٥ ، الكفاية ص١٦٥ ، الكنز (١/ ٣٠٢).

الفصل الرابع: في مَسَائِلٍ مُتَفرِقةٍ.

يعني من الأسماء ليست داخلةً في أوزان ما تقدم.

٣٨٣- وَرَا يُـونُسَ اضْجِعْ وَالتَّوَالِي زَهَـا شَفَـا

صِحَـابٌ وَذَا طَـاسِينَ كُلاًّ كَطَا الْعُلَى

٣٨٤- وَهَـا تَمَّ حِـرْزٌ وَالْحَوَامِيـمَ ثُمَّ يَـا

بِكَـافٍ صِحَاباً شِعْ وَهَا زِدْ كَـمَا تَلَا

أمر بإمالة الراء التي في هجاء فاتحة يونس [١] وهي ﴿الٓر﴾، ثم قال: (**والتوالي**)، أراد: ﴿الٓر﴾ أيضاً بهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و﴿الٓمٓر﴾ من فاتحة الرعد [١] وأشار إلى المميلين لذلك بالراء والشين وصحاب وهم أبو عمرو وابن عامر وأهل الكوفة إلا حفصاً.

ثم أتى بواو الفصل والعطف وأشار بعده إلى (صحاب) أنَّهم أمالوا ﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]

(**كُلاًّ**)، أي: أمالوا الطاء من ﴿طسٓ﴾ في فاتحة الشعراء والنمل والقصص.

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كطا العلى**)، أي: كإمالة طا من فاتحة سورة العلى [١] وهي ﴿طه﴾ .

ثم أتى بواو الفصل والعطف في أول البيت التالي فقال: (**وها ثم حرز**)، أي: في سورة العلى أيضاً أمالها شعبة وحرز.

ثم أتى بالواو للفصل والعطف فقال: (**والحواميم ثم يا بكاف صحاباً شع**)، فأخبر أنَّ صحاباً وابن عامر أمالوا الحاء من ﴿حمٓ﴾ [غافر: ١]في السور السبع.

ثم أمالوا يا بكاف وهي سورة مريم عليها السلام[1]، ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: **(وها زد كما تلا)**، فأشار إلى أبي عمرو والكسائي وشعبة أنهم أمالوا ها بمريم .

وها أنا أُبيِّنُ مذاهبهم على الإجمال بعد هذا التفصيل بعد البيت الآتي إن شاء الله تعالى.

٢٨٥- وَيَاسِينَ ضَمِّنْهُ صِحَاباً وَزِيدُهُمْ
مَشَارِبُ والطُّغْيَانِ الاَذَانِ كُفِّلَا

٢٨٦- لَدَى الْجَرِ وَالْمِحْرَابِ شَاعَ وَشَارِبِي
نَ مَعْ لِلْحَوَارِيِّينَ دَامَ وَفِي كِلَا

٢٨٧- اَلِاكْرَامِ مَعْ إِكْرَاهِهِنَّ ابْنُ جَعْفَرٍ
كَعِمْرَانَ الْاوَّلِينَ وَالْهَمْزَ مَيَّلَا

الواو في أول البيت الأول للفصل والعطف على الإمالة أمر بتضمين إمالة ياء ﴿يسّ﴾ [يس: ١] روحاً وصحاباً فتكمل بها إمالة حروف الفواتح.

﴿الٓر﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓر﴾﴿الٓر﴾ ﴿الٓر﴾، ﴿طسٓمٓ﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿طه﴾ ها، يا، بمريم ﴿يسٓ﴾ أمال الجميع أبو بكر والكسائي، وأمال الجميع أيضاً إلا ها بمريم حمزة وخلف .

وأمال ابن عامرٍ ﴿الٓر﴾ و ﴿الٓمٓر﴾الست و ﴿حمٓ﴾ السبع ويا مريم.

وأمال أبو عمرو ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓر﴾ (وها وها)[2]، وفخم ﴿طسٓ﴾ وطاء العلى (ويا ويا)[3] و ﴿حمٓ﴾ السبع .

وأمال روح عن يعقوب ﴿يسٓ﴾ ، وفخم يعقوب الجميع.

---

(١)يريد قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ .

(٢) يريد الهاء من: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، والهاء من: ﴿ طه ﴾.

(٣) يريد الياء من: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، والياء من: ﴿ يسٓ ﴾

وفخم أهل الحجاز وهم ابن كثير ونافع وأبو جعفرٍ فيهن الجميع، وفخم ابن عامر ﴿طسّ﴾ الثلاث و ﴿طه﴾ وهاء بمريم و ﴿يسّ﴾ [1].

ثم أتى بواو الفصل والعطف وأخبر أنَّ زيداً عن الداجوني أمال ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ﴾ بياسين [٧٣] [2].

وأتى بالواو وأخبر أنَّ الكسائي كُفِّل إمالة (طُغْيان) و (آذان) إذا كانا مجرورين كقوله تعالى: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] و ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾ [فصلت: ٥] وشبه ذلك [3].

وأتى بواو الفصل والعطف على إمالة ما يُجَر خاصة، فأخبر بشياع إمالة ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]، إذا كان مجروراً لابن عامرٍ.

وهو موضعان: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ في آل عمران [٣٩] و﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ في مريم [١١]، فأما ما نصب منه فليس فيه إمالة في كتابنا هذا كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] [4].

ثم أتى بواو الفصل وإطلاق الإمالة فأخبر بداوم إمالة ﴿لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ في النحل [5] [٦٦] وفي الصافات [٤٦] وسورة محمد ﷺ [١٥] [6]،مع داوم إمالة ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ [الصف: ١٤] للداجوني.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٩، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٦٩، ٥١٤، ٥٥٣ ، الكنز (١/ ٣٠٤)، النشر (٢/ ٦٦، ٧١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥١٨ ، الكفاية ص٣٥٨ ، النشر (١/ ٦٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢١٢ ، الكفاية ص١٨٠، ١٨١ ، غاية الاختصار (١/ ٣١١، ٣١٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٢ ، الكفاية ص٢١٤ ، الكنز (١/ ٣١١).

(٥) وموضع النحل: ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ وموضع الصافات وسورة محمد ﷺ ﴿لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾

(٦) انظر: الإرشاد ص٤٠٣ ، الكفاية ص٢٩٢ ، غاية الاختصار (١/ ٢٧٦).

هكذا قال شيخنا أبو العز في كتاب الإرشاد [1]، وقال في الكفاية كذلك[2]، وأضاف إليه ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ في سورة المائدة [١١١] وليس في القرآن الكريم ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ مجروراً إلا هذين الموضعين.

ثم أتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ هبة الله بن جعفر أمال ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ في موضعي الرحمن [٢٧، ٧٨] [3] مع إمالة ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ في النور [٣٣][4].

كما أمال ﴿عِمْرَٰنَ﴾الأولين يريد: ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ كلاهما في سورتها [٣٣،٣٥]، واحترز بقوله: (**الْأَوَّلِينَ**)، عن الموضع الثالث في سورة التحريم [١٢] ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ فإنه لا يُمال عندنا[5].

(١) انظر: ٣٠١.

(٢) انظر:٢٣٤.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٧٨ ، الكفاية ص٣٨٧ ، الكنز (٢/ ٦٧٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٦١ ، الكفاية ص ، النشر (٢/٢١٤).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٦١ ، الكفاية ص٢١٣ ، الكنز (١/ ٣١١).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**والهمز ميلا**)، يبين في أول البيت التالي فقال:

٢٨٨- بِنَمْـــــلٍ كِـلَا آتِيكَ خَـــابِرُ حُـــكْمِهِ

وَمَـــا قَبْلَ هَـــا التَّأْنِيثِ وَقْفـــاً تَـمَيَّلَا

بين ما أميل من الهمز وهما همزتان كلاهما في النمل [٣٩، ٤٠] ﴿أَنَا۠ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ و﴿أَنَا۠ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ﴾، فأخبر أنَّ خلفا وحمزة أمالاهما[1].

وهذه الترجمة من محاسن القصيد؛ لأنَّ (**خابر حكمه**)، لفظ معناه مطابق لمعنى قوله تعالى ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [النمل: ٤٠] .

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٦ ، الكفاية ص٣٣٥ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٠١).

ثم أتى بواو الفصل، وأخبر أنَّ ما قبل **هاء التأنيث** الساكنة في الوقف تَميل، وبين ذلك في البيت التالي فقال:

٢٨٩- هِجَـاءَ جَثَتْ شَمْسٌ فَــذُبْ لَيَدٍ وَزِنْ

وَبَعْــدَ سُكُونِ اليَاءِ كَــافاً وَرَا اجْعَلَا

٢٩٠- أَوْ الْكَسْرِ وَالتَّسْكِينُ لَيْسَ بِحَـاجِزٍ

(لَدَا الرَّاءِ)[١] لِلنَّحْوِيِّ لَا فِطْـرَةَ اقْبَـلَا

بين في هذين البيتين ما ذكره في شطر البيت السالف قبلهما من مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث الساكنة في الوقف؛ لشبهها بالألف **من وجوه ستة**[٢]:

أحدها: أنها لا تكون في الوقف إلا ساكنة .

الثاني: لا يكون ما قبلها إلا فتحة.

الثالث: أنها تدل على التأنيث كما تدل على الألف في فعلى على التأنيث.

الرابع: أنها زائدة كما أن ألف التأنيث زائدة.

الخامس: أنها من مخرج منقطع الألف وهو أقصى الحلق.

السادس: أنها من الحروف الزوائد كالألف .

ثم أخبر في أول بيت من هذين البيتين أنَّ النحويَّ وهو الكسائي أمال ما قبل هذه الهاء معها بإجماع[٣] عنه خمسة عشر حرفاً جمعها الناظم -عفا الله تعالى عنه- في أول البيت في

---

(١)في اجمع الأصول (١٥/ أ): "مع الرا".

(٢) انظر: النشر (٨٧/٢)، زاد السخاوي وجهين في شبه هاء التأنيث لألف التأنيث وهما: إشباع الصوت والخفاء ، انظر: فتح الوصيد (٢/ ٤٧٣).

(٣) خالف الناظم هنا ما عليه أصله؛ حيث أنَّ أبا العز وغيره من العلماء يرون الإمالة فيما قبل الهاء فقط، ووافق الناظم ما عليه الداني والشاطبي وغيرهما، قال ابن الجزري في النشر: " واخْتَلَفُوا فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ هَلْ هِيَ مُمَالَةٌ مَعَ مَا قَبْلَهَا، أَوْ أَنَّ الْمُمَالَ هُوَ مَا قَبْلَهَا وَأَنَّهَا نَفْسَهَا لَيْسَتْ مُمَالَةً فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ إِلَى الْأَوَّلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى الثَّانِي، وَهُوَ مَذْهَبُ مَكِّيٍّ، وَأَبِي الْعِزِّ وَابْنِ الْفَحَّامِ، وَغَيْرِهِمْ. وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الْقِيَاسِ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ حَيْثُ قَالَ: شِبْهُ الْهَاءِ بِالْأَلِفِ يَعْنِي فِي الْإِمَالَةِ وَالثَّانِي أَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ، وَأَبْيَنُ فِي الصُّورَةِ" انظر: الإرشاد ١٧٦، النشر (بتصرف) (٢/ ٨٨).

خمس كلمات[1]:

أولها: (جَثَتْ).

فالجيم: ﴿زُجَاجَةٍ﴾ [النور: ٣٥]و ﴿وَلِيجَةَ﴾ [التوبة: ١٦]و ﴿حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠].

والثاء: كـ ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]و ﴿خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

والتاء: كـ ﴿بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٣١] و ﴿سِتَّةِ﴾ [الأعراف: ٥٤]

الثانية: (شَمْسٌ).

الشين: كـ ﴿مَعِيشَةً﴾ [طه: ١٢٤] و ﴿فَٰحِشَةً﴾ [آل عمران: ١٣٥].

والميم: كـ ﴿نِعْمَةَ﴾ [المائدة: ٧] و ﴿رَحْمَةِ﴾ [آل عمران: ١٠٧].

والسين: كـ ﴿ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١]و ﴿وَٱلْخَمِسَةُ﴾ [النور: ٧].

الثالثة: (فَذُبْ).

فالفاء: كـ ﴿خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]و ﴿مَّعْرُوفَةٌ﴾ [النور: ٥٣].

والذال: كـ ﴿لَذَّةٍ﴾ [الصافات: ٤٦]و ﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة: ٣].

والباء: كـ ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]و ﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤].

الرابعة: (لِيَدٍ).

اللام: كـ ﴿لَيْلَةَ﴾ [البقرة: ٥١]و ﴿قَلِيلَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

والياء: كـ ﴿فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤]و ﴿وَدِيَةٌ﴾ [النساء: ٩٢].

---

(١) انظر: الإرشاد ص١٧٦، ١٧٩ ، الكفاية ص١٥٨، ١٥٩ ، النشر (٢/ ٨٢).

والدال: كـ ﴿عِدَّةَ﴾ [التوبة: ٣٦]و ﴿هَامِدَةً﴾ [الحج:٥].

الخامسة: (وَزِنْ)

فالواو: كـ ﴿قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]و ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

والزاي: كـ ﴿هُمَزَةٍ﴾ و ﴿لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

والنون: كـ ﴿مُّؤْمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]و ﴿مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل: ١١٢].

فليقس على هذه الأمثلة ما يقع من لفظها وشبهها.

ومعنى هذه الكلمات الخمس: إذا جثت الشمس بيوم القيامة ذاب الناس من قوتها فزن نفسك؛ لأن معنى اليد القوة قال الله تعالى ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ [التوبة: ٢٩] أي: عن قهر وقوة[1].

ثم أتى بواو العطف، لكن قيَّد إمالة الكاف والراء، أنهما لا يمالان له إلا بعد ياء ساكنة أو كسر.

فمثال الكاف بعد الياء: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ [الحجر: ٧٨]، وبعد الكسر: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١]و ﴿مُّشْرِكَةٍ﴾ [البقرة: ٢٢١].

ومثال الراء بعد الياء: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة: ٤٥]. وبعد الكسرة: ﴿تَبْصِرَةً﴾ [ق: ٨] و ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم: ٦].

ومثال ما لا يمال عندنا: ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال:]٧ و﴿بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

ومثال ما لا يمال من الراء: ﴿مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤] و ﴿فِى صَرَّةٍ﴾ [الذاريات: ٢٩]

(١) معالم التنزيل (٤/ ٣٣)، تفسير القران العظيم (٤/ ١٣٣)، فتح القدير (٢/ ٤٠٠).

ثم أخبر أنَّ التسكين في حرف يقع بعد الكسرة حاجزاً بينها وبين الراء لا يمنع كـ ﴿سِدْرَةٍ﴾ [النجم: ١٤] وغيره.

ثم استثنى ﴿فِطْرَتَ﴾[الروم: ٣٠] من ذلك، هكذا ذكره شيخنا أبو العز -رحمه الله تعالى-[1] وذلك أنَّ الطاء حاجز حصين فمنعت الإمالة، فأما الكاف فلا يقع بينه وبين الكسرة حاجز في القرآن الكريم فلهذا قال: **(لدا الراء)**، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص١٧٩ .

الفصل الخامس: في إمالة الأفعال.

٢٩١- لِيَـاءِ الثُّلَاثِي صُحْـبَةٌ لَا عَصَـانِ قَـدْ

هَدَانِ كَفَى الْإِضْجَاعُ وَافَى أَتَى دَلَا

٢٩٢- بِنَحْـلٍ وَوَافِي شُعْبَـةٌ فِي رَمَـى نَـأَى

بِالِاسْرَا بِكَسْرِ النُّونِ وَالْكَسْرُ فِي كِلَا

٢٩٣- سَرَى خُذْ غِنىً وَاجْعَلْ لِوَاوٍ دَحَا طَحَا

تَـلَاهَا سَـجَا كَـافٍ وَفَخَّـمَهُ الْمَـلَا

أخبر أنَّ ما كان من الأفعال الثلاثية ألفه للياء فصحبة أمالوه[(١)].

ثم استثنى من ذلك بنفي (**لا**)، فعلان:

الأول: في سورة إبراهيم عليه السلام[٣٦] ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾.

والثاني: في الأنعام [٨٠] ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ فخصهما للكسائي بانفراده فقال :(كفى)، إضجاعهما للكسائي[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وافى أتى دالا بنحل**)، أي: وافى الداجوني صحبة أي: وافقهم على إمالة ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ من فاتحة النحل [١] خاصةً [(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص١٩٠ ، الكفاية ص١٦٢ ، الكنز (١/ ٢٨٧).

(٢) المراجع نفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠٠ ، الكفاية ص٢٩٠ ، النشر (٢/ ٣٥).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الموافاة فقال: (**ووافى شعبة**)، في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ بالأنفال [١٧] و ﴿وَنَـَٔا﴾ في بني إسرائيل [٨٣]، وأخبر أنَّ شعبة مع إمالته ﴿وَنَـَٔا﴾ بالإسراء كسر نونه.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على كسر النون فقال: (**والكسر في كلا**)، أي: والكسر في كلا نوني ﴿وَنَـَٔا﴾ في الإسراء وحم السجدة[٥١]، وليس في القرآن الكريم غيرهما.

ثم أشار في البيت التالي بالسين والخاء والغين إلى خلف في روايته عن حمزة وفي اختياره وإلى الدوري عن الكسائي أنهم كسروا النونين، فتكون لصحبة الذين هم أصحاب الإمالة في ﴿وَنَـَٔا﴾ مذهبان في الموضعين، فخلف يميلهما مع كسر نونيهما في اختياره وعن حمزة، وكذلك الدوري عن الكسائي والدوري عن حمزة الطيب عن الكسائي يميلان ويفتحان النون فيهما، فتعين لحمزة وجهان وللكسائي وجهان في فتح النون وكسره، وتعين لأبي بكرٍ إمالة ﴿وَنَـَٔا﴾ في الإسراء مع كسر النون والتفخيم في حم السجدة مع فتح النون، وفتح الباقون النون فيهما وفخموهما(١).

ثم أتى بواو العطف وأمر بجعل الإمالة فيما ألفه المواو في أربعة أفعال وهي: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠] ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦] ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢] ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢]، فأشار بالكاف إلى الكسائي بإنفراده بالإمالة فيهما (٢).

ثم أخبر أنَّ باقي الباب من ذوات الواو في الأفعال (**فخمه الملأ**) أي: القراء العشرة مثل: ﴿عَلَا﴾ [القصص: ٤] و ﴿دَنَا﴾ [النجم: ٨]و ﴿عَفَا﴾ [آل عمران: ١٥٢] و ﴿نَجَا﴾ [يوسف: ٤٥]و ﴿دَعَا﴾ [آل عمران: ٣٨]و ﴿خَلَا﴾ [البقرة: ٧٦] ،وشبه ذلك (٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٢ ، الكفاية ص٢٩٨ ، النشر (٢/ ٣٠٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص١٩٠ ، الكفاية ص١٦٢ ، الكنز (١/ ٢٨٨).

(٣) المراجع نفسها.

٢٩٤- وَزَادَ اسْتَــوَى اسْتَسْقَى تَعَــالَى لِصُحْبَــةٍ
كَـــآوَى وَسَـــوَّى ثُمَّ نَـــادَى تَفَعَّلَا

لما انتهت أحكام إمالة الأفعال الثلاثية شرع في أحكام الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف فأخبر أنَّها تقع في كتاب الله تعالى على سبعة أوزان لا ثامن لها ، وقد ذكر من كل وزن منها مثالاً واحداً :

الأول: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩] خماسي (**افْتَعَلَ**) ، ومثله: و ﴿مَوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤].

والثاني: ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾ [البقرة: ٦٠] سداسي (**اسْتَفْعَلَ**) ومثله ﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] على قراءة حمزة [(١)].

الثالث: ﴿تَعَٰلَىٰ﴾ [النحل: ٣] خماسي (**تَفَاعَلَ**) ، ومثله ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩].

الرابع: ﴿ءَاوَىٰٓ﴾ [يوسف: ٦٩] رباعي (**أَفْعَلْ**)؛ لأن أصله أوى، ومثله: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤٨.

الخامس: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩] رباعي (**فَعَّلَ**) مضعف، ومثله: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧].

السادس: ﴿نَادَىٰ﴾ [مريم: ٣] رباعي (**فَاعَلَ**) ومثله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ [الكهف: ٩٦].

السابع: (**تَفَعَّلَ**) أتى بالوزن للقافية، ومثاله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ﴾ [البقرة: ٣٧]، و﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم: ٨]و ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ [عبس: ١]وشبه هذه الأمثلة.

---

(١) قرأ حمزة بألف بعد الواو، انظر: الإرشاد ص٣٠٩.

فأخبر أنَّ صحبة أمالوا جميع ذلك بلا خلاف عنهم؛ لأنَّها ترجع إلى الياء فلا تعتبر وإن كان أصل بعضها الواو كـ ﴿زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩]؛ لأنَّ أصله زكا يزكو[1].

٢٩٥- وَتَفْرِيـــدُ أَنسَانِيـــهِ آتَـــانِيَ الْكِتَـا

بَ وَاللهُ أَوْصَـــانِي كَـأَحْيَا مَتَى انْجَلَا

٢٩٦- سِـوَى النَّجْمِ كَمِّلْهُ وَفِي التَّاءِ هَـاوِياً

تَوَفَّتْـــهُ وَاسْتَهْوَتْـــهُ حَـلَّ وَمَـيَّلَا

أخبر أنَّ الكسائي تفرد عن حمزة وخلف بإمالة خمسة أفعال ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣]، ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا﴾ [مريم: ٣٠]و ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النمل: ٣٦] و ﴿وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ [مريم: ٣١] فهذه أربعة مخصوصة لا تتكرر.

والخامس: (أَحْيَا) كقوله تعالى: ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ البقرة: ٢٨ و ﴿فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ١٦٤] حيث جاء في القرآن.

لكن استثنى منه موضع النجم[2] فقال: (**سوى النجم**)، والاستثناء هاهنا ليس من الإمالة لكن هو مستثنى من التفريد؛ لأنَّ حمزة وخلفاً أمالاه معه؛ لأنَّه آخر آيةٍ من سورة النجم ليوافق نظم الآيات الممالة لهم، وأشار إلى الكسائي بكاف (كمله)؛ ليكمل به أواخر آيات سورة النجم لحمزة وخلف وهو من محاسن الرموز[3].

ثم أخبر أنَّ حمزة -رحمه الله تعالى- قرأ ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١]

---

(١)انظر: الإرشاد ص١٩٠ ، الكفاية ص١٦٢ ، الكنز (١/ ٢٨٨).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم: ٤٤].

(٣) انظر: الإرشاد ص١٩١ ، الكفاية ص١٦٣ ، غاية الاختصار (١/ ٣١٣).

و﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١] بألف مكان التاء على التذكير، فدخل في الأوزان السبعة فنقل إلى (**تَفَعَّل**) ونقل استهوى إلى (**اسْتَفْعَل**) فلزم إمالته له دون الكسائي وخلف وأشار إليه بحاء (حل).

ثم قال: (**وميلا**)، أي: قرأ هذين الفعلين بألف وميلهما؛ لدخولهما فيما لزم له إمالته كما ذكرنا [(١)]، والواو فيه للفصل أيضاً؛ لأنَّ البيت الآتي متعلق به.

٢٩٧- بِمُعْتَلِّ عَينٍ خَافَ ضَاقَ كَحَاقَ طَا

بَ زَاغَ وَفِي جَاءَ شَاءَ حُزْ خُذْهُ شَمِّلَا

٢٩٨- وَخَابَ حِمَىً دَاهٍ وَزَادَ حِمَىً شَفَا

مُضِيّاً سِوَى زَاغَتْ أَوِ الْهَمْزُ أُعْمِلَا

٢٩٩- وَرَانَ صِحَابٌ وَالْمُضَارِعُ صُحْبَةٌ

كَيَحْيَى وَآسَى ثُمَّ نَنْسَاكُمُ اجْتَلَى

٣٠٠- كَذَا تَتَجَافَى احْذِفْ تَلَهَّى وَوَزْنَهُ

وَيُجْبَى تُسَمَّى قِفْ تُوَفَّى الْ مُجَهَّلَا

٣٠١- كَذَا يُتَوَفَّى وَابْنُ مُوسَى وَجَعْفَرٍ

يُلَقَّاهُ وَالنَّحْوي يُصَلَّى وَحَمْدِلَا

(**بمعتل عين**)، الجار متعلق بميل كما ذكرنا في آخر البيت السالف قيد به إمالة هذه الأفعال لحمزة، وهي عشرة أفعال انفراد منها بخمسة وهي[(٢)]:

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٩ ، الكفاية ص٢٣٨ ، النشر (٢/ ٢٥٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص١٩٧، ١٩٨ ، الكفاية ص١٦٨، ١٦٩ ، النشر (٢/ ٢٠٨).

﴿خَافَ﴾ حيث وقع، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ﴾ [البقرة: ١٨٢] و﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: ٧٧] و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ﴾ [التوبة: ١١٨] ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٨]﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨] حيث وقع و﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم﴾ [النساء: ٣]و﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ [النجم:١٧]﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ [الصف:٥].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ ﴿جَاءَ﴾ [الأنعام: ٦١] و ﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠] حيث وقعا أمالهما حمزة وخلف وابن عامر.

ثم أتى بواو الفصل والعطف في أول البيت التالي فأخبر أنَّ ﴿خَابَ﴾ في قوله تعالى:﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ﴾ [إبراهيم: ١٥] ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١] ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ١٠] وشبهه أماله من أشار إليهما بحاء (حمى) ودال (داه) وهما حمزة والداجوني.

وأتى بواو الفصل والعطف فقال: **(وزاد حمى شفا)**، فأخبر أنَّ حمزة وابن عامرٍ أمالا زاد حيث وقع كقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٠]﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] وشبه ذلك.

وهذان الرمزان في هذه الترجمة والرمزان في الترجمة التي قبلها من محاسن القصيد؛ لأنَّ كل داهٍ ماكر حماه خائب، وكل شافٍ للضرر والسقم حماه زائد بالخير والبر والطاعة.

ثم قيد هذه الأفعال التسعة بما يقع منها ماضياً فقال: **(مضياً)**، أي: أميلت في حال كونها أفعالاً ماضيةً لا مستقبلة ولا فعل أمر، فيحصل الاحتراز بذلك عن إمالة ﴿نَّشَاءُ﴾

[الأنعام: ٨٣] و﴿يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠] و﴿تَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]و ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾ [آل عمران: ١٧٥]؛ لأنَّه أمر.

واستثنى من الماضي ﴿زَاغَتِ﴾ وهو في موضعين: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَارُ﴾ في الأحزاب [١٠] ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَارُ﴾في صاد [٦٣]، والقراءة سنة؛ لأنَّه أمال ﴿ضَاقَتْ﴾، لكن نقل القران الكريم بالرواية لا بالقياس.

ثم استثنى بقوله: (**أو الهمز أعملا**)، وذلك في موضعين أيضاً﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣] و﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

ثم أتى بواو الفصل والعطف في أول البيت الثالث فقال: (**وران صحاب**)، وهو الفعل العاشر ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤] فأخبر أنَّ صحاباً أمالوه[(١)].

ثم شرع بعد إمالة الأفعال الماضية، في إمالة الأفعال المستقبلة المضارعة فقال: (**والمضارع صحبة**)، أي: وأمال المضارع صحبة.

ثم ذكر أوزانه التي لم يقع في القرآن الكريم شيء من الممال إلا داخل فيها [(٢)] ، فقال: (**كيحيى**)، كقوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ [الأنفال: ٤٢]، ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [طه: ٧٤] وهو مضارع الثلاثي.

ثم مثل: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ﴾ [الأعراف:٩٣]وهو ثلاثي أيضاً؛ لأنَّ ماضيه أسى مثل نسي ينسي .

ثم مثل: ﴿نَنسَىٰكُمْ﴾ [الجاثية: ٣٤] وهو مضارع نسي ثلاثي أيضاً.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٢٥ ، الكفاية ص٤٠٩ ، الكنز (٢/ ٧١٠).

(٢) ذكر هذه الأوزان الإمام أبو عمرو الداني، في كتابه الفتح والإمالة ص..

ثم مثل في أول البيت الرابع: (**كذا**)، ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ [السجدة: ١٦] وهو مضارع (**تَفَاعَلَ**) من تجافى تتجافى.

ثم مثل من ماضي (**تَفَعَّل**) ما حذف منه حرف فقال: (**احذف تلهى**)، يريد: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤] ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠] ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦] ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨]؛ لأنَّ الأصل تتلهى، وتتلظى، وعنه تتصدى، وإلى أن تتزكى.

ثم مثل ما ضم أوله لبنائه للمفعول فقال: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [القصص: ٥٧] و﴿تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٨] فيجبى ثلاثي، وتسمى رباعي.

ثم مثال ما يمال وقفاً لوقوع لا م التعريف بعده وصلا فقال: (**قف يوفى ال مجهلا**)، وأراد: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

ومثل في البيت الخامس فقال: (**تتوفى**)، وأراد: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾ [الحج: ٥] وهو مضارع تَفعل من ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١].

ثم ذكر ما اختلف القراء في كونه ثلاثياً ثم يصير بالقراءة الأخرى رباعياً فقال: (**وابن موسى وجعفر**)، وهما محمد بن موسى الصوري وهبة الله بن جعفر كلاهما من طرق ابن عامرٍ أمالا ﴿يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ في سورة بني اسرائيل [١٣] لأنَّ ابن عامر وأبا جعفر يقرآنه بالتضعيف، فأمَّا صحبة فإنه على قراءتهم ثلاثي ﴿كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾، فلذلك انفرد هذان الراويان بإمالة ﴿يَلْقَىٰهُ﴾ (١).

(١)انظر: الإرشاد ص٤٠٧ ، الكفاية ص٢٩٥ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٤٥).

ثم قال: (**والنحوي**)، وهو الكسائي أمال فسوف[1] ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ [الانشقاق: ١٢]؛ لأنَّه على قراءته مضعف فانفرد به، فأمَّا حمزة وخلف فإنهما أمالاه على قراءتهما فسوف ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ مخفف[2].

فهذه جملة كافية لطالبي هذا العلم يستدل بها على أصول الإمالة إذ ليس يقع شيء من الإمالة خارجاً عن هذه الأوزان الممثلة.

ثم قال لما انتهى ذلك: (**وحمدلا**)، أي: قل الحمدلله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

(١) هذه زيادة من الناسخ، لأن الآية (و يصلى سعيرا) ولا وجود لسوف إلا قبلها بآية.

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٢٧ ، الكفاية ص٤١٠ ، الكنز (٢/ ٧١١).

الفصل السادس: في إمالة الألف قبل الراء المجرورة في الأسماء.

خصص الناظم – عفا الله عنه- هذا الفصل بالأسماء المجرورة احترازاً من الراء المكسورة بعد الألف كقوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢] ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ﴾ [البقرة: ١٠٢]و ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤]﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤] وشبه ذلك، ولم يمل من ذلك إلا ﴿أَنصَارِيٓ﴾ ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

٣٠٢- وَإِضْجَاعُكَ الْهَاوِي إِذَا انجَرَّ بَعْدَهُ
فِي الَاسْمَاءِ رَاءٌ هَاكَ الَاوْزَانَ فَاعْقِلَا

أخبر أنَّ هذا الفصل له أحد عشر وزناً فأمر بأن يعقل أي تحفظ وتضبط فقال ممثلا:

٣٠٣- بِمِقْدَارٍ الْكُفَّارِ سَحَّارٍ الْبَوَا
رِ آثَارٍ اَبْكَارٍ بِدِينَارٍ اَبْدِلَا

٣٠٤- وَكَالْغَارِ قِنْطَارٍ جِدَارٍ وَهَارٍ احْ
ذِفْ زُرْ ظُبىً دُمْ كُنْ وَذَا هِبَةٌ تَلَا

أول ما مثل بقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]، وحسن الابتداء بهذا المثال ووزنه: (**مِفْعَال**).

الثاني: ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣]ووزنه:(**فُعَّال**).

الثالث: ﴿سَحَّارٍ﴾ [الشعراء: ٣٧] ووزنه: (**فَعَّال**).

الرابع: ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]ووزنه: (**فَعَال**).

الخامس: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ﴾ [الروم: ٥٠] ووزنه: (**أَفْعَال**).

السادس: ﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]ووزنه: (**إِفْعَال**).

السابع: ﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥]ووزنه: (**فِعَّال**)؛ لأنَّ أصله دِنَّار[١]، فأبدلت عينه بياء فصار فعلالا، فلذلك قال: (**بِدِينَارٍ اَبْدِلَا**).

الثامن: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] ووزنه: (**فَعَل**) ثلاثي معتل العين.

التاسع: ﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥]ووزنه (**فِعْلَال**) لكن لم يبدل كدينار.

العاشر: ﴿**جِدَارٍ**﴾[٢] ووزنه (**فِعَال**) .

الحادي عشر: ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]ووزنه في الأصل هاير على (**فَاعِل**)، فحذفت عينه ولذلك قال: (**هار احذفا**)، فأشار إلى أبي عمرو والدوري عن حمزة والداجوني عن ابن عامر والكسائي أنَّهم أمالوا ذلك كله وما يشبهه في جميع القرآن.

ثم أتى بواو الفصل والعطف فأشار بذا إلى ﴿هَارٍ﴾ فأخبر أنَّ هبة الله بن جعفر من طرق ابن عامر وشعبة تابعا على إمالته لمن تقدم ذكره [٣] .

٣٠٥- وَكَرِّرْ سَرَى خُذْ وَالْحِمَارِ مَعاً هِبَةْ

وَلابْنِ فُرَيحٍ خُلْفُ الْجَارِ كُمِّلَا

٣٠٦- مَعاً ضَاهِ جَبَّارِينَ ذَانِ وَكَافِرِي

نَ وَالْ دُمْ كَفَى زِدْ رُمْ وَمِن قَوْمٍ مُجْتَلَى

أمر بإمالة ما تكررت راؤه وهو واقع في **ثلاث كلمات:** ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩]و ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]،أين وقعت .

---

(١) انظر: لسان العرب (٤/ ٢٩٢).

(٢) عل قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وسيأتي ذكرها في سورة الحشر قي بيت رقم: ٩٣٠.

(٣) انظر: الإرشاد ص١٩٦، ١٩٧ ، الكفاية ص١٦٠، ١٦٢ ، الكنز (١/ ٣٠٦، ٣٠٧).

فأشار بالسين والخاء إلى خلف في روايته عن حمزة وفي اختياره، فتعين لحمزة في هذه المكررات وجه واحد[1].

ثم ذكر أنَّ هبة الله بن جعفر وافق المميلين على إمالة ﴿وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] معاً[2].

ثم أخبر أنَّ ﴿وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] لم يمله إلا ابن فرحٍ[3] عن اليزيدي بخلف، والكسائي، فتعين لأبي عمرو فيه الوجهان، وعلم أنَّ الدوري والداجوني وباقي أصحاب أبي عمرو لم يميلوه، وإن كان داخلاً في وزن (فَعَل) لإعادة ذكر هؤلاء فيه[4].

ثم أمر بإمالة ما ضاهى الراء المجرورة أي: شابهها؛ لوقوعه بالكسر بعد الألف فقال: (**معاً ضاه جبارين**)، وهما في المائدة [٢٢] ﴿إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ﴾، وفي الشعراء [١٣٠] ﴿وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ﴾ فأشار بـ (**ذان**) إلى ابن فرح والكسائي أنَّهما أمالاه أيضاً[5].

(١) المصادر نفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٧ ، الكفاية ص٢٠٤ ، غاية الاختصار (١/ ٢٧٤).

(٣) هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر، ثقة كبير، قرأ على الدوري بجميع ماعنده من القراءات وقرأ عليه زيد بن أبي بلال وابن مجاهد وغيرهما، توفي سنة : ٣٠٣هـ، انظر: معرفة القراء (١/ ١٩٤)، وغاية النهاية (١/ ٩٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٨٣ ، الكفاية ص٢٢٤ ، الكنز (١/ ٣٠٧).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٩٥ ، الكفاية ص٢٣٠ ، النشر (٢/ ٥٨)، وذكر في النشر " أن رواية ابن فرح انفرادة لا يقرأ بها".

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الإمالة فقال: (**وكافرين وال**)، أي: و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]، إذا كانا بالياء، احترز عن ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [النساء: ١٥١] بالواو فإنه لا يُمال فأشار إلى الداجوني وأبي عمرو والكسائي ورويس أنهم أمالاهما [(١)].

ثم أخبر بعد الواو فقال: (**ومن قوم يجتلى**)، أنَّ قوله تعالى:﴿إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣] أماله يعقوب فدخل معهم فيه روح بالموافقة لهم فيه[(٢)].

٣٠٧- وَأَنْصَارِيَ الْمَثْنَى [لِزَيدٍ كَفَى][(٣)] وَذَا الْ
جَــوَارِي وَفِي الْبَارِي وَبَارِئِكُـمْ عَـلَا

أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في آل عمران [٥٢] وسورة الصف [١٤] بالإمالة لزيد عن الداجوني والكسائي[(٤)].

ثم أشار بعد الواو بـ (**ذا**)، إلى الكسائي وحده أنَّه أمال ﴿ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤] و ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٦] لإطلاقه لفظها، ولا رابع لها[(٥)] .

وأخبر أنَّ الدوري عنه أمال ﴿ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤][(٦)]، و﴿بَارِئِكُمۡ﴾ في موضعي البقرة [٥٤] [(٧)]، فتعين للكسائي في الثلاث الوجهان، والله أعلم.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٣ ، الكفاية ص١٨١ ، الكنز (١/ ٣١٠)، إلا أن إمالة الداجوني عن ابن ذكوان لم تذكر في الإرشاد، وذكرت في الكفاية، فهي من زيادات القصيدة.

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) في جمع الأصول (١٣/ أ): " دنا كافيا"، والصواب هو المثبت لموافقة صحة القراءة؛ لأن الإمالة من رواية زيد عند الداجوني.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٤ ، الكفاية ص٢١٥ ، غاية الاختصار (١/ ٣١٢).

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٤٣ ، الكفاية ص٣٧٢ ، النشر (٢/ ٥٥).

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٨٨ ، الكفاية ص٣٩٣ ، الكنز (١/ ٣٠٩).

(٧) انظر: الإرشاد ص ، الكفاية ص ، غاية الاختصار (١/ ٣١٢).

الفصل السابع : في إمالةِ الألفِ بعد الراءِ في الأسماءِ والأفعالِ، مع مسائلَ متفرقةٍ.

٣٠٨- وَكَيْفَ جَرَى التَّوْرَاةُ إِضْجَاعُ حِرْزِهِمْ

شَفَاءٌ وَمُجْرَاهَا صَفَا حِرْزِهِمْ دَلَا

أخبر أنَّ التوراة في حال رفعها كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٦٥].

وفي نصبها كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ﴾ [المائدة: ٤٤].

وفي جرها: ﴿وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [آل عمران: ٥٠]، أمالها حرز وابن عامر(١).

ثم أتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا﴾ [هود: ٤١] أماله حفص وحرز والداجوني(٢).

ثم قال:

٣٠٩- وَذَانِ الْقُــرَى ثُــمَّ الثَّرَى الْوَقْــفُ مُفْتَرىً

قُــرَى وَسُكَــارَى كَالنَّصَــارَى مَتَى انْجَلَى

٣١٠- وَشِعْــرَى كَــشُورَى ثُــمَّ أَسْــرَى وَوَقْفُهُ

النَّصَارَى الْ وَذِكْرَى الْ خُلْفُ تَتَرىً زَهَا انقُلَا

أشار بـ (ذان)، إلى حرز والداجوني المشار إليهما في آخر البيت السالف أنَّهم أمالوا ﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٢] وهو (فُعَلٌ) مضموم الأول.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٥٧ ، الكفاية ص٢١١ ، الكنز (١/ ٢٩٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٦٩ ، الكفاية ص٢٧١ ، النشر (١/ ٢٧١).

وأمالوا ﴿ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: ٦]وهو مفتوح الأول، وأراد وشبههما، ولم يقع في باب الراء فعل مكسور الأول.

ثم أخبر عما يُمَالُ في الوقف لوجود التنوين فيه وصلاً، فمثَّل: ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨]و﴿سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ [القصص: ٣٦] وهو (**مُفْتَعل**).

فهذه ثلاثة أوزان (**فُعل**) بضم الفاء، و(**فَعل**) بفتحها، و(**مُفْتَعل**) في الوقف خاصة؛ لأنَّه لا يقع إلا منوناً.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وسكارى كالنصارى متى انجلى**)، أي: أين وقع (فُعَالى) بالضم، و(فَعَالى) بالفتح، ولم يوجد (فِعالى) بالكسر(١).

ثم قال: (**وشعرى كشورى ثم أسرى**)، فمثل (فِعْلى) بالكسر، و (فُعْلى) بالضم، و (فَعْلى) بالفتح (٢).

وذكر ما يمال منه وقفاً لوقوع لام التعريف بعده وصلاً فقال: ووقفه، ﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة: ٣٠]، و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦].

وذكر أنَّ ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] لأبي عمرو بخلاف عنه (٣).

ولم يأت بواو الفصل؛ لأنَّه داخل في قراءة حرز والداجوني في الحالين؛ لأنَّه غير منون، فألفه عندهم ألف التأنيث من باب ﴿أَسْرَىٰ﴾ المفتوح الأول، وإنما أماله أبو عمرو بخلاف؛

(١) يريد قوله تعالى: ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء:٤٣، والحج: ٢] وقوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [البقرة: ٦٢].

(٢) يريد قوله تعالى:﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [النجم: ٤٩]، وقوله: ﴿ شُورَىٰ ﴾ [الشورى: ٣٨]، وقوله: ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ [الأنفال: ٦٧ والإسراء:١].

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٥٥ ، الكفاية ص٣٢٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٨٤).

لأنه منون على قراءته، فاعتبر نصبه؛ لأنَّ ألفه عند سيبويه[1] بدل من التنوين قياساً على الصحيح كرأيت زيداً، والألف المبدلة من التنوين لا تمال بحال.

فمن أماله عن أبي عمرو لم يعتد بهذا وقال الألف هي الأصلية التي حذفت لوجود التنوين رجعت عند عدمه في الوقف فأمالها.

ومن لم يميله عنه أعتد بقول سيبويه أنها المبدلة من التنوين والأصلية حذفت لأجلها كما حذفت مع التنوين [2] .

٣١١- وَصُحْبَةُ يَا بُشْرَى وَمَاضِيَ فِعْلِهِ

أَرَاهُ اشْتَرَى أَسْرَى وَضَارِعْ وَمَيِّلَا

٣١٢- أَرَى تَتَمَارَى ثُمَّ تَعْرَى كَيُفْتَرَى

دَنَا حِرْزُهُمْ وَافَى بِأَدْرَاكُمُ تَلَا

أخرج الناظم أبا عمرو والداجوني من إمالة ﴿يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞ﴾ [يوسف: ١٩] وخص بها صحبة وهي (فُعْلى)؛ وذلك لأنَّ أهل الكوفة يقرؤون ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ فلزم إمالتها صحبة،

---

(١)هو: عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري، أبو بشر، الملقب سيبويه، من أصحاب الخليل، وعيسى بن عمر الثقفي، وهو إمام النحو، صنف كتابه الكتاب، (ت: ١٨٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٩٩/١٤)، معجم الأدباء (٢١٢٢/٥)، وفيات الأعيان ٣(/٤٦٣).

(٢) انظر: الحجة لابن خالوية ص٢٥٧، حجة القراءات ص٤٨٧، الموضح (٢/ ٨٩٥)، قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٨٠): " وَأَمَّا تَتْرَى عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نَوَّنَ فَيَحْتَمِلُ أَيْضًا وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ فَتُجْرَى عَلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا وُجُوهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةُ رَفْعًا، وَنَصْبًا وَجَرًا، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ أُلْحِقَتْ بِجَعْفَرٍ نَحْوَ: أَرْطَى، فَعَلَى الْأَوَّلِ لَا تَجُوزُ إِمَالَتُهَا فِي الْوَقْفِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ أَلِفِ التَّنْوِينِ نَحْوَ أَشَدَّ ذِكْرًا، ، عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، وَعَلَى الثَّانِي تَجُوزُ إِمَالَتُهَا عَلَى مَذْهَبِهِ لِأَنَّهَا كَالْأَصْلِيَّةِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ. قَالَ الدَّانِيُّ وَالْقُرَّاءُ وَأَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَبِهِ قَرَأْتُ، وَبِهِ آخُذُ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَسَائِرِ الْمُتَصَدِّرِينَ انْتَهَى.

وَظَاهِرُ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ أَنَّهَا لِلْإِلْحَاقِ، وَنُصُوصُ أَكْثَرِ أَئِمَّتِنَا تَقْتَضِي فَتْحَهَا لِأَبِي عَمْرٍو وَإِنْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ مِنْ أَجْلِ رَسْمِهَا بِالْأَلِفِ، فَقَدْ شَرَطَ مَكِّيٌّ وَابْنُ بَلِّيمَةَ، وَصَاحِبُ الْعُنْوَانِ، وَغَيْرُهُمْ فِي إِمَالَةِ ذَوَاتِ الرَّاءِ لَهُ أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ مَرْسُومَةً يَاءً، وَلَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا إِخْرَاجَ تَتْرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

وباقي القراء يقرؤون (يا بُشْراي) بياء إضافة، فم يملها أبو عمرو والداجوني؛ لثقل الإتيان بياء الإضافة مفتوحة بعدها، وأجاز الشاطبي إمالتها لأبي عمرو[1]، ولم يجز ذلك شيخنا أبو العز – رحمهما الله تعالى– [2].

ثم شرع لما انقضى حكم الإمالة في الأسماء إمالة الأفعال الماضية والمضارعة فقال: (**وماضي فعله أراه**)، أي: وأمل ماضي الفعل، فالضمير عائد إلى الإمالة، أي: أمل الفعل الذي جاز فيه الإمالة ومثل: ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٢٠]، و﴿ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٢١] ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١].

أما ﴿فَأَرَىٰهُ﴾ رباعي؛ لأنَّ أصله أراه فنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة لما سكنت لدخول همزة التعدية عليها، ومثل بـ ﴿أَسْرَىٰ﴾ رباعياً، ومثل ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ خماسياً.

فهذه أوزان ماضي الراء ، وبقي باب ﴿رَأَىٰ﴾ الثلاثي ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ثم شرع في أوزان المضارع فأمر بإمالته ومثل ﴿أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾ [يوسف: ٤٣] قصداً؛ ليعلم أن هذه اللفظة تقع ماضية رباعية كما تقدم، وتقع في الفعل المضارع إذا زيد عليه همزة المتكلم ووحد فلا يميزه إلا قرينة الحال؛ لأنه إذا كان ماضياً يميزه التعدية إلى مفعولين كـ أراه الله أو أره موسى الآية الكبرى، وإذا كان مضارعاً لم تتعدى إلا إلى مفعول واحد كـ ﴿أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ﴾ [الصافات: ١٠] ﴿أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾.

---

(١) قال الإمام الشاطبي في الحرز: وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلَا
شِفَاءٌ وَقَلِّلْ جِهْبِذَا وَكِلاَهُمَا ... عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ،
فلأبي عمرو من طريق الشاطبية ثلاثة أوجه: الإمالة المحضة، والتقليل، والفتح، انظر: متن الشاطبية بيت رقم ٧٧٥، ٧٧٦، فتح الوصيد (٣/ ١٠١١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٠ ، الكفاية ص٢٧٧ .

ثم مثل ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: ٥٥] وهي متفاعل من خماسي تفاعل، ثم مثل ﴿تَعْرَىٰ﴾ [طه: ١١٨] وهو ثلاثي من عرى، ثم مثل ما لم يسم فاعله كـ ﴿يُفْتَرَىٰ﴾ [يونس: ٣٧] وهو خماسي من افتعل.

فلما استوفى فيه أوزان الماضي والمضارع أشار إلى المملين لذلك بالدال مع حرز وهو الداجوني [(١)].

ثم ذكر أنَّ شعبة وافاهم أي: وافقهم بإمالة ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ في سورة يونس [١٦] فقط؛ ولذلك قيده بالكاف مع الميم [(٢)]، وأطلقه الشاطبي له في كل القرآن [(٣)]، والله أعلم.

٣١٣- وَمَـــاضِي رَأَى بُرْهَـــانَ أَيْدِيَ مَـــا لِقَدْ

قَمِيصـــاً وَنَـــاراً كَوكَـباً زَانَ شُـــمَّلَا

٣١٤- صِحَـــابٌ وَكَسْرُ الرَّاءِ لَا زَيـدَ شَاعَـهُ

صِحَـــابٌ وَمَعْ إِضْمَارِ كَافٍ أَمِلْ كِـلَا

٣١٥- رَءَاهَا رَءَاهُ سِتَّةً زَادَ دَانِياً صِحَـــابٌ

وَكَـسْرُ الـرَّا [لِهَـذَا][(٤)] وَقَبْـــلَ الَا

أخبر أنَّ ﴿رَءَآ﴾ الماضي في الكتاب العزيز خالياً عن إضافة ضمير بعده قبل حركة سبعة مواضع، وقد ذكر سبع كلمات مما تقع بعدها أو قبلها؛ لتدل عليها، فمنها:

---

(١) انظر: الإرشاد ص١٩٧ ، الكفاية ص٢٤٠ ، النشر (٢/٤٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٦١ ، الكفاية ص٢٦٧ ، الكنز (٢/ ٥٠١).

(٣) بقوله في الحرز: " شَفَا صادِقًا حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا، انظر: متن الشاطبية بيت رقم: ٧٤٠، فتح الوصيد (٣/ ٩٦٩).

(٤) في جمع الأصول (١٣/ أ): "صحاب".

﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ في يوسف [٢٤]، ومنها: ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ في سورة هود [٧٠]، ومنها: ﴿مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَارَأَىٰٓ﴾، ومنها: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ كلاهما في النجم [١١، ١٨]، ومنها: ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ [يوسف: ٢٨]، ومنها: ﴿رَءَا نَارًا﴾ في طه [١٠]، ومنها: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ في الأنعام [٧٦]، فلما عدها على ما يأتي له وزنها في النظم أشار إلى أبي عمرو وابن عامر وصحاب بإمالة المواضع السبعة، ثم خص كسر الراء قبلهنَّ لصحاب وابن عامر إلا زيداً فبقي زيد وأبو عمرو على الإمالة في الهمزة مع فتح الراء قبلها وفتح الراء والهمزة الباقون[1] .

ثم ذكر ما أضيف من ﴿رَءَآ﴾ إلى ضمير فقال: (**ومع إضمار كاف أمل**)، وهو قوله تعالى: في الأنبياء[٣٦] ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ وليس غيره، وأمل معه كلا ﴿رَءَاهَا﴾ المضاف إلى هاء المؤنث، وهما في سورة النمل[١٠]، والقصص [٣١] ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾ [2] .

ثم ذكر مع إضمار هاء المذكر ستة مواضع ولم يعدها، إذا لم يبق غيرها فميزت بذلك:

فأولها: في النمل [٤٠] ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ .

الثاني: في الصافات [٥٥] ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾.

الثالث: في فاطر [٨] ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ .

الرابع: في النجم [١٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣].

الخامس: في كورت [٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] .

السادس: في العلق ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٧] .

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣١١ ، الكفاية ص٢٤٠ ، الكنز (١/ ٢٩١).

(٢) انظر: المصادر نفسها.

ثم أشار إلى أبي عمرو والداجوني وصحاب بإمالتها، ثم خص صحاباً بكسر الراء فيهن، فتعين لهم كسر الراء وإمالة الهمزة [1].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على كسر الراء فقال: (**وقبل ألا**)، فأخبر أنَّ ﴿رَءَآ﴾ المفرد عن الضمير أيضاً إذا التقى بلام التعريف في الوصل، وهو الذي بينه بـ: (**قبل ألا**)، أي: قبل أل، فهمزة الوصل حين اتصلت بلام قبل حُذِفت، فبقي اللام ساكناً، فحركه للقافية.

ثم عدها فقال:

٣١٦- كِلَا النَّحْلِ كَالَانعَامِ الَاحزَابِ كَهْفُهَا حَلَا

خُـذْ تَسُـدْ وَالْـوَقْفَ اضْجِعْ زَهَـا دَلَا

٣١٧- صِحَـابٌ وَفِي وَقْـفٍ تـرَاءَى لِصُحْبِـةٍ

وَسَهِّلْ حِمىً وَالْكَسْرُ فِي الرَّاءِ خُذْ حَلَا

أخـبر أنَّ ﴿رَءَآ﴾ بـأل في النحـل موضـعان [٨٥، ٨٦] وهمـا: ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ﴾ ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَهُمْ﴾ .

ثم قال: (**كالانعام**)، كما في الأنعام [٧٧،٧٨] ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾

ثم قال: (**الاحزاب**)، يعني فيها ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾ [الأحزاب: ٢٢].

(**كهفها**)، يعني في الكهف ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾ [الكهف: ٥٣] ، فأشار إلى حمزة وخلف وأبي بكر أنهم كسروا الراء في الوصل، فتعين للباقين فتحها.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بإضجاع الوقف فيهن فأشار إلى أبي عمرو والداجوني وصحاب بإمالتها، فتعين لحمزة وخلف وأبي بكر كسر الراء والإمالة في الوقف، ولأبي عمرو والكسائي والداجوني فتح الراء والإمالة، وتعين للباقين فتح الراء والهمزة معاً [2].

---

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٢ ، الكفاية ص٢٤٠ ، النشر (٢/ ٤٤).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] أمال همزته في الوقف صحبة، وسهل حمزة همزته، وأمر بأخذ الكسر في الراء في الوصل والوقف لحمزة وخلف، فتعين لحمزة كسر الراء وتسهيل الهمزة وإمالتها في الوقف، ولخلف كذلك مع تحقيق الهمزة، وتعين للكسائي فتح الراء وإمالة الهمزة محققة، وتعين للباقين فتحها وصلاً ووقفاً[1].

٣١٨- وَأَضْجِعْ نُسَارِعْ سَارِعُوا وَيُسَارِعُو
نَ غُنُماً وَفِي حَرْفٍ صِحَابُهُمُ بَلَى

أمر بإضجاع ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المؤمنون: ٥٦] ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣] و ﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾ [آل عمران: ١١٤] حيث وقعن لمن أشار إليه بالغين وهو الدوري عن الكسائي[2].

فلما انتهى الكلام في إمالة الأسماء والأفعال، ذكر من أمال الحروف[3] المخصوص بـ ﴿بَلَىٰ﴾ [البقرة: ٨١] الذي أخبر عنه في أول الباب في قوله: (**فِي الْأَسْمَا وَالاَفْعَالِ مَعْ بَلَى**)[4]، فأخبر أن صحاباً أمالوه حيث وقع [5]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٠ ، الكفاية ص٣٣٠ ، الكنز (٢/ ٥٨٥).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٧ ، الكفاية ص٢١٨ ، غاية الاختصار (١/ ٣١٣).
(٣) الصواب هو: الحرف.
(٤)انظر بيت رقم: ٢٧٠.
(٥) انظر: الإرشاد ص١٩٥ ، الكفاية ص١٦٥ ، الكنز (١/ ٢٧٠).

الباب الرابع:

في الهاءات والميمات.

الباب الرابع

في الهاءات والميمات، وفيه فصلان:

الفصل الأول: في ميم الجمع مع الهاء وغيرها.

الفصل الثاني: في هـــاء الكناية.

الباب الرابع: في الهاءات والميمات.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: في ميم الجمع مع الهاء وغيرها.

٣١٩- وَحَـرَّكَ مَيـمَ الْجَمْعِ قَبْـلَ مُـحَرَّكِ

بِضَمٍّ وَزَادَ الْوَاوَ فِي الْوَصْلِ مَن جَلَا

اعلم أنَّ ميم الجمع المختلف فيه لا تقع إلا آخر الكلمة، ويكون بعده في الكلمة التالية له إما حركة وإما سكون.

فأخبر الناظم – عفا الله تعالى عنه- أنَّ من أشار إليهما بالميم والجيم وهما ابن كثير وأبو جعفر حرك كل واحدٍ منهما ميم الجمع في حال الوصل قبل حركةٍ بالضم وزاد واواً ساكنةً للجمع ومثاله: ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧] [(١)]، وسكنه الباقون في الحالين[(٢)].

(١) أثبتت بالمخطوط بصلة الميم عليهمو

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٠٥ ، الكفاية ص١٧٤ ، النشر (١/ ٢٧٢).

٣٢٠- وَتَحْـرِيكُهُمْ بِالـضَّمِّ قَـبْلَ مُـسَكَّنٍ

وَفِي الْكَسْرِ ضَمُّ الْهَاءِ صُحْبَةُ وَصَلَا

٣٢١- وَرَا الْكَسْرِ أَوْ تَسْكِينُ يَاءٍ كَحَضْرَمِي

وَمِـن يَـوْمِهِمْ وَافَى إِلَى أَهْلِهِـمْ دَلَا

أخبر أنَّ ميم الجمع إذا وقع بعده ساكن كقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] و﴿لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [النحل: ٦٢]و ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾ [المائدة: ٢٣] وشبه ذلك، (**فتحريكهم**)، أي: القراء العشرة بالضم.

وأخبر أنَّ صحبة ضموا كسر الهاء قبله في الوصل أيضاً **بشرطين**:

إما أن يكون قبلها كسرة، كـ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦].

أو يكون قبلها ياء ساكنة، كـ ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

ثم أخبر أنَّ ضم الهاء بعد الياء (**كحضرمي**)، أي: كيعقوب.

ثم أخبر أنَّ الداجوني عن ابن عامرٍ وافاهم، أي: وافقهم على ضم الهاء في موضعين مما قبلها مكسور أحدهما: ﴿مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ في الذاريات [٦٠]، و﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ في الكيل[1] [٣١] وكسر ما عداهما [2] .

(١) هي سورة المطففين.

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٠٥ ، الكفاية ص١٧٤ ، النشر (١/ ٢٧٢).

٣٢٢- وَالاَوَّلُ لِلْبَـــصْرِيِّ يُكْـسَرُ مِيمُـهُ

وَثَـانٍ زَهَـا وَالْـوَقْفُ عَـن كُـلٍّ اُصِّلَا

أراد بـ (**الاول**)، الشرط الأول وهو الكسر قبل الهاء كـ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ فأخبر أنَّ البصري أبا عمرو ويعقوب كسر الميم اتباعاً لكسرة الهاء فيه.

ثم أخبر أنَّ الشرط الثاني وهو الياء الساكنة قبل الهاء كـ ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾ كسر الميم فيه أبو عمرو وحده؛ لأن يعقوب تقدم مذهبه فيه مع صحبة.

فتعين لأبي عمرو كسر الميم في الوصل بعد الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة، وتعين ليعقوب ذلك مع وقوع الهاء بعد الكسرة، وتعين للباقين كسر الهاء فيهما وضم الميم كما تقدم من غير الشرطين.

عدا حمزة في ﴿عَلَيْهِمُ﴾ و ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧] خاصة فإنَّه يضم الهاء فيهما، وعدا يعقوب فيما قبل الهاء فيه ياء ساكنة مطلقاً، وذلك على ما يأتي بيانه في البيتين التاليين.

٣٢٣- وَضُمَّ بُعَيْـدَ الْفَتْحِ وَالضَّـمُّ كُلُّهُـمْ

وَسَـاكِنِ غَيرِ الْيَاءِ وَضَمٌّ بِهِ اقْبَلَا[1]

٣٢٤- بِجَمْعَيـهِ أَوْ ثُنَّىْ كَفِيهِـمْ عَلَيهِمَـا

إِلَـيهِنَّ يَعْقُـوبٌ وَوَافَى وَأَعْمَـلَا

٣٢٥- عَلَيْهِـمْ إِلَيْهُـمْ مَعْ لَدَيْهُـمْ مُذَكَّراً

حَـلَا فَعَلَـيهُمْ قَبْلَ مَا غَضَبٌ سَلَا

أخبر أنَّ الهاء إذا وقعت بعد الفتح أو بعد الضم فإنَّ القراء العشرة كلهم ضموها يعني ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وكذلك بعد السكون مطلقاً كـ ﴿مِّنۡهُمۡ﴾ [البقرة: ٧٥] و﴿فَخُذُوهُمۡ﴾ [النساء: ٨٩] ﴿وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ﴾ [الأنعام: ٨٧] واستثنى من ذلك سكون الياء فإنهم كسروها بعده.

ثم أخبر أنَّ يعقوب ضمها بعد سكون الياء فقال: (**وضم به**)، أي: بوجود سكون الياء، ثم أطلقه فقال: (**بجمعيه أو ثنى**)، أراد جمع المذكر وجمع المؤنث والتثنية.

ومثل فقال: في جمع التذكير كـ ﴿فِيهِمۡ﴾ [البقرة: ١٢٩]، ومثله: ﴿أَبِيهِمۡ﴾ [يوسف: ٦٣]و ﴿تَرۡمِيهِم﴾ [الفيل: ٤]و﴿وَتُزَكِّيهِم﴾ [التوبة: ١٠٣]﴿صَيَاصِيهِمۡ﴾ [الأحزاب: ٢٦] و﴿يَهۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٨].

(١) العجز مكسور ويستقيم بحذف الواو" وضم".

ثم مثل المثنى فقال: (**عليهما**)[1]، ومثل جمع التأنيث فقال: (**إليهن**)[2] ، ومثله: ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿فِيهِنَّ﴾ [البقرة: ١٩٧] وشبه ذلك [3].

ثم أخبر أنَّ حمزة وافاه من ذلك أي وافقه على ضم الهاء في ثلاث كلمات مخصوصة من جمع المذكر فقال: (**وأعملا عليهم إليهم مع لديهم مذكرا**)، أي: في حال تذكير جمعها.

ثم استثنى الدوري عنه في موضع واحد وخصص به خلفاً عنه، فقال: (**فعليهم قبل ما غضب**)، وأراد قوله تعالى: ﴿غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ في سورة النحل [١٠٦]، ثم أشار بالسين من سلا إلى خلف أنه ضم الهاء فيه عن حمزة دون الدوري [4].

و(**سلا**): فعل أمر أي: سل عن ذلك من رواه؛ لتعلمه.

---

(١) من مواضعه: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

(٢) من مواضعه: ﴿أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ ﴾ [يوسف:٣١].

(٣)انظر: الإرشاد ص٢٠٣ ، الكفاية ص١٧٥ ، الكنز (٢/ ٤٠١).

(٤) المراجع السابقة.

ثم قال:

٣٢٦- وَإِنْ حُذِفَتْ لِلْجَزْمِ فَاضْمُمْ بِآتِهِـمْ

مَعـاً أَوْلَـمْ مَعَ [يَكْفِهِمْ تَأْتِهِمْ][1] وِلَا

٣٢٧- أَلَمْ وَإِذَا لَمْ إِنْ وَلَمَّـا وَيُخْـزِهِـمْ

كِلَا اسْتَفْتِهِمْ رُمْهُ سِوَى الْقَاضِ فِي كِلَا

٣٢٨- قِهِمْ يُلْهِهِمْ أَيْضاً كَـذَا يُغْنِهِمْ وَلَا

خِـلَافَ بِكَسْـرٍ مَنْ يُـوَلِهِمُ الْمَـلَا

شرط الناظم -عفا الله تعالى عنه- أنَّ الياء الساكنة قبل الهاء إذا حذفت للجزم وذلك واقع في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً فأشار براء (رمه) إلى رويس أنه ضم الهاء في ذلك أيضاً؛ لأنَّه يُقَدِرها ولا يعتد بعارض حذفها للجزم.

فمنها: (**آتهم معاً**): **الأول**: ﴿فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ في الأعراف [٣٨].

الثاني: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾ في سورة الأحزاب [٦٨].

ثم قال:(**أولم مع يكفيهم يأتهم**)، وأراد:﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ في طه [١٣٣] ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا﴾ في العنكبوت [٥١] .

ثم قال: (**ولا**)، أي: وتابع ما يأتي ذكره في الكلمات في البيت التالي فقال: (**ألم**)، أراد: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ في سورة التوبة [٧٠]، ﴿وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ﴾ في الأعراف [٢٠٣] ﴿وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُ﴾، في الأعراف [١٦٩] أيضاً، ﴿وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥ﴾ في يونس [٣٩] .

---

(١) في جمع الأصول (١٣/ ب): " **تَأْتِهِمْ يَكْفِهِمْ**".

ثم قال: (**ويخزهم**)، في سورة التوبة[1].

ثم قال: (**كلا استفتهم**)، أراد: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ﴾ و ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ﴾ كلاهما في الصافات [١١، ١٤٩].

ثم استثنى القاضي منه يعني رويس في المواضع الأربعة الباقية، فيكون لرويس فيها **وجهان**: الكسر في الهاء كالباقين من طريق القاضي، والضم على مذهبه من غير طريق القاضي، فقال: (**في كلا قهم**)، وهما: ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ كلاهما في حم المؤمن [٧، ٩] ، ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ في الحجر [٣]، ﴿يُغْنِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ في النور[٣٢] [2] .

ثم أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ في الأنفال [١٦] لا خلاف في كسر هاءه للجميع[3]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) آية: [١٤].

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٠٣ ، الكفاية ص١٧٤ ، الكنز (٢/ ٤٠١)، إلا أن استثناء رويس لم يذكر في الإرشاد، ومذكور في الكفاية، فهي من زيادات الناظم.

(٣) المراجع السابقة.

الفصل الثاني: في هـــاء الكناية[1].

٣٢٩- فَبِالْيَاءِ صِلْ هَاْءَ الضَّمِيرِ بُعَيْدَ يَا السْـ

ـسُكُونِ مُنًى وَافَى وَيَخْلُدْ صَفَا الْوِلَا

أمر الناظم – عفا الله تعالى عنه- بوصل هاء الضمير بعد ياء ساكنة لمن أشار إليه بميم (مُنىً) وهو ابن كثير، أن يصلها بياء، ومثالها ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] و ﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] [2] ، وشبه ذلك في الوصل خاصة.

وأخبر أنَّ حفصاً وافاه في الولا ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾في سورة الفرقان [٦٩] أي: التابع لكلمة ﴿وَيَخْلُدْ﴾حسب [3]، والله أعلم.

(١) في تبويب الناظم لهذا الباب في متن جمع الأصول وفي غيره بوَّب له: في هاء الكناية والضمير.

(٢) أثبت الناسخ الثلاث كلمات بصلة الهاء فيهي عليهي إليهي

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٠٧ ، الكفاية ص١٧٧ ، غاية الاختصار (١/ ٣٧٨).

٣٣٠- وَيَسْقُطُ فِي وَقْفٍ وَقَبْلَ مُسَكَّنٍ
لِكُلٍّ وَأَنسَانِيهِ بِالضَّمِّ صِفْ صِلَا

٣٣١- وَعَنْهُ عَلَيهُ اللهَ عَنْ كَسْرَةٍ وَمَعْ
سَوَاكِنِ غَيرِ الْيَاءِ بِالْوَاوِ وَصَّلَا

٣٣٢- مُبَيناً وَكَالْمِثْلَينِ فَاحْكُمْ وَأَرْجِهِ
مَعاً لِابْنِ ذَكْوَانَ اهْمِزاً رُفْقَةً تَلَا

أخبر أنَّ الصلة بالياء التي تقدم ذكرها في الوصل لابن كثير ولحفص في ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ﴾ تسقط في الوقف، وقبل السكون، كقوله تعالى: ﴿لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] (**لكلٍ**)، أي: للقراء كلهم.

ثم أخبر أنَّ حفصاً ضم هاء ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في الكهف [٦٣] في الوصل، وكذلك عنه أيضاً ضم هاء ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح [١٠] وكسرهما الباقون [(١)]، فلذلك قال: (**عن كسرة**).

ثم أتى بالواو للفصل، وأخبر أنَّ ابن كثير الذي أشار إليه بميم (مبيناً) في أول البيت التالي يصل هاء الضمير إذا وقعت بعد ساكن غير الياء بواوٍ كـ ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] و ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ [النحل: ١٢١]و ﴿خُذُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧].

ثم أمر أن يحكم فيها في الوقف وقبل السكون في الوصل (**كالمثلين**)، أي: كالمثالين في سقوطهما منهما بعد الياء الساكنة كما تقدم.

ثم أمر بالهمز في ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ وهما في الأعراف [١١١] والشعراء[٣٦] لابن ذكوان ورفقة وأبي بكر، فتعين للباقين ترك الهمز فيهما[(٢)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٩، ٥٦١ ، الكفاية ص٣٠٣، ٣٨٠ ، النشر (١/ ٣٠٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٣٤ ، الكفاية ص٢٥٠ ، الكنز (٢/ ٤٨٣).

٣٣٣- وَتَسْكِينُ الَاهْوَازِي الرَّهَاوي صَفَا حَلَا

وَفِي الْكَسْرِ ضُمَّ الْهَا لِرُفْقَةَ تَفْضُلَا

٣٣٤- وَبِالْيَاءِ وَصْلُ النَّهْرَوَانِيِّ خُذْ إِذَا

كَفَى وَبِوَاوٍ مَاسَ وَالْكُلُّ وَصَّلَا

لما تعين أنَّ ﴿أَرْجِهْ﴾ غير مهموز للباقين وهم أهل المدينة وأهل الكوفة إلا أبا بكر، أخبر أنَّ الأهوازي والرهاوي عن أبي جعفر وحفصاً وحمزة سكنوا الهاء فيهما من غير همز، ثم أخبر أنَّ الضم في كسر الهاء أي عن الكسر لرفقة ولأبي بكر، فتعين للباقين الكسر في الهاء.

ثم أخبر أنَّ النهرواني وخلفاً وإسماعيل والكسائي وهم من أرباب الكسر في الهاء وترك الهمز وصلوا الهاء بالياء فتعين لهم ﴿أَرْجِهِي﴾.

ثم قال: (**وبواو ماس**)، أي: والوصل في الهاء بواو لابن كثير الذي أشار إليه بميم (ماس)، وهو ممن ضم الهاء وهمز فتعين له ﴿أَرْجِئْهُو﴾ ، وتعين لأهل البصرة أبي عمرو يعقوب ولأبي بكر ضم الهاء مع الهمز من غير صلة ﴿أَرْجِئْهُ﴾ ، وتعين لابن ذكوان مع الهمز وكسر الهاء من غير صلةٍ ﴿أَرْجِئْهِ﴾ ، وتعين لقالون والشنبوذي والحنبلي كلاهما عن أبي جعفر مع ترك الهمز كسرُ الهاء من غير صلة ﴿أَرْجِهِ﴾ ، وقد تقدم مذهب حمزة وحفص والأهوازي في سكون الهاء من غير همز فتعين لهم أرجه، فتلك ستة أوجه[1].

(١) انظر: المراجع السابقة.

ثم أخبر في البيت الأخير: أنَّ الكل وصَّلوا فالواو للفصل والعطف على الوصل بواو فيما يأتي بيانه في البيت التالي، وأفرد ضمير وصَّل على لفظ كل لا على معناه، فقال:

٣٣٥- وَرَا الضَّـــمِّ أَوْ فَتْــحٍ قُبَيلَ مُـحَـرَّكٍ

وَلَابْـنِ فُــرَيحٍ تَــمَّ يَرْضَهُ بَكْرَ لَا

٣٣٦- سُكُــوناً وَلِلْأَهْوَازِ كَالسُّلَمِي اقْصُراً

صَفَا قَدْ حَلَا يَا ذَا شَفَا هِبَةَ اعْزِلَا

لما أخبر أنَّ الكلَّ وهم القراء العشرة وصلوا هاء الضمير بالواو بين ذلك فقال: (**ورا الضـــم**)، أي: بعد الضم قبل محرك، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩].

ثم قال: (**أو فتح**)، وذلك مثل ﴿فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٤]، فأما حكم الوقف فاكتفى بما تقدم أنَّ هذه الصلة تسقط في الوقف وقبل الساكن في الوصل كقوله تعالى: ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾ [آل عمران: ٤٥] و﴿أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٥١] (١).

ثم أخبر أنَّ ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في سورة الزمر[٧] تم سكون الهاء بعد فتحة الضاد لابن فريح إلا بكراً عن اليزيدي ولأبي بكر، ثم أخبر أنَّ الأهوازي كالسلمي وحفصاً وقالون وحمزة ويعقوب وابن عامر إلا هبة الله قصر الهاء، أي: حذفوا صلتها التي أجمع الناس عليها كما تقدم في هذا الحرف خاصة، فتعين للباقين الصلة بالواو وطرداً للقياس وهم ابن كثير، وإسماعيل عن نافع، وأبو الفرح النهرواني والشنبوذي والحنبلي ثلاثتهم عن أبي جعفر، وهبة الله عن ابن عامر واليزيدي غير ابن فرج والكسائي وخلف(٢).

(١) انظر: الإرشاد ص٢٠٧ ، الكفاية ص١٧٧ ، غاية الاختصار (١/ ٣٧٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٠ ، الكفاية ص٣٦٥ ، الكنز (١/ ٢٢٠).

٣٣٧- وَأَنْ لَمْ يَرَهْ كَالْحَنبَلي الشَّطَوِي وَزُلْ

زِلَتْ ضَـعْ جَـرَى لَا نَهْرَوَانِيُّـهُ كِـلَا

٣٣٨- يُسَكَّنُ وَالْيَا وَصْلُهُمْ بَعْـدَ كَسْرَةٍ

سِوَى الشَّطَوِي اقْصُرْ تُرْزَقَانِهِ وَاجْعَلَا

٣٣٩-كِلَا مَلَكُوتُ عُقْدَةً الْ غُرْفَةً وَرَا

يَدِهْ رُمْ وَنُؤْتِهْ حَيثُ جَا الْجَزْمُ مَعْ كِلَا

أخبر بعد أنْ أتى بواو الفصل والعطف على قصر هاء الضمير بعد الفتح أنَّ الشطوي كالحنبلي كلاهما عن أبي جعفرٍ قصر الهاء في قوله تعالى: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ في البلد [٧] [(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القصر أيضاً، فأخبر أنَّ روحاً عن يعقوب وأبا جعفر إلا النهرواني عنه قصر الهاء أيضاً في الموضعين من سورة إذا زلزلت ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧] ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٨]، ثم أخبر عن النهرواني عنه أنَّه يسكن الهاء فيهما [(٢)].

ثم أخبر أنَّ بالياء وصل القراء العشرة إذا وقعت هاء الضمير بعد الكسر كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١١١].

ثم استثنى الشَّطوي من أبي جعفر فقال: (**سوى الشطوي اقصر**)،﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا﴾ في يوسف [٣٧] حَسْب، واكتفى عن ذكر سقوط الصلة في الوقف وفي الوصل مع السكون كقوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١]بما تقدم[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٣٥ ، الكفاية ص٤١٣ ، النشر (١/ ٣١٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٤٤ ، الكفاية ص٤١٥ ، غاية الاختصار (١/ ٣١٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨١ ، الكفاية ص٢٧٩ ، النشر (١/ ٣١٢).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القصر أيضاً، وأمر بجعل ذلك في ﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ﴾ في المؤمنين [٨٨]، وفي يس[٨٣] ﴿فَسُبْحَانَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ و﴿بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ و﴿غُرْفَةۢ بِيَدِهِۦ﴾ كلاهما في البقرة [٢٣٧، ٢٤٩]، وأمر بقصد ذلك لمن أشار إليه براء (رم) وهو رويس [(١)].

وقد أستعمل الوراء للقبل وللبعد؛ لأنَّ و﴿غُرْفَةۢ﴾ قبل ﴿بِيَدِهِۦ﴾، و﴿مَلَكُوتُ﴾ و﴿عُقْدَةُ﴾ وراء ﴿بِيَدِهِۦ﴾، وذلك لأنَّ لفظة وراء من لفظات الأضداد كقوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾ [المؤمنون: ٧]، ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: ٧] وانما كان بين ايديهم.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القصر أيضاً فقال: **(ونؤته حيث جا الجزم)**، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ كلاهما في آل عمران [١٤٥]، والثالث: في عسق[(٢)][٢٠] ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٤ ، الكفاية ص٢٠٢ ، النشر (١/ ٤٢٠).

(٢) وهي سورة الشورى.

ثم قال: (**مع كلا**)، أي: مع كلا ما يجئ في أول البيت التالي فالهاء مقصورة فيه أيضاً فقال:

٣٤٠- يُؤَدِّهْ نُوَلِّهْ نُصْلِهِ قُمْ يَبْنَ دَنَا سِوَى

زَيــدِهِ الْأَهْـوَازِ كَالْحَنبَلي اجْتَلَى

(**يؤده**)، هو المضاف إلى (**كِلا**)، وأراد ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ كلاهما في آل عمران[٧٥] .

ثم قال: (**نوله نصله**)، أي: ومع ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ المجزوم في المواضع الثلاثة ومع ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ في الموضعين ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ كلاهما في النساء [١١٥]، قصر الهاء في الجميع من أشار إليهم بالقاف والياء والدال وهم قالون ويعقوب والداجوني واستثنى زيداً بـ (**سوى**)، فتعين للداجوني وجهان، ثم صرح بالأهوازي كالحنبلي أنَّهما قصر الهاء أيضاً معهم[(١)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٥ ، الكفاية ص٢١٦ ، الكنز (١/ ٢٢٠).

٣٤١- وَلَا ذَينِ سَكِّنْ جِىءْ حَلَا زِدْ تَفُقْ وَيَتْ

تَقِهْ زِدْ تَسُدْ جُدْ لَا ابْنَ يَزْدَادَ وَكِّلَا

٣٤٢- بِقَصْرٍ يُرَى قُلْ صِفْ وَذَا الْقَافَ مُسَكِنْ

وَسَكِّنْ فَأَلْقِهْ عَنْ حِمىً زَانَ جُمَّلَا

٣٤٣- لاَ الاَهْوَازِ وَهْوَ اقْصُرْ يَبِنْ وَقُلْ وَيَأْتِهِ

رَوَى الْحَنبَلي قُلْ خُلْفُهُ وَاضْمُمَ اوْصِلَا

لما ذكر الأهوازي والحنبلي مع القاصرين استثناهما هنا، فقال: (**ولا ذين سكن**)، وأشار بالجيم والحاء والزاي والتاء إلى شيخهما أبي جعفر وإلى حمزة وأبي عمرو وأبي بكر أنهم سكنوا الهاء في الأفعال السبعة ، فتعين للباقين المد وهو الصلة بالياء على أصل الباب[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التسكين في الهاء فقال: (**ويتقه زد تسد جد**)، فأشار إلى أبي عمرو وأبي بكر وأبي جعفر أنَّهم سكنوا الهاء في ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ في النور [٥٢].

ثم استثنى ابن يزداد بلفظة (**لا**)، من أبي جعفر[(٢)].

ثم أخبر أنَّه وُكِّل في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالقصر في الهاء أي: عهد بذلك.

ثم أشار بياء (يُرَى) والقاف والصاد إلى يعقوب وقالون وحفص أنهم قصروا الهاء تبعه، ثم أشار بـ (**ذا**)، إلى حفص أنه مع قصر الهاء فيه سكن القاف قبلها فتعين له سكون القاف وحده وقصر الهاء بعده فيصير لفظه ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ وتعين للباقين المد[(٣)].

---

(١) المراجع السابقة.

(٢)أهمل الناظم ذكر استثناء الرُّهاوي من طرق أبي جعفر، واستثنى عنه ابن يزداد الأهوازي فقط، وصريح الإرشاد استثناء الأهوازي والرهاوي عن أبي حعفر، انظر: الإرشاد ص٤٦٣.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٦٣ ، الكفاية ص٣٢٥ ، غاية الاختصار (١/ ٣٨٣).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بسكون هاء ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ في النمل [٢٨] لمن أشار إليهم بالعين والحاء والزاي والجيم وهم عاصم وحمزة وأبو عمرو وأبو جعفر.

ثم استثنى الأهوازي في البيت التالي فقال: (**لا الاهواز**)، ثم أشار إليه بقوله: (**وهو اقصر**)، وبالياء والقاف إلى يعقوب وقالون أنَّهم قصروا هاءه، فتعين للباقين المد فيه[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القصر أيضاً فقال: (**ويأته**)، أراد قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ في طه [٧٥] وليس في القرآن الكريم ﴿يَأْتِهِۦ﴾ مجزوماً غيره، ثم أشار إلى رويس بالراء وصرح الحنبلي وأشار بعده بالقاف إلى قالون بخلاف عنه أنَّهم قصروا الهاء فيه، فتعين للباقين المد فيها [(٢)].

ثم أمر بالضم في الوصل لمن يأتي ذكره في البيت التالي، فقال:

٣٤٤- كِلَا أَهْلِهِ امْكُثُوا حَلَا وَسُكُونُ هَا

هُوَهُ مَعْ فَلَوْ هَا هِي هُدىً زَانَ كُفَّلَا

٣٤٥- وَثُمَّ هْوَ وَصْلاً إِذْ كَفَى جِئْ وَذَا يُمِلْ

لَ هُوَ وَجَمِيعُ الْبَابِ عَنْ فَتْحٍ اجْتَلَى[(٣)]

لما أمر بضم الوصل في آخر البيت السالف أخبر أنَّه في كِلا ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ وهما في سورة طه [١٠]والقصص [٢٩] وأشار بالحاء إلى حمزة بذلك [(٤)].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ سكون هاء ﴿وَهُوَ﴾ مع الفاء واللام والواو التي جمعها في كلمة (**فَلَوْ**)، وكذلك هاء و﴿وَهِىَ﴾

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٥ ، الكفاية ص٣٣٤ ، الكنز (١/ ٢٢١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٦ ، الكفاية ص٣١٢ ، النشر (١/ ٣٠٥).
(٣) هذا البيت ساقط من جمع الأصول.
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٢ ، الكفاية ص٣١٠ ، غاية الاختصار (١/ ٣٨٢).

فمثال الأول: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] ،﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ [الصافات: ١٠٦]﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النحل: ٦٣].

ومثال الثاني: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]و ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] و﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾ [هود: ٤٢] لمن أشار إليهم بالهاء والزاي والكاف وهم أهل المدينة وأبو عمرو والكسائي [(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على سكون الهاء لكن قيد ذلك في الوصل خاصةً فقال: (**وثم هو وصلاً**)، وهو في سورة القصص [٦١] ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾، وأخبر أنَّ سكون الهاء إذا اتصلت بميم ﴿ثُمَّ﴾وصلا لمن أشار إليهم بالهمزة والكاف والجيم وهم إسماعيل والكسائي وأبو جعفر.

ثم أشار بعد واو والعطف على سكون الهاء في الوصل أيضاً بـ (**ذا**)، إلى أبي جعفر إنما سكن هاء ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] في الوصل في آية الدين، فتعين للباقين ضم هاء ﴿هُوَ﴾ وكسر هاء و﴿وَهِيَ﴾ في الجميع وهاء ﴿ثُمَّ هُوَ﴾و ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [(٢)].

ثم قال: (**وجميع الباب عن فتح اجتلى**)، إنَّما ذلك؛ لأنَّ السكون المطلق هو العبارة عن الحركة المفتوحة للغير، فأخبر أنَّ هذا الباب الفصلان فيه خالية عن حركة فتح ليعلم أن ما كان فيه من ذكر سكون ﴿هُوَ﴾ و﴿وَهِيَ﴾ عن ضم وكسر، وكذلك السكون المطلق هو عن كسر وضم أو ضم مطلق فهو عن كسر لئلا ينقض ما قرره، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٦ ، الكفاية ص١٨٢ ، الكنز (٢/ ٤٠٦).

(٢) المراجع نفسها.

الباب الخامس:

في المد والوقف والرسم..

الباب الخامس

في المد والوقف والرسم، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: في المد والقصر.

الفصل الثاني: في الوقف على الساكن والمرسوم.

الفصل الثالث: في الوقف على هاء السكت والتأنيث.

الفصل الرابع: في الروم والإشمام.

الفصل الخامس: في وقف حمزة على الهمز

الباب الخامس: في المد والوقف والرسم.

وهو خمسة فصول:

الفصل الأول: في المد والقصر[1] .

٣٤٦- إِذَا طُرِّفَ الْهَاوِي وَجَا قَطْعُ هَمْزَةٍ

وَسَاكِنُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ وَيَا اعْقِلَا

٣٤٧- وَرَا الْكَسْرِ مَا أُوحِي وَأَنَّ أَنَا الْمِثَا

لُ إِنِّي أَنَا أُلْقِي إِذاً وَدُعُوا إِلَى

٣٤٨- وَقَالُوا أَلَمْ أُوذِي لَدَى الْوَصْلِ مَدُّهُ

لِحصْنٍ وَأَوفَى الْمَدِّ الاَخْفَشُ حَصِّلَا

شرط الناظم -عفا الله عنه- أنَّه (**إذا طُرِّف الهاوي**)، وهو الألف، أي: وقع آخر كلمةٍ طرفاً، وجاء بعده همزةً مقطوعة لا همز وصل تحذف في الوصل وكانت أول كلمةٍ تاليةٍ للألف الطرف، أو واو ساكن بعد ضمةٍ طرفاً أيضاً، أو ياء ساكنة بعد كسرة طرفاً أيضاً، وبعدهما همزة قطع في أول الكلمة تاليةٍ لهما أيضاً[2].

---

(١) المد في اللغة: الزيادة والتطويل، وهو الجذب والمطل.

وفي الاصطلاح: هو تطويل صوت الحرف لاتساع مخرجه، وعرَّفه ابن الجزري " هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ زِيَادَةِ مَطٍّ فِي حَرْفِ الْمَدِّ عَلَى الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ دُونَهُ، وعرَّفه بعض شراح الجزرية: " إطالة الصوت بحرف المد"

والقصر في اللغة: الحبس والمنع.

وفي الاصطلاح: عِبَارَةٌ عَنْ تَرْكِ تِلْكَ الزِّيَادَةِ وَإِبْقَاءِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ عَلَى حَالِهِ، انظر: لسان العرب، وأيضا: " إثبات حرف المد فقط وحرف اللين وحده من غير زيادة عليهما. (٤/ ٤٠٣)، المفيد ص ٦٤، والنشر (٣١٣/١)، الطرزات المعلمة ص١٨٩، الحواشي الأزهرية ص٨٦، هداية القاري (١/ ٢٦٦).

(٢) يريد بيان المدَّ المنفصل.

ومثَّل الألف قبل الهمزة المضمومة فقال: ﴿مَآ أُوحِيَ إِلَيَّكَ﴾ [الأنعام: ١٠٦]، وقبل الهمزة المكسورة ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾ [القصص: ٧٦] ، وقبل الهمزة المفتوحة ﴿مَآ أَنَا﴾ [المائدة: ٢٨] ،ثم قال: (**المثال**)، أي: قس على المثال المذكور.

ثم مثَّل الياء الساكنة بعد الكسر مع همزة القطع بالحركات الثلاث أيضاً، فقال: ﴿إِنِّيٓ أَنَا﴾ [الحجر: ٨٩]﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ﴾ [النمل: ٢٩]﴿إِنِّيٓ إِذَا﴾ [هود: ٣١].

ثم مثل الياء الساكنة بعد الكسر مع همزة القطع بالحركات الثلاث أيضاً، فقال: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى﴾ [النور: ٤٨] و﴿قَالُوٓاْ أَلَمۡ﴾ [النساء: ٩٧]و ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا﴾ [الأعراف: ١٢٩].

ثم أخبر أنَّ ذلك (**لدى الوصل**) أي: حال الوصل مده (لحصن)، أي: زيادة مده لحصن وهم أهل الكوفة وابن عامر(١).

ثم أخبر أنَّ الأخفش عن ابن عامر وحمزة لهما أوفى المد يعني أوفى الزيادة فيكون ذلك لهما بقدر ثلاث ألفات، الألف المشار إليه هو ألف ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] المبدل، ويكون لباقي أصحاب ابن عامر ولعاصمٍ والكسائي وخَلفٍ بقدر ألفين وبعض ألف أي: نصفه.

وكذلك في الياء بقدر ثلاث ياءات للأخفش وحمزة، وبياءين ونصف لباقي رجال حصن، والياء المشار إليها هي ياء البدل أيضاً في نحو: ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [التوبة: ٢٣] و﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش: ١].

وكذلك في الواو بقدر ثلاث واوات لحمزة والأخفش، وواوين ونصف لمن بقي من رجال حصن، والواو المشار إليه هو واو البدل أيضاً في نحو: ﴿أُوحِيَ﴾ [الأنعام: ١٠٦]و ﴿أُوتِيَ﴾ [البقرة: ١٣٦]، فأفهمه وقس عليه.

(١) انظر: الإرشاد ص١٨٦، ١٨٨ ، الكفاية ص١٦٧، ١٦٩ ، الكنز (١/ ٢٧٣، ٢٤٧).

ثم قال:

٣٤٩- وَمَكِّـــن لِبَـاقِيهِمْ وَلِلْكُـــلِّ مُفْـــرَداً

كَجِيئَ يُضِيئُ السُّـوءُ كَيفَ [تَنَزَّلَا][(١)]

٣٥٠- كَـذَا الْمَـاءُ أَوْ مُعْتَلَّ الاَوْسَطِ فِي الْهِجَا

سِوَى عَيــنَ أَوْ لِلْحَجْزِ أَوْ مَـا تَـبَدَّلَا

أمر بالتمكين (**لباقيهم**)، وهم: أهل الحجاز والبصرة، والتمكين: هو زيادة المد، نقدره مرة أخرى فتقدير ذلك: في الألف ألفان، وفي الياء ياءان، وفي الواو واوان، لا يَنقُصُ عن ذلك ولا يَزيد.

ثم قال: (**وللكل مفرداً**)، أي: ولكل القراء يكون التمكين في المفرد، يريد **المتصل**: الذي يكون حرف المد الألف والياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم ما قبله إذا سكنا مع الهمزة في كلمة واحدة بعدها همزة ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الفجر: ٢٣] مفتوحة، وهمزة ﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥] مضمومة، ولم يقع في القرآن الكريم بعد ياء ساكنة بعد كسرة همزة مكسورة في كلمة، فاعلم ذلك.

ومثل الواو الساكن بعد الضم في كلمة فقال: (**السوء كيف تنزلا**)، أي: إن كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فقد اقتصر على المثال فيه وهو كافٍ.

وكذلك اقتصر في مثال الألف على ﴿ٱلْمَآءَ﴾: كقوله تعالى: ﴿فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤]و ﴿نَسُوقُ ٱلْمَآءَ﴾ [السجدة: ٢٧]و ﴿مِن مَّآءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤].

ثم قال: (**أو معتل الأَوسط في الهجا**)، (أو) هنا بمعنى: الواو أي: ومعتل الأوسط في الهجاء مُمَكَّن[(٢)] للقراء العشرة أيضاً بلا خلاف، والمراد حروف الهجاء من فواتح السور، وهي تأتي على **ثلاثة أقسام**[(٣)]:

---

(١) في جمع الأصول (١٤/ ب): " تمثلا".

(٢) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣١٨): " اخْتَلَفَتْ آرَاءُ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنْ أَئِمَّتِنَا فِي تَعْيِينِ هَذَا الْقَدْرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ، فَالْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ عَلَى أَنَّهُ الْإِشْبَاعُ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى إِطْلَاقِ تَمْكِينِ الْمَدِّ فِيهِ،

(٣) جمعها الجمزوري بقوله: " (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)" انظر:تحفة الأطفال ص ١٥.

فقسم لا أوسط له من حروف المد وهو (ألفٌ) حَسبُ .

وقسم هجاؤه على حرفين راء وهاء وياء وطاء وحاء[1].

والثالث: هو المقصود الذي أوسطه حرف علة وهو لام وكاف وصاد وقاف، فهذه الأحرف الأربعة أوسطها ألف وميم وسين وعين، فالميم والسين أوسطهما ياء قبلها كسرة [2].

فأما عين فياؤها بعد فتحة فلم يحصل فيها شبه الألف لأنها وقعت مع غير حركتها، فاستثناها شيخنا وإمامنا أبو العز – رحمه الله تعالى-[3]، فمدها لحن خفي لخفة الفتحة؛ لأنها ينشأ منها الألف لو مدت، وأختار مدَّها الإمام الشاطبي –رحمه الله تعالى- [4] ، ومذهب شيخنا أولى وعليه جل الأئمة[5] [6] .

فأما ما أوسطه واو فهو ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١] لا غير.

فهذه الأقسام الثلاثة الألف والياء سوى عين والواو في ﴿نٓ﴾ مُمكَّن للقراء العشرة كما تقدم بلا خلاف.

ثم قال: (**أو للحجز**)، أي: والتمكين للقراء بلا خلاف في مد الحجز أيضاً، وهو الألف في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] و ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]و ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]

(١) جمعها أيضاً في: " (حَيٍّ طَهر)".

(٢)جمعها أيضاً في: "كَمْ عَسَلْ نَقَصْ".

(٣) لم أجد رواية هذا القول في الإرشاد ولا في الكفاية، ولعلها مما زاده الناظم.

(٤) بقوله: في عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا، والوجهان هما: الطول والتوسط، انظر: الحرز بيت رقم ١٧٧، فتح الوصيد (٢/ ٢٨٠) وكنز المعاني (٥٥٨/٢).

(٥) منهم ابن غلبون وأبي محمد البغدادي وأبي العلاء الهمداني وشريح الإشبيلي وأبي طاهر إسماعيل المصري والجعبري، انظر: التذكرة (١/ ١١٠) وكنز المعاني (٥٥٩/٢) والكنز (١/ ٢٧٩).

(٦) ذكر المرصفي في هداية القاري (١/ ٣٤٣) " أن الإشباع هو الأفضل والمقدم في الأداء إن قريء بالوجهين معاً، وإن قريء بأحد الوجهين فالاقتصار على الإشباع وقد اختاره غير واحد من أئمتنا كالإمام الشاطبي وابن بري والجمزوري وخلق غيرهم.

و﴿ٱلۡعَآدِيَ﴾ [المؤمنون: ١١٣]و ﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]و ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ [الأنفال: ٢٢]وشبه ذلك.

والواو في مثل: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠] و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤] على قراءة من شدد النون وشبه ذلك، ولم يقع في القرآن الكريم ياء ساكنة بعد كسرة بعدها تشديد، فأفهمه [(١)].

واعلم إنَّما سمي مد الحجز؛ لأنَّ المد فيه يقوم مقام حركة فتحجز بين الساكنين[(٢)] .

ثم قال: (**أو ما تبدلا**)، هذا ليس بمعطوف على التمكين بل هو عطف على الإجماع أنَّهم اتفقوا على مد البدل وقد تقدمت أمثلة في: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [التوبة:٢٣] [(٣)] و ﴿أُوحِيَ﴾ [الأنعام: ١٠٦]

لأن أصل ﴿ءَادَمَ﴾ أَءْدم ، وأصل ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾إِءْيمان ، وأصل ﴿أُوحِيَ﴾ أُوْحي، والعرب لا تجمع بين همزتين في كلمة فالأولى لا سبيل إلى تغيرها؛ لوقوعها أولا، إذ لو غيرت لوجب تسهيلها بين بين وذلك بقربها إلى الساكن، ولا يبتدأ بساكن .

فما بقي إلا تغير الثانية فوجدوها ساكنة فأبدلوها بعد فتحة همزة ﴿ءَادَمَ﴾ ألفاً، وبعد كسر همزة ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ياءً، بعد ضمة همزة ﴿أُوحِيَ﴾ واواً.

ولا يجوز في الهمز الساكن غير هذا لفظاً وكتابةً ، فكتبوا ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾بياء، و﴿أُوحِيَ﴾ بواو، ولم يصوروا ألف ﴿ءَادَمَ﴾ لوقوعها بعد الألف التي هي صورة الهمزة؛ لئلا يجمعوا بين صورتين وذلك مرفوض في الكتابة.

---

(١)انظر: الإرشاد ص١٨٦، ١٨٨ ، الكفاية ص١٦٧، ١٦٩ ، الكنز (١/ ٢٧٣، ٢٤٧).

(٢) شرح روضة التقرير ص١١٨.

(٣) مثل لها الناظم ب " إيمان" وهي غير موجودة في القرآن إلا معرفة أو مضافة كـ ٢٣﴿ إِيمَٰنُكُمۡ ﴾ البقرة: ٩٣.

٣٥١- وَمُـدَّ أَنَـا صِـلْ قَبْلَ أَدْعُوكُـمُ أَخُو

كَ أَكْثَرُ وَاعْكِسْهُ وَآتِيكَ فِي كِلَا

٣٥٢- وَأَعْلَــمُ ثُمَّــتْ أَوَّلُ الْ بِثَلَاثَــةٍ

أُنَبِّئُكُمْ أُحْيِي هَـدَى وَقْـفَهُ الْـمَلاَ

أمر بمد الألف من ﴿أَنَا۠﴾ [البقرة: ٢٥٨] المجمع على حذفه في الوصل إن يُمد في الوصل قبل الهمزة المفتوحة والمضمومة لمن أشار إليه بهاء هدى وهم أهل المدينة[1].

وذلك واقع في اثنى عشر موضعاً عشرة مع الهمزة المفتوحة واثنان مع المضمومة:

فقال: ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [غافر: ٤٢] و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩] و ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾.

ثم قال: (**واعكسه**)، أراد: ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾ كلاهما في الكهف [٣٤، ٣٩].

ثم قال: (**واتيك في كلا**)، أراد: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ و ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ﴾ كلاهما في النمل [٣٩، ٤٠].

ثم قال: (**وأعلم**)، أي: ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ﴾ في الممتحنة [١].

ثم قال: (**أول ألف بثلاثة**)، أراد: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٣] ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١].

ثم قال: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ [يوسف: ٤٥] و ﴿أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٦ ، الكفاية ص٢٠٤ ، النشر (٢/ ٢٣٠).

ثم قال: (**رفقة الملا**)، أي: أثبت وقفه القراء العشرة في جميع القرآن فيما ذكر وفيما لم يذكر بلا خلافٍ بينهم في ذلك، والله أعلم.

الفصل الثاني: في الوقف على الساكن والمرسوم.

٣٥٣- وَلَا قَطْعَ قِفْ وَصْلاً إِذَا صَحَّ سَاكِنٌ

مَـعَ الْقَطْـعِ بَـلْ إِيَّـاهُ قُـلْ أُوحِيَ انجَلَى

٣٥٤- أَأَنْتُمْ وَمِـنْ شَيءٍ وَدِفْءٌ وَفَـسْأَلُوا

حَكَى [الْعَلَوِي][1] وَالْقَاضِ دُونَهُمَا اجْعَلَا

الكلام فيه تقديم وتأخير، والمعنى: إذا صح ساكن فقف عليه في حال الوصل ولا تقطع النفس، لكن بسكتة يسيرة.

ومعنى الساكن الصحيح: الذي لا يكون ألفاً ولا ياء قبلها كسرة ولا واواً قبله ضمة، فإن كان قبل الياء الساكنة والواو الساكنة فتحة تنزلتا منزلة الحرف الصحيح؛ لقبولهما الحركة ولمخالفتهما شبه الألف.

ثم قال: (**مع القطع**)، أي: مع همز القطع، وهو الذي يكون مقطوعاً في اللفظ وصلاً وابتداءً.

وهذا الساكن الصحيح يكون في المنفصل من كلمتين وفي المتصل من كلمة.

فمثال المنفصل: ﴿بَلْ إِيَّاهُ﴾ [الأنعام: ٤١]؛ لأنَّه صحيح ساكن وهمزة ﴿إِيَّاهُ﴾ بعده مكسورة، و﴿قُلْ أُوحِيَ﴾[الجن: ١] همزة مضمومة، و﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] همزة مفتوحة.

ومثال المتصل:﴿مِن شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ٩٢] ياءٌ ساكنة قبلها فتحة تنزلت منزلة الحرف الصحيح، كما قررناه بعدها همزة مكسورة.

و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] فاءٌ ساكنة صحيحة بعدها همزة مضمومة، و﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾ [النحل: ٤٣]سين ساكنة صحيحة بعدها همزة مفتوحة .

---

(١) في جمع الأصول (١٤/ ب): " الشَّطَوي" والصواب هو المثبت؛ لموافقة طريق الرواية انظر: الإرشاد ص١٨٥ .

ومثال الياء في المنفصل التي قبلها فتحة: ﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ﴾ [سبأ: ١٦] و ﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧] .

ومثال الواو ﴿وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: ١١٠]و ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤]، وفي المتصل: ﴿شَيۡءٖ﴾ [آل عمران: ٩٢] و ﴿سَوۡءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]

فهذه أمثلة كافية ليقاس عليها، ثم أشار بحاء (حكى) إلى حمزة وصرح بالعلوي عن ابن عامر أنهما وقفا على الساكن المذكور قبل الهمز، ثم قال: (**والقاض دونهما**)، في رويس أي: يسكت سكتة دون سكتتهما أي ألطف وأقل حينٍ[1] [2].

(١) انظر: الإرشاد ص١٨٨ ، الكفاية ص١٨٦ ، الكنز (١/ ٢٨٣).

(٢) في سكت القاضي عن رويس تفصيل ذكره ابن الجزري في النشر (١/ ٤٢٤): " وأَمَّا رُوَيْسٌ فَانْفَرَدَ عَنْهُ أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ الْقَاضِي، عَنِ النَّخَّاسِ، عَنِ التَّمَّارِ، عَنْهُ بِالسَّكْتِ اللَّطِيفِ دُونَ سَكْتِ حَمْزَةَ وَمَنْ وَافَقَهُ، وَذَلِكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَلِمَةٍ وَكَلِمَتَيْنِ فِي غَيْرِ الْمَمْدُودِ حَسْبَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي " الْكِفَايَةِ "، وَظَاهِرُ عِبَارَتِهِ فِي " الْإِرْشَادِ " السَّكْتُ عَلَى الْمَمْدُودِ الْمُنْفَصِلِ، وَلَمَّا قَرَأْتُ عَلَى الْأُسْتَاذِ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ اللَّبَّانِ أَوْقَفْتُهُ عَلَى كَلَامِ " الْإِرْشَادِ " فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ لَمْ نَقْرَأْ بِهِ وَلَا يَجُوزُ.

ثُمَّ رَأَيْتُ نُصُوصَ الْوَاسِطِيِّينَ أَصْحَابِ أَبِي الْعِزِّ وَأَصْحَابِهِمْ عَلَى مَا نَصَّ فِي " الْكِفَايَةِ "، وَأَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ اللَّبَّانِ وَغَيْرُهُ تِلَاوَةً، وَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا يَجُوزُ خِلَافُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٥٥- وَلِلْحَنْبَلي كَالْمَـدِّ كِلْـتَيْ كَـهَيْئَةٍ

وَقَطِّـعْ هِجَـاءً فِـي الْفَـوَاتِحِ جُمِّـلَا

أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ الحنبلي مدَّ مداً يسيراً في قوله تعالى: ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩] وهي ياء ساكنة قبل همزة إلا أن قبل الياء فتحة[(١)].

وأخبرني شيخي برهان الدين إبراهيم الجعبري ـرحمه الله تعالىـ أنَّ هذا المد المشار إليه يحتاج الناطق به أن ينحوا إلى الكسرة بلفظ لطيف؛ لئلا تصير الفتحة ألفاً، ولا يكشف ذلك إلا بالمشافهة، ولو يمثل في الكتابة لمثلته.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وقطع هجاء في الفواتح جملا**)، فأشار إلى أبي جعفر أنَّه قطع حروف الهجاء في أوائل السور بسكتة يسيرة أيضاً من غير قطع نفس، **فتقرأ**: ألف لام م ص كاف ها يا عين ط س حا قاف نون [(٢)].

ومعنى (**جُمِّلا**)، أي: الهجاء الذي جَمَّله القراء بقراءتهم إما من الجمع أو من الجمال.

وهذا آخر مسائل الوقف على الساكن.

(١) وهو مما انفرد ب هبه الحنبلي، انظر: الإرشاد ص٢٦٣ ، الكفاية ص٢١٥ ، النشر (١/ ٤٠٥).

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٠٦ ، الكفاية ص١٧٦ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٠٤).

ثم أتى بما يوقف عليه **اتباعاً للمرسوم** فقال:

٣٥٦- وَفِي الْوَصْلِ حَاشَ امْدُدْ مَعاً زِدْ وَكُلُّهُمْ

وَلَكِنَّا هُوْ وَقْفاً وَصِلْ شَاعَ رُمْ جَلَا

أمر بمد ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ كلاهما في يوسف [٣١، ٥١] أي: صلها بألف لأبي عمرو ، ولذلك قال: **(زد)**؛ لأنَّ هذه الألف زيادة على الرسم، فتعين للباقين حذفها في الحالين[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على المد وهو زيادة الألف أيضاً في الوقف، في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ في الكهف [٣٨] لكل القراء، ثم أمر بوصله كذلك لمن أشار إليهم بالشين والراء والجيم وهم ابن عامر ورويس وأبوجعفر فتعين إثبات ألف ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ في الحالين لهم، وتعين للباقين إثباتها في الوقف وحذفها في الوصل[(٢)].

٣٥٧- وَحَالَا الظُّنُونَا وَالرَّسُولَ السَّبِيلَ هَبْ

تَسُدْ شِعْ وَوَقْفاً خُذْ كَفَى صِفْهُ مُثِّلَا

أتى بواو الفصل والعطف على الإثبات فقال والاثبات في حالي قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ و ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ و ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ الجميع في الأحزاب [١٠، ٦٦، ٦٧] لمن أشار إليهم بالهاء والتاء والشين وهم أهل المدينة وأبو بكر وابن عامر.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الإثبات لكن قيده في الوقف خاصة فقال: **(وقفاً)** أي: وفي حال الوقف دون الوصل لمن أشار إليهم بالخاء والكاف والصاد والميم وهم خلف

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٨ ، الكفاية ص٢٧٨ ، الكنز (٢/ ٥١٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٧ ، الكفاية ص٣٠٢ ، النشر (٢/ ٢١١).

والكسائي وحفص وابن كثير فتعين لهم الوقف بألفٍ في الثلاث، والوصل بغير ألف، وتعين للباقين الحذف في الحالين وهم أهل البصرة وحمزة[1].

٣٥٨- وَنَوِّنْ سَلَاسِلاً كَفَى هَـبْ تَسُدْ وَقِفْ

بِحَـذْفٍ صَـفَا حُـزْ خُـذْ بِـهِ رُمْ وَالَاوَّلَا

٣٥٩- قَوَارِيرَ لَا تَصْرِفْ صَفَـا عُصْبَـةٍ حَلَا

وَبِالْحَذْفِ قِفْ حُزْ رُمْ وَعَكْسَيهِ الاَسْفَلَا

أمر بتنوين ﴿سَلَاسِلَاْ﴾ في سورة هل أتى[٤] [2] للكسائي وأهل المدينة وأبي بكر، فتعين للباقين ترك التنوين فيه.

ثم أمر في الوقف بحذف الألف لحفص وحمزة وخلف والبزي ورويس فتعين لهم ترك التنوين وحذف الألف في الوقف، وتعين للباقين ترك التنوين والوقف بألف وهم قنبل وابن عامر وأبو عمرو وروح، وتعين للمنونين وهم الكسائي وأهل المدينة وأبو بكر التنوين والوقف بألف فالقراء على ثلاث مراتب[3].

ثم قال: (**والاولا**)، فأراد ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأول في هل أتى [١٥] أيضا، ثم نهى عن صرفها لمن أشار إليهم بالصاد ولغز عصبة وهم حفص [.....][4] وحمزة، فتعين للباقين صرفها أي: تنوينها وهم أهل الحجاز وأبو بكرٍ [.....][5].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠٠ ، الكفاية ص٣٤٨ ، الكنز (٢/ ٦٠٨).

(٢) سورة الإنسان.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦١٣ ، الكفاية ص٤٠٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٦٩٩)، والمراتب الثلاث هي:

١/ أهل المدينة والكسائي وأبو بكر بالتنوين والوقف بألف.

٢/ حفص وحمزة وخلف والبزي ورويس بترك التنوين وحذف الألف وقفاً ووصلاً.

٣/ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وروح بترك التنوين والوقف بألف.

(٤) طمس في المخطوط، والصواب أن لغز عصبة هم: ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب.

(٥) طمس في المخطوط، والصواب أن من بقي هم: والكسائي وخلف.

ثم قال: (**وبالحذف قف حز رم**)، فأمر في الوقف بالحذف وهو القصر لحمزة ورويس ، فتعين للباقين الوقف بألف، **فالقراء على ثلاث مراتب:**

حمزة ورويس ما نونا ووقفا بغير ألف.

وأهل الحجاز وأبو بكر والكسائي وخلف نونوا ووقفوا بألف.

وعصبة وإلا رويس وحفص لم ينونوا ووقفوا بألف.

ثم قال: (**وعكسيه الاسفلا**)، أي: الموضع الثاني أقرأه بعكس القيدين اللذين في الأول وهو قوله: (**لا تصرف**)، و (**قف**)، بحذف فأراد نون ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الأسفل وهو الثاني وقف عليه بألف لمن يأتي ذكرهم فقال:

٣٦٠- كَفَى هَبْ تَسُدْ وَالنُّونُ فِي الْوَقْفِ حَذْفُهُ

كَأَيِّن لِبَصْرِي وَهْوَ زِدْ [أَلِفاً][(١)] كَلَا

٣٦١- مَعَ الْمُؤْمِنُونَ السَّاحِرُ الثَّقَلَانِ أَيْ

يُهَا وَبِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ شُمَّلَا

أشار إلى من نَوَّن ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٦] الثاني ووقف بألف إلى الكسائي وأهل المدينة وأبي بكر، فتعين للباقين ترك التنوين فيه والوقف بالحذف .

فإن شئت تعلم مراتب القراء فيهما.

فقل أهل المدينة والكسائي وأبو بكر نونوهما معاً ووقفوا عليهما بألف.

وحمزة ورويس لم ينوناهما ولم يقفا عليهما بألف.

وابن كثير وخلف نونا الأول ولم ينونا الثاني ووقفا على الأول بألف وعلى الثاني بغير ألف. ومن لم ينونهما ووقف على الأول بألف وعلى الثاني بغير ألف ابن عامر وأبو عمرو وروح وحفص، **فتلك أربع مراتب**[(٢)].

---

(١)في جمع الأصول (١٥/ أ): "هَاوِياً ".

(٢) انظر: الإرشاد ص٦١٣ ، الكفاية ص٥٩٧ ، الكنز (٢/ ٧٠٠).

ثم قال: (**والنون في الوقف حذفه كأين**)، فأتى بواو الفصل وأخبر بحذف نون ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦]وشبهه في الوقف لأهل البصرة أبي عمرو ويعقوب، فتعين للباقين إثبات النون في الحالين(١).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بيادة ألف لأهل البصرة الذي أشار إليهم بعد الواو بـ (هو) وبكاف (كلا) إلى الكسائي أنهم وقفوا ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ في النور [٣١] و ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ في الزخرف [٤٩] و ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن [٣١] بألف، فتعين للقراء غيرهم حذف الألف في الوقف في الثلاثة كرسمه في المصاحف.

ثم أخبر أن من أشار إليه بشين (شمل) وهو ابن عامر ضم الهاء في المواضع الثلاثة في الوصل، فتعين للباقين فتحها(٢).

٣٦٢- وَعَنْ مَالِ قِفْ مَا لِلَّذِينَ لِهَؤُلَا

لِهَذَا مَعاً كَمْ زَادَ وَالْبَدْءُ مَنء خَلا

أخبر أنَّ الوقف على اللام منفصلا عن هاء ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ﴾ في النساء [٧٨]، وعن هاء ﴿هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ﴾ في الكهف [٤٩] ، و ﴿هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ في الفرقان[٧]، وعن ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦]، كما في الرسم للقراء إلا الكسائي وأبا عمرو فإنَّهما وقفا على (ما) وابتدأ باتصال لام الجر مع الأسماء الأربعة المذكورة، ولم يراعيا الرسم.

ثم قال: (**والبدء من خلا**)، أراد الابتداء لمن وقف على ﴿فَمَالِ﴾ في قوله: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦] ، أنه إذا وقف على ﴿فَمَالِ﴾ ابتدا الذين كفروا بهمزة وصل بحذف في الوصل لاتصالها بلام الجر والله أعلم(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٩ ، الكفاية ص٢١٩ ، النشر (٢/ ٢٤٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦١ ، الكفاية ص٣٢٤ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٨٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٨٦ ، الكفاية ص٢٢٦ ، غاية الاختصار (٢/ ٤٦٥).

٣٦٣- وَقِـفْ وَيْ كَـفَى وَابْدَأْ كَـأَنَّ كَـأَنَّهُ

وَوَيـكَ وَأَنَّـهُ أَنَّ زِدْ وَاجْمَـعِ الْمَلَا

أمر بالوقف على الياء من ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] للكسائي، وإذا وقفت فيهما على (وي) ابتدأ (كأنَّ الله) (كأنَّه)، ثم أتى بواو الفصل والعطف على الوقف فقال: (**وويك وأنه أن**)، أي: وقف على (ويك) بالكاف وابدأ (أنَّ الله) و (أنَّه) لأبي عمرو.

ثم قال: (**واجمع الملا**)، أي: واجمع الكلمتين بأمرهما للملأ أي: لباقي القراء العشرة وقفاً ولكلهم وصلا كالرسم[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٨٦ ، الكفاية ص٣٤٠ ، الكنز (١/ ٣٥٥).

الفصل الثالث: في الوقف على هاء السكت والتأنيث[1].

٣٦٤- وَسُلْطَانِيهْ لَا هَا وَمَالِيَ مَاهِيَه

يُرَى حُزْ وَفِي كِلْتَيْ حِسَابِيَ وَصِّلَا

٣٦٥- كَكِلْتَيْ كِتَابِيهْ يُرَى وَلِصُحْبَةٍ

يُرَى يَتَسَنَّهْ كَاقْتَدِهْ وَتَوَصَّلَا

٣٦٦- بِتَحْرِيكِ كَسْرٍ شِعْ وَبِالْخُلْفِ مُدَّ دُمْ

وَفِي الْكُلِّ قِفْ بِالْهَاءِ كَالرَّسْمِ لِلْمَلَا

أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩]و ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨]و ﴿مَاهِيَهْ *نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١٠ – ١١]وصل الجميع بلا هاء ليعقوب وحمزة.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على حذف الهاء أيضاً في الوصل في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٦] وقوله: ﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]و ﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٥] في المواضع الأربعة ليعقوب بإنفراده[2].

---

(١) هاء السكت: هي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة، وحقها أن تسقط في الإدراج.
وهاء التأنيث: هي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، وتسمى هاء تأنيث باعتبار الوقف عليها. انظر: معجم المصطلحات ص ١٠٧.

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٠٢، ٦٤٥ ، الكفاية ص٣٣٩، ٤١٦ ، الكنز (٢/ ٦٩١).

ثم أتى بواو الفصل والعطف أيضاً لصحبة ويعقوب، وقدم لغز (صحبة) وتبعه رمز يعقوب على ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾ في البقرة[٢٥٩][(١)] و ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ في الأنعام [٩٠][(٢)]، فتعين للباقين إثبات الهاء في المواضع التسعة وصلا.

ثم أخبر أنَّ ابن عامر الذي أشار إليه بشين (شع) توصل عنه أي :قرئ في الوصل (اقتدهِ) بتحريك كسر الهاء؛ لأنَّ الضمير في (**توصلا**)، راجعٌ إليه حسب .

ثم أخبر أنَّه مع كسر هاءه وصّلهُ بالمد بخلف، وهذا الخلف ذكره شيخنا أبو العز –رحمه الله تعالى– عن الداجوني فتعين لابن عامر وصل الهاء فيه بالياء وكسرها من غير صلة، ولصحبة ويعقوب حذفها في الوصل وللباقين إثباتها [(٣)] .

ثم أمر أن يوقف في الكل أي في المواضع التسعة بالهاء (**كالرسم للملا**)، أي: كما رسمت في المصاحف، وأراد بـ (**الملا**)، القراء العشرة، والله أعلم.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٧ ، الكفاية ص٢٠٤ ، النشر (٢/ ٢٣١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٣ ، الكفاية ص٢٤٠ ، الكنز (٢/ ٤٧٠).

(٣) المراجع نفسها.

٣٦٧- وَفِيمَهْ [هِمَهْ][(١)] عَمَّهْ هِيَهْ قِفْ بِهَا

يَبِنْ وَلِلْقَاضِ ثَمَّ الظَّرْفُ هُنَّهْ لِمَ انجَلَى

٣٦٨- كَمِمَّهْ [بِمَهْ][(٢)] يَا وَيلَتَى أَسَفَى كَحَسْ

رَتَى وَعَنِ التَّا حَيثُ يَا أَبَتِ اجْعَلَا

أمر أنَّ يوقف بالهاء لمن أشار إليه بياء (يَبِنْ) وهو يعقوب في قوله: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣] و ﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ [النساء: ٩٧] (فِيمَهْ).

وعلى ﴿هُوَ﴾ [البقرة: ٢٩] في جميع القرآن (هُوَهْ).

وعلى ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] (عَمَّهْ) .

وعلى ﴿هِيَ﴾ [البقرة: ٦٨] في جميع القرآن (هِيَهْ).

ثم أتى بواو العطف وزيادة الهاء للقاضي عن رويس في (**ثم الظرف**)، (ثمه)، وقيده بالظرف؛ احترازاً عن ﴿ثُمَّ﴾ التي للعطف وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ [الإنسان: ٢٠].

وعلى ﴿هُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧](هُنَّهْ) يريد ضمير المؤنث كيف جاء مثل ﴿مِّنْهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠]و ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]و عنهن[(٣)] و ﴿إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

وعلى ﴿لِمَ﴾ [التوبة: ٤٣] (لِمَهْ)، كقوله تعالى: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٣] وشبهه.

---

(١) في جمع الأصول (١٥/ أ): "هُوَهْ".

(٢)في جمع الأصول (١٥/ أ): " فبم".

(٣) لم ترد هذه اللفظة في القرآن.

وعلى ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] (مِمَّهْ) .

وعلى ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]و ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥] (بِمَهْ).

وعلى ألف الندبة﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١]و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤] [(١)] فتكون ليعقوب في هذه المواضع وجهان الوقف بالهاء من طريق القاضي وبغير هاء فيها كالباقين، ووقف الباقون بغير هاء في الجميع [(٢)] .

ثم قال بعد واو الفصل: (**وعن التا حيث يا أبت جعلا**)، فأمر بجعل الهاء في الوقف عن التاء في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤] حيث وقع لم يأتي ذكره فقال:

٣٦٩- يَرَى مَنْ جَنَى شِعْ وَافْتَحِ الْوَصْلَ شِعْ جَنَى

وَهَيْهَاتِ كَسْراً جِدْ وَبِالْهَاءِ قِفْ مِلَا

٣٧٠- كَفَى وَمَنَاتَ [اللاَّتَ][(٣)] كَنَّى وَحَيْ

ثُ مَرْضاتِ خُذْ كُفْؤاً وَقِيلَ بِتَا حَلَا

أشار بالياء والميم والجيم والشين إلى اللذين وَعَدَ بذكرهم، وهم: يعقوب وابن كثير وأبو جعفر وابن عامر، أنهم وقفوا (يا أبه) حيث وقع بالهاء.

ثم أخبر أنَّ التاء فتحها في الوصل ابن عامر وأبو جعفر فتعين لهما فتح التاء في الوصل والوقف بالهاء، وتعين ليعقوب وابن كثير كسر التاء في الوصل والوقف بالهاء، وتعين للباقين كسر الياء في الوصل والوقف بالتاء [(٤)].

(١) أثبتت في المخطوط بالهاء (يا ويلتاه، يا حسرتاه، يا أسفاه).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢١٧ ، الكفاية ص١٧٠ ، الكنز (١/ ٣٥٥).

(٣) في جمع الأصول (١٥/ أ): " اللات لاتَ"

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٧٧ ، الكفاية ص٢٧٦ ، غاية الاختصار (١/ ٣٥٨).

ثم أخبر بواو الفصل والعطف على العطف فقال: (**وهيهات كسرا جد**)، أي: وتاء ﴿هَيۡهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] صلها بالكسر لأبي جعفر.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالوقف عليها (هياه هياه) بالهاء، لمن أشار إليهما بالميم والكاف وهما ابن كثير والكسائي فتعين لهما فتح التاء وصلاً والوقف بالهاء، وتعين لأبي جعفر كسر التاء في الوصل والوقف بالتاء، وتعين للباقين فتح الوصل والوقف بالتاء [(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الوقف بالهاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٠]و ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] وخصص الكسائي بالوقف فيهن بالهاء، فتعين للباقين الوقف بالتاء كالوصل[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الوقف بالهاء أيضاً في ﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيث وقع كقوله تعالى: ﴿ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] وشبهه وأشار إلى خلف والكسائي بذلك، فتعين للباقين الوقف بالتاء ﴿مَرۡضَاتِ﴾.

هكذا قال شيخنا أبو العز -رحمه الله تعالى- في أحد قوليه[(٣)]، ثم قال في القول الثاني: "أنَّه قد قيل أنَّ حمزة وحده يقف بالتاء"[(٤)] ، فعلى هذا القول يتعين لباقي القراء الوقف بالهاء، فقد ثبت لخلف والكسائي الوقف بالهاء قولاً واحداً، وثبت لحمزة الوقف بالتاء قولا واحداً، وتعين للباقين الوقف بالتاء على القول الأول وبالهاء على الثاني وهم أهل الحجاز وابن عامر وأهل البصرة وعاصم[(٥)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥٤ ، الكفاية ص٣٢٠ ، النشر (٢/ ١٣١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٢٦، ٥٧٣ ، الكفاية ص٣٦٢، ٣٨٥ ، الكنز (١/ ٣٥٤).
(٣) نسبه أبو العز لابن أبي هاشم، انظر: الإرشاد ص٢٤١ ، الكفاية ص١٩٩ .
(٤) وهذا القول منسوب لابن مجاهد، انظر السبعة ص١٨٠.
(٥) انظر: الإرشاد ص٢٤١ ، الكفاية ص١٩٩ ، النشر (٢/ ١٣٢).

الفصل الرابع: في الروم والإشمام.

٣٧١- بِضَـــمٍّ وَرَفْــعٍ ثُــمَّ كَـسْرٍ وَجَــرِّ الْ

لِإِشَارَةَ رُمْ وَالْفَتْحَ وَالنَّصْبَ أُهْمِلَا

٣٧٢- لِيَسْمَــعَ عُــمْيٌ ثُمَّ يُنْكِـرُ صُمُّهُـمْ

وَالِاشْمَـامُ عَكْـسُ الْأَوَّلِينَ وَأُعْمِلَا

أخبر الناظم – عفا الله عنه- أنَّ الإشارةَ -وهي الروم- الذي أمر به، وهو الإتيان ببعض الحركة بصوت ضعيف[1]، وقع جوازه في الوقف في المضموم والمكسور في حركات البناء، والمرفوع والمجرور في حركات الإعراب.

ثم أخبر أنَّ المفتوح والمنصوب أهمل الروم فيهما لخفة الفتحة[2].

فمثال المضموم: ﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ [الروم: ٤]، ومثال المرفوع: ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، و ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: ١٧٣] .

ومثال المكسور: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١]، ومثال المجرور: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].

ومثال الفتح الذي أهمل: ﴿أَيۡنَ﴾ [البقرة: ١٤٨]و ﴿كَيۡفَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ومثال النصب ﴿حَيۡرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١].

ثم مثل صفة الروم بالصوت الخفي فقال: **(ليسمع عمي ثم ينكر صمهم)**، أي: الصوت الخفي يسمعه الأعمى القريب، وينكره الأصم الذي لا سمع له.

---

(١) انظر: التيسير ص: ١٩٩، تلخيص العبارات ص: ٥٣.

(٢) وكذلك لأن الفتحة لا تتبعض، فإذا خرج بعضها خرج سائرها، قال الإمام الداني في التحديد ص ١٧١: "أن عادة القراء أن لا يرووا المنصوب ولا المفتوح لخفتهما وسرعة ظهورهما إذا حاول الإنسان الإتيان ببعضهما، فيبدو الإشباع لذلك.

ثم قال: (**والاشمام عكسُ الأولين**)، وأراد (عكسٌ) فحذف التنوين لإلتقاء الساكنين وهو جائز.

روى الأصمعي[1] : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] بحذف التنوين من ﴿أَحَدٌ﴾[2].

وأراد بـ (**الأولين**): الضم والرفع.

فأخبر أنَّ الإشمام: وهو ضم الشفتين بعد سكون الحرف، جاز وقوعه فيما دون الكسر والجر؛ لأن الضم من الشفتين، فلو أشمَّ المجرور والمكسور لأخرج الحركة من غير مخرجها؛ لأنَّ مخرج الكسرة من وسط اللسان لأنها متولدة من الياء، كما أنَّ الضمة من الواو، ولكان في ذلك تشويه الخلقة[3].

ومثل صفته بعكس الروم؛ لأن الأصم ينظر المشم للحركة التي لا صوت لها إذا ضم شفتيه، والأعمى لا يدرك ذلك .

ثم قال: (**وأعملا**)، أي: وأعمل الروم والإشمام، فألف أعملا للتثنية.

---

(١)هو: عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي البصري، أبو سعيد، إمام اللغة، روى عن نافع وأبي عمرو، روى عنه: القطعي وأبو عبيد وأبو حاتم السجستاني وغيرهم، (ت:٢١٦هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٥٧/١٢)، وفيات الأعيان (١٧١/٣)،غاية النهاية (٤٧٠/١).

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٧٥٨) والبحر المحيط (٨/ ٥٢٨)،.

(٣) أشار إلى مثل هذا التوجيه الإمام الجعبري مع اختلاف يسير في كنز المعاني (٢/ ٩٤٣) .

ثم بين لمن أعملا، فقال:

٣٧٣- لِحِرْزٍ بِحَالِ الْوَقْفِ كَالشَّطَوِيَّ وَهَا

ضَمِيرٍ لِكُلٍّ مَعْ سُكُونٍ وَمَثِّلَا

٣٧٤- لِبَعْضِ الشُّيُوخِ اسْمَ الْجَلالَةِ هَكَذَا

وَإِسْكَانُ مِيمِ الْجَمْعِ والْعَارِضِ انْجَلَى

٣٧٥- كَذَا هَاءِ تَأْنِيثٍ وَغَيْرُ يِزِيدِهِمْ

بِإِشْمَامِ تَأْمَنَّا بِحَالَيهِمُ افْعَلَا

لما قال: (**وأعملا**)، أي: الروم والإشمام، أخبر أنَّ إعمالهما في حال الوقف لحرزٍ كالشَّطوي عن أبي جعفر، وتعين للباقين الوقف بالسكون من غير روم ولا إشمام كإجماعهم على المفتوح والمنصوب[(١)].

ثم قال: (**وها ضمير لكل**)، فأخبر أنَّ هاء الضمير مع السكون، أي: بعد السكون، الروم فيها لكل القراء العشرة؛ لأنَّ الهاء خفية وقبلها ساكن، فإذا وقف عليها بالسكون لم يتبق لها صوت، ومثاله ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] و ﴿خُذُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧]، و ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾ [النحل: ١٢١] ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] و ﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] سواء كان الساكن صحيحاً أو معتلاً [(٢)] [(٣)] .

---

(١) انظر: الإرشاد ص١٧٥، ١٧٦ ، الكفاية ص١٧٠ ، الكنز (١/ ٣٣٣).

(٢) المراجع نفسها.

(٣) قال ابن الجزري: " وأما هاء الضمير فَاخْتَلَفُوا فِي الْإِشَارَةِ فِيهَا بِالرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ.
فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى الْإِشَارَةِ فِيهَا مُطْلَقًا، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّيْسِيرِ، وَالتَّحْرِيدِ، وَالتَّلْخِيصِ، وَالْإِرْشَادِ وَالْكِفَايَةِ، وَغَيْرِهَا. وَاخْتِيَارُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ. =

ثم قال : (**ومثلا لبعض الشيوخ اسم الجلالة هكذا**)، أي: اسم ﴿ٱللَّهِ﴾ _تعالى_ أجاز الشيخ المشار إليه الروم في المرفوع منه والمجرور والإشمام في المرفوع منه، وهذا الشيخ هو الإمام العالم عثمان بن شيطا[1]، صاحب التذكار في القراءات العشر[2] -رحمه الله تعالى-.

ثم قال: (**وإسكان ميم الجمع والعارض انجلى**)[3]، أي: انكشف، إسكان **ميم الجمع** المحرك في الوصل بالضم مثل: ﴿لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [النحل: ٦٢]﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

والمحرك بالكسر في: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [غافر: ٩]، فعلى قراءة أبي عمرو للقراء العشرة. وكذلك إسكان **الحركة العارضة** في الوصل أيضاً ، مثل: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ [المزمل: ٢] و﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] و ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [البقرة: ١٦].

ثم قال: وكذا إجماعهم على إسكان **هاء المؤنث** في الوقف أيضاً مثل ﴿رَحْمَةً﴾ [آل عمران: ٨] و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١] وشبه ذلك.

وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى مَنْعِ الْإِشَارَةِ فِيهَا مُطْلَقًا مِنْ حَيْثُ إِنَّ حَرَكَتَهَا عَارِضَةٌ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ، وَالْوَجْهَانِ حَكَاهُمَا الدَّانِيُّ فِي غَيْرِ التَّيْسِيرِ، وَقَالَ: الْوَجْهَانِ جَيِّدَانِ. وَقَالَ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ: إِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا كَسَائِرِ الْمَبْنِيِّ اللَّازِمِ مِنَ الضَّمِيرِ، وَغَيْرُهُ أَقِيسُ انْتَهَى.

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ إِلَى التَّفْصِيلِ فَمَنَعُوا الْإِشَارَةَ بِالرَّوْمِ، وَالْإِشْمَامِ فِيهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا ضَمٌّ، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ، أَوْ كَسْرَةٌ، أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ نَحْوَ: ﴿ خُذُوهُ ﴾ ، وَنَحْوَ: ﴿ بِرَبِّهِۦ ﴾، طَلَبًا لِلْخِفَّةِ لِئَلَّا يَخْرُجُوا مِنْ ضَمٍّ، أَوْ وَاوٍ إِلَى ضَمَّةٍ، أَوْ إِشَارَةٍ إِلَيْهَا. وَمِنْ كَسْرٍ، أَوْ يَاءٍ إِلَى كَسْرَةٍ ؛ وَأَجَازُوا الْإِشَارَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا ذَلِكَ نَحْوَ ﴿ مِنْهُ ﴾ و﴿ عَنْهُ ﴾ ، ﴿ ٱجْتَبَٰهُ ﴾ ، ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ الْحُصْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ وَالدَّانِيُّ فِي جَامِعِهِ، **وَهُوَ أَعْدَلُ الْمَذَاهِبِ عِنْدِي** - وَاللَّهُ أَعْلَمُ انظر النشر (٢/ ١٢٤)، باختصار.

(١) هو أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي، مقرئ ومؤلف (التذكار في القراءات العشر) ت ٤٠٥ هـ. انظر: أنباه الرواة (٢/ ٢١٣)، ومعرفة القراء (١/ ٣٣٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٧٣).

(٢) الكتاب في عِداد المفقود.

(٣) هنا بيان مواطن امتناع دخول الروم والإشمام لكل القراء، وهو في ثلاثة مواطن، زاد أبو العباس الأندلسي هاء السكت، انظر: المهند القاضبي (١/ ٤٤٠)، إبراز المعاني (٢/ ٢٠٠)، النشر (٢/ ١٢٢).

ثم أخبر وأمر بفعل الإشمام للقراء العشرة غير يزيدهم وهو أبو جعفر في قوله تعالى: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١] فتعين لأبي جعفر فيه تشديد النون من غير إشمام، والإشمام فيه يكون قبل التشديد وهو ضم الشفتين من غير صوت ثم تشدد بعده[1].

٣٧٦- وَتَسْكِينَ ضَمٍّ مِنْ لَدُنْهُ أَشِمَّهُ

وَسَاكِنَهُ وَالضَّمَّ فَاكْسِرْ بِيَا صِلَا

٣٧٧- تَسُدْ وَهْوَ دَالُ الثَّانِ والنُّونَ خِفُّهُ

هُدىً تَمَّ وَالْإِشْمَامُ عَنْ كَسْرٍ ابْدِلَا

٣٧٨- بِسِئَ وَسِيئَتْ هَبْ وَمَعَ ذَينِ سِيْقَ حِي

لَ جِيئَ كَغِيضَ قِيلَ رَاوِيهِ كَمَّلَا

أمر بتسكين ضم دال قوله تعالى: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ في أول سورة الكهف [٢] ، ثم قال: (**وساكنه**)، يريد النون والضم يريد في الهاء، (**فاكسر**) أي: حركة النون بالكسر واكسر ضم الهاء.

ثم قال: إذا فعلت ذلك فصل بالياء فيصير اللفظ من (لدنهي)، ثم أشار إلى القارئ بذلك بتاء (تسد) في أول البيت التالي وهو أبو بكر[2].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إشمام إسكان ضم الدال في الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] وأشار بلفظ (هو) إلى أبي بكر أيضاً .

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٩ ، الكفاية ص٢٧٧ ، الكنز (٢/ ٥١٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٥ ، الكفاية ص٣٠٠ ، غاية الاختصار (٢/ ٥٥٢).

ثم قال: (**والنون خفه هدى تم**)، فأشار إلى أهل المدينة وأبي بكر أنَّهم خففوا النون بعد الدال، فتعين لأبي بكر سكون ضم الدال مع إشمامه الضم وتخفيف النون بعده، وتعين لأهل المدينة ضم الدال وتخفيف النون بعده، وتعين للباقين ضم الدال وتشديد النون بعده[1].

ثم قال: (**والإشمام عن كسر ابدلا**)، فأخبر بإبدال الكسرة أوائل الأفعال الآتي ذكرها، إشمامُ شيءٍ من الضم من غير بلوغ إلى الواو، ومن غير ذهاب الكسرة بالمرة، وهو لفظ مشكل يحتاج القارئ فيه إلى التكليف والإدمان.

ثم خص ذلك في أول البيت التالي بـ ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧] و ﴿سِيٓئَتْ﴾ [الملك: ٢٧]،لأهل المدينة.

ثم قال: (**ومع ذين**)، أي، مع ﴿سِيٓءَ﴾ و ﴿سِيٓئَتْ﴾، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ﴾ في الموضعين [الزمر ٧١ ، ٧٣] ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤]﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الفجر: ٢٣]﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤] ، و ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١] حيث وقع، فأشار بالراء والكاف إلى رويس والكسائي أنهما أشما جميع هذه الأفعال[2]، فقال: (**رواية كملا**)، أي: كمل الإشمام في الجميع.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٠ ، الكفاية ص٣٠٣ ، الكنز (٢/ ٥٤٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢١٠ ، الكفاية ص١٧٩ ، الكنز (٢/ ٤٠٥).

٣٧٩- سِوَى مَصْدرٍ وَافَى ابْنُ ذَكْوَانِهِمْ بِحَا

وَسِينٍ وَحَالَ الْوَصْلِ كَاشْتَرَوُا الْوَلَا

٣٨٠- وَلَا تَـنْسَوُا الفَّضْلَ اخْـتِلاساً بِضَـمِّـهِ

وَمَثِّــلَ لَتُبْــلَوُنَّ حَــالَيهِ أُعْــمِلَا

لما أتى بفعل ﴿قِيلَ﴾ في آخر الأفعال، استثنى في أول البيت مصدر ﴿قِيلَ﴾ ؛ لتشبيه لفظه بقيل المجهول، وهو واقع في أربعة مواضع لا خامس لها:

الأول: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ في النساء [١٢٢] .

الثاني: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ في الزخرف [٨٨] .

الثالث: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ في الواقعة [٢٦] .

الرابع: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ في المزمل [٦].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إشمام الكسر أيضاً الضم، فأخبر أنَّ ابن ذكوان عن ابن عامر وافى الكسائي ورويساً في السين والحاء وأراد بالحاء ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ وبالسين ﴿سِيٓءَ﴾ و ﴿سِيٓئَتْ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾ وكسر ما عدا ذلك، وتعين لأهل المدينة الإشمام في ﴿سِيٓءَ﴾و ﴿سِيٓئَتْ﴾ وكسر ما عداهما، وتعين للباقين وهم ابن كثير وأبو عمرو وروح وعاصم وحمزة وخلف كسر الأفعال جميعها[1].

(١) المراجع السابقة.

ثم أخبر أنَّ الإشمام في حال الوصل وهو هاهنا عبارة عن اختلاس الحركة[1]، وهو سلبها في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٦] ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ،وشبه ذلك[2].

وكرر لفظ (**ولا**)، للضرورة، وهو لفظ القرآن.

ثم قال: (**ومثل لتبلون**)[3]، كذلك في الحالين، واللفظ بهذا يشبه السكت وأشار بهمزة (أعملا) إلى إسماعيل عن نافع أنَّه قرأ بذلك[4]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) وحقيقة النطق بالحركة المختلسة: أن يسرع القارئ اللفظ بها، إسراعاً يظن السامع أن حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع، انظر: التحديد ص ٩٥.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢١٢ ، الكفاية ص ، الكنز (٢/ ٤٠٥).

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

(٤) لم ينص على هذه القراءة أبو العز في الإرشاد الذي هو أصل النظم، وذكرها في الكفاية ، انظر: ص ١٨٠، وهو وجه غير مقروء به، انظر: المحتسب (٢/ ٤٢)، وإعراب النحاس (١/ ١٩٢).

الفصل الخامس: في وقف حمزة على الهمز[1].

٣٨١- مُقَدِّمَـةٌ فِي مَـذْهَبِ الْحَـبْرِ حَمْزَةٍ

عَلَى وَقْفِـهِ فِي الْهَمْـزِ كَيـفَ تَنَزَّلَا

هذه مقدمة يستدل بها على مذهب الحبر حمزة في وقفه على الهمز، إنما سماه حبراً؛ لأنَّه -رحمه الله تعالى- كان إذا أقبل قال الناس: جاء حبر القراءة، أي: عالمها وأمامها[2].

ومعنى: (**كيف تنزل**)، يعني إن وقع ساكناً أو متحركاً أو وسطاً أو طرفاً آخراً، ومَثَّل:

٣٨٢- كَـإِيمَـانٍ أُوحِـي آتِهِـمْ أَوْلاً أُذِنْ

أَتَى إِصْرَهُمْ فِي الْوَقْفِ سَهِّلْ مُوَصَّلَا

٣٨٣- بِتَحْـرِيكِ حَرْفٍ قَبْلُ أَوْ سَاكِنٍ عَلِيْ

لٍ أَمَّا إِذَا مَـا صَـحَّ كَالشَّكْـلِ فَانْقُـلَا

مثَّلَ أقسام الهمز إذا وقع أولا مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ممدوداً أو مقصوراً فقال: (**كإيمان أوحي آتهم**)، فهذه ثلاثة أقسام المدود .

ثم قال: (**أولا**)، أي: إذا وقع أول كلمة .

ثم قال: (**أُذِنْ أتى أصرهم**)، فهذه ثلاثة أقسام الهمز المقصور أولا أيضاً.

---

(١) قال المرادي: "ولكون هذا الباب جامعًا لأنواع التخفيف - يريد: تخفيف الهمز- ، ومتوقفًا على معرفة رسم المصحف؛ عسر ضبُطه، ولغموضه أفرد له جماعةٌ من المصنفين كتابًا، كابن مهران، وأبي الحسن ابن غلبون، والداني، انظر: شرح باب وقف حمزة وهشام ص: ٧١ .

: وقال ابن الجزري في النشر: (١/ ٤٢٨): "وهو باب مشكل، يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية، وتمييز الرواية، وإتقان الدراية".

(٢) يُحكى هذا القول عن شيخه الأعمش، انظر: غاية النهاية (١/ ٢٦٣).

فأمر **بتسهيل** ما يقع منه بين بين، إذا اتصل بآخر كلمة قبله محركاً أو ساكناً عليلاً، يعني إما ألف أو ياء قبلها كسرة، أو واو قبله ضمه.

فمثال وقوعه مفتوحاً بعد الحركة: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ومكسورا: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١]، ومضموماً: ﴿يُوقِنُونَ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٤ – ٥].

ومثاله بعد الألف مفتوحاً: ﴿مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم﴾ [الأنبياء: ٦] ومكسورا: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾ [القصص: ٧٦]، ومضموما: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤].

وبعد الياء مفتوحاً: ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]ومكسوراً: ﴿بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣] ومضموماً: ﴿فِىٓ أُمَّةٍ﴾ [الرعد: ٣٠].

وبعد الواو: ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا﴾ [الأعراف: ١٢٩]، ومكسورا: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾ [البقرة: ١٤]، ومفتوحاً: ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢] (١).

ثم قال: (**أما إذا ما صح**)، الساكن قبله يعني لم يكن ألفاً ولا ياء ولا واو، فإنه **يُنقل** عليه بشكل حركة الهمزة وتحريكه به ويحذف الهمزة فمثال ما فتح منه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و مثال المكسور ﴿بَلْ إِيَّاهُ﴾ [الأنعام: ٤١]ومثال المضموم ﴿قَدْ أُجِيبَت﴾ [يونس: ٨٩] و ﴿قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾ [البقرة: ١٨٦] (٢).

(١) حكم المتوسط بكلمة، لم يذكره أبو العز، وهو من زيادات النظم.

(٢) انظر: الإرشاد ص١٨٢ ، الكفاية ص١٥٧ ، الكنز (١/ ٣٣٦).

٣٨٤- وَبَـدَّلَ فَتْحـاً بَعْـدَ ضَمٍّ وَكَسْـرَةٍ

بِـوَاوٍ وَيَـا مَثِّـلْ لِئَـلَّا مُـؤَجَّـلَا

أخبر أنَّه متى دخل على الهمز أولَّ الكلمة زائدٌ، وكان الهمز مفتوحاً أبدله بعد الضم واواً وبعد الكسر ياءً .

ومثل: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]بعد الضم و ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠]بعد الكسر.

ثم أتبعه ما كان متوسطاً بعد ضم وكسر فقال:

٣٨٥- مِائَـةْ وَفُـؤَادٌ وَالْمُـوَسَّطُ عَيْنُـهُ

سَـالَ وَرَءَا ثُـمَّتْ رُءُوسٌ تَـسَهَّلَا

٣٨٦- سُئِلْ وَيَئِسْ أَيْضاً وَكَالْخَاطِئِينَ مَثْ

لَ نُنْشِئَكُـمْ لَامـاً كَـأَنشَأَكُـمْ وَلَا

٣٨٧- كَضَـمٍّ وَرَا كَسْـرٍ وَفَتْـحٍ سَنُقْرِئَكْ

كَيَكْلَؤُكُـمْ أَوْ بَعْـدَ هَـاوٍ وَمَثِّـلَا

ألحق حكم ما كان منه مثل ﴿مِاْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]و ﴿فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠] وهما من المتوسط بحكم الأول الذي دخل عليه الزائد فأبدل ﴿مِاْئَةَ﴾ ياءً و ﴿فُؤَادُ﴾ واواً.

ثم شرع في المتوسط، فمثل ما يقع منه عين الفعل من الكلمة فقال: (**سال**)؛ لأنَّ وزنه (فَعَل) وهمزُهُ مفتوح بعد فتح .

ومثل: ﴿رِئَآءَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] وهمزه مكسورٌ للإمالة بعد كسر رائه له، ومثل ﴿رُءُوسُ﴾ [البقرة: ٢٧٩] وهمزُهُ مضموم بعد ضم ، وذكر أنَّ ذلك وشبهه مسهل بين بين، فالفتحة بين الهمزة والألف، والكسرة بين الهمزة والياء، والضمة بين الهمزة والواو.

ثم قال: (**سئل**)، يعني ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: ١٠٨] وهمزُهُ مكسور بعد الضم، و ﴿يَئِسَ﴾ [المائدة:٣] وهمزُهُ مكسور بعد الفتح، فهذان المثلان وشبههما يسهلان أيضاً كما أخبر.

ثم انتقل إلى المتوسط منه لام الفعل فقال: (**وكالخاطئين**)، مكسور بعد الكسر، ومثل ﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١]، مفتوح بعد الكسر كـ ﴿أَنشَأَكُم﴾ [الأنعام: ٩٨] مفتوح بعد الفتح، فهذه الأمثلة الثلاثة هَمزُها وما أشبهه مسهل أيضاً.

ثم قال: (**كضم ورا كسر**)، أي: فتح يعني مسهلا أيضاً، ومثل ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلى: ٦] و﴿يَكْلَؤُكُم﴾ [الأنبياء: ٤٢] [(١)] .

ثم قال: (**أو بعد هاو**)، أي: أو بعد ألف إذا وقع متوسطاً أيضاً فإنه مسهل بين بين.

(١) انظر: الإرشاد ص١٨٢ ، الكفاية ص١٥٦ ، النشر (١/ ٤١٨).

ومثَّلَ ذلك فقال:

٣٨٨- دُعَـاؤُكُـمُ مَـعْ قَـائِمٍ مَـاءَهَا فَـإِنْ

يَصِـحَّ سُكُـوناً مِثْـل الاَفْئِـدَةِ انْقُلَا

٣٨٩- كَظَمْئَانَ مَسْؤُولاً وَسَـوْءَاتِ سَـوْءَةٍ

أَوِ اشْدُدْهُمَـا مَـعْ هَيْئَـةٍ أَوْ كَـمَوْئِلَا

٣٩٠- وَبِالْيَـاءِ وَالْمَـوْءُودَةُ انقُلْ وَإِنْ تَشَأَ

فَسَهِّلْ وَعَنْ بَعْضٍ كَمَا الْمَوْزَةِ اجْتَلَى

مثَّل ما يقع مضموماً بعد ألف في وسط الكلمة فقال: (**دعاؤكم**)[1]، ومكسوراً مثل: ﴿قَآئِمٌ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ومفتوحا مثل: ﴿مَآءَهَا﴾ [النازعات: ٣١]، فأخبر أنه سهل أيضاً بين بين كما تقدم .

ثم قال: (**فإن يصح**)، الساكن ولم يكن حرف مد، فأمر بأن ينقل حركة الهمزة عليه كما تقدم في المنفصل ومثل: ﴿أَفْـِٔدَةٌ﴾ [الأنعام: ١١٣] همزةً مكسورةً بعد فاءٍ ساكنة.

ومثل: ﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]همزةً مفتوحةً بعد ميمٍ ساكن.

ومثل: ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤] همزةً مضمومةً بعد سينٍ ساكن.

ثم ذكر من ذلك ثلاث همزات جوز فيها مع النقل والبدل والإدغام بالتشديد وهنَّ همزة: ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠]و ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩]و ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨].

(١) في سورة الفرقان آية: [٧٧].

فإن شئت نقلت وحذفت الهمزة على القياس المطرد فقلت (سؤة) و(سوات) بواوٍ مفتوحة بعدها ألف، وهيَة بياء مفتوحة بعدها الهاء، ومولا بواو مكسورة بعدها اللام.

وإن شئت أبدلت وأدغمت فقلت في ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ و﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ (سوَّة) و(سوَّات) بتشديد الواو، وهيَّة بتشديد الياء، ومولا بتشديد الواو وكسرها.

ثم أجاز في ﴿مَوْئِلًا﴾ وجهاً ثالثاً، فقال: (**وبالياء**)، أي: وإن شئت أبدلت همزة ﴿مَوْئِلًا﴾ وحده ياء؛ لأنه مرسوم في المصحف بالياء، فقلت (موْيِلا) بياء مكسورة بعد واو ساكنة [1].

ثم ذكر همزة رابعة وهي ﴿ٱلْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير: ٨] فأجاز فيها النقل على القياس المطرد فحركت الواو الذي بعد الميم بحركة الهمزة وهي الضمة وحذفتها، وإن شئت سهلتها بين بين يعني بين الهمزة والواو؛ لأنَّ اللفظ يؤاتي بذلك .

ثم أجاز وجهاً ثالثا فقال: (**وعن بعض**)، رُوي أنَّ حمزة كان يقف (المؤْدَة) على وزن (الموزة) بواو وساكنة بعد الميم بعدها الدال المفتوحة وهذا الوجه لمتابعة الرسم؛ لأنها مكتوبة في المصاحف بواو واحده قبل الدال[2].

---

(١) هذا الوجه مما زاده الناظم على الإرشاد، وحكاه الهذلي في كامله، ونبَّه عليه ابن الجزري فقال: وَأَمَّا (مَوْئِلًا) فَفِيهِ وَجْهَانِ النَّقْلُ وَالْإِدْغَامُ كَمَا ذَكَرْنَا، وَيُحْكَى فِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَكْسُورَةً عَلَى وَجْهِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِمُخَالَفَتِهِ الْقِيَاسَ وَضَعْفِهِ فِي الرِّوَايَةِ، وَقِيَاسُهُ عَلَى (هُزُوًا) لَا يَصِحُّ؛ لِمَا نَذْكُرُهُ. وَقَدْ عَدَّهُ الدَّانِيُّ مِنَ النَّادِرِ وَالشَّاذِّ، انظر: الكامل ص٤٢٩، النشر (١/ ٤٨٠).

(٢) هذا أيضا مما زاده الناظم على الإرشاد، وحكاه غير واحدٍ من القراء، وذكره ابن الجزري فقال: وَأَمَّا (الْمَوْءُودَةُ) فَفِيهِ أَيْضًا وَجْهَانِ: النَّقْلُ وَالْإِدْغَامُ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ يَضْعُفُ هُنَا لِلثِّقَلِ، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ بَيْنَ بَيْنَ، نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو طَاهِرِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ وَغَيْرُهُ، وَذُكِرَ وَجْهٌ رَابِعٌ وَهُوَ الْحَذْفُ، وَاللَّفْظُ بِهَا عَلَى وَزْنِ **الْمَوْزَةِ وَالْجَوْزَةِ**، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِخْلَالِ بِحَذْفِ حَرْفَيْنِ، وَلَكِنَّهُ مُوَافِقٌ لِلرَّسْمِ، وَرَوَاهُ مَنْصُوصًا عَنْ حَمْزَةَ أَبُو أَيُّوبَ الضَّبِّيُّ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ، وَذَكَرَهُ الدَّانِيُّ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالسَّمَاعِ إِذَا كَانَ الْقِيَاسُ يَنْفِيهِ وَلَا يُجِيزُهُ، انظر جامع البيان (٢/ ٥٩٠)، الكنز (١/ ٣٤٢)، النشر (١/ ٤٨٠).

ثم انتقل إلى ما تقع الهمزة فيه طرفاً آخر الكلمة فقال:

٣٩١- وَأُخْرَى دُعَـاءً جَـاءَ مَـعْ خَطَأً ذَرَأْ

فَسَهِّـلْ وَقِيـلَ احْذِفْهُ وَاقْصُرْ وَبَدِّلَا

٣٩٢- مُنَوَّنَهُ الْهَـاوِي وَفِي رَفْعِـهِ أَشِـرْ

وَفِي جَـرِّهِ مَـعْ بَـيْنَ بَـيْنَ وَمُـثِّلَا

٣٩٣- يَشَـاءُ سَـوَاءٌ ثُمَّ مِـنْ مَـاءِ الدُّعَاءِ

مِـنْ سَبَـإٍ يَـا أَيُّـهَا الْمَـلَأُ اعْقِلَا

جمع أقسام الهمز إذا وقع آخراً طرفاً فقال: (**دعاءً**)، و ﴿وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] فمثَّل المنصوب المنون بعد الألف.

ثم قال: (**جاء مع خطأ ذرأ**)، فمثَّل المفتوح غير المنون بعد الألف وهو ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣].

ومثل المنصوب بعد الفتح فقال: (**خطأً**)[(١)].

ومثل المفتوح غير المنون بعد فتح فقال:(**ذرأ**) [(٢)] .

فأمر بتسهيل المنون من ذلك بين بين مع إبدال التنوين منه ألفاً في الوقف وذلك نحو: ﴿دُعَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]﴿وَنِدَآءً﴾ و ﴿غُثَآءً﴾ [المؤمنون: ٤١]و ﴿خِطْـًٔا﴾ [الإسراء: ٣١] وشبه ذلك.

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿ إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [النساء: ٩٢]

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ ذَرَأَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦]

ثم قال: (**وقيل احذفه واقصر**)، أراد غير المنون مثل: ﴿جَآءَ﴾ وهو المفتوح غير المنون بعد الألف، والحذف هاهنا يكون بعد إبدال الهمزة ألفاً لسكونها في الوقف بعد فتحةٍ؛ لأنَّ الألف في جاء لا تعتبره؛ لأنَّه ساكنٌ لا حركة له كالميت.

فإذا أبدلت الهمزة ألفاً لم يكن اجتماع ألفين فحذفنا أحدهما وهو الألف الأول وأبقينا الألف المبدل من الهمزة ، ولنا بعد ذلك مذهبان: المد، اعتماداً على أنَّ الهمزة مقدرة، والقصر؛ لأنَّ الهمزة التي كنا نمد لأجلها زالت.

فأما ﴿ذَرَأَ﴾ [الأنعام: ١٣٦] المفتوح بعد الفتح غير منون فهو يبدل ألفاً قولاً واحداً بالقصر، وإليه أشار بقوله: (**واقصر**) [(١)].

ثم انتقل إلى المرفوع والمجرور المنون وغير المنون فقال: (**وفي رفعه أشر وفي جره مع بين بين**)، وهذا الذي لا يجوز عند شيخنا أبي العز غيره؛ لأنَّ حمزة مذهبه الروم مع الإشارة في الوقف[(٢)] [(٣)].

ثم مثل المرفوع المنون وغير المنون فقال: ﴿نَّشَآءُ﴾ [الأنعام: ٨٣]﴿سَوَآءٌ﴾ [البقرة: ٦].

ثم مثل المجرور المنون وغير المنون فقال: ﴿مِن مَّآءٍ﴾ [إبراهيم: ١٦] ﴿ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]وهذه الأمثلة كلها بعد الألف.

ثم مثل ما يقع مرفوعاً ومجروراً بعد فتحة فقال: (**من سبإٍ يا أيها الملأ اعقلا**)، فأمر بعقل هذه الأمثلة أي: حفظها.

---

(١) انظر: الإرشاد ص١٨٠ ، الكفاية ص١٥٥ ، الكنز (١/ ٣٣٨).

(٢) قال أبو العز في الإرشاد ص١٨١: " فإن كانت الهمزة أخيراً فروى اللالكي وأهل واسط أنهم يقفون عليها بالإسكان من غير إشارة لأنها تسكن في الوقف، والآخرون يقفون عليها بتلين الهمزة والإشارة فينزلونها منزلة المتحركة، وليس هذا بالقوي؛ لأن الإشارة ليست بحركة وإنما هي تهيئة العضو للضم والكسر من غير تحرك".

(٣) حرَّر الإمام ابن الجزري الخلاف في المسألة فقال: " وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ إِلَى تَرْكِ الرَّوْمِ فِي ذَلِكَ وَأَجْرَوُا الْمَضْمُومَ وَالْمَكْسُورَ فِي ذَلِكَ مَجْرَى الْمَفْتُوحِ، فَلَمْ يُجِيزُوا سِوَى الْإِبْدَالِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ خَلَفٍ وَأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ، وَابْنِ الْبَاذِشِ، وَغَيْرِهِمْ. وَهُوَ مَذْهَبُ جُمْهُورِ النُّحَاةِ، وَقَدْ ضَعَّفَ هَذَا الْقَوْلَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ، وَمَنْ تَبِعَهُ وَعَدُّوهُ شَاذًّا، وَالصَّوَابُ صِحَّةُ الْوَجْهَيْنِ"، انظر: النشر (١/ ٤٦٤).

٣٩٤- وَمِنْ بَعْـدِ وَاوٍ عُـلِّلَ الْفَتْـحُ مُسْكِنٌ

يَسُـوءَ وَسُـوءاً عَـوِّضِ الْمَـدَّ ثَقِّـلَا

٣٩٥- وَفِي رَفْعِـهِ وَالْجَرَّ سَكِّـنْ بِمَـدَّةٍ

وَإِلاَّ أَشِـرْ وَالزَّائِـدَانِ تَثَقَّـلَا

٣٩٦- هَنِيئـاً قُـرُوءٍ وَالْمُسِيءُ مُسَهَّـلٌ

رَوَوْ أَوْ كَجِيئَ اسْكِنْ وَسِيئَتْ تَسَهَّلَا

أخبر أنَّ الهمز إذا وقع (**بعد واو عليل**)، أي: ساكن بعد الضم، ومثل ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] فإنَّ حمزة يبدله واواً ساكناً ويحذف الواو التي قبله كما تقدم في الألف.

ثم قال: فإن كان منصوباً ومثل ﴿سُوٓءًا﴾ [النساء: ١١٠] فعوِّض التنوين المد أي: الألف وأبدل الهمزة واواً وأدغم الواو الأولى فيها فتصير اللفظ بواو مشددة بعدها ألف بدل من التنوين.

ثم شرع في المرفوع والمجرور فذكر فيه مذهبان فقال: (**سكن بمده**)، أي: أبدل ﴿سُوٓءُ﴾ [الرعد: ١٨] و﴿سُوٓءِ﴾ [آل عمران: ٣٠] واواً ساكنةً ومد قبله.

والمذهب الثاني: الإشارة مع التسهيل بين بين وسكون الواو؛ لبقائه على حاله.

ثم قال: (**والزائدان تثقلا**)، فأخبر أنَّ الهمزة إذا كان طرفاً وقبله ياء زائدة أو واو زائدة، ومثل ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] ؛ لأنَّ وزنه (فَعِيل) فالياء زائدة بخلاف ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [النساء: ١٧]؛ لأنَّ واوه أصلية.

والواو الزائدة مثل ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]؛ لأنَّ وزنه (فُعُول) فلا يُرام ويسهل كالأصلي، بل يبدل الهمزة بعد الياء ياء وبعد الواو واواً ويدغم ما قبلها فيها فيصير اللفظ في الوقف ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ بياء مشددة .

ثم زاد من ذلك ﴿وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر: ٥٨] فقال: رووا فيه وجهاً أنَّه يسهل بين بين فيرام[1].

ثم قال: (**أو كجيئ اسكن**)، أي: قف بياء ساكنة من غير همز بعدها.

ثم قال: (**وسيئت تسهلا**)[2]، أي: بين بين وذلك لتوسطها.

فأما ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧] فهو بياء ساكنة مثل ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩].

(١) انظر: الإرشاد ص١٨٤ ، الكفاية ص١٥٧ ، النشر (١/ ٤١٨).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ﴾ [الملك: ٢٧]

٣٩٧- وَيَنقُـلُ ظَـنَّ السُّوءِ مَعْ رَفْعِ جَرِّ شَيْ

وَفِي النَّصْبِ أَوْ شَدِّدْ وَكَـالْخَبَءِ نَقَّـلَا

٣٩٨- كَـذَا مِـلْءُ بَيْنَ الْمَـرْءِ دِفءٌ وَرُمْ بِـهِ

وَكُـلُّ امْـرِئٍ بِالْيَـاءِ كَاسْتُهْزِئَ اجْعَلَا

٣٩٩- كَشَـاطِئ يَسْتَهْزِي وَبِـالْوَاوِ فِي امْرُؤٌ

وَهُـزْؤاً وَ كُفْـؤاً لَمْ يُقَاسَـا وَبُـدِّلَا

٤٠٠- بِـوَاوٍ لِرَسْـمٍ ثُـمَّ جُـزْءاً تَـأَصَّلَتْ

وَسَـاكِنَهُ أَبْـدِلْ كَـمَا مَـرَّ أَوَّلَا

أخبر أنَّ الواو الساكن المفتوح ما قبله كقوله: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ١٢] فإنَّه ينقل حركة الهمزة على الواو قبلها؛ لتنزل منزلة الحرف الصحيح للفتحة قبله، ويحذف الهمزة فتصير اللفظ بواوٍ مختلسة الكسرة .

ثم قال: وكذلك رفع ﴿شَىْءٍ﴾ وجر ﴿شَىْءٍ﴾، فيصير اللفظ بواو مختلسة الضم في الرفع، ومختلسة الكسر في الجر.

ثم قال: وفي نصبه فيصير لفظ المنصوب بياء مفتوحة بعدها ألف بدل من التنوين.

ثم أجاز فيه وجهاً آخر في المنصوب خاصة فقال: (**أو شدد**) فتصير ﴿شَيْـًٔا﴾ بياء مشددة بعدها ألف مبدل من التنوين أيضاً.

ثم قال: (**وكالخبء نقلا**)، فأخبر أنَّ الهمزة إذا وقعت طرفاً وقبلها ساكن صحيح كـ ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] أنقل حركة الهمزة على الباء قبلها واحذفها، فيصير اللفظ بياء مختلسة الفتح ليس بعدها همزة.

ثم كذا ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١] يصير اللفظ بلام مضمومة لا همز بعدها.

وكذا ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢]،يصير اللفظ براء مختلسة الكسر لا همز بعدها.

وكذلك ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] بواو مختلسة الضم لا همز بعدها.

ثم قال: (**ورم به**)؛ لأنَّ الحركة المختلسة هي روم على الحقيقة فيما رفع أو جر لا فيما نصب ﴿ٱلْخَبْءَ﴾.

ثم قال: (**وكل امرئٍ بالياء**)، فأخبر أنَّ الوقف على ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ﴾ [عبس: ٣٧] بإبدال الهمزة ياءً ساكنة للكسرة قبلها.

وكذلك ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠] اجعله أي: افعل به ما فعلت في كل ﴿ٱمْرِئٍ﴾ وكذلك ﴿مِن شَاطِئِ﴾ [القصص: ٣٠] وكذلك ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥].

ثم أخبر أنَّ الوقف على ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟﴾ [النساء: ١٧٦] بواو ساكنة بعد الراء .

ثم أخرج همزتين من القياس وهو النقل على الساكن قبلها وهما ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] لأنَّ حمزة يسكن الزاي والفاء على قراءته.

فالقياس النقل فلم يجزه حمزة؛ لأنَّهما رسما بالواو في المصاحف فأبدلهما واواً مفتوحة لأنَّهما بعد ضمه وهي الهاء في ﴿هُزُوًا﴾ والكاف في ﴿كُفُوًا﴾ ولم يعتد بسكون الزاي والفاء حاجزاً لسكونهما كما تقدم أن الساكن كالميت لا حركة له[1].

ثم أخبر أنَّ ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] (**تأصلت**)، يعني جرت على الأصل في النقل فالوقف عليها (جزَا) بزاي مفتوحة لا همزة بعدها .

(١) انظر: الإرشاد ص١٨٣ ، الكفاية ص١٥٥ ، الكنز (١/ ٣٣٦).

ثم أخبر عن الهمز الساكن فقال حكمه (**كما مر أولا**) في بابه لأبي جعفر وأبي عمرو وهو البدل فيه كشكل ما قبله فتبدل بعد الفاً كـ ﴿وَتَأْتُونَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] وكـ﴿شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦١]، وبعد الكسرة ياء كـ ﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥]و و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [1] [يوسف: ١٣]، وبعد الضمة واواً كـ ﴿تُؤْتُونِ﴾ [يوسف: ٦٦] و ﴿مُؤْمِنٌ﴾ [طه: ١١٢]، ثم قال:

٤٠١- وَحَيْثُ يَكُونَا هَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ

يُسَهِّلُ فِي الثَّانِي وَلَا خُلْفَ الاَوَّلَا

٤٠٢- كَأَفْئِدةٍ ثُمَّتْ رِئَاءً أَأَنتُمُ

بِوَقْفٍ وَرَاعِ الرَّسْمَ لِلْحَبْرِ ذِي الْعُلَا

قال شيخنا أبو العز – رحمه الله تعالى- "كان حمزة إذا كان في الكلمة همزتان إنما يسهل في وقفه الثانية منهما ويبقي الأولى على حالها"[2].

ومثَّل: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] فإنَّه لا ينقل حركة الهمزة الأولى على لا ﴿أَفْئِدَةً﴾ بل ينقل حركة الهمزة الأخرى على الفاء.

ثم مثل ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٦٤] فالأولى التي بعد الراء لا يغيرها بل هي محققة والثانية تبدل ألفاً وقبلها ألف فحذفه فتصير اللفظ ﴿رِئَآءَ﴾ بهمزة بعدها ألف إن شئت مددته وإن شئت قصرته.

ثم مثل ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] فالأولى للاستفهام محققة والثانية في الوقف لحمزة مسهلة.

---

(١) في المخطوط ذئب وهي غير موجودة في القرآن إلا الذئب.

(٢) لم أقف على هذا القول في الإرشاد ولا في الكفاية.

ثم قال: (**وراع الرسم للحبر ذي العلى**)، فأمر بمراعاة الرسم فيما يكون مكتوباً بألف أو بياء أو بواوٍ مما يسهله.

فتقف على ﴿أَنۢبِـُٔهُم﴾ [البقرة: ٣٣] بياء، وعلى ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ بواو كما مر، وعلى ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ﴾ بياء كما تقدم ، وعلى ﴿ذَرَأَ﴾ بألف كما تقدم أيضاً، والله أعلم.

الباب السادس:

في الياءات.

وهو ضربان:

الضرب الأول: في المضافات.

الضرب الثاني في المحذوفات.

الضرب الأول

في المضافات، وهو خمسة فصول:

الفصل الأول: مع الهمزة المضمومة.

الفصل الثاني: مع الهمزة المكسورة.

الفصل الثالث: مع الهمزة المفتوحة.

الفصل الرابع : مع السواكن وصلا.

الفصل الخامس: في مسائل متفرقة.

الباب السادس: في الياءات[1].

وهو ضربان:

الضرب الأول: في المضافات[2].

وهو خمسة فصول:

٤٠٣- عَـــذَابِيَ إِنِّي حَـــرِّكُ الْقِـي أُعِيـذُهَا

أُعَذِّبُـــهُ أُشْـــهِدْ أُرِيـــدُ مَعـاً كِـلَا

٤٠٤- أُمِـرْتُ هُـدَى أُوفِي سِوَى النَّهْرَوانِ

جِدْ قُوىً وَبَعْدِي سَكِّنِ آتُونِيَ الْمَلَا

إنما بدأ بياء الإضافة قبل الهمزة المضمومة؛ لأنها أقوى الحركات ولقلة ياء الإضافة معها، وجملتها اثنا عشرة ياءً، المختلف في فتحها وإسكانها منها عشرة.

منهـا تسـعة مختصـة بلفظـة: ﴿إِنِّيٓ﴾ فقـال: (**عـذابي إنـي حـرك**)، يريـد: ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

---

(١) الياءات عند القراء تُقسم إلى ياءاتٍ ثابتة، وياءات محذوفة، فالثابتة: في ياءُ المتكلم المضافة إلى الاسم والفعل والحرف، وهي ثابتة في رسم المصاحف العثمانية، وخلاف القراء فيها بين الإسكان والفتح.
والمحذوفة: فتقع في أواخر الأسماء والأفعال دون الحروف، وهي محذوفة من رسم المصاحف العثمانية، وخلاف القراء فيها بين الحذف والإثبات، وسيأتي في الضرب الثاني. انظر: السبعة ص١٥١، والتيسير ص٦٣، والإتحاف ص١٠٨، ١١٣، رسم المصحف ص٢٨٧، ٢٩٧.

(٢) قال ابن الباذش: " هذا باب ذكره غير واحد من الشيوخ هكذا، وهو كثير الفائدة، بما فيه من حصر اختلافهم في الياءات، فمن حفظه استغنى عن النظِر في الفرش، ورجع إلى قيلٍ يُعمل عليه "، ولم يفرد له الإمام أبو العز باباً مستقلاً كما الناظم وجعله في نهاية كل سورة، انظر: الإقناع (١/ ٥٣٦).

ثم ذكر بعد ﴿إِنِّيٓ﴾ كلمات في أوائلها الهمزات المضمومات، فقال: ﴿أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩] و﴿أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾ [آل عمران: ٣٦] و﴿أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا﴾ [المائدة: ١١٥] و﴿أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُواْ﴾ [هود: ٥٤].

و(**أريد معاً**)، **الأولى**: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾ [المائدة: ٢٩]، **والثانية**: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾ [القصص: ٢٧].

ثم قال: (**كلا**)، وابتدأ بالبيت الثاني فقال: (**أمرت**)، **فالأولى**: ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَ﴾ ، في الأنعام [١٤]، **والثانية**: ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ ، في الزمر[١١].

ثم أشار إلى أهل المدينة بهاء (هدى) أنهم فتحوا هذه الياءات التسعة[1].

ثم أتى بالعاشرة فقال: (**أُوفِي سوى النَّهروان جد قوى**)، فأخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [يوسف: ٥٩] على تحريكها بالفتح أبو جعفر سوى النَّهرواني وقالون، فتعين لأبي جعفر ونافع الوجهان، وسكَّن الباقون الجميع[2].

ثم أخبر أنَّ ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [الكهف: ٩٦] سكنهما الملا أي: القراء العشرة، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد: ص٢٧٥، ٣٠٣، ٣٢٥، الكفاية ص٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٥، والكنز (١/ ٣٧٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٦ ، الكفاية ص٢٨٢ ، النشر (٢/ ١٦٩).

الفصل الثاني: مع الهمزة المكسورة.

٤٠٥- بَنَـاتِيَ حَـرِّكْ لَعْنَتِـي بِعِبَادِ يَـا مَـعِ

إِنْ شَـا اثْلِثاً أَنْصَارِي اثْنَتينِ هَـبْ وَلَا

أخبر أنَّ من أشار إليه بهاء (هب) وهم أهل المدينة حركوا بالفتح ثماني ياءات، فقال: ﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ في الحجـــر[٧١]، و﴿عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ في صـــاد [٧٨]، و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾في الشعراء[٥٢].

ثم قال: (**مع إن شاء اثلثا**)، يريد: ﴿إِن﴾ مع همزة ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ ثلاثا، فقال: (**اثلِثا**)، بكسر اللام، أي: اجعل الشيء ثلاثا، واثلُث بضم اللام، أي: خذ منه ثلثا.

فأولهـــا: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا﴾ في الكهـــف[٦٩]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ في القصـــص [٢٧] ، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ في الصافات[١٠٢]، وإنما ذكر ما بعد ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾؛ لكثرة حركاتها فإنها لا يتزن في الشِّعْر [(١)] .

ثم قـال: (**أنصـاري اثنتـين**) يريـد: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في آل عمـران [٥٢]، والصف[١٤] .

ثم قال: (**ولا**)، فأتى بواو الفصل والعطف على التحريك، وأتى بلا، والمعنى: لا يدخل ما يجيء في تفريدهم.

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٩،٤٧٢، ٤٢٤ ، الكفاية ص٢٩٠، ٣٣٢، ٣٠٦ ، النشر (٢/ ١٦٧).

ثم قال:

٤٠٦- يَدِي زِدْ هُدىً صَفْوٍ وَرُسْلِيَ شِعْ هُدىً

وَحُـزْنِيَ تَـوْفِيقِي هُـدىً زَانَ شُـمَّلَا

لما قال: (**ولا**) أخبر بما لم ينفرد به أهل المدينة فقال:﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ في المائدة[٢٨]، ثم أشار بالزاي إلى أبي عمرو، وبالهاء إلى أهل المدينة، وبالصاد إلى حفص أنهم حركوها(١).

ثم أتى بواو الفصل والعطف أيضاً فقال:﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ المجادلة[٢١] ، وأشار بالشين والهاء إلى الشامي وأهل المدينة بفتحها(٢).

ثم قال بعد واو الفصل والعطف: (**وحزني وتوفيقي**)، فأراد: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ في هود[٨٨]، وأشار إلى أهل المدينة وأبي عمرو وابن عامر بتحريكهما، فتعين للباقين إسكان الجميع(٣).

٤٠٧- وَأُمِّيَ وَأَجْرِيَ التِّسْعَ هُمْ صِفْ وَإِخْوَتِي

جَرَى أُبْ وَمِنِّي اثْنَانِ رَبِّي إِذاً إِلَى

أتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ قوله تعالى:﴿ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦]، و ﴿أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ في تسعة مواضع الأول في سورة يونس في قصة نوح [٧٢] وفي هود موضعان في قصة نوح [٢٩]، وقصة هود [٥١]، وخمسة في الشعراء في قصة نوح[١٠٩]، وهود [١٢٧]، وصالح [١٤٥]، ولوط [١٦٤]، وشعيب [١٨٠]، والتاسع في سورة سبأ [٤٧] .

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٣ ، الكفاية ص٢٣٥ ، غاية الاختصار (١/ ٣٤٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٨٧ ، الكفاية ص٣٩٣ ، النشر (٢/ ٣٨٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨٦، ٣٧٥ ، الكفاية ص٢٨٢،٢٧٥ ، الكنز (١/ ٣٦٨).

فأشار بضمير (**هُمْ**)، إلى المذكورين في الترجمة المتقدمة في آخر البيت السالف وهم أهل المدينة وأبو عمرو والشامي، ثم أضاف إليهم بإشارة صاد (صف) إلى حفص[1].

ثم قال : (**وإخوتي**)، يريد ﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ﴾ [يوسف: ١٠٠] فأشار بالجيم والهمزة إلى أبي جعفر وإسماعيل بتحريكها[2].

ثم أتى بواو الفصل والعطف وأخذ في عدد سبع وعشرين ياءً، فقال: (**ومني اثنان**)، يريد: ﴿مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾ في البقرة[٢٤٩]، و﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ في آل عمران[٣٥]،

ثم عد ﴿رَبِّيٓ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ﴾ في بني إسرائيل[١٠٠] و ﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ في الأنعام [١٦١].

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٣٠٣، ٣٦٧، ٤٧٣ ، الكفاية ص٢٣٥،٢٧٠، ٣٣٢ ، النشر (٢/ ٢٨٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٦ ، الكفاية ص٢٨٢ ، الكنز (١/ ٣٦٩).

ثم شرع في عدد البواقي فقال:

٤٠٨- كِـــلَا إِنَّ إِنِّي إِنَّـــهُ يُـــونُسٍ سَـــــبَا
كَـيُوسُفَ كَـافَ الْعَنكَبُوتِ كَذَا كَلَا

٤٠٩- بَـإِنِّي إِذاً عَـنِّي كَنُـصْحِي بِهُـــودِهَا
كَـبِي إِذْ كَـلِي إِلاَّ أَبِـي أَنَّـهُ انجَـلَى

٤١٠- وَنَفْسِيَ إِنْ وَاشْدُدْ لِذِكْـرِيَ إِنَّ مَـعْ
بِـرَأْسِي عَـلَى عَيْنِي كَـأَمْرِيَ مَـعْ إِلَى

٤١١- وَإِنِّي إِلَهٌ ثُمَّ بَعْدِيَ إِنَّكَا بِذِي السَّبْعِ
وَالْعِـــــشْرِينَ هَـــــبْ زِدْ وَالَاوَّلَا

لما عد ﴿رَبِّيٓ إِذَا﴾ في البيت السالف، قال: (**كلا إنَّ**)، فأراد: ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾ بيوسف[٥٣]، و﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ في حم السجدة[٥٠] [(١)].

ثم قال: (**إنِّي**)، يريد: ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي﴾ في يوسف [٣٧] أيضاً.

ثم قال: (**إنَّه**)، يريد: ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ فذكر أنَّها تتكرر في سورة يونس، وسبأ، ويوسف، وكاف وهي: سورة مريم، والعنكبوت.

فأما يونس[٥٣]: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾.

وفي سبأ[٥٠]: ﴿فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ﴾.

(١) سورة فصلت.

وفي يوسف[٩٨]: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾.

وفي مريم[٤٧]: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ .

وفي العنكبوت[٢٦]: ﴿مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ .

ثم قال: (**كذا كِلا بإنِّي إذا**)، فأراد: ﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾في سورة هود في قصة نوح [٣١]، و﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ في يس [٢٤].

ثم عد ﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ في هود[١٠]، ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ﴾ بها أيضاً[٣٤]،

ثم قال: (**كبي**)، ﴿بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف: ١٠٠].

و﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في الشعراء [٧٧].

ثم قال ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ﴾ بها أيضاً [٨٦].

ثم قال: (**ونفسيَ إن**)، يريد: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ في يونس[١٥].

ثم قال: (**واشدد**) إنَّ بعدها، فأراد ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ﴾ في يوسف [٥٣] .

ثم عد ﴿لِذِكْرِىٓ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾ و﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ إِنِّى﴾ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ إِذْ﴾ الثلاث بطه [١٤ – ١٥، ٩٤، ٣٩- ٤٠].

ثم عد ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في حم المؤمن[٤٤].

ثم عد ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ﴾ في سورة الأنبياء[٢٩].

ثم عد ﴿بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ في سورة ص[٣٥].

فلما تكمل العدد قال: (**بذي السبع والعشرين هب زد**)، فأشار إلى أهل المدينة وأبي عمرو بتحريك الجميع[1].

ثم قال: (**والاوَّلا**)، ويأتي بيانه فقال:

٤١٢- بِيَدْعُونَنِي الاَهْـوَازِ وَالْكَـهْفُ سَكَّـنُوا

دُعَـــائِيَ آبَـــائِي وَذُرِّيَتِـي الْمَـلَا

٤١٣- ثَلاَثَـــةَ أَنظِـرْنِي وَتَـــدْعُونَنِي مَعـــاً

وَأَيضـــاً يُصَـــدِّقْنِي وَأَخَّـرْتَنِي الْـوِلَا

لما قال في آخر البيت السالف: (**والاوَّلا**)، قال في أول البيت: (**بيدعونني**) وأراد قوله تعالى: ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ في يوسف[٣٣] وصرح بالأهواز أنَّه أنفرد بتحريكه [2] .

ثم قال: (**والكهف سكنوا**)، فأخبر عن أهل الكوفة ويعقوب أنَّهم سكنوا ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ بسورة نوح[٦]، و﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بيوسف[٣٨]، فتعين للباقين تحريكها وهم أهل الحجاز وأبو عمرو وابن عامر[3].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على السكون فقال: (**وذريتي الملا**)، أي: والقراء العشرة سكنوا بلا خلاف عنهم ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

ثم قال: (**ثلاثة أنظرني**)، أيضاً سكنوها، **أحدها**: في الأعراف [١٤]، و**الأخرى**: في الحجر [٣٦]، والثالثة: في ص [٧٩].

---

(١) انظر: على سبيل المثال: الإرشاد ص٣٦٦، ٣٨٦، ٤٤٦، الكفاية ص٢٧٠، ٢٨٢، ٣١٦، الكنز (١/ ٣٦٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٧ ، الكفاية ص٢٨٢ ، الكنز (١/ ٣٦٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٠٥، ٣٨٦ ، الكفاية ص٤٠١، ٣٨٢ ، النشر (٢/ ٢٩٧).

(**وتـدعونني معـاً**)، أراد: ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ و﴿أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ كلاهما في حم المؤمن[٣٤,٤١]،٣٤، ولأجلهما قال: (**والاولا يدعونني الأهواز**) الذي تقدم ذكره، لكنه بالغيب، وهذان بالخطاب.

ثم قال: (**وأيضاً يصدقني**)، أراد: ﴿رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ في القصص[٣٤].

ثم قال: (**وأخرتني الولا**)، أي: الموضع الخير وهو في سورة المنافقين[١]، فأما الأول في سورة بني إسرائيل[٢]، فيأتي ذكره في المحذوفات إن شاء الله تعالى.

فهذه ثمان ياءات **أولها**: ﴿ذُرِّيَّتِيٓ﴾ **وآخرها**: ﴿أَخَّرۡتَنِيٓ﴾ سكنها القراء العشرة بلا خلاف عنهم، فتكمل عدد الياءات مع الهمزة المكسورة إحدى وستون ياءً، المختلف فيه منها ثلاث وخمسون ياءً، وثمان ياءات بلا خلاف، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) يريد قوله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ﴾ [المنافقون: ١٠].

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإسراء: ٦٢].

الفصل الثالث مع الهمزة المفتوحة.

٤١٤- لَيَحْـزُنُنَي حَـرِّكْ حَـشَرْتَنِ تَـأْمُرُو

نَنِي تَعِـدَانِنِي الْحِجَـازِي وَأَعْمَـلَا

أمـــر بتحريـــك ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ في يوســـف[١٣][(١)]، و﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ﴾ بطـــه[١٢٥] [(٢)]، و ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ في الزمـــر [٦٤][(٣)]، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ في الأحقاف[١٧] [(٤)]، فأخبر أنَّ الحجازي قرأ بتحريكها وهم ابن كثير ونافع وأبو جعفر .

ثم قال: (**وأعملا**).

(١)انظر: الإرشاد ص٣٨٦ ، الكفاية ص٢٨٢ ، غاية الإختصار (١/ ٣٣٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٠ ، الكفاية ص٣١٤ ، الكنز (١/ ٣٦٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٣٣ ، الكفاية ص٣٦٧ ، النشر (٢/ ٣٤٦).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٥٨ ، الكفاية ص٣٧٩ ، الكنز (١/ ٣٦٥).

٤١٥- كَـــزَبَّانَ إِنِّي مَـعْ أَخَـافُ ثَمَـــانِياً

وَعَشْـراً كَمَعْ فَتْحٍ أَنَـا رَبُّكَ اجْمَلَا

٤١٦- وَكِـلْتَيْ أَنَـا اللهُ الْغَفُـورُ النَّذِيرُ مَـعْ

أَخُـوكَ وَثَلِّثْ مَـعْ أَرَى أَعْلَمُ اقْبَلَا

٤١٧- كَـآنَسْتُ مَـعْ كِلْتَيْ أَعُـوذُ وَفَرْدُهَا

أَرَاكَ أَعِـظْ أَخْـلُقْ كَـأَذْبَحُكَ الْـوِلَا

٤١٨- كَـأَسْكَنتُ آتَـاكُمْ كَـأَحْبَبْتُ صَادِهَا

كَـآمَنتُ أَعْـلَنتُ وَلِي أَنْ مَعـاً كِلَا

٤١٩- أَرَانِـــي أَبِي أَوْ ثُـــمَّ بَعْـدِي شِقَـــاقِيَا

عِبَـــادِي وَرَبِّي أَعْـلَمُ الْأَرْبَـعُ اعْقِلَا

٤٢٠- كِـلَا أَحَـــداً أَن [يَهْـدِيَنْ يُـؤْتِيَنْ][1]

وَأَكْـرَمَنْ وَأَهَـانَنْ أَحْسَناً أَمَـــداً وِلَا

الضمير في (**وأعملا**)، في البيت السالف أول الفصل راجعٌ إلى الحجازي، أي: وأعمل الحجازي كزبان تحريك ياء (**إني أخاف ثمانياً وعشراً**) أي: عدد وقوع ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ في القرآن الكريم ثماني عشرة ياءً[2].

أولها: في المائدة[٢٨] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .

---

(١) في جمع الأصول (١٧/ أ) " يُؤْتِيَنْ يَهْدِيَنْ".

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٠٣ ، الكفاية ص٢٧٠ ، الكنز (١/ ٣٦٦).

الثانية: في الأنعام[١٥] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ .

الثالثة: في الأعراف في قصة نوح [٥٩].

الرابعة: في الأنفال[٤٨] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۖ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ .

الخامسة: في يونس[١٥] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ .

والسادسة والسابعة والثامنة: في هود[٣] ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾ وفي قصة نوح[٢٦]، في قصة شعيب[٨٤].

التاسعة: في مريم[٤٥] ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾.

العاشرة والحادية عشر: في الشعراء[١٢] ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾، وفي قصة هود[١٣٥].

الثانية عشر: في القصص [٣٤]﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ .

الثالثة عشر: في الزمر[١٣] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي﴾ .

والرابعة عشر والخامسة عشر والسادسة عشر: في حم المؤمن[٢٦، ٣٠، ٣٢] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ﴾و ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ﴾و ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ .

والسابعة عشر: في الأحقاف في قصة نوح[٢١].

والثامنة عشر. في الحشر[١٦] ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .

ثم قال: (**كمع فتح**)، فأراد: ﴿إِنِّيٓ﴾ مع همزتها المفتوحة أو المكسورة، تأتي الياء منها قبل الهمزة في ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ في طه[١٢].

وفي كلتي ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ في طه [1]، والقصص[٣٠] .

و﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ﴾ و﴿وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ كلاهما في الحجر[٤٩، ٨٩].

وثاني (**مع أخوك**)، يريد: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩] .

ثم أمر أن يثلث (**مع أرى**) فأراد: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ﴾ في الأنفال[٤٨] و ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ﴾ [يوسف: ٤٣]و ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ﴾ في الصافات[١٠٢]

ثم قال: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ثلثها أيضا ففي البقرة موضعان [٣٠، ٣٣] ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ و﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، والثالثة: ﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [يوسف: ٩٦].

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كآنست**)، أي: وثلث مع ﴿ءَانَسۡتُ﴾ أراد: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ في طه[١٠] والنمل[٧] والقصص[٢٩].

ثم قال: (**مع كلتي أعوذ**) أراد: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ﴾في هود[٤٧]، و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ في مريم[١٨].

ثم قال: (**وفردها**)، أي: وما يأتي من الهمزات بعد ياء و﴿إِنِّيٓ﴾في كلمات مفردة فقال:﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ﴾ في الأنعام[٧٤]، و﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ في هود[٤٦]، و﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ﴾في آل عمران[٤٩]، و﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ في الصافات [١٠٢].

ثم قال: (**الولا**) ومعناه الولا أي: التابع لـ ﴿إِنِّيٓ﴾.

---

(١) موضع سورة طه: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ وكلا الموضعان مقترن بـ ﴿أَنَا۠﴾

ثم قال: (**كأسكنت**) أراد: ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي﴾ في إبراهيم[٣٧]، و﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ﴾ في الدخان [١٩].

(**كأحببت**)، أراد: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ﴾ في ص[٣٢]، **كـ** ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ﴾ في الدخان[(١)]، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾ في سورة نوح[٩] .

فهذا آخر ما وقع بعد ﴿إِنِّيٓ﴾ الذي **أوله**: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ **وآخره**: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ﴾.

ثم قال: (**ولي أن معاً**)، أراد: ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقّٖ﴾ في المائدة[١١٦] و﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ﴾ في يونس[١٥].

ثم قال: ﴿بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ﴾ في الأعراف[١٥٠] ﴿شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم﴾ في هود[٨٩].

ثم قال: ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ﴾ في الحجر [٤٩].

ثم قال: (**وربي أعلم الأربع اعقلا**)، أي: احفظ مواضعها.

فأولها: ﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ في الكهف[٢٢] ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ في الشعراء[١٨٨] و ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ﴾ كلاهما في القصص[٣٧، ٨٥].

ثم قال: (**كلا أحداً**)، أراد: ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ كلاهما في الكهف[٣٨، ٤٢]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾ في الكهف أيضاً[٤٠] و﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ في القصص[٢٢].

ثم قال: (**وأكرمن وأهانن**)، أراد: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ كلاهما في الفجر[١٥، ١٦].

---

(١) الصواب في يس آية: ٢٥.

ثم قال: (**أحسنا**)، اشبع الفتحة في الموزن فنشأت الألف وأراد: ﴿أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]و﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ في سورة الجن[٢٥].

فهذه جملة ما أتفق أبو عمرو مع أهل الحجاز على فتحه وهو أربع وستون ياءً **أولها**: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ **وآخرها**: ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ .

ثم قال: (**ولا**)، فأتى بلا بعد واو الفصل والعطف، والمعنى: لا يدخل ما يأتي لمن تقدم، بل لمن يأتي ذكره في التراجم فقال:

٤٢١- ذَرُونِي اذْكُرُونِي ادْعُونِ مَيِّزْ وَطَيْبَةٌ

سَبِيلِي لِيَبْلُوَنْ وَذَا فَطَرَنْ بَلَى

أمر بتميز تحريك ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ في حم المؤمن [٢٦] ، و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ في البقرة[١٥٢] ، و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾في المؤمن أيضا [٦٠]، لابن كثير[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**وطيبةٌ**) أي: أهل المدينة حركوا (**سبيلي ليبلون**) يريد: ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في يوسف[١٠٨]، و﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ في النمل [٤٠]، ثم أشار بـ (**ذا**) إليهم أيضاً أنَّهم حركوا ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾في هود[٥١] وأشار بياء (بلى) إلى البزي أنه مع طيبة على فتحها[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٣٨، ٢٥٥، ٥٣٨ ، الكفاية ص٣٦٩، ٢١١، ٣٦٩ ، الكنز (١/ ٣٦٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٦، ٤٨١، ٣٧٥ ، الكفاية ص٢٨٢، ٣٣٨، ٢٧٥ ، غاية الاختصار (١/ ٣٤٤).

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال:

٤٢٢- وَإِنِّيَ لَكِنِّـي مَعـاً مَـعْ أَرَاكُـمُ كَـتَحْتِي

بِـــهِ هَــبْ زِدْ وَعِنْــدِيَ هُـــلِّلَا

٤٢٣- لِــواً زِدْ وَأَوْزِعْنِـي ابْـنُ يَزْدَادَ بِنْ مَعـاً

وَدُونِــيَ لِـي أَمْــرِي أَبِي آيـةً كِلَا

٤٢٤- كَــضَيْفِي كِـلَا إِنِّي أَرَانِـيَ زِدْ هُـدىً

وَسَكِّـنْ مَعِـي مَعِـيْ صِحَـابٌ يُؤَوَّلَا

أخبر ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ﴾ ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ﴾ كلاهما في هود[٨٤، ٢٩] ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا﴾ في الأحقاف[٢٣].

كـ ﴿تَحۡتِيٓ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ في الزخرف[٥١] الأربع لمن أشار إليهم بالباء والهاء والزاي وهم البزي وأهل المدينة وأبو عمرو بتحريكها(١).

ثم أتى بالواو فقال ﴿عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ في القصص[٧٨] فأشار إلى أهل المدينة وقنبل وأبي عمرو بتحريكها(٢).

ثم أتى بالواو فقال: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾ معاً في النمل[١٩]، والأحقاف[١٥] وصرح بابن يزداد ورمز معه بالباء للبزي بتحريكهما(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٥،٥٥٨، ٥٤٩ ، الكفاية ص٢٧٥، ٣٧٨، ٣٧٤ ، النشر (٢/ ٢٧٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٨٧ ، الكفاية ص٣٤١ ، الكنز (١/ ٣٦٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٨٠، ٥٥٨ ، الكفاية ص٣٣٨، ٣٧٨ ، غاية الاختصار (١/ ٣٤٤).

ثم أتى بالواو فقال ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ في الكهف[١٠٢] ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ طه: [٢٦]، و﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ﴾ [يوسف: ٨٠]و ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ كلاهما في آل عمران[٤١] ومريم[١٠].

وأتى بكاف التشبيه فقال كـ ﴿ضَيۡفِي٘ أَلَيۡسَ﴾ [هود: ٧٨].

ثم قال: (**كلا أني أراني**)، أراد أني الذي بعده ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ و﴿أَعۡصِرُ﴾ [يوسف: ٣٦]، فتلك ثمان ياءات أشار إلى أبي عمرو وأهل المدينة بتحريكها[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بعده بالتسكين فقال: (**وسكن معي معاً**)، أراد: ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ في التوبة[٨٣]، و﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ في الملك[٢٨] فأشار بلغز (صحاب) ورمز (تأولا) ليعقوب أنَّهم سكنوهما، فتعين للباقين فتحهما وهم أهل الحجاز وابن عامر وأبو عمرو وحفص[(٢)]، وليس في القرآن الكريم ﴿مَعِيَ﴾ بعد همزة إلا هاتين.

(١) انظرعلى سبيل المثال: الإرشاد ص٤٣١، ٣٧٥، ٣٧٦ ، الكفاية ص٣٠٦، ٣١٤، ٢٧٥ ، الكنز (١/ ٣٦٥).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٨، ٦٠٠ ، الكفاية ص٢٦٦، ٣٩٨ ، النشر (٢/ ٢٨١).

ثم أتى بالواو فقال:

٤٢٥- وَرَهْطِي لَعَلِّي السِّتُّ كَهْفٌ وَكَهْفُهُمْ

كَالاَخْفَشِ دُمْ لَا زَيْدَ مَالِيَ [وَهَلَّلَا][(١)]

لما أتى بواو الفصل عطف به على التسكين فقال: ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ في هود[٩٢].

ثم قال: (**لعلي الست**):

أولها: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ في يوسف[٤٦] .

الثانية: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ في طه[١٠].

الثالثة: ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾ في المؤمنين [١٠٠].

الرابعة: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ .

والخامسة: ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ كلاهما في القصص [٢٩، ٣٨]

السادسة: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ في حم المؤمن[٣٦]، فتلك سبع ياءات أخبر أنَّ كهفاً سكنوها[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**وكهفهم كالاخفش**)، عن ابن عامر والداجوني إلا زيداً وهو الذي أشار إليه بدال (دم) سكنوا ﴿مَالِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ في حم المؤمن[٤١][(٣)] فتكمل جملة المختلف فيه تسعة وتسعون ياء.

---

(١) في جمع الأصول: (١٧/ب): "وَصَّلَا".

(٢) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٣٧٥، ٣٨٥، ٤٨٧ ، الكفاية ص٢٧٥، ٢٨٢، ٣٤١ ، الكنز (١/ ٣٦٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٣٨ ، الكفاية ص٣٦٩ ، الكنز (١/ ٣٦٦).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التسكين للملا أي: للقراء العشرة فقال:

٤٢٦- وَلَا خُـلْفَ تَرْحَمْنِي أَكُـنْ أَرَنِي كَـذَا

اتَّبِعْنِـي وَتَفْتِنِّـي أَلاَ سَكَّــنَ الْمَــلاَ

ولا خلف في تسكين ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾ في هود[٤٧] و﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ في الأعراف[١٤٣] وكذا ﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ في مريم [٤٣] و ﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾ في التوبة [٤٩] للملأ.

ثم أتى بواو الفصل وأتى بياء زيادة على الرسم للأهوازي عن أبي جعفر فقال:

٤٢٧- وَرَبِّ احْكُمُ ازْدَدْ فَتْحَ يَا وَاقْطَعِ افْتَحاً

بَضَمَّيْـهِ الاَهْـوَازِي ارْفَعِ الْجَزْمَ وَاقْبَلَا

هذا البيت من بلاغات القصيدة التي لا يمكن أن ينظمه أحد على ما فيه من بيان الخلاف في بيت واحد، **ومعناه**: أزدد فتح ياء أي: أزدد ياء مفتوحة بعد باء ﴿رَبِّ﴾، وأقطع همزة ﴿ٱحۡكُمُ﴾ [الأنبياء: ١١٢]التي هي همزة وصل للقراء العشرة.

و(**افتحاً بضميه**)، يريد: ضم همزة ﴿ٱحۡكُمُ﴾ في الابتداء وضم الكاف فيه، وارفع جزمه أي: سكون ميمه فيصير اللفظ ﴿**رَبِي أَحْكُمُ**﴾ اسم على وزن (أَفْعلُ) مرفوع[1].

فتكمل بهذه الياء مئة ياء مختلف فيها، وأربع التي سكنها القراء بلا خلاف، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص ٤٤٥، وهي قراءة شاذة رويت عن ابن عباس والجحدري وابن محيصن والضحاك، انظر: مختصر في شواذ القرآن ص ٩٣، معاني الفراء (٢/ ٢١٤)، تفسير الطبري (١٧/ ١٠٨).

الفصل الرابع : مع السواكن وصلا.

الساكن المشارُ إليه: لامُ تعريفٍ قبله همزة وصلٍ محذوفة في الوصل، أو ساكن بعد همزة وصل مفردة فقال:

٤٢٨- فَحَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي صَادَ الأَنبِيَا

كَأَهْلَكَنِي رَبِّي الَّذِي سَاكِنٌ حَلَا

بدأ باليـاء مع لام التعريف فمنها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ في الأعراف[٣٣] و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾في سورة صاد[٤١] و ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في الأنبياء[٨٣] كـ ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ في سورة الملك [٢٨] و ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ في البقرة [٢٥٨] فأشار إلى حمزة بإنفراده بتسكينها .

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال:

٤٢٩- وَعَنْهُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ الشَّكُورُ مَعْ

أَرَادَنِي آتَانِي وَعَهْدِيَ صِفْ حُلَا

(وعنه)، أي: وعن حمزة ﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ في الأنبياء أيضاً[١٠٥]، و﴿عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سبأ [١٣] و﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ في الزمر[٣٨] و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في مريم[٣٠] فتكمل له بإنفراده سبع ياءات[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التسكين فقال: **(وعهدي صف حلا)** فأشار إلى حمزة وحفص أنهما سكنا ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة [١٢٤][(٢)].

---

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٣٤٣، ٥٢٩، ٤٤٦، ، الكفاية ص٢٥٦، ٣٦٤، ٣١٦ ، الكنز (١/ ٣٧٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٥٥ ، الكفاية ص٢١٠ ، غاية الاختصار (١/ ٣٣٦).

٤٣٠- وَآيَـاتِيَ الْ حُـزْ شِـعْ وَفِي الْعَنكَبُوتِ يَا

عِبَـادِي يَـرَى حِرْزٌ كَـتَنْزِيلُ أَسْفَلَا

ثم أتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ حمزة وابن عامر سكنا ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ في الأعراف[١٤٦] [(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت[٥٦] و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ في سورة تنزيل وهي سورة الزمر[٥٣]، وهو الموضع الأسفل أي: الأخير[(٢)] منها سكنها يعقوب وحرز وهم أهل العراق إلا عاصماً[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٣ ، الكفاية ص٢٥٦ ، النشر (٢/ ٢٧٥).

(٢) الموضع الأول منه: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾[الزمر: ١٠]، فإنه لا خلاف فيه؛ لأنَّ الياء محذوفة منه باتفاق.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٩١، ٥٣٣ ، الكفاية ص٣٤٣، ٣٦٧ ، الكنز (١/ ٣٧٣).

٤٣١- وَقُـلْ لِعِبَـادِي فِي شِفاً ضَـعْ وَنِعْمَتِي

أَرُونِيَ حَـسْبِي بِي يُحَـرَّكُ لِلْـمَلاَ

٤٣٢- كَـــنَبَّأَنِي رَبِّـي كَـــذَا شُرَكَـاءِي الْ

كِـلَا مَسَّنِي مَـعْ جَاءَنِي بَلَغْنَ وِلَا

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ في إبراهيم[٣١] فأخبر أنَّ من أشار إليه بالفاء والشين والضاد وهم حمزة والكسائي وابن عامر وروح سكنوها، فتعين للباقين في كل مسألةٍ تحريك الياء(١).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾الثلاث [٤٠، ٤٧، ١٢٢] و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم﴾ في سورة سبأ[٢٧] و ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩]حيث جاء.

و﴿فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾ بالأعراف[١٥٠] يُحرَك الياء في الجميع **(للملا)**، أي: للقراء بلا خلاف.

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: كـ ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ في المتحرم (٢)[٣] و ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ في حم المؤمن[٢٨] و ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧] أين جاء.

و**(كلا مسني)**، فأراد: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ في الأعراف[١٨٨] و ﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ في الحجر[٥٤].

﴿جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي﴾ في حم المؤمن[٦٦] و ﴿وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ في آل عمران[٤٠] .

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٤ ، الكفاية ص٢٨٧ ، النشر (٢/ ٣٠٠).

(٢) سورة التحريم.

فتكمل عدد المتحرك المتفق عليه عشر ياءات في عشر كلمات منها ما تكرر ومنها ما لا يتكرر.

ثم قال: (**ولا**)، أي: ولا يخرج تحريك ياء ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ﴾ مما اجمع على تحريكه فقال:

٤٣٣- وَلِيِّي وَالْإِدْغَـامُ فِي ذَا شُجَـاعُهُمْ

وَيَـا لَيْتَنِي الْفُـرْقَانِ حَـرِّكْ فَتَى الْعَلَا

ثم أتى بواو العطف على تحريك الياء ياء ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ في الأعراف[١٩٦] للملا أيضاً وأخبر أنَّ شجاعاً قرأه بياء واحدة مشددة.

وله في وصله وجهان: تحريك الياء كالقراء بالفتح وكسرها.

وله في وجه الكسر وجهان. إن شاء فخم اللام من اسم الله تعالى كوجه الفتح المجمع عليه، وإن شاء كسر الياء ورقق اللام[(١)].

فلما انتهى الكلام في الياء مع لام التعريف شرع في ذكر الخلاف فيها مع همز الوصل المفرد فقال: ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان[٢٧] فأمر بتحريكها، وأخبر أنَّ فتى العلا وهو أبو عمرو فتحها، فتعين للباقين سكونها وحذفها في الوصل[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤١ ، الكفاية ص٢٥٥ ، النشر (٢/ ٢٧٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٨ ، الكفاية ص٣٢٩ ، غاية الاختصار (١/ ٣٣٤).

٤٣٤- وَقَـومِي بِهَـا ضَـعْ زِدْ هُـدىً بَدْرُهُ وَنَفْ

سِـيَ كَـفِي ذِكْـرِي الْحِجَـازِيُّ زَمَّـلَا

(**وقومي بها**)، أي: في الفرقان [٣٠] أراد: ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟﴾ حركها روح وأبو عمرو وأهل المدينة والبزي[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿لِنَفْسِى ٱذْهَبْ﴾ [طه: ٤١ – ٤٢] ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ٱذْهَبَآ﴾ [طه: ٤٢ – ٤٣]حركهما الحجازي أي أهل الحجاز وأبو عمرو، فتعين للباقين في كل مسألةٍ التسكين[(٢)].

٤٣٥- وَبَعْـدِي اسْمُـهُ رَهْـطٌ تَـلَاهُ مُـبَيَّناً

وَطَـهَ أَخِـي إِنِّـي اصْطَفَيْتُكَ زِدْ مَلَا

أخبر أنَّ رهطاً وهم أهل المدينة وأهل البصرة وأبو بكر وابن كثير تلوا ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] بالتحريك [(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿أَخِى ٱشْدُدْ﴾ بطه [٣٠ – ٣١] و﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ في الأعراف[١٤٤] حُرِّكا لابن كثير وأبي عمرو بإشارته بزاي (زد) وميم (ملا)، فتعين للباقين السكون فيهما[(٤)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) المصادر نفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٠ ، الكفاية ص٣١٤ ، الكنز (١/ ٣٧٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٩٣ ، الكفاية ص٣٩٤ ، النشر (٢/ ٣٨٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٤٠، ٣٤٤ ، الكفاية ص٣١٤، ٢٥٦ ، الكنز (١/ ٣٧٤).

الفصل الخامس: في مسائل متفرقة.

هذا الفصل يختص بما يقع من الياءات من غير الهمز، وبه يتكمَّلُ الخلاف في ياءات الإضافة الثوابت.

٤٣٦- وَحَـرِّكْ صِـرَاطِي إِنَّ أَرْضِـي شَفاً وَفُصْـ

ـصِـلَتْ شُرَكَـاءِي مِـنْ وَرَائِيَ مُثِّلَا

أمر بتحريك﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ في الأنعام[١٥٣] و﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ في العنكبوت[٥٦] لابن عامر(١).

وأتى بواو الفصل والعطف فأخبر أنَّ ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذَنَّاكَ﴾ في فصلت[٤٧] وهي سورة حم السجدة، و﴿مِن وَرَائِي﴾في مريم [٥] حركهما ابن كثير، فتعين للباقين سكون الأربع(٢).

٤٣٧- وَوَجْـهِي مَعـاً شِـعْ صِـفْ هُدىً وَمَمَاتِيَا

لِذَا أَوَّلَيْ بَيْتِي وَحَفْصٌ مَتَى انْجَلى

ثم أتـى بـواو الفصـل والعطـف فـأخبر أنَّ يـاء﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ معـاً في آل عمران[٢٠]والأنعام[٧٩] حركهما ابن عامر وحفص وأهل المدينة، وسكنهما الباقون(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٦، ٤٩١ ، الكفاية ص٢٤٦، ٣٤٣ ، الكنز (٣٧٢/١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٤١، ٤٣١ ، الكفاية ص٣٧١، ٣٠٩ ، غاية الاختصار (١/ ٣٥٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٧٥، ٣٢٥ ، الكفاية ص٢٢٢، ٢٤٥ ، النشر (٢/ ٢٤٧)، غير أن موضع الأنعام هو: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾.

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**ومماتيا**)، فأشبع الفتحة فنشأت الألف وأراد: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ في الأنعام[١٦٢][(١)].

وأشار بـ (ذا) إلى أهل المدينة، وأراد بالأولين ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ في البقرة[١٢٥] وفي الحج[٢٦] أنَّ فَتحهُما لأهل المدينة أيضاً.

ثم قال: (**وحفص متى انجلى**)، فدخل معهما ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ في سورة نوح[٢٨]، وليس في القرآن الكريم غير هذه المواضع الثلاثة[(٢)].

٤٣٨- كَتِسْعٍ مَعِي فِي الظُّلَّةِ الْكَهْفِ الاَنْبِيَا

عَدُوّاً بَنِي رِدْءاً كَلِي نَعْجَةٌ وَلَا

٤٣٩- كَلِي مِن كَلي فِيهَا عَلَيكُمْ وَدِينِ قَدْ

صَفَا وَبُنَيَّ الْكُلَّ صِفْ هُودَهَا عَلَا

ثم أتى بكاف التشبيه فأخبر أنَّ حفصاً حين فتح ياء ﴿بَيْتِيَ﴾ الثلاث فتح ياء ﴿مَعِيَ﴾ التسع ثم عدها فقال: (**في الظلة**)، وهما موضعان: ﴿مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾ [طه: ٤٧][(٣)] ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ﴾ في قصة نوح [١١٨].

وفي (**الكهف**)، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاث [٦٧، ٧٢، ٧٥].

و﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ في الأنبياء[٢٤].

و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة[٨٣].

---

(١)انظر: الإرشاد ص٣٢٥ ، الكفاية ص٢٤٥ ، النشر (٢/ ١٧٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٥٥، ٤٥١، ٦٠٦ ، الكفاية ص٢١١، ٣٢٠ ، الكنز (١/ ٣٧٢).

(٣) الصواب في موضع الشعراء الأول هو: ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [الشعراء: ٦٢].

و ﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ في الأعراف [١٠٥] .

و ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ في القصص[٣٤] تفرَّد بهنَّ [(١)].

ثم أتى بكاف التشبيه فأخبر أنَّ حفصاً أيضاً فتح ياء ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [ص: ٢٣]، ثم قال: (**وَلَا**)، أي: ﴿نَعۡجَةٞ﴾ التالية لـ(لي).

ثم بدأ بأول البيت التالي فقال: (**كلي من**)، يريد: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ﴾ في صاد[٦٩] أيضاً.

ثم قال: (**كلي فيها**)، ﴿مَـَٔارِبُ﴾ في طه [١٨].

ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ في إبراهيم[٢٢] تفرَّد بهنَّ أيضاً[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**ودين قد صفا**)، أي: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] فأشار إلى قالون وحفص بتحريكها.

وقال: (**وبني الكل صف**) يعني ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ أين جاء في القرآن فأشار إلى حفص بتحريك ياءه أيضاً.

ثم خصص ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ في هود[٤٢] لعاصم فدخل أبو بكر مع حفص فيه[(٣)].

---

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٣٤٤، ٤٢٤، ٤٢٦ ، الكفاية ص٣٣٢، ٣١٦، ٣٠٦ ، الكنز (١/ ٣٧٢).

(٢)انظر على سبيل المثال : الإرشاد ص٥٢٩، ٤٤٠، ٦٤٨ ، الكفاية ص٣٦٤، ٣١٤، ٤١٧ ، النشر (٢/ ١٧٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٩ ، الكفاية ص٢٧٢ ، النشر (٢/ ٢٨٩).

٤٤٠- وَقَبْلَ أَقِمْ بَـادِرْ [وَخِفَّ وَسَكِناً لِواً][(١)]

وَلَا تُشْرِكَاً مَيِّزْ وَمَالِيَ لَا اعْتَلَا

٤٤١- بِيَاسِينَ سَكِّنْ حُزْ يَبِنْ خُذْ وَحُرِّكَتْ

بِنَمْلٍ كَفَى مَا النَّهْرَوَانِيُّ عَدَّلَا

لما أخبر أنَّ حفصاً حرَّك ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ في جميع القرآن وأن أبا بكرٍ وافقه على موضع هود.

أخبر في أول هذا البيت أنَّ ياء ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ في لقمن[١٧] وافقه البزي على فتح ياءه، ثم أخبر أنَّ قنبلا الذي أشار إليه بلام (لِواً) خفف ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ وسكنها[(٢)].

ثم أتى بواو العطف والتسكين فقال: (**ولا تُشركاً ميِّزْ**)، وأراد: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ﴾في لقمان أيضاً[١٣] أن ابن كثير سكنها وخففها، فتعين للباقين كسر الياء في جميع القرآن[(٣)].

ثم قال: (**ومالي لا أعتلى**)، يريد: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ بياسين[٢٢] سكنها حمزة ويعقوب وخلف[(٤)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وحركت**)، أي ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ في النمل[٢٠] للكسائي وابن كثير وعاصم وصرح بالنهرواني عن أبي جعفر، فتعين لأبي جعفر الوجهان فيه وللباقين تسكين ياءه[(٥)].

---

(١) في جمع الأصول: (١٨/ أ): " سكن وخف لذ"

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٩٦ ، الكفاية ص٣٤٦ ، النشر (٢/ ٢٨٩).

(٣) المصادر نفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥١٨ ، الكفاية ص٣٥٩ ، الكنز (١/ ٣٧٢).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٨١ ، الكفاية ص٣٣٨ ، الكنز (١/ ٣٧٢).

٤٤٢- وَلَا السُّلَمِي الْأَهْـوَازِ مَحْيَـايَ سَـاكِنٌ

هُـدىً وَعَـلَى أَن لَّا عَلَيَّ نَمَـى وِلَا

أخبر بعد واو الفصل أنَّ ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ في الأنعام[١٦٢] ساكن الياء لأهل المدينة، ثم استثنى من أصحاب أبي جعفر السلمي والأهوازي، فتعين لأبي جعفر الوجهان، وتعين للباقين تحريك ياءه(١).

ثم أتى بواو الفصل وأتى بالخلاف لفظاً من غير تقيد فقال: (**وعلى أن لا**)، ﴿أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ في الأعراف [١٠٥]، فأخبر أنَّ نافعاً يقرأه ﴿**عليَّ**﴾ بتشديد الياء، فتعين للباقين اللفظة الأولى(٢).

٤٤٣- عَـلَيَّ عَـلِيٌّ مُسْتَقِيـمٌ يُـرَى وَمُصْـ

ـرِخِيَّ بِكَـسْرٍ حُـزْ وَبُشْـرَايَ بُـدِّلَا

٤٤٤- لِكُوفِيِّهِمْ بُشْرَى وَبِـ،الْعَكْسِ حَسْرَتَا

يَ جَاءَ وَفِي تَسْكِينِهِ الْحَنْبَلِي اجْتَلَى

لما قال: (**نمى**) أتى بواو الفصل، وأتى بعده بـ(**لا**)، والمعني: لا يتجاوز ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ﴾ [الحجر: ٤١] بل أقرأ فيه ﴿**عليٌّ**﴾ منون من العلو ليعقوب، فتكون صفة لصراط(٣) (٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٦ ، الكفاية ص٢٤٦ ، النشر (٢/ ١٧٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٣٣ ، الكفاية ص٢٥٠ ، الإتحاف ص ٢٢٧.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٩٧ ، الكفاية ص٢٨٨ ، الكنز (٢/ ٥٢٨).

(٤) والمعنى على قراءة يعقوب: هذا طريق رفيع شريف في الدين والحق، وقراءة الباقين بفتح اللام والياء ومن غير تنوين، والمعنى على قراءتهم: أنه أي المشار إليه بهذا طريق يؤدي إليَّ، وكما تقول العرب على الطريق الليلة أي على دلالته، انظر: علل القراءات (١/ ٢٩٥) و تفسير الطبري (١٤/ ٣٤)، والمهذب في القراءات العشر (١/ ٣٦٢).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر بكسر ياء ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام [٢٢]، فتعين للباقين فتحها[١].

ثم أتى بواو الفصل (الفصل)[٢] وأتي بالخلاف لفظاً فقال: **(وبشراي)**، المضاف إلى ياء الإضافة في يوسف[١٩] بُدِّل للكوفي ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾بحذفها[٣].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر بالعكس في ياء ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ في الزمر[٥٦] أنَّ أبا جعفر قرأه بياء إضافة.

ثم أخبر أنَّ الحنبلي من أصحابه سكن ياء الإضافة بعد الألف فيه، فتعين لأبي جعفر الوجهان تحريك الياء وسكونها، وتعين للباقين ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ بغير ياء إضافة [٤]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) القراءة لمرموز (حُز) وهو حمزة، انظر: الإرشاد ص٣٩٣ ، الكفاية ص٢٨٦ ، النشر (٢/ ٢٩٩).

(٢) الصواب: العطف.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨٠ ، الكفاية ص٢٧٧ ، الإتحاف ص ٢٦٣.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٣٢ ، الكفاية ص٣٦٦ ، الكنز (٢/ ٦٣١).

الضرب الثاني

الضرب في المحذوفات، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: فيما حذف مع لام التعريف كتابةً في المصاحف، واختلف القراء في حذفه وإثباته قراءةً.

الفصل الثاني: مع المتحرك وسط آية.

الفصل الثالث: في المتحرك رأس آية.

الفصل الرابع: في المحذوفات لاماً في الاسم والفعل، دون ياء الإضافة .

الضرب في المحذوفات

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: فيما حذف مع لام التعريف كتابةً في المصاحف، واختلف القراء في حذفه وإثباته قراءةً.

٤٤٥- وَحَـرِّكْ فَمَا آتَـانِ زِدْ رُمْ هُـدىً صَفَا

وَبَشِّــرْ عِبَــادِي لِابْــنِ يَــزْدَادَ ذُلِّلاَ

٤٤٦- وَذَا وَقْفُــهُ بِالْيَا وَمِثْــلُ يُـرِدْنِ جِــدْ

لَا الأَهْـوَازِ وَقْفاً وَقِفْ وَاخْشَونِ يُبْتَلَى

أمر بتحريك ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل[٣٦] في حال الوصل لأبي عمرو ورويس وأهل المدينة وحفص، فتعين للباقين حذفها(١).

ثم قال بعد واو الفصل ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ في الزمر[١٧ – ١٨] لابن يزداد تحريك ياءه فصرح به، ورمز معه بذال (ذُلل) لشجاع، فتعين للباقين حذفها(٢).

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**ومثل يردن جد**)، أراد: ﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ﴾ بياسين[٢٣] فأخبر أنَّ أبا جعفر قرأ بتحريك الياء في الوصل وثبوتها في الوقف، فلذلك قال: (**ومثل**)، أي: ومثل شجاع في ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾، لكن استثنى الأهوازي من أصحابه في إثبات الوقف حسب فإنه وقف بغير ياء(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٤٨٢ ، الكفاية ص٣٣٨ ، الكنز (١/ ٣٨٣).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٤ ، الكفاية ص٣٦٧ ، النشر (٢/ ١٨٧).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥١٩ ، الكفاية ص٣٥٩ ، غاية الاختصار (١/ ٣٦٥).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ في أول المائدة[٣] أثبت الياء منه في الوقف يعقوب الذي أشار إليه بياء (يبتلى)[(١)].

٤٤٧- وَفِي كُلِّهَا يَرْوِي وَفِي الْوَصْلِ حُرِّكَتْ

عِبَـــادِ ابْـنُ يَـــزْدَادَ بِتَنزِيـــلُ أَوَّلَا

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إثبات الياء في الوقف خاصةً، فأشار بياء (يَروي) إلى يعقوب أيضاً أنَّه أثبت الياء في الكل في حال الوقف، وعني بالكل ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وياء ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ وياء ﴿يُرِدۡنِ﴾.

والواو (**وفي كلها**) واو عطف على (**واخشون**)، أي: أثبت ياء ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ وأثبت كل ما يقَدّم[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ ياء ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ في أول موضع في الزمر [١٠] حرك وصلها ابن يزداد، فتعين للباقين حذفها في الوصل وتعين لهم وله حذفها في الوقف أيضاً[(٣)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٤ ، الكفاية ص٢٣٥ ، النشر (٢/ ٢٥٦).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٣٣ ، الكفاية ص٣٦٧ ، الكنز (١/ ٣٨٣).

الفصل الثاني: مع المتحرك وسط آية.

يختص هذا الفصل بما حُذف من الياءات قبل الحركة في وسط الآيات عن القراء؛ لحذفه في الخط.

٤٤٨- وَفِي الطَّـولِ أَثْبِتْ حَـالَي اتَّبِعُونِ قَبْـ

ـلُ أَخْرْتَنِي أَن [يَهْدِيَنْ يُؤْتِينْ][(١)] وِلَا

٤٤٩- تُعَلِّمَنِي مَـعْ إِن تَـرَنْ مَـن يَـــرَى وَذَا

أَوَّلَ[(٢)] اتَّبَعَنْ وَالسَّبْعَ صِـلْ زَادَ هُلِّلَا

أمر بإثبات ياء ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ في سورة الطول[٣٨] وهي حم المؤمن في الحالين، ثم قال: (**قبل**)، أي: قبل ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾، ياء ﴿أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ في بني إسرائيل[٦٢] أحترز عن ﴿أَخَّرۡتَنِيٓ﴾ في سورة المنافقين[١٠]؛ لأنها بعدها ولا خلاف في إثباتها.

ثم قال: ﴿أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّيٓ لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا﴾ و ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾ كلاهما في الكهف[٢٤، ٤٠] بعد بني إسرائيل فلذلك قال: (**ولا**).

ثم قال: ﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ في الكهف[٦٦] أيضاً، مع ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ فيها أيضاً[٣٩] ثم أشار بميم (مَن) وياء (يَرى) إلى ابن كثير ويعقوب أنهما أثبتا الياء الست في الحالين[(٣)].

---

(١) في جمع الأصول (١٨/ أ): [يُؤْتِينْ يَهْدِيَنْ].

(٢) في جمع الاصول (١٨/ أ): [أُولَى].

(٣) انظر: الإرشاد ص٤١٤، ٤٢٥، ٥٣٩ ، الكفاية ص٣٠٠، ٣٠٦، ٣٧٠ ، الكنز (١/ ٣٨٥).

ثم قال: (**وذا**)، فأشار إلى يعقوب وحده أنَّه أثبت حالي أوَّل[1] ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ وهو في آل عمران[٢٠] بإنفراده[2].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بإثبات الوصل في الياءات السبع لأبي عمرو وأهل المدينة، فتعين للباقين الحذف في الحالين وهم ابن عامر وأهل الكوفة، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ لابن كثير[3].

٤٥٠- وَتُـؤْتُونَ حَـالَي مَـنْ يَـرَى وَدَعَـانِ فَـاتْ

تَقُونِ أَخِيرَ اخْشَونِ خَافُونِ يُجْتَلَا

٤٥١- كَـأَشْرَكْتُمُونِ الزُّخْـرُفُ اتَّبِعـــونِ قَـدْ

هَـدَانِ كَمَعْ كِيـدُونِ تُخْـزُونِ الاَوَّلَا

٤٥٢- كَتَسْأَلْنِ ذَا والْكُلَّ صِلْ [إِذْ جَرَى][4] زَهَا

وَحَـالَيْ تُمِـدُّونَنْ مُنىً يَكْتَسي حُلَا

أخبر بعد واو الفصل أنَّ إثبات ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٦٦] في الحالين لا بن كثير وليعقوب[5].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إثبات الحالين أيضاً في ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ في البقرة[١٨٦] و ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ فيها أيضاً [١٩٧].

---

(١) ذكر الموضع الأول احترازاً عن موضع: ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف: ١٠٨]، فإن ياءه ثابتة بلا خلاف.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٥ ، الكفاية ص٢٢٢ ، النشر (٢/ ٢٤٧).

(٣) والصواب: ليعقوب؛ كما تقدم.

(٤) في جمع الأصول (١٨/ ب): [أد هدى].

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٨٧ ، الكفاية ص٢٨٢ ، غاية الاختصار (١/ ٣٦٧).

وأخير ﴿وَٱخۡشَوۡنِ﴾ وهو ثاني المائدة [1][٤٤] ﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ﴾ و﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ في آل عمران[١٧٥] فأشار بياء (يجتلا) إلى يعقوب.

ثم قال: كـ ﴿أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُ﴾ في إبراهيم[٢٢]، وفي الزخرف[٦١] ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ﴾ في أول الأنعام[٨٠].

كمع إثبات (**كيدون وتخزون**)، الأولين أراد: ﴿كِيدُونِ﴾ في الأعراف[١٩٥] ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ في هود[٧٨].

فأمَّا ﴿فَكِيدُونِي﴾ في هود[٥٥] فلا خلاف في إثباته، وأما ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ في الحجر[٦٩] فيأتي بيانه.

ثم قال: (**كتسئلن**)، يريد: بكاف التشبيه الأولية أيضاً فهو في موضع هود[٤٦] ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ احتراز عن ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ في الكهف[٧٠] ويأتي بيانه .

ثم قال: (**ذا**) فأشار إلى يعقوب أيضاً بإثبات الياء في الحالين في الجميع.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بوصل إثبات الكل من قوله ﴿حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ﴾ إلى ﴿تَسۡـَٔلۡنِي﴾ وأشار إلى إسماعيل وأبي جعفر وأبي عمرو أنهم أثبتوا الوصل[2].

---

(١) احترازاً عن أولها: ﴿فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ﴾ [المائدة: ٣].

(٢) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٢٥٦، ٢٧٦، ٣٠٤ ، الكفاية ص٢١١، ٢٣٥، ٢٨٧ ، الكنز (١/ ٣٨٥).

ثم أتى بواو الفصل، وأخبر أنَّ إثبات حالي ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦] لابن كثير ويعقوب وحمزة، فتعين للباقين غير ما يُذكر على إثبات الوصل فيه الحذف في الحالين.

ثم ذكر الواصلين فقال:

٤٥٣- وَصِلْ زِدْ هُدىً وَاحْذِفْ لِحصْنِ بِحَالَتَيْهِ

تَتَّبِعَنْ [وَالْوَقْفَ قُلْ][1] زِدْ وَوُصِّلَا

٤٥٤- بِتَحْرِيكِهِ إِذْ جَا وَحَالَي عِبَادِ فَاتَّقُوا

اثْبِتْهُ رُمْ وَالْعَكْسُ تَسْأَلْنِ الاَسْفَلَا

٤٥٥- لِزَيدٍ وَمَثِّلْ يَا عِبَادِي بِزُخْرُفٍ

لِصَحْبٍ مُقِيماً ضَعْ وَحَرِّكْ وَصِلْ تَلَا

لما تعين إثبات ياء ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ في الحالين لمن تقدم أمر بوصلها دون الوقف لأبي عمرو وأهل المدينة[2].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالحذف لحصن بحالتي الوصل والوقف في ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ في طه[٩٣] وبحذفها في الوقف خاصةً لأبي عمرو ونافع، فتعين للباقين إثباتها في الحالين وهم ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب.

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ مع إثباتها فتح الياء منها في الوصل إسماعيل وأبو جعفر، فتعين لباقي المثبتين تسكينها [3].

---

(١) في جمع الأصول (١٨/ ب): (والوقف زد).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٧٦ ، الكفاية ص٣٣٥ ، النشر (١/ ٣٠٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٤١ ، الكفاية ص٣١٤ ، غاية الاختصار (١/ ٣٦٧).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بإثبات حالي ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ في الزمر[١٦] لرويس، وهذه الياء في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ ولذلك قال: (**فاتقوا**)، ولم يأت بالنون في النظم، ويأتي إثبات ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ بعد(١).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**والعكس تسألن الاسفلا**)، أراد: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ عَن شَىْءٍ﴾ في الكهف [٧٠] فأخبر أنَّ زيداً عن الداجوني حذف الياء منه في الحالين، فتعين للباقين إثباتها في الحالين(٢).

وهذه الياء في ﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ في الكهف ثابتة في المصاحف بإجماع من المشايخ والعلماء والقراء، وإنما جاءت هذه الرواية عن زيد مخالفة للإجماع فهي ضعيفة جدا(٣).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بتمثيل الحذف في الحالين في ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ في الزخرف[٦٨] لصحب ولابن كثير ولروح، فتعين للباقين إثباتها في الحالين.

ثم أمر بتحريك ياءها في الوصل لشعبة، فتعين له مع إثباتها في الحالين فتح ياءها في الوصل(٤)، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٣٤ ، الكفاية ص٣٦٧ ، الكنز (١/ ٣٨٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٥ ، الكفاية ص٣٠٧ ، النشر (٢/ ٣١٢).

(٣) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٣١٣): الْحَذْفُ وَالْإِثْبَاتُ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ نَصًّا وَأَدَاءً، وَوَجْهُ الْحَذْفِ حَمْلُ الرَّسْمِ عَلَى الزِّيَادَةِ تَجَاوُزًا فِي حُرُوفِ الْمَدِّ كَمَا قُرِئَ وَثَمُودَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَوُقِفَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَكَذَلِكَ السَّبِيلَا وَالظُّنُونَا وَالرَّسُولَا، وَغَيْرُهَا. مِمَّا كُتِبَ رَسْمًا وَقُرِئَ بِحَذْفِهِ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ الصَّحِيحَةِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْدُودًا مِنْ مُخَالَفَةِ الرَّسْمِ كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ،- وَاللَّهُ أَعْلَمُ -، ولم يعدها ابن الجزري من باب ياءات الزوائد لثبوت الياء رسماً في القرآن انظر: تقريب النشر (١/ ٤٤٨).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٥٠ ، الكفاية ص٣٧٥ ، الكنز (١/ ٣٨٥).

الفصل الثالث: في المتحرك رأس آية.

يعني آخر الآي فقال:

٤٥٦- وَلَا تَكْفُــرُونِي أَرْسِــلُونِ تَفْــــدُو

نِ لَا تَقْرَبُونِي تَفْضَحُونِ كَخِزْيِ لَا

٤٥٧- مَتَـابِي مَــآبِي يَحْضُـرُونِ تُكَلِّمُــــو

نِ يَهْدِينِ يَسْقِينِي كَيَشْفِينِ وَاجْمُــلَا

٤٥٨- لِتُرْدِينِ يُحْيِينِي ارْجِعُونِ عَـذَابِ تَشْ

هَــدُونِ اسْمَعُــونِي يُنقِــذُونِ وَعَــزَّلَا

٤٥٩- كَـذَا تَرْجُمُـونِي يُطْعِمُـونِي لِيَعْبُدُو

نِ دِينِــي نَذِيرِي مَــعْ فَكِيدُونِ أَسْفَلَا

لم يتأت للناظم _عفا الله تعالى_ عنه جمع هذه الياءات الأواخر التي انفرد يعقوب بإثباتها على ترتيب السور؛ لتعدد ألفاظها في وزن الشعر، فشرع مرتباً لها في الشرح مبيناً لذلك في النظم فقال:

منها في البقرة[١٥٢] في البيت الأول: ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ .

وفي يوسف[٤٥، ٦٠، ٩٤] منه أيضاً: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ و ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ و ﴿تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤].

وفي الرعد[٣٠ ، ٣٦] من البيت الثاني: ﴿مَتَابِ﴾ و ﴿مَـَٔابِ﴾

وفي الحجر[٦٨ – ٦٩] من البيت الأول: ﴿قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ﴾ الحجر: [٦٨ – ٦٩]وهو الذي عبر عنه في آخر البيت الأول بـ (**خزي لا**).

وفي المؤمنين [٩٨، ١٠٨، ٩٩] من البيت الثاني: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ﴾ و﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، ومن البيت الثالث: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ .

وفي الشعراء [٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١] من البيت الثاني ﴿فَهُوَ يَهۡدِينِ﴾ ﴿وَيَسۡقِينِ﴾ ﴿يَشۡفِينِ﴾، ومن البيت الثالث: ﴿يُحۡيِينِ﴾ .

وفي النمل من البيت الثالث: ﴿حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢].

وفي ياسين [٢٥ ، ٢٣] من البيت الثالث: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾.

وفي الصافات[٥٦] من البيت الثالث: ﴿لَتُرۡدِينِ﴾ .

وفي سورة صاد [٨] منه: ﴿لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾.

وفي حم الدخان[٢١، ٢٠] منه أيضاً: ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ وهو الذي عبر عنه في آخر البيت بـ(**عزلا**)، ومن البيت الرابع ﴿أَن تَرۡجُمُونِ﴾ .

وفي الذاريات[٥٦، ٥٧] منه ﴿إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ﴾

وفي الملك[١٧] منه ﴿كَيۡفَ نَذِيرِ﴾

وفي المرسلات[٣٩] منه ﴿فَكِيدُونِ﴾ وهو الذي عبر عنه بأسفل احترازاً من الأعراف وهود [(١)].

---

(١) وهما: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، و ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ [هود: ٥٥]. موضع الأعراف سبق ذكره في الفصل السابق، وموضع هود لا خلاف فيه.

وفي سورة الكافرين[٦] منه ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ فهذه سبع وعشرون ياء مفردة[1].

ثم شرح فيما وقع منه مَثْنَى فقال:

٤٦٠- وَمَثْنَى ارْهَبُونِ يَقْتُلُونِ يُكَذِّبُو

نِ تَسْتَعْجِلُونِي وَالْمَثُلَتُ أَقْبَلَا

٤٦١- وَعِيدِي اعْبُدُونِي كَذَّبُونِ عِقَابِ تُنْ

ظِرُونِ سَيَهْدِينِي وَأَرْبَعَهَا اعْقِلَا

٤٦٢- نَكِيرِي اتَّقُونِي سِتَّةً نُذُرِي وَقُلْ

أَطِيعُونِ إِحْدَى عَشْرَةَ الْحَضْرَمِي اعْتَلَا

المِثْنى أربع كلمات:

الأولى: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ في البقرة[٤٠]، والنحل[٥١].

الثانية: ﴿يَقْتُلُونِ﴾ في قصة موسى في الشعراء[١٤]، والقصص[٣٣].

الثالثة: ﴿يُكَذِّبُونِ﴾ فيهما أيضاً[١٢، ٣٤]

الرابعة: ﴿تَسْتَعْجِلُونِ﴾ في الأنبياء[٣٧] و ﴿مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ في الذاريات[٥٩].

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٢٥٦، ٢٧٦، ٤٨٢ ، الكفاية ص٢١١، ٢٨٢، ٣٣٢ ، النشر (٢/ ٣٣٦).

ثم قال: (**والمثلث أقبلا**)، وما وقع ثلاثاً، ست كلمات:

الأولى: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ في إبراهيم عليه السلام[١٤]، والثانية والثالثة: كلاهما في سورة ق [١٤، ٤٥].

الثانية: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ في الأنبياء موضعان [٢٥، ٩٢]:﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾، ﴿فَإِيَّىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ في العنكبوت[٥٦].

الثالثة: ﴿كَذَّبُونِ﴾ موضعان في المؤمنين [٢٦ – ٢٧، ٤٠]﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ﴾ وقبل ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، والثالثة: في الشعراء[١١٧] ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾.

الرابعة: ﴿عِقَابِ﴾ في الرعد [٣٢] وصاد[١٤] وحم المؤمن[٥].

الخامسة: في الأعراف [١٩٥] ﴿تُنظِرُونِ﴾ويونس[٧١] وهود [٥٥].

السادسة: ﴿سَيَهْدِينِ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ﴾ في الشعراء [٦٢ – ٦٣]، وفي الصافات[٩٩] ﴿وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾، وفي الزخرف[٢٧] ﴿فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾ .

ثم قال:(**وأربعها أعقلا**)، وما وقع أربعاً، كلمتان:﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ في الحج[٤٤] وفي سبأ[٤٥] وفي فاطر[٢٦] وفي سورة الملك[١٨].

الثانية اتقوني في البقرة[٤١] ﴿وَإِيَّىَ فَٱتَّقُونِ﴾ وفي النحل[٢] ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾ وفي المؤمنين[٥٢] ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾ وفي الزمر[١٦] ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾.

ثم قال: (**ستةً نُذُري**)، جميعها في القمر [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

ثم قال: (أطيعون إحدى عشرةً):

أولها: في آل عمران[٥٠] ﴿وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾

وفي الشعراء ثمانية في قصة نوح موضعان[١٠٨، ١١٠] ، وفي قصة هود موضعان[١٢٦، ١٣٢]، وفي قصة صالح موضعان[١٤٤، ١٥٠] ، وفي قصة لوط موضع واحد[١٦٣] ، وكذلك في قصة شعيب[١٧٩] ، وفي الزخرف موضع[٦٣] ، وموضع في سورة نوح[٣] .

ثم قال: (**الحضرمي**) وهو يعقوب، (**اعتلا**) أي: بانفراده بإثباتها في الحالين.

٤٦٣- بِإِثْبَاتِ حَالَيْهَا وَكَالْبَزِّ أَكْرَمَنْ

أَهَانَنْ وَوَصْلاً ذَيْنِ هَبْ زَادَ بَكْرَ لا

الضمير في (**حاليها**)، يرجع إلى الياءات المذكورة جميعها وجملتها ثمان وسبعون ياءً، أثبتها يعقوب في الحالين، فتعين للباقين حذفها في الحالين[(١)] .

ثم أتى بكاف التشبيه لاتفاق البزي معه على إثبات الحالين في ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥] و ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٦].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ووصلا ذين**)، أي: وإثبات الياء وصلا في ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَٰنَنِ﴾ اللذين أشار إليهما بـ (**ذين**)، لأهل المدينة وأبي عمرو إلا بكراً، وأخر (**لا**)، للقافية؛ لأن المعنى لا بكر، فتعين للباقين حذفهما في الحالين[(٢)].

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٥٢٩، ٥٣٤، ٦٠٠ ، الكفاية ص٢٨٥، ٣٣٢، ٤٠١ ، الكنز (١/ ٣٧٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٣٤ ، الكفاية ص٤١٢ ، النشر (٢/ ٤٠٠).

٤٦٤- وَحَـــالَيْ دُعَـــاءِي رَبَّنَا يُـمَّ بَـدْرُهُ

وَفِي وَصْـــلِهِ حُـكْـــمٌ إِذاً زَانَ جُـمَّـــــلَا

ثم أتى بواو الفصل، وأخبر أنَّ إثبات الياء في حالي ﴿دُعَآءِ رَبَّنَا﴾ في إبراهيم [٤٠ – ٤١] ليعقوب والبزي أيضاً.

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ إثبات وصله لحمزة وإسماعيل وأبي عمرو وأبي جعفر، فتعين للباقين حذفها في الحالين(١).

٤٦٥- وَلِلْكُـــلِّ فِي يَـاسِينَ أَثْبِتْ أَنِ اعْبُـدُو

نِ مَعْ يَهْدِيَنْ فِي الْقَصِّ مَعْ مُشْبِهٍ خَلَا

ثم أخبر أنَّ إثبات ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي﴾ في ياسين [٦١]، و﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي﴾ في القصص[٢٢].

(**مع مُشبهٍ خلا**)، ذكره المشبه المشار إليه يكون مُشبهاً للفظ، ومُشبهاً للمعنى، وجملته أربعون ياءً، اتفق القراء العشرة على إثباتها؛ لرسمها في المصاحف بالياء، وقد ذكر منها ثلاث هاتان ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي﴾ و﴿أَن يَهۡدِيَنِي﴾، و ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ في الكهف [٧٠].

فأما السبع والثلاثون، **فأوَّلها**: في البقرة[١٥٠، ٢٥٨] ﴿وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ﴾و ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ﴾.

وفي آل عمران[٣١] ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾.

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٥ ، الكفاية ص٢٢٨ ، الكنز (١/ ٢٨٨).

وفي الأنعام[٧٧، ٨٠، ١٥٨، ١٦١] ﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي ﴾ و ﴿ قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾و ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ ﴾ و ﴿ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ ﴾.

وفي الأعـــراف [٥٣، ١٤٣، ١٥٠، ١٧٨] ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ ﴾ و ﴿ قَالَ لَن تَرَىٰنِي ﴾ و﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾ و ﴿ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي ﴾ و ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ .

وفي هود [٥٥] ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ .

وفي يوسف[٦٥، ١٠٨] ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ و ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾.

وفي سورة إبراهيم عليه السلام [٢٢ ، ٣٦] ﴿فَلَا تَلُومُونِي﴾ و ﴿فَمَن تَبِعَنِي﴾ .

وفي الحجر [٥٤ ، ٨٧] ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ و ﴿مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ .

وفي النحل [١١١]﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ .

وفي بني إسرائيل [٥٣] ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ .

وفي الكهف [٧٠] ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن﴾ كلاهما.

وفي مريم [٤٣]﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾.

وفي طه [٧٧، ٩٠] ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾و ﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي ﴾ .

وفي النور[٣,٥٥] ﴿ٱلزَّانِي﴾ و﴿أَمَنَّا يَعْبُدُونَنِي﴾ .

وفي القصص [٢٢] ﴿أَن يَهْدِيَنِي ﴾ .

وفي يس [٦١] ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ﴾.

وفي ص [٤٥] ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِى﴾ .

وفي الزمر [٥٧، ٢٤] ﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى﴾ ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ﴾.

وفي الدخان[٢٣] ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى﴾ .

وفي سورة الرحمن عز وجل [٤١] ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى﴾ .

وفي الصف [٥، ٦] ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى﴾ و﴿يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى﴾.

وفي المنافقين [١٠] ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾.

وفي الفجر [٢٩] ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾.

واتفق القراء على حذف ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ في أول صاد [١٧].

❁ ❁ ❁

الفصل الرابع في المحذوفات لاماً في الاسم والفعل، [دون ياء الإضافة] [1] .

٤٦٦- بِيَا وَقْفُ هَادٍ وَاقٍ السَّتُّ [وَالٍ بَاقِ][2]

مَيَّـزْ وَهَـادِ الصُّـورِ بَكَّـارُهُ كَـلَا

أخبر الناظم -عفا الله تعالى عنه- أنَّ الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ و﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ و﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ الأربع في سورة الرعد [٧، ٣٣، ٣٤، ٣٧] .

وفي سورة حم المؤمن [٢١، ٣٣] ﴿مِن وَاقٍ﴾ و﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾، فهذه الست المشار إليها.

ثم قال: ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ في الرعد[١١] أيضاً و ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ في النحل[٩٦] فأمر بتميز وقف هذه المواضع الثمانية بالياء لابن كثير[3].

ثم قال: (**وهاد الصور**)، وهي سورة الزمر [٢٣ – ٢٤، ٣٦- ٣٧] يريد ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ أَفَمَن يَتَّقِى﴾ و ﴿مِنْ هَادٍ وَمَن يَهْدِ﴾ كلاهما وَقْفُهما بالياء لبكار عن قنبل، فتكون لابن كثير فيهما الوجهان، وتعين للباقين الوقف في المواضع العشرة بغير ياء[4].

---

(١) هذه العبارة غير مُبوَّبة في متن جمع الأصول، ولا في غيرها من النسخ.

(٢) في جمع الأصول (١٩/ أ) : (باقٍ وال).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٩١، ٥٣٨، ٤٠٥ ، الكفاية ص٢٨٥، ٢٩٤، ٣٦٧ ، النشر (٢/ ٣٠٦).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٣٤ ، الكفاية ص٣٧٠ ، الكنز (١/ ٣٧٨).

ثم أتى بواو الفصل فقال:

٤٦٧- وَمَنْ يُـؤْتَ سَمِّهْ قِفْ بِيَـا سَـوفَ يُـؤْتِ يَقْـ

ـضِ صَالِ الْ كَوَادِ الْ نُنْجِ الأُولَى يُؤَوَّلَا

٤٦٨- كَكِلْتَى الْجَـوارِ الْ مَـعْ لَهَـادِ ال وَفِي يُنَا

دٍ قَـافَ يَـرَى مُـرٍ وَحَمْـزَةُ بَـدَّلَا

٤٦٩- [بِهَادي][1] مَعاً تَهْدِي انصِبْ الْعُمْيَ قِفْ بِيَا

وَخُلْفُهُمَـا كَـافٍ وَفِي النَّمْـلِ لِلْمَـلَا

أمر بعد واو الفصل بتسمية الفعل للفاعل في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ في البقرة[٢٦٩] ثم أمر أنه مع التسمية يوقف عليه بالياء

ثم قال: (**وقف بياء**) في ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في النساء [١٤٦]، وفي ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾، في الأنعام [٥٧] وفي ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ في الصافات [١٦٣] كـ ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]و ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس [١٠٣].

وقيدها بـ (**الأُولى**)، احترازا من كلمة الأنبياء لأنها بعدها[2]، ثم أشار بياء (يأؤل)، إلى يعقوب.

(١) في جمع الأصول (١٩/ أ): (بهادٍ الْ).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

ثم أتى بكاف التشبيه؛ لئلا يأتي بالواو فيشعر بالانفصال فقال: (**ككلتي الجوار ال**)، أراد: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٦] وهما اللذان بعدهما لام التعريف، فأما ﴿ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الشورى: ٣٢]فيأتي ذكره.

ثم قال: ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في الحج [٥٤] فهذه تسع كلمات اختص بالوقف عليها بالياء يعقوب بإنفراده[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الوقف بالياء فقال: (**وفي يناد قاف**)، أحترز عن قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى﴾ في آل عمران [١٩٣]؛ لأنه لا خلف في ثبوت ياءه وقفاً ووصلاً، ثم أشار إلى يعقوب وابن كثير أنهما وقفا بالياء في ﴿يُنَادِ﴾ قاف[٤١][(٢)].

ثم قال: (**وحمزةُ بَدِّلا**)، ﴿بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ في النمل[٨١]، والروم [٥٣]، ﴿**تَهْدِي**﴾ الفعل المضارع، ونصب ﴿ٱلْعُمْىِ﴾ بعده فيهما، ووقف عليهما بالياء.

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أن خلف الوقف فيهما بياءٍ وبغير ياء للكسائي[(٣)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الوقف بالياء في النمل خاصةً (**للملا**)، وهم أهل الحجاز وابن عامر وأهل البصرة وعاصم وخلف، فتعين لهم الوقف في الروم بغير ياء[(٤)].

---

(١) انظر على سبيل المثال: الإرشاد ص٢٥٠، ٢٩٣، ٤٨٢ ، الكفاية ص٢٠٧، ٢٢٩، ٣٣٨ ، غاية الاختصار (١/ ٣٦٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٦٦ ، الكفاية ص٣٨٢ ، الكنز (١/ ٣٧٧).

(٣) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٤٠): وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ نَصًّا وَأَدَاءً، وَعَلَى الْحَذْفِ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٨٠، ، الكفاية ص٣٣٧ ، النشر (١٩٣/٢).

٤٧٠- وَفِي الْقَمَـرِ الدَّاعِـي مَعـاً وَصْلُـهُ زَهَـا

أَتَى جُدْ وَلَا الْأَهْوَازِهِمْ وَصْلُ أَوَّلَا

٤٧١- وَالاَخِـــرُ قَـــالُونُ وَحَـــالَيهِ مَيِّـــزُوا

وَقَبْـلُ بَـدَا والْكُـلُّ يُـمَّ وَيَـأْتِ لَا

أخبر أنَّ ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾و ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ معاً في سورة القمر [٦، ٨]، أثبت الياء فيهما في الوصل خاصة أبو عمرو وإسماعيل وأبو جعفر(١) .

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّ المذكورين الثلاثة واستثنى منهم الأهوازي عن أبي جعفر أثبتوا وصل أول موضع في القرآن وهو قوله تعالى: ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦] (٢).

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**والاخر قالون**)، يريد: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بتميز الوقف بالياء في الحالين في ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ لابن كثير.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إثبات الحالين فقال (**وقبل**)، أراد: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ للبزي الذي أشار إليه بباء (بدا).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إثبات الحالين فقال: (**والكل**)، أراد الداعي في المواضع الثلاثة ليعقوب الذي أشار إليه بياء (يم)، فتعين للباقين حذف الياء في الحالين في الجميع.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ويأت لا**)، أراد: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ في هود [١٠٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٧٦ ، الكفاية ص٣٨٦ ، الكنز (١/ ٣٧٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٥٦ ، الكفاية ص٢١١ ، غاية الاختصار (١/ ٣٦٣)

٤٧٢- بِوَصْـلٍ كَنَبْغِ الْكَهْفِ كَـمْ زُفَّ هَدْيُهُ

وَذَانِ الْجَـوَارِي يَسْرِ كَالْمُهْتَدِي كِـلَا

٤٧٣- بِالِاسْـرَا وَتِلْـوٍ كَـالْمُنَادِ وَفِي التَّـلاَ

قِ ثُـمَّ التَّنَـادِي أُمَّ بِـالْخُلْفِ جُمِّلَا

٤٧٤- سِوَى السُّلَمِي والْبَاد إِذْ جَاءَ زَادَ وَالْ

جَوَابِ ابْنُ يَزْدَادٍ زَهَا الْحَنْبَلي اجْتَلَى

لما قال: ﴿يَٰٓأَتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ في هود [١٠٥]، أخبر أن ثبوت ياءها (**بوصلٍ**)، أي: في وصل كـ ﴿نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا﴾ في الكهف [٦٤]، فاحترز عن ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِي﴾ في يوسف [٦٥] لأنها ثابتة في الحالين بلا خلاف وأشار به إلى الكسائي وأبي عمرو وأهل المدينة[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف، وأشار بـ (**ذان**)، إلى أهل المدينة وأبي عمرو أنَّهم أثبتوا اليـــاء في ﴿ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الشـــورى: ٣٢] وفي ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ في الفجـــر[٤] و﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ في بني إسرائيل [٩٧] .

وتلوها أي: الكهف[١٧]، وقد تقدم ذكر ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ في الأعراف [١٧٨] أنَّه ثابتٌ بلا خلاف ثم قال: كـ ﴿ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾ [ق: ٤١][(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**وفي التلاق ثم التنادي**)، كلاهما في حم المؤمن[(٣)]، فأشار إلى إسماعيل بخلاف عنه وإلى أبي جعفر وأستثنى من أصحابه السلمي[(٤)] .

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٦، ٤٢٥ ، الكفاية ص٢٧٦ ، النشر (٢/ ٢٩٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٧٦، ٥٤٣، ٥٦٦، ٦٣٣ ، الكفاية ص٣٠٦، ٣٧٢، ٣٨٢، ٤١٢ ، الكنز (١/ ٣٨٠).

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غافر: ١٥]، و ﴿ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر: ٣٢].

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٣٨ ، الكفاية ص٣٧٠ ، غاية الاختصار (١/ ٣٦٣).

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: ﴿وَٱلۡبَادِ﴾ في الحج[٢٥]، (**إذ جا زاد**)، فأشار إلى إسماعيل وأبي جعفر وأبي عمرو بإثبات الوصل[١].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**والجواب**)، في سورة سبأ[٢]، فصرح بابن يزداد والحنبلي ورمز بينهما بأبي عمرو[٣].

٤٧٥- وَكَـالْمُتَعَالِي الْكُـلَّ حَـالَيْهِ يُـقْتَفَـى

وَلَا الْمُهْتَدِي مَيِّـزْ وَبِالْوَادِ الاَسْفَلَا

٤٧٦- لِلَهْـوَازِ يَـا مُرْوٍ وَخُلْفَ الْوقُوفِ لُـذْ

وَمَنْ يَتْقِي حَالَيْه ذَا يُوسُفَ اجْتَلَى

أتى بواو الفصل، وأخبر أنَّ جميع ما تقدم ذكره من قوله: (**ويأت لا**)، إلى (**الجواب**)، أثبته في الحالين (**كالمتعالي**) في الرعد[٤]، يعقوب الذي أشار إليه بياء (يُقتفي).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إثبات الحالين في الكل أيضاً لابن كثير الذي أشار إليه بميم (ميز)، لكن استثنى له ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ في الإسراء والكهف، فتعين له حذف الياء فيهما في الحالين، وتعين للباقين حذف الياء في حكم التراجم كلها في الحالين[٥].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على إثبات الحالين فقال: (**وبالواد الاسفلا**)، أي: آخر ما في القرآن، وأراد: ﴿ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾ في الفجر[٩] فصرح بالأهوازي، ورمز بياء يعقوب وميم ابن كثير.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥١ ، الكفاية ص٣٢٠ ، الكنز (١/ ٣٨٠).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ ﴾ [سبأ:١٣].

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٠٩ ، الكفاية ص٣٥٣ ، النشر (٢/ ٣٥١).

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

(٥) انظر: المصادر السابقة.

لكن ذكر أنَّ لقنبل في وقفه خلافاً، فتعين له الإثبات والحذف في الوقف خاصةً، والإثبات في الوصل قولاً واحداً[1].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ ﴿مَن يَتَّقِ﴾ بيوسف [٩٠]، أثبتَ أنَّ الياء فيه في الحالين قنبل، فتعين للباقين حذفها في الحالين مع ﴿بِٱلْوَادِ﴾ أيضاً، وهو الاختيار لجزمه بالشرط والعطف ﴿وَيَصْبِرْ﴾ عليه بالجزم [2] ، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦٣٣ ، الكفاية ص٤١٢ ، الكنز (٢/ ٧١٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٧ ، الكفاية ص٢٨٢ ، النشر (٢/ ٢٩٧).

الباب السابع

في الاستعاذة والبسملة والتهليل والتكبير

الباب السابع: في الاستعاذة والبسملة والتهليل والتكبير.

٤٧٧- تَعَــوَّذْ كَــأَمْرِ النَّحْـلِ لِلْكُــلِّ بَــادِئاً

وَفِي الْحَمْـدِ وَابْدأْ سُـورَةً مَـا مُبَسْمِلَا

٤٧٨- سِوَى السَّيفَ مَعْ وَصْلٍ وَالاَجْزَاءَ خَـيَّرُوا

وَبَــسْمَـلَ بَــينَ الــسُّورَتينِ مُوَصِّــلَا

٤٧٩- حِجَـازٍ عَلى شُـكْرٍ كَفَـى ذِعْ وَغَــيرُهُمْ

بِسَكْتٍ لِإِيذَانٍ وَلَا سَكْتَ صِـلْ حَـلَا

أمر بالتعوّذ (**كأمر النحل**)، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] [(١)] ، فتعين ذلك (**للكل**)، أي: للقراء العشرة في حال الابتداء ولو بقراءة آية واحدة[(٢)].

ثم قال: (**وفي الحمد**)، أي: سورة الفاتحة بسمل للكل أيضاً، وأمر بذلك في ابتداء سورةٍ ما للكل أيضاً، يعني أيُّ سورةٍ ابتدأ القارئ بها بلا خلاف عنهم في ذلك[(٣)]، ثم استثنى سورة السيف[(٤)] في ابتدائها مع وصلها [(٥)].

---

(١) وهي اللفظة المشهورة والمختارة عند كثير من القراء، ولها صيغتان مشهورتان غيرها هما: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، و وأعوذ بالله من الشيطان.

(٢) لم يذكر أبو العز أحكام الاستعاذة في الإرشاد وذكرها في الكفاية، فهي من زيادات الناظم، انظر: الكفاية ص١٦٩.

(٣) انظر: الإرشاد ص ٢٠٠، الكفاية ص ١٦٩.

(٤) وهي سورة التوبة.

(٥) قال ابن الجزري في النشر: " لَا خِلَافَ فِي حَذْفِ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبَرَاءَةَ، عَنْ كُلِّ مَنْ بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ. وَكَذَلِكَ فِي الِابْتِدَاءِ بِبَرَاءَةَ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَدَاءِ" انظر: (١/ ٢٦٤).

ثم خَيَّر في ابتداء الأجزاء كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وشبه ذلك، فالقارئ مخير إن شاء بسمل وإن شاء لم يبسمل للقراء أيضاً [(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وبسمل بين السورتين موصلا**)، أي: إذا كان قد ختم سورةً وابتدأ بأخرى في تلك الحال فقال: (**حجاز**)، أي: قرأ بذلك أهل الحجاز ابن كثير ونافع وأبو جعفر، ثم رمز بعين (على)، لعاصم، وشين (شكر)، لابن عامر، وكاف (كفى)، للكسائي وذال شجاع، فتعين لهم البسملة.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وغيرهم**)، وهم يعقوب واليزيدي عن أبي عمرو وحمزة وخلف فقال: (**بسكتٍ لإيذانٍ**)، أي: لإعلام، والسكتُ المشارُ إليه وهو وقف يسير من غير قطع نفس يُعلم به انقضاء السورة الماضية والابتداء بسورة مقبلة[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل ونفى بعده هذا السكت المذكور لحمزة فقال: (**ولا سكت صل حلا**)، أي: صل آخر السورة الماضية مُعرِباً بأول السورة المقبلة ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ *الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]،

﴿ فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ * الٓمٓ ﴾ [آل عمران: ١]، وكذلك إلى ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ [الفلق: ٥] ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس:١][(٣)].

---

(١) قال ابن الجزري: "يَجُوزُ فِي الِابْتِدَاءِ بِأَوْسَاطِ السُّوَرِ مُطْلَقًا سِوَى (بَرَاءَةَ) الْبَسْمَلَةُ وَعَدَمُهَا لِكُلٍّ مِنَ الْقُرَّاءِ تَخْيِيرًا، وَعَلَى اخْتِيَارِ الْبَسْمَلَةِ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ، وَعَلَى اخْتِيَارِ عَدَمِهَا جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ وَأَهْلُ الْأَنْدَلُسِ، انظر: النشر (١/ ٢٦٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص ١٩٩، ٢٠٠ ، الكفاية ص١٦٩ ، النشر (١/ ٢٦٤).

(٣) مذهب حمزة في البسملة بين السورتين، الوصل من غير سكت إلا بين المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهمزة، فإنَّه يسكت سكته يسيرة من غير تنفس، نصَّ على هذا صاحب الإرشاد وأهمله الناظم، انظر: ص ١٩٩.

ثم شرع في أحكام التكبير فقال:

٤٨٠- وَكَبِّرْ عَنِ الْبَزِّيِّ مِنْ أَوَّلِ الضُّحَى

بِخُلْفٍ وَمِنْ خَتْمِ الضُّحَى [مُتَمَثِّلَا](١)

أمر بالتكبير من خاتمة الليل عند الابتداء بسورة والضحى للبزي عن ابن كثير بخلافٍ عنه، وعن ابن كثير الذي أشار إليه بميم (متمثلا)، من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]في أوَّل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح: ١].

٤٨١- وَاللهُ أَكْبَرُ لَفْظُهُ وَلِقُنبُلٍ

كَمَا الذَّبْحِ هَلِّلْ ثُمَّ بِالْخُلفِ بُجِّلَا

أخبر أنَّ لفظ التكبير المأمور به: (الله أكبر) مرةً واحدةً.

ثم أتى بالواو وأمر بالتهليل لقنبل كلفظ ما جاء في سورة الصافات [٣٥] في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ .

ثم أخبر أنَّ البزي له فيه خلاف فتعين للبزي التكبير والتهليل من أول الضحى بخلاف عنه فيهما، وتعين له التكبير قولاً واحداً، والتهليل بخلاف من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وتعين لقنبل التكبير والتهليل بلا خلافٍ فيهما من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وتعين للباقين أي: القراء العشرة القراءة من غير تكبير ولا تهليل.

(١) في جمع الأصول: (مُتقبِّلا)، انظر: (١٩/ ب).

٤٨٢- إِلَى النَّـاسِ ثُـمَّ الْحَمْدِ بَكَّـارُ قَبْلَهَـا

وَقِفْ خَاتِماً وابْدَأْ بِهِ صِلْ مُبَسْمِلَا

لما أمر بالتكبير والتهليل على ما بينه من الخلاف بين صاحبي ابن كثير البزي وقنبل، أخبر أنَّ ذلك في أول كل سورة إلى أول سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وأخبر أنَّ بكاراً عن قنبل يُكبر بعد خاتمة الناس قبل الابتداء بسورة الفاتحة.

ثم بين كيفية التكبير والتهليل فأمر أن يوقف على آخر كل سورة ويبدأ مكبراً متصلاً بالبسملة مبتدئاً بالسورة المقبلة، وهذا الوجه للبزي من أحد وجهيه، أو يبدأ مهللا مكبراً متصلاً بالبسملة، وهذا الوجه للبزي أيضاً من وجهه الآخر ولقنبل بلا خلاف.

فيقول ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] فتقف ثم تقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ للبزي من أحد وجهيه.

الثاني له ولقنبل بلا خلاف عن قنبل ﴿فَحَدِّثْ﴾ فيقف ثم لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وهكذا إلى خاتمة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] ﴿إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥]، ويبتدئ كما بينا بالتكبير أو بالتهليل معه.

فإذا وقف على ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٦] ابتدأ بقراءة الفاتحة ليقرأ بعدها من سورة البقرة [٥] إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ وذلك للبزي ولقنبل من غير رواية بكار، ثم يقرأ لبكار بعد وقفه على ﴿وَٱلنَّاسِ﴾ بالتهليل والتكبير متصلاً بالبسملة في أول الحمد ويقرأ بعد الفاتحة إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ليحل بالابتداء بعد الارتحال [(١)].

(١) انظر: الإرشاد ص٦٣٩ ، الكفاية ص٤١٤ ، الكنز (٢/ ٣٩٦- ٣٩٨)

٤٨٣- فَحُزْهَـا أَصُـولاً يَـا أَصِيـلُ فَهَـا أَنَـا

عَـلى الشَّرْطِ أَمْضِي فَرْشَهُمْ مُتَوكِّلَا

أمر بحيازة الأصول التي تقدمت أي: بجمعها وحفظها مخاطباً بذلك الأصيل الذي له أصالة في العلم والفهم والذكاء، فهو صاحبُ أصلٍ يُرجع إليه من الدلالات والأوزان والأمثلة التي تقدم ذكرها.

ثم أخبر منبهاً على أنه يمضي خلافهم في فرش الحروف، وهو الباب الثامن على الشرط الماضي من المؤاخاة ومراتب الرموز والألغاز والقيود والإتيان باللفظ و واو الفصل، متوكلا في كل ذلك على الله تعالى.

وأضاف الفرش إلى ضمير القراء العشرة؛ لأنَّه عبارة عن حروفهم المنسوبة إليهم -والله أعلم- وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وأصحابه وسلم.

يتلوه الباب الثامن في فرش الحروف.

سورة الفاتحة ثم البقرة.

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الإنفراد		رموز الاجتماع	
ابن كثير	م	حمزة والكسائي	ف
البزي	ب	نافع وأبو جعفر	هـ
قنبل	ل	الكوفيون غير شعبة	صحب
نافع	ن	الكوفيون غير حفص	صحاب
إسماعيل	أ	الكوفيون غير عاصم	صحبة
قالون	ق	صحبة وأبو عمرو	حرز
أبو جعفر	ج	الكوفيون وابن عامر	حصن
ابن عامر	ش	الكوفيون ونافع	فخر
أبو عمرو	ز	الكوفيون ويعقوب	كهف
اليزيدي	ث	أهل المدينة وأهل البصرة	رهط
شجاع	ذ	مكي وأهل البصرة	رفقة
يعقوب	ي	ابن عامر وأهل البصرة	عصبة
روح	ض	التصريح بأسماء الطرق الناقلة عن الإمام أبي جعفر والإمام ابن عامر إلا الداجوني عن ابن عامر فرمزه الدال.	
رويس	ر		
عاصم	ع		
شعبة	ت		
حفص	ص		
حمزة	ح		
الدوري	ظ	هبة الله بن جعفر إذا روى عن أبي جعفر يذكر طريقه، وإذا روى عن ابن عامر يذكره بإسمه.	
خلف	س		
الكسائي	ك		
الدوري	غ		
الطيب	ط		

الباب الثامن:

في فرش الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن : في فرش الحروف [1]

اتفق علماء القراءة على تسمية الحروف المختلف فيها في ضمن الكسور فرشاً؛ لكثرتها وانتشارها قال الله تعالى ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤]؛ لأنَّ كل حرفٍ منها يَدُل على لفظه في موضعه بخلاف الأصول؛ لأنَّ كل حرفٍ منها يَدُل على لفظه وما يضاهيه في حكمه من لفظه وغير لفظه.

(١) فرش الحروف: هي الحروف التي قلَّ دورها، وينحصر هذا الباب في السور دون أبواب الأصول. انظر: الهادي: ص ٢٢٨ ، الضوابط والإشارات: ص ٢١ ، سنن القراء: ص ٤١.

وذكر الحافظُ ابن الجزري رحمه الله أن أول من ابتكر هذا المصطلح هو الإمام الدراقطني، صاحب السنن . انظر: غاية النهاية: (١/ ٥٥٩).

وقال أبو شامة: " وسماه بعضهم: الفروع، على مقابلة الأصول، ويأتي في الفرش مواضع مطردة حيث وقعت" انظر: إبراز المعاني: ص ٣١٩ .

سورة الفاتحة

٤٨٤- هُنَا مَالِكِ امْدُدْ يَا خَبِيرٌ كَمَا عَلا

وَصَادَ صِرَاطٍ والصِّرَاطِ مَتَى انجَلاَ

٤٨٥- بِسِينٍ رَقَا لُذْ طِبْ وَبِالزَّايِ ضُورِعَا

سَرَى وَمَعْ الْ ظَفِّرْ وَسَاكِنَهَا افْعَلَا

أمر بمد ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤]، وهو القراءة بألف لمن أشار إليهم بالياء والخاء والكاف والعين، وهم يعقوب وخلف والكسائي وعاصم، فتعين للباقين القصر وهو القراءة بغير ألف(١).

ومعنى: (**كما علا**)، في ملكه وسلطانه.

وقوله: (**هنا**)، احترز به عن قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]، فإنَّه ممدودٌ بلا خلاف، وعن قوله تعالى ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٢]، فإنَّه مقصورٌ بلا خلاف، فَقَيَّد بهنا في سورة الفاتحة خاصة.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وصاد صراط**)، يعني بغير ألف ولام، (**والصراط**)، بألف ولام، (**متى انجلى**)، أي: في جميع القرآن قرأ فيهما بسين رويس وقنبل والطيب عن الكسائي، فتعين لا بن كثير والكسائي ويعقوب الوجهان فيهما بالصاد والسين،

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وضُورِعا**)، الألف في ضورعا للتثنية.

والمضارعة: المشابهة(١)، فأشار إلى خلف عن حمزة أنَّه قرأ فيهما بصادٍ كزاي.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٠١ و الكفاية ص١٧١ و النشر (١/ ٢٧١).

ثم قال: (**ومع آل ظفر**)، أي: مع الألف واللام للدوري عن حمزة فتعين لحمزة المضارعة فيما كان فيه ألف ولام قولا واحداً في جميع القرآن، وما ليس فيه ألف ولام الوجهان، وتعين للباقين القراءة فيهما بالصاد وهم أهل المدينة وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وخلف في اختياره [٢].

ثم أتى بالواو وأمر بالمضارعة بساكنها أي بساكن الصاد بقوله: (**افعلا**)، ثم بين ذلك في البيت التالي فقال:

٤٨٦- كَفَاصْدَعْ قُبَيْلَ الدَّالِ صُحْبَةَ رُمْ وَفِي

مُصَيطِرٍ هَلْ كَالطُّورِ حَلَّ وَبَدَّلَا

لما أمر بمضارعة الصاد الساكنة، ومثَّل ذلك بقوله: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤]، وقيَّد ذلك بأن يكون بعدها دال فدخل في المثال ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ﴾ [النساء: ٨٧] و﴿يُصَدِّقُونَ﴾ [المعارج: ٢٦] و﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ﴾ [القصص: ٢٣] وشبه ذلك.

ثم قال: (**صحبة رم**)، أي: هم ورويس قرؤوا ذلك[٣].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وفي مصيطر هل كالطور**)، يريد في سورة هل أتاك[١] [٢٢] ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾، وفي الطور ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]، وأشار بحاء (حَلَّ) إلى حمزة، أي: حَلَّ له المضارعة فيهما، وهو من الحُلول بالمكان[٢].

---

(١) أي: مشابهة الصاد صوت الزاي، المعروف بالإشمام: وهو إشمام الصاد صوت الزاي بحيث يتولد منهما حرف ليس بصادٍ ولا زاي. انظر: إبراز المعاني ص ٧١.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٠١ و الكفاية ص١٧٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٠٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٠٢ و الكفاية ص١٧٢ و الكنز (٢/ ٥٠٣).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وبَدَّلا**).

(١) سورة الغاشية.

(٢) انظر: لسان العرب (١١/١٦٣).

٤٨٧- مَعاً هِبَةٌ سِيناً وَفِي الْجَمْعِ صِفْ لِواً

وَيَبْصُطُ الْاولَى ثِقْ لِمَنْ رَامَ خُذْ حَلَا

٤٨٨- صَفاً دَامَ كَالنَّقَاشِ لاَ زَيدَهُمْ وَهُمْ

سِوَى ذَيْنِ فِي الْأَعْرَافِ بَصْطَةٌ اجْعَلَا

لما أخبر بعد الواو بالتبديل أخبر به عن هبة الله بن جعفر من طرق ابن عامر أنه بدل ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ و ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ صادهما سينا، ودل على ذلك بقوله: (**معاً**).

ثم أتى بالواو فقال (**وفي الجمع**)، يريد ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ خاصة وأشار بذلك إلى حفص وقنبل ، فتعين للباقين الصاد الخالصة[1].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على السين مكان الصاد فقال: (**ويبصط الاولى**)، يريد قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ في البقرة [٢٤٥]، خاصة إذ هي أول موضع في القرآن الكريم، وأشار بذلك إلى اليزيدي عن أبي عمرو وإلى قنبل ورويس وخلف وحمزة وحفص والداجوني والنقاش [2] .

ثم استثنى من الداجوني زيداً وأضافه إلى ضمير الجمع أي زيد القراء والذي ألجأه إلى ذلك إحالة النقاش بينه وبين دال الداجوني في الترجمة، فلو قال: سوى زيده؛ لرجع الضمير إلى النقاش؛ لقربه.

(١)انظر: الإرشاد ص٥٧٠، ٦٣٠ و الكفاية ص٣٨٤، ٤١١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٦٧، ٧١٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٥ و الكفاية ص٢٠٣ و النشر (٢/ ٢٢٨).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على السين بَدَلَ الصاد فقال: (**وهم**)، أي: المذكورون في الترجمة المذكورة قرؤوا في الأعراف [٦٩] ﴿بَصْطَةً﴾ بالسين، واستثنى منهم (**ذين**) وهما الداجوني والنقاش أنهما لم يقرأ في الأعراف بالسين في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً﴾[1].

فتعين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ في البقرة و ﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف السين لحمزة وخلف، وتعين لأبي عمرو وليعقوب ولابن كثير ولعاصم الوجهان السين والصاد، وتعين لابن عامر في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ الوجهان أيضاً وفي ﴿بَصْطَةً﴾ الصاد قولاً وحداً، وتعين للباقين الصاد فيهما وهم أهل المدينة والكسائي، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١)انظر: الإرشاد ص٣٣٢ و الكفاية ص٢٤٩ و الكنز (٢/ ٤٢٧).

سـورة الـبقرة

٤٨٩- وَمَـا يَخْـدَعُونَ اضْـمُمْ وَحَـرِّكْ وَمُـدَّ وَاكْ

سِـراً زَادَ مِـنْ نَـافٍ وَسَكِّنْ وَسَهِّلَا

٤٩٠- وَرَا فَـتْحِ ضَـمٍ يَكْـذِبُونَ لِكُـوفَـةٍ

وَسَـمِّ لِبَعْـثٍ يُرْجَعُـونَ يُـأَوِّلَا

أمر بضم يا ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾[٩] وهو الثاني من الكلمتين؛ لتقيده بـ (ما)؛ لأنَّ الأول ما قبله (ما)[١]، والضم عن الفتح؛ لقوله : وقولي ضم عم فتحاً[٢].

ثم قال: (**وحرك**)، أي: الخاء، والتحريك المطلق الفتح؛ لقوله: ومحركٌ بلا قيدٍ افتح[٣].

ثم قال: (**ومد**)، أي: جيء بألفٍ بعد الخاء.

ثم قال: (**واكسراً**)، أي: الدال، والكسر عن الفتح؛ لقوله في المؤاخاة: وفتح وكسر مطلقا[٤]، ثم أشار إلى أبي عمرو وابن كثير ونافع بذلك.

وهذه الترجمة من محاسن القصيد؛ لأنَّ الزيادة فيه زيادة الألف في الرسم وزيادة الحسنات بزيادته، وما قبله للنفي، فتعين للباقين فتح الياء وسكون الحاء والقصر وهو حذف الألف وفتح الدال كاللفظ المنظوم[٥].

---

(١) الموضع الأول هو: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ [٩].

(٢) انظر بيت رقم:٥٠ من هذه المنظومة.

(٣)انظر بيت رقم: ٤٩ من هذه المنظومة.

(٤)انظر بيت رقم: ٤٩ من هذه المنظومة.

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٠٩ و الكفاية ص١٧٩ و النشر (٢/ ٢٠٧).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وسكن وسهلا**)، أي: سكن الكاف وسهل الدال؛ لأنَّ التسهيل هنا هو التخفيف؛ لأجل القافية كما قيده في المقاصد في قوله: ونقل الخف كاشدد مسهلا [1].

ثم قال: (**ورا فتحِ ضمٍ**)، يريد الياء، وقصر (وراء) للضرورة، ثم بَيَّن ذلك بقوله: (**يَكْذِبون**)، ثم قال: (**لكوفة**)، أي: لأهل الكوفة، فتعين للباقين ﴿**يُكَذِّبون**﴾ [١٠] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال[2].

ثم أتى بواو الفصل وأمر بتسمية فعل ﴿تُرْجَعُونَ﴾ للفاعل إذا كان من الرجوع للبعث في الآخرة كهذا وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢٨]، ثم أشار بذلك إلى يعقوب.

وأحترز بقوله: (**لبعثٍ**)، عن مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٥٠] ﴿إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٨] ، فإنَّ ذلك وشبهه مسمى الفاعل بالإجماع، فتعين للباقين بناء الفعل للمفعول[3].

٤٩١- بِفِعْلَيهِ وَافَى بَعْدَ يَوماً زَعِيمُه

وَأَوَّلُ قَصٍّ نَصَّ صُحْبَةُ بَعْدَلَا

٤٩٢- وَصُحْبَةُ قَدْ أَفْلَحْ وَذَا تَرْجِعُ الْأُمُو

رُ يَا شَافِ وَالْأَمْرُ اعْكِساً صِفْهُ نُزِّلَا

لما أشار إلى يعقوب بتسمية فعل ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بين هاهنا أنَّه (**بفعليه**)، أي: بالياء للغائب وبالتاء للمخاطب، ولا تقع مجموعاً بالنون ولا بالهمزة.

---

(١)انظر بيت رقم: ٥٢ من هذه المنظومة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢١٠ و الكفاية ص١٧٩ و الاختيار (١/ ٢٦٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢١٥ و الكفاية ص١٨١ و غاية الاختصار (٢/ ٤٠٦).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وافى**)، أي: وافق، (**بعد يوما**)، يريد: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]، فأشار إلى أبي عمرو، وأنَّه سماه ليعقوب، والهاء في (**زعيمه**)، راجعة إلى يعقوب؛ لأنَّ أبا عمرو هو زعيمه؛ لأنَّه قرأ عليه.

ثم أتى بواو الفصل والموافاة أيضاً على التسمية ليعقوب فقال: (**وأول قص**)، يريد: سورة القصص، (**نص صحبة**)، نافع وحمزة والكسائي وخلف، (**بعدلا**)، يريد: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ﴾ [القصص: ٣٩].

فأمَّا الثاني منها فهو ليعقوب وحده وهو قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**وصحبة قد أفلح**)، أي: ووافى صحبة يعقوب في قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ﴾في قد أفلح المؤمنون [١١٥].

فتعين لصحبة التسمية هنا وفي أول القصص، ولنافع في أول القص، ولأبي عمرو في ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ﴾ في البقرة، وتعين ليعقوب جميع ما في القرآن الكريم، وتعين للباقين بناء الفعل للمفعول في كل القرآن[1].

ثم أتى بواو الفصل وأشار بعده بـ (**ذا**)، إلى صحبة أنَّهم سمَّوا ﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] حيث جاء.

ثم رمز بياء يعقوب وشين ابن عامر معهم في الترجمة، وتعين للباقين فيه البناء للمفعول.

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٥ و الكفاية ص١٨١ و الكنز (٢/ ٤٠٥).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بعكس التسمية للفاعل وهو التسمية للمفعول في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ في سورة هود [١٢٣] فقال: (**والأمر اعكسا**)، أي: كما سُمّيت يرجع مع الأمور لا تسمه مع الأمر لحفص ونافع اللذين أشار إليهما بصاد (صفه) ونون (نزل) ، فتعين للباقين فيه تسمية الفاعل[١].

(١) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بواو الفصل فقال:

٤٩٣- وَبِالـضَّمِّ صِـلْ كَسْرَ الْمَلَائِكَةُ اسْجَـدُوا

جَرَى الْحَنبَلِي أَخْفَى وَرَبِّ احْكُمِ اجْمِلَا

أمر بضم تاء ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ [٣٤] في الوصل حيث وقع لأبي جعفر، فتعين للباقين كسرها.

ثم أخبر أنَّ الحنبلي عن أبي جعفر أخفى هذا الضم المشار إليه، أي: أختلسه، فقرأ بضمةٍ مَشوبةٍ بكسرة، وهو لفظ عسير لتكلف إخراج حركة من مخرجين(١).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على ضم الكسر أيضاً فقال:﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾ في الأنبياء [١١٢]، أجمله لأبي جعفر أيضاً بضم كسرة الباء في الوصل، فتعين للباقين كسرها(٢).

٤٩٤- لَا الَاهْوَازِ وَاعْكِسْ فِي (لِتَدنُو) الـسُّكُونَ

قَبْلَ وَصْلٍ بُنِي بَدْءاً عَلَى الضَّمِّ حُزْ عُلَا

لما أجمل ﴿رَبِّ ٱحۡكُم﴾ لأبي جعفر استثنى من أصحابه الأهوازي؛ لأنَّه قرأ ﴿**رَبِّي احْكُمُ**﴾ بزيادة ياء.

و(**احْكُمْ**)، على وزن (أفْعَل)، وقد مر ذكره في باب الياءات في آخر فصل الهمزة المفتوحة(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٩ و الكفاية ص١٨٣ و النشر (٢/ ٢١٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٥ و الكفاية ص٣١٦ و الكنز (٢/ ٥٦٦).

(٣)انظر: ص٣٩٤، من هذا الكتاب.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**واعكس لتدنو السكون**)، أي: واكسر الضم في سكون حروف (**لتدنو**)[1] يريد اللام والتاء والذال والنون والواو، إذا سكن حرف من هذه الحروف الخمسة قبل همزة وصل تحذف في الوصل ويبتدأ بالضم، إما لبنائها للمفعول وإما في فعل أمر ثلاثي يبنى فيه على ثالث المضارع، لمن أشار إليهما بالحاء والعين وهما حمزة وعاصم.

فإن كان ابتداؤها بالكسر فلا خلاف في كسر ما قبلها، مثل ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [يونس: ١٠١] و﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ [ص: ٦].

(١) في الإرشاد: لَتَنُودُ، انظر: ص٢٣٧.

ثم مثل ذلك فقال:

٤٩٥- وَمَثِّلْ قُــلِ ادْعُوا قَـالَتِ اخْـرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

أَوِ انقُصْ [قُلِ][(١)] اسْتُهْزِي وكَالْأَخْفَشِ اعْمَلَا

فمن هذه الأمثلة أربعة اللام والواو والنون والدال تتكرر[(٢)]، فأمَّا ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾ [يوسف: ٣١] فلا ثاني لها في القرآن الكريم.

ثم أتى بواو الفصل وقال: (**وكالأخفش اعملا**)، أي: أكسر الوصل لحمزة وعاصم كالأخفش في الذي يأتي ذكره فقال:

---

(١) في جمع الأصول (٢٠/أ): "قد"، وهو الموافق لما في الشرح؛ حيث أراد الناظم ذكر مثال واحد لحروف (لتدنو) .

(٢) مثال اللام: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، والنون ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ﴾ [المائدة: ١١٧]، والدال ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ ﴾ [الأنعام: ١٠]، أما التاء فمثَّل لها الشارح.

٤٩٦- مُنَـوَّنَهَـا وَافَـي دَنَـا غَـيرَ زَيْـدِهِ

فتِيـلاً مُبِـينٍ ثُـمَّ مَحْظُـوراً اعْقِـلَا

٤٩٧- مُنِيبٍ وَمَسْحُوراً عَذَابٍ وَكُلَّهَا سِوَى اللَّامِ

زِدْ وَالْـوَاوِ بَصْـرِي وَمَطِّـلَا

لما أمر بالعمل بين أنَّه في التنوين مطلقاً إذا وقع قبل همزة وصل بالشرط المذكور، فتعين للأخفش مع حمزة وعاصم كسره.

ثم قال: (**وافي دنا**)، أي: وافق الداجوني غير زيد في مواضع معينة فعدها فقال:

﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾في سورة النساء [٤٩ ، ٥٠].

و ﴿مُّبِينٍ * ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨ - ٩].

و﴿مَحْظُورًا * ٱنظُرْ﴾ في بني إسرائيل [٢٠ – ٢١].

﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا * ٱنظُرْ﴾ في الفرقان: [٨ – ٩].

﴿وَعَذَابٍ * ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ [ص: ٤١ – ٤٢].

وضم ما عدا ذلك كـ ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩].

و ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

و ﴿مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوا۟﴾ [الأنعام: ٩٩]، وشبه ذلك.

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**وكلها**)، أي: الأحرف الخمسة والتنوين، (**سوى اللام**)، زاد كسرها كحمزة وعاصم وأبو عمرو.

فأما اللام مثل: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ [الأعراف: ١٩٥]، ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾ [يونس: ١٠١]فإنَّه يضمه.

ثم قال: (**والواو بصري**)، أي: وسوى الواو، (**بصري**)، أي: أبو عمرو ويعقوب يضمان:

﴿أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم﴾ [النساء: ٦٦]

﴿أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

﴿أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾ [المزمل: ٣]ولا رابع لها.

فتعين لحمزة وعاصم كسر الجميع مع التنوين، وللأخفش كسر التنوين مطلقاً وللداجوني إلا زيداً كسر المواضع الستة وضم ما عداها، وضم زيد عنه وبقية أصحاب ابن عامر الجميع، وتعين لأبي عمرو ضم اللام والواو وكسر ما عداهما، وليعقوب ضم الواو وكسر ما عداه، وتعين للباقين ضم الجميع مع التنوين وهم أهل الحجاز والكسائي وخلف[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٧، ٢٨٤، ٢٨٥ و الكفاية ص١٩٦، ٢٢٥ و الكنز (٢/ ٤٢٠، ٤٢١).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ومطلا**)، أي: ومد، وبينه فقال:

٤٩٨- أَزَالَ خَفِيفــاً حُــزْ وَآدَمُ نَصْـبُ رَفْ

عِـهِ كَلِمــاتٍ كَسْرِهَا ارْفَعْ مُمَثِّلَا

لما أمر بالمطل عبارةً عن المد بيَّنه فقال: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [٣٦]، ثم قال: (**خفيفاً**)، أي: مع تخفيف اللام لحمزة، فتعين للباقين القصر وهو حذف الألف وتشديد اللام[(١)].

ثم أتى بالواو فقال: (**وآدم**)، يريد ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]فأخبر بنصب رفع ميمه وأمر برفع كسر ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بعده لابن كثير، فتعين للباقين رفع ﴿ءَادَمُ﴾ وكسر تاء ﴿كَلِمَٰتٍ﴾[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢١٩ و الكفاية ص١٨٥ و الاختيار (١/ ٢٧٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٢٠ و الكفاية ص١٨٥ و الكنز (٢/ ٤٧٠).

٤٩٩- وَلَا صَرْفَ لَاخَوفَ افْتَحِ الرَّفْعَ حَيثُ جَا
يُعَـــمُّ وَلَا بَيْـــعٌ كَعَطْفَيـــهِ ثُـــمَّ لَا
٥٠٠- خِـــلَالَ كِـــلَا لَغْـــوٌ وَتَـــأْثِيمَ رُفْقَـــةً
وَلَا رَفَثَ اعْكِسْ وَاعْطِفاً ذَا جَلَا وَلَا
٥٠١- جِـدَالَ جَرَى وَاقْصُرْ وَعَدْنَا الْجَمِيعَ ذا
كَبَـصْرِي وَأَنِّثْ قَبْـلُ يُقْبَـلُ ذَا مِـــلَا

(**ولا صرف**)، أي: لا تنوين؛ كما ذكر في القواعد [١].

ثم بيَّن أنَّه بكلمة ﴿فَلَاخَوْفٌعَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٣٨]، فأشار بترك تنوينها وفتح رفع فائها حيث جاء.

فحاء (**حيث**)، وجيم (**جا**)، لا رمز فيهما؛ كما شرط في القواعد[٢]؛ لأنَّه أين وقع في القرآن، ثم أتى بياء (**يُعَمُّ**) أي: على العموم ليعقوب[٣].

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**ولا بيع كعطفيه**)، يريد ﴿وَلَاخُلَّةٌوَلَاشَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

ثم قال: (**لا خلال**)، أي ﴿لَّابَيْعٌفِيهِوَلَاخِلَالٌ﴾ في إبراهيم [٣١] و ﴿لَّالَغْوٌفِيهَا وَلَاتَأْثِيمٌ﴾ في الطور[٢٣] أي: أترك تنوينها وافتح رفعها لرفقة وهو ابن كثير وأهل البصرة، فتعين للباقين التنوين والرفع في الجميع[٤].

---

(١) يريد قوله: وَلَا صَرْفَ لَا تَنْوِينَ، انظر بيت رقم : ٥٥.

(٢)يريد قوله: وَلَيْسَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ رَمْزٌ وَلَا يَجِيءُ، إلى أن قال: حيث جا، انظر بيت رقم: ٤٤، ٤٥.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٢٠ و الكفاية ص١٨٥ و النشر (٢/ ٢١١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٤٦ و الكفاية ص٢٠٤ و الاختيار (١/ ٣٠٨).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالعكس في ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [١٩٧] وعطفه ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧]أي: ارفع ونون فيهما لمن أشار إليه بـ **(ذا)**، وهم رفقة ورمز معهم بأبي جعفر.

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(ولا جدال جرى)**، فتعين لأبي جعفر رفع الأفعال الثلاثة وتنوينها وتعين لرفقة ﴿**فلا رَفثٌ ولا فسوقٌ**﴾ وفتح ﴿**جدالَ**﴾ من غير تنوين، وتعين للباقين فتح الثلاثة من غير تنوين[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(واقصر وعدنا الجميع)**، يريد: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ في البقرة[٥١] و ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ في الأعراف [١٤٢] و ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾ في طه[٨٠]، أمر بقصرها لمن أشار إليه بـ **(ذا)**، وهو أبو جعفر وصرح معه ببصري، فتعين للباقين المد في المواضع الثلاثة[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: **(وأنث قبل)**، أمر بتأنيث ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [٤٨]، وأحترز بقوله: **(قبل)**، أي قبل ﴿وَاعَدْنَا﴾ عن ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [١٢٣]في الموضع الثاني، ثم أشار بـ **(ذا)**، إلى البصري وهما أبو عمرو ويعقوب ورمز معهما بميم ابن كثير، فتعين للباقين التذكير[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٠ و الكفاية ص١٩٩ و الكنز (٢/ ٤٢٣).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٢١ و الكفاية ص١٨٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٠٨).
(٣) انظر: الإرشاد ص٢٢٠ و الكفاية ص١٨٥ و الكنز (٢/ ١٥٧).

٥٠٢- وَفِي نُــونِ نَغْفِــرْ ذَكَّـرَ الْمَـدَنِي وَأَنْ

ثَ الشَّــامِ وَالْأَعْرَافُ يَـا ذَانِ جُهِّـلَا

أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ المقروء في البقرة [٥٨] بالنون، ذكره أي: قرأه بياء مذكر أهل المدينة، وأنثه الشامي.

ثم أتى بواو العطف على التأنيث عن النون لا عن التذكير في الأعراف [١٦١] لمن أشار إليهم بالياء و(**ذان**)، وهم يعقوب وأهل المدينة وابن عامر.

ثم قال: (**جُهِّلا**)، فالألف للتثنية، والتقدير: وَجُهِّلا فحذْفُ الواو ضرورة، أي: وجهل الموضعان لمن ذكر الأول وهم أهل المدينة، وأنثه وهو ابن عامر، ولمن أنث الأعراف وهم أهل المدينة وابن عامر ويعقوب، فتعين للباقين النون فيهما مع التسمية وهم ابن كثير وأبو عمرو وأهل الكوفة[(١)].

٥٠٣- وَيَــأْمُرْ وَيَنصُــرْ سَكِّــنِ الضَّمَّ قَبْلَ كَــمْ

ذَكَـا ثِقْ بِخُلْفٍ ذَا يُصَوِّرْكُمُ اجْتَلَى

٥٠٤- وَيُشْعِـرُ وَعَــمَّا [تَعْمَلُـونَ][(٢)] بِغَيــبِهِ

مُبِيــنٌ وَثَـانٍ خُـذْ نَعَمْ مَنْ يَرَى تَلا

أمـر بتسـكين راء ﴿يَـأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧]، و﴿يَنصُرْكُمُ﴾ [آل عمـران: ١٦٠] إذا كـان بعدهما كاف وميم لشجاع بلا خلاف، ولليزيدي بخلاف.

فإن كان بعدهما هاء وميم فلا خلاف في ضمها للقراء العشرة.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٢ و الكفاية ص١٨٧ و النشر (٢/ ١٢).

(٢) في جمع الأصول: " يعملون" انظر: (٢٠/ب).

ثم أشار بـ (**ذا**)، إلى اليزيدي فقال ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ﴾ [آل عمران: ٦] ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ في الأنعام [١٠٩]، فتعين له في الأفعال الأربعة سكون الراء بخلاف، وتعين لشجاع (يأمر) و(ينصر) حسب ، وضم راء (يصور) و(يشعر)، وتعين للباقين الضم في الجميع[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وعما تعلمون**)، أراد الذي بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة: ٧٥] وهو أول موضع في القرآن وأشار بغيبه إلى ابن كثير.

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الغيب فقال: (**وثان خذ**)، أراد: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٨٥– ٨٦] فأشر بغيبه إلى خلف ونافع وابن كثير ويعقوب وأبي بكر، فتعين للباقين الخطاب فيهما[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٤، ٢٥٧، ٣١٦ و الكفاية ص١٨٦ و الكنز (٢/ ٤٠٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٢٥، ٢٢٧ و الكفاية ص١٨٧، ١٩٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤١١، ٤١٢).

ثم قال:

٥٠٥- وَمِنْ قَبْلُ قُلْ خَاطِبْ يُرَى وَلِئِنْ جَرَى
فَشَا ضَعْ شِفاً وَالْكُلَ لاَبْنَ الْعَلَا وِلَا
٥٠٦- كَأَخِرِ فَتْحٍ كِلْتَي الاَحْزَابِ وَالْوِلَا
خَبِيرٌ هُدَى حِصْنٌ وَرَهْطٌ شَرِى عُلَا
٥٠٧- بَصِيرٌ وَأُولَى النَّفْلِ رُمْ وَوَرَبُّكَ الْ
شَفَى وَكَخَتْمِ النَّمَلِ هُودَ يُرَى صَلَا
٥٠٨- هُدىً شِعْ وَعَكْسُ النَّبْزِ مِزْ وَالنِّفَاقَ تُبْ
وَحَيْثُ الأَمَانِي خِفُّ أُمْنِيَّتِهْ جَلَا

أمر بعد واو الفصل بخطاب ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (**من قبل قل**)، أراد: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ * قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [٩٦ – ٩٧]فأشار إلى يعقوب بخطابه[(١)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على القبل والخطاب فقال: (**ولئن**)، أراد: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾[١٤٤– ١٤٥] ثم أشار إلى أبي جعفر وبالفاء إلى حمزة والكسائي وإلى روح وابن عامر بخطابه[(٢)].

ثم قال: (**والكل**)، أي: القراء كلهم، (**لابن العلا**)، أي: إلا أبا عمرو خاطبوا، (**وِلَا**)، أي: تابع ولئن، فأراد: ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ [البقرة: ١٤٩ – ١٥٠][(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٩ و الكفاية ص١٩١ و النشر (٢/ ٢١٧)

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٣٥ و الكفاية ص١٩٥ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٥ و الكفاية ص١٩٥ و الكنز (٢/ ٤١٠).

(**كـأخر فـتح**)، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا * هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ﴾ [الفتح: ٢٤ – ٢٥] [(١)].

(**كلتـي الأحـزاب**)، ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]و ﴿بَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٩][(٢)]، فالقراء إلا أبا عمرو خاطبوا في المواضع الأربعة، فتعين لأبي عمرو فيهن الغيب.

ثم قـال: (**والـولا**)، أراد وفي الـولا أي: وفي آل عمـران [١٨٠] قبـل ﴿خَبِيرٌ﴾ أراد: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ فأشـار بخطابـه إلى أهـل المدينة وحصن[(٣)].

ثم قال: (**ورهـط شرى علا**)، فأخبر أنَّ أهل المدينة وأهل البصرة وابن عامر وعاصما خـاطبوا في آل عمـران[١٥٦] أيضـاً قبـل ﴿بَصِيرٌ﴾ أراد:﴿لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةً فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[(٤)].

ثم قـال: (**وأولـى النفـل**)، أراد: ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]فأشار بخطابه إلى رويس[(٥)].

وأحـترز بـ أولى النفـل عـن الأخـرى وهـي: ﴿إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٢] فإنه لا خلاف في خطابها.

ثم قال: (**ووربك ال**)، فالواو الأولى للفصل والعطف على الخطاب، والثانية لفظ القرآن وأراد وقبـل وربـك ال وهـو في الأنعـام [١٣٢ – ١٣٣] ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ * وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ﴾ فأشار بخطابها إلى ابن عامر[(٦)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٢ و الكفاية ص٣٨٠ و الاختيار (٢/ ٧١٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٩٩ و الكفاية ص٣٤٧ و غاية لاختصار (٢/ ٦١٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٧٢ و الكفاية ص٢٢١ و النشر (٢/ ٢٤٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٧٠ و الكفاية ص٢١٩ و الاختيار (٢/ ٣٣٧).

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٤٧ و الكفاية ص٢٥٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٤).

(٦) انظر: الإرشاد ص٣١٩ و الكفاية ص٢٤٣ و الكنز (٢/ ٤٧٤).

ثم قال: (**وكختم النمل**)، ختم هود أي: خاتمة السورتين[1]، فأشار بخطابهما إلى يعقوب وحفص وأهل المدينة وابن عامر، فتعين للباقين في جميع التراجم الغيب[2].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ (**عكس النبز**)، وهي سورة الحجرات[3] غيبُ خاتمتها لابن كثير [4].

ثم قال: (**والنفاق تب**)، فأخبر أنَّ خاتمة المنافقين[5] الغيب لأبي بكرٍ، فتعين للباقين الخطاب فيهما [6] .

فهذا آخر ما وقع الخلاف فيه في غيب ﴿تَعْمَلُونَ﴾ وخطابه، وهو ستة عشر موضعاً.

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وحيث الأماني**)، خف ياءه [7]، وكذلك ياء ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢] فأشار إلى أبي جعفر بتخفيفها، فتعين للباقين تشديدها.

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣، و النمل: ٩٣].

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٧٤ و الكفاية ص٢٧٥ و النشر (٢/ ٢٦٢).

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات:١٨] .

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٦٤ و الكفاية ص٣٨٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٦٣).

(٥) يريد قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ١١]

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٩٥ و الكفاية ص٣٩٦ و الكنز (٢/ ٦٨٤).

(٧) يريد قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ [البقرة: ٧٨]، ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البقرة:١١١]

ومنه أيضاً: ﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ﴾ [الحديد: ١٤].

٥٠٩- وَسَـكِّنُهُ [إِلَّا الْفَتْحَ][(١)] وَاكْسِرْ لِضَمِّ هَـا

وَلِلْمَـدَنِي اجْمَـعْ خَطِيئَتُـهُ امْطُلَا

ثم أمر بتسكين الياء من ﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾ كقوله تعالى: ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾ [الحديد: ١٤]، مرفوعة و﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ﴾ [النساء: ١٢٣]، مجرورة، فتعين للباقين إظهار الأعراب في ذلك مع التشديد المذكور لهم.

ثم قال: (**إلا الفتح**)، وهو قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ﴾ [٧٨]، فإنَّ أبا جعفر تفرد بتخفيف الياء منه واتفق مع الباقين على فتح الياء.

ثم قال: (**واكسر لضم ها**)، فأراد: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [١١١]؛ لأنَّه لما خفف ياءه وهو مرفوع سَكنتْ، والهاء بعد الياء الساكنة مكسورة، فتعين للباقين ضمها مع التشديد[(٢)].

ثم قال: (**وللمدني اجمع خطيئته امطلا**)، أي: اقرأ ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١] بألف على الجمع، فتعين للباقين القصر مع التوحيد[(٣)].

---

(١) في جمع الأصول: " إلا النصب"، انظر: (٢٠/ ب).

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٢٥، ٢٢٦ و الكفاية ص١٨٨ و الاختيار (١/ ١٨٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٢٦ و الكفاية ص١٨٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤١١).

٥١٠- وَلاَ [تَعْبُدُونَ][(١)] الْغَيبَ مِزْ فزْ وَصُحْبَةٌ
يَرَى حَسَناً وَالْغَيرُ حُسْناً [وَسُهِّلَا][(٢)]

أمر بتميز الغيب والفوز في قوله ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣] لابن كثير وحمزة والكسائي، فتعين للباقين الخطاب[(٣)].

ثم قال: (**وصحبة يرى حسنا**)، فأتى باللفظ، ثم قال: (**والغير حسنا**)، فأتى باللفظ أيضاً [(٤)]، ورد ضمير (**يَرى**)، على لفظ صحبة مفرداً لا على معناه[(٥)].

ثم أمر بالتسهيل فقال:

٥١١- لِكُوفٍ تَظَاهَرُونَ مَعْ أَنْ تَظَاهَرَا
كَالاَحْزَابِ وَالْهَا فِيهِ حِصْنٌ وَطَوِّلَا[(٦)]

٥١٢- وَمَعْهُمْ يَزِيدُ فِي الْجِدَالِ وَظَاؤُهُ
عَلَتْ وَاضْمُمِ (اولَى) وَاكْسِرِ الْهَا مَعاً عَلَا

لما قال: (**وسهلا**)، أخبر أنَّ التسهيل لأهل الكوفة في ظاء ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم﴾هنا [٨٥]، مع ظاء ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا﴾ عليه في التحلة[٤]، وظاء ﴿أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ في الأحزاب [٤] [(٧)].

---

(١)في جمع الأصول: " يعبدون"، انظر: (٢٠/ ب).

(٢)في جمع الأصول: " وطولا"، انظر: (٢٠/ ب)، والصواب هو المثبت.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٢٦ و الكفاية ص١٨٩ و الكنز (٢/ ٤١١).

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣].

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٢٦ و الكفاية ص١٨٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤١١).

(٦) هذا البيت بكامله ساقطٌ من جمع الأصول " المتن".

(٧) انظر: الإرشاد ص٢٢٦ و الكفاية ص١٨٩ و النشر(٢/ ٣٧٤).

ثم قال: (**والها فيه**)، أي: في ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ في الأحزاب مخففة لحصن.

ثم قال: (**وطولا**)، أي: ومده حصن.

ثم قال: (**ومعهم**)، أي: مع حصن يزيد، وهو أبو جعفر، (**في الجدال**) أي: في موضعي المجادلة على تخفيف الهاء والمد [1] .

ثم قال: (**وظاوه**)، أي: وظاء موضعي الجدال، (**علت**)، أي: خفت لعاصم.

ثم قال: (**واضمم أولى واكسر الها معاً**)، أراد بقوله: (**أولى**) كل فعل من موضع الأحزاب وموضعي المجادلة، (**واكسر الها**) فيهن لعاصم أيضاً، فتعين لأهل الكوفة تخفيف الظاء في البقرة والتحريم، وتعين للباقين فيهما التشديد.

وتعين في الأحزاب لأهل الكوفة وابن عامر تخفيف الظاء والهاء والمد، وتعين لحمزة والكسائي وخلف وابن عامر تخفيف الهاء حسب في موضعي المجادلة مع المد تابعهم أبو جعفر فيمها على ذلك، وانفرد عاصم بتخفيف ظائهما وخفف الهاء وكسرها.

وانفرد بضم التاء والياء في الأحزاب وموضعي المجادلة، فتعين له ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ و﴿يُظَٰهِرُونَ﴾، وتعين لحمزة والكسائي وخلف وابن عامر في الأحزاب ﴿**تَظَاهَرون**﴾ وفي موضعي المجادلة مع أبي جعفر ﴿**تَظَّاهرون**﴾، وتعين لابن كثير ونافع وأبي عمرو ويعقوب في الأحزاب وموضعي المجادلة ﴿**تَظَّهَّرون**﴾ و﴿**يَظَّهَّرون**﴾ وافقهم أبو جعفر في الأحزاب[2].

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ﴾ [المجادلة: ٢، ٣].

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٠٠، ٥٨٦ و الكفاية ص٣٤٨، ٣٩٢ و الكنز (٢/ ٦٠٨، ٦٧٧).

٥١٣- وَتَفْـدُوا تُفَـادُوا يَـا عَلِـيمُ كَـفَى هُـدىً

وَتَسْكِينُ ضَمِّ الْقُدْسِ مَيِّزْ مَتَى انْجَلَى

أتى بعد واو الفصل بلفظ ﴿**تَفْـدُوهم**﴾[٨٥]، وبلفظ ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ فالأخير لمن رمزه في الترجمة وهم يعقوب وعاصم والكسائي وأهل المدينة، والأول للباقين[(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأخبر بتسكين ضم دال ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [٨٧]، (**متى انجلى**)، أي: أين وقع لابن كثير، فتعين للباقين الضم[(٢)].

ثم قال:

٥١٤- وَالأُكْـلِ نَمَى مَيِّـزْ وَالأُنثَى لِــذَينِ زِدْ

وَذَا رُسْـلِ مَعْ حَرْفَينِ مَعْ سُبْلَنَا كِلَا[(٣)]

أتى بواو الفصل والعطف على تسكين الضم فقال:(**والاكل**)،أراد﴿مُخْتَلِفًاأُكُلُهُۥ﴾ [الأنعام: ١٤١] و﴿ذَوَاتَىۡ أُكُلٍ﴾ [سبأ: ١٦] و﴿عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤]وشبه ذلك فأشار بسكون ضمه نافع وابن كثير

ثم أمــر بزيــادة مــا أضــيف منــه إلى المؤنــث مثــل ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا﴾ [٢٦٥]، و﴿أُكُلُهَادَآئِمٞ﴾ [الرعد: ٣٥] وشبهه، فأشار بـ (**ذين**)، إلى نافع وابن كثير، ورمز بزاي (زد) لأبي عمرو معهما[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٢٧ و الكفاية ص١٩٠ و النشر (٢/ ٢١٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٢٧ و الكفاية ص١٩٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٢).

(٣) في جمع الأصول: " نمى مَثِّل" ، "وذا الرسل"، انظر" (٢٠/ ب).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٤٩ و الكفاية ص٢٠٥ و الاختيار (١/ ٣١٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**وذا رسل مع حرفين**)، فأشار بـ (**ذا**) إلى أبي عمرو أنَّه سكن سين ﴿رُسُلٌ﴾ [آل عمران: ١٨٣] إذا أضيف إلى حرفين مثل ﴿رُسُلُكُم﴾ [غافر: ٥٠] أضيف إلى الكاف والميم.

و﴿رُسُلُهُم﴾ [الأعراف: ١٠١]إلى الهاء والميم.

و﴿رُسُلُنَا﴾ [المائدة: ٣٢]، إلى النون والألف، فأما ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٩٨] و﴿رُسُلِي﴾ [سبأ: ٤٥]فلا خلاف في ضم سينهما.

ثم قال: (**مع سبلنا كلا**)، أراد ﴿وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾ في إبراهيم [١٢] و ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ في العنكبوت [٦٩] ولا ثالث لهما لأبي عمرو أيضاً أنه سكن ضم يائهما [(١)]

٥١٥- وَجُـرْفٍ تَـلَا حُـزْ خُـذْ شِفَاءً وَالَاذْنُ أُذْ

نٌ اذْنَيْـهِ نَـلْ وَالْحِرْزُ نُكْراً أَتَى مَلَا

٥١٦- صَفَـاءٍ وَنُكْـرٍ مِـزْ وَشُغْـلٍ نَـرَاهُ مِـنْ

زَعِيـمٍ وَعُقْبـاً حَـازَ خَـافِيهِ عُمَّـلَا

ثم أتى بالواو فقال: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] سَكَّن راءه أبو بكرٍ وحمزة وخلف وابن عامر [(٢)].

ثم أتى بالواو فقال ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] و﴿فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ [لقمان: ٧]، سكن دال الجميع نافع [(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٩٦، ٣٩٢ و الكفاية ص٢٣١، ٢٨٥ و الكنز (٢/ ٤٥٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٦ و الكفاية ص٢٦٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥١١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٧٩ و الكفاية ص٢٣١ و الاختيار (١/ ٣٦٧).

وأتى بالواو وأخبر أنَّ الحرز وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف سكنوا كاف ﴿نُّكُرًا﴾ في الكهف[٨٧]، والطلاق[٨]، ورمز مع حرز بإسماعيل وابن كثير وحفص.

ثم أخبر أن ﴿نُّكُرٍ﴾ المجرور في القمر [٦] وهو ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ مِزةُ لابن كثير وحده[١].

ثم أتى بالواو فقال ﴿فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥]سكن عينه نافع وابن كثير وأبو عمرو[٢].

ثم أتى بالواو فقال ﴿عُقْبًا﴾ في الكهف [٤٤] سكن قافه حمزة وخلف وعاصم [٣].

٥١٧- وَخُشْبٍ كَفَى لُذْ زِدْ وَعُرْباً تَلَا أَتَى

حِمىً خُذْ وَجَزءاً جَزَا اعْكِسْ تَأَمَّلَا

أتى بالواو فقال ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾ [المنافقون: ٤] سكن شينه الكسائي وقنبل وأبو عمرو[٤].

ثم أتى بالواو فقال ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] سكن راءها أبو بكرٍ وإسماعيل وحمزة وخلف[٥]، فتعين للباقين في كل مسألة ضم الحروف المذكورة وعدد هذه المسائل في التراجم إحدى عشرة مسألة أولها ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ وآخرها ﴿عُرُبًا﴾.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٠، ٥٧٥ و الكفاية ص٣٠٣، ٣٨٦ و الكنز (٢/ ٥٤٧).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥١٧ و الكفاية ص٣٥٧ و النشر (٢/ ٣٥٤).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧١ و الكفاية ص٣٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥٥).
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٩٤ و الكفاية ص٣٩٥ و الكنز (٢/ ٦٨٤).
(٥)انظر: الإرشاد ص٥٨٠ و الكفاية ص٣٨٩ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٣).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بالعكس وهو ضم التسكين فقال: (**وجزءا جزا**)، المنصوب في البقرة والزخرف [1] ، والمرفوع ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ في الحجر [٤٤] ضم سكون زايه أبو بكر[2].

ثم أتى بالواو فقال:

٥١٨- وَقُرْبَةُ أُبْ وَالرُّعْبُ رُعْباً كَمَا جَرَى

يَرَى شِعْ وَحَيثُ السُّحْتِ كَمْ رُفْقَةً جَلَا

ثم أتى بالواو فقال ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ٩٩]ضم راءها إسماعيل[3].

ثم أتى بالواو فقال: (**والرعب**)، بالألف واللام مثل ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، و (**رعباً**)، بغير ألف ولام مثل ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨]ضم عينه الكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن عامر[4].

ثم أتى بالواو فقال: (**وحيث السحت**)، وهو في مواضع المائدة الثلاثة [٤٢، ٦٢، ٦٣] لا رابع لها، ضم حاءه الكسائي ورفقة وأبو جعفر[5].

وهذه الترجمة من محاسن القصيدة؛ لأنَّ السُّحت الحرام فكم جلا رفقة أي: أهلك جماعة، من الجلاء بالهمز.

---

(١) يريد قوله تعالى:﴿ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقوله تعالى:﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥].

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٨ و الكفاية ص٢٠٥ و الاختيار (١/ ٣١١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٥٥ و الكفاية ص٢٦٣ و الكنز (٢/ ٤٩٨).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٩ و الكفاية ص٢١٩ و الاختيار (١/ ٣٣٧).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٩٦ و الكفاية ص٣١١ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٠)

ثم قال:

٥١٩- وَعُـذْراً ضَعُوا نُـذْراً تَلَا يَـا حِجَـازِ شِـعْ

وَرُحْماً جَـرَى يَـا شَافِ لَا دَامَ زَيدَ لَا

ثم أتى بالواو فقال ﴿عُذْرًا﴾ في المرسلات [٦] ضم ذاله روح، ثم قال: ﴿نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦]، ولم يأت بالواو؛ لأنَّ في الترجمة ياء يعقوب شيخه فأمِن اللبس.

ثم أخبر أنَّ أبا بكر ويعقوب وصرح بأهل الحجاز ورمز بعدهم بابن عامر ضموا ذال ﴿نُذْرًا﴾ فيها أيضاً [(١)]، ولذلك قال: **(تلا)**:

ثم أتى بالواو فقال ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ في الكهف [٨١] ضم حاءه أبو جعفر ويعقوب وابن عامر إلا الداجوني لا زيداً ، فتعين لابن عامر الضم والسكون[(٢)].

ثم قال:

٥٢٠- وَسُـحْقاً جَفَـا لَا النَّهْـرَوَانِيَّ كِفْلُـــهُ

وَيُنـزِلُ تَنْيٍ غَيْـرَ مَـا الْحِجْرِ سُهِّلَا

ثم أتى بالواو فقال ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١]ضم حاءه أبو جعفر، إلا النهرواني والكسائي، فتعين لأبي جعفر الوجهان[(٣)] ، وتعين للباقين في كل ترجمة الإسكان وجملة التراجم ثمان، أولها: ﴿جُزْءًا﴾ وآخرها:﴿فَسُحْقًا﴾ فصار جملة القسمين تسعة عشر.

(١) انظر: الإرشاد ص٦١٥ و الكفاية ص٤٠٥ و النشر (٢/ ٣٩٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢١ و الكفاية ص٣٠٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٩٩ و الكفاية ص٣٩٧ و الكنز (٢/ ٦٨٨).

ثم قال بعد واو الفصل: (**وينزل تنى**)، يريد: ﴿وَنُنَزِّلُ﴾ ﴿تُنَزَّلَ﴾ ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ سواءً كان مسمى للفاعل أو غير مسمى، بالنون والتاء والياء التي جمعها في كلمة (**تني**)، فأخبر أنَّ ذلك يقرأ بالتسهيل أي: بالتخفيف في الزاي غير قوله: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١] فإنَّه مجمعٌ على تشديده، ثم بين من سهله فقال:

٥٢١- لِرُفْقَـةً وَالإِسْـرَاءُ بَصْـرِي وَفَوْقَهَـا الْ

أَخِـيرُ زَهَـا مَيِّـزْ وَذَا الْأَفْـلُ أَوَّلَا

٥٢٢- كَفُرْقَـانَ إِذْ سَمَّى الْمُضَارِعَ قَبْـلَ نَصْ

بِ رَفْـعٍ وَوَافَى الْغَيْثَ صُحْبَتُهُمْ كِلَا

أخبر أن تسهيل أفعال المضارعة الثلاثة لرفقة في جميع القرآن إلا ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾ في الحجر.

ثم خصص اللذين في بني إسرائيل [(١)] للبصري أبي عمرو ويعقوب فتعين لابن كثير تشديدهما[(٢)].

ثم قال: (**وفوقها الأخير**)، أراد ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ في النحل [١٠١]؛ لأنها فوق الإسراء، ثم أشار إلى أبي عمرو وابن كثير بتسهيله، فتعين ليعقوب فيه التشديد[(٣)].

---

(١) الموضعان هما: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، و ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا ﴾ [الإسراء: ٩٣].

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٢ و الكفاية ص٢٩٨ و النشر (٢/ ٢١٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص و الكفاية ص٢٩٣ و الكنز (٢/ ٣٤٩).

ثم أشار إلى ابن كثير أنه سهل أول الأفل وهي سورة الأنعام[٣٧] قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ فتعين لأبي عمرو ويعقوب تشديده، وتعين لباقي القراء تشديد جميع ما في القرآن وهم أهل المدينة والشام وأهل الكوفة [(١)].

ثم أتى بكاف التشبيه للتسهيل في الفرقان[٢٥] لابن كثير أيضاً؛ لأنَّه قرأه مضارعاً، وقرأه الباقون ماضياً، فتعين تخفيفه له طلباً لأصله، وهو قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ فأخبر أنَّه سَمَّى فاعله ونصب ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ المرفوع بعده فصار لفظه ﴿وَنُنْزِلُ﴾ بنونين[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أن صحبة وافقوا رفقة على ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ في لقمان[٣٤] والشورى [٢٨] على التخفيف وشددوا ما عداهما[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٨ و الكفاية ص٢٣٧ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٦ و الكفاية ص٣٢٧ و النشر (٢/ ٣٣٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٨٨، ٢٢٩ و الكفاية ص٣٤٧، و الاختيار (١/ ٢٨٦، ٢٨٧).

ثم أتى بالواو فقال:

٥٢٣- وَأَوَّلَ حِجْـرٍ ضَـمَّ كُـوفٍ وَنُونَ تَـا اكْ

سِرِ الزَّايَ صَحْبٌ وانصِبِ الرَّفْعَ فِي الْوِلَا

أخبر أنَّ قوله تعالى في الحجر[٨]: ﴿مَانُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ ضم أهل الكوفة أوله أي: تاءه في قراءة أبي بكر، ونونه في قراءة صحب.

ثم أخبر أن النون فيه عن التاء مع كسر الزاي لصحب، فتعين لهم نصب رفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ .

(**في الولا**)، أي في التبع وتعين لأبي بكر ضم التاء وفتح الزاي ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وتعين للباقين وهم أهل الحجاز وابن عامر وأهل البصرة فتح تاءه وزائه ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾(١).

ثم أتى بالواو فقال:

٥٢٤- وَأَوَّلُ نَحْـلٍ أَنِّـثِ الْعَكْسَ ضَـامِناً

وَمُنزِلُهَـا شَـدِّدْ هُـدىً شُكْـرُهُ عَـلَا

أمر بتأنيث عكس أول النحل[٢] لروح، وهو: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ﴾ فالتأنيث فيه ليس هو عن التذكير، والعكس على الحركات لصحب في الحجر فتعين له ﴿ **تَنزَل الملائكةُ** ﴾ بتاء مفتوحة وزاي مفتوحة ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وتعين للباقين ﴿يُنَزِّلُ﴾ بياء غيب مضمومة وكسر الزاي ونصب ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾(٢).

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٦ و الكفاية ص٢٨٨ و النشر (٢/ ٣٠١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٠٠ و الكفاية ص٢٩٠ و الاختيار (٢/ ٤٠٥).

ثم أتى بواو الفصل فقال آمراً بتشديد ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ في المائدة [١١٥] لأهل المدينة وابن عامر، فتعين للباقين تخفيفها[١].

٥٢٥- وَفِي مُنْزِلٌ صِفْ شِعْ وَجَمْعَيْهِ شَائِعٌ

وَمَاضِي الْحَدِيدِ الْخِفُّ صَافِيهِ نُهِّلَا

٥٢٦- وَظُلَّةَ وَارْفَعْ وانْعَتِ الرُّوحَ زِدْ صَفَا

حِجَازٍ وَلَكِنْ خِفَّ وَاكْسِرْ مُوَصِّلَا

٥٢٧- كَأَوَّلِي الْأَنْفَالِ الاَسْبْمَا ارْفَعُوا وَرَا

شَفَا صُحْبَةٌ وَالنَّاسُ ذَا يُونُسَ اخْتَلَى

أتى بواو الفصل والعطف على التشديد فقال ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ في الأنعام [١١٤] مشدد لحفص وابن عامر[٢].

ثم أتى بالواو وعطف على التشديد فقال: (**وجمعيه شايع**)، أراد ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ في آل عمران[١٢٤] و ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ في العنكبوت [٣٤]، إذ ليس في القرآن الكريم جمع ﴿مُنَزَّلٌ﴾ إلا هذين الموضعين، فعينهما لابن عامر، فتعين للباقين التخفيف فيهما وفي ﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾[٣].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ في سورة الحديد [١٦] الخف فيه لحفص ونافع، وشدده الباقون [٤].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٢ و الكفاية ص٢٣٤ و الكنز (٢/ ٤٦٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٦ و الكفاية ص٢٤٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٦٨، ٤٩٠ و الكفاية ص٢١٨، ٣٤٢ و الكنز (٢/ ٤٤١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٨٤ و الكفاية ص٣٩١ و النشر (٢/ ٣٨٤).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التخفيف في ماضي الظلة وهي سورة الشعراء[١٩٣] فأمر بعد تخفيف ﴿نَزَلَ بِهِ﴾، برفع ﴿ٱلرُّوحُ﴾، ونعته، أي:﴿ٱلْأَمِينُ﴾، فتعين للباقين تشديده ونصب ﴿ٱلرُّوحَ ٱلْأَمِينُ﴾ بعده[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ولكن خف واكسر موصلا**)، أراد: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [١٠٢] وأمر بتخفيف نونه وكسره في الوصل.

(**كأولي الأنفال**)، أراد: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾[الأنفال: ١٧] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، ثم أمر برفع الأسماء وراء الثلاثة، فتعين ضم نون ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾، ورفع هاء اسم الله تعالى، وأشار إلى ابن عامر وصحبة بذلك[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التخفيف في النون وكسره ورفع ﴿ٱلنَّاسَ﴾ بعده في يونس [٤٤] لصحبة أراد: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٢ و الكفاية ص٣٣١ و الكنز (٢/ ٥٨٦).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٣٠ و الكفاية ص١٩٢ و الاختيار (١/ ٢٨٨).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٣ و الكفاية ص٢٦٨ و غاية الاختصار (١/ ٤١٤).

ثم أتى بواو الفصل فقال:

٥٢٨- وَفِي الْبِرِّ نَلْ شُكْراً مَعاً وَاعْكِسُوا كِلَا الْ

لَــذِينَ اتَّقَــوْا جَهْــراً وَنَنْسَــخْ لِأَفْعَــلَا

أخبر آمراً بنيل الشكر في البر معاً، وهو من محاسن القصيد في قوله ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [١٧٧] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] فأخبر أنَّ تخفيف نونهما وكسره، ورفع ﴿ٱلْبِرَّ﴾ بعده لنافع وابن عامر(١).

ثم أتى بالواو وأمر بالعكس وهو التشديد في النون وفتحه ونصب الاسم بعده في (**كلا الــذين اتقــوا**)، أراد: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ﴾ في آل عمــران[١٩٨] و﴿لَهُمْ غُرَفٌ﴾ في الزمر [٢٠]، إذ ليس ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ إلا هما، لأبي جعفر، فتعين للباقين فيهما التخفيف(٢).

وتقدير الرفع في ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وتعين لهم التشديد في المواضع الستة في التراجم قبلها، ونصب الأسماء بعدها.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٨ و الكفاية ص١٩٧ و النشر (٢/ ٢١٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٤ و الكفاية ص٢٢١ و غاية الاختصار (٢/ ٤٥٨).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ ﴿مَانَنسَخۡ﴾ [١٠٦] الثلاثي يقرؤه لأفعل الرباعي من يأتي ذكره فقال:

٥٢٩- شَـفَا وَبِـلَا وَاوٍ وَقَـالُوا وَمَـا وَرَا

عَلِـيمٌ لِهَـذَا الْعُـرفِ شَـاعَ وَأَدْخَـلَا

٥٣٠- وَرَا مُفْسِدِينَ الْوَاوَ وَاحْذِفْ وَسَارِعُوا الْ

مُقَـدَّمَ هَـبْ شُـكْراً وَفَـا فَبِمَـا اعْـزِلَا

٥٣١- بِـشُورَى وَهُـو قَبْـلَ الْغَنِـيِّ حَدِيـدِهَا

وَوَاوَ حَكِـيمٌ وَالَّـذِينَ اكْـسِراً صِـلَا

لما قيد ﴿**نُنسِخ**﴾ (**لأفعلا**)، الرباعي جعله لابن عامر، فتعين للباقين ﴿مَانَنسَخۡ﴾ الثلاثي[(١)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وبلا واو وقالوا**)، يريد الواو الأول ثم قيَّده (**وراء عليم**)، أراد: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ * وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ [١١٥ – ١١٦].

وقيَّد حذف واو وما في (**العرف**)، وهي سورة الأعراف [٤٣] مع (**لهذا**)، فأراد: ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ﴾ أخبر بشياع حذفهما لابن عامر[(٢)].

ثم قال: (**وأدخلا**)، أي: وزاد ابن عامرٍ، (**وراء مفسدين الواو**)، في الأعراف [٧٤ – ٧٥] أيضاً أراد: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ * قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ في قصة صالح[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣١ و الكفاية ص١٩٢ و الاختيار (١/ ٢٨٩).

(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٣٢ و الكفاية ص٢٤٩ و الاختيار (١/ ٤٠٣).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بحذف واو ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، (**المقدم**)، أي: الأول أيضاً لأهل المدينة وابن عامر(١).

ثم أتى بالواو للعطف خاصة فقال: واحذف (فاء) ﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ في سورة الشورى [٣٠] (٢).

وأتى بواو العطف أيضاً فقال: واحذف ﴿هُوَ﴾ الحديد [٢٤] أراد: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾(٣).

وكذلك واو الذين بعد قوله ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ [التوبة: ١٠٦ – ١٠٧].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٨ و الكفاية ص٢١٨ و الكنز (٢/ ٤٤١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٤٢ و الكفاية ص٢٧٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٤٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٨٥ و الكفاية ص٣٩١ و النشر (٢/ ٣٨٤).

ثم قال :

٥٣٢- بِتَوبَــةَ وَالْمَـكِّيْ بِهَـا زَادَ مِــنْ وَتَـحْ
تَهَـا جَــرَّهُ وَالْأَنبِيَـا الْـوَاوَ أَهْمَـلَا

٥٣٣- أَلَمْ يَــرَ وَاوَ قَـالَ مُوسَـى بِقَصِّهَـا
وَحَذْفِ صِحَابٍ هَـاءً وَمَا عَمِلَتْ وَلَا

بين أن حذف واو ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ (**بتوبة**)، يعني سورة براءة بعد كسر التنوين قبله(١).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**والمكي بها**)، أي: بسورة التوبة زاد ﴿**مِـنْ**﴾ حرف جر فأنجر بها ﴿تَحْتَهَا﴾وهو في آية ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠] (٢).

ثم عطف بواو الفصل وأخبر أنَّ المكي أهمل الواو في الأنبياء [٣٠] في قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ فقرأ ﴿**أَلَمْ**﴾(٣).

ثم قال: (**واو قال موسى**)، يريد: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [القصص: ٣٧]، أهمل ابن كثيرٍ واوه أيضاً(٤).

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وحذف صحاب هاءً**)، ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾في يسين [٣٥] فقرؤوا ﴿**وَمَا عَمِلَت**﴾ بغير هاء، وَلَاءَ التاءِ، أي، بعدها، فتعين للباقين في كل ترجمة فيها ذكر الحذف الإثبات وبالعكس(٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٦ و الكفاية ص٢٦٤ و الكنز (٢/ ٤٩٩).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٥ و الكفاية ص٢٦٤ و الاختيار (٢/ ٤٣٣).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٤٢ و الكفاية ص٣١٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٤).
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٨٥ و الكفاية ص٣٣٩ و النشر (٢/ ٣٤١).
(٥) انظر: الإرشاد ص٥١٦ و الكفاية ص٣٥٦ و غاية الاختصار (٢/ ٦٢٩).

٥٣٤- وَمَعْ نَادِمِينَ الصَّيْدِ وَاوَ الْعِرَاقِ زِدْ

وَفِي زُخْرُفٍ هَا تَشْتَهِي شِعْ هُدىً صَلَا

أمر بعد واو الفصل بزيادة واو لأهل العراق والبصرة والكوفة بعد قوله تعالى:﴿فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ * وَيَقُولُ﴾ [المائدة: ٥٢ – ٥٣]، فتعين لأهل الحجاز والشام﴿**يَقُولُ الَّذِين**﴾[(١)]،والصيد: سورة المائدة[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الزيادة فأمر بشياع زيادة ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ في الزخرف [٧١] لابن عامر وأهل المدينة وحفص، فتعين للباقين حذفها[(٣)].

فهذه جملة ما اختلف القراء في حذفه وإثباته لاتفاق رواياتهم وخط مصاحفهم وهي ثلاثة عشر موضعاً.

٥٣٥- وَكُنْ فَيَكُونُ انصِبْ كَغَافِرِ كَافٍ أَوْ

وَلَ التِّلو شِعْ والنَّحْلَ يَسِينَ شِعْ كَلَا

أمر بنصب ﴿كُن فَيَكُونُ﴾هنا [١١٧] وفي غافر[٦٨] وهي سورة حم المؤمن، وفي كاف وهي سورة مريم [٣٥]، و (**أول التلو**)، يريد: الذي في قصة مريم في آل عمران [٤٧]؛ لأنَّها تلو البقرة، لا بن عامر.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٩٧ و الكفاية ص٢٣٢ و الاختيار (١/ ٣٦٨).

(٢) سماها بالصيد؛ لورود هذه اللفظة في السورة في أكثر من موضع.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٤٨ و الكفاية ص٣٧٤ و الكنز (٢/ ٦٤٤).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على النصب في النحل[٤٠] ويس [٨٢] ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ لابن عامر والكسائي[(١)].

٥٣٦- وَلَا تُسْـأَلُ اجْزِمْ سَمِّ يَـا نَـاهِ وَالْأَلِفْ

بِيَـا الشَّـامِ إِبْرَاهَـامَ نَقَّاشُـهُ خَـلَا

٥٣٧- هُنَـا الْكُـلَّ كَالنَّحْـلِ الْخَلِيـلُ وَمَرْيَمٌ

وَشُورَى الْحَدِيـدُ النَّجْـمُ ذَرْواً وَأَوَّلَا

٥٣٨- بِمُمْـتَحِنٍ وَالْأَفْـلِ كَـالْعَنكَبُوتِ ءَا

خِراً وَالنِّسَا كَالسَّيْفِ لَا الْأَوَّلَ انْجَلَى

أمر بجزم ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [١١٩]وتسميته للفاعل لمن أشار إليهما بـ (يا ناه) وهما يعقوب ونافع .

وهذه الترجمة من محاسن القصيد؛ لأنَّ لا ناهية في هذه القراءة، ولغيره نافية [(٢)]؛ لأنَّ الجزم عن الرفع [(٣)] ، فتعين للباقين الرفع وبناء الفعل للمفعول[(٤)].

ثم قال بعد واو الفصل: (**والألف بيا**): أي اجعل مكان الياء ألفاً.

وأخبر أنَّ الشام قرأ بذلك ﴿**إِبْرَاهَامَ**﴾ ثم حصره ولم يطلقه فقال: (**هنا الكل**)، أي: في سورة البقرة وهو خمسة عشر موضعاً، وكُلَّ النحل وهما موضعان، وكُلَّ الخليل وهو موضع،

(١)انظر: الإرشاد ص٢٣١ و الكفاية ص١٩٣ و الاختيار (١/ ٢٨٩).

(٢) انظر: حجة القراءات ص١١١، والكشف (١/ ٢٦٢).

(٣) لقوله في المقاصد: "وَجَزْمُ الْفِعْلِ رَفْعاً تُأُوِّلَا" انظر: بيت رقم: ٥٠.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٣٣ و الكفاية ص١٩٣ و النشر (٢/ ٢٢١).

ومريم ثلاثة مواضع، والشورى والحديد والنجم (**وذرواً**)، يريد سورة ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾، فهذه السور الأربع موضع واحد .

ثم قال: (**وأولا بممتحن**)، أي: في سورة الممتحنة[٦] يريد ﴿**أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ**﴾، فأمَّا الثاني: ﴿إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤] فلا خلاف فيه أنَّه بالياء.

ثم قال: (**والأفل**)، سورة الأنعام، (**كالعنكبوت آخراً**)، يريد: ﴿دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ في الأنعام [١٦١]،﴿**ولما جاءت رسلنا إِبْرَاهَامَ**﴾ في العنكبوت[٣١]،ولا خلاف في أول العنكبوت[(١)]، ولا في أولى الأنعام[(٢)].

ثم قال: (**والنسا كالسيف لا الأول**)، أي: كلها فيهما إلا أوَّلهما، فأول النساء [٥٤] ﴿أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ ،وأول سورة السيف [٧٠] ﴿أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ فدخل بعد هذين الموضعين جميع ما فيهما.

فدخل من النساء [١٢٥، ١٦٣] ثلاثة مواضع ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ **إِبْرَاهَامَ** خَلِيلٗا﴾ و﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ **إِبْرَاهَامَ**﴾.

ودخل من السيف [١١٤] موضعان ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ **إِبْرَاهَامَ** لِأَبِيهِ﴾ و ﴿إِنَّ **إِبْرَاهَامَ** لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ﴾ ، فتعين للباقين القراءة بالياء في هذه المواضع الثلاثة والثلاثين، فأما باقي ما في القرآن فبالياء بلا خلاف[(٣)].

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾ [العنكبوت: ١٦].

(٢) من مواضعه: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾[الأنعام: ٧٤].

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٢، ٢٣٣ و الكفاية ص١٩٣، ١٩٤ و الاختيار (١/ ٢٩٠، ٢٩١).

٥٣٩- وَخَا اتَّخَذُوا افْتَحْ نَـلْ شَفـاً وَافْتَحاً لِذَا

بِــلَامِ مُوَلَّاهَــا وَسَكِّــنْ وَسَهِّــلَا

٥٤٠- فَأُمْتِعُهُ وَالْخَمْـسَ سَكَّنَ كَسْـرَ أَرْنِ مَنْ

يَــمَّ ذِعْ بَكْــرٌ وَالاَقْصَى شِفـاً تَلَا

أمر بفتح خاء ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥] لنافع وابن عامر(١).

وأمر بفتح (**لذا**)، وهو ابن عامر أيضاً بلام ﴿هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [١٤٨] فيتحتم من فتحه انقلاب الياء ألفاً(٢).

وأمر له أيضاً بالتسكين والتسهيل وهو التخفيف بميم ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ [١٢٦]وتاءه(٣).

ثم أتى بواو الفصل فأخبر أنَّ بكراً عن اليزيدي سَكَّن كسر راء (أرن)، ورمز معه بابن كثير ويعقوب وشجاع.

فمنهـا في هـذه السـورة موضـعان ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [١٢٨] و﴿أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٢٦٠] .

و﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ في النساء [١٥٣] .

و﴿أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ في الأعراف [١٤٣] .

و﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾في حم السجدة [٢٩].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٣ و الكفاية ص١٩٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٣٥ و الكفاية ص١٩٥ و الكنز (٢/ ٤١٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٤ و الكفاية ص١٩٤ و النشر (٢/ ٢٢٢).

ثم قال: (**والاقصى**)، وهو ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ يوافيهم على سكون راءه ابن عامر وأبو بكر، فتعين للباقين كسر الراء في الجميع[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٤ و الكفاية ص١٩٤ و الاختيار (١/ ٢٩٢).

٥٤١- وَصَحْبٌ رَوَى شِعْ أَمْ يَقُولُونَ خَاطَبُوا
وَسَكِّنْ وَفِي التَّا يَا تَطَوَّعَ ثَقِّلَا

٥٤٢- يَرَى صُحْبَةٌ والثَّانِ صُحْبَةُ وُحِّدَتْ
لِذَا الرِّيحَ كَالْكَهْفِ الشَّرِيعَةَ وَاعْقِلَا

٥٤٣- كَالاَعْرَافِ نَمْلاً ثَانِيَ الرُّومِ فَاطِراً
كَمَكٍّ وَذَا الْفُرْقَانَ وَالْحِجْرَ خُذْ حَلَا

أخبر أنَّ رويساً وابن عامر خاطبوا ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٤٠]، فتعين لغيرهم الغيب[(١)].

ورد ضمير (**روى**)، مفرداً على لفظ (**صحب**)، لا على معناه؛ لأنَّه جمع.

ثم أتى بواو الفصل وأمر بتسكين عين ﴿تَطَوَّعَ﴾ [١٥٨] وأن يجعل مكان تاءه ياءً، ويثقل أي: يشدد طاوه ليعقوب وصحب.

ثم أتى بواو الفصل والعطف فقال: (**والثان صحبة**)، قرؤوه، كذلك وهو في قصة الصيام[(٢)] [(٣)] .

ثم قال: (**وحدت**)، والمعني ووحدت، لكن حيث كانت المسألة لصحبة الذي أشار إليهم (**لذا**)، استغنى عنه فأخبر أن ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ هنا [١٦٤] و﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ في الكهف [٤٥] و ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾في الشريعة [٥] موحدات لصحبة [(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٤ و الكفاية ص١٩٥ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٨).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٤].

(٣)انظر: الإرشاد ص٢٣٥ و الكفاية ص١٩٥ و النشر (٢/ ٢٢٣).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٣٦ و الكفاية ص١٩٦ و الاختيار (١/ ٢٩٥).

ثم أتى بالواو فقال: (**واعقلا**)، أي: واحفظ التوحيد لهم كموضع الأعراف [٥٧] يريد: ﴿ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾ ،موضع النمل[٦٣] .

و(**ثاني الروم**)، [٤٨] يريد: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا﴾.

فأمَّا ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ﴾ [الروم: ٤٦] فلا خلاف في جمعه.

ثم قال: (**وفاطراً**)، [٩] يريد ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ لصحبة، (**كملك**)، في هذه المواضع الأربعة [(١)].

ثم أتى بالواو للفصل والعطف على التوحيد فقال: (**وذا**)، يعني المكي له موضع الفرقان [٤٨] وهو قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التوحيد أيضاً فقال: (**والحجر**)، [٢٢] يريد ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ لخلف وحمزة، فتعين للباقين الجمع في التراجم كلها[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٠ و الكفاية ص٢٤٨ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٦ و الكفاية ص٣٢٧ و الكنز (٢/ ٤١٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٩٧ و الكفاية ص٢٨٨ و الاختيار (٢/ ٤٩٠).

ثم قال:

٥٤٤- وَشُورَى الْخَلِيلَ اجْمَعْ هُدىً وَكَالأَنبِيَا

سَبَا صَادَ الإِسْرَا جَاءَ وَالشَّطَوِي اخْتَلَا

٥٤٥- بِحَجٍّ وَخَاطِبْ لَوْ يَرَى شِعْ يَبْنْ هُدىً

سِوَى الشَّطَوِي والْحَنبَلي وَتَجَهَّلَا

أمر بجمع الرياح في ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ في الشورى [٣٣] و ﴿كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ في الخليل[١٨] وهي سورة إبراهيم لأهل المدينة(١).

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الجمع فقال: (**واجمع**)، الرياح في الأنبياء [٨١] ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ ، (سبا)(٢).

(**صاد**)، [٣٦] ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾.

(**الاسرا**)، [٦٩] ﴿قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ لأبي جعفر(٣).

ثم اختلى الشطوي عنه في سورة الحج [٣١] ﴿تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ ، فتعين للباقين التوحيد في الجميع(٤).

ثم قال: آمراً بخطاب ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [١٦٥] لابن عامر ويعقوب وأهل المدينة، فتعين للباقين فيه الغيب، ثم استثنى من أصحاب أبي جعفر الشطوي والحنبلي(٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٢ و الكفاية ص٢٨٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤١٩).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا﴾ [سبأ: ١٢].

(٣) انظر: الإرشاد ص٤١١ و الكفاية ص٢٩٧ و النشر (٢/ ٤٢٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٤٩ و الكفاية ص٣١٨ و الكنز (٢/ ٤١٨).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٣٦ و الكفاية ص١٩٦ و الاختيار (٢/ ٢٩٥).

ثم أتى بالواو فقال: (**وتَجهَّلا**).

٥٤٦- يَرَوُنَ شَفَى وَالضَّمُّ خُطْوَاتُ سَاكِنٌ

بِطَا نَلْ زِدْ حُزْ تَنَلْ خُذْ وَثَقِّلَا

لما قال: (**وتَجهَّلا**)، أخبر أنَّه ﴿إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ﴾ [١٦٥]لابن عامر، فتعين للباقين فيه تسمية الفاعل[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ طاء ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [١٦٨] ساكن لنافع والبزي وأبي عمرو وأبي بكر وخلف، فتعين للباقين ضمها في جميع القرآن [(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بالتثقيل فقال:

٥٤٧- كَمَائِدَةٍ يَا الْمَيْتةِ النَّحْلَ جَهْرَةً

وَيَسنَ هَادِيهِ وَمَيتاً مَتَى انْجَلَى

٥٤٨- وَرَا بَلْدَةً تَنكِيرَتَي أَفْلِهَا جَرَى

وَفِي كُلِّ طَا اضْطُرَّ اكْسِرِ الضَّمَّ جَمِّلَا

٥٤٩- وَلِلنَّهْرَوَانِي مَا اضْطِرِرْتُمْ وَنَصْبُ رَفْ

عِ أَوَّلِ لَيْسَ الْبِرُّ صَافِيهِ حُلِّلَا

لما أمر بالتثقيل بيَّن أنَّه لياء ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ هنا [١٧٣]، كموضع المائدة [٣]، والنحل[١١٥]، لأبي جعفر[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٦ و الكفاية ص١٩٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٢٠).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٧ و الكفاية ص١٩٦ و الاختيار (٢/ ٢٩٦).

وعطف موضع يس [٣٣] ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ لأهل المدينة[١].

ثم أتى بواو الفصل والعطف على التشديد فقال: **(وميتا متى انجلى)**، أي: أين وقع[٢].

ثم قيده بـ **(وراء بلدة)**، وذلك في الفرقان [٤٩] ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، وفي الزخرف [١١] ﴿فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، وفي قاف [١١] ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[٣].

ثم قال: **(تنكيرتي أفلها)**، يريد ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩]و ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥]لأبي جعفر[٤].

(وفي كل طا اضطر)، يريد: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [١٧٣] في كل القرآن اكسر ضم طاءه لأبي جعفر أيضاً، فتعين للباقين الضم في الطاء، والتخفيف في ياء ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ و﴿مَّيْتًا﴾ و ﴿مَّيْتَةً﴾ .

ثم قال: وكسر طاء ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ في الأنعام [١١٩] للنهرواني عنه، فتعين لأبي جعفر الوجهان[٥].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ نصب أول ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [١٧٧]عن الرفع فيه لحفص وحمزة [٦] .

(١) انظر: الإرشاد ص٥١٥ و الكفاية ص٣٥٦ و النشر (٢/ ٢٢٤).

(٢) سيأتي تفصيله في آل عمران.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٦٦، ٥٦٥ و الكفاية ص٣٢٨، ٣٨٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٢١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٢٣ و الكفاية ص٢٤٤ و الكنز (٢/ ٤٧٥).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٣٧، ٣١٧ و الكفاية ص١٩٦ و الاختيار (١/ ٢٩٨).

(٦) انظر: الإرشاد ص٢٣٨ و الكفاية ص١٩٧ و النشر (٢/ ٢٢٤).

وأحترز بـ (أوَّلِ)، عن ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ [١٨٩] فإنَّه لا خلاف في رفعه.

٥٥٠- وَمُوصٍ مُوَصٍّ [لِلصِّحَابِ][(١)] وَفِدْيَةٌ

أَضِفْهَا مَعَ الْمَرْفُوعِ مِسْكِينٍ ابْدِلَا

٥٥١- مَسَاكِينَ شِعْ هَدْياً وَحَرِّكْ بِضَمَّةٍ

مَتَى عُسْرَةٍ عُسْراً وَيُسْراً وَبَعْدَ لَا

٥٥٢- جَرَى ذَرْوُهَا لِلْحَنبَلِي شَطَوِيِّهِ

وَحَرِّكْ وَشَدِّدْ تُكْمِلُوا تَمَّ يُجْتَلَى

ثم أتى بواو الفصل وأتى بلفظ ﴿مُّوصِ﴾ [١٨٢]مخففا، و﴿**مُوَصٍّ**﴾ مشدداً، فتعين للصحاب التشديد؛ لأنَّه الأخير، وللباقين التخفيف؛ لأنه الأول[(٢)].

ثم قال بعد الواو ﴿فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤] (**أضفها**)، أي: احذف التنوين منها، فلزم جر ما بعدها لما قيده في المقاصد [(٣)] .

ثم بيَّن أنَّ هذا الجر بعدها في ﴿طَعَامُ﴾ هو عن رفع لمن نوّن.

ثم قال: (**مسكين**)، أبدل بعد ﴿طَعَامُ﴾ المجرور ﴿**مَسَاكِين**﴾ بالجمع، فلزم فتح نونه وأشار بذلك إلى ابن عامر وأهل المدينة [(٤)].

---

(١) في جمع الأصول: (٢٢/ أ)، " يا صحاب" وهو الصواب؛ لأنَّ الياء رمزٌ ليعقوب، وهو مندرج معهم في القراءة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٣٨ و الكفاية ص١٩٨ و الكنز (٢/ ٤٢١).

(٣) بقوله: ثُمَّ أَضِفْ كَذَا... وَلَكِنَّمَا التَّالِي يُجَرُّ عَلَى الْوِلَا، انظر: بيت رقم:٥٥.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٣٨ و الكفاية ص١٩٨ و غاية الاختصار (٢/ ٤٢٢).

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك الضم في سين ﴿عُسْرَةٍ﴾ في قوله: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [٢٨٠].

ثم قال: (**عسرا ويسرا**) يريد التنكير.

ثم قال: (**وبعد ألا**)، أي: وما جاء من ذلك بعد الألف واللام كما هنا ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [١٨٥] و﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧] وأشار بذلك إلى أبي جعفر .

ثم خص ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾ في الذاريات[٣] للحنبلي ولِشَطويِّهِ، فتعين لأبي جعفر فيه الوجهان، وتعين للباقين في الجميع سكون السين [(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بالتحريك والتشديد في كاف ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟﴾ [١٨٥] وميمه لأبي بكر ويعقوب، فتعين للباقين السكون في الكاف والتخفيف في الميم[(٢)].

ثم قال:

٥٥٣- وَضَمَّ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ اكْسِرُوا شَفَا

قَرَى مِنْ صِحَابٍ والْغُيُوبِ تُرَى حُلَا

أتى بالواو وأمر بكسر ضم باء ﴿بُيُوتٍ﴾ [النور: ٣٦] بغير ألف، ولام ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ [١٨٩]بألفٍ ولام حيث وقعا، وأشار إلى ابن عامر وقالون وابن كثير وصحاب بذلك .

ثم أتى بواو الفصل والعطف على الكسر فقال: وكسر عين ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]حيث وقع لأبي بكر وحمزة، فتعين للباقين في الترجمتين الضم في الباء والغين[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٣٩ و الكفاية ص١٩٨ و الاختيار (١/ ٢٩٩).

(٢) المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٣٩ و الكفاية ص١٩٩ و الكنز (٢/ ٤٢٢).

٥٥٤- وَعَكْسُ عِيُونٍ وَالْ شِيُوخاً جِيُوبِ خُذْ

صَفَا الرَّهْطِ وَالتَّثْلِيثُ صُحْبَةٌ اجْتَلَى

٥٥٥- وَلَا تَقْتُلُوهُمْ تَقْتُلُوا قَتَلُوكُمُ

وَفِي السِّلْمِ كَسْرٌ عَمَّ عُصْبَةَ خُذْ حَلَا

أتى بواو الفصل وأخبر بعكس عين ﴿وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥] و﴿ٱلْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤] وشين ﴿شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧] وجيم ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] أي: ضُمَّ كسر أوائل هذه الثلاث لخلف وحفص ورهط، فتعين للباقين كسرها(١).

ثم أتى بواو الفصل وأخبر أنَّ التثليث اجتلاه صحبة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [١٩١]، فتعين للباقين التربيع فيهن(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ السين في قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [٢٠٨] مكسورا لعاصم ولعصبة ولخلف ولحمزة، فتعين للباقين فتحها وهم أهل الحجاز والكسائي(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٠ و الكفاية ص١٩٨، ١٩٩ و الاختيار (١/ ٣٠١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٠ و الكفاية ص١٩٩ و الكنز (٢/ ٤٢٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٤١ و الكفاية ص١٩٩ و النشر (٢/ ٢٢٧).

٥٥٦- وَذَانِ تَــلَا الْقِتَــالَ وَالنَّفْــلَ ذَا وَوَالْ
مَــلَائِكَةُ اخْفِــضْ رَفْعَهَا جُــدْ وَجَهَّلَا

٥٥٧- [لِيَحْكُمَ وِلَا كَالنُّورِ][1] وَارْفَعْ يَقُولَ نَلْ
وَفِي الْعَفْوَ زِدْ وَاثْلِثْ كَبِيراً عَنِ اسْفِلَا

٥٥٨- وَرَا الإِثْمِ فُزْ وَاعْكِسْ وَرَا اللَّعْنِ عَالِماً
وَيَطْهُــرْنَ يَطَّهَّــرْنَ صُــحْبَتُهُمْ تَــلَا

أشار بـ (**ذان**)، بعد واو الفصل والعطف على كسر سين ﴿ٱلسِّلْمِ﴾[٢٠٨] إلى خلف وحمزة، ورمز معهما بتاء شعبة أنَّهم كسروا واو ﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ في سورة القتال[2] [٣٥][3].

ثم أتى بواو الفصل والعطف أيضاً وأشار بعد (**النفل**)، وهي سورة الأنفال بـ (**ذا**)، إلى أبي بكر أنَّه انفرد بكسر سين ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال: ٦١]، فتعين للباقين بحكم الترجمتين الفتح[4].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**ووالملائكة اخفض رفعها**)، يريد: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [٢١٠]لأبي جعفر، فتعين للباقين الرفع[5].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وجهلا**)، فردَّ الضمير إلى أبي جعفر أيضاً، أنَّه قرأ ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ هنا [٢١٣] .

---

(١) في جمع الأصول (٢٢/ أ): " ليحكم كالنور اتل" وهما بنفس المعنى؛ لأنه يريد سورة آل عمران.

(٢) سورة محمد ﷺ .

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ و الكفاية ص٣٨٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٢٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٤٨ و الكفاية ص٢٥٨ و الكنز (٢/ ٤٢٤).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٤٢ و الكفاية ص٢٠٠ و الاختيار (١/ ٣٠٢).

وفي آل عمران [٢٣] الذي أشار إليه بقوله: (**ولا**)، ﴿يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾.

وفي النور ، [٥١ ، ٤٨] ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ و ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ﴾ بالتجهيل، فتعين للباقين تسمية المواضع الأربعة للفاعل[١].

ثم أتى بواو الفصل وأمر برفع ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢١٤]لنافع.

وأتى بواو الفصل والعطف على الرفع في ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٢١٩] لأبي عمرو، فتعين للباقين في الترجمتين النصب[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بتثليث باء ﴿**كَثِيرٍ**﴾ عن الباء ذي النقط الأسفل ثم قيده (**ورا الإثم**)، يريد: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] وأشار بذلك بالفاء إلى حمزة والكسائي[٣].

ثم عطف بواو الفصل وأمر بعكسه أي بالباء عن الثاء المثلثة (**ورا اللعن**)، لعاصم، يريد بذلك: ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ في الأحزاب [٦٨][٤].

ثم أتى بالواو وأتى بلفظ ﴿يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢]ولفظ ﴿**يَطَّهَّرْنَ**﴾، ثم قال: (**صحبتهم تلا**)، يعني أهل الكوفة إلا حفصاً؛ لأنَّ تاء (**تلا**)، رمز لأبي بكر، فتعين لهم اللفظة الأخرى، وتعين للباقين الأولى[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٢ و الكفاية ص٢٠٠ و النشر (٢/ ٢٢٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٢ و الكفاية ص٢٠٠ و الكنز (٢/ ٢٢٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٤٢ و الكفاية ص٢٠٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٢٨).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٠٤ و الكفاية ص٣٥٠ و الاختيار (٢/ ٦٣٦).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٤٣ و الكفاية ص٢٠١ و الكنز (٢/ ٤٢٥).

٥٥٩- وَضُمَّ يُخَافَا حُزْ يُرَى جُدْ وَأَدْغَمَ الْ

جَمِيعُ تُضَارِرْ رَفْعُ رُفْقَةً الَاوَّلَا

٥٦٠- وَكَالثَّانِ الأُولَى احْذِفْ وَسَكِّنْ جَرَى وَصُخْ

بَةُ اضْمُمْ تَمَسُّوهُنَّ وامْدُدْ مَتَى انجَلَى

أمر بحيازة ضم ياء ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا﴾ [٢٢٩] لحمزة ويعقوب وأبي جعفر، فتعين للباقين فتحها[(١)].

وأتى بالواو وأخبر أنَّ القراء جميعهم أدغموا راء ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ﴾ [٢٣٣] ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [٢٨٢]، وأخبر أنَّ رفقة رفعوا المكان الأول.

ثم أتى بالواو وأمر بحذف الراء الأولى منه كالثاني وسكنهما بعد الألف أبو جعفر فقرأ: ﴿**لا تُضآرْ والدةٌ**﴾ ﴿**ولا يُضآرْ كاتب**﴾، فتعين للباقين فتحهما مع تشديدهما للإدغام[(٢)].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وصحبة اضمم لهم**)، تاء ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ (**وامدد متى انجلى**)، يريد: ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ و ﴿مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ هنا [٢٣٦، ٢٣٧] وفي الأحزاب[٤٩] ولا رابع لهن، فتعين للباقين فتح التاء في المواضع الثلاثة والقصر وهو حذف الألف منهن[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٣ و الكفاية ص٢٠١ و غاية الاختصار (٢/ ٤٢٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٣ و الكفاية ص٢٠١ و الكنز (٢/ ٤٢٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٤٤ و الكفاية ص٢٠٢ و الاختيار (١/ ٣٠٥).

ثم قال:

٥٦١- وَشِعْ جَاءَ صَحْبٌ قَدْرُهُ حُرِّكَا وَفِي الْو

وَصِيةِ نَصْبُ الرَّفْعِ شِعْ زِدْ صَفاً حَلَا

أمر بشياع تحريك دال ﴿قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦] فالألف في (**حُرِّكا**)، للتثنية لصحب وابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين سكونه[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ (**وفي الوصية**)، يريد: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠] نصب الرفع لابن عامر وأبي عمرو وحفص وحمزة، فتعين للباقين الرفع[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٤ و الكفاية ص٢٠٢ و النشر (٢/ ٢٢٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٥ و الكفاية ص٢٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٣٠).

٥٦٢- وَأُولَى يُـضَاعِفْ كَالْحَدِيـدِ عَلَى شَفـاً
يُرَى واقْصُرِ اشْدُدْ حَيْثُ جَاءَ وَمَثِّلَا

٥٦٣- مُـضَاعَفَةً يَـا مَـنْ جَـلَا شِــعْ وَمَعْهُـمُ
بِالاَحْزَابِ زِدْ وَالنُّونَ سَمِّهْ شَـفَا مَــلَا

٥٦٤- وَنَــصْبُهُمَا رَفْــعَ الْعَــذَابِ وَكَـسْرَةٌ
بِـسِينِيْ عَـسَيْتُمْ نَــلْ وَغُرفَـةَ يُجْتَلَى

٥٦٥- لِحصْنِ اضْمُماً واثْنَيْنِ دَفْعُ دِفَاعَ يَا
هُـدىً وَلِحصُنٍ نَقْطٌ نُنْشِرُهَا اجْتَلَى

أخبر أنَّ أولى ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ هنا [٢٤٥] وفي الحديد [١١] قرأهما بالنصب؛ لأنَّ الواو هنا للفصل والعطف على نصب رفع (**الوصية**)، عاصم وابن عامر ويعقوب، فتعين للباقين الرفع فيهما.

ثم أتى بالواو وأمر بقصر ﴿**يُضــــعِّف**﴾ حيث جاء وتشديد عينه، و﴿أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ﴾ [آل عمران: ١٣٠]أيضاً مثل ذلك ليعقوب وابن كثير وأبي جعفر وابن عامر.

ثم أخبر أن أبا عمرو معهم في الأحزاب[٣٠] على ذلك في قوله تعالى ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ .

ثم أتى بالواو فقال: (**والنون**)، في الأحزاب عن الياء وتسمية الفعل للفاعل فيه لابن عامر وابن كثير ونصب ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ بعده عن الرفع، فتعين للباقين بناء الفعل للمفعول بالياء ورفع ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٥، ٥٠٢ و الكفاية ص٢٠٣، ٣٤٩ و الكنز (٢/ ٤٢٦)

فتوجيه ذلك ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ في الموضع الأول هنا وفي الحديد أنَّ ابن كثير وأبا جعفر قرأهما بالرفع مع القصر والتشديد.

وقرأهما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بالرفع والمد والتخفيف.

وقرأهما ابن عامر ويعقوب بالنصب والقصر والتشديد .

وقرأهما عاصم بإنفراده بالنصب والمد والتخفيف.

وتوجيه ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ في الأحزاب أنَّ ابن كثير وابن عامر قراءه بالنون والتسمية والقصر والتشديد ونصب ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾.

وقرأه أبو جعفر وأهل البصرة بالياء غير مسمى للفاعل مع القصر والتشديد ورفع ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾.

وقرأه الباقون وهم نافع وأهل الكوفة بياء غير مسمى للفاعل ممدوداً مخففاً ورفع ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾.

ثم أتى بالواو واخبر أنَّ سيني ﴿عَسَيۡتُمۡ﴾ هنا [٢٤٦]، وفي سورة محمد ﷺ [٢٢] ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ كسرهما لنافع، فتعين للباقين الفتح فيهما[1].

ثم أتى بالواو فقال: ﴿غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [٢٤٩] (**يجتلى**)، ليعقوب ولحصن ضم الغين، فتعين للباقين فتحهما[2].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٤٦ و الكفاية ص٢٠٣ و الاختيار (١/ ٣٠٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٦ و الكفاية ص٢٠٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٣٤).

ثم أتى بالواو فقال: (**واثنين**)[1]، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ [٢٥١] عنهما ﴿ **دِفَاع** ﴾ليعقوب وأهل المدينة[2].

ثم قال: (**ولحصن نقط**)، ﴿نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩] أي: بالزاي، فتعين للباقين ترك نقطها أي بالراء[3].

٥٦٦- وَصُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ خُذْ رُمْ جَرَى حَلَا

وَرَبْوةٍ افْتَحْ ضَمَّهَا عَنْ شِفَا كِلَا

أخبر أنَّ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] كَسْرُ ضمِّ صاده لخلف ورويس وأبي جعفر وحمزة، فتعين للباقين ضمه[4].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح ضم ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ (**كلا**)، أي: هنا [٢٦٥] وفي المؤمنين [٥٠] لعاصم وابن عامر، فتعين للباقين ضم رائهما[5].

---

(١) أي: هنا وفي سورة الحج ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ﴾ [٤٠].

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٤٦ و الكفاية ص٢٠٤ و الكنز (٢/ ٤٢٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٤٧ و الكفاية ص٢٠٤ و النشر (٢/ ٢٣١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٤٨ و الكفاية ص٢٠٥ و غاية الاختصار (٢/ ٤٣٦).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٤٩ و الكفاية ص٢٥٠ و الكنز (٢/ ٤٢٩).

٥٦٧- وَكِلْتَيْ نِعِــمَّا افْـتَحْ لِـصُحْبَةَ شَــاكِراً

وَتَـسْكِينُ كَـسْرِ الْعَــيْنِ زَانَ هُدىً تَـلَا

أمر بفتح نون ﴿فَنِعِمَّا﴾ هنا [٢٧١] وفي النساء[(١)] لصحبة وابن عامر.

وأخبر أنَّ تسكين كسر عينهما لأبي عمرو وأهل المدينة وأبي بكر، فتعين لهم ذلك مع كسر النون، وتعين لصحبة وابن عامر فتح النون مع كسر العين، وتعين للباقين كسر النون والعين وهم ابن كثير ويعقوب وحفص[(٢)].

٥٦٨- وَيَــا وَيُكَفِـرْ شَــاعَ صِــدْقاً وَصُحْبَةٌ

هَدَى الْجَزْمِ وافْتَحْ سِينَ يَحْسِبُ مُقْبِـلَا

٥٦٩- جَرَى عَنْ حِمًى شُكْرٍ وَمَيْسَرَةٍ بِضَمْ

مِــهِ نَــلْ وَخَفِّـفْ صَـادَ تَصَّدَّقُوا عَــلَا

أخبر أنَّ ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ﴾ [٢٧١] قرأه بالياء ابن عامر وحفص، فتعين للباقين فيه النون .

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ صحبة وأهل المدينة قرؤوه بالجزم[(٣)].

فالقراء على ثلاث مراتب:

ابن كثير وأهل البصرة وأبو بكر قرؤوه بالنون والرفع.

وأهل المدينة وصحبة قرؤوه بالنون والجزم.

وابن عامر وحفص قراءه بالياء والرفع.

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النساء: ٥٨].

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٥٠، ٢٥١ و الكفاية ص٢٠٧ و الاختيار (١/ ٣١٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٥١ و الكفاية ص٢٠٧ و غاية الاختصار (٢/ ٤٣٨).

ثم أتى بالواو وأمر بفتح سين ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣] (**مقبلا**)، أي: مستقبلا في جميع القرآن الكريم لأبي جعفر وعاصم وحمزة وابن عامر، فتعين للباقين كسره[١].

ثم أتى بالواو فقال: (**وميسرة بضمه**)، أي: بضم سينه لنافع[٢]، فتعين للباقين الفتح[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بتخفيف صاد ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟﴾ [٢٨٠] لعاصم، فتعين للباقين تشديده[٤].

٥٧٠- وَجَمْعَا الْحَدِيدِ مِنْ تَلَا وَلِرُفْقَةٍ

فَتُذْكِرَ سَكِّنْ خِفَّ وَالرَّفْعُ حُلِّلَا

أتى بواو الفصل والعطف على تخفيف الصاد وأراد (**بجمعا الحديد**)، [١٨] ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ فأشار إلى ابن كثير وأبي بكر بذلك فتعين للباقين التشديد فيهما[٥].

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين الدال وتخفيف الكاف في ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [٢٨٢]لرفقة.

ثم أتى بالواو وأخبر أن الرفع في ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ لحمزة فتعين له الرفع والتشديد، وللباقين النصب والتشديد، ولرفقة الخف والنصب[٦].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٥١ و الكفاية ص٢٠٧ و الكنز (٢/ ٤٣٢).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٥٢ و الكفاية ص٢٠٨ و الاختيار (١/ ٣١٥).

(٤) المصادر أنفسها.

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٨٤ و الكفاية ص٣٩١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٦).

(٦) انظر: الإرشاد ص٢٥٣ و الكفاية ص٢٠٩ و النشر (٢/ ٢٣٦).

٥٧١- وَفِيهِ انْصِبِ انْعَتْ وَفِي التِّجَارَةِ عِدْ وَفِي النْ
نِسَا الْكُوفِ وَاقْصُرْ وَاضْمُمِ الْكَسْرَ أَوَّلَا

٥٧٢- رِهَـــانٌ وَهَـــا مِـنْ زَاهِـــدٍ وَكِـتَابِـــهِ
لِــصُحْبَةَ وَحِّـــدْهُ وَفِي الْأَنبِيَــا اعْمَــلَا

٥٧٣- بِجَمْــعٍ لِــصَحْبٍ وَالتَّحِلَّــةِ حَفْــصُهُمْ
كَبَــصْرِي وَبِالْيَــا لَا نُفَــرِّقُ يُجْتَــلَى

الضمير في (**وفيه**)، يرجع إلى الرفع المذكور في ترجمة ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ .

أمر بنصب الرفع في ﴿تِجَارَةً﴾ ونعتها ﴿حَاضِرَةً﴾ [٢٨٢] لعاصم .

وأتى بالواو وأخبر أن ﴿تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ في النساء [٢٩] لأهل الكوفة، فتعين للباقين في الترجمتين الرفع فيهما مع ﴿حَاضِرَةً﴾[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بالقصر وهو حذف الألف من ﴿فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [٢٨٣] ضم الكسر أول الكلمة يعني في الراء، وعطف عليه بضم الهاء لابن كثير وأبي عمرو، فتعين لهما (رُهُنْ) وتعين للباقين (رِهَان) بكسر الراء وبالألف وفتح الهاء[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٥٣ و الكفاية ص٢٠٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤٤٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٥٣ و الكفاية ص٢٠٩ و الكنز (٢/ ٤٣٣).

ثم أتى بالواو فأمر بتوحيد ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [٢٨٥] لصحبه وأتى بالواو وأمر بالجمع في ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]لصحب.

وأتى بالواو وعطف الجمع في التحلة[١][١٢] ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ لحفص وللبصري، فتعين التوحيد في الترجمتين للباقين، وفي الترجمة الأولى الجمع لهم[٢].

ثم أتى بواو الفصل فقال: (**وباليا**)، ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[٢٨٥] ليعقوب، فتعين للباقين النون[٣]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) سورة التحريم.

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٥٤، ٤٤٥، ٥٩٨ و الكفاية ص٢١٠، ٣١٦، ٣٩٧ و الكنز (٢/ ٤٣٣، ٥٦٦)

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٥٤ و الكفاية ص٢١٠ و النشر (٢/ ٢٣٧).

سـورة آل عمـران

٥٧٤- لِـصُحْبَةَ غَـيْبُ تَغْلِبُـونَ اعْطِفـاً وَفِي

تَرَونَهُـمْ اعْكِسْ يَـا هُـدىً وَمَتَى انْجَلى

٥٧٥- سِـوَى خَـامِسٍ رِضْوَانٍ اضْمُمْ لِـكَسْرِهِ

تَـرَى وَالرُّبَـاعِي يَقْتُلُـونَ الْـوِلَا حَـلَا

أخبر الناظم -عفا الله عنه- أنَّ لصحبة ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ [١٢]بالغيب، وأمر بالعطف أراد: ﴿وَتُحْشَرُونَ﴾، فتعين للباقين الخطاب فيهما[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بالعكس في ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ [١٣] وهو الخطاب ليعقوب وأهل المدينة، فتعين للباقين الغيب[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: (**ومتى انجلى**)، أي: وأين وقع ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [١٥] اضمم لكسر راءه لأبي بكر، سوى خامس موضع في القرآن وهو قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ في المائدة [١٦] فإنَّه اتفق مع الباقين فيه على كسر راءه [(٣)] .

والدليل على أنَّه الخامس أنَّ في هذه السورة **ثلاثة:** ﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [١٥]و﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾ [١٦٢] ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [١٧٤].

وفي أول المائدة [٢] الرابع ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾ .

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٥٨ و الكفاية ص٢١٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٤٥)..

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٥٨ و الكفاية ص٢١٣ و الكنز (٢/ ٤٤٥).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الرباعي في ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٢١] لحمزة يعني ﴿**وَيُقاتِلون**﴾ .

وأراد بـ (**الولا**)، التابع في الآية لقوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[٢١]فتعين للباقين الثلاثي فيه[(١)]، ولا خلاف في تثليث الأول.

٥٧٦- وَتَشْدِيدُ مَيْتٍ هَبْ لِصَحْبٍ وَبِالْ تَرَى

هُمَا وَأَخِيهِ مَيْتاً رُمْهُ هُلِّلَا

٥٧٧- وَمَنْ كَانْ يَا هَادٍ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِكُلْ

لِهِمْ وَتُقَاةً قُلْ تَقِيَّةً اجْعَلَا

٥٧٨- يُؤَمَّ وَسَكِّنْ ضُمَّهُ وَضَعَتْ يُرَى

تَماماً شِفاً وَالْكُوفِ شَدَّ وَكَفَّلَا

أراد تشديد ﴿مَّيِّتٍ﴾ قوله تعالى في الأعراف [٥٧] ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ وفي فاطر [٩] ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ ولا ثالث لهما، فأخبر أنَّ تشديدهما لأهل المدينة ولصحب.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ (**بِالْ**)، أي: بالألف واللام في قوله: ﴿ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ ﴿ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [آل عمران: ٢٧] دخل مع صحب وأهل المدينة يعقوب[(٢)].

وضمير (**هما**)، راجع إلى لفظ (هب وصحب) لا إلى معناهما.

ثم أتى بالواو فقال: ﴿أَخِيهِ مَيْتًا﴾ في الحجرات [١٢] تشديده لرويس وأهل المدينة[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٠ و الكفاية ص٢١٣ و النشر (٢/ ٢٣٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٠ و الكفاية ص٢١٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٤٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٦٤ و الكفاية ص٣٨١ و الكنز (٢/ ٤٢٠).

ثم أتى بالواو فقال: (**ومن كان يا**)، يريد: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ في الأنعام [١٢٢] تشديده ليعقوب وأهل المدينة(١).

ثم قال: (**وما لم يمت**)، تشديده لكل القراء كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]وشبهه.

ثم أتى بالواو فلفظ بـ ﴿مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ فجعل لفظه ﴿**تَقِيَّةً**﴾، (يُؤَمَّ) أي: يقصد ليعقوب فتعين للباقين ﴿تُقَاةً﴾ [٢٨](٢).

ثم أتى بالواو وأمر بسكون عين ﴿وَضَعَتْ﴾ [٣٦] وبضم سكون تائها، فالضمير في (**ضُمَّهُ**)، يرجع إلى السكون الذي دَلَّ عليه (**سَكِّنْ**)، وذلك ليعقوب وأبي بكر وابن عامر، فتعين للباقين فتح العين وسكون التاء(٣).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ أهل الكوفة شددوا فاء ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]، فتعين للباقين تخفيفها(٤).

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٧ و الكفاية ص٢٤٢ و الاختيار (١/ ٣٨٨).

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٦٠ و الكفاية ص٢١٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٤٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٦١ و الكفاية ص٢١٤ و النشر (٢/ ٢٣٩).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

٥٧٩- وَذَكِّـرْ فَنَـادَاهُ لِـصُحْبَةَ وَاثْلِثـاً
يُبَشِّرُ فُـزْ كَـالْكَهْفِ الإِسْرَا هُنَا كِلَا

٥٨٠- وَالاَعْلاَمُ فِي مَنْ زَادَ وَالسَّيْفُ كَافُ أَوْ
وْلُ الْحِجْـرِ حُـزْ وَالْيَـا نُعَلِّمُهُ عُـلَا

٥٨١- يُـرَى هَـبْ وَطَـيْراً ثَانِيـاً ذَانِ طَـائِراً
كَمَائِـدَةٍ وَالطَّـيْرَ قَـبْلَهُمَا جَـلَا

أمر بتذكير ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٩] لصحبة فتعين لهم مع تذكيره إمالته؛ لدخوله في ثلاثي ذوات الياء، وتعين للباقين التأنيث فيه والتفخيم(١).

ثم أتى بالواو فقال(٢): (**والاعلام في من زاد**)، يريد ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣] لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو.

ثم أتى بالواو فقال: (**والسيف**)، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ [التوبة: ٢١].

ومـريم [٧، ٩٧]﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ و ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦١ و الكفاية ص٢١٤ و الكنز (٢/ ٤٣٩).

(٢) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت "اثْلِثـاً....يُبَشِّرُ فُـزْ كَـالْكَهْفِ الإِسْرَا هُنَا كِلَا".

وشرح البيت: أمر الناظم بتثليث لفظ ﴿ وَيُبَشِّرَ﴾ لمرموز لفظ (فز) وهما حمزة والكسائي في سورة الكهف[٢]﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وسورة الإسراء [٩] ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

وفي سورة آل عمران موضعين، وإليه أشار بـ (هنا كِلا)، وهما: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [٣٩] و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾[٤٥].

و(**أول الحجر**)[1]، [٥٣] ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ تفرد حمزة بتثليث هذه المواضع الأربعة، فتعين للباقين في حكم التراجم الثلاث التربيع في الأفعال المذكورة[2].

ثم أتى بالواو فقال: (**واليا يعلمه علا**)، يريد: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [٤٨]لعاصم ويعقوب وأهل المدينة، فتعين للباقين النون[3].

ثم أتى بالواو فقال: (**وطيرا ثانيا**)، يريد: ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ ﴿فَيَكُونُ طَيْرًۢا﴾ فأشار إلى يعقوب وأهل المدينة بـ (**ذان**)، أنهم قرؤوا ﴿**فيكون طائراً**﴾ هنا [٤٩] وفي المائدة[١١٠].

ثم أتى بالواو فقال: (**والطير قبلهما**)، يريد: ﴿**كهيئة الطَّائِرِ**﴾ قبلهما في السورتين لأبي جعفر، فتعين له ﴿**الطَّائِرِ**﴾ ﴿**وطَائِراً**﴾ في الأربع، وتعين ليعقوب ونافع ﴿**طَائِراً**﴾ الثاني فيهما، وتعين للباقين ﴿ٱلطَّيْرِ﴾و﴿طَيْرًۢا﴾ في الأربع[4].

---

(١) احترز بقوله: "أول الحجر" عن الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤]، لا خلاف في تشديده.

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٢، ٢٦٣ و الكفاية ص٢١٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤٤٨، ٤٤٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٦٣ و الكفاية ص٢١٥ و النشر (٢/ ٢٤٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٣، ٢٦٤ و الكفاية ص٢١٥ و الكنز (٢/ ٤٤٠).

٥٨٢- وَيَا فَنُوَفِّيهِمْ صَفاً رُمْ وَضُمَّ حَرْ

رِكِ اكْسِرْ لِحِصْنٍ تَعْلَمُونَ الْ وَثَقِّلَا

أخبر أنَّ ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧]بالياء لحفص ورويس، فتعين للباقين النون[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بالضم في تاء ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٧٩] وبالتحريك في عينه وبالكسر في لامه لحصن، وبالتثقيل أي التشديد في اللام أيضاً، فتصير لفظه ﴿تُعَلِّمُونَ﴾، فتعين للباقين ﴿تَعْلَمُونَ﴾[(٢)].

٥٨٣- وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرُكُمُ لِلْحِجَازِ زِدْ

كَفَى وَلَمَا اكْسِرْ حُزْ وَآتَيْتُكُمْ وِلَا

٥٨٤- لِطَيْبَةَ آتَيْنَا وَفِي تُرْجَعُونَ صِفْ

يُرَى الْغَيْبُ فِي تَبْغُونَ وَافَى فَتَى الْعَلَا

أخبر أنَّ رفع ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨٠] لأهل الحجاز وأبي عمرو والكسائي، فتعين للباقين نصبه[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر لام ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [٨١]لحمزة، وأن يُجعل ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ ولاه أي بعده ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ لأهل المدينة.

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٤ و الكفاية ص٢١٥ و الاختيار (٢/ ٣٣٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٦ و الكفاية ص٢١٦ و الكنز (٢/ ٤٤٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٦٦ و الكفاية ص٢١٧ و الاختيار (١/ ٣٣٣).

فتعين لهم ذلك مع الفتح في لام ﴿لَمَآ﴾، ولحمزة ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ مع كسر لام ﴿لَمَآ﴾ وللباقين ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ مع فتح لام ﴿لَمَآ﴾[1].

ثم أتى بالواو فقال (**وفي**)، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣] الغيب لحفص وليعقوب.

وفي ﴿يَبْغُونَ﴾ [٨٣] قبله لحفص ولأهل البصرة؛ لموافاة أبي عمرو.

فتعين لحفص الغيب فيهما مع تجهيل ﴿يُرْجَعُونَ﴾ وليعقوب الغيب فيهما مع تسمية ﴿يُرْجَعُونَ﴾ على أصله المذكور في البقرة [2] .

ولأبي عمرو ﴿يَبْغُونَ﴾ بالغيب و﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالخطاب مع تجهيله، وللباقين الخطاب فيهما مع تجهيل ﴿يُرْجَعُونَ﴾[3].

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر بيت رقم: ٤٩٠، وما بعده.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٦٦ و الكفاية ص٢١٧ و النشر (٢/ ٢٤١).

٥٨٥- وَحَـجَّ بِكَسْرٍ جَـاءَ صَحْبٌ وَغَيْبُ تَفَ
عَلُـوْ تَكْفُـرُوهُ ذَا كَبَكْـرٍ وَسَهِّـلَا

٥٨٦- يَـضُرُّكُمُ اسْكِنْ ضَـمَّهُ اكْسِرْهُ رُفْقَـةٌ
نَمَى قَـاتَل اجْعَـلْ عَنْهُمَا قُتِلَ ابْـدِلَا

أخبر أن ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧] (جاء) أبو جعفر وصحب بكسر حاءه، فتعين للباقين فتحه[١].

ثم أتى بالواو وأشار بـ (**ذا**)، إلى صحب، (**كبكر**)، عن أبي عمرو، أنهم قرؤوا ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بالغيب فتعين للباقين الخطاب فيهما[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بالتسهيل والتسكين عن الضم في راء ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [١٢٠] وكسره أي: وكسر الضم في الضاد لرفقة ولنافع[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بجعل (**عنهما**)، أي: عن رفقة ونافع ﴿قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ [١٤٦] عن ﴿قَـٰتَلَ﴾ الذي قرأ به الباقون[٤].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٦٧ و الكفاية ص٢١٧ و الكنز (٢/ ٤٥١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٧ و الكفاية ص٢١٨ و الاختيار (١/ ٣٣٤).
(٣) انظر: المصادر أنفسها.
(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٩ و الكفاية ص٢١٩ و الاختيار (١/ ٣٣٦).

٥٨٧- وَضَمَّ صِحَـابٌ قَـرْحٌ الْـقَرْحُ وَالْـمُسَوْ

وَمِينَ بِـكَسْرِ الْوَاوِ رُفْقَـةُ [عَدَّلَا][(١)]

أخبر أنَّ صحاباً ضموا القاف في ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ﴾[١٤٠] و﴿مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [١٧٢]، فتعين للباقين فتح القاف فيهن[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ رفقة وعاصماً كسروا الواو ﴿مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥]، فتعين للباقين فتحه[(٣)].

٥٨٨- وَصُـحْبَةُ يَغْـشَى أَنِّـثْ وَبِـالرَّفْعِ كُلَّـهُ

لِبَصْرِي وَكَسْرُ الضَّمِّ مُـتَّ مَـتَى انْجَلَى

٥٨٩- لِصُحْبَةَ نَـلْ صِـفْ لَا هُنَـا ذَا وَتَجْمَعُو

نَ ذَا الْـغَيْبُ وَالْمُسْمَـى يُغَلَّ عَلَى مَلَا

٥٩٠- زَهَـا وَكَحَـجٍّ قُتِّلُـوا فِي اشْدُداً شِفَا

وَكَـالْأَفْلِ الأُخْـرَى مِـنْ شِـفاً ولأَفْعَـلَا

أخبر أنَّ صحبة أنثوا ﴿يَغْشَىٰ طَائِفَةً﴾ [١٥٤]فالتذكير للباقين[(٤)].

وأتى بالواو وبرفع ﴿كُلَّهُ وَلِلَّهِ﴾[١٥٤]لأهل البصرة، فتعين النصب للباقين[(٥)].

---

(١) في جمع الأصول (٢٣/ أ): "عَمَّلا".

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٦٨ و الكفاية ص٢١٨ و غاية الاختصار (٢/ ٤٣٥).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٦٩ و الكفاية ص٢١٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤٥٤).

(٥) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ كسر الضم في ميم **(مت متى انجلى)**، أي: في كل القرآن كقوله ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ﴾ [١٥٨]و ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [الأنبياء: ٣٤]وشبهه ذلك لصحبة ونافع وحفص.

ثم استثنى حفصاً بـ **(لا)**، من **(هنا)**، أي: من هذه السورة فتعين له باقي القرآن معهم، وتعين له في القراءة، الضم في الجميع [(١)].

ثم أتى بواو الفصل وأشار بـ **(ذا)**، إلى حفص أيضاً أنَّه قرأ ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] بالغيب، فتعين للباقين الخطاب[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [١٦١] بتسمية الفاعل لعاصم وابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين بناؤه للمفعول[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد ﴿قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٦٩]وقيدها بـ **(في)**؛ لئلا يلتبس ﴿وَمَا قُتِلُواْ﴾ [١٥٦].أو غيره، [(٤)] .

ثم بتشديد ﴿قُتِّلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ﴾ في الحج لابن عامر [٥٨][(٥)] .

ثم أتى بالواو فقال وكتشديد ﴿قَتَّلُوٓاْ أَوْلَادَهُمْ﴾ في الأفل وهي الأنعام [١٤٠]، **(الاخرى)**، هاهنا يريد: ﴿وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ [١٩٥] لابن كثير ولابن عامر، فتعين للباقين في الثلاثة التخفيف[(٦)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٧٠ و الكفاية ص٢١٩، ٢٢٠ و الكنز (٢/ ٤٣٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧١ و الكفاية ص٢٢٠ و النشر (٢/ ٢٤٢).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٧١ و الكفاية ص٢٢٠ و الكنز (٢/ ٤٤٤).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤١٥ و الكفاية ص٣١٩ و النشر (٢/ ٢٤٣).

(٦) انظر: الإرشاد ص٢٧٤، ٣٢٣ و الكفاية ص٢٢١، ٢٤٤ و الاختيار (١/ ٣٤١).

ثم أتى بالواو فقال: (**ولأفعلا**).

٥٩١- سِوَى الْفَزَعِ يَحْزُنْ نَلْ وَفِيهِ جَرَى وَخَا

طِبُوا يَحْسَبَنَّ الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ حُوَّلَا

٥٩٢- وَبَعْدَهُمَا كَهْفٌ وَبَعْدُ بِضَمِّ بَا

مُنِيراً زَهَا والْغَيْبُ وَالنُّورُ شِعْ حَلَا

٥٩٣- وَالاَنفَالُ صِفْ هَذَانِ جِدْ وَكَهَا هُنَا

يَمِيَز اضْمُمِ افْتَحْ حَرِّكِ [الْعَيْنَ][1] ثَقِّلَا

لما أتى بأفعل في آخر البيت السالف، أخبر أنه في فعل (**يحزن**)، مثل ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ﴾ [١٧٦]و﴿إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]وشبه ذلك لنافع في جميع القرآن سوى ﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾ في الأنبياء [١٠٣] فإنَّه ثلاثي.

ثم أتى بالواو فقال: (**وفيه**)، أي: وفي ﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ﴾ التربيع لأبي جعفر، فتعين له التثليث في جميع القرآن سواه، وللباقين في جميع القرآن[2].

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ﴾ [١٧٨] ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ﴾ [١٨٠]لحمزة بانفراده[3].

ثم أتى بالواو فقال: (**وبعدهما كهف**)، يريد:﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾ [١٨٨] الخطاب لكهف يعقوب وأهل الكوفة، فتعين للباقين الغيب في الترجمتين[4].

---

(١) في جمع الأصول (٢٣/ ب): "الكسر".

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٢ و الكفاية ص٢٢٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٥٦).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٧٣ و الكفاية ص٢٢١ و النشر (٢/ ٢٤٦).

ثم أتى بالواو فقال: (**وبعد**)، يريد: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ [١٨٨] بضم ياءه لابن كثير ولأبي عمرو، فتعين للباقين الخطاب فيه وفتح التاء[(١)].

ثم أتى بالواو وعطف على الغيب فقال: وفي النور[٥٧] لابن عامر وحمزة يريد: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟﴾ في الأنفال [٥٩] لحفص و(**هذان**)، يعني ابن عامر وحمزة أيضاً ولأبي جعفر، فتعين للباقين الخطاب في السورتين[(٣)].

ثم أتى بالواو فقال: (وكها هنا)، أي: الأنفال [٣٧] ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ﴾ كهاهنا ﴿يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ﴾ [١٧٩] فأمر بضم الياء وفتح الميم وتحريك العين بالكسر، وبتثقيلها لمن يأتي ذكرهم.

أراد بـ (**العين**)، الياء الثانية؛ لأنها عين الكلمة، فتعين للباقين العكس في السور المذكورة، فقال:

---

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٤ و الكفاية ص٣٢٦ و الاختيار (٢/ ٥٧٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٤٧ و الكفاية ص٢٥٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٤).

٥٩٤- يَـرَى صُحْبَـةٌ وَالْيَـا سَـنَكْتُبُ جُهِّلَـتْ

وَقَـتْلَهُمُ ارْفَـعْ حُـزْ نَقُـولُ بِيَا حُـلَا

٥٩٥- وَفَخْـرٌ وَرَا قَـصٍّ وَقَـافَ نَمَـى تَـلَا

وَفِي الْكَهْفِ نُونـاً حُزْ وَفُرْقَانَ شَمِّلَا

لما قيد تحريكات ﴿يَمِينَ﴾ وتشديدها في آخر البيت السالف، أخبر أنَّ ذلك ليعقوب ولصحبة [١] .

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾[١٨١] بني للمفعول بالياء، وأمر برفع ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بعده لحمزة، فتعين للباقين النون والتسمية للفاعل ونصب ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ ثم قال: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ بياء لحمزة أيضاً؛ ولذلك لم يأت بالواو[٢].

ثم أتى بالواو فقال: (**وفخر**)، نافع وأهل الكوفة وراء القصص أي في العنكبوت [٥٥] ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٣].

ثم أتى بالواو فقال: (**وقاف**)، يريد: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠]بالياء أيضاً لنافع وأبي بكر، فتعين للباقين في التراجم الثلاث النون [٤] .

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي الكهف**)، يريد: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ [٥٢] بالنون لحمزة[٥].

---

(١)انظر: الإرشاد ص٢٧٢ و الكفاية ص٢٢٠ و الكنز (٢/ ٤٤٥).

(٢)انظر: الإرشاد ص٢٧٢ و الكفاية ص٢٢١ و الاختيار (١/ ٣٤٠).

(٣)انظر: الإرشاد ص٤٩٠ و الكفاية ص٣٤٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦١١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٦٥ و الكفاية ص٣٨٢ و النشر (٢/ ٣٧٥).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤١٨ و الكفاية ص٣٠٣ و الاختيار (٢/ ٥١٩).

ثم أتى بالواو فقال: (**وفرقان**)، يريد:﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى﴾ [١٧]بالنون لابن عامر، فتعين للباقين الياء في الموضعين[(١)].

٥٩٦- وَبِالزُّبُرِ ازْدَدْ يَا شِفاً وَتُبَيِّنُنْ

نَهُ تَكْتُمُونَهْ غَيْبَهُ زَانَ مَنْ تَلَا

أمر بزيادة باء ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ [١٨٤]هنا خاصة لا بن عامر، فتعين للباقين ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ بغير باء.

واتفق القراء على إثباتها في فاطر [٢٥] في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ وعلى حذفها هنا في ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧]لأبي عمرو وابن كثير وأبي بكر بالغيب، فتعين للباقين الخطاب فيهما[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٦٥ و الكفاية ص٣٢٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٩٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٣ و الكفاية ص٢٢١ و الكنز (٢/ ٤٤٥).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

٥٧- وَصُحْبَةُ أَخِّرْ قَاتَلُوا وَبَرَاءةً
لَهُمْ يَقْتُلُونَ الْفَاعِلِينَ وَسَهِّلَا

٥٩٨- يَغُرَّنْكَ سَكِّنْ يَسْتَخِفَنْكَ يَحْطِمَنْ
نَ رُمْ نُرِينَكَ نَذْهَباً وَقِفْ ذَا امْطُلَا

أمر بتأخير ﴿وَقَٰتَلُواْ﴾ [١٩٥]بعد ﴿وَقُتِلُواْ﴾ أي: ﴿وقتلوا وقاتلوا﴾ لصحبة، وفي براءة[١١١] أخِّرْ لهم ﴿فَيَقْتُلُونَ﴾الفاعلين، وقَدِّم ﴿وَيُقْتَلُونَ﴾ المفعولين، فتعين للباقين العكس في السورتين(١).

ثم أتى بالواو وأمر بالتسهيل في نون ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ﴾ هنا [١٩٦] ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾في الروم[٦٠] و ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ﴾ [النمل: ١٨]﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ وقبله ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ﴾ كلاهما في الزخرف [٤٢، ٤١] لرويس .

ثم أمر بمطل ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ أي قف فيه بألف بدلاً من النون الخفيفة، فتعين للباقين تشديد النون في المواضع الخمسة والوقف بالنون في ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ (٢)، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٢٧٣، ٣٥٧ و الكفاية ص٢٢١، ٢٦٥ و غاية الاختصار (٢/ ٤٥٧، ٥١٢).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٤ و الكفاية ص٢٢١ و الكنز (٢/ ٤٤٦).

سـورة النسـاء

٥٩٩- وَتَـسَّاءَلُـونَ الْكُـوفِ خَفِّـفَ وَجْـرُراً

وَالاَرْحَـامَ حُزْ وَالرَّفْـعَ وَاحِدةً جَـلَا

٦٠٠- وَثَـانٍ هُـدىً وَاقْـصُرْ قِيَامـاً نُهَى الرُّهَا

وَشِـعْ وَالْعُقُودَ شِـعْ وَيَصْلَونَ جُهِّلَا

٦٠١- تَلَا شِعْ وَيُوصِى ذَانِ مِـزْ بَعْدُ صِفْ لَهُمْ

وَيُدْخِلْـهُ نُونَيْهَـا التَّغَـابُنُ كَـالْوِلَا

أخبر أنَّ الكوفيين خففوا ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [١]،فتعين للباقين تشديده(١).

وأتى بالواو وأمر بجر ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [١] بعده لحمزة، فتعين للباقين نصبه(٢).

وأتى بالواو وأخبر أنَّ رفع ﴿فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [٣]لأبي جعفر، ثم أتى بالواو فعطف على الرفع ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [١١] وهو الثاني لأهل المدينة، فتعين للباقين فيهما النصب(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بقصر ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] وهو حذف الألف منه لنافع وابن عامر، وصرح بينهما بالرهاوي عن أبي جعفر(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٧٧ و الكفاية ص٢٢٣ و الاختيار (١/ ٣٤٦).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٧٨ و الكفاية ص٢٢٣ و الكنز (٢/ ٤٤٩).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٧٨ و الكفاية ص٢٢٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٥٩).

ثم أتى بالواو وقصر ﴿قِيَمَا لِّلنَّاسِ﴾ في العقود وهي سورة المائدة [٩٧] لابن عامر، فتعين للباقين في الترجمتين المد فيهما، وهو الإتيان بألف[(١)].

ثم أتى بالواو فقال: (**ويصلون جهلا**)، فأخبر أنَّ ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [١٠] قرأه بالتجهيل أبو بكر وابن عامر[(٢)].

ثم أتى بالواو وعطف التجهيل فقال ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾ [١١]جهله، (**ذان**)، أي: أبو بكر وابن عامر ورمز معهما بابن كثير.

ثم أتى بالواو وأمر بوصف تجهيل الموضع الثاني[١٢] لهم ولحفص[(٣)].

ثم أتى بالواو فقال: (**ويدخله نونيها**) أراد: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [١٣]و ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ [١٤].

ثم قال: (**التغابن كالولا**)، أي: وفي التغابن [٩] ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ وفي الطلاق[١١] الذي أشار إليه بالولا؛ لأنَّه تابع للتغابن.

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٠ و الكفاية ص٢٣٣ و الاختيار (١/ ٣٧٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٨ و الكفاية ص٢٢٣ و الكنز (٢/ ٤٤٩).
(٣) انظر: الإرشاد ص٢٧٩ و الكفاية ص٢٢٤ و النشر (٢/ ٢٤٨).

ثم قال:

٦٠٢- لِفَتْحٍ نُعَذِّبْهُ نُكَفِّرْ شَفَا هُدىً

وَهَاتَينِ لِلْمَكِّي اللَّذَانِ تَثَقَّلَا

٦٠٣- لِذَيْنِ كِلَا هَذَانِ وَهُوَ فَذَانِكَا

رَوَى زِدْ وَكَرْهاً ضُمَّ كَالتَّوبَةِ انْجَلَى

ثم أتى بكاف التشبيه في نون ﴿يُدْخِلْهُ﴾ في الفتح[١٧].

ثم قال ﴿يُعَذِّبْهُ﴾ بعد ﴿يُدْخِلْهُ﴾ في الفتح، و﴿يُكَفِّرْ﴾ قبل ﴿يُدْخِلْهُ﴾ في التغابن النون في الجميع لابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين الياء في الجميع[(١)] .

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ في القصص [٢٧] ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ هاهنا[١٦] تثقل نونهما أي: تُشَدد.

ثم قال: (**لذين**)، أراد: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ في حم السجدة [٢٩] .

و(**كلا هذان**)، أراد: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ في طه [٦٣] و ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ في الحج [١٩] تشدد أيضاً لابن كثير.

ثم أتى بالواو فقال: (**وهو**)، يعني ابن كثير شدد ﴿فَذَٰنِكَ﴾ [القصص: ٣٢]مع رويس وأبي عمرو، فتعين للباقين تخفيف النون في المواضع الخمسة في الترجمتين [(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بضم كاف ﴿أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ هنا [١٩] و﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ في التوبة [٥٣]، ثم بَيَّن ذلك فقال:

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٧٩ و الكفاية ص٢٩٨، ٢٩٩ و الاختيار (١/ ٣٤٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٧٩، ٢٨٠ و الكفاية ص٢٩٩ و الكنز (٢/ ٤٥٠).

٦٠٤- لِـصُحْبَةَ وَالأَحْقَـافُ كَهْـفٌ شَفَوْا وَيَـا

مُبَيِّنَـةٍ بِـالْفَتْحِ فِي الْكُـلِّ مَـنْ تَـلَا

٦٠٥- وَفِي جَمْعِهَا اكْسِرْ شَاعَ صَحْبٌ وَمُحْصَنَا

تِ الْمُحْصَنَاتِ الصَّادَ كَافَ لَا الاوَّلَا

لما بين أن ضم ﴿كَرْهًا﴾ هنا وفي التوبة لصحبة، أتى بالواو وأخبر أنَّ في الأحقاف [١٥] ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ ضمهما كهف يعقوب وأهل الكوفة مع ابن عامر، فتعين للباقين فتح الكاف في الترجمتين(١).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ياء ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [١٩] المفردة اللفظ في جميع القرآن قرأها بالفتح ابن كثير وأبو بكر، فتعين للباقين كسره .

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي جمعها**) يريد: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [النور: ٣٤] في جميع القرآن أيضاً اكسر الياء منها لابن عامر وصحب، فتعين للباقين فتحها(٢).

ثم أتى بالواو فقال ﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ [٢٥]بغير ألف ولام، ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾[٢٥] بالألف واللام اكسر الصاد منهما للكسائي.

ثم استثنى الموضع الأول وهو ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ [٢٤]من النساء فإنه فتحه كالباقين(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٠ و الكفاية ص٢٩٩ و الاختيار (١/ ٣٤٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٨٠، ٢٨١ و الكفاية ص٢٩٩ و الكنز (٢/ ٣٤٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٨١ و الكفاية ص٣٠٠ و النشر (٢/ ٢٤٩).

٦٠٦- وَمَـدْخَلاً افْـتَحْ ضَمَّهَا هَـبْ كَحَجِّهَـا

وَمَـا حَفِـظَ اللهُ انـصِبِ الرَّفْـعَ جَلِّلَا

أمر بفتح ضم ميم ﴿مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾ هنا [٣١] و﴿مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥ﴾ في الحج [٥٩] لأهل المدينة فتعين للباقين ضمه[١].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب الرفع في قوله ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [٣٤]لأبي جعفر، فتعين للباقين ضم الهاء فيه يعني في اسم ﴿ٱللَّهُ﴾ ولذلك قال: (جَلِّلا)، أي جَلَّ اسم الله تعالى[٢].

٦٠٧- وَعَـاقَدَتِ الْكُـوفِيُّ قَـصْراً وَصُحْبَـةٌ

لَمسْتُـمْ مَعـاً كَـالْبُخْلِ بَالْبَخَلِ اجْتَلَى

أخبر أنَّ ﴿عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [٣٣] قرأ الكوفيون (**قصرا**)، أي: بحذف الألف، فتعين للباقين مده[٣].

ثم أتى بالواو وعطف على القصر فتعين بذلك قصر ﴿لَٰمَسۡتُمُ﴾ [٤٣]هنا [٤٣] وفي المائدة [٦] لصحبة[٤] .

ثم أتى بالكاف لتشبيه التثنية فقال ولصحبة ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ هنا [٣٧] وفي الحديد [٢٤] (**اجتلى**)، لصحبة أيضاً بفتحتين؛ لأنَّ اللفظ الأخير لهم، واللفظ الأول بالضم والتسكين للباقين[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٢ و الكفاية ص٣٠٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٦٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٨٢ و الكفاية ص٣٠١ و الكنز (٢/ ٤٥٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٨٢ و الكفاية ص٣٠١ و الكنز (٢/ ٤٥٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٨٤ و الكفاية ص٣٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٦٤).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٨٣ و الكفاية ص٣٠٢ و النشر (٢/ ٢٤٩).

٦٠٨- وَفِي حَسَنَةْ رَفْعُ الْحِجَازِ وَرُفْقَةٌ
عَنَوْا تَا تُسَوَّى الضَّمَّ وَاشْدُدْهُ شُمِّلَا

٦٠٩- هُدىً وَقَلِيلٌ رَفْعَهُ انصِبْ شِفَا وَلَمْ
يَكُنْ أُنِّثَتْ صِفْ مَنْ رَوَى وَخِطَابُ لَا

٦١٠- نَمَى عُصْبَةٌ عَنْ يُظْلَمُونَ وَقِفْ بِهَا
لِيَعْقُوبَ حَرِّكْ نَوِّناً حَصِرَتْ صِلَا

أخبر أنَّ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾ [٤٠]بالرفع لأهل الحجاز [(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ رفقة وعاصماً تاء[(٢)] ﴿تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [٤٢]، ثم أتى بالواو وأمر بتشديد سينه لابن عامر وأهل المدينة، فتعين لهم ذلك مع فتح التاء، وتعين لرفقة وعاصم التخفيف مع ضم التاء، وتعين للباقين وهم حمزة والكسائي وخلف تخفيف السين مع فتح التاء، ولهم فيه الإمالة على أصولهم[(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ رفع ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [٦٦] قرأه بالنصب ابن عامر بمفرده [(٤)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣]أنثت لحفص وابن كثير ورويس[(٥)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٣ و الكفاية ص٣٠٢ و غاية الاختصار (٢/٤٦٣).
(٢) يريد ضم التاء.
(٣) انظر: المصادر أنفسها.
(٤)انظر: الإرشاد ص٢٨٥ و الكفاية ص٣٠٣ و الكنز (٢/ ٤٥٣).
(٥) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ خطاب ﴿خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] لنافع وعصبة وعاصم، فتعين للباقين الغيب فيه(١).

ثم أتى بالواو وأمر بالوقف بهاء ليعقوب في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] وأن يحرك تاؤها، وينون له في الوصل، فهي لفظة مؤنثة مذكرها (حصر)، فتعين للباقين ﴿حَصِرَتْ﴾ بتاء التأنيث اللاحقة للأفعال ساكنة وقفاً ووصلا(٢).

٦١١- وَكَالنَّبْزِ تَثْبِيتُ الْبَيَانِ لِصُحْبَةٍ

وَأُخْرَى السَّلَامِ اقْصُرْ هُدًى شَاعَ خُذْ حُلَا

أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤] أو ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤] من التثبيت.

(**وفي النبز**)، وهي سورة الحجرات(٣)[٦] ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ فتعين للباقين البيان(٤).

ثم أتى بالواو وأمر بقصر (**أخرى السلام**)(٥)، وأراد: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [٩٤] أي: احذف ألفه لأهل المدينة وابن عامر وخلف وحمزة، فتعين للباقين مده وهو ثبوت الألف فيه(٦).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٦ و الكفاية ص٣٠٤ و الاختيار (١/ ٣٥٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٨٧ و الكفاية ص٣٠٤ و النشر (٢/ ٢٥١).

(٣) سماها بذلك؛ لورود قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] .

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٨٧ و الكفاية ص٣٠٥ و الكنز (٢/ ٤٥٤).

(٥) تقيده بالموضع الأخير؛ احترازاً عن موضعين قبله، هما: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [٩٠] و ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [٩١] فإنه لا خلاف في قصره.

(٦) انظر: الإرشاد ص٢٨٨ و الكفاية ص٣٠٤ و الاختيار (١/ ٣٥٧).

٦١٢- وَمُـؤْمِناً افْتَحْ مِيمَ الاَصْلِ جَرَى سِوَى الرْ

رُهَـاوِي وَالاَهْـوَازِي وَغَـيرِ أُولِي عَـلَا

٦١٣- حِمَى رُفْقَـةً ارْفَعْ وَانْصِبِ النُّورَ شِـعْ تَنَلْ

جَنـاً وَإِلـهٍ غَـيرُهُ اجْـرُرْ كَـمَا جَـلَا

أمر بفتح ميم الأصل في ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤] وهو الميم الثاني؛ لأنَّه عين الكلمة فهو أصلي لأبي جعفر، سوى الرهاوي والأهوازي عنه فإنهما كسراه كالباقين[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر برفع ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] لعاصم وحمزة ورفقة، فتعين للباقين النصب [(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ﴾ في النور [٣١] لابن عامر وأبي بكر وأبي جعفر [(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٨ و الكفاية ص٣٠٥ و غاية الاختصار (٢/ ٤٦٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٨٨ و الكفاية ص٣٠٥ و الاختيار (١/ ٣٥٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٦١ و الكفاية ص٣٢٣ و الكنز (٢/ ٥٧٨).

ثم قال:

٦١٤- لِرَفْـــعٍ وَمَـعْ خَـالِقٍ صُـحْبَةٌ جَنَـا

وَنُؤْتِيهِ يَـا زِدْ خُـذْ حَلَا الْجَمْعِ الَاسْفَلَا

٦١٥- لِـذَيْنِ وَالَاعْلَى صِفْ وَجِدْ رُفْقَةً تَنَلْ

بِكَـافَ وَطُـولٍ يَـدْخُلُونَ الْ تَجَهَّـلَا

لما أمر بجر ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٩]بيَّن أنَّه عن الرفع للباقين(١)، (٢).

ثم أتى بالواو وعطف على جر الرفع أيضاً في فاطر [٣] ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ لصحبة وأبي جعفر(٣).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ [١١٤] بالياء لأبي عمرو وخلف وحمزة(٤).

ثم قال: (**والجمع الاسفلا**)، بياء أيضاً، (**لذين**)، يريد: خلفاً وحمزة، أراد قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا * إِنَّآ أَوْحَيْنَآ﴾ [١٦٢ – ١٦٣](٥).

ثم أتى بالواو فقال والجمع (**الاعلى**)، بالياء لحفص بمفرده فأراد: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [١٥٢]، فتعين للباقين النون في التراجم الثلاث(٦).

---

(١) القراءة بجر الراء وكسر الهاء للكسائي وأبي جعفر مرموز (كما جلا).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٣ و الكفاية ص٢٤٩ و النشر (٢/ ٢٧٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥١١ و الكفاية ص٣٥٤ و الاختيار (٢/ ٦٤٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٨٨ و الكفاية ص٣٠٥ و غاية الاختصار (٢/ ٤٦٦).

(٥) انظر: الإرشاد ص٢٩٢ و الكفاية ص٣٠٨ و الاختيار (١/ ٣٦٠).

(٦) انظر: الإرشاد ص٢٩٠ و الكفاية ص٣٠٧ و الكنز (٢/ ٤٥٦).

ثم أتى بواو الفصل وأمر بوجدان أبي جعفر ورفقة وأبي بكر أنهم قرؤوا بمريم [٦٠] ﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾ وفي الطول [٤٠] ﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ بما لم يسم فاعله.

٦١٦- وَهُمْ لَا رُوَيْساً هَا هُنَا وَسَيَدْخُلُو

نَ رُمْ مَا تَرَى جَهْراً وَيَصَّالَحَا اجْعَلَا

٦١٧- بِهِ يُصْلِحَا الْكُوفِي وَرَا الدَّرْكِ سَكَّنُوا

وَتَلْوُوا بِضَمٍّ حَرِّكَنَّ احْذِفْ اوَّلَا

٦١٨- بِوَاوٍ شَفَا حُكْماً وَنُزِّلَ سَمِّهِ

وَأُنْزِلَ هَبْ كَهْفاً وَمَعْ قَدْ يُرَى عُلَا

لما ذكر تجهيل فعل ﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ في مريم وحم المؤمن، لرفقة وأبي جعفر وأبي بكر أخبر أنَّهم أيضاً إلا رويساً عن يعقوب ها هنا [١٢٤] أراد: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا﴾[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ في حم المؤمن [٦٠] لرويس وابن كثير وأبي بكر وأبي جعفر، فتعين للباقين تسمية الفعل في المواضع الأربعة على تقرير التراجم[(٢)]. يصالحا

ثم أتى بالواو وأمر بجعل ﴿**أَن يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا**﴾ [١٢٨] ﴿يُصْلِحَا﴾ للكوفيين[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٨٩ و الكفاية ص٣٠٦ و الاختيار (١/ ٣٥٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٧ و الكفاية ص٣٦٩ و غاية الاختصار (٢/ ٦٤٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٨٩ و الكفاية ص٣٠٦ و الكنز (٢/ ٤٥٥).

ثم أتى بالواو فقال: (**ورا الدرك سكنوا**)[1]، أي أهل الكوفة أيضاً، فتعين للباقين تحريكه بالفتح [2] .

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك لام ﴿تَلْوُۥٓاْ﴾ [١٣٥] الضم وحذف الواو الأول بعده لابن عامر وحمزة، فتعين للباقين سكون اللام وضم الراء وبعده قبل واو الجمع[3].

ثم أتى بالواو وأمر بتسمية ﴿ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦]لأهل المدينة وأهل الكوفة ويعقوب[4].

ثم أتى بالواو فعطف ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾[١٤٠] لعاصم ويعقوب تسمية الفاعل، فتعين للباقين في حكم الترجمتين تجهيل الأفعال الثلاثة[5].

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ ﴾ [النساء: ١٥٣]

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٩٠ و الكفاية ص٣٠٧ و النشر (٢/ ٢٥٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٩٠ و الكفاية ص٣٠٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٦٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٩٠ و الكفاية ص٣٠٧ و الكنز (٢/ ٤٥٦).

(٥) انظر: المصادر أنفسها.

٦١٩- وَيَضْعُفُ تَعْدُوْا شَدِّدِ الدَّالَ هَبْ وَزَا الزْ

زَبُــورِ زَبُــوراً اضُمَّ حَاكِيــهِ خَــوِّلَا

أخبر أنَّ ﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ [١٥٤] تشديد الدال لأهل المدينة ووجهه ضعيف؛ لسكون العين قبله [(١)]، فتعين للباقين تخفيف داله[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بضم زاي ﴿زَبُورٗا﴾ هنا [١٦٣] ، وفي بني إسرائيل [٥٥] ﴿وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ﴾ في الأنبياء [١٠٥] لحمزة وخلف، فتعين للباقين فتح الزاي في المواضع الثلاثة[(٣)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) قال أبو علي الفارسي "وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين إذا كان الثاني منهما مدغما، ولم يكن الأول حرف لين، نحو: دابّة، وشابّة، ويقولون: إنّ المدّ يصير عوضا من الحركة.
وقد جاء في القراءة، وجاز ذلك؛ لأنّ الساكن الثاني لما كان يرتفع اللسان عنه وعن المدغم فيه ارتفاعة واحدة؛ صار بمنزلة حرف متحرك، انظر: الحجة (٣/ ١٩١)، وانظر: الموضح (١/ ٤٢٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٩٠ و الكفاية ص٣٠٧ و الاختيار (١/ ٣٥٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٩٢ و الكفاية ص٣٠٨ و الكنز (٢/ ٤٥٦).

سـورة المـائـدة

٦٢٠- وَحَـرِّكْ كِـلَا شَـنْآنُ صَـحْبٌ كَرُفْقَـةٍ
قَـرَى السُّلَمِي وَانْصِبْ وَأَرْجُلِكُـمْ صِلَا

٦٢١- نَعَمْ كَيْ يُرَى شِعْ وَاقْصُرِ اشْدُدْ قَسِيَّةً
فَـشَا وَإِلَى الـسِّينِ ارْفَـعِ الْعَينَ وَالْـوِلَا

٦٢٢- كَفَى وَالْجُرُوحَ كَمْ شِفاً زَانَ مِنْ جَفَا
وَتَحْرِيكَتَـيْ وَلْـيَحْكُمِ الْكَـسْرَ وَلْ حَـلَا

أمر بتحريك كلا ﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ [٢، ٨] لصحبة (كرفقة) وقالون وصرح بالسلمي عن أبي جعفر، فتعين للباقين سكونه[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [٦]لحفص ونافع والكسائي ويعقوب وابن عامر، فتعين للباقين جرَّها[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بالقصر والتشديد في ﴿قَٰسِيَةً﴾ [١٣]، فتعين للباقين مدَّها وتخفيفها[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر برفع ﴿وَٱلْعَيْنَ﴾[٤٥](**والولا**)، يريد:﴿وَٱلْأَنفَ﴾ ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ ﴿وَٱلسِّنَّ﴾ [المائدة: ٤٥] للكسائي.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٩٢ و الكفاية ص٣٠٩ و الاختيار (١/ ٣٦٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٩٤، ٢٩٥ و الكفاية ص٣٠٩ و الكنز (٢/٤٥٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٩٥ و الكفاية ص٣٠٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤٦٩).

ثم أتى بالواو وعطف ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾ بالرفع للكسائي وابن عامر وأبي عمرو وابن كثير وأبي جعفر، فتعين لهم رفعها ونصب الأربع قبلها عدا الكسائي فإنَّه رفع الجميع، وتعين للباقين نصب الخمسة وهم نافع ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف [(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ حمزة حرَّك لام ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ [٤٧]وميمه، فأطلق الميم؛ لمراده الفتح وقيد اللام بقوله (**ول**)، بالكسر، فتعين للباقين التسكين في اللام والميم[(٢)].

٦٢٣- وَيَبْغُونَ خَـاطِبْ شِـعْ وَلِلْبَصْرَةِ انصِبـاً

يَقُـولُ الْ وَوَالْكُفَّـارِ ذَا الْجَـرَّ كَمَّـلَا

أمر بخطاب ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [٥٠] لابن عامر، فتعين للباقين الغيب فيه[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٥٣] لأهل البصرة، فتعين للباقين رفعه[(٤)] [(٥)] .

ثم أتى بالواو وأخبر أن ﴿وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾ ا[٥٧] الجر فيه لمن أشار إليهم بـ (**ذا**)، وهم أهل البصرة ورمز بالكسائي معهم، فتعين للباقين النصب فيه [(٦)].

والواو الأول للفصل والثاني لفظ القرآن.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٩٦، ٢٩٧ و الكفاية ص٣١١ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٩٧ و الكفاية ص٣١٢ و الاختيار (١/ ٣٦٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٩٧ و الكفاية ص٣١٢ و النشر (٢/ ٢٥٤).

(٤) انظر: الإرشاد ص٢٩٨ و الكفاية ص٣١٢ و الكنز (٢/ ٤٥٩).

(٥) وقد مرَّ أنَّ أهل الحجاز والشام يقرؤون بحذف الواو، انظر بيت رقم: ٥٣٤.

(٦) انظر: الإرشاد ص٢٩٨ و الكفاية ص٣١٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٢).

٦٢٤- وَبَا عَبُدَ اضْمُمْ [واخْفِضِ][1] التَّاءَ بَعْدُ حُزْ

وَوَحِّدْ بِفَتْحِ النَّارِ رِسَالاَتِهِ مَلَا

٦٢٥- زَهَا الصَّحْبُ وَالْأَنْعَامَ مِنْ صَادِقٍ وَوُحْ

حِدَتْ بِرِسَالاَتِي الْحِجَازِيُّ ضَعْ وِلَا

أمر بضم باء ﴿وَعَبَدَ﴾ [٦٠] وكسر تاء ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ بعد لحمزة، فتعين للباقين فتح باء ﴿وَعَبَدَ﴾ وتاء ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾[2].

ثم أتى بالواو وأمر بتوحيد ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [٦٧]مع فتح ياءها لابن كثير وأبي عمرو وصحب.

ثم أتى بالواو وعطف بالتوحيد مع فتح التاء أيضاً ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ في الأنعام [١٢٤] لابن كثير وحفص، فتعين للباقين الجمع وكسر التاء[3].

ثم أتى بالواو وأخبر ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤](**وحدت**)، لأهل الحجاز وروح، (**وِلا**)، أي في الأعراف، فتعين للباقين الجمع فيها ولا خلاف في كسر ياءها [4].

(١) في جمع الأصول: (٢٤/ب): "واكسر".

(٢) انظر: الإرشاد ص٢٩٨ و الكفاية ص٣١٣ و الكنز (٢/ ٤٦٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٢٩٩، ٣١٨ و الكفاية ص٣١٣، ٣٢٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٣٨ و الكفاية ص٣٤٣ و الاختيار (١/ ٤٠٩).

٦٢٦- وَحِـرْزٌ يَـرَى ارْفَـعْ لَا تَكُـونَ وَخُفِّفَـتْ

عَقَـدتُّمْ صِحَابٌ شِعْ وَذَا مَدَّ وَاجْعَلَا

٦٢٧- جَـزَاءُ سِوَى كَهْـفٍ أَضِفْ قَبْلَ مِثْلَ مَا

لِرْفْـعٍ وَمَـعْ كَفَّـارَةٌ شَـاعَ هُلِّـلَا

أمر برفع ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ﴾ [٧١] لحرز ويعقوب وهم أهل العراق إلا عاصماً، فتعين للباقين نصبه وهم أهل الحجاز والشام وعاصم(١).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ﴾ [٨٩] (خُفِّفت) قافه لصحاب، مع قصره وللشام مع مده لقوله: **(وذا مد)**، فتعين للباقين تشديده مع القصر(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بجعل ﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا﴾ [٩٥] بالإضافة للقراء، **(سوى كهف)**، وهم أهل الحجاز والشام وأبي عمرو، فتعين لهم حذف التنوين وجر ﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا﴾، وتعين لكهف وهم أهل الكوفة ويعقوب التنوين ورفع ﴿مِّثۡلُ مَا﴾(٣).

ثم أتى بالواو وعطف بالإضافة في ﴿كَفَّٰرَةُ طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥]لابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين التنوين(٤)،ولكهفٍ في﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا﴾ .

وإذا أردت الجمع بين القراءتين في الترجمتين فقل: قرأ أهل المدينة وابن عامر ﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا﴾ ﴿كَفَّٰرَةُ طَعَامُ﴾ بالإضافة فيهما.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٢٩٩ و الكفاية ص٣١٤ و النشر (٢/ ٢٥٥).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٠٠ و الكفاية ص٣١٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٤).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

وقرأ كهف بالتنوين فيهما ورفع ﴿مِّثْلُ﴾و ﴿طَعَامُ﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالإضافة في ﴿فَجَزَآءُ مِّثْلُ مَا﴾ بالتنوين في ﴿كَفَّارَةُ طَعَامُ﴾ بالرفع.

٦٢٨- وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ يُرَى حِمَاً

تَلا خُذْ وَسِحْرٌ سَاحِرٌ صُحْبَةُ اجْتَلَى

٦٢٩- كَهُودَ وَصَفٍّ عَكْسُ طَهَ وَسَاحِرَا

نِ سِحْرَانِ كُوفٍ عَكْسُ يُونُسَ أَوَّلَا

٦٣٠- كَمَكٍ وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُ وَرَبَّكَ انْ

صِبِ الرَّفْعَ لِلنَّحْوِي وَيَومَ نَمَى وَلَا

أخبر أن في ﴿ٱلْأَوْلَيَانِ﴾ [١٠٧]وهما تثنية (أُولى) قرأ يعقوب وحمزة وأبو بكر وخلف ﴿ٱلْأَوْلَيَانِ﴾ جمع (أوَّل)، فتعين للباقين ﴿ٱلْأَوْلَيَانِ﴾ (١) (٢).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة قرءوا عن ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [١١٠] ﴿سَاحِرٌ﴾ كهود[٧].

والصف يريد: ﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام: ٧](٣)فيهما (٤) .

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٠ و الكفاية ص٣١٥ و الكنز (٢/ ٤٦١).

(٢) انظر توجيه قراءة ﴿ ٱلْأَوْلَيَانِ ﴾ في الحجة (٣/ ٢٦٧)، شرح الهداية (٢/ ٢٧٠).

(٣) الصواب أن موضع الصف هو: ﴿ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٠١ و الكفاية ص٣١٥ و الاختيار (١/ ٣٧١).

وعنهم (**عكس طه**)، يريد: ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: ٦٩]، تعين للباقين في طه ﴿**سَاحِرٌ**﴾ وفي المواضع الثلاثة الأول ﴿سِحْرٌ﴾ (١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿**سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا**﴾ قرأه أهل الكوفة ﴿سِحْرَانِ﴾ [القصص: ٤٨](٢).

وعكسوا يعني أهل الكوفة وابن كثير أوَّلَ يونس [٢] فقرؤوا في ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾، فتعين للباقين فيه ﴿**لَسَاحِرٌ**﴾ وتعين لهم في القصص ﴿**سَاحِرَانِ**﴾(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ [١١٢]ونصب رفع باء ﴿رَبُّكَ﴾ للكسائي، فتعين للباقين الغيب ورفع باء ﴿رَبُّكَ﴾(٤).

ثم أتى بالواو وعطف على نصب الرفع في قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[١١٩] لنافع، فتعين للباقين الرفع فيه(٥)، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٥، ٤٣٦ و الكفاية ص٣١٢ و النشر (٢/ ٣٢١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٨٥، ٤٨٦ و الكفاية ص٣٤٠ و الكنز (٢/ ٥٩٦).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٠١ و الكفاية ص٣١٥ و الاختيار (١/ ٣٧١).
(٤) انظر: الإرشاد ص٣٠٢ و الكفاية ص٣١٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٥).
(٥) انظر: الإرشاد ص٣٠٢ و الكفاية ص٣١٦ و الكنز (٢/ ٤٦٢).

سُـــورَةُ الأَنْعَـام

٦٣١- وَسَـمَّى صِحَـابٌ يُـمَّ يَصْـرِفْ وَذَا يَقُـو

لُ يَحْشُرُهُمْ بِالْيَا وَفِي السَّيْلِ ذَا صِلَا

٦٣٢- وَذَا يُـونُسَ الثَّانِي وَالاَنْعَامَ ضَـعْ صَفاً

وَنَحْـشُرُ فِي الْفُرْقَـانِ يَـا مَنْ صَفَا جَلَا

أخبر النَّاظم -عفا الله عنه- أنَّ صِحاباً ويعقوب سَمَّوا ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾[١٦]للفاعل، فتعين للباقين بناؤه للمفعول(١).

ثم أتى بالواو وأشار بـ (**ذا**)، إلى يعقوب أنَّه قرأ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ [٢٢] بعده بالياء(٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي السيل**)، وهي سورة سبأ [٤٠] (**ذا**)، يعقوب، ورمز معه لحفص أنهما قرآ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ (٣).

ثم أتى بالواو فقال: (**وذا**)، أي: حفص، (**يونس الثاني**)(٤)، يريد: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ [٤٥](٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٥ و الكفاية ص٢٣٥ و الاختيار (١/ ٣٧٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٠٦ و الكفاية ص٢٣٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٠٩ و الكفاية ص٣٥٣ و الكنز (٢/ ٤٦٥).

(٤) قوله: (الثاني)، احترازاً من أوَّلها وهو قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾[٢٨] فإنه لا خلاف فيه أنه بالنون.

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٦٣ و الكفاية ص٢٦٨ و النشر (٢/ ٢٨٤).

ثم أتى بالواو (**والانعام**)، أي: وثاني الأنعام[١٢٨] ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنسِ﴾ بالياء لروح وحفص[(١)]، فتعين للباقين في التراجم كلها في ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ و ﴿نَقُولُ﴾ بالنون.

ثم أتى بالواو فقال ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾في الفرقان [١٧] بالياء أيضاً ليعقوب وابن كثير وحفص وأبي جعفر، فتعين للباقين النون[(٢)].

فأما ﴿فَيَقُولُ﴾ بعدها فقد مضى ذكره في آل عمران أنه بالنون لابن عامر بمفرده، فتعين للباقين فيه الياء[(٣)].

فإذا أردت الجمع بينهما فقل قرأ ابن عامر ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾ بالنون فيهما، وقرأ يعقوب وابن كثير وحفص وأبو جعفر بالياء فيهما، وقرأ الباقون ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾بالنون ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء وهم نافع وأبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصاً.

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٨ و الكفاية ص٢٤٣ و النشر (٢/ ٢٦٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٥ و الكفاية ص٣٢٧ و الاختيار (٢/ ٥٨٠).

(٣) انظر: بيت رقم: ٥٩٤ من هذه المنظومة.

٦٣٣- وَذَكِّـــر تَكُـنْ يَـا تَـالِ فُـزْتَ وَفِتْنَـةٌ

شَفَا مِـنْ صَفَا ارْفَعْ وَانْصِباً رَبَّنَا اعْتَلَا

٦٣٤- لِصُحْبَةَ وَانْصِبْ لَا نُكَـذِّبُ حُـزْ صَفَـا

يُـرَى وَمَــعَ الشَّـــامِي نَكُـونُ وَسَهِّلَا

٦٣٥- وَلَلـدَّارُ شَــامٍ وَاجْـرُرِ الرَّفْـعَ الَاخِــرَةْ

وَخَــاطِبْ كَتِلْــوٍ يَعْقِلُــوَن يُقَـــبَّلَا

٦٣٦- هُـدىً شِـعْ صَفـاً وَافَى بِيُوسُفَ شُعْبَـةٌ

وَيَاسِــينَ هَــبْ يَــا أَخْفَـشٌ دَامَ زَيدَلَا

أمر بتذكير ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ [٢٣]ليعقوب وأبي بكر وحمزة والكسائي وبرفع ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣] بعدها لابن عامر وابن كثير وحفص، فتعين لهؤلاء الثلاثة تأنيث ﴿تَكُن﴾ ورفع ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾، وتعين ليعقوب وأبي بكر وحمزة والكسائي تذكير ﴿تَكُن﴾ ونصب ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ ، وتعين للباقين تأنيث ﴿تَكُن﴾ ونصب ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ وهم أهل المدينة وأبو عمرو وخلف[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب باء ﴿رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣]لصحبة، فتعين للباقين الجر[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا﴾ [٢٧] لحمزة وحفص ويعقوب.

ثم قال: وهم **(مع الشامي)**، في ﴿وَنَكُونَ﴾ بعده بالنصب، فتعين للباقين الرفع فيهما[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٦ و الكفاية ص٢٣٦ و الكنز (٢/ ٤٦٥).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٠٧ و الكفاية ص٢٣٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٧).

ثم أتى بالواو فقال: (**وسهلا**)، ثم بين التسهيل وهو التخفيف فقال: (**وللدار**)، أي: اقرأ بفرد لام ﴿وَلَدَارُ﴾ [٣٢] ثم أمر بجر رفع ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ [٣٢] بعده للشام، فتعين بعده التشديد بلامين ورفع ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢] (**كتلو**)، أي: كموضع الأعراف[١٧٠]الذي بعده ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ ثم أشار بخطابهما إلى يعقوب وأهل المدينة وابن عامر وحفص.

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ شعبة وهو أبو بكر وافاهم بيوسف [١١٠] الذي بعده ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ فصار عاصم فيه بكماله[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: (**وياسين هب**)، أي: وخاطب في يس [٦٨] في ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۚ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾أهل المدينة ويعقوب والأخفش والداجوني إلا زيداً عنه كلاهما عن ابن عامر، فتعين للباقين في التراجم كلها في المواضع الأربعة الغيب[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٧ و الكفاية ص٢٣٦ و النشر (٢/ ٢٥٧).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥١٨ و الكفاية ص٣٥٨ و الاختيار (١/ ٣٧٨).

٦٣٧- وَفِي الْقَصِّ غَيْبٌ زَانَهُ وَيُكَذِّبُو

نَكَ اسْكِنْ خَفِيفاً نَلْ كَفَى وَتَثَقَّلَا

٦٣٨- فَتَحْنَا كَتِلْوٍ شِعْ جَرَى رُمْ وَفِي الْقَمَرْ

كَرَوْحٍ وَنَفْشٍ فُتِّحَتْ وَتَسَهَّلَا

٦٣٩- بِعَمَّ وَتَنْزِيلٍ لِكُوفٍ وَتَسْتَبِي

نَ ذَكِّرْ صِحَاباً وَانْصِبِ الرَّفْعَ فِي الْوِلَا

٦٤٠- هُدىً وَالْغَدَاةِ الْغُدْوةِ الشَّامِ فِيهِمَا

ويَقْضِ الْ يَقُصُّ الْ عَنْ حِجَازٍ الَاوَّلَا

أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ في القصص [٦٠] بالغيب لأبي عمرو بإنفراده[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين كاف ﴿فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣]وتخفيف ذاله لنافع والكسائي، فتعين الفتح والتشديد للباقين[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر بتثقيل ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا﴾ [٤٤] أي: بتشديده.

(**كتلو**)، يريد ﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم﴾ [الأعراف: ٩٦] لابن عامر وأبي جعفر ورويس.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٦٨ و الكفاية ص٣٤٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٧٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٠٧ و الكفاية ص٢٣٧ و الكنز (٢/ ٤٦٦).

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي القمر كروح**)، ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [١١] فصار معهما فيه يعقوب بكماله.

ثم قال: (**ونفش فتحت**)، أي ﴿إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في نفش وهي سورة الأنبياء[٩٦][(١)]، لهم أيضاً ثلاثتهم[(٢)].

ثم قال: (**وتسهلا**) أي: موضع ﴿وَفُتِحَتِ﴾ في سورة عم [١٩] يريد: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، وفي تنزيل في سورة الزمر[٧٣] ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ للكوفيين[(٣)]، فتعين للباقين في الثلاث التشديد، وتعين لهم في التراجم الأول التخفيف .

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] لصحاب، فتعين للباقين التأنيث فيه، إلا لأهل المدينة فإنهم بنصب الرفع.

(**في الولا**)، أي: في التبع يريد:﴿سَبِيلُ﴾ [٥٥] فتكون التاء في ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ للخطاب لا للتأنيث[(٤)] [(٥)].

ثم أتى بالواو ولفظ ﴿**بِالْغَدَاةِ**﴾ بألف ﴿**بِالْغُدْوَةِ**﴾ بالواو، للشام فيهما؛ لأنَّ اللفظ الأخير بالواو.

ومعنى (**فيهما**) يريد هنا[٥٢] وفي الكهف [٢٨][(٦)].

---

(١) سماها بذلك؛ لورود هذا اللفظ فيها: ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ [الأنبياء: ٧٨].

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٠٨ و الكفاية ص٢٣٧ و الاختيار (١/ ٣٧٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٣٣، ٦١٧ و الكفاية ص٣٦٧، ٤٠٦ و النشر (٢/ ٣٩٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٠٩ و الكفاية ص٢٣٨ و الكنز (٢/ ٤٦٨).

(٥) على قراءة أهل المدينة يكون المخاطب هو النبي ﷺ وهو الفاعل، وسبيل مفعول به، انظر: معاني القراءات (١/ ١٨٣)، الكشف (١/ ٤٢٣).

(٦) انظر: الإرشاد ص٣٠٨ و الكفاية ص٢٣٧ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٠).

ثم أتى بلفظ ﴿ **يَقْضِ الْحَقَّ** ﴾ من القضاء، و ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [٥٧] من القص، لعاصم وأهل الحجاز، فتعين للباقين اللفظ الأول من ﴿ **بِالْغَدَاةِ** ﴾ و ﴿ **يَقْضِ** ﴾ من القضاء[1].

ثم قال: (**والاوَّلا**).

٦٤١- يُنَجِّي خَفِيفاً مَعْ كِلَا يُونُسٍ يُرَى

وَالْاُخْرَى يُرَى كُنْ صِفْ وَتَنْزِيلُ ضَعْ وِلَا

٦٤٢- وَمَرْيَمٍ يَا كَافٍ وَمُنْجُوهُمُ لَنُنْ

جِيَنْ صُحْبَةٌ يَمُّوا وَمُنْجُوكَ يَا مَلَا

٦٤٣- صِحَابٌ وَثَانِي هَا هُنَا اشْدُدْ لِكُوفَةٍ

جَرَى وَبِصَفٍّ وَأَنْجَيْتَنَا اجْعَلَا

لما قال: (**والاولا**)، بيَّن أنَّه ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [٦٣] فأخبر أنَّه جاء خفيفاً، (**مع كلا يونس**)، يريد: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [٩٢] و﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [١٠٣].

ثم أتى بالواو فقال وتخفيف الأخرى، أي: في يونس [١٠٣] أيضاً يريد: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ليعقوب والكسائي وحفص[2].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٠٩ و الكفاية ص٢٣٨ و النشر (٢/ ٢٥٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٠، ٣٦٦ و الكفاية ص٢٣٨، ٢٧٠ و الاختيار (٢/ ٤٤٨).

ثم قال : (**وتنزيل ضع**)، يريد سورة الزمر[٦١] يعني ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ﴾ تخفيفه لروح[(١)].

ثم قال: (**ومريم**)، يريد ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [٧٢] ليعقوب والكسائي[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: (و**منجوهم**)، أي: ﴿لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ في الحجر [٥٩] ،و ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ في العنكبوت[٣٢] لصحبة وليعقوب.

ثم أتى بالواو فقال: (و**منجوك**)، أي: في العنكبوت أيضاً[(٣)] ليعقوب وابن كثير ولصحاب، فتعين للباقين في حكم التراجم كلها التشديد[(٤)].

ثم أتى بالواو فقال: (**وثاني هاهنا اشدد**)،[(٥)] جيمه لأهل الكوفة ولأبي جعفر، فتعين للباقين تخفيفه[(٦)].

ثم قال: (**وبصف**)، يريد ﴿عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم﴾[١٠] لابن عامر فتعين للباقين تخفيفه أيضاً[(٧)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٣٢ و الكفاية ص٣٦٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٩ و الكفاية ص٣٠٨ و النشر (٢/ ٢١٨).

(٣) يريد قوله تعالى:﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٩٨ و الكفاية ص٢٨٩ و الكنز (٢/ ٤٦٩).

(٥) الموضع الثاني ها هنا هو: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا ﴾ [الأنعام: ٦٤]

(٦) انظر: الإرشاد ص٣١٠ و الكفاية ص٢٣٨ و النشر (٢/ ٢٥٩).

(٧) انظر: الإرشاد ص٥٩٢ و الكفاية ص٣٩٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨١).

ثم أتى بالواو فقال: (**وأنجيتنا اجعلا**).

٦٤٤- لِكُوفَـــةَ أَنْجَانَـــا وَشُـعْبَةُ خُفْيَـــةٌ

مَعـاً كَسْـرُ ضَـمٍّ وَالْمُحَـرَّكُ ثُقِّـلَا

٦٤٥- يُـــنَسِّيَ شِـــعْ والـــضَّمُّ آزرَ يُـــمَّ ذَا

اصِرِفـاً دَرَجَـاتٍ مِنْ وَكُوفِيُّهُمْ كِـلَا

لما قال: (**وأنجيتنا اجعلا**)، في آخر البيت السالف قال هنا: (**لكوفة أنجانا**) يريد: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ [٦٣] [(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ شعبة قرأ ﴿وَخُفْيَةً﴾(**معاً**)، هنا [٦٣] وفي الأعراف [٥٥] بكسر ضم الخاء[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: (**والمحرك**)، يريد: النون، (**ثُقِّلا**)، يريد: السين وذلك في ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾ [٦٨]لابن عامر[(٣)].

ثم أتى بالواو فقال: (**والضم آزر**) [٧٤]، يعني في الراء على النداء ليعقوب[(٤)].

وأشار بـ (**ذا**)، إليه أيضاً فقال: (**اصرفا**)، أي نون ﴿دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ هنا[٨٣].

ثم أتى بالواو فقال: (**وكوفيهم كلا**)، أي: هنا وفي يوسف [٧٦]، فتعين [فتعين][(٥)] للباقين ترك التنوين فيهما[(٦)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٠ و الكفاية ص٢٣٨ و الكنز (٢/ ٤٦٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٠ و الكفاية ص٢٣٨ و الاختيار (١/ ٣٨١).

(٣) انظر:المصادر أنفسها.

(٤)انظر: الإرشاد ص٣١٠ و الكفاية ص ٢٣٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٣)، وانظر: توجيه القراءة في معاني القراءات (١/ ١٨٦).

(٥) زيادة من الناسخ.

(٦) انظر: الإرشاد ص٣١٣ و الكفاية ص٢٤٠ و الكنز (٢/ ٤٧٠).

٦٤٦- وَفِي الْيَسَعَ اللَّيْسَعْ مَعاً صُحْبَةٌ وَتَجْ

عَلُونَ كَتِلْوَيْهِ بِغَيْبٍ زَهَا مَلَا

لفظ بعد الواو بـ ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ بلام واحدة ولفظ بعده بـ ﴿**اللَّيْسَعْ**﴾ بلامين، (**معاً**)، يعني هنا[٨٦] وفي صاد [٤٨]، فتعين اللفظ الأخير لصحبة، واللفظ الأول للباقين[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ﴾ [٩١] (**كتلويه**)، ﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ [٩١]بالغيب فيهن لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين الخطاب[(٢)].

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٤ و الكفاية ص٢٤٠ و النشر (٢/٢٦٠).

٦٤٧- وَتُنْـذِرَ تَـالٍ وانْصِـبِ الـرَّفْعَ بَيْـنُكُمْ
هُدىً صِفْ كَفَى وَالْكُوفِ جَاعِلُ بُدِّلَا

٦٤٨- لَـهُ جَعَـلَ اللَّيْـلَ وَانـصِبَنَّ وَقَـافُ مُسْ
تَقِـرُّ بِكَـسْرٍ ضَعْـهُ زَانَ مُجَمَّـلَا

٦٤٩- وَيَاسِـينَ وَالاَهْـوَازِي وَمَعْهَـا لِـصُحْبَةٍ
هُنَـا ثَمَـرٍ ضَـمَّيْهِمَا وَاعْكِـسَ اوَّلَا

٦٥٠- بِـكَهْفٍ جَـرَى عِـدْ وَالثَّانِ هُمْ سِـوَى
رُوَيْـسٍ وَسَـكِّنْ ضَـمَّي الْمِيمِ زَمِّـلاَ

الواو قبل (**تنذر**)، للفصل والعطف على الغيب في ﴿تَجْعَلُونَهُۥ﴾ يريد: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ [٩٢]لأبي بكر[(١)].

ثم أتى بالواو[(٢)] وأخبر أنَّ ﴿**جَاعِلُ اللَّيْلِ**﴾ سكنا بُدِّل للكوفيين ﴿وَجَعَلَ﴾ [٩٦]، وأمر بنصب ﴿ٱلَّيْلَ﴾ بعده، فتعين للباقين ﴿**جَاعِلُ**﴾ وجر ﴿ٱلَّيْلَ﴾ بعده [(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ قاف ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٩٨] قرأه بكسر روح وأبو عمرو وابن كثير[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٤ و الكفاية ص٢٤٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٤).

(٢) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت: وانْصِبِ الرَّفْعَ بَيْنُكُمْ ... هُدىً صِفْ كَفَى ،

وشرح البيت: أمر الناظم بنصب الرفع في قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٩٤]، لأهل المدينة وحفص والكسائي، فتعين للباقين الرفع فيها. انظر: الإرشاد ص٣١٤ و الكفاية ص٢٤٠ و الاختيار (١/ ٣٨٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣١٥ و الكفاية ص٢٤١ و النشر (٢/ ٢٦٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣١٥ و الكفاية ص٢٤١ و الاختيار (١/ ٣٨٥).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ قاف ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨] يكسره الأهوازي، فتعين للباقين الفتح فيهما(١).

ثم أتى بالواو فقال: (**ومعها**)، أي: ومع يس (**هنا ثمر**)، يريد: ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ﴾ بايس [٣٥]، وهنا [٩٩، ١٤١] ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ و﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾ لصحبة (**ضميهما**)، يعني: ضم الثاء والميم، وضمير (هما) يريد به الموضعين هنا(٢).

ثم أتى بالواو فقال آمراً بعكس أول موضعي الكهف [٣٤] وهو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ أي: بفتح تاءه وميمه لأبي جعفر وعاصم ويعقوب.

ثم أتى بالواو فقال وعكس (**الثانِ هم سِوى رويس**)(٣)، فيكون ليعقوب فيه وجهان، ثم أتى بالواو فقال آمراً بسكون ضم الميم فيهما لأبي عمرو(٤).

فتعين في موضع يسين وموضعي الأنعام للباقين الفتحان، وفي موضعي الكهف الضمان.

---

(١) وهي مما انفرد به الأهوزاي ، ولا يقرأ بها من ضمن القراءات العشر، انظر: الإرشاد ص٥١٦ و الكفاية ص٣٥٧ و الكنز (٢/ ٤٧١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٥ و الكفاية ص٢٤١ و غاية الاختصار (١/ ٤٨٥).

(٣) الموضع الثاني هو قوله تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ [الكهف: ٤٢].

(٤) انظر: الإرشاد ص٤١٦ و الكفاية ص٣٠١ و النشر (٢/ ٣١٠).

٦٥١- وَرَا خَرَقُوا اشْدُدْ هَبْ وَحَرَّك وَسَكِّناً

دَرَسْتَ يَبْنَ شِعْ وَامْدُداً زَانَ مُعْمِلَا

أمر بتشديد راء و﴿وَخَرَقُواْ﴾ [١٠٠]لأهل المدينة، فتعين للباقين تخفيفها [(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك سين ﴿دَرَسْتَ﴾ [١٠٥]وتسكين تاءه ليعقوب وابن عامر، ثم أتى بالواو وأمر بمده أي: بألف لأبي عمرو وابن كثير، فتعين لهما مع المد سكون السين وفتح التاء، وتعين للباقين ذلك من غير مد، وهم أهل المدينة وأهل الكوفة[(٢)].

٦٥٢- وَبِالضَّمِّ عَدْواً حَرِّكَنَّ بِهِ اشْدُداً

يَحِلَّ وَخَاطِبْ يُؤْمِنُونَ شَفَا حَلَا

أمر بتحريك دال ﴿عَدْوَۢا﴾ [١٠٨] مع تشديد واوه بعد ضم عينه ليعقوب، فتعين للباقين فتح عينه وسكون داله وتخفيف واوه[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[١٠٩] لابن عامر وحمزة، فتعين للباقين الغيب[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٥ و الكفاية ص٢٤١ و الكنز (٢/ ٤٧١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٦ و الكفاية ص٢٤١ و النشر (٢/ ٢٦١).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣١٦ و الكفاية ص٢٤٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٥).

٦٥٣- وَمِنْ قَبْلِ ضَمٍّ ضَمَّ كَسْراً عِرَاقُهُمْ

مُنىً قِبَلاً وَالْكَهْفُ كُوفِيُّهُمْ جَلَا

أخبر أنَّ (**ومن قبل ضم**)، باء ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [١١١]ضم كسر قافه أهل العراق البصرة والكوفة مع ابن كثير.

ثم أتى بالواو وعطف ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ في الكهف[٥٥] كذلك لأهل الكوفة وأبي جعفر، فتعين للباقين في حكم الترجمتين الكسر في القاف وفتح الباء[(١)].

٦٥٤- وَفِي كَلِمَاتٌ كَهْفٌ افْرَدْ وَاجْمَعُوا

كِلَا يُونُسٍ مَعْ غَافِرٍ شَاعَ هُلِّلَا

أخبر أنَّ كهفاً يعقوب وأهل الكوفة قرءوا ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [١١٥] على التوحيد، فتعين للباقين الجمع[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بالجمع في (**كلا يونس**)، يريد: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [٣٣] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].

(**مع غافر**)، يريد: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٦] لابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين التوحيد في الثلاث[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٦، ٤١٨ و الكفاية ص٢٤٢، ٣٠٣ و الاختيار (١/ ٣٨٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٧ و الكفاية ص٢٤٢ و الكنز (٢/ ٤٧٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٢ و الكفاية ص٢٦٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٥).

٦٥٥- وَفَصَّـلَ سَمِّـهْ هَـدىً كَـهْفٍ وَلَا الصِّحَـا
بَ حَـرَّمَ هُـمْ وَالضَّمُّ كُـوفِيُّهُمْ تَـلَا

٦٥٦- يَضِلُّـونَ مَـعْ مَنْصُـوبِ يُـونُسَ واعْكِسُوا
مَعَ الْحَـجِّ إِبْرَاهِيمَ تَنْزِيْـلُ مُعْمَـلَا

٦٥٧- زَهَـا رُمْ وَفِي لُقْمَـانَ زَادَ مُبَيِّنـاً
وَيَكْـسِرُ فِي ضَـيْقٍ مَعـاً مُتَمَثِّـلَا

٦٥٨- وَخَـفَّ مَعـاً تَسْكِينُ كَسْـرَةِ ضَيِّقـاً
وَرَا حَـرَجاً بِالْكَسْـرِ هَـانَ تَقَـبُّلَا

أمر بتسمية ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩]للفاعل لكهف وأهل المدينة.

ثم أتى بالواو فقال: (**ولا الصحاب حرم هم**)، أي: سَمَّوه أيضاً، فتعين لأهل المدينة ويعقوب وحفص تسمية ﴿فَصَّلَ﴾ و ﴿حَرَّمَ﴾ [١١٩]، وتعين للصحاب تسمية ﴿فَصَّلَ﴾ وبناء ﴿حَرَّمَ﴾ للمفعول، وتعين للباقين وهم ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بناء ﴿فَصَّلَ﴾ و ﴿حَرَّمَ﴾ كلاهما للمفعول(١).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الكوفيين ضموا ياء ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ﴾ [١١٩] مع ضم ياء ﴿لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ﴾ المنصوب في يونس [٨٨]، فتعين للباقين فتح الياء فيهما(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بعكس (يَضِل) في الحج [٩] وهو ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٧ و الكفاية ص٢٤٢ و الاختيار (١/ ٣٨٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٧ و الكفاية ص٢٤٢ و النشر (٢/ ٢٦٢).

و﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾في إبراهيم [٣٠] وفي تنزيل وهي سورة الزمر[٨] ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ لابن كثير وأبي عمرو ورويس، والعكس في هذه المواضع الثلاثة فتح الضم في الياء.

ثم أتى بالواو وعطف على فتح الياء عن الضم فقال: **(وفي لقمان زاد مبينا)**(١)، لأبي عمرو وابن كثير، فتعين في حكم الترجمتين ضم الياء في الأفعال الأربعة للباقين(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ضاد ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ في النحل [١٢٧] ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ﴾ في النمل [٧٠] يكسر لابن كثير، فتعين للباقين الفتح(٣).

ثم زد ضمير **(وخف معاً)**، إلى ابن كثير أيضاً وخف تسكين كسر ياء ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾

هنا [١٢٥] ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ في الفرقان[١٣]، فتعين للباقين كسر الياء فيهما مشددة(٤).

ثم أتى بالواو وأخبر أن راء ﴿حَرَجًا﴾ بالكسر لأهل المدينة وأبي بكر فتعين للباقين فتحها(٥).

---

(١) موضع لقمان هو:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[٦].

(٢)انظر: الإرشاد ص٣٩٣ و الكفاية ص٢٨٦ و الكنز (٢/ ٤٧٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠٥ و الكفاية ص٢٩٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٣).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣١٨ و الكفاية ص٢٤٣ و النشر (٢/ ٢٦٢).

(٥) المصادر أنفسها.

ثم قال:

٦٥٩- وَيَصْعَـــدُ خِفَّيْـــهِ وَسَكِّـــنْ مُبَيِّنـــاً

وَخِـــفَ وَرَا مَـــدٍّ تَـــلَا وَمَتَى انْجَـــلَا

٦٦٠- لِـــذَا اجْمَعْ مَكَانَـــاتٍ عَـــشِيرَاتُكُمْ وَمَنْ

تَكُـــونُ لَـــهُ كَـــالْقَصِّ صُـــحْبَةُ وُكِّـــلَا

٦٦١- مَعَ الْكَهْفِ ذَكِّرْ لَمْ تَكُنْ وَمَعِ انْ هُنَا

تُؤَنَّـــثُ جَهْـــراً شِـــعْ تَسُدْ وَمَعَ أَنْ وِلَا

أخبر أن ﴿كَأَنَّمَايَصَّعَّدُ﴾[١٢٥]خف صاده وعينه وأمر بتسكين صاده لابن كثير، ثم أتى بالواو وأمر بتخفيف عينه بعد المد، أي: الإتيان بالألف بعد الصاد لأبي بكر، فتعين للباقين تشديد صاده وعينه مع فتح صاده من غير ألف وهم أهل المدينة وابن عامر وأهل العراق إلا لأبي بكر(١).

فإن أردت الجمع بينه وبين ﴿ضَيِّقًاحَرَجًا﴾ فقل قرأ ابن كثير ﴿ضَيِّقًا﴾ مخففاً و﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء و ﴿يَصَّعَّدُ﴾ مخفف ثلاثي، وقرأ أهل المدينة ﴿ضَيِّقًا﴾ مشدداً و﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء و ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بتشديد من غير ألف بعده مع تخفيف العين.

ثم قال: (**ومتى انجلى**)، أي: وأين جاء له أي: لأبي بكر، (**مكانات**)، اجمعها أي: أقرأه بالجمع فأراد: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٣٥] و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: ٦٧]ولذلك أطلق لفظها.

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٨ و الكفاية ص٢٤٣ و الكنز (٢/ ٤٧٤).

وقيد (**عشيراتكم**)، بالكاف والميم؛ لأنَّه أراد: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ في سورة براءة [٢٤]، احترز عن ﴿أَوْعَشِيرَتَهُمْ﴾ في المجادلة [٢٢] فإنه مفرد بلا خلاف، فتعين للباقين التوحيد فيهما[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥعَاقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ هنا[١٣٥]، وفي القصص [٣٧] وكل صحبة بتذكير ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ﴾ فيهما، مع تذكير ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥفِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ﴾ في الكهف [٤٣]، فتعين للباقين التأنيث في المواضع الثلاثة[(٢)].

ثم أتى بالواو وعطف على لفظ ﴿تَكُن﴾ فقال: (**ومعِ ان هنا**)، يريد: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [١٣٩]فأخبر أنها تؤنث لأبي جعفر وابن عامر وأبي بكر[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٩، ٣٥١ و الكفاية ص٢٤٣، ٢٦١ و النشر (٢/ ٢٦٣، ٢٨٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣١٩، ٤١٧ و الكفاية ص٢٤٣، ٣٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٩، ٥٥٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٢٢ و الكفاية ص٢٤٤ و الاختيار (١/ ٣٩٠).

ثم أتى بالواو فقال: (**ومع إن ولا**)، أي: بعد ﴿يَكُن﴾ فقال:

٦٦٢- يَكُــونَ شَفَـا مَـا جَـاءَ حُــزْ وَبِنَفْلِهَـا

جَرَى الْبَصْرِ وَالشَّامِ الْحِجَازِ تَكُنْ كِـلَا

٦٦٣- مِـائَهْ وَلِبَصْرِي ثَانِيـاً وَالْجِــدَالَ مَــا

يَكُــونُ كَمَـعْ كَيْـلَا ارْفَعاً دُولَـةً جَـلَا

٦٦٤- وَفِي الشُّعَــرَا مَــعْ آيَــةٍ أَولَمْ شِفَـا

وَخَاطِـبْ بِسُــورٍ لَا يَكُونُوا رَقَـا اعْتَلَى

لما أخبر بالتأنيث بعد ﴿وَإِن يَكُن﴾ فقال: (**ومع أن**)، بفتح الهمزة أراد: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [١٤٥] لابن عامر وابن كثير وأبي جعفر وحمزة(١).

ثم أتى بالواو فقال(٢): (**والشام الحجاز**)، أنثوا ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ﴾ في الأنفال في الموضعين [٦٥]، ثم قال: (**ولبصري ثانياً**)، أي: تأنيث الموضع الثاني وهو ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [٦٦]، فتعين لهم تذكير الأول(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٣ و الكفاية ص٢٤٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٠).

(٢) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت: وَبِنَفْلِهَـا... جَرَى الْبَصْرِ.

وشرحه: قرأ أبو جعفر المشار إليه بجيم (جرى)، وأهل البصرة بالتاء في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ﴾ [الأنفال: ٦٧]، الذي أشار إليه بقوله (وبنفلها). انظر: الإرشاد ص٣٤٨ و الكفاية ص٢٥٩ و الكنز (٢/ ٤٧٦).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٤٨ و الكفاية ص٢٥٨ و النشر (٢/ ٢٧٧).

ثم أتى بالواو فقال: وفي الجدال[1] ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٧](**كمع**)، ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ في الحشر [٧] مع رفع ﴿دُولَةٌ﴾ بعده لأبي جعفر[2].

ثم أتى بالواو فقال والتأنيث في الشعراء [١٩٧] مع ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾ بالرفع أيضاً لابن عامر[3]، فتعين للباقين في التراجم كلها التذكير ونصب ﴿دُولَةَۢ﴾ و ﴿ءَايَةً﴾.

ثم أتى بالواو وأمر بالخطاب (**بِسُورٍ**)، أي: في الحديد [١٦] ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ﴾ لرويس، فتعين للباقين الغيب فيه[4].

٦٦٥- وَالأَحْـزَابِ كُـوفٍ أَنْ تَكُـونَ مُذَكِّـرٌ

وَكِـلْتَيْ بِزُعْـمٍ ضَمَّهُ الـزَّايِ كُـفِّلَا

أخبر أنَّ في الأحزاب [٣٦] ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ مذكر لأهل الكوفة، فتعين للباقين التأنيث[5].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ضمة زاي ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ في الموضعين [١٣٦][١٣٨] للكسائي، فتعين للباقين فتحها فيهما[6].

---

(١) سورة المجادلة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٨٦، ٥٨٨ و الكفاية ص٣٩٢، ٣٩٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٧، ٦٧٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧٢ و الكفاية ص٣٣١ و الكنز (٢/ ٥٨٦).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٨٤ و الكفاية ص٣٩١ و الاختيار (٢/ ٧٤٥).

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٨٤ و الكفاية ص٣٤٩ و النشر (٢/ ٣٤٨).

(٦) انظر: الإرشاد ص٣١٩ و الكفاية ص٢٤٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٨٩).

٦٦٦- وَزَيَّـــنَ جَهِّـــلْ وَارْفَعـــاً قَتْـــلَ وَانْـــصِبَنْ

نَ أَوْلاَدَهُمْ شَـاعَ اجْرُرِ الرَّفْـعَ فِي الوِّلَا

أمـــر بتجهيـــل فعـــل ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [١٣٧]وبرفـــع ﴿قَتْلَ﴾ بعده لقيامه مقام الفاعل وبنصب ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾ بعده لابن عامر.

وبجر الرفع (**في الولا**)، أي: في التبع يريد ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بكسر الهمزة لإضافته إلى ﴿قَتْلَ﴾ .

ولم يبال بفصل نصب ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾ بينه وبين ﴿قَتْلَ﴾ فالمعنى: قتل شركائهم أولادهم، فتعين للباقين تسمية زين للفاعل ونصب ﴿قَتْلَ﴾ وجر ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾ ورفع ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالفاعلية[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٣١٩ و الكفاية ص٢٤٣ و النشر (٢/ ٢٦٤)، وانظر: توجيه القراءة في الحجة (٣/ ٤٠٩)، وحجة القراءات ص ٢٧٣.

٦٦٧- وَمَيْتَـــةَ ارْفَـعْ مَـا جَـرَى شِـعْ وَثَـانياً
لِـــذَينِ وَعَـــينِ الْمَـعْزِ حَـــرِّكْ مُمَثِّلَا

٦٦٨- لِعُـصْبَتِهِمْ وَالْفَتْـحُ حَـاءَ حَصَـــادِهِ
عَلَى عُـصْبَةٍ وَالْحَـذْفُ ثَـــانٍ وَسَـهِّلَا

٦٦٩- لِـــصَحْبٍ مَـتَى تَـذَكَّرُونَ مُخَاطِبـــاً
وَأَوَّلُ تُلْـــوٍ أُظْهِـــرَ الْغَيْـــبُ شُـــمِّلَا

٦٧٠- وَبَعْـــدَ قَلِـيلاً مَـــا بِغَـافِرَ كُـــوفَةٌ
خِطَابـــاً وَغَيْـــبُ النَّمْـــلِ ضُـــمِّنَ زُمِّـلَا

أمر برفع ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [١٣٩]لابن كثير وأبي جعفر وابن عامر.

ثم أتى بالواو فقال (**وثانيا**)، أي: وارفع ثانيا يريد ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [١٤٥] (**لذين**)، لأبي جعفر وابن عامر[(١)]، وقد ذكرت تشديدهما في البقرة لأبي جعفر في لفظ: (**تنكيرتي أفلها جرى**)[(٢)].

فإن أردت الجمع بينهما وبين تذكير ﴿يَكُن﴾ و ﴿يَكُونَ﴾ وثانيتهما فقل قرأ ابن كثير ﴿وَإِن يَكُن﴾ بالتذكير ﴿مَّيْتَةً﴾ بالرفع.

وقرأ نافع ﴿يَكُن﴾ بالتذكير ﴿مَّيْتَةً﴾ بالنصب تابعه على ذلك أهل البصرة وأهل الكوفة إلا أبا بكر وقرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿يَكُن﴾ بالتأنيث ﴿مَّيْتَةً﴾

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٢ و الكفاية ص٢٤٤ و الاختيار (١/ ٣٩١).

(٢) انظر: بيت رقم: ٥٤٨ من هذه المنظومة.

بالرفع إلا أن أبا جعفر شدد ﴿مَّيْتَةً﴾، وقرأ أبو بكر ﴿يَكُن﴾ بالتأنيث﴿مَّيْتَةً﴾ بالنصب، فهو عكس ابن كثير.

فأما ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾ فقرأ ابن كثير بالتأنيث ونصب ﴿مَّيْتَةً﴾، وقرأ نافع بالتذكير ونصب ﴿مَّيْتَةً﴾ وتابعه على ذلك أهل العراق إلا حمزة قرأ ﴿يَكُونَ﴾ بالتأنيث ﴿مَّيْتَةً﴾ بالنصب، وقرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿يَكُونَ﴾ بالتأنيث ﴿مَّيْتَةً﴾ بالرفع إلا أنَّ أبا جعفر شدد ﴿مَّيْتَةً﴾.

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك عين ﴿ٱلْمَعْزِ﴾ [١٤٣]بالفتح لابن كثير وابن عامر وأهل البصرة، فتعين للباقين سكونها وهم أهل المدينة والكوفة[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ فتح حاء ﴿حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١] لعاصم وأهل البصرة وابن عامر، فتعين للباقين كسرها وهم أهل الحجاز وحمزة والكسائي وخلف[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ لصحب حذف ثاني ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] والمدغمة في الدال المشددة لغيرهم حيث جاء، مع تخفيف الذال في كل القرآن[(٣)].

(**مخاطباً**)، احترز عن اتيانه ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ [١٢٦] بالغيب فإنه لا خلاف في تشديد ذلك.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ أول التلو وهي سورة الأعراف[٣] يريد: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ أُظْهِر التاء فيه بعد ياء قبلها على الغيب لابن عامر، فتعين

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٣ و الكفاية ص٢٤٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٢٣ و الكفاية ص٢٤٤ و الكنز (٢/ ٤٧٥).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٢٤ و الكفاية ص٢٤٥ و الاختيار (١/ ٣٩٢).

للباقين الخطاب بتاء واحدة مع تشديد الذال، ولصحب حذف التاء الثانية مع تخفيف الذال كما تقدم لهم[1].

ثم أتى بالواو فقال: (**وبعد**)، ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ * إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾ في غافر [٥٨ – ٥٩]وهو حم المؤمن أظهر الخطاب فيه لأهل الكوفة، وأظهر الغيب فيه للباقين وهم أهل الحجاز وابن عامر وأهل البصرة [2] .

ثم أتى بالواو فقال: (**وغيب النمل**)، يريد: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] لروح وأبي عمرو، فتعين الخطاب للباقين، وصحب على أصولهم في تخفيف الذال[3].

٦٧١- وَيَأْتِيَهُمْ كَالنَّحْلِ ذَكَّرَ صُحْبَةٌ

وَكَالرُّوْمِ فَامْدُدْ فَارَقُوا خِفُّ فُصِّلَا

أخبر أنَّ قوله تعالى ﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ هنا[١٥٨] وفي النحل[٣٣] قرأهما صحبة بالتذكير، فتعين التأنيث فيهما للباقين[4].

ثم أتى بالواو وأمر بمد ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩] أي: الإتيان فيه بألف هنا وفي الروم[٣٢] لحمزة والكسائي مع تخفيف راءه، فتعين للباقين قصره مع تشديد راءه[5].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٧ و الكفاية ص٢٤٦ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٣).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٧ و الكفاية ص٣٦٩ و النشر (٢/ ٣٦٥).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧٨ و الكفاية ص٣٣٦ و الكنز (٢/ ٥٩١).
(٤) انظر: الإرشاد ص٣٢٤ و الكفاية ص٢٤٥ و الاختيار (١/ ٣٩٢).
(٥) انظر: المصادر أنفسها.

٦٧٢- وَإِذَا لَمْ تُضَفْ عَشْرُ ارْفَعَ امْثَالَهَا يَبَنْ

وَقَيِّماً اكْسِرْ وَافْتَحِ الْحِصْنَ سَهِّلَا

شرط أنك أيها القارئ إذا لم تصرف ﴿عَشْرُ﴾ [١٦٠]أي: إذا نونته، ارفع﴿أَمْثَالِهَا﴾بعده، فتعين ليعقوب تنوين ﴿عَشْرُ﴾ ورفع ﴿أَمْثَالِهَا﴾، وتعين للباقين الإضافة فيه[١].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر قاف ﴿قِيَمًا﴾ [١٦١]وفتح ياءه وتسهيلها لحصن، فتعين للباقين فتح قافه وكسر ياءه وتشديدها[٢]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٥ و الكفاية ص٢٤٥ و الكنز (٢/ ٤٧٧).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

سُـورةُ الأَعْرَافِ

٦٧٣- هُنَـا تُخْرَجُـونَ اسْمِهْ يَـبِنْ شِـعْ وَزُخْرُفـاً

سِوَى الزَّيْـدِ شِعْ وَالرُّوُمِ مَعَ ذَيْنِ الأَوَّلَا

٦٧٤- كَجَاثِيَـةٍ فُـزْ خُـذْ وَرَفْعُـكَ خَـالِصَةْ

نَمَـى وَلِبَـاسُ الْ رُفْقَـةٌ خُذْ حُـلاَ عُلَا

أمر بتسمية ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥]لابن عامر ويعقوب.

وأخبر أنَّ ﴿كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ في الزخرف [١١] لابن عامر سوى زيد فتعين له الوجهان، ثم أتى بالواو فقال: (**ومع ذين**)، يعني الأعراف والزخرف موضع الروم الأول [١٩] ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾، كموضع الجاثية [٣٥] ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ لحمزة وخلف، فتعين للباقين في حكم التراجم بناء الفعل للمفعول[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ رفع ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً﴾ [٣٢] لنافع، فتعين للباقين النصب[(٢)].

ثم أتى بالواو وعطف على الرفع فقال: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٦] لرفقة وخلف وحمزة وعاصم، وأتى بـ (**ال**)؛ ليدل على الموضع الثاني[(٣)]، فتعين للباقين النصب وهم أهل المدينة وابن عامر والكسائي[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٧، ٥٤٥، ٤٩٢، ٥٥٥ و الكفاية ص٢٤٦، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٤٤ و الكنز (٢/ ٤٨٠، ٦٥٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٢٨ و الكفاية ص٢٤٧ و الاختيار (١/ ٣٩٨).

(٣) الأول هو: ﴿لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [٢٦].

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٢٧ و الكفاية ص٢٤٧ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٣).

٦٧٥- وَرَابِـعُ غَيْـبٍ تَعْلَمُـونَ تَـلَا وءا

خِرَ الْمُلْكِ كُنْ وَاعْكِسْهُ فِي انشَقَّ شِعْ حَلَا

٦٧٦- وَزُخْرُفُهَـا اخْتِمْ شِـعْ هُـدىً وَتفَتَّحُ الْ

مُـذَكَّرُ صُـحْبَةٌ وَلِلْحِـرْزِ سُـهِّلَا

يريد برابع ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (١): ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] فأخبر بغيبه لأبي بكر .

ثم أتى بالواو وعطف على الغيب (**ءاخر الملك**)، [٢٩] ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ للكسائي.

فأمَّا ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧] فلا خلاف في خطابه، فتعين للباقين الخطاب فيهما(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بالعكس يريد الخطاب في ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾ [القمر: ٢٦] لابن عامر وحمزة.

ثم أتى بالواو وعطف على الخطاب خاتمة الزخرف[٨٩] ﴿وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، فتعين للباقين الغيب فيهما(٣).

---

(١) قوله: (ورابع)، احترازاً عن **الأول** وهو:﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٨]، وعن **الثاني** وهو: ﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[٣٢]،وعن **الثالث** وهو:﴿ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٣] **فإنها لا خلاف فيها أنها بالخطاب.**

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٢٨، ٦٠٠ و الكفاية ص٢٤٧، ٣٩٨ و الكنز (٢/ ٤٨٠، ٦٨٨).

(٣)انظر: الإرشاد ص٥٧٦، ٥٤٩ و الكفاية ص٣٨٦، ٣٧٤ و النشر (٢/ ٣٨٠، ٣٧٠).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [٤٠] قرأه صحبة بالتذكير، وسهله الحرز أي: خفف تاءه فتعين لصحبة التذكير والتخفيف، وتعين لأبي عمرو التأنيث والتخفيف، وتعين للباقين التأنيث والتشديد وهم أهل الحجاز وابن عامر وعاصم ويعقوب[١].

٦٧٧- وَحَيْثُ نَعَمْ فِي الْعَينِ كَسْرٌ كَفَى وَأَنْ

نَ أَنْ لَعْنَتَ ارْفَعْ لُذْ عَنِ الْبَصْرِ نُقِّلَا

٦٧٨- وَفِي النُّورِ نَلْ يُرْوَي مَعاً غَضَبٌ لِذَا

وَفِي ضَادِهِ اكْسِرْ وَارْفَعِ الْجَرَّ نَلْ وِلَا

أخبر أنَّ الكسائي كسر عين ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ [٤٤]حيث وقعت، فتعين للباقين فتحها[٢].

ثم أتى بالواو ولفظ بـ ﴿أَنَّ﴾ مشدداً، و﴿أَنْ﴾، مخففاً، فتعين الأخير مع رفع ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ هنا [٤٤] عن قنبل وعاصم والبصري ونافع[٣].

ثم أتى بالواو وعطف على تخفيف ﴿أَنَّ﴾ معاً في النور [٧، ٩] يريد:﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ و﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ مع رفع اللعنة لنافع وليعقوب، ومع رفع ﴿غَضَبَ﴾ ليعقوب خاصة لإشارته إليه بـ(**ذا**).

ثم أمر بكسر ضاده فيصير فعلاً ماضياً، ورفع الجر، ولاه يريد: في اسم الله تعالى بالفاعلية لنافع، فتعين للباقين التشديد في ﴿أَنَّ﴾ في المواضع الثلاثة، ونصب اللعنة في الموضعين ونصب الغضب[٤].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٢٨ و الكفاية ص٢٤٧ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٢٩ و الكفاية ص٢٤٧ و الكنز (٢/ ٤٨١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٢٩ و الكفاية ص٢٤٨ و الاختيار (١/ ٤٠٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٥٩ و الكفاية ص٣٢٣ و النشر (٢/ ٣٣٠).

٦٧٩- وَيُغْـشِى يُغَـشِّى لِلصِّحَـابِ يُـرَى مَعـاً
وَقَبْـلَ الـثَّلاثِ الشَّمْسُ بِـالرَّفْعِ شُـمِّلَا

٦٨٠- كَنَحْـلٍ وَتِلْوَيْهَا [صَفاً][(١)] وَانقُطَ اسْفَلَا
مَتَى نُشُـراً فِي النُّونِ عُـدْ وَافْتَحِ [اوَّلَا][(٢)]

٦٨١- لِـصُحْبَةَ ضَمـاً وَاسْكِـنِ الضَّمَّ حِصْنُهُمْ
بِـشِينٍ وَفَـتْحُ الْكَـاف فِي نَكَـداً جَـلَا

أخبر أن يقرأ ﴿يُغْشِى﴾ المخفف ﴿**يُغَشِّى**ـ﴾ المشدد، للصحاب ويعقوب هنا[٥٤] وفي الرعد[٣]، فتعين للباقين اللفظ الأول[(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَٱلشَّمۡسَ﴾ (**قبل الثلاث**)، يريد كلمة ﴿وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾ الرفع لابن عامر هنا [٥٤] وفي النحل[١٢].

ثم أتى بالواو فقال: (**وتلويها**)، يريد النحل يعني ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ لحفص فتعين له نصب ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾ في النحل ورفع ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ ، وتعين له النصب هنا في الأربع، وتعين للباقين النصب في الأربع من السورتين[(٤)].

ثم أتى بالواو وأمر بنقط أسفل يريد الباء عن النون متى جاء ﴿بُشۡرَۢا﴾ [٥٧] لعاصم، فتعين للباقين النون فيه.

(١) في جمع الأصول: (٢٦/ ب): "شفا"، والصواب هو المثبت؛ لموافقته القراءة.
(٢)في جمع الأصول: (٢٦/ ب): " افعلا".
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٢٩ و الكفاية ص٢٤٨ و الاختيار (١/ ٤٠٠).
(٤) انظر: الإرشاد ص٣٣٠، ٤٠١ و الكفاية ص٢٤٨، ٢٩٠ و الكنز (٢/ ٤٨١).

ثم أتى بالواو وأمر بفتح أول الفعل عن ضمه يريد النون لصحبة، فتعين للباقين الضم وأمر بسكون الشين عن الضم لحصن، فتعين للباقين ضمه[1].

فإذا أردت الجمع فقل قرأ أهل الحجاز والبصرة بضم النون والشين، وقرأ ابن عامر بضم النون وسكون الشين، وقرأ عاصم بضم الباء وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح النون وسكون الشين.

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ فتح كاف ﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [٥٨]لأبي جعفر، فتعين للباقين كسره[2].

٦٨٢- وَلَا يَخْــرُجُ التَّجْهِيــلُ لِلــسُّلَمِي وَرَبْ

بَعَ الشَّطَوِي وَاسْكِنْ وَخَفِّفْ مَتَى انْجَلاَ

٦٨٣- أُبَلِّغُكُــمْ زُفُّــوا وَتَلْقَـفْ صَــفَا وَفِي

الْعُلَـي رَفْــعَ جَـزْمٍ شِــعْ وَسَــاحِرٍ ابْدِلَا

لما أخبر بفتح كاف ﴿نَكِدًا﴾ لأبي جعفر، أخبر أنَّ ﴿لَا يَخْرُجُ﴾: [٥٨] قبله للسُّلمي عنه مجهل، وللشَّطوي مُربَّع مسمى[3]، فتعين لبقية أصحابه ولباقي القراء التثليث وتسميته للفاعل[4].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٠ و الكفاية ص٢٤٨ و الاختيار (١/ ٤٠١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٣١ و الكفاية ص٢٤٩ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٥).

(٣) قال ابن الجزري: " وَانْفَرَدَ الشَّطَوِيُّ عَنِ ابْنِ هَارُونَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ لَا يَخْرُجُ ﴾، وَخَالَفَهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ فَرَوَوْهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَهُ الْبَاقُونَ"، وهي قراءة واردة من طريق الدرة دون الطيبة، حيث قال الناظم في بيت رقم: ١١٤ وَلاَ يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجِّلَا انظر: النشر: (٢/ ٢٧٠)، والإيضاح لمتن الدرة ص ٢٦٨.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٣١ و الكفاية ص٢٤٩ و الكنز (٢/ ٤٨٢).

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين باء ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢]مع تخفيف لامه، متى وقع لأبي عمرو(١).

ثم أتى بالواو وعطف على الإسكان في لام ﴿تَلْقَفُ﴾ [١١٧] وتخفيف قافه لحفص متى وقع أيضاً.

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿تَلْقَفْ﴾في العلى وهي سورة طه[٦٩] قرأه ابن عامر برفع الجزم، فتعين للباقين فيه الجزم، وفي ﴿تَلْقَفْ﴾التحريك بالفتح والتشديد في القاف حيث وقع(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿سَٰحِرٍ﴾ أُبدل لمن يأتي ذكره فقال:

٦٨٤- كَيُــونُسَ سَــحَّارٍ كَمَــعْ كَـسْرِ يَعْكُفُـو

نَ صُحْبَةُ وَاعْكِسْ يَعْرِشُونَ اضْمُماً تَلَا

٦٨٥- شِفَــاهُ كَنَحْــلٍ وَالثُّلَاثِـي يُقَتِّلُــو

نَ نَــلْ وَحِجَـازِيٌّ سَــنَقْتُلُ [سُهِّــلَا](٣)

لما أخبر بإبدال ﴿سَٰحِرٍ﴾ [١١٢] بين أنَّه أبدلهُ ﴿سَحَّارٍ﴾ صحبة(٤) (٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٢ و الكفاية ص٢٤٩ و الاختيار (١/ ٤٠٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٣٦، ٤٣٥ و الكفاية ص٢٥١، ٣١١ و الكنز (٢/ ٤٨٤).

(٣) في جمع الأصول (٢٦/ ب)، "ثُقِّلا"، والصواب هو المثبت؛ لموافقته لفظ الإرشاد.

(٤) أطلق الشارح لفظ ﴿ سَٰحِرٍ﴾ أنه أُبدل ﴿سَحَّارٍ﴾، لم يُبيِّن أنه ورد في يونس كما ذكر في أول البيت، وموضع يونس هو:﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [٧٩].

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٣٥، ٣٦٥ و الكفاية ص٢٥٠ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٦).

وأنَّ لهم أيضاً كسر كاف ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨]، ثم أتى بالواو وأمر بالعكس على كاف ﴿يَعْكُفُونَ﴾ راء ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧] كالنحل [٦٨] فأمر بضمها لأبي بكر وابن عامر[(١)].

فَعُلم أنَّ كسر ﴿يَعْكُفُونَ﴾ كان عن ضم، وأنَّ ضَمَّ راء ﴿يَعْرِشُونَ﴾ هو عن كسر، وهذا من أبلغ العبارات دليلاً يخرج عن قاعدة تقريره، فتعين للباقين في كل ترجمة عكسها المذكور، وتعين لهم ﴿سَٰحِرٍ﴾ .

ثم أتى بالواو فقال: (**والثلاثي**)، ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [١٤١] لنافع[(٢)].

وأتى بالواو وأخبر أن ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [١٢٧] سهله أي: خففه حجازي، فتعين للباقين تشديد الأول رباعياً، وتشديد ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ رباعياً [(٣)].

(١)انظر: الإرشاد ص٣٣٧ و الكفاية ص٢٥١، ٢٥٢ و الاختيار (١/ ٤٠٧).

(٢) أي: بفتح الياء وسكون القاف وتخفيف التاء وضمها، انظر: الإرشاد ص٣٣٧ و الكفاية ص٢٥١ و الكنز (٢/ ٤٨٥).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

٦٨٦- وَلِلشَّـامِ أَنْجَيْنَـاكُمْ انْجَـا وَحُرِّكَـتْ
لِـصُحْبَةَ الرُّشْـدِ افْـتَحْ الـضَّمَّ أَوَّلَا

٦٨٧- وَلِلْبَصْرِ أُخْـرَى الْكَهْفِ رُشْـداً وَضَمَّ حَا
حُلِـيِّهِمِ اكْسِرْ فَـاقَ وَافْـتَحْ وَسَـهِّلَا

٦٨٨- بِتَسْكِـينِ كَسْـرِ الـلَّامِ يُـرْوَى وَرَبُّنَـا
انْصِبِ الرَّفْعَ تَرْحَمْنَا [الْخِطَابَ][1]وَمَا تَلَا

٦٨٩- لِصُحْبَةَ وَاكْسِرْ فِي ابْنَؤُمَّ الصِّحَابَ شِـعْ
مَعـاً وَارْفَعـاً كَـسْراً خَطِيئَـاتِكُمْ وِلَا

٦٩٠- هُدىً يُمَّ شِعْ ذَا افْرِدْ وَمَعْ نُوحَ كَسِّرَ الزْ
زَبَـانَ وَانْـصِبْ رَفْـعَ مَعْـذِرةٌ صَـلَا

أخبر أنَّ ابن عامر أَبدل لفظ ﴿أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [١٤١]﴿أنجاكم﴾ ، فتعين للباقين ﴿أَنجَيْنَاكُمْ﴾[2].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ [١٤٦] حركت شينه، مع فتح ضم راءه في أوله لصحبة[3].

(١) في جمع الأصول (٢٦/ ب): " خطاباً".
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٣٧ و الكفاية ص٢٥٢ و النشر (٢/ ٢٧١).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٣٨ و الكفاية ص٢٥٢ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٨).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ أخرى الكهف[٦٦][(١)] كذلك للبصري يريد: ﴿مِمَّاعُلِّمْتَ رُشْدًا﴾، فتعين للباقين ضم الحاء وكسر اللام وتشديد التاء[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر[(٣)] بنصب رفع باء ﴿رَبُّنَا﴾ [١٤٩]لصحبة، و﴿يَرْحَمْنَا﴾ [١٤٩] قرءوه بالخطاب قبله، وكذلك خطاب (**ما تلا**)، أي: بعده يريد: ﴿وَيَغْفِرْلَنَا﴾ [١٤٩]، فتعين للباقين رفع باء ﴿رَبُّنَا﴾، والغيب في الفعلين المذكورين قبله وبعده[(٤)].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ميم ﴿ٱبْنَأُمَّ﴾ للصحاب وابن عامر معاً هنا[١٥٠] وفي طه[٩٤]، فتعين للباقين فتح الميم فيهما[(٥)].

ثم أتى بالواو وأمر برفع كسر تاء ﴿نَّغْفِرْلَكُمْخَطِيٓـَٔتِكُمْ﴾ [١٦١] لأهل المدينة ويعقوب وابن عامر؛ وذلك لأنهم قرءوا ﴿نَّغْفِرْ﴾ بالتأنيث والتجهيل كما مر ذكره في سورة البقرة[(٦)].

---

(١) قوله: (**أخرى الكهف**)، احترازاً عن الموضعان الأولان وهما: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [١٠] و﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾ [٢٤] فلا خلاف فيهما.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٩ و الكفاية ص٣٠٣ و الكنز (٢/ ٥٤٦).

(٣) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت: وَضَمّ حا...حُلِيِّهِمِ اكْسِرْ فَاقَ وَافْتَحْ وَسَهِّلَا..بِتَسْكِينِ كَسْرِ اللَّامِ يُرْوَى.

وشرحه: بيَّن أن قوله تعالى: ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨]، قرأه حمزة والكسائي مرموز الفاء من (فاق)، بكسر ضمة الحاء واللام.

ثم أمر بفتح الحاء وإسكان كسر اللام وتخفيف الياء ليعقوب، مرموز الياء من (يُروى)، فتعين للباقين ضم الحاء وكسر اللام والياء وتشديدها. انظر: الإرشاد ص٣٣٨ و الكفاية ص٢٥٢ و النشر (٢/ ٢٧٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٣٨ و الكفاية ص٢٥٢ و الاختيار (١/ ٤٠٩).

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٣٩ و الكفاية ص٢٥٣ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٨).

(٦) انظر: بيت رقم: ٥٠٢ من هذه المنظومة.

ثم أشـار إلى ابـن عـامر بـ (ذا)، أنـه مـع ضـم تـاءه قـرأه موحـداً، فتعـين للبـاقين ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾ بالجمع مع كسر التاء على النصب، لأنهم قرءوا ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ بالنون والتسمية.

ثم أخبر أنَّ أبا عمرو قرأه ﴿**خَطَايَـاكُمْ**﴾ بجمع التكسير، وكذلك ﴿**مِمَّـا خَطَايَاهُمْ**﴾ في نوح [٢٥]، وقرأ الباقون بجمع السلامة هنا وفي نوح، وقد بينا من جمع هاهنا أنهم ابن كثير وأهل المدينة والكوفة ويعقوب ورفع أهل المدينة ويعقوب[(١)].

ثم أتـى بـالواو وأمـر بنصـب رفـع ﴿مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ﴾ [١٦٤]لحفـص، فتعـين للبـاقين الرفع[(٢)].

٦٩١- وَكِلْتَـيْ تَقُولُـوا الْغَيْبَ زِدْ وَتُمَسِّكُـو

نَ شُعْبَةُ سَكِّنْ خِفَّ وَافْتَحْ كَأَسْفَلَا

٦٩٢- لِدَى الطُّورِ ذُرِّيَّاتِ مِن كُوفٍ افْرِداً

وَيَاسِينَ مَعْهُمْ زِدْ وَذَا الطُّورِ أَوَّلَا

٦٩٣- لَهُ كَسْرُ ضَمٍّ وَاجْمَعَا عُصْبَةً وَقَصْ

رُ فُرْقَانِهَا حِرزٌ تَلَا وَمَتَى انْجَلَى

أراد (**بكلتي تقولوا**): ﴿أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [١٧٢] ﴿أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ﴾ [١٧٣]فأشار إلى أبي عمرو بغيبهما، فتعين للباقين الخطاب فيهما[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٣٩، ٦٠٥ و الكفاية ص٢٥٣، ٤٠٠ و الكنز (٢/ ٤٨٦، ٦٩٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٤٠ و الكفاية ص٢٥٤ و غاية الاختصار (٢/ ٤٩٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٤١ و الكفاية ص٢٥٤ و الاختيار (١/ ٤١٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ شعبة سكن ميم ﴿يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٧٠]وخف سينه، فتعين للباقين التحريك والتشديد[١].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح تاء ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا[١٧٢]، وأسفل الطور أي: الثاني [٢] يريد: ﴿بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١]لابن كثير وأهل الكوفة على التوحيد.

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾في يس [٤١] لهم ولأبي عمرو وعلى التوحيد أيضاً، فتعين للباقين الجمع فيهن مع كسر التاء[٣].

ثم أتى بالواو وأشار بـ (**ذا**)، إلى أبي عمرو أنَّه انفرد بكسر ضم تاء أول الطور[٤]؛ لأنه قرأ ﴿**وَأَتْبَعْنَاهُمْ**﴾، ثم أمر بجمعه[٥] لعصبة، فتعين توحيده للباقين وهم أهل الحجاز وأهل الكوفة[٦].

فإن أردت الجمع بينهما فقل قرأ ابن كثير وأهل الكوفة ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ على التوحيد فيهما مع رفع الأول ونصب الثاني، وقرأ أهل المدينة ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ موحداً مرفوعاً ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالجمع وكسر التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ بالجمع والرفع ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالجمع وكسر التاء، قرأ أبو عمرو ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالجمع فيهما مع كسر التاء.

---

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) احترازاً عن الأول وهو: ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ [الطور: ٢١]، وسيأتي عند قوله: (وذا الطور أولا).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٤١، ٥٧٠، ٥١٦ و الكفاية ص٢٥٤، ٣٨٤، ٣٥٧ و الكنز (٢/ ٤٨٧).

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ [٢١].

(٥) أي: ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ الأول.

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٦٩ و الكفاية ص٣٨٤ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٠).

ثم أتى بالواو وأخبر بقصر من ﴿مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤] على التوحيد لحرز وأبي بكر، فتعين للباقين المد فيه على الجمع[(١)].

ثم أتى بالواو فقال: (**ومتى انجلى**)، أي: وأين وقع، ثم بَيَّن ذلك فقال:

٦٩٤- لِحَمْــزَةَ ثَلّــثْ يُلْحِــــدُونَ وَنَحْلُهَــا

لِــصُحْبَةَ وَاجْــزِمْ ذَا يَــذَرْهُمْ وَيَا تَــلَا

٦٩٥- عِــرَاقٍ وَشِرْكــاً هَبْ تَــلَا شُرَكَــاءَ فِي

لِغَــيْرٍ وَسَــكِّنْ قَبْــلَ فَــتْحٍ وَسَــهِّلَا

لما قال: (**ومتى انجلى**)، قال: (**لحمزة ثلث**)، ﴿يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾ [١٨٠]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ في حم السجدة[٤٠].

ثم أخبر أنَّ ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ﴾ في النحل [١٠٣] لصحبة، فتعين للباقين التربيع فيهن[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بجزم ﴿وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [١٨٦]وأشار بـ (**ذا**)، إلى صحبة، فتعين للباقين الرفع فيه.

ثم أتى بالواو فأخبر أن أهل العراق قرءوه بالياء، فتعين لأهل الحجاز والشام النون والرفع ولأهل البصرة وعاصم الياء والرفع ولصحبة الياء والجزم[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٦٨ و الكفاية ص٣٢٨ و النشر (٢/ ٣٣٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٤١ و الكفاية ص٢٥٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٤٢ و الكفاية ص٢٥٥ و الاختيار (١/ ٤١٣).

ثم أتى بالواو ولفظ يجعلا له ﴿شِرْكاً﴾ [١٩٠]منوناً لأهل المدينة وأبي بكر، فتعين لغيرهم ﴿شُرَكَآءَ﴾ ممدوداً غير منون(١).

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين قبل فتح وتسهيل أي تخفيف بعده، ثم بين ذلك فقال:

٦٩٦- كَيَتْـبَعُهُـمْ طَاسِـــينَ لَا يَتْبَعُـــوكُـمُ

نَمَى وَاضْمُماً كَسْراً مَتَى يَبْطِشُ انْجَلَى

٦٩٧- بِطَــاءٍ جَــرَى إِلَّا الرُّهَــاوِي بِقَصِّهَـا

وَضُــمَّ وَفِيــهِ اكْــسِرْ يُمــدُّونَ هُـلِّــلَا

أراد بسكون التاء مخففة وفتح الباء بعدها في ﴿لَايَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣]هنا [١٩٣]، وفي الشعراء [٢٢٤] ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾لنافع، فتعين للباقين التحريك والتشديد في التاء فيهما مع كسر الباء(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بكسر(٣) طاء ﴿يَبْطِشُونَ﴾ [١٩٥] (**متى انجلى**)، أي: أين وقع لأبي جعفر، ثم استثنى من أصحابه الرُّهاوي في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾في القصص [١٩]، فتعين لأبي جعفر فيه الوجهان، وتعين للباقين في الجميع كسر الطاء(٤).

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٤١ و الكفاية ص٢٥٥ و الكنز (٢/ ٤٨٨).

(٣) الصواب: ضم الكسر في طاء ﴿ يَبْطِشُونَ ﴾ لأبي جعفر.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٤٢، ٤٨٤ و الكفاية ص٢٥٥ و الاختيار (١/ ٤١٤).

ثم أتى بالواو وأمر بضم ياء ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [٢٠٢] وَكَسْرِه، أي: وكسرُ ضمه في الميم لأهل المدينة، فتعين للباقين الفتح والضم[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٣ و الكفاية ص٢٥٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٢).

سُــورَةُ الأَنفَــالِ

٦٩٨- وَبِــالْفَتْحِ دَالُ مُــرْدَفِينَ يُــرَى هُــدىً

وَيَغْــشَاكُمُ ارْفَــعْ بَعْـدُ زَانَ مُمَثَّـلَا

٦٩٩- وَيُغْشَى هُـدىً وَاجْعَــلْ يُغَشِّى لِغَــيرِهِمْ

وَمُـوهِنُ مَعْ كَـيْدٍ أَضِفْ صِفْ وَثَقِّلَا

أخبر أنَّ دال ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩] قرأه بالفتح يعقوب وأهل المدينة، فتعين للباقين كسره(١).

ثم أتـى بـالواو وأمـر بـالرفع بعـد ﴿**يَغْشَـــــاكُمُ**﴾ [١١] بـألف الثلاثـي، يريـد(٢): ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ لأبي عمرو وابن كثير.

ثم أتى بالواو فقال: (**ويغشى هدى**)، رباعياً مخففاً بضم الياء وكسر الشين لأهل المدينة، ثم أمر بجعل ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ رباعياً أيضاً بضم الياء وتشديد الشين للغير وهم أهل الكوفة وابن عامر ويعقوب فتعين لهم ولأهل المدينة نصب ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾(٣).

ثم أتى بالواو فقال: (**وموهن مع كيد أضف**)(٤)، أي: احذف التنوين وجر ﴿كَيْدِ﴾ لحفص، فتعين للباقين ترك الإضافة أي التنوين ونصب ﴿كَيْدَ﴾.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٥ و الكفاية ص٢٥٦ و الاختيار (١/ ٤٢٠).

(٢) هنا شرح لقوله: (وارفع بعدُ).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٨].

ثم أتى بالواو فقال: (**وثقلا**).

٧٠٠- وَحَـرِّكْ حِجَـازٍ زِدْ وَبِالْعُـدْوَةِ اكْـسِراً

مَعـاً رُفْقَـةٌ ضَـمّاً وَأَنِّـثْ وَوَصِّـلَا

٧٠١- بِـإِذْ يَتَـوفَّى شِـعْ وَحَـرِّكْ تُرْهِبُـو

نَ رَا شُـدَّ هَـاءَ رُمْ وَضُـعْفاً تَطَوَّلَا

لما أمر بالتثقيل في آخر البيت السالف عطف عليه وأمر بالتحريك في ﴿مُوهِنُ﴾ [١٨]لأهل الحجاز ولأبي عمرو، فتعين للباقين التخفيف بعد سكون الواو على ما تقرَّر لهم من الإضافة وتركها[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ضم عين ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾[٤٢] لرفقة، فتعين للباقين الضم[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بتأنيث ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[٥٠] وبوصله لابن عامر[(٣)].

ومعناه على قراءته هذه: لا يقف على ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾؛ لأنَ ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ مرفوع به بالفاعلية قولاً واحداً، بخلاف التذكير للباقين؛ لأنه يحتمل رفعه بالفاعلية وبالابتداء، ويكون الفاعل الله تعالى بدليل قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢] [(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٦ و الكفاية ص٢٥٧ و النشر (٢/ ٢٧٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٤٧ و الكفاية ص٢٥٧ و الكنز (٢/ ٤٩٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٤٧ و الكفاية ص٢٥٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٤).

(٤) انظر: منار الهدى ص٣٢٦. وقال أيضاً: " وليس بوقف لمن قرأ: تتوفى بالفوقية أو التحتية، والملائكة فاعل، ويضربون في موضع نصب حال من الملائكة، وحينئذ الوقف على: الملائكة، ويبتدئ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ فبين به أن =

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك راء ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [٦٠] وتشديدها لرويس، فتعين للباقين سكون الراء وتخفيف الهاء[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [٦٦] (**تطولا**)، أي: مُدَّ بألف.

ثم قال:

٧٠٢- وَلَا صَــرْفَ وَاهْمِــزْ حَــرِّكِ الْعَينَ جَـهْرَةً

وَفِي الضَّادِ فَتْحُ الضَّمِّ عَنْ خَبَرٍ حَلَا

٧٠٣- وَفِي الــرُّومِ عَــنْ حُكْــمٍ وَحَمْـزَةُ كَسْــرُهُ

وِلَايَتِــهِمْ وَالْكَهْــفُ صُحْبَــةٌ الْــوِلَا

لما أخبر بمد ﴿ضَعْفًا﴾ نفى صرفه أي: تنوينه، وأمر بهمزه وتحريك عينه لأبي جعفر فصار لفظه ﴿ضُعَفَاءَ﴾ جمع ضعيف، فتعين للباقين جمع الضعف.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ في ضاده فتح الضم لعاصم وخلف وحمزة.

ثم أتى بالواو فأخبر أنه في الروم [٥٤] في قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ فَتحُ ضم ضادهن أيضاً لعاصم وحمزة، فتعين لهم المواضع الأربعة، وتعين لخلف في الأنفال، وتعين له في الروم الضم، وتعين للباقين الضم في الأربعة المواضع وهم ابن كثير ونافع وابن عامر وأهل البصرة والكسائي[(٢)].

الملائكة هي التي تتوفاهم، ولم يصل الملائكة بما بعده لئلا يشكل بأن الملائكة ضاربة لا متوفاة، والأولى أن لا يوقف على: كفروا، ولا على الملائكة، بل على قوله: وأدبارهم".

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٧ و الكفاية ص٢٥٨ و الكنز (٢/ ٤٣٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٤٨، ٤٩٤ و الكفاية ص٢٥٩، ٣٤٥ و الاختيار (٢/ ٤٢٣).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ حمزة جاء كسره أي: كسر الواو له في ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾[٧٢]، وجاء في الكهف[٤٤] لصحبة ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ .

فقوله: (**الولا**)، يريد ﴿الْوَلَايَةُ﴾ فحذف الياء والهاء، وذلك جائز في أشعارهم، فتعين للباقين فتح الواو في الموضعين[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٤٩، ٤١٧ و الكفاية ص٢٥٩، ٣٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٦، ٥٥٥).

سـورة التـوبة

٧٠٤- سِقَـــايَةَ بَـدِّلْهَا سُقَـاةَ الْ عِمَـــارَةَ الْ

وَعَى الشَّطَـــوِي فَتْحـــاً وَقَـصْراً وَالَاوَّلَا

٧٠٥- لِرُفْقَـــةَ وَحِّـــدْ مَسْجِـــدَ اللهِ وَاصْرِفـاً

عُزَيـــرُ وَصْـــلٍ بِالْكَسْرِ يَـا كَـافَ عُوِّلَا

أمر بإبدال لفظ ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ [١٩] ﴿سُقَاةَ الحَـآجِّ﴾ وعى الشطوي ذلك، مع فتح عين ﴿وَعِـمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ﴾ [١٩] وقصره أي: حذف ألفه فصار لفظه ﴿عَمَـرَةَ﴾ جمع عامر، فتعين للباقين مع بقية أصحاب أبي جعفر ﴿سِقَايَةَ﴾ و ﴿وَعِـمَارَةَ﴾ الملفوظ بهما أولا عن لفظ ﴿سُقَاةَ﴾ وتقيد ﴿عَمَرَةَ﴾(١) (٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**والاولا لرفقة وحد مسجد الله**)، يريد: ﴿مَاكَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسْـــجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٧] فتعين للباقين جمعه ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾، ولا خلف في جمع الثاني: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨](٣) .

ثم أتى بالواو وأمر بصرف ﴿عُـزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٣٠] أي بتنوينه وكسره في الوصل ليعقوب والكسائي وعاصم، فتعين للباقين حذف التنوين(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥١ و الكفاية ص٢٦٠، ٢٦١ و النشر (٢/ ٢٧٨).

(٢) قال ابن الجزري: " انْفَرَدَ الشَّطَوِيُّ عَنِ ابْنِ هَارُونَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ ﴿ وَعِـمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ " سُقَاةَ " بِضَمِّ السِّينِ وَحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ جَمْعُ سَاقٍ كَرَامٍ وَرُمَاةٍ، وَ" عَمَرَةَ " بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ جَمْعُ عَامِرٍ، وهي قراءة واردة من طريق الدرة دون الطيبة، حيث قال الناظم في بيت رقم: ١٢٢ " - وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلَافَ بِنْ ، انظر: النشر (٢/ ٢٧٨)، والإيضاح لمتن الدرة ص ٣٢٣.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٥١ و الكفاية ص٢٦٠ و الاختيار (١/ ٤٢٨).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٥٢ و الكفاية ص٢٦١ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٧).

ثم قال:

٧٠٦- وَلِلنَّهْـرَوَانِي اثْنَـا اعْـشَرَ اقْـصُرْ وَعَيْنُـهُ

فَسَكِّـنْ كَـذَا مَـعْ تِـسْعَةٍ أَحَـدٍ جَـلَا

أمر بقصر ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]للنَّهرواني، وأمر بسكون عينه مع عين ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ في المدثر[٣٠]، وعين ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

في يوسف [٤] لأبي جعفر، فتعين للنهرواني مع حذف ألف ﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾ سكون عينه، ولباقي أصحاب أبي جعفر سكون العين مع إثبات الألف ومده للحجز، وتعين للباقين ثبوت الألف وفتح العين في المواضع الثلاثة[1].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٢ و الكفاية ص٢٦١ و الكنز (٢/ ٤٩٧).

٧٠٧- وَصَحْـبٌ بِتَجْهِيـلٍ يُضَـلُّ وَرُبِّعَـتْ
يَرَى وَوَرا السُّفْلَى انْصِبِ الرَّفْعَ يُجْتَلَى

٧٠٨- وَمُـدَّخَلاً ذَا مَـدْخَلاً وَيُضَـمُّ كَسْـ
رَ مَيـمِ مَتَى يَلْمِـزْ رَا الانصَـارِ الاَوَّلَا

٧٠٩- وَإِلَّا إِلَى أَنْ عَنْـهُ وَالْمُعْـذِرُونَ قَبْـ
لُ خَفَّـفَ وَالتَّذْكِيرُ صُحْبَـةُ تُـقْبَلَا

أخبر أن صحباً قرءوا ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٧] بما لم يسم فاعله، وأنَّ يعقوب قرأه بالرباعي يعني بضم الياء وكسر الضاد، فتعين للباقين الثلاثي مع تسميته للفاعل(١).

ثم أتى بالواو وأمر بنصب الرفع (**ورا السفلي**)، يريد:﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ [٤٠]ليعقوب، فتعين للباقين رفعها(٢).

ثم أتى بالواو وأشار إلى يعقوب أنَّه قرأ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [٥٧]؛ لأنَّه لفظ به آخراً بعد ﴿مُدَّخَلًا﴾ (٣).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّه يَضُمُّ (**كسر ميم متى يلمز**)، وهو: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ﴾ [٥٨] و﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩] ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ في الحجرات [١١]، ولا رابع لها، فتعين للباقين كسره فيهن(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٣ و الكفاية ص٢٦٢ و الاختيار (٢/ ٤٣٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٤ و الكفاية ص٢٦٢ و الكنز (٢/ ٤٩٧).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٥٤ و الكفاية ص٢٦٢ و غاية الاختصار (٢/ ٥٠٨).

ثم قال: (**را الأنصار الاولا**)، أي: وضم كسر راء ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ الأول[1] أراد: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [١٠٠]، فتعين للباقين كسرها[2].

والضم والكسر هاهنا عبارة عن الرفع والجر؛ لأنَّ يعقوب عطف على ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾ والباقون عطفوا على ﴿مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾[3].

ثم قال: (**وإلا إلى أن عنه**)، فأخبر أنَّ يعقوب جاء عنه عن لفظ ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ [١١٠]﴿﴿إِلَىٰٓ أَن تَقَطَّعَ﴾ حرف جر[4].

ثم قال: (**والمعذرون قبل**)، أي: قبل ﴿إِلَىٰٓ أَن﴾ خفف ذاله، ويلزم من تخفيفه سكون عينه، فتعين للباقين تحريك عينه وتشديد ذاله[5].

فهذه سبع تقريرات ليعقوب في هذه السورة عن العشرة أوَّلها: ﴿يُضَلُّ﴾ وآخرها ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ في النظم.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة قرءوا ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ﴾ [٥٤] بالتذكير، فتعين للباقين التأنيث[6].

---

(١) قوله الأول احترازاً عن الآخر منه وهو: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [١١٧]، فلا خلاف فيه.

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٥ و الكفاية ص٢٦٤ و النشر (٢/ ٢٨٠).

(٣) انظر: معاني القراءات (١/ ٢٦١)، معاني القراءات ص٢١٤.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٥٧ و الكفاية ص٢٦٥ و الكنز (٢/ ٤٩٩).

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٥٥ و الكفاية ص٢٦٣ و النشر (٢/ ٢٨٠).

(٦) انظر: الإرشاد ص٣٥٣ و الكفاية ص٢٦٢ و الاختيار (٢/ ٤٣٠).

ثم قال:

٧١٠- وَرَحْمَـــةٌ اجْـــرُرْ رَفْعَهَـا حُـــزْ وَرَفْعُـــهُ

بِلُقْمَـــانَ وَاسْمِـــهْ يُعْفَ بِالنُّونِ عُـدِّلَا

٧١١- وَعَـــنْ تَـــا تُعَـــذَّبْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ بَعْدَ ذَا

وَدَائِـــرَةُ السَّـــوْءَينِ بِـــالضَّمِّ زِدْ مَـــلَا

أمر بجر ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ﴾ [٦١]الحمزة.

ثم أخبر أنَّ (**رَفْعَهُ بلقمان**)،[٣] يريد: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾، فتعين للباقين الرفع هاهنا والنصب بلقمان(١).

ثم أتى بالواو وأمر بتسمية ﴿إِن نَّعْفُ﴾ [٦٦] بالنون لعاصم.

ثم قال: (**وعن تا تعذب**)، أي وسم بالنون أيضاً ﴿نُعَذِّبْ﴾ [٦٦] عن تاء له، (**وانصب الرفع بعد**)، يريد ﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [٦٦]، ثم قال: (**ذا**)، إشارة إلى عاصم أيضاً، فتعين للباقين الياء في ﴿نَّعْفُ﴾ والتاء للتأنيث في ﴿نُعَذِّبْ﴾ ورفع ﴿طَآئِفَةٌ﴾(٢).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ (**السوءين**) بعد (**دائرة**)، يريد: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ﴾هنا[٩٨] وفي الفتح[٦] بضم السين لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين فتحهما(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٣، ٤٩٥ و الكفاية ص٢٦٣، ٣٤٥ و الكنز (٢/ ٤٩٨، ٦٠٥).

(٢)انظر: الإرشاد ص٣٥٤ و الكفاية ص٢٦٣ و الاختيار (٢/ ٤٣١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٥٥ و الكفاية ص٢٦٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٠).

٧١٢- وَصَحْـبٌ بِتَوْحِيـدِ صَلَاتَـكَ فَتْحُهُمْ
وَوَحَّـدَ فِي هُـودٍ وَصُحْبَـةُ وُكِّـلَا

٧١٣- لَـدَى الْمُؤْمِنِينَ الثَّـانِ وَافْتَحْ لِضَمِّ تَا
تُقَطَّعَ حُـزْ يَا صَافِ شِـعْ جَاءَ وَاجْعَلَا

٧١٤- تَزِيـغُ بِتَذْكِيـرٍ حَمَـاهُ صَفِـيُّهُ
وَمَعْ أَوَّلاً خَـاطِبْ يَـرَوْنَ يُـرَى حُـلَا

أخبر أنَّ صحباً قرءوا ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [١٠٣] بفتح التاء موحداً، فتعين للباقين الجمع بالواو كسر التاء.

ثم أتى بالواو فأخبر أن صحباً أيضاً وحدوا ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾في هود [٨٧] .

وصحبة وكل بتوحيد ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ في ثاني المؤمنين[٩]، فتعين للباقين في الترجمتين الجمع بألف وواو[(١)].

ولا خلاف في توحيد ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ في الأول [٢].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح تاء ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[١١٠] لحمزة ويعقوب وحفص وابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين ضمها[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بجعل ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧]بالتذكير لحمزة وحفص، فتعين للباقين التأنيث فيه[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٥٥، ٣٧٣، ٤٥٣ و الكفاية ص٢٦٤، ٢٧٤، ٣٢٠ و الكنز (٢/ ٤٩٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٥٧ و الكفاية ص٢٦٥ و النشر (٢/ ٢٨١).
(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأمر بالخطاب في ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ [١٢٦]ليعقوب وحمزة، فتعين للباقين فيه الغيب[١].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المصادر أنفسها.

سُورَةُ يُونسٍ عليه السلام

٧١٥- وَفِي قُضِيَ اسْمِ انْصِبْ الرَّفْعَ يَا شَفَا

وَيَاءُ [نُفَصِّلْ][(١)] رُفْقَةً صِفْ وَقَصْرُ لَا

٧١٦- مَعَ ادْرَاكُمُ أَقْسِمْ بِيَومِ الْ مُنىً وَتَمْ

كُرُونَ بِغَيْبٍ ضَعْ وَخُوطِبَ مَعْ كِلَا

٧١٧- لِصُحْبَةَ عَمَا يُشْرِكُونَ بِنَحْلِهَا

كَرُومٍ وَأَمَّا الْغَيْبُ بَصْرِي عَلاَ وَلَا

أمر بالتسمية في ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ﴾ [١١]، وأن ينصب به رفع ﴿أَجَلُهُمْ﴾[١١] ليعقوب وابن عامر، فتعين للباقين بناءه للمفعول ورفع ﴿أَجَلُهُمْ﴾[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ياء ﴿يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ [٥] لرفقة وحفص، فتعين للباقين النون[(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ قصر **(لا مع أدراكم)**، يريد: ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [١٦] و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١]لابن كثير، فتعين للباقين إثبات الألف فيهما[(٤)].

ثم أتى بالواو وأمر بغيب ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [٢١] لروح، فتعين للباقين الخطاب فيه [(٥)].

---

(١) في جمع الأصول (٢٧/ ب): " يُفَصِّلْ".

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٦٠ و الكفاية ص٢٦٦ و الاختيار (٢/ ٥١٤).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٦٠، ٦١١ و الكفاية ص٢٦٧، ٤٠٣ و الكنز (٢/ ٥٠١، ٦٩٩).

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٦١ و الكفاية ص٢٦٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٤).

ثم أخبر بعد الواو أنَّه خوطب ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا[١٨] لصحبة، مع كلا النحل [١، ٣] يريد: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ و﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

(**كـروم**)، [٤٠] يريد: ﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، فتعين للباقين الغيب فيهن(١).

ثم أتى بالواو وأخبر أن غيب ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ في النمل [٥٩] للبصري وعاصم، فتعين للباقين الخطاب فيه(٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**ولا**).

٧١٨- نُسَيِّرُكُمْ بَدِّلْهُ يَنْشُرُكُمْ شَفَا جَرَى وَمَتَاعُ النَّصْبِ فِي رَفْعِهِ صَلَا

لما قال بعد الواو في آخر البيت السالف أراد: لا تقرأ ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ [٢٢] بل بدِّلهُ بـ ﴿يَنشُرُكُمْ﴾ لابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ من السير ،ولهما ﴿يَنشُرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ من النشر(٣).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[٢٣] النصب في رفعه لحفص، فتعين للباقين رفعه(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٦١ و الكفاية ص٢٦٧ و النشر (٢/ ٢٨٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٧٨ و الكفاية ص٣٣٦ و الكنز (٢/ ٥٩١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦١ و الكفاية ص٢٦٧ و الاختيار (٢/ ٤٤٢)، وانظر: توجيه القراءة في حجة القراءات ص٣٢٩، والكشف (١/ ٥١٦).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٦٢ و الكفاية ص٢٦٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٥).

٧١٩- وَطَـا قِطَعـاً سَكِّنْ يُـرَى مِنْ كَفِيلِـهِ
وَصُحْبَـةُ تَبْلُـوا نُقْطَتَـيْ بَـا وَسَهِّـلَا

٧٢٠- بِـدَالِ يَهَـدِّي وَاكْسِرِ الْيَـا تَسُدْ وَهَا
عُلَى يُـمَّ وَالتَّـسْكِينُ صُـحْبَةُ هَمَّـلَا

أمر بتسكين طاء ﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ [٢٧]ليعقوب وابن كثير والكسائي، فتعين للباقين تحريكها بالفتح(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أن صحبة قرءوا ﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ﴾ [٣٠] بنقطتي تاء بعد تاء المضارعة من المضارعة من التلاوة، عن نقط باء مستقبلة من البلوى للباقين(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بالتسهيل وهو التخفيف وردَّ ضميره إلى صحبة أنهم سهلوا دال ﴿يَهِدِّيٓ﴾ [٣٥].ثم أتى بالواو وأمر بكسر الياء منه لأبي بكر فتعين للباقين فتحها، ثم أتى بالواو وعطف الهاء على الكسر لعاصم ويعقوب.

ثم أتى بالواو وأخبر بتسكينها لصحبة وأهل المدينة، فتعين لابن كثير وابن عامر وأبي عمرو فتح الياء والهاء وتشديد الدال، وتعين لأهل المدينة فتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال، وتعين ليعقوب وحفص فتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وتعين لأبي بكر كسر الياء والهاء وتشديد الدال، وتعين لحمزة والكسائي وخلف فتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال (٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٣٦٢ و الكفاية ص٢٦٨ و الكنز (٢/ ٥٠٢).
(٢) انظر: المصادر أنفسها، وانظر: توجيه القراءة في: حجة القراءات ص ٣٣١، والكشف (١/ ٥١٧).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٢، ٣٦٣ و الكفاية ص٢٦٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٥).

٧٢١- وَفَلْتَفْرَحُوا خَاطِبْ رَقَا وَهْوَ يَجْمَعُونَ

شِعْ جِدْ وَضَمِيْ يَعْزِبُ اكْسِرْ كَفَى كِلَا

أمر بخطاب ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ [٥٨]لرويس، وهو أيضاً يُخاطب ﴿يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] مع ابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين الغيب فيهما(١).

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ضمي ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ يريد كسر الزاي هنا [٦١] وفي سورة سبأ[٣] للكسائي، فتعين للباقين الضم فيهما (٢).

٧٢٢- وَأَصْغَرُ وَاعْطِفْ ضُمَّ حُزْ خُذْ يُرَى وَصِلْ

بِهِ السِّحْرُ مُدَّ اقْطَعْ جَرَى زِدْ وَسَهِّلَا

٧٢٣- بِتَتَّبِعَانِ النُّونَ شَامٍ وَيَجْعَلُ الْ

تَرَى النُّونَ وَارْفَعْ حَضْرَمِي قَبْلُ ثُمَّ لَا

أمر بضم ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾[٦١] من ذلك وبعطف ﴿وَلَآ أَكْبَرَ﴾ لحمزة وخلف ويعقوب، فتعين للباقين الفتح فيهما(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بوصل ﴿بِهِ﴾ [٨١]ومد ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ مع قطع همزته لأبي جعفر وأبي عمرو، فتعين للباقين في الوصل حذف ياء الصلة، ووصل الهمزة مع القصر لحذفهم همزة الاستفهام (٤) .

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٦٤ و الكفاية ص٢٦٩ و الكنز (٢/ ٥٠٣).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٤ و الكفاية ص٢٦٩ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٦٥ و الكفاية ص٢٦٩ و الاختيار (٢/ ٤٤٦).

ثم أتى بالواو وأمر بالتسهيل وهو التخفيف في نون ﴿تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٨٩]لابن عامر، فتعين للباقين تشديدها[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ نون ﴿وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ﴾ [١٠٠] لأبي بكر، فتعين للباقين الياء[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بالرفع للحضرمي وهو يعقوب(**قبل ثم لا**)، يريد: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [٧١]، فتعين للباقين نصبه [(٣)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٦٥ و الكفاية ص٢٧٠ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٦٦ و الكفاية ص٢٧٠ و الكنز (٢/ ٥٠٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٥ و الكفاية ص٢٦٩ و النشر (٢/ ٢٨٥).

سُورَةُ هُودٍ عَليه السلام

٧٢٤- لِصَحْبِ اضْمُمِ اشْدُدْ عُمِّيَتْ وَهْوَ دُمْ

لِضَمِّ مُجْرَى افْتَحاً وَالصَّرْفُ مِنْ كُلَّ صِفْ كِلِا

أمر بضم عين ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨]لصحبة وتشديد ميمه، فتعين للباقين فتح عينه وتخفيف ميمه(١).

ثم أتى بالواو وأشار إلى صحب أيضاً بـ(**هو**)، وإلى الداجوني أنهما فتحا ضم ميم ﴿مَجْرِيهَا﴾ [٤١]، فتعين للباقين ضمها(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ صَرْفَ ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ أي: تنوينه لحفص هنا[٤٠] وفي المؤمنين [٢٧]، فتعين للباقين ترك تنوينه(٣).

٧٢٥- وَفِي عَمَلٌ قُلْ إِنَّهُ عَمِلَ ابْنَهِ

وَفِي غَيْرُ نَصْبُ الرَّفْعِ يُسْعِدُ كُفَّلَا

أمر أن يُقرأ في ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [٤٦]﴿عَمِلَ﴾ الماضي وفي ﴿غَيْرَ﴾ بالنصب ليعقوب والكسائي، فتعين للباقين ﴿عَمَلٌ﴾ المنون و ﴿غَيْرُ﴾ المرفوع(٤).

(١) انظر: الإرشاد ص٣٦٨ و الكفاية ص٢٧١ و الاختيار (٢/ ٤٥٢).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٦٩ و الكفاية ص٢٧١ و الكنز (٢/ ٥٠٦).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٦٨ و الكفاية ص٢٧١ و غاية الاختصار (٢/ ٥١٩).
(٤) انظر: الإرشاد ص٣٧٠ و الكفاية ص٢٧٢ و النشر (٢/ ٢٨٩).

٧٢٦- وَتَسْـأَلْنِ فَتْـحُ النُّـونِ دُمْ مَعْـهُ وَالْعِـرَا

قِ سَكَّـنَ قَبْـلَ الْخِفِّ وَالْكَهْفُ ذَا مَلَا

أخبر أنَّ فتح نون ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [٤٦] للداجوني وابن كثير، فتعين للباقين كسره.

وأنَّ أهل العراق سكنوا لامه قبل خف نونه المكسورة، فتعين للباقين وهم أهل المدينة وابن عامر إلا الداجوني تحريك لامه بالفتح وتشديد نونه المكسورة[١].

ثم أتى بالواو وأخبر في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ عَن شَىْءٍ﴾ في الكهف [٧٠] بتسكين اللام قبل تخفيف النون المكسورة لـ(**ذا**)، أي: لأهل العراق أيضاً ولا بن كثير، فتعين للباقين التحريك بالفتح والتشديد في النون[٢]، وقد مضى ذكر إثبات ياءه في الفصل الثاني من المحذوفات[٣].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٠ و الكفاية ص٢٧٢ و النشر (٢/ ٢٨٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٩ و الكفاية ص٣٠٣ و الكنز (٢/ ٥٠٧).

(٣) انظر بيت رقم: ٤٥٢ من هذه المنظومة.

٧٢٧- وَمَعْ سَـــأَلَ افْتَـحْ مِيمَ يَومَئِـذٍ كَـمَا
جَرَى قُلْ وَنَمْلٍ قَدْ جَنَى الْكُوفِ وَاجْعَلَا

٧٢٨- لِـذَا فَـزَعٍ نَـــوِّنْ وَفِي لِثَمُـودَ كُـنْ
بِكَـسْرٍ وَقَبْـلُ الْعَكْسُ يَـا صَـافِ حُلِّلَا

٧٢٩- كَفُرْقَـانِهَا وَالْعَنكَبُـوتِ وَمَعْهُـمُ
بِنَجْـمٍ تَـرَى وَاقْـصُرْ بِـوَقْفِهُمُ اقْبَـلَا

أمر بفتح ميم ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ هنا [٦٦]، و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ في سورة سأل سائل [١١] للكسائي وأبي جعفرٍ وقالون.

ثم أتى بالواو فقال: (**ونمل**)، يريد: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩] لقالون وأبي جعفر وأهل الكوفة فتح الميم[(١)].

ثم أمر بجعل التنوين ﴿مِّن فَزَعٍ﴾ لأهل الكوفة بإشارته (**لذا**)، فتعين للباقين الكسر في هود وسأل والنمل، من غير تنوين في النمل[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي لثمود**)، يريد: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ [٦٨] فأشار إلى الكسائي بكاف (كن) أي: كن منوناً له بكسر، فتعين للباقين فتح داله من غير تنوين.

ثم أتى بالواو فقال: (**وقبل العكس**)، يريد:﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ [٦٨] المنصوب بغير تنوين ليعقوب وحفص وحمزة.

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧١، ٤٨١ و الكفاية ص٢٧٣، ٣٣٧ و الكنز (٢/ ٥٠٧).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٨١ و الكفاية ص٣٣٧ و الاختيار (٢/ ٦٠٣).

ثم قال: (**كفرقانها**)، يريد:﴿وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [٣٨]، (**والعنكبوت**)، يريد: ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ﴾ [٣٨].

ثم أتى بالواو فقال: (**ومعهم بنجم ترى**)، يريد: أنَّ أبا بكر وافقهم في النجم على ترك الصرف في ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾ [النجم: ٥١].

ثم قال: (**واقصر بوقفهم**)، أي: احذف الألف الذي أثبته الباقون عوضاً من التنوين[1].

٧٣٠- وَقَالَ سَلَامٌ سَكِّنْ اكْسِرْهُ وَاقْصُراً

مَعاً فُزْ وَيَعْقُوبَ انْصِبِ الرَّفْعَ صِفْ حَلاَ

٧٣١- شِفَاهُ وَإِلَّا امْرَاتُكَ الضَّمَّ زَادَ مِزْ

وَفِي سَعِدُوا صَحْبٌ وَفِي إِنَّ إِنْ تَلَا

٧٣٢- نَعَمْ مُعْلِنٌ وَاشْدُدْ كَطَارِقِهَا لِمَا

جَرَى عَنْ حِمَى شُكْرٍ وَيَاسِينَ شِعْ عُلَا

٧٣٣- حَكَى الشَّطَوِي وَالزُّخْرُفَ الشَّطَوِي حَكَى

عُلَاهُ وَضُمَّ اللَّامَ فِي زُلَفاً جَلَا

أمر بكسر سين ﴿قَالَ سَلَٰمٞ﴾ الثاني وحذف الألف وسكون اللام هنا[٦٩] وفي الذاريات[٢٥] لحمزة والكسائي[2].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧١ و الكفاية ص٢٧٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٧١ و الكفاية ص٢٧٣ و الاختيار (٢/ ٤٥٦).

ثم أتى بالواو وأمر بنصب الرفع في قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] لحفص وحمزة وابن عامر، فتعين للباقين رفع الباء[١].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الضم في تاء ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [٨١] لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين الفتح[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الضم أيضاً في سين ﴿سُعِدُواْ﴾ [١٠٨] لصحب، فتعين للباقين أيضا الفتح[٣].

ثم أتى بالواو فقال وفي لفظ ﴿وَإِنَّ﴾ [١١١] المشدد النون ﴿إِن﴾ المخفف النون لشعبة ونافع وابن كثير.

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد ﴿لَّمَّا﴾ بعده، كالطارق يريد:﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [٤] لأبي جعفر وعاصم وحمزة وابن عامر[٤].

ثم أتى بالواو فقال: واشدد بياسين ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٣٢] لا بن عامر وعاصم وحمزة والشطوي [٥] .

ثم أتى بالواو فقال وتشديد ﴿لَّمَّا﴾ في الزخرف [٣٥] للشطوي وحمزة وعاصم، فتعين للباقين في كل ترجمة تخفيف ﴿لَّمَّا﴾[٦].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٢ و الكفاية ص٢٧٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٢).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٧٢ و الكفاية ص٢٧٤ و الكنز (٢/ ٥٠٨).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٧٣ و الكفاية ص٢٧٤ و النشر (٢/ ٢٩٠).
(٤) انظر: الإرشاد ص٣٧٣ و الكفاية ص٢٧٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٤).
(٥) انظر: الإرشاد ص٥١٥ و الكفاية ص٣٥٦ و الاختيار (٢/ ٦٥١).
(٦) انظر: الإرشاد ص٥٤٧ و الكفاية ص٣٧٣ و الكنز (٢/ ٦٤٣).

فإن أردت الجمع بين ﴿وَإِنَّ﴾ و ﴿لَّمَّا﴾ هنا خاصة، فقل قرأ ابن كثير ونافع ﴿وَإِنَّ﴾ مخففا و ﴿لَّمَّا﴾ مخففا، وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة وحفص ﴿وَإِنَّ﴾ و ﴿لَّمَّا﴾ مشددان، وقرأ أبو بكر ﴿وَإِنَّ﴾ مخففا و ﴿لَّمَّا﴾ مشددا، قرأ الباقون بعكسه ﴿وَإِنَّ﴾ مشدداً و ﴿لَّمَّا﴾ مخففاً وهم أهل البصرة والكسائي وخلف.

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ضم اللام في ﴿وَزُلْفًا﴾ [١١٤] لأبي جعفر، فتعين للباقين فتحه[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٣ و الكفاية ص٢٧٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٤).

سُـورَةُ يُوسُـفَ عَلَيهِ السَّلاَم

٧٣٤- وَإِخْـوَتِهِ آيَـاتٌ الْفَـرْدَ مِـنْ وَمِـنْ
صِحَـابٍ عَلَيْـهِ الْعَنْكَبُـوتِ وَفِي كِلَا

٧٣٥- غَيَابَـةٍ اجْمَـعْ هَـبْ وَحَـرَّكَ كَسْرَةً
حِجَـازِيُّهُمْ يَرْتَـعْ وَمَعْ يَلْعَـبِ اجْـتَلَى

٧٣٦- بِنُـونٍ شَـفَا مَـا زَادَ وَاكْسِرْ بِهِيتَ هَـا
هُـدىً شِـعْ وَضَمُّ التَّاءِ مِزْ وَمَتَى انْجَلَى

٧٣٧- هُدَى الْكُوفِ لَامَ الْمُخْلِصِينَ افْتَحاً وَذَا
بِكَـافَ وَقَبْـلَ الـدِّينِ يُكْسَرُ لِلْمَـلَا

أخبر أنَّ في ﴿فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ﴾ [٧]بالتوحيد لابن كثير، ثم أتى بالواو فقال والتوحيد لابن كثير وصحاب في ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾ في العنكبوت [٥٠]، فتعين للباقين الجمع في الموضعين(١).

ثم أتى بالواو وأمر بالجمع في كلا ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [١٠]،[١٥] لأهل المدينة، فتعين للباقين التوحيد فيهما(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك كسرة عين ﴿يَرْتَعْ﴾ [١٢] لأهل الحجاز، فتعين للباقين سكونها،

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٨، ٤٩٠ و الكفاية ص٢٧٧، ٣٤٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٦، ٦١١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٧٨ و الكفاية ص٢٧٧ و الكنز (٢/ ٦٠٠).

ثم أتى بالواو فقال: (**ومع يلعب**)، النون في ﴿يَرْتَعْ﴾ لابن عامر وابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين الياء فيهما[1].

فإن أردت الجمع فقل قرأ ابن كثير ﴿يَرْتَعْ﴾ بالنون وكسر العين ﴿وَيَلْعَبْ﴾ بالنون، وقرأ أهل المدينة ﴿يَرْتَعْ﴾ ﴿وَيَلْعَبْ﴾ بالياء فيهما مع كسر العين، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو ﴿يَرْتَعْ﴾ ﴿وَيَلْعَبْ﴾ بالنون فيهما مع سكون العين وقرأ الباقون وهم أهل الكوفة ويعقوب بالياء فيهما وسكون العين.

ثم أتى بالواو وأمر بكسر هاء ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣] لأهل المدينة وابن عامر، وأخبر أنَّ ضم التاء منه لابن كثير فتعين له ضم التاء وفتح الهاء، وتعين لأهل المدينة وابن عامر كسر الهاء وفتح التاء، وتعين للباقين فتحهما وهم أهل العراق[2].

ثم أتى بالواو فقال: (**ومتى انجلى**)، أي: ومتى وقع ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٢٤] فتح لامه لأهل المدينة وأهل الكوفة.

ثم أشار بـ (**ذا**)، إلى أهل الكوفة أنهم انفردوا بفتح لام ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾ في قصة موسى في مريم[٥١]، فتعين للباقين كسر اللام فيهما وهم ابن عامر وابن كثير وأهل البصرة، وتعين لأهل المدينة كسر ﴿مُخْلَصًا﴾ فقط[3].

ثم قال: (**وقبل الدين يكسر للملأ**)، أي: للقراء كلهم كقوله تعالى: ﴿أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤] و ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٧٩ و الكفاية ص٢٧٧ و الاختيار (٢/ ٤٦٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٨٠ و الكفاية ص٢٧٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٨).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

٧٣٨- وَفَتْحُـكَ أُولَى الـسِّجْنِ يُـرْوَى وَيَعْـصِرُو

نَ صُحْبَـةٌ خَـاطِبْ يَـاءُ نَكْتَلْ لِذَا اقْبَلَا

أخبر أنَّ فتح ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ﴾ [٣٣] ليعقوب[١].

وأحترز بقوله: (**أولى**)، عن الكلمة الثانية ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ﴾ [٣٦] فإنَّه لا خلاف في كسر سينه[٢].

ثم أتى بالواو فقال: (**ويعصرون صحبة خاطب**)، لهم فيه، و (**ياء يكتل لذا**)، أي: لصحبة أيضاً، فتعين للباقين ﴿يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩] بالغيب، و ﴿نَكْتَلْ﴾ [٦٣] بالنون[٣].

ثم قال:

٧٣٩- وَحَيْثُ يَشَـاءُ النُّـونَ مَيِّـزْ [وَصَحْبُهُمْ][٤]

لِفِتْيَتِـــهِ فِتْيَانِـــهِ حِفْظـــاً ابْـــــدِلَا

٧٤٠- لَهُـمْ حَافِظـــاً وَالْيَـاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا

يُـرَى وَخَفِيفـاً كُـــذِّبُوا الْكُـــوفِ جَمَّـلَا

أخبر أنَّ ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [٥٦]بالنون لابن كثير، فتعين للباقين الياء[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٨١ و الكفاية ص٢٧٩ و الاختيار (٢/ ٤٦٨).

(٢) جملة مواضع ﴿ ٱلسِّجْنُ ﴾ في القرآن في ستة مواضع الأول منها: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ﴾، والباقي لا خلاف فيها، وجميعها ذكر في سورة يوسف عليه السلام.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨٢، ٣٨٣ و الكفاية ص٢٧٩، ٢٨٠ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٩).

(٤) في جمع الأصول (٢٨/ ب): " وصحبة "، والصواب هو المثبت؛ لموافقته صحة الرواية.

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٨٢ و الكفاية ص٢٨٠ و الكنز (٢/ ٥١٤).

ثم أتى بالواو فقال آمراً أبدل لصحب عن ﴿قَالَ لِفِتْيَٰتِهِۦ﴾ ﴿لِفِتْيَٰنِهِۦ﴾ [٦٢]، وعن ﴿حِفْظًا﴾ ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾ [٦٤]، فتعين للباقين اللفظتان الأوليان(١).

ثم أتى بالواو فقال: (**والياء**)، ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [٧٦] ليعقوب، فتعين للباقين فيها النون(٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**وخفيفا كذبوا**)، يريد: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [١١٠] لأهل الكوفة وأبي جعفر فتعين للباقين تشديد داله(٣).

٧٤١- وَسَـمِّ بِنُـــونٍ حَيْثُ يُـــوحَى إِلَيْهُـــمُ

صَفَـا وَإِلَيْـهِ الـصَّحْبُ وَالْمَـاضِ جُهِّلَا

٧٤٢- بِتَشْدِيـــدِهِ نُنْجِي يُـــرَى عَنْ شُهُـــودِهِ

وَتَشْدِيـــدُ إِخْفَـــا الْأَنبِيَـــاءِ شِفَـــاً تَـلَا

أمر أن يُسمَّى بالنون ﴿نُّوحِيٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ هنا[١٠٩] ﴿نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ﴾ ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ في النحل [٤٣]، وأول الأنبياء [٧](٤).

ثم قال: (**وإليه الصحب**)، يريد: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ﴾ في ثاني الأنبياء[٢٥]، فتعين للباقين الياء في المواضع الأربعة ،مع فتح الحاء لبنائه للمفعول(٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٨٢ و الكفاية ص٢٨٠ و النشر (٢/ ٢٩٥).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨٥ و الكفاية ص٢٨١ و الكنز (٢/ ٥١٥).

(٤) لحفص، مرموز الصاد من (صفا).

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٨٤ و الكفاية ص٢٨٠ و الاختيار (٢/ ٤٧٥).

ثم أتى بالواو فقال: (**والماض جهلا**)، يريد: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [١١٠]، فتعين للباقين المضارع بنونين وتخفيف الحاء وسكون الياء[(١)].

ثم قال: (**وتشديد إخفا الأنبياء**)، يريد: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨]لابن عامر وأبي بكر بتشديد الجيم؛ لأنَّ أصله (نُنَجِّي) بنونين كقراءة الباقين مخففاً، لكن لما كتبت بنون واحدة أدغموها للإخفاء؛ لأنَّ النون عند الجيم مخفاة فأدغموها على غير قياس[(٢)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) القراءة بنون واحدة وبتشديد الجيم وفتح الياء ليعقوب وعاصم وابن عامر/ مرموز (يُرى عن شُهودِهِ)، انظر: الإرشاد ص٣٨٥ و الكفاية ص٢٨١ و غاية الاختصار (٢/ ٥٣١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٤ و الكفاية ص٣١٥ و النشر (٢/ ٢٩٦)، وانظر توجيه القراءة في: حجة القراءات ص ٤٦٩، الكشف (٢/ ١١٣).

سورة الرعد وإبراهيم عليه السلام

٧٤٣- وَزَرْعٍ إِلَى غَيْـرِ ارْفَـعِ الْجَـرَّ رُفْقَـةً

صَفَـا وَصِحَـابٌ ذَكَّرُوا تَسْتَـوِي الـوِّلَا

أمر برفع جر ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] لرفقة وهم أهل البصرة وابن كثير ولحفص، فتعين للباقين جَرها [(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ صحاباً ذكّروا ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [١٦] (**الولا**)، أي: الثاني، فتعين للباقين التأنيث [(٢)] .

ولا خلاف في تذكير ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [١٦].

٧٤٤- وَتُسْـقَى يُـرَى عَـنْ شَـاكِرٍ وَلِصُحْبَـةٍ

نُفَضِّـلُ يَـا وَالْغَيْـبُ تُوقَـدُ وُصِّـلَا

٧٤٥- لِصَحْبٍ وَصَـدُّوا صَـدَّ عَنْ ضَمَّ كَهْفُهُـمْ

وَيُثْبِـتُ سَكِّـنْ خِـفَّ رُفْقَـةَ عَـدَّلَا

عطف بعد الواو ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [٤] على تذكير ﴿تَسْتَوِي﴾ ليعقوب وعاصم وابن عامر، فتعين للباقين تأنيثه[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٣٨٨ و الكفاية ص٢٨٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٣٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٩٠ و الكفاية ص٢٨٤ و الكنز (٢/ ٥٢٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٣٨٨ و الكفاية ص٢٨٣ و الاختيار (٢/ ٤٧٧).

ثم أتى بالواو[1] فأخبر أنَّ غيب ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ﴾ [١٧] وُصِّل لصحبٍ أي: وُصِّل غيبه، أي: نقل متصلا، فتعين للباقين خطابه[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صاد ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ هنا [٣٣] ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ في حم المؤمن [٣٧] ضمه كهف أهل الكوفة ويعقوب، فتعين للباقين فتحه[3].

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين ثاء ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩] وتخفيف ياءه لرفقة وعاصم، فتعين للباقين تحريك الثاء بالفتح وتشديد التاء[4].

٧٤٦- وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ يَا حِصْنُ وَارْفَعُوا

لِمَجْـــرُورِ اللهِ الَّـــذِي شَـــاعَ هُلِّـــلَا

أخبر أنَّ ﴿وَسَيَعْلَمُ **ٱلْكَافِرُ** لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٢] قرأه يعقوب وأهل الكوفة وابن عامر ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّارُ﴾ على الجمع، فتعين للباقين اللفظ الأول[5].

ثم أتى بالواو فقال آمراً برفع جر ﴿ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ [١ – ٢] الابن عامر وأهل الكوفة، فتعين للباقين جر الهاء من اسم الجلالة[6].

---

(١) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت: وَلِصُحْبَـةٍ ...نُفَضِّـلُ يَـا

وشرحه: أن مرموز صحبة قرءوا :﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾[٤] بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، انظر: الإرشاد ص٣٨٥ و الكفاية ص٢٨٣ و النشر (٢/ ٣٦٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٩٠ و الكفاية ص٢٨٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥٣٣).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٩١ و الكفاية ص٢٨٤ و الاختيار (٢/ ٤٨٣).

(٥) انظر: الإرشاد ص٣٩١ و الكفاية ص٢٨٥ و الكنز (٢/ ٥٢٢).

(٦) انظر: الإرشاد ص٣٩٢ و الكفاية ص٢٨٥ و النشر (٢/ ٢٩٨).

٧٤٧- وَفِي البَدءِ رُمْ وَالنَّورَ عَنْ خَلَقَ اجْعَلاَ

كَذِي خَالِقُ اجْرُرْ[١]كُلَّ وَالْأَرْضَ فِي الْوِلَا

٧٤٨- لِصُحْبَةَ وَالْقَاضِي يُؤَخِّرُ نُونَهُ

وَفِي لِتَزُولَ[٢] الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ كُمِّلَا

لما أمر برفع اسم الجلالة في الحالتين أمر برفعه في الابتداء خاصة لرويس فتعين له الجر في الوصل[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بجعل ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ في النور[٤٥] و ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ هنا [١٩] بإشارته (**كذي**)، أي كهذه السورة، (**خالق**)، أي أقرأه ﴿خَالِقُ﴾ وجر ﴿كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ هناك، ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ هنا .

فأما ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فكسر التاء فيه يدل على النصب والجر، فتعين للباقين ﴿خَلَقَ﴾ الماضي والنصب في ﴿كُلَّ﴾ ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾[٤].

---

(١) في جمع الأصول (٢٨/ ب): " اكسر".

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣)في جمع الأصول (٢٨/ ب): "لَتَزُولُ"

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٩٣، ٤٦٣ و الكفاية ص٢٨٦، ٣٢٥ و الكنز (٢/ ٥٢٤).

ثم أتى بالواو وأخبر ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ﴾ [٤٢]بالنون للقاضي عن رويس عن يعقوب، فتعين للباقين فيه الياء [(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [٤٦] الفتح في لامه الأول والرفع في لامه الأخير للكسائي؛ لأنَّ الأول عنده بمعنى (إلا)؛ لوقوعه بعد (وإن كان الشيء) بمعنى ما، والثاني لخلو الفعل عن العامل، فتعين للباقين كسر لامه الأول؛ لأنَّه لام كي أو لام الجر للتوطئة لأنَّ، فنصب الثاني[(٢)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٤ و الكفاية ص٢٨٦، قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٠٠): "وَانْفَرَدَ الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ النَّخَّاسِ عَنْ رُوَيْسٍ ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ بِالنُّونِ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ وَجَبَلَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ، وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَرَوَى سَائِرُ أَصْحَابِ النَّخَّاسِ وَسَائِرُ أَصْحَابِ رُوَيْسٍ بِالْيَاءِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ".

(٢) انظر: الإرشاد ص٣٩٤ و الكفاية ص٢٨٧ و النشر (٢/ ٣٠٠)، وانظر: توجيه القراءة في حجة القراءات ص٣٧٩، الكشف (٢/ ٢٧).

سورة الحجر والنحل

٧٤٩- وَفِي رُبَّمَا خَفِفْ هُدىً عِدْ وَسُكِّرَتْ
مُبِينٌ وَقَدَّرْنَا كَنَمْلٍ هُنَا تَلَا

٧٥٠- وَفِي الثُّلَّةِ الْمَكِّي وَالاَعْلَى عَلِيُّهُمْ
وَوَالْمُرْسَلَاتِ اشْدُدْهُ هَادِيهِ كَمَّلَا

٧٥١- وَفِي الْفَجْرِ شِعْ جَهْراً وَيَقْنِطُ مُقْبِلاً
بِمَكْسُورِ نُونٍ خُذْ كَفَى الْبَصْرِ وَاجْتَلَى

أمر بتخفيف باء ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ﴾ [٢]لأهل المدينة وعاصم، فتعين للباقين تشديدها[(١)].

ثم أتى بالواو وعطف على التخفيف في ﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا﴾[١٥] لابن كثير[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال وتخفيف ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا﴾ هنا[٦٠] و ﴿قَدَّرۡنَٰهَا﴾ في النمل [٥٧] لأبي بكر[(٣)].

ثم أتى بالواو فقال: ﴿نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ﴾ في الثلة وهي سورة الواقعة [٦٠] خفف لابن كثير[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٣٩٦ و الكفاية ص٢٨٨ و الاختيار (٢/ ٤٩٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٣٩٧ و الكفاية ص٢٨٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥٣٦).
(٣) انظر: الإرشاد ص٣٩٩ و الكفاية ص٢٧٩ و الكنز (٢/ ٥٢٩).
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٨١ و الكفاية ص٣٩٠ و النشر (٢/ ٣٨٣).

ثم قال وفي سورة سبح اسم ربك الأعلى[٣] ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ﴾ لعليهم وهو الكسائي[١]، فتعين للباقين التشديد في حكم التراجم الأربع.

ثم أتى بالواو فأمر بتشديده في (**والمرسلات**)، [٢٣] ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ لأهل المدينة والكسائي.

ثم أتى بالواو وعطف على تشديده في الفجر[١٦] ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ لابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين تخفيف الموضعين[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾ [٥٦]و﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾ [الزمر: ٥٣]إذا كان فعلاً مستقبلاً في جميع القرآن[٣]، قرأه بكسر النون خلف والكسائي وأهل البصرة، فتعين للباقين فتح نونه[٤].

ولا خلف في فتح ماضيه في سورة الشورى [٢٨] ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾ للقراء العشرة.

ثم قال: (**واجتلى**).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٢٩ و الكفاية ص٤١٠ و الكنز (٢/ ٧١٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٦١٥، ٦٣٢ و الكفاية ص٤٠٦، ٤١١ و غاية الاختصار (٢/ ٧١٦، ٧٠٣).

(٣) جملة مواضع:﴿ يَقْنَطُ ﴾ثلاثة، ما ذكرها الشارح في موضع الحجر والزمر، وبقي موضع الروم، وهو: ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [٣٦]، ولعله أراد ادراجه في موضع الحجر.

(٤) انظر: الإرشاد ص٣٩٨ و الكفاية ص٢٨٩ و الاختيار (٢/ ٤٩٤).

٧٥٢- بِـيَنْبُتُ نُـونٌ تَـمَّ وَافْتَـحْ بِشِـقٍّ شِي

نَهُ جَهْـرَةً وَالْغَيـبُ تَدْعُـونَ يَـا عَـلا

٧٥٣- وَكَابْنِ الْعَلَا مَـا الْعَنْكَبُوت وَحَجُّهَا الْ

أَخِيُر يُـرَى وَاعْكِـسْ كَلُقْمَـانَ الأَوَّلَا

٧٥٤- حِجَازٍ تَرَى شُكْراً وَفِي الطَّوْلِ نَافِعٌ

وَمِنْ قَبْـلِ فِيهِـمْ يَكْسِرُ النُّونَ وَاجْعَلَا

لما قال: (**واجتلى**)، بَيَّنَ أنَّه نُون ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ﴾ [١١] لأبي بكر، فتعين للباقين الياء فيه[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح شين ﴿بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ﴾ [٧]لأبي جعفر، فتعين للباقين كسره[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الغيب في ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٠] ليعقوب وعاصم[(٣)].

ثم أتى بالواو فقال والغيب (**كابن العلا**)، في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ﴾ في العنكبوت[٤٢] فتعين لعاصم ولأهل البصرة غيبه[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٠١ و الكفاية ص٢٩٠ و الاختيار (٢/ ٤٩٦).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠١ و الكفاية ص٢٩١ و الكنز (٢/ ٥٣١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٩٠ و الكفاية ص٣٤٢ و النشر (٢/ ٣٤٣).

ثم أتى بالواو فقال والغيب في الموضع الأخير من الحج[٧٣] يريد: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا﴾ ليعقوب.

ثم أتى بالواو وأمر بالعكس أي بالخطاب في الأول من الحج [٦٢] وهو ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ (**كلقمان**)[٢٠]، لأهل الحجاز وأبي بكرٍ وابن عامر[(١)].

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي الطول**)، يريد: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾[٢٠]لنافع[(٢)]، فتعين للباقين الخطاب في التراجم الثلاث الأول، وتعين لهم الغيب في الترجمتين الأخيرتين.

ثم أتى بالواو فأخبر أن نافعاً الذي اضمره في يكسر (**قبل فيهم**)، يريد نون: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧]؛ لأنَّ ياء إضافته حذفت بعده في قراءته، فتعين للباقين فتحه؛ لأنَّ نون ﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ ليس بعده ياء إضافة[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥١ و الكفاية ص٣١٩ و غاية الاختصار (٢/ ٥٨٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٥ و الكفاية ص٣٦٨ و الكنز (٢/ ٥٣١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠١ و الكفاية ص٢٩١ و النشر (٢/ ٣٠٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**واجعلا**)

٧٥٥- كِـلَا يَتَوَفَّـاهُمْ يُذَكَّـرُ خُـذْ حَـلَا

وَلِلْكُـوفِ لَا يُهْـدَى مُسَمّىً وَمَـعْ إِلَى

٧٥٦- تَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَفِي الثَّانِ خُـذْ يُـرَى

شِفـاً حُـزْ وَمَعْ كَيْفَ الصِّحَـابِ بَـأَوَّلَا

لمـا قـال واجعـلا أخـبر أنـه كـلا ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [٢٨] و﴿طَيِّبِينَ﴾ [٣٢] يقرؤهما بالتذكير خلف وحمزة(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ لأهل الكوفة ﴿لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾ [٣٧] بفتح الياء وكسر الدال على تسمية الفاعل، فتعين للباقين ضم ياءه وفتح داله لبنائه للمفعول(٢).

ولا خلف في ﴿يُضِلُّ﴾ أنه بضم الياء وكسر الضاد على القراءتين .

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟﴾ [٤٨]لصحبة،وبخطاب ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ ثاني هاهنا[٧٩] لخلف ويعقوب وابن عامر وحمزة، فتعين للباقين الغيب فيهما(٣).

ثم أتى بالواو فقال: (**ومع كيف**)، يخاطب الصحاب بأول موضع يريد العنكبوت [١٩] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٠١ و الكفاية ص٢٩١ و الاختيار (٢/ ٤٩٦).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٠٢ و الكفاية ص٢٩١ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠٢، ٤٠٤ و الكفاية ص٢٩٢، ٢٩٣ و الكنز (٢/ ٥٣٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٨٨ و الكفاية ص٣٤١ و النشر (٢/ ٣٤٣).

واحترز (**بـأوَّلا**)، عن موضع سورة نوح [١٥] ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ فإنه لا خلف في خطابه، فتعين للباقين الغيب في الجميع.

ثم قال:

٧٥٧- وَبَصْرِيُّهُـــمْ فِعْـــلَ التَّفَـــيُّءِ أَنِثَـا

وَرَا مُفْرَطُـونَ اكْسِرْ هُـدىً وَاشْدُداً جَـلَا

٧٥٨- وَحَـــرِّكْ وَأَنِّثْ نُـونَ نَـسْقِيكُمُ وَفِي

قَدَ افْلَـــحَ ذَا وَالضَّـــمُّ صَـحْبٌ زَهَـا مَلَا

أخبر أنَّ أهل البصرة أنثا (**فعل التفيء**)، يريد:﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [٤٨]، فتعين للباقين تذكيره[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر راء ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢]لأهل المدينة، ثم أمر بتشديدها مع الكسر وتحريك الفاء قبلها بالفتح لأبي جعفر، فتعين للباقين غير نافع فتح الراء مخففة وسكون الفاء[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بتأنيث ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ﴾ هنا [٦٦]، وفي قد أفلح[(٣)]، لأبي جعفر لأنه أشار إليه بـ(**ذا**).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الضم في النون لصحب وأبي عمرو وابن كثير فيهما، فتعين للباقين فتحه فيهما[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٠٢ و الكفاية ص٢٩٢ و الكنز (٢/ ٥٣٣).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) وهي سورة المؤمنون آية: [٢١].

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٠٣ و الكفاية ص٢٩٢ و الاختيار (٢/ ٤٩٨).

٧٥٩- وَحِصْنٌ سُكُونُ الْعَيْنِ ظَعْنِكُمُ وَيَجْ

حَدُونَ خِطَاباً رُمْ تَنَلْ وَاتْلُ [أَوَّلَا][(١)]

٧٦٠- لِتَجْزِيَ نُوناً مِنْ عُلىً جَاءَ شَاعَ لَا اب

نَ مُوسَى وَسَمَّى الشَّامِ مَا فَتَنُوا وِلَا

أخبر أنَّ لحصن سكون عين ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] فتعين للباقين فتحها[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٧١] قرأه بالخطاب رويس وأبو بكر، فتعين للباقين الغيب فيه[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بتلاوة أول ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [٩٦] بالنون لابن كثير وعاصم وابن عامر، إلا ابن موسى الصوري عنه فإنه قرأه بالياء كالباقين[(٤)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ابن عامر قرأ ﴿مَا فُتِنُوا۟﴾ [١١٠] بتسميته للفاعل، فتعين للباقين بناؤه للمفعول[(٥)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) في جمع الأصول (٢٩/ أ): " الاولا".

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٠٤ و الكفاية ص٢٩٢ و النشر (٢/ ٣٠٤).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٠٤ و الكفاية ص٢٩٣ و الاختيار (٢/ ٥٠٠).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٠٤ و الكفاية ص٢٩٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٣).

سـورة الإسراء

٧٦١- وَتَتَّخِـذُوا بِالْغَيـبِ زَاهٍ وَيَخْـرِجُ الثْ

ثُـلَاثِي يُـرَى الْيَا يُـمَّ جُـدْ وَهْوَ جَهَّلَا

٧٦٢- سِـوَى السُّلَمِي وَانصِبْ كِتَاباً لِكُلِّهِمْ

وَأُفٍّ افْتَحـاً يَا مَنْ شَفَـاهُ مَتَى انْجَلَى

٧٦٣- وَنَـوِّنْ صَفَـا هَـادٍ وَصُحْبَـةُ يَبْلُغَـنْ

نَ ثَنَّـوْا وَيَلْقَـاهُ يُلَقَّـاهُ شِـعْ جِـلَا

أخبر الناظم -عفا الله عنه- أنَّ قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا﴾[٢] بالغيب لأبي عمرو، فتعين للباقين الخطاب فيه[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [١٣] بفتح الياء ثلاثي ليعقوب، وأنَّه بالياء له ولأبي جعفر، وأنَّ أبا جعفر قرأه مجهلا إلا السلمي عنه فإنه سماه للفاعل، فتعين ليعقوب الياء والثلاثي، وتعين لأبي جعفر الياء والتجهيل، وتعين للسلمي عنه الياء وتسميته للفاعل رباعياً، وتعين للباقين النون وتسميته للفاعل رباعياً[(٢)].

ثم قال: (**وانصب كتاباً لكلهم**)، أي للقراء بلا خلاف، فعلى قراءة الجماعة غير يعقوب وأبي جعفر إلا السلمي هو منصوب بالمفعولية، وأما على قراءة يعقوب بتسمية الثلاثي، وقراءة أبي جعفر إلا السلمي فهو حال فتقديره (نخرج) و(يخرج) له عمله ذا كتاب، فعمله فاعل لقراءة يعقوب ، وقائم مقام الفاعل لقراءة أبي جعفر غير السلمي[(٣)(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٠٦ و الكفاية ص٢٩٤ و الكنز (٢/ ٥٣٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٠٧ و الكفاية ص٢٩٤ و الاختيار (٢/ ٥٠٣).

(٣) المقروء لأبي جعفر من طريق الطيبة فتح الراء انظر: النشر (٢/ ٣٠٦).

(٤) انظر: الموضح (٢/ ٧٥٠)،

ثم أتى بالواو فأمر بفتح فاء ﴿أُفٍّ﴾ هنا [٢٣] وفي الأنبياء[٦٧] وفي الأحقاف [١٧] ليعقوب وابن كثير وابن عامر، فتعين للباقين الكسر، ثم أتى بالواو وأمر بتنوينه لحفص وأهل المدينة مع الكسر.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة قرءوا ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ [٢٣]بألفٍ على التثنية، فتعين للباقين حذف الألف على الجمع(١).

ثم أتى بالواو ولفظ أنّ ﴿يَلْقَهُ مَنْشُورًا﴾ [١٣] قرأه ﴿يُلَقَّاهُ﴾ مشددا ابن عامر وأبو جعفر(٢).

٧٦٤- وَخِطْئاً لِذَيْنِ افْتَحْ وَكَالْمَكِّ حَرَّكَا

وَذَا مَدَّ وَالْقِسْطَاسِ صَحْبُهُمُ كِلَا

٧٦٥- بِمَضْمُومِهِ كَسْراً وَيُسْرِفْ خِطَابُهُ

يَقُولُونَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَاعْكِسَ اوَّلَا

أمر بفتح خاء ﴿خِطْئًا كَبِيرًا﴾[٣١] (**لذين**)، أشار إلى ابن عامر وأبي جعفر المذكورين في آخر البيت السالف.

ثم قال: (**وكالمك حركاً**)، أي حرَّك الطاء بالفتح معهما ابن كثير، ثم قال: (**وذا مد**)، يعني ابن كثير، فتعين فتح الخاء وتحريك الطاء من غير ألف لأبي جعفر وابن عامر، وتعين كسر الخاء وتحريك الطاء والإتيان بألف لابن كثير، وتعين للباقين كسر الخاء وسكون الطاء من غير ألفٍ وهم نافع وأهل العراق(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٤٠٨ و الكفاية ص٢٩٥ و الكنز (٢/ ٥٣٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٠٧ و الكفاية ص٢٩٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٥).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٠٩ و الكفاية ص٢٩٦ و الاختيار (٢/ ٥٠٦).

ثم أتى بالواو فقال: ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ قرأ صحبتهم فيه هنا[٣٥] وفي الشعراء [١٨٢] بالكسر في قافه عن الضم، فتعين للباقين الضم فيهما(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [٣٣] خطابه، مع خطاب ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] لصحبة، وهو الثاني فتعين للباقين الغيب فيهما(٢).

ثم أمر بعكس الأول وهو: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢] أي: قرأه بالغيب من يأتي ذكره فقال:

٧٦٦- صَفَا مِزْ وَكَالْفُرْقَانِ يَذَّكَّرُوا لِيَذْ

كُرُوا صُحْبَةٌ وَاخْتَصَّ يَذْكُرُ خُذْ حَلَا

بين العكس وهو غيب ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ لحفص وابن كثير، فتعين للباقين الخطاب فيه(٣).

ثم أتى بالواو فقال: **(وكالفرقان يذكروا)**، يريد:﴿لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ هنا [٤١] ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ﴾ في الفرقان [٥٠] قرأ صحبة فيهما ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ مخففاً.

ثم أتى بالواو فقال: **(واختص)**، أي:الفرقان [٦٢] بأنَّ ﴿أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ قرأه **﴿يَذْكُرَ﴾** مخففا أيضاً خلف وحمزة، فتعين للباقين من كل ترجمة اللفظ الأول وهو ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾و ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾(٤).

---

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٠٩، ٤١٠ و الكفاية ص٢٩٦، ٢٩٧ و الكنز (٢/ ٥٣٨، ٥٣٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤١٠ و الكفاية ص٢٩٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٧).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤١٠، ٤٦٧ و الكفاية ص٢٩٦، ٣٢٨ و الكنز (٢/ ٥٥٤).

٧٦٧- وَمَـــرْيَمَ نَـــلْ عَـــنْ شَـــاكِرٍ وَمُـــؤَنَّثٌ
يُسَبِّـــحُ حِـــرْزٌ يَـــمَّ صِدْقـــاً وَمَثِّـــلَا

٧٦٨- [فَتَغْـــرَقَ][1] رُمْ جُـدْ وَاشْدُدِ الشَّطَـوِي وَنَخْ
سِفُ النُّـــونَ حَتَّى ذَا اعْطِفـــاً زُفَّ مُقْبِلَا

ثم أتـى بـالواو فقـال: (**ومـريم**)، يريـد: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [٦٧] قـرأه أيضـاً ﴿يَذْكُرُ﴾ نافع وعاصم وابن عامر فتعين للباقين ﴿يَذَّكَّرَ﴾ مشدداً[2].

ثم أتـى بـالواو فقـال: (**ومؤنـثٌ**)، ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ﴾ [٤٤]قرأه حـرز ويعقـوب وحفص، فتعين للباقين تذكيره[3].

ثم أتـى بـالواو فقـال: (**ومـثلا**)، أي: تأنيـث ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ [٦٩]الـرويس وأبي جعفر، ثم أمر بتشديد راءه للشطوي عنه.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ النون في ﴿أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ﴾ [٦٨]مع عطف الأفعال بعده (**حتى ذا**)، أراد: ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾ لأبي عمرو وابن كثير

فأما الأفعال المعطوفة فهي: ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [٦٨] و﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ [٦٩]﴿فَيُرْسِلَ﴾ [٦٩]، فتعـين لابـن كثـير وأبي عمـرو النـون في الأفعـال الخمسـة، وتعـين لـرويس اليـاء في ﴿يَخْسِفَ﴾ و ﴿يُعِيدَكُمْ﴾ و ﴿يُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ﴾، وتأنيث ﴿فَيُغْرِقَكُمْ﴾، وكذلك

(١) في جمع الأصول (٢٩/ ب): " فَيُغْرِقَ".
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٩ و الكفاية ص٣٠٨ و الاختيار (٢/ ٥٣٤).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤١٠ و الكفاية ص٢٩٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٧).

أبو جعفر مع تشديد الشطوي لراء ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾[1]، وتعين للباقين الياء في الأفعال الخمسة وهم نافع وابن عامر وروح وأهل الكوفة[2].

٧٦٩- وَرَجْلِكَ حَرِّكْ كَسْرَهُ صِفْ وَخَلْفَكَ اكْ

سِرِ امْدُدْ وَحَرِّكْ صَحْبُهُمْ يُمَّ شَمِّلَا

أمر بتحريك جيم ﴿وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤]بالكسر لحفصٍ، فتعين للباقين سكونه[3].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر خاء ﴿خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٧٦] وتحريك لامه بألف، وبألفٍ بعده وهو المد لصحب وليعقوب ولابن عامر، فتعين للباقين ﴿خَلْفَكَ﴾ الملفوظ به في النظم[4].

(١) وهي انفراده للشطوي عن ابن وردان ذكرها ابن الجزري في متن الدرة دون الطيبة، وقال في النشر(٢/ ٣٠٨): "وَانْفَرَدَ الشَّطَوِيُّ عَنِ ابْنِ هَارُونَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مِقْسَمٍ وَقَتَادَةَ وَالْحَسَنِ فِي رِوَايَةٍ".

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١١ و الكفاية ص٢٩٧ و الكنز (٢/ ٥٣٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤١٠ و الكفاية ص٢٩٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٤٩).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤١٢ و الكفاية ص٢٩٨ و الاختيار (٢/ ٥١٠).

٧٧٠- وَتَفْجُــرُ الأُولَى اثْلِــثْ لِكَهْـفٍ وَحَـرِّكَنْ
نَ كِسْفاً هُدىً عِدْ شِعْ وَحَفْصٌ سَبَا اخْتَلَى

٧٧١- كَظُلَّــةَ وَاعْكِـسْ رُومَهَـا شِـعْ جَرَى وَذَا
نِ هَمْـزَيْ نَـأَى أَخِّــرْ وَقُـلْ قَــالَ الأَوَّلَا

أمر أن يقرأ لكهف ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا﴾ [٩٠] مخففاً ثلاثياً، فتعين للباقين ﴿تُفَجِّرَ﴾ مشدداً رباعياً[(١)]، ولا خلف في ﴿فَتُفَجِّرَ﴾ [٩١] أنَّه مُشدد.

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك سين ﴿كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾ [٩٢] لأهل المدينة وعاصم وابن عامر.

ثم أتى بالواو وعطف على تحريك كسفاً لحفص في الشعراء [١٨٧] ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ وفي سبأ [٩] ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، فتعين للباقين سكون السين في الجميع[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بعكس موضع الروم [٤٨] ﴿وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا﴾ وهو سكون السين لابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين تحريكه بالفتح[(٣)].

ثم أتى بالواو فأشار بـ(**ذان**)، إلى ابن عامر وأبي جعفر أنهما أخرا همزي ﴿وَنَـَٔا﴾ بعد الألف على وزن (جاء)، وأراد بالهمزين هنا [٨٣] وحم السجدة[٥١]، فتعين للباقين تقديمه على الألف فيهما على وزن (رعى)[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٢ و الكفاية ص٢٩٩ و النشر (٢/ ٣٠٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٣، ٤٧٢، ٥٠٦ و الكفاية ص٢٩٩، ٣٣١، ٣٥١ و الكنز(٢/ ٥٤٠).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٩٣ و الكفاية ص٣٤٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥١).
(٤) انظر: الإرشاد ص٤١٢ و الكفاية ص٢٩٨ و النشر (٢/ ٣٠٨).

ثم أتى بالواو ولفظ بأمر (**قل**)، ويخبر (**قال**)، وعَيَّن الأول فأراد: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [٩٣]، ثم بَيَّن من قرأ به فقال:

٧٧٢- شَفَا مِـزْ وَصَحْبُ الَانبِيَا وَالْأَخِيرَ صِفْ

وَزُخْرُفَ شِـعْ صِفْ وَاعْكِساً قَبْلَ كُمْ مَـلَا

٧٧٣- فَشَـا وَلِـذَ إِنْ بَعْـدُ وَالْجِـنَّ إِنَّمَـا

جَرَى حُـزْ عُـلاً وَاضْمُمْ عَلِمْتَ كَمَا انْجَـلَى

لما ذكر ﴿قَالَ﴾ الخبر بَيَّن أنه لابن عامر وابن كثير(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ لصحب ﴿قَالَ﴾ أيضاً عن ﴿قُلْ﴾ في أول الأنبياء[٤] يريد: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾، ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الأخير في الأنبياء [١١٢] ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ لحفص(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾ في الزخرف [٢٤] لابن عامر وحفص، فتعين للباقين ﴿قُلْ﴾ أمرا (٣).

ثم أتى بالواو وأمر بعكس ذلك أي: عن ﴿قَالَ﴾ ﴿قُلْ﴾ قبل ﴿كَمْ﴾ يريد: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ في المؤمنين [١١٢] لابن كثير وحمزة والكسائي.

ثم أتى بالواو وأشار (**لذا**)، أي: لحمزة والكسائي قبل (**إن بعد**) يريد: ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] (٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٣ و الكفاية ص٢٩٩ و الاختيار (٢/ ٥١٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٢، ٤٤٥ و الكفاية ص٣١٤، ٣١٦ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٤٦ و الكفاية ص٣٧٣ و الكنز (٢/ ٦٤٣).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٥٧ و الكفاية ص٣٢٢ و الاختيار (٢/ ٥٧١).

ثم أتى بالواو فقال وقل (**إنما**)، في الجن [٢٠] قبل ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾ لأبي جعفر ولحمزة وعاصم، فتعين للباقين في الثلاثة ﴿قَالَ﴾[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بضم تاء ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ﴾ [١٠٢] للكسائي، فتعين للباقين فتحها[(٢)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠٨ و الكفاية ص٤٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٩٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٤ و الكفاية ص٢٩٩ و الكنز (٢/ ٥٤١).

سُـورَةُ الكَهْـفِ

٧٧٤- بِفَتْـحٍ وَكَسْـرٍ مِرْفَقـاً شِـعْ هُـدىً وَخَفْ

فَ تَـزَّاوَرُ الْكُـوفِي وَتَـزْوَرُّ يُجْتَـلَى

٧٧٥- شَفـاً وَمُلِئْـتَ اشْـدُدْ حِجَـازٍ وَوَرْقِكُمْ

بِتَسْكِـينِ كَسْرٍ ضَعْ زَهَا خُذْ تَنَلْ حُلَا

أخبر الناظم -عفا الله عنه- أنَّ ﴿مِّرْفَقًا﴾[١٦] بفتح الميم وكسر الفاء لابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين كسر الميم وفتح الفاء[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الكوفيين خَففوا زاي ﴿تَّزَٰوَرُ﴾ [١٧]، وأنَّ يعقوب وابن عامر قَرَأهُ ﴿تَزْوَرُّ﴾ على وزن تحمر، فتعين للباقين ﴿تَزَّاوَرُ﴾ بتشديد الزاي[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد لام ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ [١٨]لأهل الحجاز، فتعين للباقين تخفيفه[(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ تسكين راء ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [١٩] لروح وأبي عمرو وخلف وأبي بكر وحمزة، فتعين للباقين كسرها [(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٥ و الكفاية ص٣٠٠ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٥ و الكفاية ص٣٠٠ و الكنز (٢/ ٥٤٣).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤١٦ و الكفاية ص٣٠٠ و الاختيار (٢/ ٥١٥).

٧٧٦- وَقَبْـلَ سِـنِينَ لَمْ يُنَـوَّنْ لِصُحْبَـةٍ

وَلِلشَّـامِ خَـاطِبْ جَـزْمَ يُشْرِكْ بَعْـدَ لَا

أخـبر أنَّ ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ [٢٥] لم ينـون ﴿مِاْئَةٍ﴾ لصـحبة، فتعـين للبـاقين تنوينها(١).

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [٢٦] وجزمه لابن عامر، فلا على قراءته هذه للنَّهي، وتعين للباقين الغيب والرفع، فلا نافية(٢).

٧٧٧- وَوَحِّـدْ خَـيْراً مِنْهُمَـا لِعِـرَاقِهِمْ وَفِي

الْخَفْـضِ رَفْـعُ الْحَقِّ كَـمْ زَادَ وَاجْتَلَى

٧٧٨- نُسَيِّـرُ جَهِّـلْ أَنِّثْ النُّـونَ وَارْفَعِ الْ

جِبَـالَ زَهَـا شِـعْ مِـزْ وَأَشْهَدتُّهُمْ وِلَا

٧٧٩- تُبَدِّلَ أَشْهَدْنَا افْتَحِ الضَّمَّ كُنتَ جُدْ

وَفِي مَهْـلَكِ كَالنَّمْـلِ عُدْ وَاكْسِراً صِلَا

أخبر أنَّ ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا مُنقَلَبًا﴾ [٣٦] وُحِّد ضمير ﴿مِّنْهُمَا﴾ بغير ميم بعد الهاء لأهل العراق، فتعين للباقين التثنية ضمير الجنتين(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٦ و الكفاية ص٣٠٠ وغاية الاختصار (٢/ ٥٣٣).

(٢) انظر: المصادر أنفسها، وانظر: توجيه القراءة في حجة القراءات ص٤١٥، حجة ابن خالويه ص٢٢٣.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤١٧ و الكفاية ص٣٠١ و النشر (٢/ ٣١١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ﴾ [٤٤]في خفض قافه الرفع للكسائي وأبي عمرو فتعين للباقين خفضه[١].

ثم أتى بالواو فقال: (**واجتلى**)، أي: انكشف تجهيل ﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ﴾ [٤٧]بالتاء مؤنثاً عن نونه وأمر برفع ﴿ٱلۡجِبَالَ﴾ ؛ لقيامه مقام الفاعل لأبي عمرو وابن عامر وابن كثير، فتعين للباقين النون والتسمية للفاعل ونصب ﴿ٱلۡجِبَالَ﴾ به[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ﴾ [٥١] تَبدَّل بلفظ ﴿أَشۡهَدۡنَاهُمۡ﴾، وأنَّ تاء ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ﴾ [٥١] فَتحُ ضمها بعده لأبي جعفر، فتعين للباقين ﴿أَشۡهَدتُّهُمۡ﴾ وضم تاء ﴿وَمَا كُنتُ﴾[٣].

ثم أتى بالواو وعطف فتح ميم ﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾ على فتح ضم تاء ﴿كُنتُ﴾ لعاصم هنا [٥٩]، وفي النمل[٤٩] ﴿مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ﴾ وأمر بخفض الكسر، فقال:

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٧ و الكفاية ص٣٠٢ و الاختيار (٢/ ٥١٧).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٨ و الكفاية ص٣٠٢ و الكنز (٢/ ٥٤٥).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

٧٨٠- بِـلَامٍ وَثَلْـثْ غَيْبَ تُغْـرِقَ أَهْلَهَـا
ارْفعـاً صُحْبَـةٌ وَالْحِصْنُ ضَـعْ قَصْـراً اثْقَلَا

٧٨١- بِزَاكِيـةً وَاقْـضِ اتَّخَـذْتَ لِرُفْقَـةٍ
تَخِـذْتَ وَحَـرِّكْ بَعْـدَ أَنْ شُـدَّ يُبْـدِلَا

لما أخبر بفتح ضم ميم ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ و ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ لعاصم، وأمر بالكسر لحفص، بَيَّن أنَّه في اللام، فتعين له فتح الميم وكسر اللام، ولأبي بكر فتحها، وللباقين ضم الميم وفتح اللام فيهما(١).

ثم أتى بالواو وأمر بتثليث غيب ﴿لِتُغْرِقَ﴾ [٧١] وبرفع ﴿أَهْلَهَا﴾ [٧١] بالفاعلية، فتعين للباقين الخطاب والرباعي في ﴿لِتُغْرِقَ﴾ ونصب ﴿أَهْلَهَا﴾ بالمفعولية(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بوضع قصر ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ﴾[٧٤] وتشديد راءه لحصن وروح، فتعين للباقين ﴿زَاكِيَةً﴾ بالمد أي: بألف وتخفيف زاءه(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بأن يقضي بلفظ ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [٧٧] المشدد التاء، ﴿لَتَخِـذْتَ﴾ عنه لرفقة[وهم](٤) وابن كثير وأهل البصرة، فتعين للباقين اللفظة الأولى ﴿لَتَّخَذْتَ﴾(٥)، وهم على مذاهبهم في إظهار الذال وإدغامه فيه(٦).

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك بعد (أنْ) المفتوحة الخفيفة، تُبدِّلَ وبتشديده، ثم بينه فقال:

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤١٨، ٤٧٧ و الكفاية ص٣٠٣، ٣٣٥ و الاختيار (٢/ ٥٢٠، ٦٠٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤١٩ و الكفاية ص٣٠٣ و الكنز (٢/ ٥٤٦)، والقراءة لمرموز صحبة.
(٣) انظر: الإرشاد ص٤١٩ و الكفاية ص٣٠٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥٧).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) انظر: الإرشاد ص٤٢٠ و الكفاية ص٣٠٤ و النشر (٢/ ٣١٤).
(٦) انظر: بيت رقم:٦٦ من هذه المنظومة.

٧٨٢- كَنُــونَ وَتَحْلِيــلٍ هُــدىً زِدْ وَنُــورُهَا
بِعَكْــسٍ يَــرَى مَــنْ تَـمَّ وَاكْسِر مُوَصَّلَا

٧٨٣- وَنَــوِّنْ جَــزَاءٌ قِــفْ بِهَــاوٍ وَضَمُّــهُ
بِفَتْــحٍ يَــرَى صَــحْبٌ وَسَــدَّيْنِ مُثِّــلَا

٧٨٤- صَفَا زِدْ وَسَــدّاً زَادْ مِنْ صَحْبِهِمْ وَذَا
بَيَاسِيــنَ وَاضْمُمْ يَفْقَهُــونَ اكْسِرِ الْــوِلَا

٧٨٥- لِصُحْبَــةَ وَالتَّحْــرِيكُ خَرْجــاً وَمَــدُّهُمْ
كَأَوَّلِ دُهْــنٍ وَاعْكِــسِ الشَّامِي الاَسْفَلَا

لما أمر بتحريك (أنْ يُبَدَّل) وتشديده أراد بذلك: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ﴾ [٨١]، ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كنون**)، يريد: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ [القلم: ٣٢]، (**وتحليل**)، ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ﴾ [التحريم: ٥]لأهل المدينة وأبي عمرو.

ثم أتى بالواو فقال: (**ونورها بعكسٍ**)، فأمر بإسكان الياء وتخفيف الدال في قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [النور: ٥٥] ليعقوب وابن كثير وأبي بكر، فتعين للباقين التحريك والتشديد فيه، وفي الترجمة الأولى التسكين والتخفيف(١).

ثم أتى بالواو وأمر بالكسر في حال الوصل إذا نونت ﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٨٨] وأمر بالوقف عليه (**بهاوٍ**)، أي: بألف.

(١)انظر: الإرشاد ص٤٢٠ و الكفاية ص٣٠٤، ٣٢٦ و غاية الاختصار (٢/ ٥٢٣).

ثم أخبر أن ضمه بفتح يريد ضم همزته ليعقوب وصحب، فتعين للباقين ﴿جَزَآءً﴾ بالرفع من غير تنوين والوقف بغير ألفٍ(١).

ثم أتى بالواو فقال: (**وسدين مثلا**)، أي بفتح الضم في السين يريد: ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣] لابن كثير وحفص وأبي عمرو.

ثم أتى بالواو وعطف ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [٩٤]لأبي عمرو وابن كثير وصحب.

ثم أتى بالواو وأشار بـ(**ذا**)، إلى صحب أنَّهم انفردوا بموضعي بياسين ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩]، فتعين للباقين ضم السين في حكم التراجم الثلاث(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بضم ياء ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾[٩٣]، وكسر (**الولا**)، أي: التابع للياء، يريد القاف لصحبة، فتعين للباقين فتح الياء والقاف معاً(٣).

ثم أتى بالواو وأخبر بالتحريك في راء فهل ﴿نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [٩٤] (**ومدهم**)، فالضمير عائد إلى صحبة أيضاً أنَّهم قرءوا ﴿خَرَاجًا﴾ بالمد أي: الإتيان بألف.

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كأول دهن**)، أي: سورة المؤمنين [٧٢] يريد ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا﴾.

ثم أتى بالواو وأمر بالعكس للشام في الأسفل وهو الثاني يريد: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: ٧٢]، فتعين لحمزة والكسائي وخلف مد ﴿خَرَاجًا﴾ في المواضع الثلاثة، وتعين لابن

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢١ و الكفاية ص٣٠٤ و الكنز (٢/ ٥٤٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٢، ٥١٤ و الكفاية ص٣٠٥، ٣٥٥ و الاختيار (٢/ ٥٢٤، ٦٤٩).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٢٢ و الكفاية ص٣٠٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥٩).

عامر قصرهن، وتعين للباقين القصر هنا وأول المؤمنين ومد الثاني وهم أهل الحجاز والبصرة وعاصم[1].

٧٨٦- وَفِي الصَّـــدَفَيْنِ الضَّمَتَـــانِ لِـعُصْبَةٍ

مُبِيـــنٌ وَسَكِّــن بَعْــدَ ضَــمٍّ تَمَثَــلَا

أخبر أنَّ ضم الصاد والدال في قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦]لأهل البصرة وابن عامر وابن كثير، وأمر بتسكين الدال بعد ضم الصاد لأبي بكر، فتعين للباقين فتح الصاد والدال [2].

٧٨٧- وَطَـــاءَ فَمَا اسْطَــاعُوا يُشَدِّدُ حَمْـزَةٌ

وَتنفَـــدَ بِالـــتَّذْكِيرِ صُحْبَــةُ وَصَّــلَا

أخبر أنَّ حمزة شدد طاء ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ [٩٧]، فتعين للباقين تخفيفها[3].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ﴾ [١٠٩] قرأه صحبة بالتذكير، فتعين للباقين التأنيث فيه[4]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٢، ٤٥٥ و الكفاية ص٣٠٥، ٣٢١ و الكنز (٢/ ٥٤٩).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٣ و الكفاية ص٣٠٥ و الاختيار (٢/ ٥٢٦).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٢٣ و الكفاية ص٣٠٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٦٠).
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٢٤ و الكفاية ص٣٠٦ و النشر (٢/ ٣١٦).

سُـورَةُ مَـرْيَمَ

٧٨٨- يَرِثْنِـي يَـرِثْ جَزْمـاً كَفَى زِدْ وَكَـسْرَةٌ

بِضَـمٍّ بُكِيّـاً فُـزْ وَكَـالْحَفْصِ ذَا كِـلَا

٧٨٩- عُتِيّـاً صُلِيّـاً مَعْ جُثِيّـاً وَعَنْ وَقَـدْ

خَلَقْـتُ خَلَقَنَـا فُـزْ وَقُلْ نِسْياً انْجَـلَى

أخبر الناظم -عفا الله عنه- أنَّ ﴿وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [٥ - ٦]قرأهما بالجزم الكسائي وأبو عمرو، فتعين للباقين الرفع فيهما[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ضم باء ﴿سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[٥٨] فيه كَسرُهُ لحمزة والكسائي.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ حمزة والكسائي كحفص كسروا ضمة عين ﴿عِتِيًّا﴾ [٨]في الموضعين وصاد ﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠]وجيم ﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨][(٢)].

ثم أتى بالواو فقال: وعن ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾ [٩] قرأ **﴿خَلَقْنَاكَ﴾** حمزة والكسائي[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بقول (**نِسْياً**)، أنَّهُ انكشف.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٦ و الكفاية ص٣٠٧ و الاختيار (٢/ ٥٣٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٧ و الكفاية ص ٣٠٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٦٢).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

٧٩٠- بِفَتْـــحٍ حَـلَا صِفْـهُ وَمِنْ تَحْتِهَـا اكْسِـراً

بِــهِ اجْــرُرْ لِصَحْـبٍ ضَعْ هُـدَاهُ وَسَهِّلَا

٧٩١- تَسَـــاقَطْ حَـــلَا صَفْـواً وَمَـعْ ضَمِّ تَائِـهِ

اكْسِرِ الْقَـافَ صِـدْقاً وَالْمُـذَّكَرُ يُجْتَـلَى

بين أنَّ نُون ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [٢٣]يفتح لحمزة وحفص، فتعين للباقين كسره[١].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ميم ﴿مِن﴾ وجر تاء ﴿تَحْتِهَآ﴾ [٢٤] لصحبة وروح وأهل المدينة، فتعين للباقين الفتح والنصب[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بتسهيل سين ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [٢٥]لحمزة وحفص، وبكسر قافه مع ضم تاءه لحفص، فتعين له ذلك مع تخفيف السين من ساقط.

وتعين لحمزة تخفيف السين وتعين للباقين تشديده وكلاهما من تساقط يتساقط فحمزة حذف إحدى التاءين والباقون أدغموها في السين وافقهم يعقوب على الإدغام إلا أنه ذَكَّر الفعل؛ لأنَّه ردَّ ضميره إلى الجذع والباقون إلى النخلة[٣].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٧ و الكفاية ص٣٠٧ و الكنز (٢/ ٥٣٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٨ و الكفاية ص٣٠٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٦٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٢٨ و الكفاية ص٣٠٧ و النشر (٢/ ٣١٨)، وانظر: توجيه القراءة في الكشف (٢/ ٨٧)، وشرح الهداية (٢/ ٤١٠).

٧٩٢- وَقَـولِ الْ بِنَصْـبِ الرَّفْـعِ يَـا شَـافِ عُمَّـهُ

وَنُـورِثُ حَـــرِّكْ شُـــدَّ رُمْ وَاضْمُـمِ اقْبَـــلَا

٧٩٣- مَقَـاماً مَـــلَا وَاقْصِ الدُّخَـانِ شِفـاً هُـدىً

وَالاَحْزَابَ صِـفْ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ لَا الاَوَّلَا

٧٩٤- كَزُخْـــرُفَ وُلْـداً فُـزْ وَنُـوحَ اعْكِسـاً عَلَى

هُـدىً شِـعْ وَتَـذْكِيرِي تَكَـادُ نَمَى كِـــلَا

أخـبر أنَّ ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [٣٤] ينصـب رفعـه ليعقـوب وابـن عـامر وعاصم[١].

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك واو ﴿نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [٦٣] وتشديد راءه لرويس، فتعين للباقين سكون الواو وتخفيف الراء[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بقبول الضم في ميم ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [٧٣]لا بن كثير.

ثم أتـى بـالواو وأمـر بـ(**اقصـى الـدخان**)، أي: الموضـع الأخـير منـه، يريـد: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١]لابن عامر وأهل المدينة.

ثم أتـى بـالواو فقـال ومقـام في الأحـزاب يريـد: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٣]ضـمه حفص فتعين للباقين الفتح في حكم التراجم الثلاث[٣].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٢٨ و الكفاية ص٣٠٨ و الاختيار (٢/ ٥٣٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٢٩ و الكفاية ص٣٠٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥٦٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٣٠، ٥٠١، ٥٥٢ و الكفاية ص٣٠٩، ٣٧٦، ٣٤٩ و الكنز (٢/ ٥٥٤، ٦٤٧، ٦٠٨).

ولا خلاف في فتح أول الدخان ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ *وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدخان: ٢٥ – ٢٦].

ثم أتى بالواو وأمر بضم واو ﴿وَلَدِ﴾ وسكون لامه في جميع ما في هذه السورة إلا الأول وهو قوله: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ﴾ [٣٥]فإنه لا خلف في فتح واوه ولامه.

وإنما﴿مَالًا وَوَلَدًا* أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[٧٧ – ٧٨] ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ [٨٨]﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [٩٢].

ثم قال: (**كزخرف**)، أراد: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [٨١] فهذه خمسة مواضع لحمزة والكسائي، فتعين للباقين فتح الواو واللام فيهن(١).

ثم أتى بالواو وأمر بعكسه في نوح ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [٢١] لعاصم وأهل المدينة وابن عامر، فتعين للباقين ضم واوه وسكون لامه(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر بتذكيري ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ يريد هنا[٩٠]، وفي الشورى [٥] لنافع والكسائي، فتعين للباقين التأنيث فيهما(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٠ و الكفاية ص٣٠٩ و غاية الاختصار (٢/ ٥٦٥).
(٢) انظر: الإرشاد ص٦٠٥ و الكفاية ص٤٠٠ و الكنز (٢/ ٥٥٤).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٣٠ و الكفاية ص٣٠٩ و الاختيار (٢/ ٥٣٥).

٧٩٥- وَعَــنْ يَتَفَطَّــرْ يَنْفَطِـــرْنَ لِـعُصْبَــةٍ

حَــلَا خُـــذْ تَنَــلْ وَالثَّانِ بَصْرِي تَقَبَّلَا

أخبر أنَّ بعد﴿تَكَادُ﴾ لفظ ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠]بالتاء مشدد عنه،﴿يَنْفَطِرنَ﴾ مخفف بالنون هنا لأهل البصرة وابن عامر وحمزة وخلف وأبي بكر.

ثم أتى بالواو فقال: (**والثان**)، يريد: موضع الشورى لأهل البصرة وأبي بكر، فتعين للباقين اللفظة الأولى بالتاء والتشديد في الموضعين[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٠، ٥٤٢ و الكفاية ص٣٠٩ و الكنز (٢/ ٥٥٥).

سُـورَةُ طَـهَ

٧٩٦- لِحِصْـنٍ طَـوَى نَـوِّنْ مَعـاً وَأَنـا اشْـدُداً

وَأَخْتَرْتُـكَ اخْتَرْنَـاكَ حُـزْ واعْكِـسِ اقْبَلَا

٧٩٧- قَـدَ انْجَيْتُكُـمْ وَاعَدتُكُـمْ مَـا رَزَقْتُكُـمْ

لِصُحْبَـةَ وَاقْصُـرْ جَـزْمَ نُخْلِفُـهُ جَـــلَا

أمر بتنوين ﴿طُوَىٰ﴾ لحصن هنا [١٢] وفي النازعات [١٦]، فتعين للباقين ترك التنوين فيهما [(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد نون ﴿وَأَنَا﴾ [١٣]، وأتى بلفظ عن ﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾ [١٣] بعده ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ لحمزة[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بقبول العكس في ﴿قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ [٨٠] ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [٨١] أن يقرأ: ﴿أَنْجَيْتُكُمْ﴾ ﴿وَوَاعَدْتُكُمْ﴾ ﴿مَا رَزَقْتُكُمْ﴾ لصحبة[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بجزم ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾ [٥٨]وحذف واو الصلة منه لأبي جعفر، فتعين للباقين الرفع والمد أي الواو في الوصل[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٣ و الكفاية ص٣١٠ و الاختيار (٢/ ٥٣٨).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٣٧ و الكفاية ص٣١٢ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٤ و الكفاية ص٣١١ و الكنز (٢/٥٥٨).

٧٩٨- وَكِلْتَـيْ مِهَـادَاً مَهْـداً الْكُـوفِ وَاكْسِراً

بِضَـــمٍّ سُـــوىً زِدْ كَـمْ حِجَازٍ وَأَفْعَلَا

٧٩٩- فَيَسْحَتَكُـــمْ رَاوِيـهِ صَحْـــبٌ وَإِنَّ إِنْ

صَفَـا مَـا وَيَـا فِي هَـــاوِ هَـذَانِ زُمِّلَا

أخبر أن قوله تعالى ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ هنا[٥٣] وفي الزخرف[١٠] عند ﴿مَهْدًا﴾ بالقصر لأهل الكوفة(١).

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ضم سين ﴿سُوًى﴾ [٥٨] لأبي عمرو والكسائي وأهل الحجاز، فتعين للباقين الضم(٢).

ثم أتى بالواو فقال: (**وأفعلا**)، أي: واجعل من أفعل الرباعي ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء لرويس وصحب، فتعين للباقين فتحهما ثلاثياً(٣).

ثم أتى بالواو فقال عن: (**إنَّ**)، المشدد (**إنْ**) المخففة لحفص وابن كثير، وهذان الرمزان من محاسن النظم؛ لأنَّ إنَّ هنا في قراءتهما بمعنى ما،ثم أتى بالواو فقال واجعل الياء بعده في هاو أي: عن ألف ﴿**هَذَينِ**﴾ لأبي عمرو.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٣ و الكفاية ص٣١١ و النشر (٢/ ٣٢٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٤ و الكفاية ص٣١١ و الاختيار (٢/ ٥٤١).
(٣) انظر: المصادر أنفسها.

وإن أردت الجمع بينهما فقل: قرأ ابن كثير ﴿إِنْ﴾ مخففة ﴿هَٰذَٰنِ﴾ بألفٍ وقد مر تشديد نونه عنه في النساء[1].

واقرأ لحفصٍ ﴿إِنْ﴾ مخففة ﴿هَٰذَٰنِ﴾ بألف مع تخفيف النون.

واقرأ لأبي عمرو ﴿إِنْ﴾ مشددة **﴿هَـــذَيِنِ﴾** بياء مع تخفيف النون، واقرأ للباقين ﴿إِنْ﴾ مشددة ﴿هَٰذَٰنِ﴾ بألف مخففة النون[2].

٨٠٠- وَالَاخْفَـشُ ضَـعْ أُنْثَى يُخَيَّـلُ وَاجْـزِمَ آ

خِـــراً لَا تَخَـفْ حُكْـماً وَمَكِّي وَرَا فَلَا

أمر بوضع تأنيث ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾[٦٦] للأخفش ولروح، فتعين للباقين تذكيره [3].

ثم أتى بالواو وأمر بجزم ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾ [٧٧] لحمزة، فتعين رفعه للباقين[4].

واحترز بقوله آخراً عن قوله تعالى ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ﴾ [٦٨]فإنه مجزوم بالإجماع.

ثم أتى بالواو فقال: **(ومكـي ورا فـلا)** أي: بعد ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [١١٢]، فتعين للباقين رفعهما[5].

---

(١) انظر: بيت رقم: ٦٠٣ من هذه المنظومة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٥ و الكفاية ص ٣١١ و الكنز (٢/ ٥٥٨).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٧ و الكفاية ص٣١٢ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٠).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٣٨ و الكفاية ص٣١٣ و النشر (٢/ ٣٢٢).

٨٠١- وَكَسْـــرَ يَحِـــلَّ اضْمُـــمْ وَيَحْلِلْ وِلاً كَفَـى

وَصُحْبَـــةُ مُلْكِـــنَا وَبِـــالْفَتْحِ هَـــبْ عُـــلَا

أمر بضم حاء ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [٨١]ولام ﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ [٨١] الأول للكسائي واحترز بقوله: (**ولا**)، أي: متابعة من ﴿أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[٨٦] فإنه لا خلف في كسر حاءه، فتعين للباقين الكسر في الحاء واللام منهما[(١)].

ثم أتى بالواو وعطف على ضم الكسر بميم ﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧]لصحبة، ثم أتى بالواو وأخبر بفتحه لأهل المدينة وعاصم، فتعين للباقين الكسر وهم أهل البصرة وابن كثير وابن عامر[(٢)].

٨٠٢- وَضُمَّ حَمَلْنَـا اكْسِرْ وَشُـــدَّ الْحِجَـازَ صِفْ

شِفَـــاً رُمْ وَخَـــاطِبْ يَبْصُرُوا صُحْبَـةُ اعْتَلَى

أمر بضم ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾[٨٧] وكسر ميمه وتشديده لأهل الحجاز وحفص وابن عامر ورويس، فتعين للباقين فتحهما والتخفيف[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بخطاب ﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ [٩٦] لصحبة، فتعين للباقين غيبه[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٧ و الكفاية ص٣١٢ و الاختيار (٢/ ٥٤٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٧ و الكفاية ص٣١٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٠).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٨ و الكفاية ص٣١٣ و الكنز (٢/ ٥٦٠).

٨٠٣- وَرُفْقَـــةُ سَمُّـــوا تُخْلَفَـــهُ وَنُحَـــرِّقَنْ

نَحْـــرُقَ جِـــدْ وَالنَّـــونَ يُنْفَـــخُ زُمِّـلَا

أحبر أن رفقة قرءوا ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [٩٧] بتسميته للفاعل، فتعين للباقين بناؤه للمفعول[١].

ثم أتى بالواو ولفظ ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ [٩٧] مشدداً الراء، ﴿لَنَحْرُقَنَّـــهُ﴾ مخفف لأبي جعفر، فتعين للباقين اللفظ الأول[٢].

ثم أتى بالواو وأخبر أن ﴿يُنفَخُ﴾ [١٠٢] بالنون مسمى كما يجئ لأبي عمرو، فتعين للباقين تجهيله بالياء[٣].

٨٠٤- وَسَـمَّى وَيُقْضَـى انْصِبْ بِـهِ الرَّفْعَ يُمَّ وَهْوَ

هَـا زَهْـرَةَ الْ حَرِّكْ وَتَرْضَى تَجَهَّـلَا

٨٠٥- كَمَـا تَـمَّ وَالتَّـأْنِيـثُ لَمْ يَأْتِهِـمْ صَفَـا

لِرَهْطِهِـمُ لَا الْحَنْبَـلِي الشَّطَـوِي خَـلَا

لما ذكر نون ﴿يُنفَخُ﴾ لأبي عمرو قال في أول هذا البيت: **(وسمى)**، فهو تمام القيد.

ثم أتى بالواو وعطف عليه ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ﴾ [١١٤]ليعقوب بالنون والتسمية أيضاً.

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٨ و الكفاية ص٣١٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧١).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم قال: (**انصب به**)، رفع ﴿وَحْيُهُۥ﴾ [١١٤]، فتعين للباقين رفعه بعد ياء ﴿يُقْضَىٰٓ﴾ وبناؤه للمفعول[١].

ثم أتى بالواو وأشار إلى يعقوب أيضاً بـ (**هو**)، فأخبر عنه أنَّه حرَّك هاء ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١]، فتعين للباقين تسكينها[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠] بضم التاء مجهل للكسائي وأبي بكر، فتعين للباقين تسمية الفاعل[٣].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ تأنيث ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [١٣٣] لحفص وأهل البصرة وأهل المدينة إلا الحنبلي والشطوي، فتعين لأبي جعفر التأنيث والتذكير، وتعين للباقين التذكير [٤] ، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٣٩ و الكفاية ص٣١٣ و الكنز (٢/ ٥٦١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٩ و الكفاية ص٣١٤ و النشر (٢/ ٣٢٢).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٩ و الكفاية ص٣١٤ و الاختيار (٢/ ٥٤٨).

سورة الأنبياء

٨٠٦- سِوَى الشَّامِ ثَلْثْ غَيبَ يُسْمَعُ وَارْفَعاً

بِهِ الصُّمُّ وَاحْكِ النَّمْلَ وَالرُّومَ مُثِّلَا

أمر بتثليث ﴿وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ﴾[٤٥] برفع ﴿ٱلصُّمُّ﴾ بالفاعلية للقراء العشرة سوى ابن عامر فتعين له الخطاب رباعياً ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾.

ثم أتى بالواو وأمر أن يحكي موضع النمل[٨٠]، وموضع الروم[٥٢]، بالغيب الثلاثي ورفع ﴿ٱلصُّمُّ﴾ لابن كثير، فتعين للباقين الغيب الثلاثي هنا والرفع، وتعين الخطاب الرباعي في النمل والروم والنصب وهم أهل المدينة وأهل العراق، وتعين لابن عامر الخطاب الرباعي والنصب في الجميع، وتعين لابن كثير الغيب الثلاثي والرفع في الجميع[(١)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٤٢، ٤٧٩ و الكفاية ص٣١٥، ٣٣٦ و الكنز (٢/ ٥٦٤).

٨٠٧- وَمِثْقَـالَ [ارْفَعْـهُ][(١)] كَلُقْمَـانَ هَادِيـاً

وَضَـمُّ جُـذَاذاً كَسْـرُ كَـافٍ وَقَبِّـلَا

٨٠٨- لِيُحْصِنَكُـمْ نُونـاً تَـلَا رُمْ وَأُنِّثَـتْ

شِفـاً صِـدْقُهُ جَـارٍ وَنَقْـدِرَ جُهِّلَا

أمر برفع ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ هنا [٤٧] و ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ في لقمان [١٦] لأهل المدينة، فتعين للباقين النصب[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ضم جيم ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ [٥٨] فيه كسر الكسائي[(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر بتثقيل نون ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] لأبي بكر ورويس، وأن ياءه أنثت لابن عامر وحفص وأبي جعفر، فتعين للباقين التذكير[(٤)].

ثم أتى بالواو وأخبر بتجهيل ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧].

---

(١) في جمع الأصول (٣١/ أ): "فارفعه".

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٣٣ و الكفاية ص٣١٥ و الاختيار (٢/ ٥٥٢).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٣٣ و الكفاية ص٣١٥ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٥).

٨٠٩- بِيَـا يُـمَّ وَاكْـسِرْ حِـرْمٌ اقْـصُرْ مُسَكِّناً

بِرَا فُـزْ تَفُـقْ وَالنُّـونَ أَنَّثَ جُـهِّلَا

٨١٠- يَزِيـدُهُمْ نَطْـوِي السَّمَـاءَ بِرَفْعِـهِ

وَمَـا تَصِفُـونَ الْـغَيْبَ زَيْدُهُمُ اجْتَلَى

لما أخبر بتجهيل ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ﴾ بيَّن أنَّه بالياء ليعقوب، فتعين للباقين تسميته للفاعل بالنون[١].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر حاء ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [٩٥]، وقصره أي: حذف ألف مسكن الراء لحمزة والكسائي وأبي بكر، فتعين للباقين ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء وتحريك الراء بالفتح والإتيان بألف[٢].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ﴾ [١٠٤]عن نونه أنثه أبو جعفر ولم يسم فاعله ورفع ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ بعده، فتعين للباقين النون وتسميته للفاعل ونصب السماء[٣].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿مَا تَصِفُونَ﴾ [١١٢] خاتمتها (**اجتلى**)، الغيب فيه (**زيدهم**)، أي: رواه، فتعين للباقين خطابه[٤]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٤ و الكفاية ص٣١٦ و الكنز (٢/ ٥٦٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٤٤ و الكفاية ص٣١٦ و النشر (٢/٣٢٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٤٥ و الكفاية ص٣١٦ و الاختيار (٢/ ٥٥٥).

سورة الحج

٨١١- سُكَـارَى مَعـاً سَكْـرَى لِصُحْبَـةَ وَالسُّكُـو

نَ وَصْـلَ لِيَقْضُوا اكْسِرْ لِمَـنْ زَانَ رُفَّـلَا

٨١٢- وَذَانِ لِيَقْطَـعْ وَاتْـلُ لِلشَّـامِ فِيهِمَـا

لِيَطَّوَّفُـوا أَيضـاً لِيُوفُـوا وَثَقِّـلَا

٨١٣- بِـذَا الْفَا وَحَـرِّكْ تَـمَّ وَالنَّصْبَ لُؤْلُؤاً يَرَا

هُ عَـلَى هَـادٍ وَفَـاطِرَ هَـبْ عَلَى

أخبر الناظم -عفا الله عنه- أنَّ لفظ ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[٢] عنهما لفظ ﴿سَكْرَى﴾ لصحبة، فتعين ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ للباقين(١).

ثم أتى بالواو وأمر بكسر سكون لام ﴿لْيَقْضُواْ﴾[٢٩] في حال الوصل مع ﴿ثُمَّ﴾ لقنبل ولأبي عمرو ولرويس.

ثم أشار إلى أبي عمرو ورويس كذلك في ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥].

ثم أتى بالواو وأمر بأن يتلى لابن عامر كذلك فيهما مع ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [٢٩]﴿وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ﴾ فتعين له كسر اللام في المواضع الأربع في الحالين، وتعين لأبي عمرو ورويس ذلك مع ﴿ثُمَّ﴾ في الموضعين وسكون اللام مع الواو في الحالين في الموضعين، وتعين لقنبل كسر اللام في ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ في الحالين وسكونه مع الواو في الحالين وسكونه مع﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ في الوصل وكسره في الابتداء إذا وقف علي﴿ثُمَّ﴾

(١) انظر: الإرشاد ص٤٤٧ و الكفاية ص٣١٧ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٧).

وتعين للباقين كسر اللام في إبتاء ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ و ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ إذا وقفوا على ثم قبلها، وتعين لهم السكون فيهما في الوصل والسكون مع الواو في الحالين.

ثم أتى بالواو وأمر بتثقيل الفاء بـ (ذا)، أي ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ يعني تشديدها وبتحريك الواو قبلها لأبي بكرٍ، فتعين للباقين سكون الراء وتخفيف الفاء فيه على أصولهم(١).

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا [٢٣] ليعقوب وعاصم وأهل المدينة.

ثم أتى بالواو وعطف على النصب موضع فاطر[٣٣] لأهل المدينة وعاصم، فتعين للباقين جَرُّهُمَا(٢).

٨١٤- وَرَفْعُ سَوَاءٌ نَصْبَهُ صِفْ وَجَاثِيَهْ

لِصَحْبٍ وَحَرِّكْ شُدَّ تَخْطُفُ هُمِّلَا

أخبر أنَّ رفع ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾ [٢٥] نصبه لحفص.

ثم أتى بالواو فقال وفي الجاثية[٢١] ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ لصحب ، فتعين للباقين رفعهما(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك خاء ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ [٣١] وتشديد طاءه لأهل المدينة، فتعين للباقين سكون الخاء وتخفيف الطاء(٤).

(١) انظر: الإرشاد ص٤٤٧، ٤٤٨ و الكفاية ص٣١٧، ٣١٨ و الكنز (٢/ ٥٦٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٤٨ و الكفاية ص٣١٧ و الاختيار (٢/ ٥٥٩).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٤٨، ٥٥٤ و الكفاية ص٣١٨، ٣٧٦ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٨).
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٤٩ و الكفاية ص٣١٨ و النشر (٢/ ٣٢٦).

٨١٥- وَصُحْبَةُ كَسْرُ الْمَنْسَكَيْنِ وَبَعْدَ لَنْ
وَلَكِنْ يُرَى الْأُنْثَى وَيَدْفَعُ بَدَّلَا

٨١٦- يُدَافِعُ هَادِي حِصْنِهِمْ وَيُقَاتِلُو
نَ جَهِّلْ هُدىً شِعْ صِفْ وَهُدِّمَ سَهَّلَا

٨١٧- حِجَازٍ وَأَهْلَكْنَا بِتَا النُّونِ وَاحِدٌ
يُضَمُّ لِبَصْرِيٍّ وَبِالْغَيْبِ وُكِّلَا

٨١٨- تُعَدُّونَ مَثِّلْ صُحْبَةٌ وَمُعَاجِزِيْ
نَ مَعْ سَبَإٍ شَدِّدْهُ وَاقْصُرْ زَهَا مَلَا

أخبر أنَّ صحبة لهم كسر سين (**المنسكين**)، يريد: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ في الموضعين [٣٤]،[٦٧]، فتعين للباقين فتح سينهما[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ (**بعد لن**)، وبعد (**لكن**)، يريد: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا﴾ ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾[٣٧]ليعقوب تأنيثهما، فتعين للباقين التذكير فيهما[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٣٨]بُدِّل لفظه لأهل المدينة وابن عامر وأهل الكوفة ﴿يُدَٰفِعُ﴾، فتعين لأهل البصرة وابن كثير ﴿يَدْفَعُ﴾[(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٤٩ و الكفاية ص٣١٨ و الاختيار (٢/ ٥٦٠).
(٢) انظر: المصادر أنفسها.
(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأمر بتجهيل فعل ﴿يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْ﴾ [٣٩] لأهل المدينة وابن عامر وحفص، فتعين للباقين تسميته للفاعل(١).

ثم أتى بالواو(٢) فأخبر أنَّ ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾ [٤٥] مكان نونه تاء مضمومة على التوحيد مع حذف الألف لأهل البصرة فتعين لهم ﴿أَهۡلَكۡتُهَا﴾، وتعين للباقين النون فيه والألف للتعظيم على لفظ الجمع(٣).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالغيب لابن كثير ولصحبة، فتعين للباقين الخطاب فيه(٤).

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد جيم ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ وقصره أي: وحذف ألفه هنا [٥١] وفي موضعي سبأ[٥] ،[٣٨] لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين الإتيان بألف مع التخفيف(٥)، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥٠ و الكفاية ص٣١٩ و الكنز (٢/ ٥٧٠).

(٢) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت: وَهُدِّمَ سَهَّلَا.. حِجَـــازٍ.

وشرحه: قرأ أهل الحجاز (أهل المدينة وابن كثير)﴿ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ ﴾ [٤٠] بالتسهيل أي بالتخفيف، فتعين للباقين التشديد، انظر: الإرشاد ص٤٥٠ و الكفاية ص٣١٩ و الاختيار (٢/ ٥٦٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٥٠ و الكفاية ص٣١٩ و غاية الاختصار (٢/ ٥٨٠).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٥٠ و الكفاية ص٣١٩ و النشر (٢/ ٣٢٧).

سورة المؤمنين

٨١٩- أَمَانَـاتٍ افْـرِدْ مِـزْ كَـسَالَ وَعَظْـماً الْ

عِظَـــامَ شَفَـــا تَـــالِ وَتَنْبُـتُ أَفْعَلَا

٨٢٠- زَهَـا مَـنْ رَوَى وَالْفَتْـحُ سِيْنَـاءَ كَهْفُهُـمْ

شَفَـــا وَاضْمُمِ افْتَحْ غَيْرَ شُعْبَةَ مَنْزِلَا

أمر بتوحيد ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ لابن كثير هنا[٨]، وفي سأل سائل [٣٢].

وأتى بالواو وعطف ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ [١٤] على التوحيد لابن عامر وأبي بكر، فتعين للباقين الجمع في حكم الترجمتين[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [٢٠] من أفعل الرباعي يعني بضم التاء وكسر الباء لأبي عمرو وابن كثير ورويس، فتعين للباقين الثلاثي فيه بفتح الباء وضم التاء[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الفتح في سين ﴿سَيْنَآءَ﴾[٢٠] قرأه كهفهم وابن عامر، فتعين للباقين كسره وهم أهل الحجاز وأبو عمرو[(٣)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ القراء كلهم غير أبي بكر قرؤوا ﴿أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾[٢٩] بضم الميم وفتح الزاي، فتعين لأبي بكر فتح الميم وكسر الزاي[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥٣ و الكفاية ص٣٢٠ و الكنز (٢/ ٥٧٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٥٤ و الكفاية ص٢٣٠ و الاختيار (٢/ ٥٦٦).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

٨٢١- وَتَنْـوِينُ تَـتْرَا جَـاءَ مِنْ زَاهِـدٍ وَتَـهْ

جُـــرُونَ بِضَـــمٍّ وَاكْـــسِرِ الضَّمَّ نَـــزِّلَا

أخبر أنَّ ﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [٤٤] جاء منوناً لأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين ترك تنوينه(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] لنافع بضم التاء وكسر الضم في الجيم، فتعين للباقين فتح التاء وضم الجيم(٢).

٨٢٢- وَللهِ رَفْـعُ الْخَفْـضِ مِنْ غَـيْرِ لَامِـهِ الْ

أَخِـيرَيْنِ بَصْـرِي وَارْفعُـوا عَـالِمِ انْجَلَى

٨٢٣- لِجَـر صِحَـابٌ هَـبْ وَلِلْقَـاضِ بَدْؤُهُ

وَشِقْـــوَتُنَا افْتَـــحْ صُحْبَـةٌ حَـرِّكِ امْطُلَا

أخبر أن ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ الذي بعده ﴿قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [٨٧] ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: ٦٤] (٣) قرأه أهل البصرة ﴿سَيَقُولُونَ اللهُ﴾ فحذفوا لام الجر فارتفع الاسم على ابتداء الحكاية، فتعين للباقين ﴿لِلَّهِ﴾ بلام الجر(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥٥ و الكفاية ص٣٢٠ و غاية الاختصار (٢/ ٥٨٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٥٥ و الكفاية ص٣٢١ و النشر (٢/ ٣٢٩).

(٣) هنا خطأ من الناسخ؛ لأن الصواب أن بعد ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ الموضع الثاني منه هو: ﴿قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ [٨٩].

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٥٦ و الكفاية ص٣٢١ و الكنز(٢/ ٥٧٥).

واحترز بالأخير عن الأول الذي بعده ﴿قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] فإنه لا خلاف فيه أنه ﴿لِلَّهِ﴾ بلام الجر.

ثم أتى بالواو وأمر برفع ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [٩٢] عن الجر لصحاب وأهل المدينة، فتعين للباقين الجر فيه.

ثم أخبر أنَّ القاضي عن رويس إذا وقف على ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٩١] يبدؤا ﴿عَالِمُ الغيب﴾ وإذا وصل جر الميم[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح شين (**شِقْوَتُنَا**)، وتحريك قافه ومطله وهو مده أي: بألف بعد القاف لصحبة، فتعين للباقين ﴿شِقْوَتُنَا﴾ [١٠٦]بكسر الشين وسكون القاف وحذف الألف[(٢)].

٨٢٤- وَسُخْرِياً اضْمُمْ كَسْرَهُ صُحْبَةٌ هَدَى

كَصَادَ وَمَضْمُوماً بِزُخْرُفَ لِلْمَلَا

أمر بضم سين ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ هنا [١١٠] ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾في سورة صاد [٦٣] لصحبة وأهل المدينة، فتعين للباقين كسر السين فيهما.

ثم أخبر أن ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ في الزخرف [٣٢] مضموم للملأ أي: للقراء العشرة بلا خلاف[(٣)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥٦ و الكفاية ص٣٢١ و غاية الاختصار (٢/ ٥٨٥).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٥٧، و الكفاية ص٣٢٢، ٣٦٤ و الكنز (٢/ ٥٧٥).

سُـورَة النُّـور

٨٢٥- وَشَـدِّدْ فَرَضْـنَا مِنْ زَعِيـمٍ وَرَفْـعُ صَحْ

بِ ارْبَعَ الْأُولَى عَكْسَيِ الْخَامِسهْ صَلَا

أمر بتشديد راء ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾[١] لابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين تخفيفها[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الرفع لصحب في قوله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ﴾[٦]فهي الأولى، وأخبر أنَّ العكس في (**الخامسة**)، لحفص يريد: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾[٩] فالعكس، الأول: نصب الرفع، والثاني: أنها الأخرى، فتعين للباقين في ﴿أَرْبَعُ﴾ الأولى النصب، وفي ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ الأخرى الرفع[(٢)].

ولا خلاف في رفعه ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [٧]وهي الأولى، ولا في نصب ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾ [٨]وهي الأخرى.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٥٩ و الكفاية ص٣٢٢ و الاختيار (٢/ ٥٧٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٥٩، ٤٦٠ و الكفاية ص٣٢٢، ٣٢٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٨٧).

٨٢٦- وَفِي كِبْـرَهُ اضْمُـمْ كَسْرَ يُمْـنٍ وَتَشْهَـدُ الْ
مُـذَكَّرُ صُحْبَـهْ وَتُوقَـدُ شَمِّـلَا

٨٢٧- نَعَـمْ صِـفْ وَيَتْلُـوهُ تَوَقَّـدَ رُفْقَـةٌ
جِهَـاراً وَفَتْـحُ الْبَا يُسَبِّحُ شَعْ تَـلَا

أمر بضم كاف ﴿كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾[١١]ليعقوب فتعين للباقين كسره[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ [٢٤]بالتذكير لصحبة.

وأنَّ تذكير ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ [٣٥]لابن عامر ونافع وحفص، ثم أخبر أنَّ رفقة وأبا جعفر يقرؤونه ﴿تَوَقَّدَ﴾ على وزن (تَفَعَّلَ) ماضياً، فتعين للباقين في الترجمتين التأنيث[(٢)].

فإن أردت الجمع بين ﴿يُوقَدُ﴾ و ﴿دُرِّيٌّ﴾ [٣٥] فقل:

قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء من غير همز،﴿تَوَقَّدَ﴾ على وزن (تَفَعَّلَ).

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿دُرِّيٌّ﴾ بالضم والتشديد من غير همز. ﴿يُوقَدُ﴾ مذكر، وقرأ أبو عمرو ﴿دُرِّيٌّ﴾ بكسر الدال وتخفيف الياء والهمزة، ﴿يُوقَدُ﴾ مؤنث.

وقرأ الكسائي ﴿دُرِّيٌّ﴾ كأبي عمرو وبكسر الدال والهمز لكن ﴿يُوقَدُ﴾ مؤنث، وقرأ خلف في اختياره ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء من غير همز ﴿يُوقَدُ﴾ مؤنث، فالقراء على خمس مراتب.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٦٠ و الكفاية ص٣٢٣ و النشر (٢/ ٣٣٠).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٠، ٤٦٢ و الكفاية ص٣٢٣، ٣٢٤ و غاية الاختصار (٢/ ٥٧٥، ٥٧٦).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ فتح باء ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾ [٣٦] فيها لابن عامر وأبي بكر، فتعين للباقين كسرها(١).

٨٢٨- وَلَا صَــرْفَ لِلْبَــزِّي سَحَــابٌ وَبَعْدَهُ اجْ

رُرِ الرَّفْــعَ لِلْمَكِّــي وَيَذْهَــبُ أَفْعَــلَا

٨٢٩- كَفَــاطِرَ وَانْصِــبْ رَفْــعَ نَفْسُكَ جَهْرَةً

وَرَفْــعَ ثَلَاثَ انْصِبْ صِحَابٌ لَا الاَوَّلَا

أخبر أنَّ البزي يقرأ ﴿مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ﴾ [٤٠] بغير صرف أي بغير تنوين، ثم أمر بجر رفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ بعده لشيخه ابن كثير، فتعين للبزي ترك التنوين وجر ﴿ظُلُمَٰتُ﴾ بالإضافة، وتعين لقنبل تنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ بعده، بدلاً من ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ﴾ [٤٠]، تعين للباقين التنوين في ﴿سَحَابٌ﴾ ورفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف(٢).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ أبا جعفر قرأ ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٣]من أفعل الرباعي، وكذلك ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ في فاطر [٨] مع نصب رفع ﴿نَفْسُكَ﴾، فتعين للباقين ﴿يَذْهَبُ﴾ ثلاثي، و ﴿تَذْهَبْ﴾ و ﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بنصب رفع ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [٥٨]لصحاب فتعين للباقين رفعها(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٦٢ و الكفاية ص٣٢٥ و الكنز (٢/ ٥٧٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٢ و الكفاية ص٣٢٥ و الاختيار (٢/ ٥٧٦)، وانظر: توجيه القراءة في: الكشف (٢/ ١٣٩)، وشرح الهداية (٢/ ٤٤٢).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٦٣، ٥١١ و الكفاية ص٣٢٥، ٣٥٤ و النشر (٢/ ٣٣٢).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٦٤ و الكفاية ص٣٢٦ و غاية الاختصار (٢/ ٥٩١).

واحـترز بقولـه (**لا الاولا**)، عـن ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [٥٨] فإنـه لا خلـف في نصـبه للقـراء العشرة، والله أعلم.

سورة الفرقان والشعراء

٨٣٠- وَصَحْـبٌ كَرَهْـطٍ يَجْعَـلُ اجْـزِمْ وَقَبْلُ يَـا
كُـلُ النُّـونَ صُحْبَـةٌ مَعْ قَـافَ سَهَّـلَا

٨٣١- كَزَبَّـانَ كُـوفٍ شِـينَ تَشَّقَّـقُ الْ وَيَسْ
تَطِيعُـونَ خَـاطِبْ ثَـانِياً صِـفْ وَجُهِّـلَا

٨٣٢- بُعَيْـدَ لَنَا أَن جِـدْ وَغَيْـبٌ وَرَا لِمَـا
فَشَـا وَسِرَاجـاً صُحْبَـةٌ سُرُجـاً وِلَا

أمر بجزم ﴿وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا﴾[١٠] لصحب كرهط، فتعين للباقين رفعه وهم ابن كثير وابن عامر وأبو بكر[(١)].

ثم أتى بالواو فقال: (**وقبل**)، أي: وقبل ﴿أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَا﴾ [٨]بالنون لصحبة، فتعين للباقين الياء[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ أبا عمرو سهل هو والكوفيون أي خففوا شين ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾ هنا [٢٥] و ﴿يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗا﴾ في قاف [٤٤]، فتعين للباقين تشديده فيهما[(٣)].

ثم أتى بالواو فأمر بخطاب ﴿فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗا﴾[١٩] لحفص، فتعين الغيب للباقين[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٦٥ و الكفاية ص٣٢٦ و الاختيار (٢/ ٥٨٠).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٦٦ و الكفاية ص٣٢٧ و الكنز (٢/ ٥٨١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٦٦ و الكفاية ص٣٢٧ و الاختيار (٢/ ٥٨١).

واحترز بقوله: (**ثانياً**)، عن ﴿فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [٩] فإنه لا خلاف في غيبه.

ثم أتى بالواو فأمر بتجهيل ما (**بعيد لنا**)، أنَّ لأبي جعفر يريد: ﴿مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ﴾[١٨]، فتعين للباقين في ﴿نَّتَّخِذَ﴾ تسميته للفاعل[١].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ (**وراء لما**)، غيب فأراد: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[٦٠] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين خطابه[٢].

ثم أتى بالواو فلفظ بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا﴾ [٦١] موحدا قرأ صحبة ﴿سُرُجاً﴾ جمعا، فتعين للباقين اللفظ الأول[٣].

٨٣٣- وَيَا يَقْتُرُوا اضْمُمْ شِعْ هُدىً وَلِكَسْرِ تَا

لِكُوفٍ وَرَفْعُ الْجَزْمِ يَخْلُدْ شَفَا تَلَا

٨٣٤- وَقَبْلَ وَيَلْقَوْنَ الثُّلَاثِي صِحَابُهُمْ

وَيَنْطَلِقُ انْصِبْ مَعْ يَضِيقُ يُأَوَّلَا

أمر بضم ياء ﴿وَلَمْ يَقْتُرُواْ﴾ [٦٧] لابن عامر وأهل المدينة، ثم قال والضم في كسر تاءه لأهل الكوفة، فتعين لهم فتح الياء وضم التاء، وتعين لأهل المدينة وابن عامر ضم الياء وكسر التاء، وتعين للباقين فتح الياء وكسر التاء وهم ابن كثير وأهل البصرة[٤].

---

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٧ و الكفاية ص٣٢٨ و غاية الاختصار (٢/ ٥٩٣).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٦٧ و الكفاية ص٣٢٨ و الكنز (٢/ ٥٨٢).

ثم أتى بالواو وأخبر برفع جزم ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ﴾ [٦٩] لابن عامر وأبي بكر.

ثم قال: (**وقبل**)، يريد: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ﴾ [٦٩]فالواو للعطف لا للفصل، والمعنى: وقبل ﴿يُضَٰعَفْ﴾ مرفوع لهما أيضاً إلا أن ابن عامر على مذهبه في تشديده وقصره فتعين للباقين الجزم(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الصحاب قرءوا ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾[٧٥] بفتح الياء مخففاً، فتعين للباقين ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ بضم الياء مشدداً(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى﴾ [الشعراء:١٣]ليعقوب، فتعين للباقين رفعهما(٣).

٨٣٥- وَمُـــدَّ لِحِصْـــنٍ حَـــاذِرونَ وَفَـــارِهِي

نَ وَافْتَـحْ وَسَكِّـــنْ ضَمَّتَيْ خُلُقُ الْ جَلَا

٨٣٦- كَفَـى رُفْقَـــةٌ وَالْوَاوُ فِي وَتَوَكَّـلَ ابْـ

ـدِلَ هُـدَى شُكْـــرٍ وَفِي الشَّمْـسِ فِي فَـــلَا

أمـر بمـد ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦] و﴿مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] لحصـن، فتعين القصر للباقين وهو حذف الألف(٤).

ثم أتى بالواو وأمر بفتح الخاء وسكون اللام وبيَّن أنهما عن الضم ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] لأبي جعفر والكسائي وابن كثير وأهل البصرة، فتعين للباقين الضمتان(٥).

---

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٦٨ و الكفاية ص٣٢٩ و غاية الاختصار (٢/ ٥٩٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٦٩ و الكفاية ص٣٢٩ و النشر (٢/ ٣٣٥).

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٧٠، ٤٧١ و الكفاية ص٣٣٠، ٣٣١ و الكنز (٢/ ٥٨٥، ٥٨٦).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٧١ و الكفاية ص٣٣١ و الاختيار (٢/ ٥٩٠).

ثم أتى بالواو وأمر بإبدال الواو في ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [٢١٧]، وفي ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ في سورة الشمس [١٥] فاء لأهل المدينة وابن عامر، فتعين للباقين الواو فيهما[1]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٢، ٦٣٧ و الكفاية ص٣٣٢، ٤١٣ و غاية الاختصار (٢/ ٥٥٩، ٧١٨).

ومن سورة النمل إلى آخر العنكبوت

٨٣٧- لِكَهْـفٍ شِهَـابِ اصْـرِفْ وَفِي مَكُـثْ

افْتَحـاً بِمَضْمُومِـهِ عِـدْ ضَـعْ وَأَلَّا بِهِ أَلَا

٨٣٨- وَعَنْ يَسْجُـدُوا قِـفْ يَـا وَبَـدْؤُكَ

اسْجُـدُوا وَقَـدِّرْ مُنَادَاهُ كَمَا جَاءَ رُتِّـلَا

أمر بصرف ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧] يريد تنوينه لكهف، فتعين للباقين ترك التنوين فيه[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح كاف ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] عن ضمه لعاصم وروح، فتعين للباقين ضمه[(٢)].

ثم أتى بالواو ولفظ ﴿أَلَّا﴾ [٢٥] مفتوح الهمزة مشدد اللام، و﴿أَلَا﴾ بتخفيف اللام.

ثم قال: (**وعن يسجدوا**)، الذي لا يظهر في وصله خلاف في لفظه إذا وقفت عليه: قف (يا)، وابتدأ: ﴿اسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥] بهمزة وصل مضمومة.

وقدر المنادي ومعناه: (ألا يا هؤلاء اسجدوا) كل ذلك للكسائي وأبي جعفر ورويس، فتعين للباقين ﴿أَلَّا﴾ الملفوظ به أولاً، و ﴿يَسْجُدُواْ﴾ الفعل المضارع وقفاً وابتداءً[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٤ و الكفاية ص٣٣٣ و الاختيار (٢/ ٥٩٥).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٧٤، ٤٧٥ و الكفاية ص٣٣٤ و النشر (٢/ ١٥٢، ٣٣٧).

٨٣٩- وَيُخْفُــونَ خَاطِــبْ يُعْلِنُــونَ كَمَـا صَفَـا
وَصَحْبَــةُ عَنْ نُــونٍ تَقُــولَنَّ وَصَّلَا

٨٤٠- وَرَابِعَــــهُ ضَمُّــــوا نُبَيِّـتَ قَبْــلَهُ
وَرُفْقَــةُ غَيْــبٌ يَفْعَلُــونَ هُنَا انْجَلَى

٨٤١- كَزَيْدٍ وَفِي الشُّورَى لِصَحْبٍ خِطَابُـهُ
وَيَــا نُــرِيَ اثْلِثْــهُ لِصُحْبَـةَ مَيِّــلَا

أمر بخطاب ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] للكسائي وحفص، فتعين للباقين الغيب فيهما [١] .

ثم أتى بالواو للفصل والعطف على الخطاب، فأخبر أنَّ صحبة خاطبوا عن النون لغيرهم في ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] وضموا رابع التاء الثانية من الأول[٢]، واللام من الثاني[٣]، فتعين للباقين النون وفتح التاء واللام[٤].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ غيب ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] قرأ به رفقة هنا.

ثم أتى بكاف التشبيه فقال: (**كزيد**)، فتعين لابن عامر الغيب والخطاب.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ خطاب ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ في الشورى [٢٥] لصحبٍ، فتعين للباقين في حكم الترجمة الأولى الخطاب، وفي الثانية الغيب[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٤٧٥ و الكفاية ص٣٣٤ و الكنز (٢/ ٥٩٠).

(٢) يريد التاء من : ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾.

(٣) يريد اللام من: ﴿لَنَقُولَنَّ﴾.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٧٧ و الكفاية ص٣٣٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٠٢).

(٥) انظر: الإرشاد ص٤٨٠، ٥٤٢ و الكفاية ص٣٣٧، ٣٧١ و الكنز (٢/ ٥٩٢).

ثم أتى بالواو وأمر بقراءة ﴿وَنُرِىَ﴾ [القصص: ٦] بالياء ثلاثياً لصحبة، فتعين لهم إمالته لدخوله في شرط باب الإمالة، فلذلك قال: (**وميلا**).

٨٤٢- وَفِرْعَـــونَ مَـعْ عَطْفَيــهِ رَفْـعٌ وَضَمُّهُمْ

وَتَسْكِينُهُــمْ حُزْنــاً وَيَصْــدُرَ أَفْعَـــلَا

٨٤٣- لِكَهْــفٍ نَعَــمْ مَثِّــلْ وَجِــذْوَةٍ افْتَحاً

عُلىً وَاضْمُماً حُزْ خُذْ وَرَا الرَّهْبِ أَعْمَـلَا

٨٤٤- صِحَـابٌ شَفَوا وَالْحِصْنُ سَكَّنَ هَا وَفِي

يُصَـــدِّقُنِي الْمَجْــزُومِ رَفْــعٌ عُلىً حَلَا

لمـا أمـر بقـراءة ﴿وَنُرِىَ﴾ لصـحبة باليـاء ثلاثيـاً، أخـبر أنَّ ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦]

المعطوفـان علـى ﴿فِرْعَوْنَ﴾ بعـد ﴿وَنُرِىَ﴾ مرفوعـات لهـم، فتعـين للبـاقين النـون الرباعي في ﴿وَنُرِىَ﴾ ونصب الأسماء الثلاثة[1].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ضمهم يعني صحبة أيضاً حاء ﴿حُزْنـاً﴾ وسكون راءه لهم فتعين للباقين ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨]بالفتحين[2].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٨٣ و الكفاية ص٣٣٨ و الاختيار (٢/ ٦٠٦).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [٢٣] قرئ من أفعل الرباعي لكهف وهم أهل الكوفة ويعقوب ولنافع وابن كثير، فتعين للباقين القراءة به ثلاثياً بفتح الياء وضم الدال وهم أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو[١].

ثم أتى بالواو وأمر بفتح جيم ﴿جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٩] لعاصم، وأمر بضمه لحمزة وخلف، فتعين للباقين كسره وهم أهل البصرة والحجاز وابن عامر والكسائي[٢].

ثم أمر بالعمل في راء ﴿مِنَ ٱلرَّهۡبِ﴾ [٣٢] بالضم عطفاً.

(**عُليَ واضمماً**)، في الترجمة قبلها، فأخبر أنَّ صحاباً وابن عامر قرءوا بالضم.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الحصن سكنوا هاءه فتعين لهم ضم الراء وسكون الهاء، سوى حفص فإنه فتح الراء وسكن معهم الهاء، وتعين للباقين فتحهما وهم أهل الحجاز والبصرة[٣].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ في ﴿رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٣٤] المجزوم للقراء، رفعاً لعاصم وحمزة[٤].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٨٤ و الكفاية ص٣٣٨ و الكنز (٢/ ٥٩٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٨٤ و الكفاية ص٣٣٩ و غاية الاختصار (٢/ ٦٠٧).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٤٨٥ و الكفاية ص٣٣٩ و الاختيار (٢/ ٦٠٨).

٨٤٥- وَتَأْنِيثُ يُجْبَى رُمْ هُدىً وَخُسِفْ بِنَا
مُسَمًّى يُرَى صِفْ وَالنَّشْاءَةَ طَوِّلَا

٨٤٦- ثَلَاثاً وَحَرِّكْ زَادَ مِزْ وَمَوَدَّةَ ارْ
فَعاً ذَانِ رُمْ كُفْؤاً وَنَوِّنْهُ خُذْ تَلَا

٨٤٧- هُدىً شِعْ وَبَيْنَ انصِبْ لَهُمْ وَبِغَيْبِ تُرْ
جَعُونَ تَلَا وَالرَّومِ ضَعْ زِدْهُ تَفَضُلَا

أمر بقصد تأنيث ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٥٧] لرويس وأهل المدينة، فتعين للباقين التذكير فيه(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] مسمى للفاعل ليعقوب وحفص، فتعين للباقين بناؤه للمفعول(٢).

وأمر بتطويل ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ أي: مدها بعد تحريك شينها.

(**ثلاثا**): هنا[العنكبوت: ٢٠]، والنجم [٤٧] والواقعة[٦٢] لأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين سكون الشين فيهن وحذف الألف منهن(٣).

ثم أتى بالواو وأمر برفع ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] فأشار إلى (**ذان**)، يريد: أبا عمرو وابن كثير، وأضاف إليهم في الترجمة رويساً والكسائي، فتعين لهم الرفع مع الإضافة.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٨٦ و الكفاية ص٣٤٠ و الكنز (٢/ ٥٩٦).
(٢) انظر: الإرشاد ص٤٨٦ و الكفاية ص٣٤١ و النشر (٢/ ٣٤٢).
(٣) انظر: الإرشاد ص٤٨٨ و الكفاية ص٣٤١ و الاختيار (٢/ ٦١٥).

ثم أتى بالواو وأمر بتنوينه لخلف وأبي بكر وأهل المدينة وابن عامر، وبنصب ﴿بَيْنِكُمْ﴾ لهم، فتعين لهم ذلك، مع نصب ﴿مَّوَدَّةَ﴾ من غير تنوين بالإضافة [وهم][1] حمزة وحفص وروح[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ أبا بكر تلا بغيب ﴿تُرْجَعُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧]، ثم أتى بالواو وعطف على غيب ﴿تُرْجَعُونَ﴾ موضع الروم [١١] ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ لروح وأبي عمرو وأبي بكر أيضاً، فتعين للباقين في حكم الترجمتين الخطاب[3].

٨٤٨- وَزُخْرُفَ رُمْ مِنْ صُحْبَةٍ وَنُبَوِّئَنْ

نَهُمْ ثَلِّثِ الْبَا مُسْكِناً خِفَّ بَدِّلَا

٨٤٩- لِصُحْبَةَ يَا هَمْزٍ وَوَلْيَتَمَتَّعُوا

بِتَحْرِيكِ كَسْرٍ عُصْبَةُ إِذْ جَلَا عَلَا

ثم أتى بالواو وعطف يرجعون في الزخرف [٨٥] على الغيب أيضاً لرويس وابن كثير وصحبة وهو قوله تعالى ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، فتعين الخطاب للباقين أيضاً[4].

---

(١) إشارة إلى قراءة الباقين.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٨٨، ٤٨٩ و الكفاية ص٣٤٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦١٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٩٠، ٤٩٢ و الكفاية ص٣٤٣، ٣٤٤ و الكنز (٢/ ٦٠٠، ٦٠٣).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٤٩ و الكفاية ص٣٧٤ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٣).

ثم أتى بالواو وأمر بتثليث [باء][1] ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [٥٨] وتسكينها وتخفيف الواو بعدها وأمر بإبدال الياء من همزتها لصحبة من الإثواء، فتعين للباقين الباء المنقوطة أسفل وتحريكها وتشديد الواو بعدها والهمز وهو الملفوظ به في النظم[2].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٦٦] قُرِئ بتحريك لامه لابن عامر وأهل البصرة وإسماعيل وأبي جعفر وعاصم، فتعين للباقين سكونه[3]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) في النسخة الخطية (١٥٠/ ب)، " ثاء"، وهو تصحيف.

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٩٠ و الكفاية ص٣٤٣ و الكنز (٢/ ٦٠٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٩١ و الكفاية ص٣٤٣ و الاختيار (٢/ ٦١٨).

ومن سورة الروم إلى آخر السجدة

٨٥٠- وَعَـاقِبةُ الثَّـانِي انْصِبِ الرَّفْـعَ حَصْنُهُـمْ

وَبِالْكَسْـرِ لَامَ الْعَـالَمِينَ صِـفِ اعْقِـلَا

أمر بنصب رفع ﴿كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ [١٠] لحصنهم، فتعين الرفع لأهل الحجاز والبصرة[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَ كسر لام ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢]لحفص، فتعين الفتح للباقين [(٢)].

٨٥١- وَخَاطِبْ لِيَرْبُوا اضْمُمَ اسْكِنْ يَبَنْ هُـدىً

وَفِي لِيُـــذِيقَ النُّـــونَ ضَعْـــهُ لَيَجْمُـلَا

أمر بخطاب ﴿لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾ [٣٩] مع ضمه وسكون واوه ليعقوب وأهل المدينة، فتعين للباقين الغيب مع فتح الياء والوا[(٣)].

ثم أتى بالواو فأمر بوضع النون في ﴿لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ﴾ [٤١] لروح ولقنبل، فتعين للباقين الياء فيه [(٤)].

---

(١) قوله: (**عاقبة الثاني**)، احترازاً من الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ [٩]، فإنه لا خلاف بين القراء أنه بالرفع، انظر: الإرشاد ص٤٩٢ و الكفاية ص٣٤٣ و الاختيار (٢/ ٦٢١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٩٣ و الكفاية ص٣٤٤ و غاية الاختصار (٢/ ٦١٣).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

٨٥٢- وَفِي أَثَـرِ الْمَـدَّانِ صَحْـبٌ شَـفَوا وَتَنْ

فَعُ الْكُـوفِ بِالتَّذْكِيرِ وَالطَّـولِ بَعْدَ لَا

٨٥٣- كَمَـا الشَّطَـوِي فَخْـرٌ وَيَتَّخِـذُ انْصِباً

بِلُقْمَـانَ صَحْـبٌ يَمَّ وَامْـدُدْ وَسَهِّـلَا

أخبر أنَّ في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠] المدين أي: الألفان، ألف بعد الهمزة، وألف بعد الثاء لصحب وابن عامر على الجمع، فتعين للباقين على الواحد[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ﴾ [٥٧]تذكيره لأهل الكوفة.

وفي الطول[٥٢] ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ﴾ تذكيره لأهل الكوفة ونافع والشطوي، فتعين للباقين في حكم الترجمتين التأنيث[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾بلقمان[٦] لصحب ويعقوب، فتعين للباقين الرفع فيه[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بالمد وهو الإتيان بألف وبالتسهيل.

(١) انظر: الإرشاد ص٤٩٤ و الكفاية ص٣٤٥ و الكنز (٢/ ٦٠٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٤٩٤، ٥٣٧ و الكفاية ص٣٤٥، ٣٦٩ و غاية الاختصار (٢/ ٦١٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٤٩٥ و الكفاية ص٣٤٦ و النشر (٢/ ٣٤٦).

٨٥٤- تُصَـاعِرْ نَمَـى حِـزْزٌ وَلَا صَـرْفَ نِعْمَـةً
وَحَـرِّكْ وَضُـمَّ الْهَـاَء ذَكِّـرْهُ زُمِّـلَا

٨٥٥- هُـدىً صِفْ وَرَفْعَ الْبَحْرِ لِلْبَصْرَةِ انْصِباً
وَفِي الـلَّامِ حَـرِّكْ خَلْقَـهُ فَخْـرٌ اجْتَلَى

لما أمر بالمد بَيَّن أنَّه في ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [١٨]بعد الصاد وبالتخفيف بعده في العين لنافع وحرز، فتعين للباقين القصر وهو حذف الألف وتشديد العين[١].

ثم أتى بالواو ونفى الصرف أي: التنوين في ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [٢٠] وأمر بالتحريك في عينه وضم هاءه وتذكيره على الجمع لأبي عمرو وأهل المدينة وحفص، فتعين للباقين التنوين على التأنيث وفتحها وسكون العين على الواحدة[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بنصب الرفع في ﴿وَٱلْبَحْرُ﴾ [٢٧] بمده لأهل البصرة، فتعين للباقين رفعه[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك اللام بالفتح في ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧] لنافع وأهل الكوفة، فتعين للباقين سكونه[٤].

(١) انظر: الإرشاد ص٤٩٦ و الكفاية ص٣٤٦ و الكنز (٢/ ٦٠٦).
(٢) المصادر أنفسها. وانظر: توجيه القراءة في حجة القراءات ص٥٦٦، والكشف (٢/ ١٨٨).
(٣) انظر: المصادر أنفسها.
(٤) انظر: الإرشاد ص٤٩٨ و الكفاية ص٣٤٧ و الاختيار (٢/ ٦٢٩).

٨٥٦- وَأُخْفِـــيَ سَكِّـــنْ يَـــاءَهُ يَـــمَّ حَبْـــرُهُ

وَبِـــالْكَسْرِ لَمَّـــا خِـــفَّ رَاوِيـــهِ فَصَّلَا

أمـر بتسـكين ﴿مَآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ [١٧]ليعقـوب وحمـزة، فتعـين للبـاقين فتحها[١].

ثم أتى بالواو فأخبر بتخفيف ميم ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ [٢٤] مع كسر لامه لرويس وحمزة والكسائي، فتعين للباقين فتح لامه وتشديد ميمه[٢]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٤٩٨ و الكفاية ص٣٤٧ و غاية الاختصار (٢/ ٦١٦).

(٢) انظر:المصادر أنفسها.

ومن سورة الأحزاب إلى آخر فاطر

٨٥٧- وَحَــرِّكْ وَشَــدِدْ يَسْأَلُــونَ وَمُــدَّ رُمْ

وَيَــا يُؤْتِهَــا يَعْمَــلْ يُذَكَّــرُ فِي خَلَا

أمر بتحريك سين ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ [٢٠] وتشديده والمد بعده أي: الإتيان بألف لرويس، فتعين للباقين السكون مع الخفة وحذف الألف[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ياء ﴿نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [٣١]

وتذكير ﴿وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ لحمزة والكسائي وخلف، فتعين للباقين النون في ﴿نُّؤْتِهَآ﴾ والتأنيث في ﴿وَتَعْمَلْ﴾ [(٢)].

ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾ [٣١] قبلهما أنه بالتذكير.

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠١ و الكفاية ص٣٤٩ و الكنز (٦٠٩/٢).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٠٢ و الكفاية ص٣٤٩ و النشر (٢/ ٣٤٨).

٨٥٨- وَقِـــرْنَ بِفَتْـــحٍ عَـنْ هُـدىً وَبِتَـاءِ خَا
تِـمٍ عَـــمَّ وَالْبَصْـرِيُّ أَنِّـثَ بَعْـدَ لَا
٨٥٩- يَحِـلُّ وَكَسْـرُ السَّـــادَةِ اجْمَعْهُ يَا شِفاً
وَعَنْ عَـــالِمِ الْعَـــلَّامُ فُـزْ وَارْفَعِ ابْدِلَا
٨٦٠- لِجَـــرٍ هُـــدىً شِـــعْ رُمْ وَقُـلْ كَشَرِيعَةٍ
أَلِيـــمٌ وَرَا رِجْـــزٍ يُـــرَى صِفْـــهُ مُثِّـلَا

أخبر أنَّ قاف ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣]يفتحه عاصم وأهل المدينة.

ويفتح تاء ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٤٠] عاصم، فتعين للباقين في الترجمتين الكسر، ولنافع في ﴿وَخَاتَمَ﴾[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ البصري (**أنث بعد لا**)، ﴿يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[٥٢]، فتعين للباقين التذكير[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بجمع كسر تاء ﴿سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا﴾ [٦٧]ليعقوب وابن عامر[(٣)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿عَـٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ﴾ [سبأ: ٣]، يقرأ ﴿عَـلَّامِ﴾ لحمزة والكسائي.

ثم أمر برفعه بدل جره لأهل المدينة وابن عامر ورويس فتعين لهم ذلك مع لفظ ﴿عَـٰلِمِ﴾، وتعين لحمزة والكسائي الجر من لفظ علام، وتعين للباقين الجر مع لفظ ﴿عَـٰلِمِ﴾ وهم ابن كثير وأبو عمرو وروح وعاصم وخلف[(٤)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠٢، ٥٠٤ و الكفاية ص٣٤٩، ٣٥٠ و الاختيار (٢/ ٦٣٤، ٦٣٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٠٣ و الكفاية ص٣٥٠ و الكنز (٢/ ٦١٠).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٠٥ و الكفاية ص٣٥٠ و غاية الاختصار (٢/ ٦٢١).

ثم أتى بالواو فقال: (**وقل**)، برفع الجر هنا[٥]، كما في سورة الشريعة[١١][(١)]، في ﴿أَلِيمٌ﴾ بعد ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ ليعقوب وحفص، فتعين للباقين الجر فيهما[(٢)].

٨٦١- وَيَا إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ وَنُسْقِطْ لِصُحْبَةٍ

وَفِي الرِّيحِ رَفْعٌ شُعْبَةٌ وَتَجَهَّلَا

٨٦٢- تَبَيَّنَتِ الْ رُمْهُ وَيَقْصُرُ صَحْبُهُمْ

مَسَاكِنِهِمْ وَالْفَتْحُ فِي الْكَافِ صِفْ حَلَا

أخبر أنَّ ياء ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ﴾ [٩] لصحبة، فتعين للباقين النون في الثلاثة[(٣)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ في ﴿الرِّيحَ غُدُوُّهَا﴾ [١٢]رفعاً لشعبة، فتعين للباقين النصب[(٤)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ﴾ [١٤] قرأه رويس بالتجهيل، فتعين للباقين تسميته للفاعل[(٥)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحباً يقصر في ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥]أي يحذف ألفه.

ثم أخبر أن فتح كافه لحفص وحمزة فتعين لهم التوحيد بفتح الكاف وتعين للكسائي وخلف التوحيد وكسر الكاف، وتعين للباقين المد على الجمع وكسر الكاف[(٦)].

---

(١) وهي سورة الجاثية.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٠٥ و الكفاية ص٣٥١ و النشر (٢/ ٣٤٩).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٠٦ و الكفاية ص٣٥١ و الاختيار (٢/ ٦٣٨).

(٤) المصادر أنفسها.

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٠٧ و الكفاية ص٣٥١ و النشر (٢/ ٣٤٩).

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٠٧ و الكفاية ص٣٥٢ و الكنز (٢/ ٦١٢).

٨٦٣- وَأُكْـــلٍ لِبَصْـــرِي لَا تُنَـــوِّنْ وَصَحْبُهُمْ
يَخُـــصُّ يُجَـــازِي النُّونَ سَمِّ انْصِبِ الْوِلَا

٨٦٤- لِرَفْـــعٍ وَرَفْـــعٌ رَبَّنَـــا بَاعَـــدَ افْتَحَنْ
نَ عَيْنـــاً وَحَـــرِّكْ بَعْـــدُ يُرْوَى وَثَقِّـــلَا

٨٦٥- بِقَصْـــرٍ مُبِيـــنٍ زِدْ وَفَـــزَّعَ سَمِّـــهِ
يُـــرَى شُكْـــرُهُ وَالْكُـــوفِ صَـــدَّقَ ثَقَّـــلَا

نهى عن تنوين ﴿أُكُلٍ خَمۡطٍ﴾ [١٦] فتعين للبصري إضافته، وتعين للباقين تنوينه(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحباً ويعقوب قرءوا ﴿وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ﴾[١٧] بالنون والتسمية للفاعل، ﴿ٱلۡكَفُورَ﴾ [١٧]بالنصب، في (**الولا**)، أي: في التبع، فتعين للباقين الياء وبناء الفعل للمفعول، ورفع ﴿ٱلۡكَفُورَ﴾(٢).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ رفع باء ﴿رَبَّنَا﴾، وفتح عين ﴿بَٰعِدَ﴾ [١٩]بعده وتحريك داله بالفتح على الخبر ليعقوب.

ثم أتى بالواو وأمر بتثقيل عينه وقصره مع الكسر أي: حذف الألف ونصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ قبلها لابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين المد وتخفيف العين مع الكسر ونصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ على نداء الدعاء في الترجمتين(٣).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠٧ و الكفاية ص٤٥٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٢٣).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٠٨ و الكفاية ص٣٥٢ و النشر (٢/ ٣٥٠)، وانظر توجيه القراءة في: حجة القراءات ص٥٨٨، والموضح (٣/ ١٠٥١).

ثم أتى بالواو وأمر بتسمية ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٣] ليعقوب وابن عامر، فتعين للباقين بناؤه للمفعول(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ أهل الكوفة شددوا دال ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾ [٢٠]، فتعين للباقين تخفيفه(٢).

٨٦٦- وَنَوِّنْ جَزَاءُ الضَّعْفِ وَاكْسِرْ مُوَصِّلاً

وَفِي الرَّفْعِ نَصْبٌ وَارْفَعِ الْجَرَّ رَتَّلَا

أمر بتنوين ﴿جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾ [٣٧] وكسره في الوصل مع نصب رفعه وبأن يرفع ﴿ٱلضِّعْفِ﴾ المجرور بعده للباقين، [إلا](٣) لرويس(٤).

٨٦٧- وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوحِيدُ حَلَّ وَيَنْقُصُ الْ

مُسَمَّى يُرَى وَيَدْخُلُونَ تَجَهَّلَا

٨٦٨- كَنَجْزِي بِيَا ارْفَعْ كُلَّ زَبَّانٍ وَاجْمَعاً

عَلَى بَيِّنَاتٍ كَمْ شِفاً يَا هُدىً تَلَا

قوله: (**وفي الغرفة التوحيد حل**)، من محاسن القصيد؛ لأنَّ الغرفة هنا هي الجنة(٥)، فالتوحيد المحض خالصاً فيها حُلُولَه.

---

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٠٨ و الكفاية ص٣٥٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٢٤).

(٣)زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٠٨ و الكفاية ص٣٥٢ و النشر (٢/ ٣٥٢).

(٥) تفسير الطبري (٢٠/ ٤١٢)، تفسير الرازي (٢٤/ ٤٨٧).

وأوردوهم ﴿فِي الْغُرْفَةِ ءَامِنُون﴾[٣٧] لحمزة، فتعين للباقين الجمع بألفٍ[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ [فاطر: ١١] مسمى للفاعل عن يعقوب، فتعين للباقين بناؤه للمفعول[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[٣٣] تجهل، كما يجهل كذلك ﴿نَجْزِي﴾ بياء، ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ [٣٦] بعده بالرفع كلاهما لزبان، فتعين للباقين تسمية الفعلين مع نصب ﴿كُلَّ﴾[(٣)].

ثم أتى بالواو وأمر بجمع على ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ [٤٠] للكسائي وابن عامر ويعقوب وأهل المدينة وأبي بكر، فتعين للباقين توحيده[(٤)]، والله أعلم.

(١) انظر: الإرشاد ص٥٠٩ و الكفاية ص٣٥٢ و الكنز (٢/ ٦١٣).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥١١ و الكفاية ص٣٥٤ و النشر (٢/ ٣٥١).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥١٢ و الكفاية ص٣٥٥ و الاختيار (٢/ ٦٤٠).
(٤) انظر: الإرشاد ص٥١٢ و الكفاية ص٣٥٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٢٧).

سورة يس

٨٦٩- وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ صَحْبٌ شَفَوَا وَخَفْ

فَ شُعْبَةٌ عَزَّزْنَا وَذُكِّرْتُمُ جَلَا

٨٧٠- وَذَا الطَّرَفَينِ الصَّيْحَةَ ارْفَعْ وَوَاحِدَهْ

وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْ زِدْ نُهىً ضَعْهُ مُثِّلَا

أخبر أنَّ ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٥] نصب لامه عن الرفع صحبٌ وابن عامر، فتعين للباقين الرفع[(١)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ شعبة وهو أبو بكر خفف راء ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [١٤].

وأن أبا جعفر خفف كاف ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [١٩]فتعين للباقين التشديد في الترجمتين[(٢)].

ثم أتى بالواو وأشار بـ (**ذا**)، إلى أبي جعفر، ثم أمر أن يُرفع له ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾[٢٩] و﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٥٣].

ثم احترز بقوله: (**الطرفين**)، عن الوسطى وهي قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [٤٩] فإنها منصوبة بالإجماع.

وأراد بـ (**الطرفين**): الأولى والأخرى، فتعين للباقين نصبهما ونصب ﴿وَٰحِدَةً﴾ بعدهما[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥١٤ و الكفاية ص٣٥٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٢٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥١٥ و الكفاية ص٣٥٦ و الاختيار (٢/ ٦٤٩).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو فقال: و﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ [٣٩] فالواو الثانية لفظ القرآن، فأمر برفعه لأبي عمرو ونافع وروح وابن كثير، فتعين للباقين نصبه[١].

٨٧١- وَيَا يَخْصِمُونَ اكْسِرْ وَسُكُونُ خَا

هُدىً حُزْهُ وَافْتَحْ مِنْ زَعِيمٍ وَسَهِّلَا

٨٧٢- بِصَادٍ حَلَا وَاقْصُرْ مَتَى فَاكِهُونَ فا

كِهِينَ جَرَى وَافَاهُ فِي الْكَيلِ صِفْ دَلَا

أمر بكسر خاء ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] لأبي بكر، وأخبر بسكون خاءه لأهل المدينة وحمزة وأمر بفتحها لابن كثير وأبي عمرو وأمر بتسهيل صاده لحمزة.

فتعين لابن كثير وأبي عمرو فتح الياء والخاء وتشديد صاده، وتعين لأهل المدينة فتح ياءه وسكون خاءه مع تشديد صاده، وتعين لحمزة كذلك مع تخفيف الصاد فهو على قراءته ثلاثي، وتعين للباقين فتح ياءه وكسر خاءه مع تشديد صاده وهم ابن عامر ويعقوب وحفص والكسائي وخلف وكذلك لأبي بكر لكنه كسر الياء اتباعاً لكسرة الخاء[٢].

فمن فتح الخاء نقل حركة الياء المدغمة في الصاد على الخاء؛ لأنَّ أصله (يختصمون)، ومن كسر الخاء لم ينقل حركتها بل حذفها وكسر الخاء لالتقاء الساكنين سكونها وسكون التاء التي سلبت حركتها للإدغام، فأما أهل المدينة فأبقوها على حالها ساكنةً ولم يبالوا باجتماع الساكنين[٣]، فالقراء على خمس مراتب.

(١) انظر: الإرشاد ص٥١٦ و الكفاية ص٣٥٧ و النشر (٢/ ٣٥٣).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الكشف (٢/ ٢١٧)، الموضح (٣/ ١٠٧٤).

ثم أتى بالواو وأمر بقصر ﴿فَٰكِهُونَ﴾ هنا [٥٥]، و ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [الدخان: ٢٧] حيث جاء لأبي جعفر.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ حفصاً والداجوني وافقاه على القصر في سورة الكيل[١][٣١] في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ﴾، فتعين للباقين المد وهو إثبات الألف في جميع القرآن[٢].

٨٧٣- وَقَصْرُ ظِلَالٍ وَاضْمُمِ الْكَسْرَ أَوَّلَا

لِصُحْبَةَ وَاعْكِسْ جِيمَ جُبْلاً هُدىً عَلَا

٨٧٤- وَذَانِ بِكَسْرِ الضَّمِّ فِي الْبَا وَسُكِّنَتْ

شِفَا زِدْ وَشُدَّ اللَّامَ ضَعْ هِبْهُ عُوِّلَا

أخبر بقصر ﴿فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ﴾[٥٦] وضم كسر ظاءه (**أولاً**)، أي: قبل القصر لصحبة، فتعين للباقين كسر الظاء والإتيان بألفٍ[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بالعكس على ضم الكسر فتعين كسر الضم في جيم ﴿جِبِلّٗا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢]لأهل المدينة وعاصم .

ثم أتى بالواو وأشار بـ (**ذان**)، إلى أهل المدينة وعاصم أيضاً أنهم كسروا ضم الباء أيضاً، ثم أتى بالواو وأخبر بسكون الباء لابن عامر وأبي عمرو وأخبر بتشديد اللام لروح وأهل المدينة وعاصم، فتعين لهم دون روح كسر الجيم والباء وتشديد اللام، وتعين لروح ضمهما مع تشديد اللام، وتعين لابن كثير ورويس عن يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وتعين لابن عامر وأبي عمرو ضم الجيم وسكون الباء مع تخفيف اللام[٤].

---

(١) هي سورة المطففين.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥١٧ و الكفاية ص٣٥٧ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣١).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥١٧ و الكفاية ص٣٥٨ و الكنز (٢/ ٦٢٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥١٧ و الكفاية ص٣٨٥ و الاختيار (٢/ ٦٥٤).

٨٧٥- وَنَنْكُسْـهُ بَـدِّلْهُ نُنَكِّسْـهُ عَنْ حِـمَى
وَخَـاطِبْ كَأَحْقَـافٍ لِيُنْـذِرَ هُـلِّلَا

٨٧٦- يَـرَى شُكْرُهُ وَاجْعَـلْ عَنِ اسْمٍ بِقَـادِرٍ
مُضَـارِعَ يَقْـدِرْ رُمْ وَالاَحْقَافُ يُجْتَلَى

أمر بإبدال ﴿نَنْكُسْـهُ﴾ [٦٨] المخفف بضم الكاف، بـ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ المشدد بكسر الكاف، ومعنى: (**بدله**)، أي: اقرأ عن لفظه لعاصم وحمزة، فتعين للباقين اللفظ الأول[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بالخطاب هنا [٧٠] ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ كالأحقاف ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأحقاف: ١٢] لأهل المدينة ويعقوب وابن عامر، فتعين للباقين الغيب فيهما [(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بجعل ﴿يَقْـدِرُ﴾ المضارع عن اسم ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ﴾ هنا [٨١] لرويس، وفي الأحقاف[٣٣] لشيخه يعقوب، فتعين للباقين ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ فيهما[(٣)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥١٨ و الكفاية ص٣٨٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٢).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥١٨، ٥٥٦ و الكفاية ص٣٥٨، ٣٣٧ و الكنز (٢/ ٦٢١).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥١٨ و الكفاية ص٣٥٨ و النشر (٢/ ٣٥٥).

من سورة الصافات إلى آخر الزمر

٨٧٧- بِزِينَـــةِ نَـــوِّنْ عَنْ حِمىً وَالْكَـــوَاكِبِ انْ

صِبـــاً تَـــمَّ وَالتَّحْرِيـــكَ شَـدِّدْ وَثَقِّلَا

٨٧٨- لِصَحْبِهِـــمُ لَا يَسْمَعُـــونَ وَصُحْبَـــةٌ

عَجِبْـــتُ بِضَمـــِّ التَّاءِ وَالْكَسْرَ أَعْمَلَا

٨٧٩- بِـزَا يُنْزَفُـــونَ وَالْأَخِـــيرُ لِكُـــوفَةٍ

وَقُـــلْ ضَمَّـــةٌ فِي يَـــا يَزِفُـــونَ حُلِّـــلَا

أمر بتنوين ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾[٦] لعاصم وحمزة، وأمر بنصب ﴿ٱلْكَوَاكِبَ﴾ بعده لأبي بكر، فتعين له التنوين والنصب، وتعين لحمزة وحفص التنوين والجر، وتعين للباقين ترك التنوين والجر على الإضافة[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد التحريك المطلق وهو الفتح سين ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٨]، ثم قال: (**وثقلا**)، أي: وشدد بعد ذلك أيضاً يريد الميم لصحب، فتعين للباقين سكون السين وتخفيف الميم بعد[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة قرءوا ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾[١٢] بضم التاء، فتعين للباقين فتحها[(٣)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٢٠ و الكفاية ص٣٦٠ و الاختيار (٢/ ٦٥٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٢١ و الكفاية ص٣٦٠ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٤).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أخبر عنهم أي: عن صحبة أيضاً أنهم أعلموا الكسر بزاي ﴿يُنزَفُونَ﴾ هنا[٤٧].

ثم أتى بالواو فقال: (**والأخير**)، أي في سورة الواقعة[١٩] لكوف، فتعين للباقين فتحهما[١].

ثم أتى بالواو وأمر أن يضم في ياء ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [٩٤] لحمزة للباقين فتحها[٢].

٨٨٠- وَمَاذَا تَــرَى بِالضَّــمِّ وَالْكَــسْرِ صُحْبَــةٌ

وَصَحْبٌ يَــرَى انصِبْ رَفْــعَ رَبَّكُمُ اقْبَلَا

٨٨١- وَرَبُّ مَعَ اسْــــمِ اللهِ قَبْلَهُمَــــا وَفَــال

[فَوَاقٍ][٣]اضْمُماً فُزْ خُذْ وَخَاطِبْ وَسَهِّلَا

٨٨٢- لِيَدَّبَرُوا جَهْراً وِفِي الضَّمِّ فَتْحَةٌ

بِنُصْبٍ وَحَــرِّكْ مِيــمَ وَاضْمُمْ بِذَا جَـلَا

أمر[٤] بنصب الرفع في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٢٦] لصحب ويعقوب، فتعين للباقين الرفع فيهن[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٢٢ و الكفاية ص٣٦١ و الكنز (٢/ ٦٢٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٢٣ و الكفاية ص٣٦١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٥).

(٣) في جمع الأصول (٣٣/ ب): " فالفُواقِ".

(٤) أهمل الناظم شرح هذا الجزء من البيت: وَمَاذَا تَــرَى بِالضَّــمِّ وَالْكَــسْرِ صُحْبَــةٌ.

وشرحه: قرأ مرموز صحبة بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾[١٠٢]، فتعين للباقين فتح التاء والراء وألف بعدها، انظر: الإرشاد ص٥٢٣ و الكفاية ص٣٦١ و الاختيار (٢/ ٦٦١).

(٥) المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأمر بضم ﴿مَّالَهَامِن فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥] لحمزة والكسائي وخلف، فتعين للباقين فتحها[١].

ثم أتى بالواو وأمر بالخطاب والتسهيل أي: التخفيف في دال ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [٢٩] لأبي جعفر، فتعين للباقين الغيب مع تشديد داله[٢].

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي الضم فتحة**)، بنون ﴿بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ﴾[٤١] ثم أمر بتحريك صاده بالفتح أيضاً ليعقوب.

ثم أتى بالواو وأمر بضم (**ذا**)، أي: الصاد لأبي جعفر، فتعين ليعقوب فتح النون والصاد ولأبي جعفر ضمهما، وتعين للباقين ضم النون وسكون الصاد[٣].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٢٦ و الكفاية ص٣٦٦٢ و الكنز (٢/ ٦٢٧).
(٢) المصادر أنفسها.
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٢٧ و الكفاية ص٣٦٣ و النشر (٢/ ٣٦١).

ثم قال:

٨٨٣- وَفِي سَـــأَلَ اضْمُـمْ ثُمَّ حَـرِّكْ بِضَمَّـةٍ

[شِفاً صِفْ][1] وَوَحِّدْ عَبْدَنَا مَاسَ وَالْوِلَا

٨٨٤- بِجَمْـعٍ بِكَـــافٍ عَبْـدَهُ جَاءَ صُحْبَةٌ

وَخَالِصَـةٍ ذِكْـرَى بِـلَا صَـرْفَ هُـلِّلَا

لما بَيَّن الخلاف في ﴿بِنُصُبٍ وَعَذَابٍ﴾ هنا، شرع في بيانه في سأل سائل[٤٣][2] في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ فأمر بضم نونه وتحريك صاده بالضم أيضاً لابن عامر وحفص، فتعين للباقين فتح النون وسكون الصاد[3].

ثم أتى بالواو وأمر بتوحيد ﴿وَاذْكُرْ عِبَدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٤٥] لابن كثير، فتعين للباقين الجمع بألف[4].

ثم أتى بالواو فقال: (**والولا**)، أي: والتابع يريد موضع الزمر[٣٦] ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ فأخبر بجمعه لأبي جعفر وصحبة، فتعين للباقين توحيده[5].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦] (**بلا صرف**)، أي: بلا تنوين على الإضافة لأهل المدينة، فتعين للباقين التنوين فيه[6].

---

(١) في جمع الأصول (٣٣/ ب): " صفاً شع"، وهي تقديم وتأخير في الرموز.

(٢) وهي سورة المعارج.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٠٤ و الكفاية ص٤٠٠ و الاختيار (٢/ ٧٧١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٢٧ و الكفاية ص٣٦٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٨).

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٣١ و الكفاية ص٣٦٦ و الكنز (٢/ ٦٣٠).

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٢٧ و الكفاية ص٣٦٣ و النشر (٢/ ٣٦١).

٨٨٥- وَمَـا تُوعَـدُونَ الْغَيْـبَ زِدْ مُعْلِنـاً وَقَا

فِ مِـزْ وَكِـلَا غَسَّـاقٍ الصَّحْبُ ثَقَّلَا

أخبر أنَّ ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ بالغيب لأبي عمرو وابن كثير هنا[٥٣]، ولابن كثير وحده في قاف[٣٢] ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾، فتعين للباقين الخطاب فيهما ولأبي عمرو في قاف[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾هنا [٥٧]، و﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ في النبأ [٢٥] شددهما الصحب، فتعين للباقين تخفيفهما[(٢)].

٨٨٦- وَفَالْحَـقَّ رَفْـعٌ عَنْ حِمىً خُـذْ وَأَمَّنَ الْ

خَفِيـفُ نُهىً مَنْ حَـازَ وَاكْسِرْ وَطَوِّلَا

٨٨٧- لَـدَى سَالِمـاً مِـنْ يَـمَّ زَادَ وَذَانِ نَـوْ

ناً كَاشِفَـاتٌ مُمْسِكَاتُ انصِبِ الْـوِلَا

أخبر أنَّ ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾[٨٤] فيه رفع عاصم وحمزة وخلف، فتعين للباقين النصب[(٣)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن تخفيف ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: ٩] لنافع وابن كثير وحمزة، فتعين للباقين تشديد ميمه[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٢٧ و الكفاية ص٣٦٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٢٧، ٥٢٨ و الكفاية ص٣٦٤ و الكنز (٢/ ٦٢٨).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٢٨ و الكفاية ص٣٦٤ و النشر (٢/ ٣٦١).
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٣٠ و الكفاية ص٣٦٥ و الاختيار (٢/ ٦٧١).

ثم أتى بالواو وأمر بالكسر في لام (**سالماً**)، والمد الذي عبر عنه بقوله: (**وطولا**)، في ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر: ٢٩] لابن كثير ويعقوب وأبي عمرو، فتعين للباقين ﴿سَلَمًا﴾ بفتح اللام من غير ألف[(١)].

ثم أتى بالواو وأشار بـ(**ذان**)، إلى يعقوب وأبي عمرو أنَّهما نونا ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾[٣٨] ونصبا ﴿ضُرِّهِۦ﴾ [٣٨]، و﴿مُمْسِكَٰتُ﴾ [٣٨]ونصبا ﴿رَحْمَتِهِۦ﴾[٣٨].

في (**الولا**)، أي: التبع، فتعين للباقين ترك التنوين فيهما مع الخفض على الإضافة فيما بعدها [(٢)].

٨٨٨- وَجَهِّلْ قَضَى وَالْمَوْتَ بِالرَّفْعِ صُحْبَةٌ

وَجَمْعُ الْمَفَازَاتِ الصِّحَابُ تَحَمَّلَا

أمر بتجهيل ﴿ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [٤٢] بالرفع لصحبة، فتعين للباقين ﴿قَضَىٰ﴾ بتسميته للفاعل ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ بالنصب[(٣)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الصِّحاب يحملوا جمع المفازات في قوله: ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ﴾[٦١]، فتعين للباقين التوحيد فيه[(٤)]، وهذه الترجمة من محاسن نظم القصيد.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٣١ و الكفاية ص٣٦٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٤٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣١ و الكفاية ص٣٦٦ و الاختيار (٢/ ٦٧٣).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٣٢ و الكفاية ص٣٦٦ و الكنز (٢/ ٦٣١).

سورة حم المؤمن والسجدة[1]

٨٨٩- وَبَعْدَ أَشَدَّ الْكَافُ فِي هَاءِ مِنْهُمُ

لِشَامٍ وَنَوِّنْ قَلْبِ الاَخْفَشُ زَمَّلَا

أخبر أنَّ ﴿كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ﴾[٢١] قرأ ابن عامر بالكاف مكان الهاء في ﴿مِنۡهُمۡ﴾ فتعين للباقين الهاء[2].

ثم أتى بالواو وأمر بتنوين ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبٖ﴾ [٣٥] للأخفش وأبي عمرو، فتعين للباقين تركه[3].

٨٩٠- وَأَطَّلِعُ انصِبْ صِفْ وَحَرِّكْ [كَسْرَةً][4]

بِحَا نَحْسَاتٍ جَدَّ حِصْنٌ وَأَقْبَلَا

أمر بنصب ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٧] لحفص، فتعين للباقين رفعه[5].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ أبا جعفر وحصناً حركوا حاء ﴿أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾ [فصلت: ١٦] بكسر، فتعين للباقين سكونها[6].

ثم أتى بالواو فقال: (**واقبلا**).

---

(١) سورة حم المؤمن: هي سورة غافر، وسورة السجدة: هي سورة فصلت، وتسمى أيضاً: حم السجدة، انظر: جمال القراء (١/ ٣٧)، الإتقان (١/ ١٧٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٣٥ و الكفاية ص٣٦٨ و الاختيار (٢/ ٦٧٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٣٦ و الكفاية ص٣٦٨ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٨).

(٤) في جمع الأصول (٣٤/ أ): " بكسرةٍ".

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٤٠ و الكفاية ص٣٧٠ و النشر (٢/ ٣٦٦).

٨٩١- سَـــوَاءٌ بِرَفْـــعٍ جَـــاءَ وَالْخَفْـــضُ يُمَّـهُ

وَيُحْشَـــرُ سَـــمِّ النُّـونَ وَالنَّصْبَ بَـدِّلَا

٨٩٢- عَنِ الرَّفْعِ أَعْدَاءُ الْ يُرَى نَـلْ وَمُـدَّ جَـا

مَعاً ثَمَـــرَاتٍ صَـــانَ هَادِيـــهِ شُمَّـلَا

أخبر أنَّ ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾[١٠] (**جاء**)، وهو معنى أقبل في آخر البيت السالف بالرفع لأبي جعفر، والخفض ليعقوب، فتعين النصب للباقين[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بتسمية ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ بالنون ﴿أَعْدَآءُ﴾[١٩]بالنصب، بُدِّل عن الرفع ليعقوب ونافع، فتعين للباقين ﴿يُحْشَرُ﴾ بالياء مبني للمفعول، ﴿أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ بالرفع[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بمد ﴿ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [٤٧] على الجمع لحفص وأهل المدينة وابن عامر، فتعين للباقين التوحيد بحذف الألف[(٣)]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٤٠ و الكفاية ص٣٧٠ و الكنز (٢/ ٦٣٨).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٤١ و الكفاية ص٣٧١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٤٨).

سورة عسق[1] والزخرف

٨٩٣- لِمَكَّـــةَ يُـــوحَى لَمْ يُسَـــمَّ وَيَعْلَـــمَ الْ
لَـــذِينَ بِرَفْـــعٍ شِـــعْ هُـــدىً وَحِّدَ اقْبَلَا

٨٩٤- كَبَـــائِرَ فِي الإِثْمَـــيْنِ صُحْبَةُ وَارْفَعَنْ
نَ يُرْسِـــلُ سَكِّـــنْ يَـــا فَيُـــوحِيَ نُـــزِّلَا

٨٩٥- كَزَيْـــدٍ وَضَمُّ يَنْشَأُ اشْـــدُدْ مُحَرِّكـــاً
لِصَحْـــبٍ وَعِنْـــدَ الظَّـــرْفُ بِالْبَاءِ بُـــدِّلَا

قوله: (**لمكة**)، أي: لإمام مكة يريد ابن كثير لم يسم ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ﴾[٣]، فتعين للباقين تسميته للفاعل[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾[٣٥] برفعٍ لابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين نصبه [3].

ثم قال: (**وحد اقبلا**)، فأكتفى بالواو الأصلي للفصل؛ إذ لم يتأت له الإتيان بواو، وإنما جوَّز ذلك؛ لعدم اللبس فقال: (**كبائر في الإثمين**) يريد: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ هنا[٣٧]، وفي النجم[٣٢] قرأ صحبة فيهما ﴿كَبِيرَ الإِثمِ﴾، فتعين للباقين ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ الجمع[4].

---

(١) في جمع الأصول: (٣٤/ أ): " حم عسق"، وكلاهما مما سميت به سورة الشورى، انظر: جمال القراء (١/ ٣٧)، وأسماء سور القرآن ص٣٦٤.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٤٢ و الكفاية ص٣٧١ و الاختيار (٢/ ٦٨٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٤٢ و الكفاية ص٣٧٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٠).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٤٣ و الكفاية ص٣٧٢ و الكنز (٢/٦٤١).

ثم أتى بالواو وأمر برفع ﴿أَوۡيُرۡسِلَ رَسُولٗا﴾ وبسكون ياء ﴿فَيُوحِيَ﴾[٥١] لنافع، كزيد عن ابن عامر، فتعين له الوجهان، وتعين للباقين نصب ﴿يُرۡسِلَ﴾ وتحريك ﴿فَيُوحِيَ﴾ بالفتح[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد شين ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف: ١٨] بعد تحريك نونه وضم ياءه لصحب، فتعين للباقين فتح ياءه وسكون نونه وتخفيف شينه[(٢)].

ثم أتى بالواو فقال وعند الظرفية بَدِّل نونها بالباء ولفظ به فقال:

٨٩٦- عِبَادُ الْ لِكُوفٍ زِدْ وَجِئْتُكُمُ يَزِي

دُ يَقْرَأُ جِئْنَاكُمْ وَسَقْفاً تَبَدَّلَا

٨٩٧- بِهِ سُقْفاً جَمْعاً يَرَى الْحِصْنُ نَصَّهُ

وَتَوْحِيدُ جَاءانَا صَفَا الْحِرْزِ يُجْتَلَى

لما أخبر بإبدال نون ﴿عِندَ﴾ بالباء بيَّن أنَّه في قوله تعالى:﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثٗا﴾[١٩] لكوفٍ وأبي عمرو، فتعين للباقين ﴿عِندَ﴾ الظرفية[(٣)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ يزيد وهو أبو جعفر قرأ ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُمۡ﴾ [٢٤] بالنون مكان التاء وبألف، فتعين للباقين ﴿جِئۡتُكُمۡ﴾[(٤)].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٤٣ و الكفاية ص٣٧٢ و النشر (٢/ ٣٦٨).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٤٦ و الكفاية ص٣٧٣ و الاختيار (٢/ ٦٩٢، ٦٩٣).
(٣) المصادر أنفسها.
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٤٧ و الكفاية ص٣٧٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٢).

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿سُقُفَامِّن فِضَّةٍ﴾[٣٣] يضمهن على الجمع ليعقوب ونافع وابن عامر وأهل الكوفة، فتعين ﴿سَقْفاً﴾ بفتح السين وسكون القاف على الواحد لابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أن توحيد ﴿حَتَّىٰٓ إِذَاجَآءَنَا﴾[٣٨]لحفص وحمزة والكسائي وخلف وأهل البصرة، فتعين للباقين ﴿جاءانا﴾ على التثنية(٢).

٨٩٨- وَيَاءُ نُقَيِّضْ يُمَّهَا وَاقْصُرَ اسْوِرَهْ

وَسَكِّنْ يُرَى صَافٍ وَفِي سَلَفاً وِلَا

٨٩٩- بِضَمَّينِ فُزْ وَاكْسِرْ يَصَدُّونَ ضَمُّهُ

لِرُفْقَةَ عَنْ حُكْمٍ وَيَلْقَوْا مَتَى انْجَلَى

٩٠٠- جَرَى وَيُلَاقُوا الْغَيْرُ وَالْكَسْرُ قَيلَهْ

بِلَامٍ وَضَمِّ الْهَا بِيَا صِلْ حَلَا عَلَا

أمر بقصد ياء ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ﴾[٣٦]ليعقوب، فتعين للباقين نونه(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بقصر ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾[٥٣] وسكون السين ليعقوب وحفص، فتعين للباقين ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بألف وفتح السين(٤).

(١) انظر: الإرشاد ص٥٤٧ و الكفاية ص٣٧٣ و الكنز (٢/ ٦٤٣).

(٢) المصادر أنفسها.

(٣) المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٤٨ و الكفاية ص٣٧٤ و النشر (٢/ ٣٦٩).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾[٥٦] بضمتين لحمزة والكسائي، فتعين للباقين الفتحان[١].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ضم صاد ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٥٧] لرفقة وعاصم وحمزة، فتعين للباقين ضمه[٢].

ثم أتى بالواو فقال: **(وَيَلْقَوا متى انجلى)**، أي: أين وقع لأبي جعفر[٣]، فتعين﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟﴾ [٨٣] للغير[٤]؛ لأنَّه جعل اللفظ الأول لأبي جعفر في الترجمة فتعين عليه أنه يخص اللفظ الأخير حين خالف تقريره.

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ الكسر في لام ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾[٨٨] وفي ضم الهاء بعده، وأمر أن يوصل بالياء لحمزة وعاصم، فتعين للباقين فتح اللام وضم الهاء بعده والوصل بالواو[٥]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٤٨ و الكفاية ص٣٧٤ و الاختيار (٢/ ٦٩٦).
(٢) المصادر أنفسها.
(٣) وردت هذه اللفظة في ثلاثة مواطن: هنا [٨٣] وفي الطور[٤٥] والمعارج [٤٢].
(٤) انظر: الإرشاد ص٥٤٩ و الكفاية ص٣٤٧ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٣).
(٥) انظر: الإرشاد ص٥٤٩ و الكفاية ص٣٤٧ و الكنز (٢/ ٦٤٤).

ومن سورة الدخان إلى آخر الفتح

٩٠١- وَرَبُّ السَّمَـــوَاتِ اخْفِـــضِ الرَّفْعَ كُوفَـــةٌ

وَعَـــمَّ يَـــرَى حِصْـــنٌ وَلَا حَفْصَ أَعْمَلَا

٩٠٢- بِمَشْـــرِقِ تَزْمِيـــلٍ وَتَغْـــلِي مُـــذَكَّرٌ

رَوَى مَنْ صَفَا وَاكْسِرْ بِتَا فَاعْتُلُوا افْعَلَا

٩٠٣- عَنِ الضَّمِّ كُـــوفٍ جَـــاءَ زَادَ وَالأُخْرَيَيْ

نِ آيَـــاتٌ اجْـــرُرْ رَفْعَهَـــا فَـــازَ يُجْتَلَى

أمر بخفض رفع باء ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٧] لأهل الكوفة.

ثم أتى بالواو فقال: (**وعم**)، أي: وفي عم وهي سورة النبأ [٣٧] ، ليعقوب وحصن خفضهما.

ثم أتى بالواو ورد ضمير (**أعملا**)، المثنى إلى يعقوب وحصن على لفظهما لا على معناهما وأخرج منهم حفصاً بنفي (**لا**)، فأخبر أن يعقوب وصحابا وابن عامر أعملوا في المزمل [٩] الجر بباء ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ ، فتعين للباقين في حكم التراجم الثلاث الرفع[(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٥] مذكر لرويس وابن كثير وحفص، فتعين للباقين تأنيثه[(٢)].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٥١ و الكفاية ص٣٧٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٥، ٦٩٦، ٧٠٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٥١ و الكفاية ص٣٧٥ و الاختيار (٢/ ٧٠٢).

ثم قال: (**واكسر**)، فأمر بكسر تاء ﴿فَٱعۡتِلُوهُ﴾[٤٧]، ثم أمر بفعل ذلك عن الضم،فتعين الكسر لأهل الكوفة وأبي جعفر وأبي عمرو، وتعين الضم للباقين[١].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ﴿ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٤] و﴿يَعۡقِلُونَ﴾ [٥] (**الأخرتين**)، أول الجاثية لحمزة والكسائي ويعقوب، فتعين للباقين الرفع فيهما[٢].

﴿لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٣] قبلهما وهي الأولى فلا خلاف في كسرها؛ لأنه علامة النصب.

٩٠٤- وَخَاطِبْ وَرَا آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ رُمْ

صِحَاباً شَفَوا وَاقْرأْ لِيُجزَى مُجَهِّلَا

٩٠٥- جَرَى وَبِنُونٍ صُحْبَةٌ شِعْ وَكُلُّهُمْ

عَلَى النَّصْبِ فِي قَوماً وَصُحْبَةُ وَصَّلَا

٩٠٦- غِشَاوَةً اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ

وَثَانِيَ كُلُّ انْصِبْهُ فِي الرَّفْعِ يَجْمُلَا

أمر بخطاب ﴿وَءَايَٰتِهِۦ تُؤۡمِنُونَ﴾[٦] لصحاب وابن عامر، فتعين للباقين الغيب فيه[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بقراءة ﴿لِيَجۡزِيَ﴾ [١٤] بالنون، فتعين الياء مع التسمية فيه للباقين[٤].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٥٢ و الكفاية ص٣٧٥ و النشر (٢/ ٣٧١).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٥٣ و الكفاية ص٣٧٦ و الاختيار (٢/ ٧٠٤).

(٣) المصادر أنفسها.

(٤) في شرح هذه القراءة قصور واضح؛ لأنه أهمل نسبة القراءة لقارئها، وبيان قراءة صحبة وابن عامر، وعليه: قرأ أبو جعفر مرموز الجيم من (جرى) بالتجهيل في ﴿لِيَجۡزِيَ﴾ بضم الياء وفتح الزاي، وقرأ صحبة وابن عامر بالنون=

ثم أخبر أن كلهم أي القراء العشرة نصبوا ﴿قَوَّٰمَٰا﴾[١٤] وهو ظاهر لهم إلا لأبي جعفر، ومعنى قراءته: أنَّه أضمر الجزاء وأقام مقام الفاعل، فالمعنى: ليجزي الجزاء قوما[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة وصَّل ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾[٢٣] بحذف الألف وسكون الشين بعد فتح الغين موصولا بالواو، فتعين للباقين كسر الغين وتحريك الشين بألف مفصولا عن الواو[٢].

ثم أتى بالواو فأمر بنصب ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ﴾ [٢٨]ليعقوب، عن رفعه للباقين[٣].

فأما ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[٢٨] وهو الأول فلا خلاف في نصبه.

ثم عطف على نصب الرفع فقال:

٩٠٧- وَوَالسَّـــاعَةُ الزَّيَّـــاتُ وَافْتَحْ فِصَالُهُ اقْ

صُرَ اسْكِـــنْ لِيَعْقُـــوبٍ وَأَحْسَنُ وُكِّلَا

٩٠٨- بِمَنْصُـوبِ رَفْـــعِ ثُمَّ بِالنُّـــونِ قَبْلَـــهُ

وَبَعْـــدُ لِصَحْـبٍ سَـمِّ فِعْلَيْـهِ وَاجْعَـلَا

لما عطف على نصب الرفع بَيَّن أنَّه ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[٣٢]لحمزة وهو الزيات، فتعين للباقين الرفع[٤].

مفتوحة وكسر الزاي وفتح الياء، وقرأ الباقين بالتسمية للفاعل، انظر: الإرشاد ص٥٥٣، ٥٥٤ والكفاية ص٣٧٦ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٦).

(١) انظر: حجة القراءات ص ٦٠٠، والموضح (٣/ ١١٦٨).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٥٤ و الكفاية ص٣٧٧ و الكنز (٢/ ٦٥٠).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٥٥ و الكفاية ص٣٧٧ و الاختيار (٢/ ٧٠٥).

(٤) المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأمر بفتح فاء ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا﴾ [الأحقاف: ١٥][1] ليعقوب مع قصره وسكون صاده، فتعين للباقين كسر الفاء وتحريك الصاد، والمد وهو الإتيان بألف بعده[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّه وُكِّلَ لصحب ﴿أَحۡسَنَ﴾ بالنصب عن الرفع، وبالنون قبله في ﴿نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ﴾، وبعده في ﴿وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾[١٦]مسميا للفاعل، فتعين للباقين رفع ﴿أَحۡسَنَ﴾ وبناء ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ للمفعول بالياء[3].

٩٠٩- يُـــوفِّيهِمُ بِاليَـــا لِرُفْقَـــةَ عَارِفـــاً

وَجَهِّـــلْ تَـــرَى غَيْبـــاً مَسَاكِنَهُـمْ وِلَا

٩١٠- بِرَفْـــعٍ حَـلَا خُـذْ يَـا عَلِيمٌ وَقَاتلُوا

بِهِ قُتِلُـــوا الْبَصْرِيُّ صَـــانَ وَجَهَّـــلَا

٩١١- تَـــوَلَّيْتُمُ رَاوٍ وَيَعْقُـوبُ تَقْطَعُوا الثْ

ثُـــلَاثِي وَسَكِّـــنْ وَاوَ نَبْلُـــوَ رَتَّـــلَا

لما أتى بالواو آخر البيت السالف أمر بعده بجعل ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾[١٩] بالياء لرفقة وعاصم، فتعين النون للباقين[4].

---

(١) تصحفت في (١٥٧/ أ)، من هذا الكتاب، حيث ذكر موضع لقمان: ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ ﴾ [١٤].

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٥٦ و الكفاية ص٣٧٧ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٥٨ و الكفاية ص٣٧٨ و الكنز (٢/ ٦٥١).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٧٧ و الكفاية ص٣٧٨ و الاختيار (٢/ ٧٠٨).

ثم أتى بالواو وأمر بتجهيل ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾[٢٥] بالرفع لحمزة وخلف ويعقوب وعاصم، فتعين للباقين الخطاب مسمى للفاعل مع نصب ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ للباقين(١).

ثم أتى بالواو ولفظ فقال ﴿وَٱلَّذِينَ قَٰتَلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[محمد: ٤] لفظ (**به قُتِلُوا**)، لأهل البصرة وحفص، فتعين للباقين اللفظ الأول(٢).

ثم أتى بالواو وأمر بتجهيل ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾[٢٢] لرويس، فتعين للباقين تسميته للفاعل(٣).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ يعقوب قرأ ﴿وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[٢٢] ثلاثيا خفيفا، فتعين للباقين تشديده للرباعي(٤).

ثم أتى بالواو وأمر بتسكين واو ﴿وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾[٣١]لرويس، فتعين للباقين تحريكه بالفتح(٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٥٧ و الكفاية ص٤٧٨ و غاية الاختصار (٢/ ٦٥٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٥٩ و الكفاية ص٣٧٩ و الكنز (٢/ ٦٥٤).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ و الكفاية ص٣٧٩ و النشر (٢/ ٣٧٤).

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ و الكفاية ص٣٨٠ و الاختيار (٢/ ٧١٣).

٩١٢- وَيَعْلَـــمُ وَهْـــوَ الْيَـا لِنَبْلـوَ شُعْبَـــةٌ
وَمَـــعْ تُؤْمِنُـــوا غَيْـبُ الثَّـلَاثَةِ فِي الْوِلَا

٩١٣- مُنَيـــرٌ زَهَـــا وَالْيَـــا الْعِرَاقِيُّ غَيْرَ رَوْ
حِهِمْ فَسَنُؤْتِيـــهِ وَعَـنْ كَسْـــرٍ انْجَـــلَى

٩١٤- وَقَصْـرٍ كَـــلَامَ اللهِ صُحْبَةُ وَهْـــوَ ضَمْ
ضُراً وَحَـــرِّكْ شَطْـأَهُ الطَّـا شِفَا مَـــلَا

لما بين السكون في ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ في البيت السالف، قال هنا: (**ويعلم وهو اليا**)، يريد: ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ مع ﴿نَعْلَمَ﴾[٣١]، فقوله: (**وهو**)، إشارة إلى ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾.

ثم قال: (**لنبلو**)، يريد: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ فالمعنى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾[٣١] قرأ شعبة فيهن بالياء، فتعين للباقين النون فيهن(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ مع ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الفتح: ٩] (**غيب الثلاثة في الولا**) أي: في التبـع، فـأراد ﴿وَتُعَـزِّرُوهُ﴾ ﴿وَتُوَقِّـرُوهُ﴾ ﴿وَتُسَـبِّحُوهُ﴾ لابـن كثـير وأبي عمرو، فتعين الخطاب في الأفعال الأربعة للباقين(٢).

ثم أتـى بـالواو فـأخبر أن أهـل العـراق غـير روح قـرءوا ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٠] بالياء، فتعين للباقين النون(٣).

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٠ و الكفاية ص٣٨٠ و غاية الاختصار (٢/ ٦٦١).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٦١ و الكفاية ص٣٨٠ و الكنز (٢/ ٦٥٦).
(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالوا وأخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[١٥](**انجلى**)، أي: انكشف عن كسر في لامه، (**وقصرٍ**) أي وحذف الألف لصحبة، فتعين للباقين فتح لامه ومده بألف[١].

ثم أتى بالواو وأشار بلفظ (**وهو**)، إلى صحبة أيضاً أنهم ضموا ضاد ﴿ضَرًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾[١١]، فتعين للباقين فتحه[٢].

ثم أتى بالواو وأمر بتحريك طاء ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾[٢٩] لابن عامر وابن كثير، فتعين للباقين تسكينهما[٣]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٢ و الكفاية ص٣٨٠ و الاختيار (٢/ ٧١٥).

(٢) المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٦٢ و الكفاية ص٣٨١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٦٢).

ومن سورة الحجرات إلى آخر الواقعة[1]

٩١٥- لِيَعْقُــوبَ فَتْــحُ الضَّــمِّ وَافْتَــحْ تَقَــدَّمُوا

وَفِي الْحُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الضَّمِّ جَمَّلَا

٩١٦- لَــدَى الْجِيــمِ وَارْفَــعْ مِثْــلَ مَا لِصِحَابِهِمْ

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ سَكِّنِ الْعَيْنَ كَمِّــلَا

٩١٧- عَنِ الْكَسْرِ وَاخْفِضْ قَــوْمَ نُــوحٍ لِحِرْزِهِــمْ

وَلَامَ أَلَتْنَــاهُمْ عَــلَى الْكَــسْرِ مُثِّــلَا

أخبر أنَّ فتح تاء ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[١]ليعقوب عن الضم، ثم أمر بعد ذلك بفتح داله، فتعين للباقين ضم التاء وكسر الدال[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الفتح في ضم جيم ﴿الْحُجُرَاتِ﴾ [٤] لأبي جعفر، فتعين للباقين ضمه[3].

ثم أتى بالواو وأمر برفع لام ﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣]لصحاب، فتعين فتحه للباقين[4].

ثم أتى بالواو وأمر بقصر ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ﴾[٤٤]وسكون كسر عينها للكسائي، فتعين للباقين المد وهو الإتيان بألف بعد الصاد وكسر العين[5].

---

(١) أضاف الناظم في متن جمع الأصول عبارة: (وما بقاف ذكر)، انظر: (٣٥/ أ).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٦٣ و الكفاية ص٣٨١ و الكنز (٢/ ٦٥٨).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٦٧ و الكفاية ص٣٨٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٦٥).

(٥)انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأمر بخفض ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾[٤٦]الحرز، فتعين للباقين نصبه[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ لام ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم﴾ [الطور: ٢١] مُثِّلَ على الكسر لابن كثير، فتعين للباقين فتحه[٢].

٩١٨- وَيَـا يَصْعَقُـونَ الضَّمُّ عَـادٌ شِفـاً وَكَـذْ

ذَبَ اشْـدُدْ جَـرَى وَاقْصُرْ لِصُحْبَةَ يَقْبَـلَا

٩١٩- تُمَـارُونَهُ افْتَـحْ ضَمَّـهُ اسْكِـنْ وَخَـاشِعاً

يُضَمُّ اقْصُرِ افْتَحْ شُدَّ شِعْ عَنْ هُدىً مَلَا

أخبر أنَّ ياء ﴿يُصْعَقُونَ﴾[٤٥] الضم لعاصم وابن عامر، فتعين للباقين الفتح[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد ذال ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾[النجم: ١١] لأبي جعفر، فتعين تخفيفه للباقين[٤].

ثم أتى بالواو وأمر بقصر ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾[١٢] بعد فتح ضم تاءه وسكون ميمه لصحبة ويعقوب، فتعين ضم تاءه وتحريك ميمه بالفتح ومده بألفٍ للباقين[٥].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القمر: ٧] يُضَمُّ خاؤه ويقصر أي: بحذف ألفه، وبفتح شينه ويشدد لابن عامر وعاصم وأهل المدينة وابن كثير، فتعين للباقين أضداد ما ذكرنا[٦].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٦٧ و الكفاية ص٣٨٣ و الاختيار (٢/ ٦٢٣).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٧٠ و الكفاية ص٣٨٤ و الكنز (٢/ ٦٦٤).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٧٢ و الكفاية ص٣٨٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٦٨).

(٥)انظر: المصادر أنفسها.

(٦) انظر: الإرشاد ص٥٧٥ و الكفاية ص٣٨٦ و النشر (٢/ ٣٨٠).

٩٢٠- وَمِنْ قَبْلِـهِ اخْفِـضْ مُسْتَقِـرٌّ لِرَفْعِـهِ

جَمِيـلٌ وَوَالرَّيْحَـانُ صُحْبَـةٌ الْـوِلَا

٩٢١- بِخَفْـضٍ وَمَعْ وَالْحَـبُّ يُنْصَبُ رَفْعُـهُ

كَـذَا ذُو لِشَـامِيٍّ وَيَخْـرُجُ جُهِّلَا

٩٢٢- لِرَهْـطٍ وَشِيـنُ الْمُنشَـأَتُ بِكَسْـرِهِ

تَـلَا حَبْـرُهُ وَالْيَـا سَنَفْـرُغُ وَصِّلَا

٩٢٣- لِصُحْبَةَ وَاكْسِرْ ضَمَّ شِينِ الشُّوَاظِ مِزْ

وَسِينِ نُحَـاسٍ ضَعْـهُ زَانَ مُمَثَّـلَا

أمر بخفض ﴿وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرٌّ﴾[٣] عن الرفع لأبي جعفر(١).

وقوله: (**ومن قبله**)، أي: ومن قبل ﴿خُشَّعًا﴾ أحترز بذلك عن قوله تعالى: ﴿عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ﴾[٣٨] فلا خلاف في رفعه.

ثم أتى بالواو فأخبر (**والريحان**)، في (**الولا**) أي: في التبع يريد سورة الرحمن قرأ به صحبة بخفض النون.

ثم أخبر أن ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ [الرحمن١٢]ينصب رفعه مع ﴿وَٱلۡحَبُّ﴾ وكذا رفع ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾بألف مكان الواو للشامي ابن عامر في الجميع، فتعين للباقين الرفع ﴿ذُو﴾ بالواو(٢).

(١) انظر: الإرشاد ص٥٧٥ و الكفاية ص٣٧٦ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٧٧ و الكفاية ص٣٧٨ و النشر (٢/ ٣٨٠).

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ﴾[٢٢] جهل لرهط، فتعين للباقين تسميته للفاعل[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ شين ﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾[٢٤] تلاه بالكسر أبو بكر وحمزة، فتعين للباقين فتحه[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ﴾[٣١] وصل نقله بياء لصحبة، فتعين للباقين النون فيه[٣].

ثم أتى بالواو وأمر بكسر ضم شين ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾[٣٥] لابن كثير.

وكسر سين ﴿وَنُحَاسٞ﴾ [٣٥] لروح وأبي عمرو وابن كثير، فتعين للباقين في حكم الترجمتين الضم[٤].

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٧٨ و الكفاية ص٣٨٧ و غاية الاختصار (٢/ ٧٣٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٧٨ و الكفاية ص٣٨٨ و الكنز (٢/ ٦٧٠).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

٢٤- وَأَوَّلُ يَطْمِثْهُـــنَّ يَعْكِـــسُ مِيمَـــهُ

عَـــلِيٌّ وَيَـا ذِي الثَّانِ بَالْـوَاوِ شُمِّـــلَا

أخبر أنَّ الموضع الأول من ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾[٥٦] (**يعكس ميمه**)، أي: يضم كسره، فالعكس فيه على قيد شين ﴿شُوَاظٌ﴾ وذلك لعلي وهو الكسائي، فتعين للباقين كسره[١]،ولا خلف في كسر الثاني [٧٤].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ يا ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾[٧٨] الثاني يعني الأخير يقرؤه ابن عامر بالواو[٢]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٧٩ و الكفاية ص٣٨٨ و الاختيار (٢/ ٧٣٩).

(٢)انظر: المصادر أنفسها.

ومن سورة الواقعة إلى الجمعة والجمعة اتفاق

٩٢٥- وَمَرْفُــوعُ حُـــورٍ عِيـنٍ اخْفَضْهُ فِي جَنىً

وَشَــرْبَ بِضَــمٍّ هَــبْ لَا الَاهْوَازِ حُزْ عُلَا

أمـر بخفـض مرفـوع ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[٢٢] لحمـزة والكسـائي وأبي جعفـر، فتعـين للبـاقين رفعهما[١].

ثم أتى بـالواو وأخبر بضـم شين ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[٥٥] لأهل المدينة وعاصـم، ثم استثنى الأهوازي، فتعين لأبي جعفر الوجهان، وتعين للباقين الفتح[٢].

٩٢٦- وَضُـمَّ فَــرَوْحٌ رُمْ وَصُحْبَةُ وَحَّـــدَ الْ

مَوَاقِـــعَ وَارْفَـــعْ فِي وَكُـــلًّا شَفَا الْــوِلا

أمر بقصد ضم راء ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩] لرويس، فتعين للباقين فتحها[٣].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ صحبة (**وحد المواقع**)، يريد: ﴿بِمَوقِعِ النُّجُومِ﴾ وأتى بلفظ (**وحَّد**)، مفرداً للفظ لا للمعنى، فتعين للباقين ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ [٧٥] بالألف على الجمع[٤].

ثم أتى بـالواو وأمر بـالرفع في ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الحديد:١٠] في (**الولا**)، أي في سورة الحديد لابن عامر، فتعين للباقين النصب[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٥٨٠ و الكفاية ص٣٨٩ و الاختيار (٢/ ٧٤٠).

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٨١ و الكفاية ص٣٨٩، ٣٩٠ و غاية الاختصار (٢/ ٦٣٧).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٨٢ و الكفاية ص٣٩٠ و النشر (٢/ ٣٨٣).

(٤) المصادر أنفسها.

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٨٣ و الكفاية ص٣٩٠ و الكنز (٢/ ٦٧٣).

٩٢٧- وَلَا يُؤْخُـذ التَّـأْنِيثُ يَـا شَـافِ جَـائِزٌ

وَلَا أَكْثَـرَ اضْمُـمْ يُـمَّ وَالنُّـونُ أَوَّلَا

٩٢٨- لَـدَى يَتَنَاجَـوْنَ الْمُسَكِّنُ وَاقْصُرِ اضْ

مُمِ الْجِيـمَ حُكْمـاً رُمْ وَهَـذَا وَرَا فَـلَا

أخبر أنَّ ﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ﴾[١٥] بالتأنيث ليعقوب وابن عامر وأبي جعفر، فتعين للباقين التذكير[(١)].

ثم أتى بالواو وأمر بضم ﴿وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ﴾ [المجادلة: ٧] ليعقوب، فتعين للباقين الفتح[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ النون في ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ﴾ [٨] (**أولا**)، يعني: قبل التاء، و(**المسكِّن**)، صفه، (**والنُّون**)، أي: النون المسكن، وأمر بقصره أي: بحذف الإلف وبضم الجيم لحمزة ورويس، فتعين للباقين تأخير النون بعد التاء وألف بعدها وفتح الجيم.

ثم أتى بالواو فقال: (**وهذا**)، أشار به إلى رويس أنه قرأ كذلك (**ورا فلا**)، أي: بعد ﴿فَلَا﴾ يريد: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ﴾[٩][(٣)].

(١) انظر: الإرشاد ص٥٨٤ و الكفاية ص٣٩١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٥).
(٢) انظر: الإرشاد ص٥٨٦ و الكفاية ص٣٩٢ و الاختيار (٢/ ٧٤٩).
(٣) انظر: الإرشاد ص٥٨٧ و الكفاية ص٣٩٢ و الكنز (٢/ ٦٧٧).

٩٢٩- وَفِي الْمَجْلِسِ اجْمَعْ عَالِماً وَيُخَرِّبُو
نَ شَدِّدْ زَهَا وَالْفَرْدُ عَنْ جُدُرٍ وَلَا
٩٣٠- جِدَارٍ مُنِيراً زِدْ وَيَفْصِلُ بَيْنَكُمْ
بِمَفْتُوحِ ضَمِّ الْيَاءِ عَانِيهِ يُجْتَلَى
٩٣١- وَفِي الصَّادِ شَدِّدْ حَرِّكِ الْفَا لِصُحْبَةٍ
شِفَاءً وَكَسْرُ الصَّادِ كَهْفٌ تَقَبَّلَا

أمر بجمع ﴿تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾[١١] لعاصم، وهذه الترجمة من محاسن القصيد[(١)]، فتعين للباقين لفظ التوحيد فيه بغير ألف[(٢)].

ثم أتى بالواو وأمر بتشديد ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾[الحشر: ٢] لأبي عمرو، فتعين للباقين تخفيفه [(٣)].

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ [١٤] المفرد لابن كثير وأبي عمرو وهو عن لفظ ﴿جُدُرٍ﴾ المجموع للباقين[(٤)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾[الممتحنة: ٣] بفتح ضم الياء لعاصم ويعقوب، ثم أمر بتشديد الصاد منه بعد تحريك الفاء بالفتح لصحبة وابن عامر، ثم أخبر أن كسر الصاد منه لكهف فتاء (**تقبل**) لا رمز فيه؛ لدخول أبي بكر في كهف.

فإن أردت تفصيل ذلك فقل: قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو ﴿يَفْصِلُ﴾ بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفه.

---

(١) المقصود من هذه الترجمة، اجتمع بعالم في المجالس.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٨٧ و الكفاية ص٣٩٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٧٨).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٨٨ و الكفاية ص٣٩٣ و الكنز (٢/ ٦٨٩).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

وقرأ ابن عامر ﴿يَفْصِلُ﴾ بضم الياء وتحريك الفاء بالفتح وفتح الصاد وتشديده، وقرأ حمزة والكسائي وخلف كذلك إلا أنهم كسروا الصاد وقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفه(١).

٩٣٢- وَلِلْبَصْرَةِ اشْدُدْ تُمْسِكُوا حَرِّكُوهُ وَالْ

مُضَافُ مُتِّمٌ نُورَهُ الصَّحْبُ مَثَّلَا

٩٣٣- وَأَنْصَاراً(٢) أَيضاً وَاحْذِفِ اللَّامَ بَعْدَهُ

يَعُدْ فِيهِ هَمْزُ الْوَصْلِ يَا حِصْنُ وَصَّلَا

أمر بتشديد سين ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾[١٠] لأهل البصرة، وأخبر أنهم حركوا ميمه، فتعين للباقين تخفيف سينه وسكون ميمه(٣).

ثم أتى بالواو فأخبر أن ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨] قرأه بالمضاف الصحب، فتعين لهم جر ﴿نُورِهِۦ﴾، وتعين لباقين تنوينه ونصب ﴿نُورِهِۦ﴾(٤).

ثم أتى بالواو فقال: (**وأنصاراً أيضا**)، أضفه يريد: ﴿كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾[١٤] ثم أمر بحذف لام الجر بعده؛ لعود همزة الوصل المحذوفة بوجود لام الجر كل ذلك ليعقوب وأهل الكوفة وابن عامر.

ثم أمر بالوصل لا المضاف لا يصح الوقف على ما قبله لأنه معه بمنزلة الشيء الواحد، والوقف على هذه القراءة ﴿أَنصَارَ﴾ بغير ألف، فتعين للباقين ﴿أَنصَاراً لِلَّهِ﴾ بغير إضافة،

(١) انظر: الإرشاد ص٥٩٠ و الكفاية ص٣٩٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٨٠).
(٢) في جمع الأصول (٣٥/ ب): " وأنصارٍ".
(٣)انظر: الإرشاد ص٥٩١ و الكفاية ص٣٩٤ و النشر (٢/ ٣٨٧).
(٤)انظر: الإرشاد ص٥٩٢ و الكفاية ص٣٩٤ و الكنز (٢/ ٦٨٢).

و ﴿لِلَّهِ﴾ بحرف جر، والوقف ﴿أَنصَاراً﴾ بألف والابتداء ﴿ لِلَّهِ﴾، وفي قراءة المضاف ﴿ٱللَّهِ﴾ بهمزة وصل[1]، الله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٥٩٢ و الكفاية ص٣٩٤ و الاختيار (٢/ ٧٥٥).

ومن سورة إذا جاءك[1] إلى آخر المعارج

٩٣٤- خَفِيفُ لَوَوْا ضَعْ نَلْ وَجَزْمُ أَكُنْ بِهِ

أَكُونَ بِنَصْبٍ زِدْ وَيَجْمَعُكُمْ وِلَا

٩٣٥- بِنُونٍ لِيَعْقُوبٍ وَبَالِغُ أَمْرِهِ مُضَافاً صَفَا

وَالْوَاوَ وُجْدِكُمُ اجْعَلَا

٩٣٦- عَنِ الضَّمِّ كَسْراً ضَعْ وَعَرَّفَ خِفُّهُ

كَفَى وَنَصُوحاً ضَمَّ تَالٍ وَثَقِّلَا

أخبر أنَّ تخفيف ﴿لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾[٥] لروح ونافع، فتعين للباقين تشديده[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[١٠] المجزوم اللفظ به أتى عنه ﴿وَأَكُونَ﴾ بواو ونصب النون لأبي عمرو، فتعين للباقين ﴿وَأَكُن﴾ اللفظ الأول[3].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [التغابن: ٩] (**ولا**)، أي: في التغابن بالنون ليعقوب، فتعين للباقين فيه الياء[4].

ثم أتى بالواو فأخبر ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٣] جاء مضافاً لحفص فتعين له جر ﴿أَمْرِهِۦ﴾ ، وتعين للباقين نصبه لتنوينهم ﴿بَٰلِغُ﴾[5].

---

(١) هي سورة المنافقين، انظر: أسماء سور القرآن ص٤٤٩.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٩٤ و الكفاية ص٣٩٥ و غاية الاختصار (٢/ ٦٨٣).

(٣) انظر: الإرشاد ص٥٩٥ و الكفاية ص٣٩٥ و الاختيار (٢/ ٧٥٨).

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٩٦ و الكفاية ص٣٩٦ و الكنز (٢/ ٦٨٥).

(٥) انظر: الإرشاد ص٥٩٧ و الكفاية ص٣٩٦ و النشر (٢/ ٣٨٨).

ثم أتى بالواو وأمر بجعل الكسر عن ضم واو ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [٦] لروح، فتعين للباقين ضمه [(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ تخفيف راء ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾ [التحريم: ٣] للكسائي، فتعين تشديدها للباقين[(٢)].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ ضم نون ﴿نُّصُوحًا﴾ [٨] لأبي بكر، فتعين للباقين فتحه[(٣)].

ثم قال: (**وثقلا**).

٩٣٧- تَفَــوُّتٍ اقْصُـرْ فُــزْ وَيَعْقُـوبُ تَدَّعُـوْ

نَ خَــفَّ سُكُــونَ الـدَّالِ وَالضَّمُّ بُـدِّلَا

٩٣٨- لِطَيْبَــةَ فَتْحــاً يُزْلِقُــونَكَ وَاكْسِـراً

وَمَنْ قَبْــلَهُ حَــرِّكْ كَمَـا يُـمَّ زُمِّــلَا

لما أمر بالتثقيل في آخر البيت السالف بعد الواو أمر هاهنا معه بالقصر في ﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك: ٣] لحمزة والكسائي، فتعين للباقين ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ بألف مع التخفيف[(٤)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ يعقوب خفف سكون دال ﴿هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ [٢٧] من (دعا)، فتعين للباقين ﴿تَدَّعُونَ﴾ بالتشديد والفتح من (ادعى)[(٥)].

---

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: الإرشاد ص٥٩٨ و الكفاية ص٣٩٧ و غاية الاختصار (٢/ ٦٨٦).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤) انظر: الإرشاد ص٥٩٩ و الكفاية ص٣٩٧ و النشر (٣/ ٣٩٠)

(٥) انظر: الإرشاد ص٦٠٠ و الكفاية ص٣٩٨ و الاختيار (٢/ ٧٦٤)، وانظر: توجيه القراءة في الموضح (٣/ ١٠٢٨٤).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الضم في ياء ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ [القلم: ٥١] بُدِّل بالفتح لأهل المدينة[١].

ثم أتى بالواو فأمر بكسر قاف ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾ [الحاقة: ٩] وتحريك ياءه للكسائي ويعقوب وأبي عمرو، فتعين للباقين فتح القاف وسكون الباء[٢].

٩٣٩- وَذَكَّرَ تُخْفَى صُحْبَةٌ وَبِتُؤْمِنُو

نَ تَذَّكَّرُونَ الْغَيْبُ يَرْوِيهِ مُجْمَلَا

٩٤٠- شِفَاً غَيْرَ نَقَّاشٍ وَتَذْكِيْرُ تَعْرُجُ الْ

كَفَى وَالرُّهَاوِ اسْتَثْنِ يَسْأَلُ جَهَّلَا

٩٤١- جَلِيلٌ وَنَصْبُ الرَّفْعِ نَزَّاعَةٌ صَفَا

وَجَمْعُ شَهَادَاتٍ يُرَى صِدْقُهُ وَلَا

أخبر أنَّ صحبة ذكروا ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[١٨]، فتعين للباقين تأنيثه[٣].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[٤١ – ٤٢] يروي الغيب فيهما يعقوب وابن كثير وابن عامر إلا النقاش عنه، فتعين لابن عامر الوجهان، وتعين للباقين الخطاب فيهما[٤].

ثم أتى بالواو فأخبر أن تذكير ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤] للكسائي، فتعين تأنيثه للباقين[٥].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠١ و الكفاية ص٣٨٩ و غاية الاختصار (٢/ ٦٨٩).

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٠٢ و الكفاية ص٣٩٩ و الكنز (٢/ ٦٩١).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

(٤)انظر: المصادر أنفسها.

(٥)انظر: الإرشاد ص٦٠٣ و الكفاية ص٣٩٩ و الاختيار (٢/ ٧٧٠).

ثم أتى بالواو وأمر باستثناء الرَّهاوي من أبي جعفر، وتجهيل فعل ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [١٠]فتعين لأبي جعفر الوجهان، وتعين للباقين تسميته للفاعل[١].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ نصب الرفع في ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[١٦] لحفص، فتعين للباقين رفعها[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الجمع في ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾[٣٣] لمن أشار إليهم بياء (يرى)، وصاد (صدقه)، وهما يعقوب وحفص، وهذه الترجمة من محاسن القصيد؛ لأنَّ صِدق الشهادات موالاة للدين، فتعين للباقين التوحيد بغير ألف[٣]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠٣ و الكفاية ص٤٠٠ و الكنز (٢/ ٦٩٢).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٠٤ و الكفاية ص٤٠٠ و غاية الاختصار (٢/ ٦٩١).

ومن سورة نوح عليه السلام إلى آخر المزمل عليه السلام

٩٤٢- وَبِالضَّـــمِّ وَدّاً لِابْـنِ يَـزْدَادَ هَـبْ وَلَـنْ

تَقُـــولَ لِيَعْقُـــوبٍ تَقَـــوَّلَ بُـــدِّلَا

أخبر أنَّ ضم واو ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾[٢٣] لأهل المدينة إلا ابن يزداد، فتعين لأبي جعفر الوجهان، وتعين للباقين الفتح(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ﴾ [الجن: ٥] بُدِّل لفظه ليعقوب ﴿تَقَـوَّلَ﴾ بتشديد الواو، فتعين للباقين لفظ ﴿تَقُولَ﴾ الأول(٢).

٩٤٣- وَبِالْيَـــاءِ نَسْلُكْـــهُ لِكَهْـــفٍ وَضُـــمَّ يَـا

لِيُعْلَـــمَ رُمْ وَاكْسِـــرْ وَحَـــرِّكْ وَطَـــوِّلَا

٩٤٤- وِطَـــاءً شِفَـا زُهْدٍ وَفِي نِصْفِـهِ اخْفِضاً

وفي ثُلْـــثِهْ يـــا الْوَصْـــلَ عُصْبَـــةُ هَمَّـــلَا

أخبر أنَّ ياء ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[١٧] لكهف، فتعين للباقين النون فيه(٣).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ضم يا ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟﴾[٢٨] لرويس، فتعين للباقين الفتح(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠٥ و الكفاية ص٤٠٠ و الكنز (٢/ ٦٩٤).

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٠٨ و الكفاية ص٤٠١ و غاية الاختصار (٢/ ٦٩٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٠٨ و الكفاية ص٤٠٢ و الاختيار (٢/ ٧٧٦).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وأمر بكسر واو ﴿وَطْئًا﴾ وتحريك طاءه والمد بألف في ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦]لابن عامر وأبي عمرو، فتعين للباقين ﴿وَطْئًا﴾ بفتح الواو وسكون الطاء وحذف الألف[١].

ثم أتى بالواو فأمر بخفض ﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾[٢٠] والوصل بالياء فيهما لأهل البصرة وابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين الوصل بالواو ونصب ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾[٢]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦٠٩ و الكفاية ص٤٠٢ و غاية الاختصار (٢/ ٦٩٦)

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

ومن سورة المدثر إلى آخر الانفطار

٩٤٥- وَرَا الرِّجْزَ ضَمُّ الْكَسْرِ يَا صَافِ جَائِزٌ

وَبِالْفَتْحِ فَا مُسْتَنفِرهْ شَاعَ هُلِّلَا

أخبر أن ضم راء ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾[٥] ليعقوب وحفص وأبي جعفر، عن كسرها للباقين(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ فاء ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[٥٠] قرأها بالفتح ابن عامر وأهل المدينة، فتعين للباقين [فتحها](٢)،(٣).

٩٤٦- وَنَافِعُهُمْ مَا يَذْكُرُونَ مُخَاطَباً

وَرَا بَرِقَ افْتَحْ هَبْ وَعُصْبَةُ مَثِّلَا

٩٤٧- تُحِبُّونَ غَيْباً بَعْدَهُ تَذَرُونَ وَالْ

مُذَكَّرُ تُمْنَى صِفْ يَبِنْ وَاكْسِرِ افْعَلَا

أخبر أن نافعاً قرأ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[٥٦] مخاطبا، فتعين للباقين غيبه(٤).

ثم أتى بالواو وأمر بفتح راء ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧] لأهل المدينة، فتعين للباقين كسرها(٥).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦١٠ و الكفاية ص٤٠٣ و غاية الاختصار (٢/ ٦٩٧).

(٢) تصحفت من هذا الكتاب (١٦٠/ ب)، والصواب: "كسرها".

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤)انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: الإرشاد ص٦١١ و الكفاية ص٤٠٤ و الكنز (٢/ ٦٩٩).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ عصبة وابن كثير قرءوا ﴿تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ *وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾[٢٠ – ٢١] بالغيب، فتعين للباقين الخطاب فيهما(١).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] المذكر لحفص ويعقوب، فتعين للباقين التأنيث فيه(٢).

ثم أمر بفعل الكسر فقال:

٩٤٨- بِمَضْمُـــومِ هَـــا عَالِيهِـــمُ بَعْـدَ سَـــاكِنٍ

هُـــدىً حُـزْ وَخُضْرٍ رَفْعَهُ اجْرُرْ مُمَثِّلَا

٩٤٩- صِحَـــاباً وَفِي اسْتَبْـرَقٍ عَكْسُ مَنْ نَمَى

عَـــلَا وَبِغَيْبٍ مَـــا تَشَـــاءُونَ مَثِّـــلَا

٩٥٠- شِفاً زِدْ وَفَتْحُ اللَّامِ فِي انْطَلَقُـوا الْأَخِيْ

رِ مَعْ ضَمِّ مَكْسُـــورِ الْجِمَـالَاتِ رُتِّـلَا

لما أمر بفعل الكسر، قال هنا: (**بمضموم ها**)، ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾[الإنسان: ٢١] بعد سكون ياءه لأهل المدينة وحمزة، فتعين للباقين تحريك الياء بالفتح وضم الهاء(٣).

ثم أتى بالواو وأمر بجر ﴿خُضْرٌ﴾ [٢١] لابن كثير وصحاب، عن الرفع للباقين(٤).

(١) انظر: الإرشاد ص٦١١ و الكفاية ص٤٠٤ و الاختيار (٢/ ٧٨١).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦١٤ و الكفاية ص٤٠٥ و الكنز (٢/ ٧٠١).

(٤) انظر:المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[٢١] فيه العكس، وهو رفع الجر لابن كثير ونافع وعاصم، فتعين للباقين جره[١].

فإن أردت الجمع بينهما فقل قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿خُضْرٌ﴾ بالجر، ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالرفع، وقرأ نافع وحفص برفعهما، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بجرهما، وقرأ الباقون برفع ﴿خُضْرٌ﴾، وجر ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ وهم أبو جعفر وابن عامر وأهل البصرة،

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ابن كثير وابن عامر وأبا عمرو قرءوا ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٣٠]بالغيب، فتعين للباقين خطابه[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ فتح اللام في قوله تعالى ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾ [المرسلات: ٣٠] وهو الأخير، مع ضم كسر جيم ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣] لرويس، فتعين للباقين كسر لام ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ وجيم ﴿جِمَٰلَتٌ﴾[٣].

فأمَّا ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٩] فلا خلاف في كسره.

٩٥١- وَيَقْصُرُهُ صَحْبٌ وَفِي لَابِئِينَ ضَعْ

حِمَاً وَكِذَاباً خُفِّفَ الثَّانِ كُمِّلَا

لما تعين كسر ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ لغير رويس، أخبر أن صحبا يقصره أي يحذفون ألفه، فتعين للباقين مده بألف مع الكسر أيضاً[٤].

(١)انظر: الإرشاد ص٦١٤ و الكفاية ص٤٠٥ و الاختيار (٢/ ٧٨٣).

(٢)انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦١٧ و الكفاية ص٤٠٦ و غاية الاختصار (٢/ ٧٠٣).

(٤) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو وعطف ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ [النبأ: ٢٣] بالقصر أي: بحذف الألف لروح وحمزة [(١)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ تخفيف ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا﴾ [٣٥] في ذاله للكسائي، فتعين التشديد فيه للباقين[(٢)].

ولا خلاف في تشديد الأول وهو: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا﴾[٢٨].

٩٥٢- وَفِي رَفْـــعِ الرَّحْمــنُ وَاخْفِـضْ عَلَى شَفاَ

يَبِنْ وِصِحَـــابٌ رَامَ نَـــاخِرَةَ امْطُـــلَا

أخبر أنَّ ﴿وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[٣٧] قرأه بالخفض عاصم وابن عامر ويعقوب[(٣)].

فإن شئت أن تجمع بينه وبين ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٣٧] المذكور خلافه في الدخان[(٤)] فقل:

قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو برفعهما وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بخفضهما، وقرأ الباقون وهم حمزة والكسائي وخلف بجر باء ﴿رَّبِّ﴾ ورفع ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحاباً ورويساً قرءوا ﴿عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [النازعات: ١١] بألف، فتعين للباقين قصره بغير ألف[(٥)].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦١٧ و الكفاية ص٤٠٧ و الاختيار (٢/ ٧٨٧).

(٢) انظر: الصادر نفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦١٨ و الكفاية ص٤٠٧ و الكنز (٢/ ٧٠٤).

(٤) انظر: بيت رقم: ٩٠١، من هذه المنظومة.

(٥) انظر: الإرشاد ص٦٢٠ و الكفاية ص٤٠٧ و النشر (٢/ ٣٩٨).

٩٥٣- وَزَاي تَـــزَكَّى اشْــدُدْ يُــرَى لِحِجَـازِهِمْ
وَصَـــادَ تَصَـــدَى ذَا وَمُنْــذِرُ مَنْ جَـلَا

٩٥٤- بِتَنْوِينِـــهِ وَانْصِــبْ فَتَنْفَعُـهُ عَـلاَ وَشَدَّدَ[1]
حِصْـــنُ هَـــــادِياً سُجِّـــــرَتْ وِلَا

٩٥٥- وَفِي نُشِّــرَتْ حِــرْزٌ مُبِيــنٌ وَسُعِّـــرَتْ
هُــدىً رُمْ صَفَا شُكْــرٍ وَفِي قُتِّلَتْ جَـلَا

أمر بتشديد زاي ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨] ليعقوب وأهل الحجاز، ثم عطف على التشديد فقال: (**وصاد**)، ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦] (**ذا**)، فأشار إلى أهل الحجاز دون يعقوب، فتعين للباقين تخفيف زاي ﴿تَزَكَّىٰ﴾ وصاد ﴿تَصَدَّىٰ﴾ وليعقوب تخفيف صاد ﴿تَصَدَّىٰ﴾[2].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ﴾ [النازعات: ٤٥] من قرأ أبو جعفر بتنوينه، فتعين للباقين حذف تنوينه للإضافة[3].

ثم أتى بالواو فأمر بنصب ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ [عبس: ٤] لعاصم، فتعين للباقين رفعه[4].

ثم أتى بالواو وأخبر أنَّ حصناً وأهل المدينة شددوا جيم ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾[التكوير: ٦]، (**ولا**)، أي : تابعاً في سورة كورت.

---

(١) في جمع الأصول: (٣٦/ب): "شدَّ".
(٢) انظر: الإرشاد ص٦٢٠، ٦٢١ و الكفاية ص٤٠٧، ٤٠٨ و غاية الاختصار (٢/ ٧٠٥، ٧٠٦).
(٣) انظر: الإرشاد ص٦٢٠ و الكفاية ص٤٠٨ و الاختيار (٢/ ٧٨٩).
(٤) انظر: الإرشاد ص٦٢١ و الكفاية ص٤٠٨ و الكنز (٢/ ٧٠٦).

ثم أتى بالواو للفصل والعطف على التشديد في شين ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾[١٠] لحرز وابن كثير.

ثم أتى بالواو للفصل والعطف أيضاً فقال ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾[١٢] يريد تشديد عينها لأهل المدينة ورويس وحفص وابن عامر.

ثم أتى بالواو للفصل والعطف أيضاً فقال ﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [٩] فأراد تشديد تاءه لأبي جعفر، فتعين للباقين التخفيف في حكم التراجم الأربع[(١)].

٩٥٦- وَفِي بِظَنِينٍ ظَا عَنِ الضَّادِ مَنْ رَوَى

كَفَى زِدْ وَبِالتَّخْفِيفِ كُوفٍ فَعَدَّلَا

أخبر أنَّ ابن كثير ورويساً والكسائي وأبا عمرو قرءوا ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[٢٤] بالظاء، عن الضاد للباقين[(٢)].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ أهل الكوفة خففوا دال ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧]، فتعين للباقين تشديده[(٣)].

(١)انظر: الإرشاد ص٦٢٢ و الكفاية ص٤٠٨ و غاية الاختصار (٢/ ٧٠٧).
(٢) انظر: الإرشاد ص٦٢٣ و الكفاية ص٤٠٩ و الاختيار (٢/ ٧٩٢).
(٣) انظر: الإرشاد ص٦٢٤ و الكفاية ص٤٠٩ و النشر (٢/ ٣٩٩).

٩٥٧- وَفِي بَـــلْ تُكَذِّبُـــونَ غَيبُ يَزِيـــدِهِمْ

وَرُفْقَتُهُـــمْ بِالضَّـــمِّ فِي مِيـــمِ يَـوْمَ لَا

أخبر أنَّ ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ [٩] غيبه ليزيد وهو أبو جعفر، فتعين للباقين خطابه[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ رفقة قرءوا بالضم ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا﴾[١٩]، فتعين النصب فيه للباقين[٢]، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: الإرشاد ص٦٢٤ و الكفاية ص٤٠٩ و الاختيار (٢/ ٧٩٣).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

ومن سورة النَّضْرة[1] إلى خاتمة القرآن الكريم

٩٥٨- وَتَعْـــرِفُ جَهِّـــلْ نَضْـــرَةَ ارْفَـعْ يِبْـنَ جَنىً
وَخَاتَمُـــهُ افْتَـحْ خَـاهُ وَالْهَـــاوِ أَوَّلَا

٩٥٩- كَـــفَى وَيُصَّـــلَى ضُـمَّ حَـــرِّكْ مُشَـــدِّداً
كَفَـى مَـنْ نَمَى شُكراً وَصُحْبَةُ مَثَّلَا

٩٦٠- بِبَـــا تَرْكَبَـــنَّ الضَّمَّ فَتْحـــاً وَصُحْبَـــةُ الْ
مَجِيـــدُ اخْفِضـــاً رَفْعـــاً وَنَـافِعٌ اجْتَلَى

٩٦١- بِهَـــا عَكْـــسُ مَحْفُـوظٍ وَبَـــلْ تُؤْثِرُونَ غَيْ
بَـــهُ زِدْ وَتَصْـــلَى الضَّـــمَّ بَصْرِيُّهُمْ تَلَا

أمر بتجهيل ﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ﴾، وبرفع ﴿نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾[٢٤]بعده ليعقوب وأبي جعفر، فتعين للباقين تسميته للفاعل ونصب ﴿نَضۡرَةَ﴾[2] .

ثم أتى بالواو وأمر بفتح خاء ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[٢٦] وأن يُقدم الهاوي وهو الألف، (**أولا**)، أي: قبل التاء للكسائي، فتعين للباقين كسر الخاء وتأخير الألف بعد التاء فيقرءون ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾[3].

---

(١) وهي سورة المطففين، سماها بذلك؛ لذكر هذه اللفظة في السورة: ﴿ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾.

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٢٥ و الكفاية ص٤٠٩ و الاختيار (٢/ ٧٩٤).

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٢٦ و الكفاية ص٤٠٩ و غاية الاختصار (٢/ ٧١٠).

ثم أتى بالواو فأمر بضم ياء ﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] وتشديد صاده وتحريكه للكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر، فتعين للباقين ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ بفتح الياء وسكون الصاد مخففاً[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة وابن كثير مثلوا الفتح عن الضم أي: قرءوا بباء ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا﴾[١٩] بالفتح، فتعين للباقين ضمها[٢].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحبة قرءوا ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ﴾[البروج: ١٥] بخفض رفع داله، فتعين للباقين رفعه[٣].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ نافعاً (**اجتلى عكس**)، ﴿فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾[٢٢] أي: رفع خفضه، فتعين للباقين خفضه[٤].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾[الأعلى: ١٦] غيبه لأبي عمرو، فتعين للباقين خطابه[٥].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ تاء ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةَۢ﴾ [الغاشية: ٤] بالضم (**تلا**)، بصريهم أبو عمرو ويعقوب ومعهما أبو بكر، فتعين للباقين فتحها[٦].

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٢٧ و الكفاية ص٤١٠ و الكنز (٢/ ٧١١).

(٢) انظر: المصادر أنفسها.

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٢٨ و الكفاية ص٤١٠ و الاختيار (٢/ ٧٦٩).

(٤)انظر: المصادر أنفسها.

(٥) انظر: الإرشاد ص٦٢٩ و الكفاية ص٤١١ و غاية الاختصار (٢/ ٧١٣).

(٦) انظر: الإرشاد ص٦٣٠ و الكفاية ص٤١١ و النشر (٢/ ٤٠٠).

٩٦٢- وَلَا [تَسْمَعُ][1] التَّذْكِيرُ مِنْ زَاهِدٍ رَقَا

وَمَعْ نَافِعٍ تَجْهِيلُهُمْ وَارْفَعِ الْوَلَا

أخبر أنَّ ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾[١١] قرأه بالتذكير ابن كثير وأبو عمرو ورويس أنهم قرءوه بما لم يسم فاعله،هم ونافع .

ورفعوا (**الولا**)، أي: التابع، وهو ﴿لَغِيَةً﴾ فتعين لأبي عمرو وابن كثير ورويس ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ بالتذكير والتجهيل، ورفع ﴿لَغِيَةً﴾، وتعين للباقين غير نافع الخطاب والتسمية ونصب ﴿لَغِيَةً﴾، وتعين لنافع التأنيث والتجهيل ورفع ﴿لَغِيَةً﴾[2].

٩٦٣- وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ جَرَى وَبِكَسْرَةٍ

لِصُحْبَةَ وَاوَ الْوَتْرِ وَالْغَيْبُ وُصِّلَا

٩٦٤- لِبَصْرِيِّهِمْ لَا تُكْرَمُونَ وَبَعْدَهُ

ثَلَاثٌ وَضُمَّ اقْصُرْ تَحُضُّونَ نَلْ مَلَا

٩٦٥- لِعُصْبَةَ وَالتَّجْهِيلُ يُوثِقُ بَعْدَ لَا

يُعَذِّبُ يَا كَافٍ وَفِي لُبَدَاً وِلَا

أمر بتشديد ﴿إِيَابَهُمْ﴾[٢٥] لأبي جعفر، فتعين تخفيفه للباقين[3].

---

(١) في جمع الأصول (٣٦/ ب): " يُسْمَعُ".

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٣٠ و الكفاية ص٤١١ و غاية الاختصار (٢/ ٧١٥).

(٣) انظر: المصادر أنفسها.

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ الغيب وصل لبصريهم في ﴿لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾[الفجر: ١٧]، وبعده ثلاث وصلت فهي ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾[١٨] ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾[١٩] ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ﴾ [٢٠]، فتعين للباقين الخطاب فيهن.

ثم أتى بالواو فأمر بضم الحاء وقصرها أي حذف الألف بعدها في ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ لنافع وابن كثير وابن عامر وأهل البصرة، فتعين لأهل البصرة ذلك مع الغيب فيه، وتعين لنافع وابن كثير وابن عامر الضم والقصر مع الخطاب فيه، وتعين للباقين فتح الحاء وألف بعدها مع الخطاب فيه وهم أبو جعفر وأهل الكوفة[1].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ *وَلَا يُوثِقُ﴾[٢٥ – ٢٦] بعده بالتجهيل ليعقوب والكسائي، فتعين للباقين تسميته للفاعل فيهما[2].

ثم أتى بالواو فقال: (**وفي لبدا وِلَا**) أي: في التبع يعني في البلد.

(١) انظر: الإرشاد ص٦٣٢ و الكفاية ص٤١١، ٤١٢ و الكنز (٢/ ٧١٥).

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٣٣ و الكفاية ص٤١٢ و النشر (٢/ ٤٠٠).

٩٦٦- يُشَـــدَّدُ جَهْــراً وَافْتَحِ الضَّمَّ كَـافَ فَكْ
كَ بَعْــدُ انصِبــاً إِطْعَــامُ أَطْعَــمَ بُـدِّلَا

٩٦٧- كَمَــا زَادَ مِنْ زَيْــدٍ وَمَطْلَــعِ كَسْــرُ لَا
مِهِ خُـــذْ كَفَــى وَاضْمُمْ لِـذَا تَـرَوُّنَ اَلَا

٩٦٨- كَشَـامٍ وَشِـعْ جِـدْ ضَمِـنْ صُحْبَـةَ جَمَّعَ
اشْــدُداً وَصِحَـــابٌ ضَمَّنَــا عَمَـدٍ وَلَا

لما قال: (**وفي لُبَداً**) [٦]، في آخر البيت السالف أخبر أنه يشدد باؤه لأبي جعفر، فتعين للباقين تخفيفه(١).

ثم أتى بالواو فأمر بفتح ضم كاف ﴿فَكُّ﴾، ونصب ﴿رَقَبَةٍ﴾ [١٣]بعد، وأن يُبدل لفظ ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ [١٤] ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ على الفعل الماضي للكسائي وأبي عمرو وابن كثير وزيد عن ابن عامر، فتعين للباقين ﴿فَكُّ﴾ بضم الكاف، ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالجر، ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ بالضم والتنوين مصدر أطعم(٢).

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] بكسر اللام لخلف والكسائي، فتعين للباقين فتح لامه(٣).

ثم أتى بالواو فأمر بالضم (**لذا**)، أي: للكسائي، بتاء (**ترون ألا**)، فقرنها بألا، يريد: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ٦]، احترز بذلك عن ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ [٧]فإنها بفتح التاء بلا خلاف.

ثم إنَّه حرك لام ألا بالفتح للقافية، ثم قال: (**كشامٍ**)، أي: الكسائي كابن عامر، فتعين للباقين فتحها(٤).

---

(١) انظر: الإرشاد ص٦٣٥ و الكفاية ص٤١٣ و الكنز (٢/ ٧١٧).
(٢) انظر: الإرشاد ص٦٣٥، ٦٣٦ و الكفاية ص٤١٣ و الاختيار (٢/ ٨٠١).
(٣) انظر: الإرشاد ص٦٤٢ و الكفاية ص٤١٥ و غاية الاختصار (٢/ ٧٢٢).
(٤) انظر: الإرشاد ص٦٤٦ و الكفاية ص٤١٦ و الكنز (٢/ ٧٢٢).

ثم أتى بالواو فأمر بتشديد ميم ﴿جَمَعَ مَالَا﴾ [الهمزة: ٢] لابن عامر وأبي جعفر وروح وصحبة فقدمهم على (**جَمَّعَ**)؛ لتقدم صحبة، فتعين للباقين تخفيفه[١].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ صحابا لهم ضمتا ﴿عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾[٩]، فتعين للباقين الفتحتان [٢].

٩٦٩- وَهَاءَ أَبِي لَهْبٍ يُسَكِّنُ مُعْلِنٌ

وَحَمَّالَةٌ فِي رَفْعِهَا النَّصْبُ عُوِّلَا

أخبر أنَّ هاء ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾[المسد: ١] وهي اللفظة الأولى يُسكِّن هاءها ابن كثير، فتعين للباقين فتحها[٣].

ثم أتى بالواو فأخبر أنَّ ﴿حَمَّالَةَ﴾[٤] بالنصب لعاصم، عن رفعها للباقين[٤].

والحمد لله رب العالمين .

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المصادر أنفسها.

(٢) انظر: الإرشاد ص٦٤٧ و الكفاية ص٤١٦ و غاية الاختصار (٢/ ٧٢٥).

(٣) انظر: الإرشاد ص٦٤٩ و الكفاية ص٤١٧ و الاختيار (٢/ ٨٠٩).

(٤) انظر: الإرشاد ص٦٤٩ و الكفاية ص٤١٧ و النشر (٢/ ٤٠٤).

٩٧٠- وَتَمَّتْ [بِحَمْدِ اللهِ][1] بِكْرَ فَصَاحَةٍ

يَدِينُ لَهَا أَهْلُ الْأَدَاءِ تَقَبُّلَا

٩٧١- عِرَاقِيَّةً أَلْفِيَّةً وَاسِطِيَّةً

فَيَا طِيْبَهَا دَارَ الْقِرَاءةِ مَنْزِلَا

(**يدين لها**)، أي: ينقاد لها أهل النقل والقراءة مُتقبِّلين، (**ألفية**)، عدتها ألف لا زائدة عليه ولا ناقصة عنه.

(**عراقية واسطية**)، أي: ناظمها عراقيٌّ واسطي، (**فيا طيبها**)، أي: يا طيب واسط دار القراءة، و(**منزلا**)، تميز.

٩٧٢- بِمَوْلِدِ خَمْسٍ بَعْدَ تِسْعِينَ عَصْرُهَا

وَسِتِّ مِائَيْنِ لِلْهِلَالِيِّ تُجْتَلَى

يعني بالمولد شهر ربيع الأول إذ فيه ولد النبيﷺ، من سنة خمسٍ وتسعين وستمائة

٩٧٣- تَتِمُّ بِأَوْزَانِ الْحُرُوفِ فَخُذْ أَوَا

ئِلَ الْكِلْمِ بَعْدَ النَّعْتِ تَبْلُغْ بِهِ الْعُلَى

تتم عدة الأبيات الألف (**بأوزان الحروف**) أي: مقاطعها ومبادئها التي تتزن اللفظ بها منها من غير إفراط في ذلك ولا تفريط.

(**فخذ أوائل الكلم**)، أي: كلم البيت اللواتي بعد النعت تبلغ به على علم مخارج الحروف.

❁ ❁ ❁

(١) في جمع الأصول (٣٧/ أ): " بعون الله".

باب مخارج الحروف

وصفاتها

باب مخارج الحروف وصفاتها[1]

٩٧٤- مِـنَ الْحَلْـقِ أَقْصَـــاهُ أَلَا هُـدْ وَوَسْطُـهُ

عَــلَا حُــزْ وَأَدْنَاهُ إِلَى الْفَمِ غِـبْ خَـلَا

أخبر أنَّ للحلق ثلاثة مخارج:

الأول: (**أقصاه**) أي: أبعده، ومنه حرفان: الهمزة والهاء. ومن أوسطه حرفان: العين والحاء.

ومن أدناه إلى الفم الغين والخاء[2].

فهذه حروف الحلق الستة، فالهمزة من (ألا) والهاء من (هد) والعين من (على) والحاء من (حز) والغين من (غب) والخاء من (خلا).

٩٧٥- وَأَصْــلُ اللِّسَانِ الْقَــافُ بَالْحَنَــكِ الَّذِي

عَلَى حَــاذِهِ وَالْكَــافُ فِي الْفَــمِ أَدْخَلَا

ومن أصل اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى **مخرج القاف**.

فهو أقرب حروف الفم إلى الخاء التي هي آخر حروف الحلق، والكاف أيضاً من أصل اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى؛ إلا إنَّه مرتفعٌ قليلاً عن القاف، فهو أقرب إلى الجيم من القاف وأبعد من القاف إلى الخاء[3].

---

(١) لم يذكر أبو العز هذا الباب في الإرشاد ولا في الكفاية، فهو من زيادات المنظومة التي نصَّ عليها في مقدمة كتابه.

(٢) انظر: الرعاية ص١٣٩، التحديد ص١٠٤، الحواشي المفهمة ١٢٧.

(٣) ويقال لهما اللهويان؛ نسبة إلى الموضع الذي يخرجان منه، وهو اللهاة، انظر: العين (١/ ٨٥)، الرعاية ص١٣٩.

٩٧٦- وَوَسْطَيْهِمَا الشَّجْــرِيُّ جِـدْ شَـاعَ يُمَّ ضُعْ

وَذَا الْحَافَتَيْــنِ اخْتَرْ وَالاَضْرَاسَ حُمِّلَا

الضمير عائد إلى وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى، **ومنه مخرج أربعة أحرف:**

الجيم وهو أقرب إلى الكاف، والشين بعده، والياء بعده، ومنهم من يجعل الضاد بعد الشين[(١)]، لكن الضاد مخرجه من حافة وسط اللسان لا من تسطحه وما يحاذي الحافة من الأضراس لا من الحنك[(٢)].

ثم اللافظ به مخيَّرٌ إن شاء أخرجه من الحافة اليمنى وما يحاذيها من الأضراس اليمنى، وإن شاء من الحافة اليسرى وما يحاذيها من الأضراس اليسرى، وهو أسهل، واليمنى أقيس.

٩٧٧- وَمِنْ بَيْــنِ ذَلْــقٍ وَهْـوَ جُـدْ مُمَثَّـلٌ

وَغَــارِهِ الْأَعْــلَى لِاِئــحٌ نَــالَ رُفَّلَا

دَلَّ مضمون النظم أنَّ للسان أيضاً ثلاثة مخارج:

أقصى: وهو مخرج القاف والكاف كما تقدم .

وأوسط: وهو مخرج الجيم والشين والياء، والضاد كما تقرر.

وأدنى: ومنه مخرج اثني عشر حرفا بالتصعيد والتدريج والمجاورة .

فمن ذلق اللسان وهو مُسْتَدقِهِ القريب من أوسطه وما يحاذيه من الغار الأعلى من الحنك **مخرج اللام والنون والراء**[(٣)]، ثم لهذه الثلاثة صفات.

---

(١) وهو قول الخليل بن أحمد الفراهيدي، قال ابن الجزري : " وَقَالَ الْخَلِيلُ: إِنَّهَا أَيْضًا شَجَرِيَّةٌ يَعْنِي مِنْ مَخْرَجِ الثَّلَاثَةِ قَبْلَهُ "انظر: العين (١/ ٥٨) والنشر (١/ ٢٠٠).

(٢) انظر: الكتاب (٤/٤٣٣)، وشرح المقدمة الجزرية ص٢٥٠.

(٣) جعل الناظم هذه الحروف الثلاثة من مخرج، وهو مذهب كثير من النحويين كقطرب والجرمي والفراء وابن كيسان وغيرهم، حيث جعلوا مخارج الحرف على أربعة عشر مخرجا، والمختار: أنَّ لكل واحدٍ منهما مخرجٌ مستقل، وأنَّ عدد مخارج سبعة عشر مخرجا، انظر: شرح المقدمة الجزرية ص ٢١٩.

٩٧٨- وَلَكِنَّهَـــا فِي النُّـــونِ صَـــوتٌ [وَرَاؤُهُ
تُكَـــرَّرُ][(١)]وَالـــلَّامُ انْحِـرَافٌ بِـــهِ اعْتَـلَى

٩٧٩- إِلَى لِثَّـــةٍ وَانْقَـــادَ مِنْ طَـرَفٍ وَغَـا
رِ الاَعْـــلَى طَفَـا دَانٍ تَلَا النِّطَعِي[تَلَا][(٢)]

الصوت في النُّون هو الغنة التي فيه، والتكرير في الراء الترعيد فيها، واللام فيه انحراف إلى أن يستطيل إلى مخرج الطاء.

ثم من طرف اللسان أيضاً فوق مستدقه وما يحاذيه من الغار الأعلى أيضا **مخرج الطاء والدال والتاء**، وتسمى النطعية[(٣)].

٩٨٠- وَمِنْ لِثَّـــةٍ ثُـــمَّ الذُّؤَابِـــةِ ظِـــلُّ ذِي
ثَنَـــاءٍ وَمِـــنْ دَقِيقِـــهِ الْأَسَـــلِي عَـــلَا

٩٨١- وَبَيْـــنَ الثَّنَايَـا صَـــادِقٌ سَـارَ زَائِراً
وَلِلشَّفَـــةِ السُّفْلَى تُـرَى الْفَـــا وَلِلْعُـــلَى

٩٨٢- رَءُوسِ الثَّنَايَـا ثُـمَّ لِلشَّفَتَينِ وَجْـهُ مَخْ
رَجِـــــهِ بَـــــادٍ وَوَايٌ تَعَـــــلَّلَا

اللِّثة: هي اللحم النابت فيه الأسنان، **والذُّؤابة:** هي آخر دقيق اللسان، مشبهة بذؤابة السراج، فمن بينهما **مخرج الظاء والذال والتاء**، وتسمى اللثوية[(٤)].

---

(١)في جمع الأصول (٣٧/ أ): " وراؤها تكرر".

(٢)في جمع الأصول (٣٧/ أ): " ولا"

(٣) انظر: العين (١/ ٥٨)، الرعاية ص١٤٠.

(٤) انظر: العين (١/ ٨٥)، والرعاية ص١٤٠، قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٠١): " الْمَخْرَجُ الرَّابِعَ عَشَرَ – لِلظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ – " مِنْ بَيْنِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا "، وَيُقَالُ لَهَا: اللِّثَوِيَّةُ. نِسْبَةً إِلَى اللِّثَةِ، وَهُوَ اللَّحْمُ الْمُرَكَّبُ فِيهِ الْأَسْنَانُ".

ثم قال: (**ومن دقيقة الأسلى**)، يعني دقيق الذؤابة وهو منتهى مُستدَقُّه، مشبه بأسلية اللسان وهي رأس حده، فمن بينها وبين رؤوس الثنايا **مخرج الصاد والسين والزاي**، وتسمى الأسليَّة[1].

ثم من باطن الشفة السفلى ورؤوس الثنايا العلى **مخرج الفاء** فهي مشتركة؛ لأنها تشارك حروف الشفتين وتشارك حروف الفم[2].

ثم الشفتين ثلاثة أحرف الواو والميم والباء، فلا نصيب لهذه الثلاثة في الفم، وتسمى الشفهية والشفوية[3].

فلما انتهت الحروف بين مُعْتَلِّها من صحيحها وهي: الألف والياء والواو، التي جمعها في كلمة (**واي**)، وابتدأ بالواو؛ لامتناع الابتداء بالألف؛ للزومه السكون، واتبعه الياء؛ لأنها بعده من وسط الفم كما تقدم، وكان ابتداؤه بالواو أولى؛ لأنه من الشفتين وهو أول المخارج.

---

(١)انظر: العين (١/ ٨٥)، والرعاية ص١٤٠.

(٢) قال سيبويه في الكتاب (٤/ ٤٣٣): " ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء".

(٣) قال ابن الجزري في النشر(١/ ٢٠١): " مَخْرَجُ السَّادِسَ عَشَرَ – لِلْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ – بِمَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ – فَيَنْطَبِقَانِ عَلَى الْبَاءِ وَالْمِيمِ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَخْرُفُ يُقَالُ لَهَا: الشَّفَهِيَّةُ وَالشَّفَوِيَّةُ، نِسْبَةً إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ، وَهُوَ الشَّفَتَانِ"، ويلاحظ إدراج ابن الجزري الفاء معهم.

ثم شرع في الصفات فقال:

٩٨٣- وَلِلْهَمْسِ فَاجْمَعْ سَفْكَ شَخْصٍ تَحُثُّهُ

وَلِلْجَهْرِ بَاقِيهَا وَلِلشِّدَّةِ اجْعَلَا

٩٨٤- أَجَدَّتْكَ قُطْبٌ غَيرَ هَاتَينِ رِخْوَةٌ

وَلَكِنَّمَا نَلْ عَمْرُ بَيْنَهُمَا اعْدِلَا

أمر بجمع حروف هذه الكلمات الثلاثة المهموسة وهي: السين والفاء والكاف والشين والخاء والصاد والتاء والحاء والثاء والهاء.

والهمس: هو الخفاء، قال الله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨] أي: خفاء[(١)].

فهذه الأحرف العشرة الاعتماد عليها في مخارجها ضعيف، واخفاهن الهاء، وباقي الحروف مجهور؛ لقوة الاعتماد عليها حال مخرجها[(٢)].

ثم قال: (**وللشدة اجعلا أجدتك قطب**)، يريد: الهمزة والجيم والدال والتاء والكاف والقاف والطاء والباء، وباقي الحروف رخوة، وسوف يبين المجهور الشديد، والمجهور الرخو إن شاء الله تعالى.

ثم ذكر أنَّ حروف (**نل عمر**)، وهي النون واللام والعين والميم والراء بين الشدة والرخاوة فلهذا قال: (**بينهما** أعدلا)، والعدل: الحال الوسط من كل شيء.

---

(١)انظر: تهذيب اللغة (١/ ١٠٧٠)، المعجم الوسيط (١/ ٢٤٧).

(٢) انظر: الرعاية ص ١١٦، ١١٧، والتحديد ص ١٠٧، ١٠٨، والتمهيد ص ٨٦، ٨٧.

ثم قال:

٩٨٥- وَالِإطْبَــاقَ صِــفْ ضَــغْ طِبْ ظِلَالاً وَمَعْهُ خُذْ

غَــدَى قَــامَ الِاسْتِعْــلَا وَوَقْفاً تَقَلْقَلَا

٩٨٦- جَــدٍ طَبَــقٍ وَاجْــلُ الصَّفِيرَ صَفَــا سَنــاً

زُهُــورٍ وَحَــرْفُ الْغُنَّةِ النُّــونُ فَاعْقِلَا

إنَّما سُمِّيَ الصاد والضاد والطاء والظاء **مطبقة**؛ لانطباق الحنك الأعلى على اللسان حال خروجها(، واعتبار ذلك إذا قلت اص اض اط اظ، وما عداها **منفتح**؛ لأنَّ الهواء يخرج بين الحنك واللسان لانفتاح ما بينهما(١).

ثم قال: (**ومعه**)، أي: ومع الإطباق ثلاثة أحرف وهي الخاء والغين والقاف فهذه الأحرف السبعة **مستعلية**؛ لأنَّها تطلب العلو حال خروجها من مخرجها، وباقي الحروف **مستفلة**(٢).

فحاصل هذا أنَّ حروف الإطباق الأربعة مطبقة مستعلية، والأحرف الثلاثة الخاء والغين والقاف مستعلية منفتحة.

ثم قال: (**ووقفا تقلقلا**)، وجمع حروفها الخمسة (**جدٍ طبقٍ**)، والقلقة: هي انزعاج هذه الحروف الخمسة لو وقف عليها بالسكون، لا إذا كانت متحركة؛ لأنها إذا لم يَشُبْها شيء من الحركة لا تظهر، إذا وقف عليها.

ومثال ذلك: إذا وقفت على ﴿حَآجَّ﴾ [البقرة: ٢٥٨] بالسكون، وعلى دال ﴿قَدْ﴾ [البقرة: ٦٠]، وعلى طاء ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [ص: ٢٢]، وعلى باء ﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢]، وقاف ﴿ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، وشبه ذلك.

---

(١)انظر: الرعاية ص١٢٢، والتحديد ص ١٠٦.

(٢) انظر: الرعاية ص ١٢٤، والتحديد ص ١٠٧.

ثم ذكر أنَّ الأسلية هي الصاد والسين والزاي هي حروف **الصفير** للصوت الصافي الذي يوجد فيها.

ثم قال: (**وحرف الغنة النون**)، وهي صوت تخرج من الخياشيم، إذا كان النون ساكناً إلا إن كان متحركاً، ويشترط أن تكون عند حروف الفم، لا عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وقال الفراء[1]: "الغين والخاء ليستا حلقيتين"[2]، واستدل بأن الغنة في النون يمكن وجودها عندهما، بخلاف الأربعة الأول فإنه لا يمكن وجودها عندهن.

والصحيح أنهما حلقيتان، وإنَّما أمكن وجود الغنة عندهما؛ لمقاربتهما حروف اللسان، والله أعلم.

٩٨٧- وَسَاكِنُهَا مَعْ أَحْرُفِ الْفَمِ غُنَّةٌ

وَفِي الْمِيمِ أَيْضاً غُنَّةٌ وَتَثَقَّلَا

قد بينا أنَّ النون إذا سكن عند حروف الفم ظهرت غُنَّتُهُ عندها، وهذه الغنة إنما توجد من اصطدام المخرجين، كما إذا ضَربت عُوداً بعود، يسمع من بينهما صوتاً، فهو من اصطدامهما معاً لا من أحدهما، وهي صوت يخرج من الخياشيم.

ويستدل لذلك أنَّك إذا أمسكت أنفك لا تقدر على النطق بالنون الساكنة.

ثم قال: (**وفي الميم أيضاً غنة**)، ويعني بذلك إذا كان ساكناً أيضاً إذ ألقيه ميم مثله، أو باء ومثاله: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ﴾ [غافر: ٣٣] ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النحل: ٥٣]و ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ [سبأ: ٨]﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨] لقلب النون ميماً مع الباء ﴿مَا لَهُم بِهِۦ﴾ [النساء:

(١) هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الكوفي المشهور بشيخ النحاة واللغويين والقراء، وكان يقال له أمير المؤمنين في النحو، وتوفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: البداية والنهاية، (١٠، ص٢٧٢، ٢٧٣) وغاية النهاية، (٢/ ٣٧١).

(٢) لم أقف على تخريج هذا القول.

١٥٧]عند من يرى الإخفاء[١]، وقد ذكرنا أن فيه تثقيلا في حروف (**نل عمر**)، فأغنى عن إعادة ذلك.

٩٨٨- وَمُنْحَـــرِفٌ لَامٌ كَـــذَا الـرَّا وَكُـرِّرَتْ

وَمُعْجَـمُ ضَـــادٍ مُسْتَطِيـــلٌ تَطَـــوَّلَا

الانحراف في اللام أنه ينحرف عن مخرجه قليلا إلى اللثة، وانحراف الراء إلى ظهر اللسان وتكريرها ترعيدها[٢].

فإن شئت أن تجعلها راءاتٍ كبيرةً قَدِرت، فتقول أررر، فترعد اللسان بها فتتكرر.

فأما الضاد فإنه يستطيل من وسط حافة اللسان حتى يلتحق بطرف اللسان فيطول بذلك والله أعلم.

٩٨٩- وَحَـــرْفُ التَّفَـــشِي الشِّينُ وَالْفَـاءُ مِثْلُهُ

وَقَـــدْ قِيـــلَ إِنَّ الثَّـــاءَ أَيْضاً وَأُهْمِلَا

التفشي في الشين هو الانتشار، يقال: "فشا الحديث ذا شاع وانتشر"[٣].

فالشين حال النطق به ينتشر حتى علا الفم، ويعتبر ذلك بقول اش، ولذلك أدغم فيه لام التعريف، وليس بينهما قرب؛ لأن الشين من وسط اللسان، واللام من طرفه فلما كان في حال يفشيه يلتحق بحروف طرف اللسان أدغم، ويؤيد ذلك الجيم والياء من مخرج الشين ولا يدغم فيهما لام التعريف.

---

(١) القول بالإخفاء نص عله الداني في التحديد وعليه جمهور القراء، وقال مكي في الرعاية أنها تظهر وتبعه على هذا القول ابن المنادي والسمرقندي، انظر: الرعاية ص٢٣٢، والتحديد ص١٦٦.

(٢) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٠٤): "وحَرْفًا الِانْحِرَافِ اللَّامُ وَالرَّاءُ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: اللَّامُ فَقَطْ، وَنُسِبَ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ، وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا انْحَرَفَا عَنْ مَخْرَجِهِمَا حَتَّى اتَّصَلَا بِمَخْرَجِ غَيْرِهِمَا".

(٣) انظر: الصحاح (٦/ ٢٤٥٥)، ولسان العرب (٤/ ٤٤٧).

(**والفاء مثله**): أي: مُتفشية، وهو النفس الذي يظهر معها إذا قلت أف.

وألحق بعضهم الثاء بهما[1]، وذكر أنَّ فيها تفشٍ، وهو قول مهمل أي ضعف[2].

٩٩٠- وَمِـــنْ جَهْـــرِ تَشْـــدِيدٍ دَنَـا طَيفُ قَـادِرٍ

جَـــلَا بَـــدْرَ أَنْـــوارٍ وَمِنْ رِخْوَةٍ غَلَا

٩٩١- ذَكَـا ضَـعْ ظِـلَالاً [زِدْ][3] وَفِي الْأَلِفْ الْهُوِي

يُ وَالْمَـــدُّ وَالْيَـــا بَعْـدَ كَسْرٍ وَمَثِّـلَا

٩٩٢- كَـــذَا الْـــوَاَو بَعْدَ الضَّـــمِّ إِنْ يَتَسَكَّـنَا

فَحَسْبُـــكَ مَـا فِيهِ الرِّضَـا مُتَقَبِّـــلَا

الدال من (دنا) والطاء والقاف والجيم والباء والهمزة من أوائل الكلمات بعده مجهورات شديدات وهي ست.

والغين من (غلا) والذال والضاد والظاء والزاي مجهورات رخوات.

والألف هو الهاوي لهوية حال النطق به من أول الفم عند انفتاح ماقبله إلى أقصى الحلق بين مخرج الهمزة والهاء، ولذلك عده الإمام الشاطبي -رحمه الله تعالى- من حروف الحلق فقال: "أَهَاعَ"[4] فجعل حروف الحلق سبعة.

والصحيح أنه ليس له مخرج؛ لكونه يهوي من أول الفم في خرق الفم حتى ينقطع بين مخرج الهمزة والهاء.

---

(١) حكاه الجعبري في كنز المعاني عن صاحب در الأفكار، وهي منظومة في القراءات العشر لإسماعيل بن علي الواسطي، وهي في عداد المفقود، انظر: كنز المعاني (٥/ ٢٥٩٨)، الطرزات المعلمة ص١٢٥، تحفة المريد ص١٢٢.

(٢) قاله مكي ابن أبي طالب في الرعاية ص١٣٤، وقال الشيرازي في الموضح (١/ ١٧٧): " حروف التفشي، وهي أربعة مجموعة في قولك (مشفر)، والذي عليه جمهور القراء أن للتفشي حرف واحد وهو الشين".

(٣) في جمع الأصول (٣٧/ ب): " طِب".

(٤) حرز الأماني، بيت رقم:١١٤٩.

واستدل من يقول أنه حلقي: أنَّ هجاؤه ألف لام ف، فأول كتابته ألف وهي همزة، وعورض بالهمزة؛ لأنَّ أول هجاءها هاء، فلا معوَّل على هذا القول.

والصحيح ما أوردناه أنه ليس له مخرج؛ للزومه السكون بعد الحركة المفتوحة، وعدم قبوله الحركات، ولهذه العلة صار حرف مد قولاً واحداً.

فأما الياء والواو فلا يكونان حرفي مد إلا إذا كان قبل كل واحد منهما حركته فلهذا قال: (**والياء بعد كسر، والواو بعد ضم**)؛ لأنهما حينئذ يشبهان الألف فيكونان حرفي مد، فأما إذا سكنا بعد فتح كانا حرفي لين ولا مد فيهما، والدليل على ذلك أنهما يقبلان الحركة فنقول ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧] فننقل حركة الهمزة على الياء ونحذفها، وكذلك ﴿وَلَوۡ ءَامَنَ﴾ [آل عمران: ١١٠] ولو كانا حرفي مد لم يقبلا حركة.

والياء ساكنة بعد ضم لا تقع، والواو ساكن بعد كسر لا يمكن، فإن تحركا كانا حرفين صحيحين والله أعلم.

ثم قال: (**فحسبك ما فيه الرضا**)، أي: ما في بيان هذه المخارج والصفات ما يرضى به أهل العلم الذين يتجروا في ذلك واعتبروه بالمشافهة والنطق.

(**متقبلا**)، أي: خذ ذلك بقبول؛ لتنتفع به إن شاء الله تعالى.

٩٩٣- فَيَـــا رَبِّ يَسِّـــرْهَا لِيَسْهُـــلَ حِفْظُهَا

لِحُـــرٍّ عَلَى الْإِخْـلَاصِ فِي الْخَيْرِ أَقْبَلَا

هذا دُعاء على لفظ الأمر بتسهيل حفظها لحر لم تستعبده الدنيا، مخلصاً في أموره على الخير أي على أفعال الخير فالله يستجيب منه.

٩٩٤- فَإِنَّـــكَ رَحْمَـــنٌ وَإِنَّـــكَ قَـــادِرٌ

وَإِنَّـــكَ وَهَّـــابٌ تَمُـــنُّ تَفَضُّـــلَا

٩٩٥- وَسَامِـــحْ بِهَـــا عَبْداً ذَلِيْلاً مُقَصِّراً

أَتَـــاكَ بَـــأَوْزَارِ الـــذُّنُوبِ مُثَقَّـــلَا

هذان البيتان معناهما ظاهر، ومعنى (**وسامح بها**)، أي بقصد نظمها وبين ذلك فقال.

٩٩٦- يَـــرُومُ بِهَـــا إِخْـــلَاصَ سِرٍّ وَيَلْتَجِي

إِلَيْـــكَ مِنَ التَّسْمِيـــعِ قَـــوْلًا وَمَفْـــعَلَا

٩٩٧- فَـــأَنْتَ بِنِيَّـــاتِ الْخَـــلَائِقِ عَـــالِمٌ

حَنَانَيْـــكَ يَـــا مُحْيِي الرُّفَـــاتِ مِنَ الْبِلَى

(**يروم**)، أي: يقصد بها إخلاص بنيته السرية في وضعها لفائدة علم القراءة وكشف معانيها ويلتجي إليك في قوله وفعله أن يكون قصد السمعة والعجب والفخر.

ومعنى: (**حنانيك**)، تحننا بعد تحنن، واعتمد في جميع ذلك على بيته لأن الله تبارك وتعالى أن علم من ترك الإرادة للسمعة فهو المجازي بالخير لقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠][عملا][(١)]، فالله يعيذنا من أن تكون أعمالنا لغير ذلك.

٩٩٨- وَآخِــرُ دَعْــوَانَا أَنِ الْحَمْــدُ لِلَّذِي

بِأَحْمَــدٍ الْهَــادِي هَــدَانَا فَأَكْمَــلَا

معنى أكمل من قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣] فالحمدلله الذي أتم نعمته علينا حين جعلنا من أمة النبي العربي الهاشمي الذي جاء بالصدق والبراهين، والمعجز بإتيان نبأ الأولين والأخرين في القرآن الكريم.

(١) تصحفت في (١٦٤/ ب)، من هذا الكتاب.

٩٩٩- عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَمَعْ آلِهِ أَصْحَابِهِ صَفْوَةِ الْمِلَا

١٠٠٠- صَلَاةَ مُوَالٍ مُخْلِصٍ فِي وَلَائِهِ

لِتُرْضِيَ كُلَّ الْمُسْلِمِينَ وَتَشْمَلَا

اللهم آت سيدنا محمد الوسيلة وصل عليه وعلى آله وأصحابه المصطفين الأخيار ليشمل كل المسلمين بركتها فترضيهم.

تم ما اختصرناه بعون الله وكرمه

وافق الفراغ من تحريره يوم الجمعة عاشر صفر من سنة ثلاثين وسبع مائة هلالة، نقلاً من خط المصنف، أدام الله أيامه[1].

والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيراً.

❁ ❁ ❁

(١) يفهم من قوله: "أدام الله أيامه"، أنها كتبت في حياة المؤلف.

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الإنفراد		رموز الاجتماع	
ابن كثير	م	حمزة والكسائي	ف
البزي	ب	نافع وأبو جعفر	هـ
قنبل	ل	الكوفيون غير شعبة	صحب
نافع	ن	الكوفيون غير حفص	صحاب
إسماعيل	أ	الكوفيون غير عاصم	صحبة
قالون	ق	صحبة وأبو عمرو	حرز
أبو جعفر	ج	الكوفيون وابن عامر	حصن
ابن عامر	ش	الكوفيون ونافع	فخر
أبو عمرو	ز	الكوفيون ويعقوب	كهف
اليزيدي	ث	أهل المدينة وأهل البصرة	رهط
شجاع	ذ	مكي وأهل البصرة	رفقة
يعقوب	ي	ابن عامر وأهل البصرة	عصبة
روح	ض	التصريح بأسماء الطرق الناقلة عن الإمام أبي جعفر والإمام ابن عامر إلا الداجوني عن ابن عامر فرمزه الدال.	
رويس	ر		
عاصم	ع		
شعبة	ت		
حفص	ص		
حمزة	ح		
الدوري	ظ	هبة الله بن جعفر إذا روى عن أبي جعفر يذكر طريقه، وإذا روى عن ابن عامر يذكره بإسمه.	
خلف	س		
الكسائي	ك		
الدوري	غ		
الطيب	ط		

الفهـــارس

الفهـــــارس

فهرس القراءات الشاذة

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس القراءات الشاذة

القـــــراءة	السـورة	الصفحة
﴿كَهَيْـَٔةِ﴾	[آل عمـران: ٤٩] و[المائدة: ١١٠]	٢٥٣
﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾	[آل عمران ١٨٦]	٣٥٥
﴿مَوْئِلًا﴾	[الكهف: ٥٨]	٣٦١
﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾	[الأنبياء: ١١٢]	٣٩٣
﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾	[يس: ٣٨]	٥٤٢
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	[الإخلاص: ١]	٣٤٩

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الحديث أو الأثر	الصفحة
بعثت هادياً مهديا	٥٩
" لا يزال الإنسان في أمان...."	٦٧

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إبراهيم بن محمد الطيبي	٥٦
ابن آذربهرام	٧٤
ابن ذكوان	٧٣
ابن عامر الشامي	٦١
ابن فرح	٢٩٧
ابن كثير	٦١
ابن مجاهد	١٩٠
ابن وردان	٧١
ابن يزداد الأهوازي	٧٢
أبو الحسن القواس	٧٠
أبو حمدون الطيب	٧٧
أبو زكريا الفراء	٧٢٩
أبو العز الواسطي القلانسي	٥٧
أبو عمرو البصري	٦١
أبو عمرو الداني	١٧١
أبو عمرو الدوري	٧٦
أبو الفرج الشنبوذي	٧١
أبو الفرج النهرواني	٧١
إسماعيل بن جعفر الأنصاري	٧١
إسماعيل بن عبد الله القسطي	٦٩

العلم	الصفحة
أيوب بن تميم الذماري	٧٣
الحمامي	١٩٠
الأخفش	٧٤
الأصمعي	٣٤٩
البزي	٦٩
الجعبري	١٣٩
الداجوني	٧٤
الرهاوي	٧٢
الشاطبي	١٧١
الصوري	٧٤
العلوي	٧٤
النقاش	٧٤
حفص	٧٦
حمزة الزيات	٦٢
خلف بن هشام البزار	٦٢
روح بن عبد المؤمن	٦٢
رويس	٧٥
زيد بن أبي بلال	٧٤
سيبويه	٣٠١
شبل بن عباد	٧٠
سليم الأعرج	٧٦
شجاع البلخي	٧٥
شعبة	٦٨

العلم	الصفحة
يعقوب الحضرمي	٦١
عاصم بن أبي النجود	٦٢
عبد الله الباقلاني	١٣٨
عثمان بن شيطا	٣٥١
عكرمة بن سليمان	٦٩
علي بن حمزة الكسائي	٦٢
علي بن عبد الكريم الواسطي	٧٧
عمر بن عبدالواحد العطار	١٣٨
قالون	٧١
قنبل	٧٠
محمد بن المهدي بن المنصور	٧٥
معروف بن مشكان	٧٠
نافع	٦١
هبة الله بن جعفر	٧٤
وهب بن واضح	٧٠
يحيى بن المبارك اليزيدي	٧٥
يحيى بن آدم	٦٨
يزيد بن القعقاع	٦١
يزيد بن منصور الحميري	٧٥
يعقوب	٦١

فهرس الأشعار

طرف البيت	الصفحة
ولازال محروس الجناب	٥٦
شكوت إلى وكيع	٦٧

فهرس المصادر والمراجع

المصادر المطبوعة.

- إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض.

- أبجد العلوم،أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي(ت ١١١٧ هـ)، تحقيق: د.شعبان إسماعيل، عالم الكتب- بيروت ط ١٤٠٧ ،١ هـ.

- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي(ت ٩١١ هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي- بيروت ط ١٤٢١ ،٢ هـ.

- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

-أسماء سور القرآن وفضائلها، للدكتورة منيرة بنت محمد بن ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

-الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع (١٣٨٠هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، الطبعة الأولى.

-الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن الباذش الأنصاري (ت: ٥٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

-الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

- الإختيار في القراءات العشر، لأبي عبدالله بن علي الحنبلي البغدادي المعروف بسبط الخياط، تحقيق ودراسة: عبدالعزيز بن ناصر السبر ١٤١٧هـ.

- إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

- الإيضاح لمتن الدرة، شرح الإمام الزبيدي (ت: ٨٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالرزاق إبراهيم موسى، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف – بيروت.

- بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة-بيروت الطبعة الثانية،١٤٠٥ هـ.

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- تاريخ : لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار ،الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م،عدد الأجزاء: ٢

- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني(ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتب العلمية -،بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

-التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

-تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٥.

- التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

- التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

- تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، سليمان بن محمد الجمزوري (المتوفى: بعد ١١٩٨هـ)، علّق عليها: الشيخ علي محمد الضباع (بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها)، عدد الأجزاء: ١.

- التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: الدكتور أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

- تفسير ابن جرير المسمى: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر(ت ٣١٠ هـ)، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٥ هـ.

- -تفسير البغوي المسمى: معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت ٥٦١ هـ)، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة- بيروت ط ١.

- تفسير الجلالين، تأليف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، لناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١.

- تفسير الرازي المسمى: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

-تفسير السمرقندي المسمى : بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، ترقيم المكتبة الشاملة.

- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ.

-تفسير القرطبي المسمى: الجامع لأحكام القرآن(ت ٦٧١ هـ)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،دار الشعب – القاهرة.

- تفسير الواحدي المسمى: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١

-تقريب النشر، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق ودراسة: د.أ: عادل بن إبراهيم رفاعي، طبع بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

- التمهيد في علم التجويد، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

-تهذيب اللغة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط ١،٢٠٠١ م.

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د:حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة – الشارقة ط ١٤٢٩ ،١ هـ.

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان،الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، عدد الأجزاء: ٢

- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المهيمن عبد السلام الطحان، والدكتور طلحة محمد توفيق، والدكتور سامي عمر إبراهيم، والدكتور خالد علي الغامدي، منشورات جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، و د. محسن خرابة،دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله أحمد بن الحسين بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ.

-حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

- الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)،المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح -

أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٧

-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦.

- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، لخالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، أعده للنشر:حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى.

- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ابن الناظم) (ت ٨٣٥)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

-الدرة الفريدة في شرح القصيدة للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ) تحقيق: د/ جمال محمد طُلبة، در عن مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ ، ٢٠١٢م).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر ابادط ٢١٣٩٢ هـ.

- الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)،المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م،عدد الأجزاء: ١

-ديوان الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ) تعليق: محمد عفيف الزعبى.

-ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب(ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: كمال

يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٤١٠هـ.

-رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، تأليف د. شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية .

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمَّان، الطبعة الخامسة ١٤٢٨هـ.

-زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت ٥٩٧ هـ)، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ.

-السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي(ت ٣٢٤ هـ) تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف- القاهرة.

-سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ،بيروت.

- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، ٥ أجزاء.

- سنن الدارمي ، لعبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي(ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي - بيروت ط ١ ١٤٠٧هـ.

- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

- سنن القراء ومناهج المجودين، تأليف: د. عبد العزيز عبد الفتاح القارئ، دار النشر: مكتبة الدار ،سنة الطبع: الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- شرح المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات المعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
-شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمارالمهدوي(ت ٤٤٠ هـ) تحقيق ودراسة: د.حازم حيدر،ط ١مكتبة الرشد الرياض.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٦٥هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
-صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي،بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية٢.
- الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات، المؤلف:إبراهيم بن عمر البقاعي، الناشر:دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

- طبقات القراء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨)، تحقيق: الدكتور أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
- الطرزات المعلمة في شرح المقدمة، لعبد الدائم الأزهري (ت٨٧٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور:نزار خور رشيد عقراوي، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

- العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع، لأبي العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدةط ١٤٢٢ ،١ هـ.

- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، اعتنى به:ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية – بيروت ط ١٤٠٢،٣ هـ.

-غيث النفع في القراءات السبع لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي، ويليه مختصر بلوغ الأمنية، وهو شرح فضيلة الشيخ علي الضباع، على نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني، تصحيح: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية –بيروت، ط ١٤١٩ ،١ هـ.

- فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

-الكامل في القراءات العشر ولأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ.

- كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت ١٠٦٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٣ هـ.

-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي(ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

-الكنز في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: خالد بن أحمد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

-كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر.

- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

-لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٤هـ.

- مجمع البيان في تفسير القران تأليف: أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ٢٠٠٥.

- مختصر في شواذ القرآن، في كتاب البديع لابن خالويه(٣٧٠ هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة.

- مراصد الاطلاع على أسما الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي، تحقيق: علي محمد الجابري، دار المعرفة-بيروت ط ١٣٧٣ ،١ هـ.

- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني(ت ٢٤١ هـ)، مؤسسة قرطبة – مصر.

- معاني القراءات، تأليف: أبي منصور الأزهري محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش - د. عوض بن حمد القوزي،الطبعة الأولى (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م) .

- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

-معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

-معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

- معجم الشيوخ، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.

- معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: للدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود.

-معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث.

- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى و أحمد الزيات و حامد عبد القادرو محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار النشر: دار الدعوة.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت ط ١ :١٤٠٤ هـ.

-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب ١٤٢٤ هـ.

-المفيد في شرح عمدة المجيد فيعلم التجويد، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. علي بن حسين البواب، مكتبة المنار، الزرقاء ١٤٠٧هـ.

- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت ط ١٤٢٠ ،٢ هـ .

-المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة بنت حسن بن فهد الحميِّد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

-منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني، علق عليه: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد بن الجزري(٨٣٣ هـ)، اعتنى به : علي العمران، دار عالم الفوائد-المملكة العربية السعودية ط ١٤١٩ ،١ هـ.

- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي)، المؤلف: يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا، الناشر: مؤسسة قرطبة، سنة النشر: ١٤١٤ – ١٩٩٤، رقم الطبعة: ٢.

- المهذَّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، المؤلف: محمد سالم محيسن الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، سنة النشر: ١٤١٧ = ١٩٩٧.

- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، للدكتور أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط ٧، ١٩٨٦م.

-موسوعة ألف مدينة إسلامية، لعبد الحكيم العفيفي،أوراق شرقية –بيروت ط١٤٢١،١ هـ.

- الموضح في الفتح والإمالة، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد شفاعت رباني دار الكتب العلمية ببيروت.

- الموضح في وجوه القراءات وعللها،المؤلف: نصر بن علي بن محمد الشيرازي ابن أبي مريم أبو عبد الله، المحقق: عمر حمدان الكبيسي، الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ،سنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٣، رقم الطبعة: ١.

- نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض ط ١٤٠٩ ،١ هـ.

- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، أشرف على مراجعته وتصحيحه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ٩٩٧ م.

- هجاء مصاحف الأمصار، المؤلف: أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس، المحقق: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤٣٠ – ٢٠١٠، رقم الطبعة: ١.

- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.

-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-وجه التهاني إلى منظومات الديواني، للإمام علي بن أبي محمد الواسطي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. ياسر بن إبراهيم المزروعي، دار غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة – لبنان.

الرسائل الجامعية:

- تحفة المريد لمقدمة التجويد، لإبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري (ت٨٩٣هـ)، حقق الكتاب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، حققه كلاً من: الشيخ: محمد سيف، والشيخ: يوسف الجابري.

- جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة، للإمام علي بن أبي محمد الواسطي (ت٧٤٣هـ)، دراسة وتحقيقا وشرحا، للباحث: مهدي دهيم، في رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير، للإمام علي بن أبي محمد الواسطي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق كلا من: ابتهال عزوز، وسلوى الحارثي، بجامعة أم القرى بقسم القراءات، في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير.

-الشفاء في علل القراءات، لأبي الفضل البخاري (ت نحو: ٧٠٠هـ)تحقيق: حبيب الله صالح السلمي، في رسالة دكتوراه بقسم القراءات، في كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى بقسم القراءات.

- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي(ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالرحمن الشتري، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كلية أصول الدين.

-المهند القاضبي في شرح قصيد الشاطبي، لأبي العباس الأندلسي (ت نحو: ٦٤٠هـ)يوسف بن مصلح بن مهل الردادي، في رسالة دكتوراه بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	**٣**
Abstract	**٤**
المقدمة	**٥**
أهمية الموضوع وأسباب اختياره .	**٩**
الدراسات السابقة .	**١٠**
خطة البحث .	**١٢**
منهج التحقيق	**١٤**
القسم الأول: دراسة المؤلف والكتاب	**١٨**
الفصل الأول: دراسة المؤلِّف،	**١٩**
المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته	**٢٠**
المبحث الثاني: مولده ورحلاته.	**٢٢**
المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه .	**٢٣**
المبحث الرابع: مؤلفاته .	**٢٦**
- المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.	**٢٨**
المبحث السادس: وفاته.	**٢٩**
الفصل الثاني: دراسة الكتاب	**٣٠**
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف	**٣١**
المبحث الثاني: التعريف بالنظم من حيث وزنه، وموضوعة، وعدد أبياته، وتاريخه، ونسخ النظم الخطية.	**٣٣**

الموضـــــوع	الصفحة
المبحث الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه.	٣٥
المبحث الرابع: منهج المؤلِّف في كتابه .	٣٨
المبحث الخامس: : ما زاده أو أهمله الإمام الديواني على أصله (الإرشاد).	٤٤
المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية ..	٤٧
المبحث السابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.	٤٨
القسم الثاني: النص المحقق	٥٤
المقدمة	٥٥
الباب الأول: في الإظهار والإدغام	١٠١
الباب الثاني: في الهمز	١٤٧
الباب الثالث: في الإمالة	٢٦٤
الباب الرابع: في الهاءات والميمات	٣٠٨
الباب الخامس: في المد والوقف والرسم	٣٢٦
الباب السادس:في الياءات	٣٧٠
الباب السابع: في الاستعاذة والبسملة والتهليل والتكبير	٤٢٨
الباب الثامن: في فرش الحروف	٤٣٥
فاتحة الكتاب	٤٣٧
سورة البقرة	٤٤١
سورة آل عمران	٤٩٨
سورة النساء	٥١٣

الموضـــــوع	الصفحة
سورة المائدة	٥٢٥
سورة الأنعام	٥٣١
سورة الأعراف	٥٥٦
سورة الأنفال	٥٧٠
سورة التوبة	٥٧٤
سورة يونس عليه السلام	٥٨١
سورة هود عليه السلام	٥٨٦
سورة يوسف عليه السلام	٥٩٢
سورة الرعد وإبراهيم عليه السلام	٥٩٧
سورة الحجر والنحل	٦٠١
سورة الإسراء	٦٠٨
سورة الكهف	٦١٦
سورة مريم عليها السلام	٦٢٣
سورة طه	٦٢٨
سورة الأنبياء عليهم السلام	٦٣٤
سورة الحج	٦٣٧
سورة المؤمنين	٦٤١
سورة النور	٦٤٤
سورة الفرقان والشعراء	٦٤٨

الموضـــــوع	الصفحة
ومن سورة النمل إلى آخر العنكبوت	٦٥٢
ومن سورة الروم إلى آخر السجدة	٦٥٩
ومن سورة الأحزاب إلى آخر فاطر	٦٦٣
سورة يس	٦٦٩
ومن سورة الصافات إلى آخر الزمر	٦٧٣
سورة حم المؤمن والسجدة	٦٧٩
سورة عسق والزخرف	٦٨١
ومن سورة الدخان إلى آخر الفتح	٦٨٥
ومن سورة الحجرات إلى الواقعة	٦٩٢
ومن سورة الواقعة إلى الجمعة والجمعة اتفاق	٦٩٧
ومن سورة إذا جاءك إلى آخر المعارج	٧٠٢
ومن سورة نوح إلى آخر المزمل عليه السلام	٧٠٦
ومن سورة المدثر إلى آخر الانفطار	٧٠٨
ومن سورة النضرة إلى خاتمة القرآن	٧١٥
باب مخارج الحروف وصفاتها	٧٢٣
الفهارس	٧٣٨
فهرس القراءات الشاذة.	٧٣٩
فهرس الأحاديث النبوية والآثار .	٧٤٠
فهرس الأعلام .	٧٤١

الموضـــــوع	الصفحة
فهرس الأشعار.	٧٤٤
فهرس المصادر والمراجع .	٧٤٥
فهرس الموضوعات .	٧٦٢